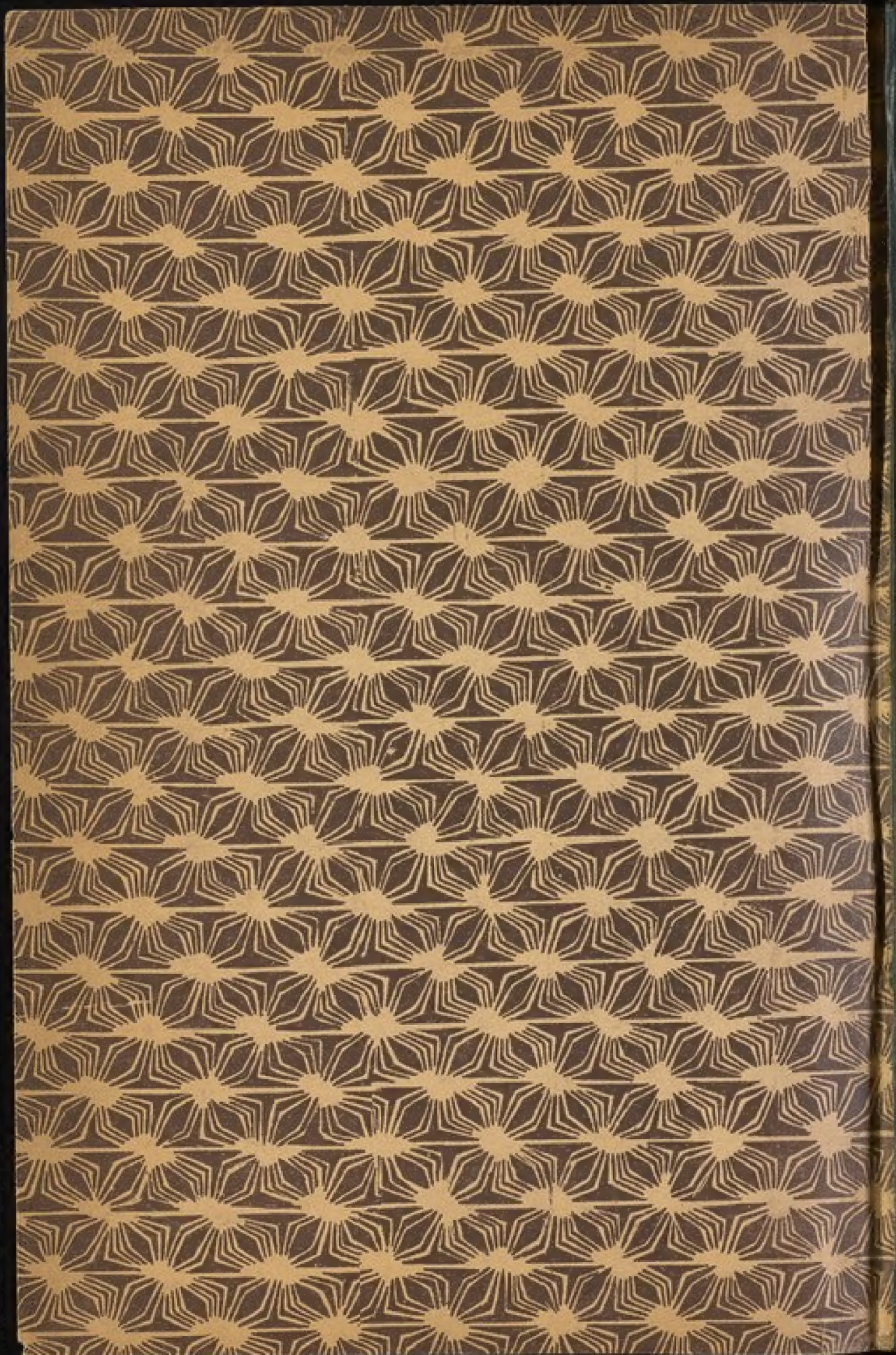
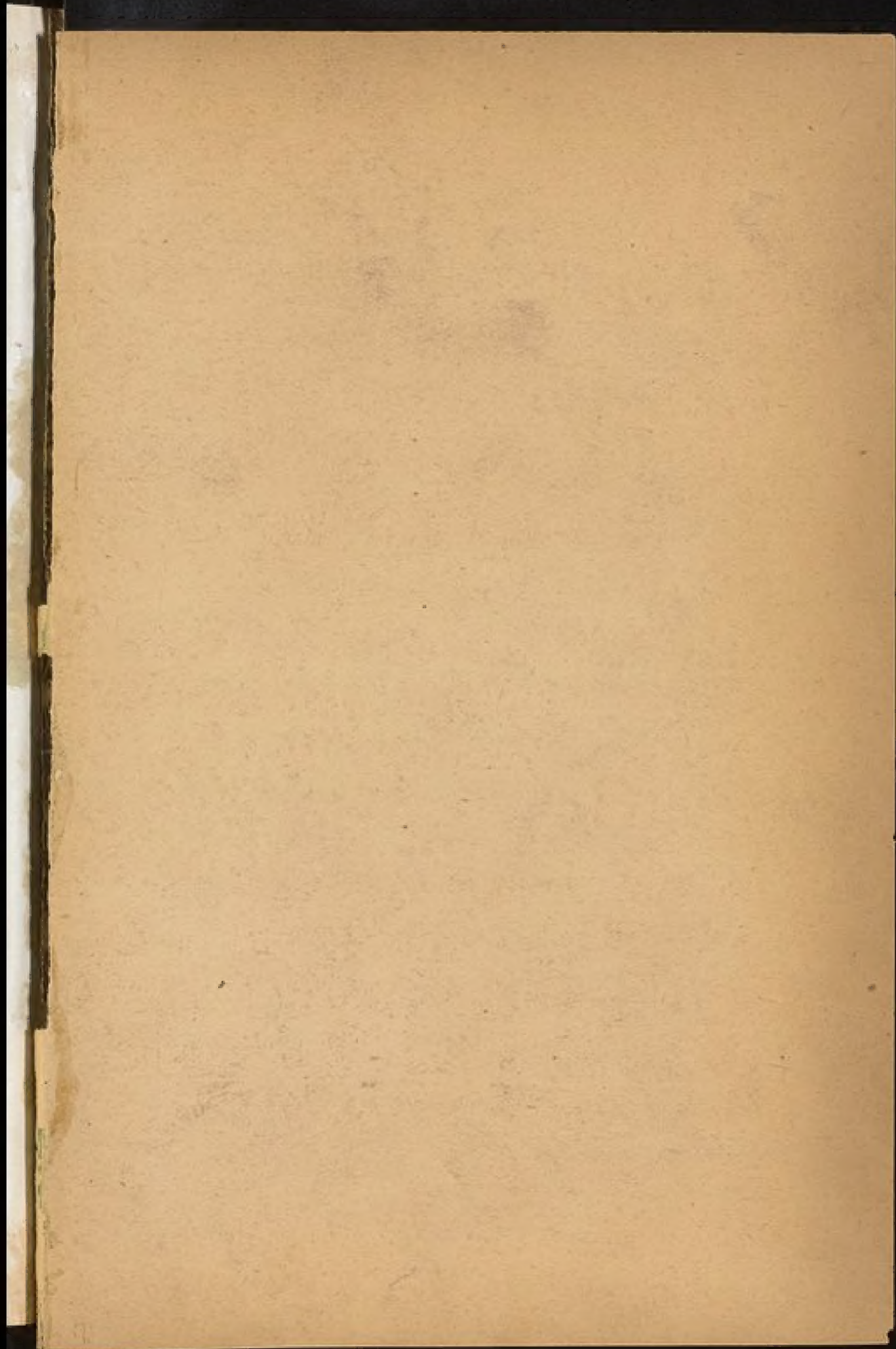


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY





اعيننا الشريعة

تأليف

المهندس الامين محمدي العائلي

الجزء الاول

الطبعة الاولى حقوق الطبع محفوظة

دمشق * مطبعة ابن زيدون * ط ١٣٥٣ - ١٣٥٤ ١٩٣٥ م

BP

193

A5

v. 1

كتاب في بيان

مفاتيح

في بيان

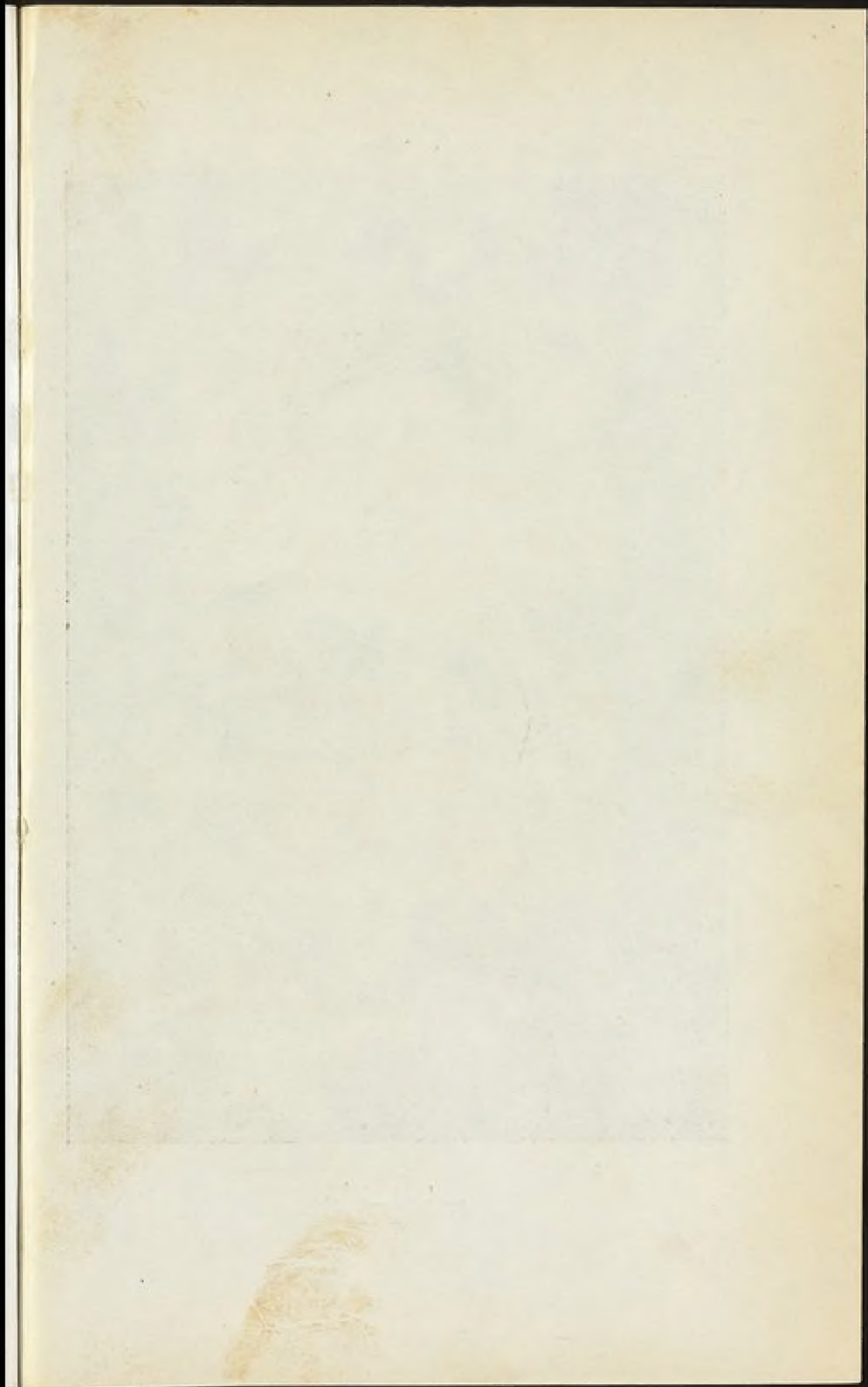
كتاب في بيان

كتاب في بيان

991581
26-7-9381



مؤلف الكتاب



أَعْيُنُ الشَّيْخَةِ

تأليف

السيد محسن الأمين الحسيني العاملي الشامي

الجزء الأول

فيه ثلاث مقدمات تتضمن اصطلاحات الكتاب ومعنى الشيعة وأول من أطلق عليه اسمها في الإسلام وبقية أسمائها وفرقها المعروفة وخطأ قوم عند بيان فرقها ومبدأ ظهورها وانتشارها والظلم الواقع على أهل البيت وشيعتهم في الدول الإسلامية وعدم الانصاف لهم وكثرة التحامل عليهم والنسب الباطلة اليهم والبحث عن سبب ذلك وخلاصة عقيدتهم وخطأ جماعة في بيانها وترجمة اجمالية لعلمائهم ونبيائهم وشعرائهم وادبائهم وكتابهم ومصنفهم في فنون الإسلام في كل عصر وسبقهم الى جملة منها وفضلهم على الأدب العربي واللغة العربية وعقائدهم في الأصول والفروع وما اقرءوا به وعددهم وبلدانهم ومصادر الكتاب وغير ذلك

« الطبعة الاولى »

مفروق الطبع محفوظ

الاشتراك في الكتاب قبل الطبع

عن عشرة أجزاء لا تقل عن ٥٠٠٠ صفحة ليرة عثمانية ذهباً او ليرة ونصف
مصرية أو انكليزية أو فلسطينية أو دينار ونصف عراقي أو ١١ تومانا أو ٥٥٠ سوري
أو ١١٠ فرنكات أو ما يعادلها شللات أو دولارات أو ريات اسبانية أو روبيات
أو غيرها وما زاد عن عشرة أجزاء فبالنسبة وبعد الطبع يضاف على القيمة نصفها

مطبعة ابن زيدون بدمشق عام ١٣٥٣ - ١٣٥٤ هـ ١٩٣٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَأَصْحَابِهِ الْمُنْتَجِبِينَ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْحَسَنِ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ ،
وَعَنِ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

(وبعده) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم
السيد عبد الكريم الحسيني العاملي الشامي عامله الله تعالى بفضله ولطفه : إن
علم الرجال الباحث عن تعديل الرجال وتضعيفهم وعلم التراجم الباحث عن
أحوال العلماء والأعيان كلاهما كثير الفائدة عظيم المنفعة ، حقيق بأن
تصرف إليه الهمم ، وتستنفد فيه الاوقات وتؤلف فيه الأسفار ،
لأن في علم الرجال معرفة الثقات من الرواة ، والمدوحيين لأجل قبول
رواياتهم ، ومعرفة الضعاف والمجروحين والمجاهيل لعدم قبولها ، قال علي
ابن المديني : « العلم به نصف علم الحديث فإنه سند ومتن » وفي علم
التراجم الاطلاع على أخبار الماضين وأحوال السالفين ، من الأعيان
والأمثال ، وفي ذلك فائدة الاقتداء بهم والسلوك على طريقتهم ، وتجنب
ما لا يستحسن من حالاتهم وصفاتهم وأقوالهم وأفعالهم . وقد ألف في ذلك
علماء الإسلام فأكثرُوا في كل عصر وزمان ، فبعضهم اقتصر على
الصحابة كما في الاستيعاب في أسماء الأصحاب لأبي عمرو يوسف بن عبد الله
ابن محمد بن عبد البر المالكى ، والإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي
المعروف بابن حجر العسقلاني ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين

علي بن محمد بن الأنثري الجزري وغيرهم . وبعضهم على الرواة خاصة وهو كثير
وبعضهم على غيرهم من الأعيان . وبعضهم رتب كتابه على الطبقات كمحمد
ابن سعد كاتب الواقدي في طبقاته الكبير والصغير . وبعضهم على طبقات
فرقة خاصة كالشافعية ، والحنفية ، والحنابلة ، والمالكية ، والأطباء ،
والفجويين ، والنحاة ، والأدباء وغيرهم . وبعضهم على علماء بلد خاص من
مساكنه أو ورده كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وتاريخ دمشق لابن
عساكر وغيرهما . وبعضهم على الأدباء والشعراء خاصة كمعجم الأدباء
لياقوت ، ومعجم الشعراء للمرزباني وغيرهما . وبعضهم على أدباء عصر
خاص كالتيبة ، والحريذة ، والدمية ، والسلافة ، ووشاح الدمية ، ونشوة
السلافة وغيرها . وبعضهم على أعيان عصر خاص كالدرر الكامنة في
أعيان المائة الثامنة ، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ،
وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر وغيرها . وبعضهم على الحفاظ
خاصة كتذكرة الحفاظ للذهبي . وبعضهم عمم كابن خلكان في وفيات
الاعيان والمصنفدي في الوافي بالوفيات وغيرهما .

وألف في ذلك أصحابنا الإمامية الإثنا عشرية فأكثرُوا وجاروا
من عداهم في ذلك فسبقوا ولم يقصروا . لكنهم صرفوا جهدهم الى التأليف
في أحوال الرواة أكثر من غير الرواة لقولهم بالاجتهاد وعدم سد بابهم
عندهم ، فمست الحاجة الى معرفة أحوال الرواة وتمييز الثقة منهم من غيره
لانه من أهم مقدمات الاجتهاد ، فألفوا فيه المؤلفات الكثيرة من مطولات
ومختصرات في كل عصر وزمان ، مما ينبو عن الحصر ، ولم يذكروا سيف
مؤلفاتهم الرجالية غير الرواة إلا نادراً ، وذلك كرجال الشيخ الطوسي

المرتبة أبوابه على من روى عن النبي (ص) والائمة الاثني عشر (ع) ومن لم يرو عن واحد منهم لكنه شديد الاختصار . وكفهرست الشيخ الطوسي وكتاب النجاشي وهما مختصان بأسماء المؤلفين من الرواة وغيرهم وذكر مؤلفاتهم وألسند إليها . ورجال الكشي الجامع لجميع ما روي في حق رجال الحديث ، ومنهج المقال للميرزا محمد الاسترآبادي الجامع لكل ما في كتب رجال الحديث من الروايات وأقوال العلماء ، ونقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي اقتصر فيه على أقوال علماء الرجال في الجرح والتعديل وأهمل ذكر الروايات وأكثر المصنفات وترجم جملة من العلماء بتراجم مختصرة . وألفوا أيضاً في التراجم والطبقات مما لا يختص بالرواة المؤلفات الجمة ، سوى أنهم لا اشتغالهم بالعلوم المتوقف عليها تحصيل ملكة الاجتهاد لا سيما أصول الفقه والبحث عن أحوال الرواة ، واشتغالهم بعد الفراغ منها بالفقه ، وتطبيق الفروع على الأصول خصوصاً مع توسع المتأخرين منهم في أصول الفقه الذي أوجب صعوبة طريقه وصدة الاكثرين عن التأليف في غير هذين العلمين ، كانت مؤلفاتهم في فن التراجم على كثرتها ما طبع منها وما لم يطبع لا يوجد بينها كتاب واف بالمرام منقسم للأوام وجميعها غير سالم من لئت ولو (فمنها) غير تام التأليف ككتاب «الدرجات الرفية في طبقات الشيعة» للسيد علي خان الشيرازي ، فإنه لم يبرز منه إلا جزء واحد وصل فيه الى ترجمة كثير الشاعر المتوفى في خلافة يزيد بن عبد الملك ، ولو تم لكان من أحسن ما يمكن أن يؤلف في هذا الموضوع وأتمه استيفاء ، والكان في عشرات المجلدات (ومنها) ما لم يخرج من المسودة وهو عزيز الوجود وبعض

أجزائه مفقود ككتاب رياض العلماء لملا عبد الله الاصفهاني المعروف
بالافندي من أهل أوائل القرن الحادي عشر ، وهو كتاب في غابة
الجودة ينقل عنه المؤلفون في التراجم كثيراً وهم عيال عليه ومؤلفه
منتبع ماهر واسع الاطلاع ، وهو في عشرة مجلدات خمسة منها في
أحوال علماء الشيعة وخمسة في أحوال علماء السنة ، والخمسة الأول فقد
منها الأول والرابع فلم يوجد في هذه الاعصار وهي خسارة عظمى
على العلم لا مثلاً في الباقي محتاج للتهذيب والترتيب ونسخه الناسخون على
علائه ، وكتاب « الحصون المنيعه في طبقات أشيعة » للفاضل المعاصر
الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا النجفي من أحفاد الشيخ جعفر صاحب
كشف الغطاء في تسعة مجلدات لم تهذب ولم ترتب وبقيت في المسودة
مع اشتغالها كما يقال على مادة غزيرة رأيناها في مكتبته بالنجف ولم نستفد
منها شيئاً (ومنها) غير وافي بالمطلوب لتقديم عصره واختصاره في بعض
الموارد ك فهرست ابن التديم ومع ذلك ففيه من الفوائد الغزيرة ما لا
يوجد في سواه (ومنها) شديد الاختصار ككتاب أمل الآمل في علماء
جبل عامل ، وفهرست ابن بابويه ، ومعالم العلماء لابن شهر آشوب وغيرها ،
على أن هذه الثلاثة مع اختصارها لا سيما الأخيران فيها ما لم يوجد في
غيرها (ومنها) ما هو غير نقي العبارة ولا حسن الترتيب مشتمل على
أمر كثيرة كان الواجب تركها ككتاب روضات الجنات ، ومع
ذلك فهو أجمع الكتب المنتشرة المطبوعة لما يطلب في هذا الفن وإن
كان قد فاتته عدد كثير (ومنها) ما هو خاص بأهل عصر واحد من
الأدباء خاصة كالسلافة لصاحب الدرجات الرفيعة وهو مع ذلك مشتمل

على الأسجاع المتكفة كمادة أهل ذلك العصر وغير خاص بالشيعية (ومنها) ما هو خاص بالشعراء خاصة كنسحة السحر فيمن تشيع وشعر لبعض الزيدية وفيه أيضاً الأسجاع المتكفة (ومنها) ما هو خاص بمن له شعر في المذهب ومعلوم بالدارينج ككتاب «الطليعة من شعراء الشيعة» للفاضل المعاصر الشيخ محمد بن طاهر الساوي النجفي في مجلدين لم يطبع ولم ينشر ولم يخرج من المسودة (ومنها) ما يسمع باسمه ولا يرى شخصه كعجم الشعراء للمرزباني الذي هو أجمع ما صنف في هذا الفن ، وقد حوى من أحوال المترجمين ما لا يوجد في غيره وكثر نقل العلماء عنه ووجد بعض أجزاءه في أوروبا عند المستشرقين ووجدوه في جهات حلب وظلوا يفحصون عن الباقي وعندنا قطعة صغيرة منتخبة منه في شعراء الشيعة خاصة (ومنها) ما لم يطبع ولم ينشر ولم يوجد منه غير نسخة واحدة في خزانة مؤلفه ككتاب نعمة أمل الآمل للفاضل المتتبع المعاصر السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي في ثلاث مجلدات . وكتاب طبقات الشيعة للفاضل المعاصر الشيخ آقايزدك الطهراني تزيل سامراً جمع فيه فيه ثلاث عشرة طبعة من المائة الثالثة إلى هذه المائة في ثلاثة عشر مجلداً لم يخرج من المسودة . وكتاب آثار الشيعة الإمامية للفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز النجفي تزيل طهران من أحفاد صاحب جواهر الكلام في عشرين جزء طبع منها الثالث بالعربية والرابع بالفارسية إلى غير ذلك . ويشترك ما رأيناه من هذه الكتب في إهمالها لجماعات كثيرة من أعيان الشيعة قد ترجوا في غير كتب الشيعة اطلاعنا على تراجمهم أثناء تتبعنا على قصورها ، ويوحى الله القائل :

من قاس ما لم يره بما رأى أدنى إليه ما رآه ما نأى
 ولا يعزى ذلك الى انقصير أو قصور من أصحابنا في هذا الباب
 فإنهم جزاهم الله خيراً بذلوا وسعهم في كل فن وعلم ، وعذرهم في عدم
 استيفاء ذلك ما صر من اشتغالهم بالاجتهاد ومقدماته ، مم أن كثيراً من
 مؤلفاتهم ذهبت في الفتن والغارات على بلادهم . ثم ان المعاصرين لنا
 والمقرئين من عصرنا ليس لكثير منهم مراجع في الكتب لتأخر عصرهم
 وعدم تصدي أحد من المعاصرين للتأليف في ذلك أو عدم انتشار مؤلفه
 وقد كنت من زمن بعيد أحدث نفسي بتأليف كتاب جامع
 لتراجم أعيان الشيعة الإمامية الاثني عشرية عموماً ، وتعوقي عن ذلك
 العوائق والاشتغال بما هو أهم . ولما رأيت التشوف والنظم أزماناً
 كثيرة من جميع الطبقات الى مثل هذا الكتاب واشتداد الحاجة إليه ،
 ورأيت أنه لم يؤلف ولم ينشر حتي اليوم كتاب بهذا الموضوع واف
 بالغرض ، عقدت العزيمة بعد الانكسار عليه تعالى والتشجيع عن ساعد
 الجدة والاجتهاد على تأليف كتاب في ذلك جيد الترتيب مبسوط
 مستوف لكل ما يروى ، جامع لتراجم أعيان الشيعة كلهم من الصدر
 الاول الى اليوم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين والعلماء من الرواة
 والمحدثين والقراء والمفسرين والفقهاء والحكام والمتكلمين والمنطقيين
 والرياضيين والنحويين والصرفيين واللغويين واليهانيين والفنانيين والاطباء
 والشعراء والادباء والعرفاء والوعاظ والملوك والوزراء والامراء والكتّاب
 والقضاة والنفباء الرجال منهم والنساء وذكر ما عرفناه من نواريج مواليدهم
 ووفياتهم ومؤلفاتهم وأخبارهم ونواديرهم ونبت من أشعارهم وأثارهم وضبط

ما يشته به من مناسبتهم وأسمائهم وأسماء آبائهم وبلدانهم حسب الوسم والطاقة . معتمدين في تذليل الصعاب بعهد الله تعالى على الجِدِّ والصبر والثبات ، فأسهرنا الطرف ، وأنصبنا البدن ، وأعملنا الفكر ، وجانبنا المال ، وحالفنا الجد والكَد ، وتبششنا الاسفار ، وواصلنا في المطالعة والتفتيح والتجسس بالليل بالنهار ، وتبعنا بحسب وسعنا المكتبات وظهور الكتب المخطوطة في سوريا والعراق وبلاد إيران ، ونرجو أن نوفق لتتبع . مكتبات الهند وغيرها ، كما تتبعنا جهدا كتب غير الشيعة وخبايا الروايات ، فاستخرجنا منها تراجم جمعة خلت عنها كتب التراجم للشيعة ، ونهنا على عدة أغلاط وقع فيها من تقدمنا . وكان في النية أن تقتصر على تراجم عظماء الشيعة الذين لهم تراجم مطبوعة في الجملة ولا نذكر من لم يزل في حقه إلا عبارة مختصرة كقولهم : ثقة ، أو عين ، أو صدوق ، أو له كتاب ، أو لا بأس به ، أو ضعيف ، أو من رجال أحدهم عليهم السلام ، أو عالم فاضل معاصر ، أو عالم صالح ، أو يروي عن فلان ويروي عنه فلان ، أو نحو ذلك . ثم رجحنا أن لا نترك ذكر أحديهم من له نباهة وذكر في كتب الرجال والتراجم قصداً الى ان تكون فائدة أتم ونفعه اعم وأن يستغني به عن غيره من يريد البحث في صحة اسانيد الحديث وان يظهر للعلا ما عليه اعيان الشيعة من الكثرة في كل عصر وزمان من كل طبقة حتى في ازمة الخوف والاضطهاد وما كان في روايتهم من الكثرة والانتشار فان كثيراً من الناس يجهلون ان في اعيان الشيعة مثل هذا العدد ولا ينظرونهم بانظار الذي يجب ان ينظروا به . وترجحنا كثيراً من ملوكهم وامرائهم ووزرائهم وان كان بعض هؤلاء داخلين في عداد الظلمة واهمل جل من

الف في التراجم من الشيعة ذكرهم لذلك او لغيره قصداً الى ان لا يغفروا احد
 ممن له ذكر ونباهة للغاية المذكورة . ولا ندعي اننا احطنا بجميع النباه من
 رجالات الشيعة واستوفينا اخبارهم بل ربما يكون قد فاتنا ذكر جملة منهم
 بعضهم احق بالذكر من بعض من ذكرناه او اختصرنا في حق من هو اولى
 بالاطالة من بعض من اطلنا فيه لانها لم نصل اليها اخبارهم اصلاً او وصل
 اليها منها اليسير او لم نعثر على الكتب التي ذكرنا فيها مع بخل البعض علينا بما
 عندهم من الكتب الحديثة او القديمة او المعلومات مع انتشار علماء الشيعة
 واعيانهم وموافاتهم في الأقطار فان المرء لا يكلف فوق طاقته ومن بذل
 جهده فقد اعذر والامحاطة بالكل مستحيلة لغير علام الغيوب . ونخص
 بالشكر قوما ساعدونا جهدهم وجادوا علينا بما عندهم من كتاب او فائدة
 او ارشدونا الى مظان ذلك او ساعدونا بنوع من انواع المساعدة وان قلوا
 ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
 فجاء بحمد الله تعالى كتاباً فريداً في بابيه لم يسبق سابق الى تأليف
 مثله ساداً ل فراغ عظيم في تاريخ الشيعة . وسميناه كتاب (أعيان الشيعة)
 والله المسؤول ان يعصمنا من الخطأ والخطأ وأن يجعله مكتوباً في ديوان
 الحسنات مكفراً لما اجتريحتناه من السيئات وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم
 الوكيل . ولا بد قبل الشروع في المقصود من ذكر مقدمات



المقدمة الأولى

في ذكر طريقتنا في هذا الكتاب وهي أمور

(١) تقتصر في كتابنا هذا على تراجم الشيعة الإمامية الاثني عشرية ولا نذكر غيرهم إلا نادراً أو مع جهل الحال .

(٢) لا نترجم أحداً من المعاصرين الاحياء ما لم يعيشوا إلينا بتراجيمهم أو يترجمهم لنا غيرهم أو نجد تراجمهم في كتاب فنقلها عنه خوفاً من تسديد سهام اللوم إلينا . ولنا الخيار في إثبات ما يرسل إلينا وإغفاله وتمذيبه وتنقيحه واختصاره وترك بعضه فإن الكثيرين قد اعتادوا أن يكملوا المدح جزافاً ويصفوا من عنده شيء يسير من علم بما لا يوصف به أعظم العلماء . وبعض الناس (يفتهم جهل وقطرتهم بحر) وإذا ذكروا من لهم فيه هوى أو يمت إليهم بقرابة بالقوا في مدحه والثناء عليه وزادوا في وصفه ومن لا هوى لهم فيه يصغرون من شأنه ويقولون في وصفه

(٣) إننا نتحرى الحقيقة ما أمكن وتجنب ما لا يلائم ذوق المطالعين جهدنا ولكننا نعلم مع ذلك صعوبة الجمع بين هذين الأمرين وإن ترجمة المعاصرين أو من لهم أحفاد معاصرون مأزق خرج مع ما قيل: (إن من ألف فقد استهدف) لاسيما التأليف في هذا الموضوع لمن يريد تحري الحقيقة فمعدرة إلى القراء أن رأوا ما عمل لا يوافق ذوقهم فليس شيء منه عن سوء نية

(٤) إذا ذكرنا اسم أحدهم الكبراني أثناء الكلام فنقل عنه أو من كتاب له أو لبعض المناسبات كتلمذ أحد عليه أو تلمذه على أحد أو روايته عن أحد

أو رواية أحد عنه أو غير ذلك نذكره مجرداً عن الألقاب والأوصاف ونكل ذلك إلى ترجمته، وذكره في غيرها موجب للاطالة بلا موجب فلا بظن أحد أن ذلك عن تقصير منا في حقهم

(٥) نذكر الأسماء مرتبة على حروف المجمع بحسب الحروف الأولى والثاني وما بعده وبحسب أسماء الآباء والأجداد والألقاب والأوصاف فآدم بن إسحاق مقدم على آدم بن الحسين وأبان بن أرقم الطائي مقدم على أبان بن أرقم الغنزي وهكذا

(٦) من اسمه مركب نذكره باعتبار جزئه الأول ونعتبر جزئه الثاني بمنزلة اسم الأب فمحمد باقر ومحمد بن باقر سيان وكذلك محمد مهدي ومحمد بن مهدي

(٧) من عرف باسمين مثل باقر ومحمد باقر وجواد ومحمد جواد ومهدي ومحمد مهدي وغير ذلك نترجمه بالاسم المركب ونشير إليه في المفرد وكذلك من اشتهر بكنية أو لقب أو صفة نترجمه باسمه ونشير إليه في غيره

(٨) من اشتهر بنفسبته إلى أحد أجداده نترجمه مع ذكر المحذوف ونشير إليه كما هو المشهور

(٩) نذكر أولاً تاريخ الولادة ثم الوفاة إن عرفناهما ثم بيان النسبة إن عرفناها ثم أقوال العلماء في المترجم أو ما نريد نحن أن نصفه به ثم سيرته ثم أحواله ما ذكره المترجون منها أو ما نصله منها ثم ما يدل على تشييعه إن كان غير معروف التشييع ثم مؤلفاته ثم شعره ونثره هذا في التراجم المطولة التي تجمع هذه الأمور أو بعضها دون المختصرة

(١٠) من له شعر كثير لا نتوقف عن الاطالة بذكر قدر كاف

من شعره خصوصا اذا كان غير مجموع أو غير مطبوع ولا منشور وكذلك من تقتضي الحال الإطالة في ترجمته بذل شيء من آثاره من نثر أو احتجاج أو شيء ذكره في مؤلفاته مما يناسب ثقله وإن طالت الترجمة فإن التاريخ والتراجم يناسبهما التطويل أكثر من الاختصار

(١١) إذا أطلقنا كلمة الفهرست فالمراد به كتاب فهرست أسماء مصنفى الإمامية للشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي وإذا أطلقنا كلمة رجال الشيخ فالمراد به كتاب الرجال للمذكور الذي رتب على أبواب ذكر فيها من روى عن الرسول (ص) ثم من روى عن كل امام امام ثم من لم يرو عن واحد منهم عليهم السلام وإذا أطلقنا كلمة الشيخ فالمراد به مصنف الفهرست وكتاب الرجال المذكورين

(١٢) جرت عادة اصحاب كتب الرجال ان يرمزوا لاسماء الكتب والابواب وجملة من اسماء المؤلفين رومالاختصار كما هو معروف مشهور مذکور في مجله ونحن نصرح باسماء ما رمزوا اليه رومالايضاح وتسهيلا على القراء

(١٣) جرت عادة المؤلفين في الرجال ان يفرّدوا ابوابا للأئمة والائقب وما بدى بآين او بنت وللنساء ونحن لم نجر على هذه العادة بل ذكرناها كلها مع الاسماء (فالائقب) فرقناها على الابواب على ترتيب حروف المعجم فالاحري في حرف الالف والبلالي في حرف الباء والتقي في حرف التاء والثالي في حرف الاء والجاموراني في حرف الجيم والصيمري في حرف الصاد والمسعودي في حرف اليم وهكذا والاحري قبل الاسدي والبتاق قبل البلالي والصولي قبل الصيمري وما جيلو به قبل المسعودي والنخعي قبل

النوفلي وهكذا (والكنى وما بدىء بـ) ذكرناها في حرف الألف
 سراعين في ترتيبها أول الاسم الذي بعد الأب أو الابن وما بعد ذلك
 فابو ابراهيم قبل ابي اسماعيل وابو ابراهيم الاسدي قبل ابي ابراهيم
 البصري وابو دلا قبل ابي الوايد وام البراء قبل ام حبيبة وابن ابي الجعد
 قبل ابن ابي جريد وابن اخي شهاب قبل ابن اخي طاهر وهكذا . وما
 بدىء يثبت ذكرناه في حرف الياء ويتنازع كل كنية او لقب او ما بدىء
 بـ بـ او بنت ما هو الاسم إن عرفناه وترجمناه باسمه في ياءه وإن لم نعرف
 الاسم ترجمناه بكنيته او لقبه او بـ بـ كذا او بنت كذا مثلاً نذكر الأحنف
 في باب الألف ونقول اسمه ضخر بن قيس او الضحاك مقتصرين على ذلك
 وترجمه في ضخر ونشير اليه في الضحاك او بالعكس . وابو الاسود الدثلي نذكره في
 باب الألف ونقول اسمه ظالم بن عمرو وترجمه في ظالم . وابن ابي عقيل نذكره في
 باب الألف ونقول اسمه الحسن وترجمه في الحسن . والنوفلي في باب النون ونقول
 اسمه الحسين وترجمه في الحسين وهكذا والنساء نذكرها مع الرجال على هذا الترتيب

المقدمة الثانية

في الكلام على معنى الشيعة وأول من أطلق عليه هذا الاسم في
 الإسلام ومتى حدث اسم العلوية والعثمانية وبقية الأسماء التي تطلق على
 الشيعة وفرقها المعروفة وخطأ جماعة او تخالفاهم عند بيان فرق الشيعة .
 ومبدأ ظهورهم وانتشارهم وما وقع على أهل البيت واتباعهم من الظلم في
 الدول الإسلامية وعدم انصاف الناس لهم وكثرة التعامل عليهم والذنب
 الباطلة اليهم والبحث عن السبب الحقيقي في ذلك وخلاصة عقيدتهم

وخطأ جماعة في بيانها جهلا او تحاملا والإشارة إلى علمائهم ونبهائهم
 وشعرائهم وأدبائهم وكتابهم ومصنفهم في فنون الإسلام في كل عصر
 وفضلهم على الأدب العربي واللغة العربية وتفصيل عقائدهم في الأصول
 والفروع وعندهم وبلدانهم التي وجدوا فيها بكثرة وغير ذلك مما يتعلق
 بهم ليكون ذلك ترجمة اجمالية لهم قبل الشروع في تراجم آحادهم التفصيلية
 وليعرف الناظر في كتابنا هذا حقيقة ما هم عليه فإن التحامل كاد ان يطمس
 كثيرا من حقائق احوالهم كما سنوضحه في البحثين الرابع والسادس
 « انش » ونذكر ذلك في ضمن أبحاث

البحث الاول

في معنى لفظ الشيعة ومشتقاته ومتفرعاته واول من اطلق عليه هذا
 الاسم في الإسلام ومتى حدث اسم العلوية والعثمانية وبقية الاسماء التي تطلق
 على الشيعة وفرقها المعروفة

(الشيعة) في القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة
 على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب
 هذا الاسم على من يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع
 اشباع وشيعم كغيب اه وفي تاج العروس كل قوم اجتمعوا على امر فهم
 شيعة وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو شيعة له واصله من المشايعة
 وهي المتابعة والمطاعة وقيل عينه واو من شوع قومه اذا جمعهم اه وفي لسان
 العرب الشيعة القوم الذين يجتمعون على الامر وكل قوم اجتمعوا على
 امر فهم شيعة (إلى أن قال) والشيعة اتباع الرجل وانصاره وجمعها شيعم

واشباع جمع الجمع ويقال شابعه كما يقال والاه من الوالي (إلى أن قال)
 وأصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثني والجمع والمذكر
 والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يتوالى
 عليا وأهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين حتى صار لهم اسما خاصا فإذا قيل
 فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كما أي عندهم وأصل
 ذلك من المشايعة وهي المتابعة والمطابقة وقال الأزهري: معنى الشيعة الذين
 يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين والشيعة قوم يهودون هوى عترة النبي
 ﷺ وبإخوانهم اهـ . فمن أطلقها على الواحد المذكور والمؤنث قولهم فلان
 شيعة لعلّي وكانت فلانة شيعة لعلّي . ومن أطلقها على الجمع قوله تعالى: هذا
 من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقوله
 تعالى وإن من شيعته لإبراهيم في الكشف (من شيعته) ممن شابعه على أصول
 الدين وإن اختلفت شرائعها أو شابعه على التصلب في دين الله ومصارفة
 المكذبين ويجوز أن يكون بين شريعتيهما اتفاق في أكثر الأشياء وعن ابن
 عباس (رض) من أهل دينه وعلى سنته اهـ ومن أطلقها على الجمع أيضا
 قول الكيث:

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مشعب الحق مشعب
 فجعل آل شيعة له على عكس المتعارف أي انصارا وأعوانا وقولهم
 عليهم السلام شيعتنا وما ورد عن النبي ﷺ علي وشيعته هم الفائزون وجاء
 في القرآن الكريم اشباع وشيع (كما فعل باشباعهم من قبل) في لسان العرب
 أي بامثالهم من الأمم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم اهـ (ولقد أهلكنا
 اشباعهم أي امثالهم من الماضين) الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) أي

فرقا (ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة) اي فرقا .
 وكانت هذه اللفظة تقال على من شايع علياً (ع) قبل موث النبي ﷺ
 وبعده . قال الشيخ ابو محمد الحسن بن موسى الذوبختي من اهل القرن
 الرابع في كتاب الفرق والمقالات " ما لفظه : جميع اصول الفرق اربع
 فرق . الشيعة . والمعتزلة . والمرجئة . والخوارج . فالشيعة هم فرقة علي
 بن أبي طالب المسمون بشيعة علي في زمان النبي ﷺ وما بعده معروفون
 بانقطاعهم اليه واتقوا بايمانه منهم المقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
 وابوذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر ومن وافق مودته مودة
 علي (ع) وهم اول من سمي باسم التشيع من هذه الامة لان اسم التشيع قديما
 شيعة ابراهيم وموسى وعيسى والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اه .
 وعن كتاب الزينة تأليف ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة
 ٢٠٥ هـ في كشف الظنون في الجزء الثالث من كتاب الزينة : أن لفظ
 الشيعة على عهد رسول الله ﷺ كان لقب اربعة من الصحابة سلمان
 الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر اه
 ثم بعد مقتل عثمان وقيام معاوية وأتباعه في وجه علي بن أبي طالب واظهاره
 الطلب بدم عثمان واستمالته عددا عظيما من المسلمين الى ذلك صار اتباعه
 يعرفون بالعثمانية وهم من يوالون عثمان ويروون من علي اما من يوالونهما
 فلا يطلق عليهم اسم العثمانية وصار اتباع علي يعرفون بالعلوية مع بقاء
 اطلاق اسم الشيعة عليهم واستمر ذلك مدة ملك بني امية . وفي دولة بني
 العباس نُسح اسم العلوية والعثمانية وصار في المسلمين اسم الشيعة واهل

السنة الى يومنا هذا ولم يبق في فرق المسلمين اليوم من يبرأ من علي سوى
الخوارج الذين يبرمون منه ومن عثمان معا ، وبناء على ما مر عن كتاب
الزينة وعن كتاب الفرق والمقالات فما يظهر من فهرست ابن النديم من
ان تسمية اتباع علي (ع) باسم الشيعة كان ابتداءً من يوم الجمل لبس
بصواب بل تسميتهم بذلك من زمن الرسول (ص) قال محمد بن اسحق
النديم في الفهرست ما لفظه : ذكر السبب في تسمية الشيعة بهذا الاسم
قال محمد بن اسحق لما خالف طلحة والزبير علي علي وأبيا إلا الطلب بدم
عثمان بن عفان وقصدهما علي (ع) ايماناً لما حتى يفيئنا الى امر الله جل اسمه
نسحق من اتبعه علي ذلك الشيعة فكان يقول شيعة وسماهم عليه السلام

الأصفياء	الأولياء	شرطة الخميس ^(١)	الأصحاب
طبقة	طبقة	طبقة	طبقة

(١) في فهرست ابن النديم معنى شرطة الخميس ان علياً قال لهذه الطائفة
تشرطوا انما اشارتكم على الجنة ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة ان نبيا من
الأنبياء فيسأضي قال لأصحابه تشرطوا فاني لست اشارتكم الا على الجنة انه وروى
الكشي باستناده عن الاصمعي بن نيفة في تسميتهم شرطة الخميس قال ضمننا له
الذهب وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين عليه السلام (وفي رواية اخرى) انه كان
يقول لنا تشرطوا تشرطوا فوالله ما اشرطكم لذهب ولا فضة ولا اشرطكم الا
للموت الا ان قوما من قبلكم اشرطوا بغيرهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو
نبي قريته وانكم لم تزلتم غير انكم لستم بأفقياء وذكرنا الروايتين في ترجمة اصمعي
(وروى) الكشي بسنده عن غياث الحمدي قال سرتنا امير المؤمنين (ع) فقال
البشوا في هذه الشرطة فوالله لا غنى بعدكم الا شرطة النار إلا من عمل بئس أعمالهم
وقال البرقي في رجاله شرطة الخميس مئة آلاف رجل قال علي بن الحكم قال أمير
المؤمنين (ع) لهم تشرطوا الى آخر ما مر عن الفهرست (اقول) الشرطة بوزن

وسواء كان اطلاق هذا الاسم عليهم يوم الجمل او في حياة رسول الله (ص) أو بعد يوم الجمل فالقول بتفضيل علي (ع) وموالائه الذي هو معنى التشيع كان موجوداً في عصر الرسول (ص) واستمر بعده الى اليوم . وفي كتاب (غاية الاختصار) في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار تأليف السيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب^(١) المطبوع بمصر ما لفظه : (حدثت تسمية الشيعة بهذا الاسم) كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيعة وشيعة الرجل اتباعه وانصاره ويقال شايعة كما يقال والاء من الولي والمشايعه وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا سمووا بهذا الاسم لأنهم صاروا اعواناً لهم وانصاراً واتباعاً فاما من قبل حين افضت الخلافه من بني هاشم الى بني امية ونسبها معاوية بن صخر من الحسن بن علي وثلقها من بني امية رجل فرجل - نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني امية وولوا الى بني هاشم وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا شرع فلما انضموا اليهم واعتقدوا انهم احق بالخلافه من بني امية وبذلوا لهم النصرة والموالاة والمشايعه سمووا شيعة آل محمد ولم يكن اذ ذاك بين بني عرفة جماعة مخصوصون من الجيش جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها والخميس الجيش لانه مركب من خمسة اقسام القاب والجناحان والمقدمة والساقة او لانه ياخذ خمس الغنيمة ويظهر مما تقدم ان شرط الخميس كان في زمن علي (ع) اسماً لجماعة خاصة مختصة في ولاته وان سبب تسميتهم بذلك قوله لهم تشرطوا او أنهم شرطوا على أنفسهم القتل في الحرب كما قتل عليه رواية الأصمعي وغيرها والله أعلم - المؤلف -

(١) هو حفيد السيد أبي المكارم حمزة بن زهرة صاحب الغنية فقيه الشيعة بحلب وحفيده المذكور من علماء الشيعة والكتاب المذكور مطبوع ببغداد ولكنه قد زيد عليه زيادات من بعض من لا خلاق لهم لتدل على أن مؤلفه ليس من الشيعة كما فعلوا بكتاب مكارم الأخلاق للطبرسي - المؤلف -

علي وبنو العباس افتراق في رأي ولا مذهب فلما ملك بنو العباس وتسلطوا
سفاحهم من حمار بني امية نزع الشيطان بينهم وبين بني علي فبدأ منهم في
حق بني علي ما بدأ فنفر عنهم فرقة من الشيعة وانكرت فعلهم ومالت الى
بني علي واعتقدت انهم احق بالأمر وأولى واعدل فلزمهم هذا الاسم فصار
للتشيع الى اليوم الذي يعتقد امامة ائمة الامامية من بني علي عليه السلام
الى القائم المهدي محمد بن الحسن لا الموالى لبني علي والعباس كما كان من
قبل اه وما تقدم يظهر فساد ما بتوهمه البعض من ان مذهب الشيعة والتشيع
حدث والله الهادي

(والشيعي) نسبة الى الشيعة يقال الواحد منهم شيعي . في انساب
السمائي : الشيعي . هذه النسبة الى الشيعة ثم ذكر جماعة من اشتهر
بهذه النسبة من شيعة بني العباس ثم قال : وشم جماعة من شيعة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وبنولون اليه وفيهم كثرة يقال لهم الشيعة منهم محمد
ابن علي بن عبدك الشيعي اه قال ابو تمام في محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم

وزير حق ووالي شرطة ورجا ديهان ملك وشيعي ومحاسب

وقال محمد بن هاني الأزدلي الأندلسي الشاعر المشهور

لي صارم وهو شيعي كحامله يكاد يسبق كراتي إلى البطل

إذا المزمع من الدين سلطه لم يرتقب بالثأر مدة الأجل

وقال الآخرس البغدادي الشاعر المعاصر المشهور

وإني لشيعي لآل محمد وإن أرغمت آثاف قومي وعذلي

وأشهد أن الله لا رب غيره وإني ولي الله بين الوري علي

وقال مهيار الديلمي يصف قصائده في أمير المؤمنين عليه السلام
 غرا أقدم من الجبال معانيا فيها والنقط النجوم قوافيا
 وتصبأ ومودة لك صيرا في حبك الشيعي من إخوانيا
 (ونشيع) صار شيعياً وهو منشيع قال ابن أبي الحديد في بعض علوياته
 ورأيت دين الاعتزال وإنني أهوى لأجلك كل من ينشيع
 وفي لسان العرب شيع الرجل إذا ادعى دعوى الشيعة اه
 وفي كتاب بشارات الشيعة للشيخ محمد بن الحسين ابن محمد رضا
 المازندراني الشهير باسماعيل شرع في تأليفه سنة ١١٥٥ قال في موثق أبي
 بصير عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال ليهنكم الاسم قلت وما هو
 جعلت فداك قال وإن من شيعته لإبراهيم وقوله عز وجل فاستغاثه الذي
 من شيعته على الذي من عدوه فلهنكم الاسم قال وفي مجمع البيان روى
 أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ليهنكم الاسم قلت وما هو قال
 الشيعة قلت الناس يميروننا بذلك قال أما تسمع قول الله سبحانه وإن من
 شيعته لإبراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه اه
 مجمع البيان . وفي حسن المحاضرة للسيوطي : أخرج ابن عبد الحكم عن
 يزيد بن أبي حبيب أن تبعاً قال كان السحرة من أصحاب موسى عليه
 الصلاة والسلام ولم يفتن منهم أحد مع من افتن من بني إسرائيل في عبادة
 العجل ثم روى عن ابن عبد الحكم بسنده عن تبع قال استأذن جماعة
 من الذين كانوا آمنوا من السحرة موسى (ع) في الرجوع إلى أهلهم ومالهم
 بمصر فاذن لهم فترهبوا في رؤوس الجبال فكانوا أول من ترهب و كان
 يقال لهم الشيعة الحديث

﴿ الإمامية ﴾

قال المفيد في كتاب العيون والمحاسن هم القائلون بوجوب الإمامة
والعصمة ووجوب النص وإنما حصل لها هذا الاسم في الأصل لجمعها في
المقالة هذه الأصول أم وقال السمعاني في الانساب الإمامية جماعة من
غلاة الشيعة وإنما لقبوا بهذا اللقب لأنهم يرون الإمامة لعلي وأولاده
ويعتقدون أنه لا بد للناس من الإمام وينتظرون إماماً سيخرج في آخر
الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً أم (أقول) تبرأ الإمامية الاثنا
عشرية من كل غال في أحد من أهل البيت مخرج له عن درجة العبودية
ومن كل ناصب لهم أعداؤه إلا أن يكون السمعاني يرى أن هذا
الاعتقاد الذي نقله عنهم غلوا وهو عين القصد . والإمامية فرق (منهم
الاثنا عشرية) وهم الذين وضع كتابنا هذا التراجيح ولا نذكر غيرهم
الأقليلا (ومنهم الكيسانية) القائلون بإمامة محمد بن الحنفية وهم أصحاب
المختار الذي كان بلقب كبسان وقد انقرضوا (ومنهم الزيدية) القائلون
بإمامة زيد بن علي بن الحسين (ع) وكل من خرج بالسيف من ولد علي وفاطمة
(ع) أو كان عالماً شجاعاً وفي خطط المقرئ أن يكون فيه ست خصال
العلم والزهد والشجاعة حسنياً أو حسبياً وزاد بعضهم صباحة الوجه وعدم
الآفة أم (ومنهم الإسماعيلية) القائلون بإمامة اسماعيل بن جعفر الصادق
بعد أبيه ويسرقون الإمامة في ولده وهم في بلاد الهند ولهم تكايا منظمة في
جميع البلاد التي يقصدونها للحج والزيارة وهم غير الإسماعيلية الباطنية
(ومنهم الفطحية) القائلون بإمامة عبد الله الأفتح ابن الإمام

جعفر الصادق (ع) بعد ابيه لقب بذلك لانه كان انطح الرأس اي عريضة
او الرجلين اي عريضة وقد انقروا (ومنه الموافقة) الواقفون على
الكاظم (ع) وربما يطلق على غيرهم وقد انقروا أيضا (ومنه الناووسية)
عن الملل والنحل للشهرستاني انهم من وقف على جعفر بن محمد الصادق (ع)
اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالوا ان الصادق
لم يمت وان يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي اه وقد انقروا
ايضا والموجود اليوم من فرق الشيعة هم الإمامية الاثنا عشرية وهم الاكثر
عدداً والزيدية والاسماعيلية وكلهم غير بعض الاسماعيلية بغيرهم شعائر
الإسلام ولا يخالفون في شيء من ضروريات الدين الإسلامي .

﴿ المتأولة ﴾

بطلق في الأعصار الأخيرة على شيعة جبل عامل وبلاد بمليك وجبل
لبنان وهو جمع متوالي اسم فاعل من توالى مأخوذ من الولاء والموالاتة
وهي الحب لمولاتهم أهل البيت واتباعهم طريقةتهم قال مكيار

بالطالبين اشتفى من داءه الـ سجد الذي عدم الدواء الشفيا

شرعوا المحجة للرشاد وأرخصوا ما كان من ثمن البصائر غاليا

وأما وسيدهم علي قوله تشجي العدو ونهيج المتوالي

وعن الشيخ محمد عبده العالم المصري الشهير أنهم كانوا يقولون سيدي
حروبيهم مت ويا علي فسعي الواحد منهم متواليا لذلك اه وقال أفاضل
الشيخ أحمد رضا العاملي الشباطي المعاصر فيما أدرجه في كتاب خطط الشام
للأفاضل المعاصر محمد كرد علي الدهستاني ما حاصله: الظاهر أن تلقيبهم بذلك

في جبل عامل لم يتقدم عن القرن الثاني عشر للهجرة لأن المؤرخين قبله لم يعرفوا لهم هذا القرب والمحب في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر بنيزهم بالرافضة والمرادي في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر يسميهم في جبل عامل للمتأولة وجاء في بعض السالنامات التركية أن ابتداء ظهور المتأولة سنة ١١٠٠ للهجرة وبالجملة سمو بذلك لما أظهروا وجودهم السياسي وخلعوا طاعة أمراء لبنان واجتمعوا جملة واحدة في جبل عامل بقيادة آل نصار الموائلين وفي بعلبك تحت لواء بني حلفوش وفي شمالي لبنان بزعمامة المشايخ آل حمادة كانوا يؤمذ ينتخون باسم بني متوال فعرفوا به واشتهر عنهم ويدل عليه أن هذا القرب لم يكن إلا للذين دخلوا غمار تلك الحروب من شيعة جبل عامل وبعلبك وجبل لبنان دون شيعة حلب وحمص وحماه ودمشق إلا من تدير الصالحية والميدان من مهاجرة جبل عامل وبعلبك ولبنان اهـ

❖ قزلباش ❖

انظر تركي معناه ذو الرأس الأحمر . في بستان السباحة ما ترجمته أنه اسم طائفة من طوائف الترك والتركمان وأصل هذه الطائفة يتفرع إلى خمس فرق (شاملو) و(استجلو) و(نككأو) و(تركمان) و(ذوالقدر) وكل فرقة من هذه الفرق تنسب إلى عدة وجاقات وهاؤلام التركمان غير طائفة التركمان المعروففة (بصاين خاني) التي في نواحي جرجان ودشت قبيجق وخراسان وهم سنيون لأن أهل قزلباش شيعة إمامية اثنا عشرية وقيل وجه تسميتهم بذلك أن السلطان حيدر ابن السلطان جنيد الصفوي

رأى في منامه أمير المؤمنين مع سائر الأئمة عليهم السلام في مجلس ونظر
إليه بعين اللطف والرحمة وأمره أن يجعل علامة مميزة لأصحابه فوقع في
نفسه أنه اخترع تاجاً من السقز لا ط الأحمر له اثنا عشر ركناً ولبسه على
رأسه وحيث أن اسم الأحمر بالتركية (قزل) والرأس (باش) سماه
أتباعه (قزلباش) أي ذو الرأس الأحمر واطلق هذا الاسم أيضاً على سائر
أتباعه ومريديه وبقي رسم هذا التاج معمولاً به إلى زمن الشاه حسين
الصفوي ثم ترك والآب اسم قزلباش في بلاد إيران مشهور . وفي
مملكة التورانيين وبلاد الهند يسمى كل شعبي وكل إيراني قزلباش .
وفي بلاد الروم والشام يسمون كل شعبي بذلك وفي بلاد إيران يسمون
الجندي قزلباش اهـ

❖ الرافضة ❖

لقب يبرز به من يقدم عالياً (ع) في الخلافة وأكثر ما يستعمل
للتشفي والانتقام وإذا هاجت هائجة العصبية لم يتوقف في إطلاقه على كل
شعبي وقد أدى حب الانتقام إلى اختلاق الروايات في ذلك عن صاحب
الرسالة (ص) في حق محبي أهل بيته ومواليهم الذين أكد الوصاية بهم
وجعلهم أحد الثقلين الذين لا يفضل التمسك بهما . وشاع في جملة من
المؤلفات أن أصل هذا اللقب من عهد زيد بن علي بن الحسين عليهم
السلام لما سئل عن أشيخين بالكوفة فقال هما صاحباً جدي وضجيعاه في
قبره أو ما يشبه ذلك فرفضوه ففسحوا بذلك ولا بعد أن يكون هذا من
المحلفات فلم يذكره أبو الفرج الأصبهاني في مقائل الطالبين عند ذكره

مقتل زيد واحاطته غير منكورة وجماعة غيره لم يذكروه عند ذكرهم واقعة زيد ومقتله ولم يذكروا أن جماعة من أهل الكوفة محكوم لذلك بل ذكروا أنه بايعة منهم جمهور كبير ثم خذلوه على عاداتهم في الخذلان لجده أمير المؤمنين وعم أبيه الحسن وجده الحسين عليهم السلام وإن كان لو فرض صحته لا يبعد أن يكون زيد قال ذلك استصلاحاً لمسكره وروي أنه لما أصابه السهم في رأسه وسقط قال أين السائل ثم قال هما إماماني في هذا المقام . وفي كتاب بشارات الشيعة للشيخ محمد بن الحسين بن محمد رضا المازندراني من أهل القرن الثاني عشر : روي أن أبا بصير شكاً إلى الصادق عليه السلام أن الناس يسموننا الرافضة فقال والله ما سموكم هؤلاء بهذا الاسم ولكن الله سماكم أما علمت أن سبعين رجلاً من بني إسرائيل من أحبارهم وعبادهم اعتزلوا لما استبان لهم من ضلال فرعون وجنوده فخرجوا من عسكر فرعون وآمنوا بموسى وهرون وذريتهما فحسدتم الناس وسموهم رافضة فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم بهذا الاسم في التوراة ثم ادخر الله لكم هذا الاسم اه . ومر عند الكلام على لفظ الشيعة عن السيوطي ما يؤيد هذا من أن السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام وتمهّبوا كانوا يسمون الشيعة . وقال السعدي في كتاب إثبات الوصية : أن بهوراسب كان ملكاً من الملوك الجبارة من ولد قابيل ، ملك ألف سنة و كان في زمن إدريس النبي عليه السلام فركب ذات يوم إلى مزرعته فرباض لرجل من شيعة إدريس حسنة خضرة فسأل عنها فقيل إنها لرجل من الرافضة وكان كل من لا يتبعه على كفره ورفضه يسمى رافضياً (الحديث) . وفي كتاب بشارات الشيعة المقدم

ذكره ما أحسن ما ذكره الثعلبي بإسناده قال أنشدني أحمد بن إبراهيم
الجرجاني قال أنشدني منصور الفقيه لنفسه

إن كان حيي خمسة زكت بهم فرائضي

وبفض من عادهم رفضاً فاني رافضي

وأحسن منه ما نقل عن الإمام الشافعي (رض) حيث يقول

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض

سحراً إذا قاض الحجيج إلى منى فيضاً كرفض الغرات الفائض

إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي

اه وللإمام الشافعي أيضاً كما عن كتاب الجوهر اللامع

إذا في مجلس ذكروا علياً وسبطيه وفاطمة الزكية

فاجري بعضهم ذكراً سواهم فأيقن أنه لسلفه لقيه

إذا ذكروا علياً أو بنيه تشاغل بالروايات العلية

وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية

برئت إلى المهين من الناس يرون الرفض حب الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهلية

اه وقال العبد شاعر آل محمد (ص) من قصيدة :

لعبت بالرفض لما أن منحتكم ودي وأفضل ما ادعى به لقي

قال المرزباني في معجم الشعراء كما في قطعة مخطوطة خاصة

بشعراء الشيعة : لما ولي الرشيد رفع إليه في السيد الحيري انه رافضي فقال

إن كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما

اعتذر منه ولا أزول عنه وإن كان غير ذلك فما أقول به وأنشد

شجاك الحي إذ بانوا قدمع العين هتان
 كأنني يوم زموا العي س للرحلة نشوان
 وفوق العيس إذ ولوا بها حور وغزلان
 إذا ما قن فالأعجا ز في التشبيه كيثان
 وما جاور للأعلى فاقمار وأغصان
 إلى أن قال :

علي وأبو ذر ومقداد وسلمان
 وعمار وعباس وعبد الله إخوان
 دعوا فاستودعوا علماً فادوء وما خانوا
 ادين الله ذا العز ة بالدين الذي دانوا
 وما يحدد ما قد قلنا ت في السبطين إنسان
 وإن أنكر ذو النصب فعندي فيه عرفان
 وإن عدوه لي دنياً وحال الوصل هجران
 فلا كان لهذا الذئ ب عند القوم غفران
 وكم عدت إساءات لقوم وهي إخوان
 وسري فيه يا داعي دين الله إعلان
 فحيي لك إيمان وميلي عنك كفران
 فعد القوم ذا رفضاً فلا عدوا ولا كانوا

وحكى المزدباني في معجم الشعراء أيضاً كما في القطعة المذكورة
 عن شريك بن عبد الله القاضي قال سعي بي إلى المهدي باقي رافضي (إلى
 أن قال) فقلت إن كان الرافضي من أحب رسول الله وعلياً وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام فانا أشهد أن أمير المؤمنين رافضي اقتبعضهم أنت
قال معاذ الله اه .

❖ تنبيه ❖

يوجد في كتب الملل والنحل من تأليف غير الشيعة وفيما ذكره
المقريري في خططه عند ذكر الفرق واختلاف عقائدها اسماء لمسميات
ادرجوها في فرق الشيعة لم نسمع بها من غيرهم وبالغوا في تكثير فرقها
حتى قال بعضهم ان الثلاثة والسبعين فرقة اكثرها من الشيعة وكأنهم
لما نقص عليهم العدد اضطروا الى اختراع فرق لا وجود لها ووضعوا لها
اسماء من عندهم كما سنبهر من على ذلك مع ان المقريري الذي زعم ان
فرقها بلغت الثلاثمائة لم يستطع ان يعد منها غير عشرين زعم انها المشهور
على اننا سنثبت ان جملة من هذه العشرين مخلق مخترع وانا وايم الله
انتحامي وتبجاني عن كل ما يستشمن منه التحيز ونبتعد جهدا عن الرد
والنقض ما امكن ولكن ما نصنع وقد طبع من هذه الكتب الألوف
وانشرت في الآفاق وقرأها العام والخاص واعتقدها الكثيرون صوابا
حتى وصلت الى اهل هذا الزمان امثال الرافعي وغيره وبنوا عليها القصور
والعلاقي وادعوها مؤلفاتهم ونصدوا لدم الشيعة فيها لمناسبة وغير مناسبة
وانكروا كل فضيلة لهم لأجل هذه النسب الباطلة فالضرورة وواجب
الدين وتمحىص الحق والمجامة عنه المفروضة توجب علينا بيان ما فيها من
الباطل لاسيما ان السكوت عنها بعد كالأقرار بها سائلين من خلص
اخواننا الساعين في تأليف الكلمة ان يقبلوا عذرا في ذلك

قال المقرئ في خطه : إن فرق الرافضة بلغت ثلاثمائة والمشهور منها عشرون وهي الامامية (اقول) مع ان جل هذه الفرق التي ذكرها هو وغيره لا يعرف لاسمائها مسيات حتى في عصرنا قلها فهي إما منقرضة أو لم توجد في الدنيا فوجودها وعدمها لا يضرنا بعدما كانت طائفتنا الامامية اثنا عشرية منزهة عما زعم فيها . انما نريد ان نلفت الأنظار الى جملة منها نسبت عقائدها الى اجلاء اصحاب ائمة اهل البيت وثقاتهم المتزهين في عقائدهم عما نسب اليها وذلك دليل على انها مختلفة مكذوبة بدون شك (منها الزرارية) قال المقرئ وقلت الزرارية اتباع زرارة ابن أعين : الإمام بعد جعفر ابنه عبد الله الا انه سأل عن مسائل فلم يمكنه الجواب عنها فادعى امامة موسى بن جعفر من بعد ابيه . ثم قال بعد نحو من ورقة : والفرقة العاشرة الزرارية اتباع زرارة بن أعين احد الغلاة في الرفض وزعم مع ذلك ان الله تعالى لم يكن في الأزل عالما ولا قادرا حتى اكتسب لنفسه جميع ذلك اه (وعد من فرق المشبهة)

(المشامية) قال : اتباع هشام بن الحكم ويقال لهم ايضا الحكمية ومن قولهم الآله تعالى كنور السبيكة الصافية بتلاؤا من جوابه قال (والجوافية) اتباع هشام بن سالم الجواني وهو من الرافضة ايضا ومن شذيع قوله ان الله تعالى على صورة الإنسان نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت وليس بلحم ودم بل هو نور ساطع وله خمس حواس كحواس الإنسان ويد ورجل وفم وعين واذن وشعر أسود لا الفرج واللحية ثم قال (والفرقة التاسعة المشامية) وهم صنفان . احدهما اتباع هشام ابن

الحكم . والثاني اتباع هشام الجواني وهما بقولان لا تجوز المعصية على الإمام وتجاوز على الأنبياء وإن محمداً عصى ربه في اخذ الفداء من اسرى بدر (قال)

(والمفضلية) اتباع المفضل بن عمر قالت الإمام بعد جعفر ابنه موسى وأنه مات فانتقلت الإمامة الى ابنه محمد بن موسى قال

(واليهونية) اتباع يونس بن عبد الرحمن القمي وكلمهم من الروافض ثم قال والخامسة عشرة اليهونية اتباع يونس بن عبد الله القمي احد القلاة المشبهة فجعله تارة ابن عبد الرحمن وتارة ابن عبد الله والاصحاب ابن عبد الرحمن والعدد معلوم العدم قال

(والسابعة عشرة الشيطانية) اتباع محمد بن النعمان شيطان الطاق وقد شارك المعتزلة والرافضة في جميع مذهبهم وانفرد بأعظم الكفر قائله الله وهو انه زعم ان الله لا يعلم الشيء حتى يقدره وقبل ذلك يستحيل علمه . وقال عند ذكر فرق المعتزلة : والفرقة المشروون من المعتزلة الشيطانية اتباع محمد بن نعمان المعروف بشيطان الطاق وهو من الروافض شارك كلا من المعتزلة والروافض في بدعهم وقلم يوجد معتزلي الا وهو رافضي انفرد بظامة وهي ان الله لا يعلم الشيء الا ما قدره واراده واما قبل تقديره فيستحيل ان يعلمه ولو كان علما بافعال عباده لاستحال ان يمتحنهم ويختبرهم اهـ

(قال المؤلف) ان زرارة بن اعين والمشامين ويونس بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق كلهم ثقات صحيحو العقيدة متكلمون حذاق من اجلاء تلاميذ واصحاب الإمامين جعفر بن محمد الصادق وابنه موسى بن جعفر الكاظم (ع) وعنهما اخذوا ومنهما تعلموا وبهما اقتدوا في

كل علم لاسيما وصف الباري ثم إلى بصفات الكمال وتنزيهه عن صفات النقص
وعصمة سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن أن يستقدوا أمثال
هذه الخرافات في حقه تعالى ولا في حق نبيه (ص) وقد أخذوا عقائدهم
عن أئمة أهل البيت الطاهر معادن العلم والحكمة ولم ينقل عنهم هذه الخرافات
ناقل يوثق به فما نسب إليهم محض افتراء واختلاق وتأتي تراجمهم في
أبوابها وهم مترجمون في كتب رجال الشيعة بكل وصف جميل وهم إمامية
اثنا عشرية ليس لهم مذهب ولا نخلة خاصة سوى ذلك ولا أتباع ينسبون
إليهم . مع أن كلامه في حق زرارة يناقض بعضه بعضا فإذا كان زرارة
سأل عبد الله عن مسائل عجز عن جوابها فقال بإمامة أخيه الكاظم دونه
فكيف يكون صاحب مذهب ونخلة في عبد الله وله أتباع ينسبون إليه
وهذا لو وقع لكان قبل اعتقاده بإمامته بأن يكون سأل ليعرف مبلغ
علمه فكيف يكون صاحب مذهب ونخلة فيه وله أتباع ينسبون
إليه . والذي زعم أنها تنسب إليه الشيطانية التي لم يخلقها الله تعالى هو
من أصحاب الإمام موسى الكاظم لقب بشيطان الطاق لأنه كان صيرفيا
بطاق الحامل في الكوفة كان يرجع إليه في النقد فيخرج كما بنقد فيقال
شيطان الطاق مبالغ في حذقه وأصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق . وله مع
الإمام أبي حنيفة نوادر مذكورة في ترجمته . وأما جعله رئيسا لفرقة
من المعتزلة تنسب إليه فطاريف جدا وفيه من الخبط والخطا ما لا يخفى
كقوله قلما يوجد معتزلي الا وهو رافضي فالرجل إمامي اثنا عشري وأمين
الإمامي من المعتزلي وإن وافقت المعتزلة الإمامية في بعض العقائد إلا أنها
تخالفها في أكثر الأصول والفروع ونوافق الأشاعرة في الأصول

والفروع أكثر من موافقتها للإمامية ولكن عدم المبالاة بالكذب والاختلاف يجرى إلى أكثر من هذا ولا شيء أعجب من جرأته على هذا الرجل العظيم بالشتيم والنسبة إلى أعظم الكفر بدون مهر الأكلة الحياء ورقة الدين وأما المنضل بن عمر فاختلف أصحابنا في وثاقته وعدمها بل في صحة عقيدته وعدمها ونسب إلى الغلو بل قيل إنه كان خطايا فمن زعم عدم وثاقته لم يقبل روايته ومن زعم فساد عقيدته بالغلو تبرأ منه وهذا دأب أصحابنا مع كل غال وهو مما نفاخر به وكيف كان فليس له اتباع ينسبون إليه على أن الذي رجحه المحققون من أصحابنا وثاقته وبرأته من الغلو .

ثم إن المقرئ وغيره عدوا في فرق الشيعة فرقا أخرى لم تحققها وهي إما منقرضة أو لم توجد في الدنيا كالمباركية اتباع مبارك والشميطية اتباع يحيى بن شميطة الأحسي صاحب المختار وغيرهما وبعدهما وجدناهم يعدون فرقا علمنا بعدم وجودها كالتي سبق ذكرها لم يبق لنا وثوق بوجود غيرها ما لم نعلمه . على أن ابن شميطة كان من اتباع المختار وأعوانه على إمارته لأصاحب نحلة ومذهب خاص حتى يكون له اتباع على نمطه ينسبون إليه

ثم انهم عدوا في فرق الشيعة - الغلاة وغيرهم ممن هم خارجون عن الإسلام كالخطائية والسبائية أصحاب عبد الله بن سبا وغيرهم . وهذا جهل أو تجاهل فالخارج عن الإسلام لا يصح عدم من فرق المسلمين والشيعة الإمامية الاثنا عشرية تبرأ من كل غال وكل موته للخلق قال المقرئ ومن فرق الروافض الخلوية والشاعية والشريكية

يزعمون ان عليا شريك محمد (ص) والتناسخية القائلون ان الأرواح
تتناسخ والملاءمة والمخطئة الذين يزعمون ان جبرئيل اخطأ والإسماعيلية
والخلفية الذين يقولون لا تجوز الصلاة خلف غير الإمام والرجعية القائلون
بميرجع علي وينتقم من اعدائه والمتربعة الذين يتربصون بخروج المهدي
والأمرية والحبية والجلالية والكريبية اتباع ابي كرب الضمير والحزبية
اتباع عبد الله بن عمر الحزني اه

(اقول) يعلم الله ان هذه الأسماء كلها لم نسمع بها ولم نرها في كتب
الشيعة وما هي الا مختلفة لا يقصد من ذكرها غير التشنيع والتهجين وهي
اسماء بلا معنويات ولم يذكرها احد من المؤرخين ولا نقلها من كتب في
المال والنحل من الشيعة كالشيخ ابي محمد الحسن بن موسى النونجي من
اهل القرن الرابع في كتاب الفرق والمقالات المتكفل لذكر فرق الشيعة
وغيره . ووجود بعض النحل الباطلة بين من ينسب إلى التشيع وان
كان لا يضرنا ونحن يريثون منه كما لا يضر الدين الإسلامي الحق وجود
بعض النحل الباطلة فيمن ينسب اليه وكذا لا تضر دعوى النبوة الباطلة
بالنبوة الحققة الا ان الحقيقة يجب ان تظهر وتعرف

ثم اننا نسأل المقرري كيف لم يذكر بين المشبهة والمجسمة اقوال من
يقول من اهل نحلته ان الله تعالى ينزل في كل ليلة جمعة على سطوح المساجد
راكبا على حمار بصورة غلام امرد فقطط الشعر في رجليه نعلان من ذهب
وقول من قال من اهل نحلته دعوتي من أفرج والحية وسلوفي عما شتم
وقول ابن تيمية على منبر جامع دمشق ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا
كنزولي هذا وتزل درجة من درج المنبر كما حكاه مشاهدة ابن بطوطة

في رحلته وكيف لم يعد المعتزلة مع فرق اهل السنة وجعلهم اقرب الى الشيعة وعد الغلاة وغيرهم مع فرق الشيعة مع ان المعتزلة اقرب الى اهل السنة من الغلاة الى الشيعة كما لا يخفى

البحث الثاني

(في مبدأ ظهور الشيعة الى وقت انتشارهم وكثرتهم)

قد عرفت في البحث الأول انه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جماعة بشيعيون اعلى (ع) ثم ظهر التشيع له عند حدوث الاختلاف في امر الخلافة يوم وفاة النبي (ص) فقالت الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير واحتج عليهم المهاجرون بانهم عشرينه وقومه وقال علي (ع) لما بلغه ذلك ما معناه ان يكن ما قاله المهاجرون حقاً فالحجة لنا دونهم والا فالانصار على حجبتهم ونشيع يومئذ اعلى جميع بني هاشم وبني المطلب وانضم اليهم الزبير بن العوام وثلاثة عشر رجلاً أو اثنا عشر من المهاجرين والانصار فأرادوا عالياً للخلافة فقام هؤلاء الاثنا عشر فاحتجوا على تأخيرهم في الخلافة وهم ستة من المهاجرين . خالد بن سعيد بن العاص من بني امية . وسلمان الفارسي . وابو ذر الغفاري . والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر . وبريدة الاسلمي . وستة من الانصار . ابو الهيثم ابن التيهان . وسهل وعثمان ابنا حنيفة . وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . وأبي بن كعب . وابو ابوب الانصاري . روى ذلك الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الامام جعفر بن محمد الصادق

(ع) . ورواه الصدوق في الخصال قال : حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني النهيكي . حدثنا ابو محمد خلف بن سالم . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة عن زيد ابن وهب قال كان الذين انكروا التقدم على علي بن ابي طالب في الخلافة اثنا عشر رجلا من المهاجرين والانصار . وعدمهم بنحو ما مر عن الاحتجاج مع بعض الاختلاف وذكر عبد الله بن مسعود بدل عثمان بن حنيف وزاد زيد بن وهب فصاروا اثلاثة عشر . وسنذكر كلامهم عند ذكر تراجهم « انش » في ابوابها . وكان الزبير في بيت فاطمة (ع) مع بني هاشم لما امتنع علي (ع) من البيعة ولما اخذ علي ليبياع شهر الزبير سيفه فاخذوه منه وضربوا به الحائط فكسروه . ولما دفنت فاطمة (ع) ليلا سرا كان الزبير في جملة من حضر دفنها ولم يزل مشابعا لعلي (ع) حتي صرفه عنه ولده عبد الله فخرج الى حرب الجمل ثم ذكره علي بامور قالها له رسول الله (ص) فترك الحرب ورجع فقتله عمرو بن جرموز في وادي السباع ولذلك قال علي (ع) ما زال الزبير منا اهل البيت حتي نشأ ابنه عبد الله . وكان اخلاصهم في ولاته اربعة سلمان والمقداد وعمار وابو ذر . وفي الدرجات الرفيعة اما الذين كانوا معه (ع) اي عند وفاة النبي (ص) فقيل انهم لم يبلغوا الاربعين حتي انه روي عنه انه قال لو وجدت اربعين رجلا لقاتلت . وقيل بل كانوا سبعمائة من اكابر الصحابة كلهم مرید امامته حامل له على الطاب . قال وهذا ان صح فالمانع له عن الطلب والقتال اما علمه بانهم

لا يشبهون معه او اتقاء الفتنة في زمان عدم استقرار الدين كما روي ان
فاطمة عليها السلام لامته على قعوده وهو ساكت حتى اذن المؤمن فلما
بلغ اشهد ان محمد رسول الله قال لما اتحين ان تزول هذه الدعوة من
الدنيا قالت لا قال فهو ما اقول لك اهـ

قال ابن ابي الحديد في نوائيل شرح نهج البلاغة : ان القول بتفضيل
علي (ع) قول قديم قد قال به كثير من الصحابة والتابعين . فمن
الصحابة عمار والمقداد وابو ذر وسلمان وجابر بن عبد الله وأبي بن كعب
وحذيفة وبريدة وابو ابوب وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف وابو
الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وابو الطفيل عامر بن واثلة والعباس ابن
عبد المطلب وبنوه وبنو هاشم كافة وبنو المطلب كافة وكان الزبير من
القائلين به في بدئ الامر ثم رجع وكان من بني امية قوم يقولون بذلك
منهم خالد بن سعيد بن العاص ومنهم عمر بن عبد العزيز اهـ ثم ذكر خبر
الرجل الذين حلف بطلاق زوجته في الكوفة ان لم يكن علي بن ابي طالب
أفضل الناس بعد رسول الله (ص) ومخالفة ابيها له في ذلك وتمرأفهما
الى عمر بن عبد العزيز وحكمه بانها زوجته بمحض بني امية وهو خبر
طويل من رواية ابن الكلبي من اراده فليرجع الى الشرح المذكور ، ثم
قال ابن الحديد فاما من قال بتفضيله على الناس كافة من التابعين فخلق
كثير كأبيس القرني وزيد بن صوحان وصمصمة اخيه وجندب الخير
وعبيدة السلماني وغيرهم ممن لا يحصى كثرة اهـ وكان عمر بن عبد
العزيز من بين ملوك بني امية سرى ما يحسكى عن معوبة الاصغر متظاهراً
بالميل الى العلويين فرفع السب عن امير المؤمنين (ع) ورد فدكا الى

اولاد فاطمة (ع) وجرى له في خبر المرأة المحلوف على طلاقها ما سمعت
وقال الشريف الرضي حين مر بقبره في دير سمعان

يا ابن عبد العزيز لو بكت العبد ن فتى من امية لبيك
انت نزهتنا عن السب والشت م فلو امكن الجزاء جزيتك
غير اني اقول انك قد طب ن وان لم يطب ولم يترك يديك
دير سمعان لاعدتك القوادي خبر ميت من آل مروان ميتك

وقول ابن ابي الحديد ان الزبير كان يقول بذلك ثم رجع ليس
بصحيح فالزبير لم يرجع عن قوله بنفسه علي وانما خرج لحربه رغبة في
الإمارة او طلبا بدم عثمان واجتهادا في الرأي اخطأ فيه كما يقولون
وفي الدرجات الرفيعة : اعلم ان كثير آمن الصحابة رجع الى امير
المؤمنين عليه السلام وليس الى اسنة صائهم جميعا سبيل وقد انفتت نقلة
الأخبار على ان اكثر الصحابة كانوا معه عليه السلام في حروبه قال
السمودي في مروج الذهب : كان ممن شهد صفين مع علي بن ابي طالب
عليه السلام من اصحاب بدر سبعة وثلاثون رجلا منهم سبعة عشر من
المهاجرين وسبعون من الأنصار وشهد معه ممن بايع تحت الشجرة وهي بيعة
الرضوان من المهاجرين والأنصار ومن سائر الصحابة تسعمائة وكان جميع
من شهد معه من الصحابة الفين وثلاثمائة اه وفي السيرة الحلبية : قل بعضهم
شهدنا صفين مع علي بن ابي طالب ثلثمائة من اهل بيعة الرضوان وقتل منهم
ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر اه وفي مروج الذهب ايضا نان عليا (ع)
خرج الى حرب الجمل في سبعين اقربا منهم اربعمائة من المهاجرين والأنصار
منهم سبعون بدريا وباقيهم من الصحابة (الى ان قال) ولحق بعلي من اهل

المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزمية بن ثابت ذو الشهادتين . ثم ذكر في
 مروج الذهب صفة دخول علي (ع) البصرة فقال : فيما حدث به أبو خليفة
 الفضل بن الحباب الجمحي عن ابن عائشة عن معن بن عيسى عن المنذر بن الجارود
 قال لما قدم علي البصرة خرجت انظر اليه فورد موكب نحو ألف فارس
 يقدمهم فارس على فرس اشهب^(١) عليه قلنسوة وثياب بيض منقلد سيفاً معه
 راية وإذا تيجان القوم^(٢) الأغلب عليها البياض والصفرة مدججين في الحديد
 والسلاح فقلت من هذا فقبل أبو أيوب الأنصاري وهاؤلاء الأنصار وغيرهم
 ثم تلاهم فارس عليه عمامة صفراء وثياب بيض منقلد سيفاً منسكب قوساً
 معه راية على فرس اشقر في نحو ألف فارس فقلت من هذا فقبل خزمية ابن
 ثابت الأنصاري ذو الشهادتين ثم مر بنا فارس على فرس كميت معتم
 بعمامة صفراء تحتها قلنسوة بيضاء عليه قباء ابيض مصقول منقلد سيفاً
 منسكب قوساً في نحو ألف فارس معه راية فقلت من هذا فقبل أبو قتادة
 ابن ربي ثم مر بنا فارس على فرس اشهب عليه ثياب بيض وعمامة سوداء
 قد سد لها بين يديه ومن خلفه شديد الأدمة^(٣) عليه سكينه ووقار رافع
 صوته بقراءة القرآن منقلد سيفاً منسكب قوساً معه راية بيضاء في ألف
 من أناس مختلفي ألتيجان حوله مشيخة وكمول وشباب كأن قد
 أوقفوا للحساب في جباههم اثر السجود فقلت من هذا فقبل عمار بن ياسر
 في عدة من المهاجرين والأنصار وابتاعهم . ثم مر بنا فارس على فرس اشقر
 عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء منسكب قوساً منقلد سيفاً

(١) الأشهب الذي غلب بياضه على سواده (٢) اي عمامتهم (٣) اي شديد

تخط رجلاه في الأرض في الف من أناس الغلب على تيجانهم الصفرة والبياض معه راية صفراء قلت من هذا قبل قبس بن سعد بن عباد في الانصار وأبنائهم وغيرهم من قحطان ثم مر بنا فارس على فرس أشمل^(١) مارأينا احسن منه عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سد لها بين يديه بلواء قلت من هذا قبل عبد الله بن العباس في عدة من اصحاب رسول الله (ص) ثم تلاه موكب آخر فيه فارس اشبه الناس بالاولين قلت من هذا قيل قثم ابن العباس او سعيد بن العاص ثم اقبلت المواكب والرايات يقدم بعضها بعضا واشتبكت الرماح ثم ورد موكب فيه خاق عليهم السلاح والحديد مختلفوا الرايات كأنما على رؤوسهم الطير في اوله راية كبيرة يقدمهم رجل كأنما كسر وجبر^(٢) نظره الى الارض اكثر من نظره الى فوق عن يمينه شاب حسن الوجه وعن يساره شاب حسن الوجه قلت من هاولاء قبل هذا علي بن ابي طالب وهذان الحسن والحسين عن يمينه وشماله وهذا محمد ابن الحنفية بين يديه معه الراية العظمى وهذا الذي خلفه عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب وهاولاء ولد عقيل وغيرهم من فتيان بني هاشم وهاولاء المشايخ اهل بدر من المهاجرين والانصار انتهى محل الحاجة منه ومنه يعلم ان العائم في صدر الاسلام لم يكن لها لون مخصوص

واحصى السيد علي خان الشيرازي المدني الشيعة من الصحابة في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وعقد لذلك بابين الباب الاول

(١) الفرس الأشمل الذي في ذنبه او فاصيته يياض (٢) قال ابن عائشة هذه صفه رجل شديد الساعدين كذلك تخير العرب في وصفها اذا اخبرت عن الرجل انه كسر وجبر

في الشيعة من الصحابة من بني هاشم وألباب الثاني في الشيعة من الصحابة
من غيرهم فذكر في الباب الاول . ابا طالب بن عبد المطلب واستدل
لشيعة بعد ما اثبت اسلامه بان النبي (ص) قد اخبر عشيرته في حياته
ان عليا عليه السلام وصيه وخليفته بمحضر ابي طالب وغيره من بني المطلب
فاذعن ابو طالب له بذلك وبأقني ذلك في ترجمته « النش » . وطالب ابن
ابي طالب واخوته . جعفر . وعقيل . وام هاني . وجمانة . وحزرة ابن
عبد المطلب وابنيه . عمارة . ويعلى . والعباس بن عبد المطلب وابناءه .
عبد الله . والفضل . وعبيد الله . وقتبا . وعبد الرحمن . ومعبدا . وكثيرا .
وقاما . وابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . واخاه نوفل بن الحارث .
وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب . وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب
واخويه . عون . ومحمدا . وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واخاه .
الطقييل بن الحارث . والحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
واخاه المغيرة بن نوفل . وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد
المطلب . وعبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . والعباس بن
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . والعباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد
المطلب . وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . وجعفر ابن
ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

وذكر في الباب الثاني . عمر بن ابي سلمة ربيب النبي (ص) .
وسلمان الفارسي . والمقداد بن الأسود الزهري . واباذر الغفاري . وعمار
ابن ياسر . وحذيفة بن اليمان . وخزيمة بن ثابت ذا الشهادتين . وابا ايوب
الأنصاري . وابا الهيثم مالك بن النيهان . وابي بن كعب . وسعد ابن

عبادة . وابنه قيس بن سعد . وعدي بن حاتم الطائي . وعبادة بن الصامت
 وابا رافع مولى رسول الله (ص) . وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص .
 وعثمان بن حنيف . واخاء سهل بن حنيف . وحكيم بن جبلة العبيدي . وخالد
 ابن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس . والوليد بن جابر بن ظالم
 الطائي . وابا سعيد الخدري . والبراء بن مالك . وبريدة الأسلمي .
 وخباب بن الأرت . وكعب بن عمرو السلمي . ورفاعة بن رافع
 الأنصاري . ومالك بن ربيعة الساعدي . وعقبة بن عمرو ابو مسعود
 البصري . وهند بن أبي هالة التميمي ربيب النبي (ص) . وجعدة ابن
 هيرة المخزومي . وابا عمرة الأنصاري . وابا محمد مسعود بن اوس . وابا
 برزة الأسلمي . ومرداس بن مالك الأسلمي . والمسور بن شداد الفهري
 وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي . وحجر بن عدي الكندي قتيل
 مرج عذراء . وعمرو بن الحق الخزاعي . واسامة بن زيد بن حارثة .
 واباليلي الأنصاري . وزيد بن ارقم . والبراء بن عازب . انتهى اجمال ما
 اوردته صاحب الدرجات الرفيعة من اسماء الشيعة من الصحابة من بني هاشم
 وغيرهم . ومن لم يذكره من الصحابة الشيعة : الأحنف صخر او الضحاك
 ابن قيس كان في عصر النبي (ص) وآمن به ولم يره ودعا له النبي (ص)
 وقيس بن خرشة قدم على رسول الله (ص) وبأيمه على الإسلام وقول الحق
 وله خبر عجيب مع ابن زياد يأتي في ترجمته « انش » وقرظة بن كعب
 الأنصاري شهد مع علي (ع) مشاهده كلها

وكان الشيعة يزيدون ويكثرون بالتدريج في صدر الإسلام حتى
 بلغوا ألفا أو أكثر . ولما نفي ابو ذر الى الشام تشيع منها جماعة كثيرة
 اعيان ج ١
 م (٦)

ويقال ان تشيع اهل جبل عامل من ذلك الوقت وانه لما اخرجته معاوية الى القرى وقع في جبال بني عاملة فتشيعوا . وفي الصرفند وميس من قرى جبل عامل مسجدان ينسبان الى ابي ذر غير مساجد القريتين الجامعة ويحكى عن كتاب روضة الكافي وفضائل شاذان بن جبرئيل النعمي ان فيها رواية مسندة الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم تدل على انه كان زمن خلافة علي (ع) قرية في الشام عند جبل الثلج تسمى اسعار اهلها شيعة قال بعض الفضلاء : واسعار هذه قرية خربة بين مجدل شمس وجبائا الزيت وهناك نهر يعرف بنهر اسعار اهـ

ولما وقعت الفتن في الاسلام وقتل عثمان ووقع حرب الجمل ثم حرب صفين ثم وقعة النهروان كان اكثر الصحابة مع علي ومن اشياعه وجماعة منهم معاوية وقليل منهم اعتزلوا الفريقين منهم سعد بن ابي وقاص وعبدالله ابن عمر فقال علي (ع) ان سعدا وعبدالله لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل ولما سكن علي (ع) العراق تشيع كثير من اهل الكوفة والبصرة وماحولها ولما انفرت عماله وشيعته في البلاد كان كل من دخل منهم بلادا تشيع كثير من اهلها وكان في مكة والمدينة والطائف واليمن ومصر كثير من الشيعة مضافا الى من بالعراق وبلاد العجم بل كان جل اهل اليمن شيعة واليوم اغلب على اليمن التشيع على مذهب زيد الشهيد وفيها عدد كثير من الشيعة الإمامية الاثني عشرية ومنهم خط الإمام وكذلك اهل مصر كان اكثرهم في ذلك العصر علوية ومنهم طائفة عثمانية ولما قتل الحسين عليه السلام استعظم اكثر المسلمين ذلك حتى بعض الأمويين ونهوا الفضل اهل البيت وما اصابهم من الظلم وعلموا تقصيرهم

في نصرهم وانحرف كثير عن بني امية ومالوا الى بني هاشم وخاصة الى العلويين وكثرت شيعتهم وكانت قمة الحرية ووقعة التوابين ووقعة عين الوردية وغيرها مما اوجب انحراف الناس عن بني امية مضافا الى ما تأسس في نفوسهم من افعال يسر بن اوطاة وغيره ايام معاوية

وكثر عدد الشيعة في التابعين وتابعي التابعين كثرة مفرطة فقد سميت قول ابن ابي الحديد ان القائلين بنفضيل علي على الناس كافة من التابعين خلق كثير . وستعرف في البحث السابع قول الذهبي في ميزان الاعتدال ان التشيع كثر في التابعين وتابعيهم بحيث لو رد حديث هؤلاء لذهب جملة الآثار النبوية

وما زال عدد الشيعة يزداد حيناً فحيناً الى اواخر الدولة الأموية فظهرت شيعة بني هاشم من العلويين والعباسيين وفي الدولة العباسية كثرت شيعة العلويين كثرة مفرطة في الحجاز واليمن والعراق سيما الكوفة والبصرة وفي مصر وخراسان وسائر بلاد العجم لاسيما قم وغير ذلك من البلدان واكثرهم في الكوفة وخراسان

ورغما عما وقع من الاضطهاد والخوف على اهل البيت وشيعتهم في الدولتين الأموية والعباسية الموجب لتسترهم واختفائهم وكتمان اهل البيت علومهم الا عن خواص اصحابهم خوفا وكثرة المائلين الى الأمويين والعباسيين وما ابدوه ونصروه من المذاهب وكثرة المنقريين منهم رغبا او رهبا وكون الناس على دين ملوكهم وحب المال والجاه والرياسة امر مجبولة عليه النفوس والحق مر والصبر على الأذى صعب رغما عن ذلك كله فقد كثر اتباع اهل البيت وشيعتهم وانتشرت علومهم كثرة وانتشارا لا يتناسبان

مع مجرى العادة في مثل هذه الاحوال خصوصاً في اواخر الدولة الاموية وادائل الدولة العباسية لقلة الخوف كما هو الشأن في انتهاء دولة وابتداء اخرى لاسيما مع كون الثانية هاشمية ففي عهد السفاح والمنصور اشتهر مذهب اهل البيت في الناس وخاصة في عصر الإمام جعفر بن محمد الصادق عليها السلام ولذلك نسب مذهبهم اليه فقبيل المذهب الجعفري

وفشا التشيع في الامة حتى سرى الى الملوك والامراء فقال اليه من ملوك بني امية معاوية الاصغر ومال اليه وناصره عمر بن عبد العزيز عادل بني مروان كما مرّ وكان المأمون من بني العباس متظاهراً بالاشيعة لعل (ع) وولده وتفضيله وجعله الرضا (ع) ولي عهده واحسانه الى العلويين معروف مشهور واذا صحّ سمى للرضا عليه السلام بكون قد افسد ما اصلاح كما قال ابو فراس :

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا
وكان بعده الإمام الناصر من بني العباس شيعياً وكان الملك الافضل
علي بن صلاح الدين يوسف الابوي المعاصر للناصر شيعياً . وكبراء
وزراء الدولة العباسية وكتابها كانوا شيعة ولما خرج الامام علي ابن
موسى الرضا (ع) الى خراسان في زمن المأمون تشيع كثير من اهلها مضافا
الى من كان فيها من الشيعة . وعند حدوث الضعف في الدولة العباسية
 وخروج أكثر الامصار عن يدهم واستبداد الامراء بها حتى لم يبق لهم
غير الخطبة ظهرت في العراق وفارس دولة البويهيين وفي الموصل وحلب
والعواصم ودمشق دولة الحمدانيين وفي افريقية والمغرب ومصر والشام
والحجاز دولة العبيديين حتى اصبح جل بلاد الإسلام بيد الملوك

والامراء الشيعة وكثرت الشيعة في هذه البلاد كثرة مفرطة فبعضها كان اكثرها شيعة كمصر والمغرب وبعض سواحل سورية ومدنها وكثير من مدن العراق وبعضها كحلب وطرابلس الشام وجبال بني عاملة كان كل اهلها شيعة الاماندر ودخل التشيع الى بلاد الاندلس وكثر في بلاد العجم في ذلك العصر مضافا الى ما كان فيها من الشيعة ولم يزل في زيادة وفي عهد الملوك الصفوية أصبح جل اهلها شيعة ودخل التشيع جميع بلاد خراسان وما وراء النهر وافغانستان قبل عصر الصفوية وكثر في هذه البلاد في عصرهم كبلخ وبخارى وسمرقند وجرجان وهرات وكابل وقندهار وغيرها وامتد الى بلاد الهند والسند والتبت وظهرت في بلاد الهند دولة الامدادشاهية والنظامشاهية والقطب شاهية وغيرها من الدول الشيعية وما زال التشيع يفسو فيها حتى اصبح فيها اليوم ما يزيد على ثلاثين مليوناً من الشيعة . واهل البحرين وهي هجر قديمو التشيع ولها ايان بن سعيد بن العاص في مبداء الاسلام وكان من الشيعة ففرس فيهم التشيع وولها ايضاً عمر بن ابي سامة ربيب رسول الله (ص) وكان من الشيعة وولها ايضاً معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وانتشر التشيع في الاعصار الاخيرة في بلاد الأناضول وفي البانيا وغيرها . ومما يستلفت النظر ما قرأناه في كتاب حاضرم العالم الاسلامي حيث قال واما عن هرا (بلد في جهة الصو . ال كانت تابعة للحكومة العثمانية ثم لمصر ثم لاطاليا) فيقول المسيو فال ان اهلها ٣٥ الف نسمة مسلمون شيعة اما في دائرة المعارف الاسلامية فيقول ان اهلها ٥٠ الف نسمة اه

ومما ذكرناه من ان انتشار التشيع في خراسان كان بعد خروج

الرضا عليه السلام اليها وزاد انتشاره في بلاد المعجم في عصر الملوك الصفوية يظهر بطلان ما يقوله جملة من المتصيين على الشيعة القشربين من ان الاعاجم دخلوا في التشيع كيدا للاسلام الذي ازال دولتهم فان الاعاجم الذين دخلوا في الاسلام اولاً لم يكونوا شيعة حتى يقال في حقهم ذلك ومن دخل في الاسلام بعد هذا وتشيع فعاله حال كل من تشيع من سائر الامم كالعرب والترك والروم وغيرهم لم يكن باعته على ذلك الا حب الاسلام وحب مذهب اهل البيت (ع) والملوك الصفوية الذين نصروا التشيع في بلاد المعجم هم سادة اشراف من نسل الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق (ع) وهم عرب صميمون فلا يمكن ان يتعصبوا للأكرسة والذين يمكن في حقهم ذلك هم قوما الفرس وهاؤلاء جلهم كان على مذهب الذين بل عظماء علماء السنة هم من الفرس فمن هم الذين دخلوا في التشيع كيدا للاسلام يا ترى وقبلهم نشر الاشعريون التشيع في قم واطرافها وهم عرب صميمون هاجروا اليها في عصر الحجاج وغلبوا عليها واستوطنوها

وما زال التشيع يفسو ويقبل ويظهر وينفي وبوجود وبعدم في بلاد الاسلام على التناوب وغيره بحسب تعاقب الدول الفاشية وغيرها ونشدها ونساعلمها حتى أصبح عدد الشيعة اليوم في انحاء المعمور يناهز الخمسة والسبعين مليوناً اي باكثر من خمس المسلمين بثلاثة ملايين منها نحو اثنين وثلاثين مليوناً في الهند ونحو خمسة عشر مليوناً في مملكة ايران ونحو عشرة ملايين في روسيا وتركستان ونحو خمسة ملايين في اليمن ونحو مليونين ونصف في العراق ونحو مليون ونصف في بخارى

والافغان ونحو مليون في سوريا ومصر والحجاز ونحو سبعة ملايين في الصين والتبت والصومال وجارا ونحو مليون في الالبان وتركيا ومرادنا بشيعة الهند وسوريا خصوصا الإمامية غير الإسماعيلية الاغاثانية وبشيعة اليمن ما يعم الزيدية والإمامية الاثني عشرية وبشيعة الالبان غير البكتاشية ، وكان بعض افاضل جبل عامل عددهم في مجلة المتقبس تسعين مليوناً يريدونهم ما يعم الاثني عشرية والزيدية والاسماعيلية والبكتاشية وغيرهم فقال صاحب المتقبس ان في العدد مبالغة ورجع أنهم عشرون مليوناً وقدرهم عبد الله مخلص الحيفاوي باثني عشر مليوناً وعددهم صاحب المتقطف اربعين مليوناً اي الإمامية وعددهم ابراهيم حلمي البغدادي سبعين مليوناً وهو قريب مما قدرناه ، اما نقادير المتقبس والحيفاوي والمتقطف فبعدة عن الصواب لاسباب الأولان

البحث الثالث

في الإشارة الى بعض ما وقع على اهل البيت وشيعتهم من الظلم والاضطهاد في الدول الإسلامية

قال السيد علي خان في كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة : روي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهروا علينا وما اتى شيعتنا ومحبوها من الناس ان رسول الله (ص) قبض وقد اخبرنا اولي الناس بالناس قتالاً علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجبت

على الانصار بمقتنا وحجتنا ثم تداولتها قريش واحدا بعد واحد حتى رجعت
اليها فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود
كود حتى قتل فبويج الحسن ابنه وعوهد ثم غدريه واسلم ووثب عليه
اهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه وانتهب عسكره وعولجت خلاخل
امهات اولاده فوادع معاوية وحقن دمه ودم اهل بيته وهم قليل حق قليل
ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا غدروا به وخرجوا عليه وبيعته
في اعتناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل واستنصام وتقصى ونمتهن
ونحرم ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون
الجاحدون الكذبةم وجحدهم موضعا يتقربون به الى اوليائهم وقضاة السوء
في كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله
وما لم فعله ليغضونا الى الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد
موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة
من ذكر بحبنا والا تقطاع اليها سجن او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل
البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج
فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة ونهضة حتى ان الرجل ليقال له زنديق
او كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي

قال وروى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب
الأحداث قال كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام
الجماعة أن برمت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته
فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤون منه
ويقعون فيه وفي أهل بيته وكان أشد الناس بلاء حينئذ أهل الكوفة

لكثرة من بها من شيعة علي (ع) فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضج إليه البصرة
وكان يتبع الشيعة وهو بهم عارف لأنه كان منهم أيام علي (ع) فقتلهم
تحت كل حجر ومدد وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل وسمل العيون
وصلبهم على جذوع النخل وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف
منهم وكتب معاوية إلى عماله في جميع الآفاق أن لا يجيزوا لأحد من
شيعة علي وأهل بيته شهادة وكتب إليهم أن انظروا من كان قبلكم من
شيعة عثمان ومحبيه وأهل بيته والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا بمجالسهم
وقربوهم واكرمهم واكتبوا إلي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه
واسم أبيه وعشيرته ففعلوا ذلك حتى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه
لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلوات والكساء والحباء والقطائع
ويفيضه في العرب منهم والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في
المنازل والدنيا فليس يحصي أحد من الناس عاملاً من عمال معاوية فيروي
في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك حيناً
ثم كتب إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل
وجه وناحية فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل
الصحابة والخلفاء الأولين ولا يتركوا خبراً يرويه الناس في أبي تراب
إلا وأنوني بمناقض له في الصحابة فإن هذا أحب إلي وأقر بعيني وأدحض
لحجة أبي تراب وشيعته وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرئت
كتبه على الناس فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا
حقيقة لها وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشادوا بذلك
ذلك على المنابر والتي إلى معلمي الكتائب فعملوا صبيانهم وغلمانهم

من ذلك الكثير الواسع حتى رويوه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى
علموه بناتهم ونسائهم وخدمهم وحشمتهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم
كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه
اليمة انه يجب عليا وأهل بيته فاحموا من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه
وشفع ذلك بنسخة اخرى من اتهمتموه بمرأاة هؤلاء القوم فنكروا
به وأهدموا داره فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعرفان ولا سيما
بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي (ع) ليأتيه من يثق به فيدخل بيته
فيلقي اليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يجذبه حتى يأخذ عليه الأيمان
الغايظة ليكتمن عليه فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى
على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء
المرأون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الاحاديث
ليحفظوا بذلك عند ولائهم ويقربوا بحالهم ويصيبوا به الاموال والضياع
والمنازل حتى انتقلت تلك الاخبار والأحاديث الى ايدي الديانين الذين
لا يستحلون الكذب فقبلوها ورووها وهم يظنون انها حق ولو علموا
انها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها فلم يزل الامر كذلك حتى مات
الحسن بن علي (ع) فازداد البلاء والفتنة فلم يبق احد من هذا
القبيل الا خائف على دمه أو طريقه في الارض ثم نفاهم الأمر بعد
قتل الحسين عليه السلام وولي عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعة
وولى عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب اليه أهل النسك والصالح
يفض علي عليه السلام وموالاة اعدائه فاكثروا من الرواية في فضلهم
وسوابقهم ومناقبهم واكثروا من الغرض من علي (ع) وعيبه والظلم

فيه والشأن له حتى ان اسأنا رقف للحجاج ويقال انه جد الأصمعي
عبد الملك بن قريب فصاح به ايها الأمير ان أهلي عقوبني فسموني عليا
واني فقير بأئس وانا الي صلة الأمير محتاج فتضاحك له الحجاج وقال
للطّف مانوسلت به وقد وليتك موضع كذا (وروى) ابن عرفة المعروف
بنفطوبه وهو من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر
وقال ان اكثر الأحاديث المروضة في فضائل الصحابة افتعلت في ايام
بني امية تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف بني هاشم انتهى

ومما فعله معوية بعد عام الجماعة بشيعة علي (ع) بعد ما امنهم واعطى
على نفسه العمود في كتاب الصلح بينه وبين الحسن (ع) ان لا يتعرض
لهم بسوء انه ارسل الى زياد بعد ما ولاء الكوفة والبصرة ان يبعث اليه
عبد الله بن هاشم المرقال وان يخلق رأسه ويلبسه جبة شعر ويقيده ويغل
يديه بغل الى عنقه ويحمله على قتب بغير وطاء ولا غطاء ففعل به زياد
ذلك وانفذه اليه فوصله وقد غيرت الشمس وجهه ولقي نعبا كثيرا وكان
من أمره معه ما هو معروف

وطلب عمرو بن الحلق الخزاعي فراغ منه فأرسل الى امرأته آمنة
بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم ان عبد الرحمن بن الحكم
ظافر بعمر بن الحلق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه الى معوية وهو
اول رأس حمل في الإسلام فبعث بالرأس الى زوجته آمنة وهي في السجن
وامران بطرح في حجرها

وارسل اليه زياد وهو على الكوفة حجر بن عدي بن الأدير الكندي
ومعه ثلاثة عشر رجلا من اصحابه مسلسلين فحبسوا بمرج عذرا قرب

دمشق فشفع أصحاب معوية في سنة منهم فاطلقهم وشفع بعضهم في حجر فلم يطلقه وكان حجر من الصحابة وعن شهد فتح عذرا وطلب اثنان منهما ان يرسلوهما الى معوية فقال لأحدهما انبرأ من دين علي الذي يدين الله به فسكت فشفع فيه بعض الحاضرين فنقاه الى الموصل وقال للآخر ما تقول في علي قال اشهد انه كان من الداكرين الله كثير آ من الآمرين بالحق والنفائين بالقسط والعافين عن الناس فرده الى زياد وامره ان يقتله شر قتلة فدفنه حيا وارسل الى حجر وباقي اصحابه هدية القضاءي ورجلين معه فقالوا انا امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي واللعن له فان فعلتم تركناكم وان ايتم قتلناكم فابوا فحذرت لهم القبور واحضرت الأكفان وقتل عبد الرحمن بن حسان العبزي وكريم بن عفيف الخفعمي من اصحاب حجر وقال حجر لاتحلوا قيودي فاني اجتمع انا ومعوية على هذه المحجة ثم قال لهدبة ان كنت امرت بقتل ولدي فقدمه فضربت عنقه فقبل له تعجلت الشكل فقال خفت ان يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية علي ثم قتل حجر وباقي اصحابه ذكر ذلك المرزباني في معجم الشعراء كما وجدناه في قطعة منه مخطوطة وذكره غيره

وجرى على الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل ابيه من اخذلان الناس له ونجرهم عليه ونقضهم لعهد ما الجاء الى مصالحة معوية الذي لم يف له بشي من شروط الصلح ثم قتله بالسم

واخذ زياد بن سمية بعد ما ولاء معوية الكوفة رشيداً المجري وكان من اصحاب علي (ع) فقال له ما قال لك صاحبك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني قال والله لا كذب حديثه خلوا سبيله

فأراد ان يخرج فقال زياد والله ما نجد له شيئاً شراً مما قال له صاحبه افعلوا به ذلك قال رشيد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين قال زياد افعلوا لسانه قال رشيد الآن والله جاء الناصب لأمير المؤمنين

وقال علي (ع) لجويرة بن مسهر والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم تصلب تحت جذع كافر فلما ولي زياد في ايام معاوية قطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن معكبر

وكان سعيد بن سرح شيعة لملي بن ابي طالب عليه السلام فلما قدم زياد الكوفة واليا عليها لمعوبة طلبه واخافه فأتى سعيد الحسن بن علي عليهما السلام مستجيراً به فوثب زياد على اخيه وولده وامراته فحبسهم واخذ ماله ونقض داره وكتب اليه الحسن (ع) فيه فاجابه باقبح جواب حتى امره بمعوبة بتركه وخبره مشهور ولهذا الذي ذكرناه وامثاله لما وصف معاوية بالحلم عند الحسن البصري قال وهل اغمد سيفه وفي نفسه على احد شيء

وجرى على الحسين بن علي عليهما السلام وانصاره من القتل الفظيع ومنع الماء وسبي الأطفال والنساء ورض الأجسام وحمل الرؤوس على الرماح ما هو معروف مشهور

وقال امير المؤمنين عليه السلام لميثم التمار انك تؤخذ بعدي فتصلب ونظمن بحربة وفي اليوم الثالث يبتدر منخراك وفمك دما وتصلب على باب عمرو بن حربث عشرين سنة انت اقصرهم خشية واقربهم الى المطرقة واراها النخلة التي يصلب على جذعها فكان يأتونها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي عذبت فاخذه عبيد الله بن زياد بالكوفة وقال ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك فاخبره قال لتخالفنه قال تخالفه فوالله

ما اخبرني الا عن النبي (ص) عن جبرئيل عن الله فكيف تخالف هارثلاء
فامر به ابن زياد ان يصلب فقال له رجل ما كان اغناك عن هذا فتبسم
وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي عذيت وكان يقول لعمر و ابن
حريث اني مجاورك فاحسن جوارتي فيظن عمرو انه يريد ان يشتري داراً
بجنب داره فلما صلب عرف مراده فامر جاريته بكنس ماتحت الحشبة
وتجديره وجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقال ابن زياد الجوه وكان
اول خلق الله الجسم في الاسلام ثم طمن في اليوم الثالث بحربة فكبر ثم
انبعث في آخر النهار فنه وانه دما

وجرى الأمر على هذا المنوال في سائر ملك بني امية وكان الرجل
من الشيعة اذا حدث عن علي (ع) لا يحسر على ذكر اسمه فيقول حدثني
ابو زينب وبلغ الحال من الضيق والشدة الى ان منع ان يسمى احد باسم
علي او الحسن او الحسين عليهم السلام

ولما وفد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) على
هشام بن عبد الملك جفاه وامر اصحابه ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يجد
مكثاً يجلس فيه ولما دخل قال له في جملة كلامه اخوك البقرة فقال له زيد
سماء رسول الله (ص) باقر العلم وتسميه انت البقرة لشد ما اختلفتما اختلفتما
في الدنيا ولتختلفان في الآخرة ثم خرج وهو يقول ما كره قوم حد السيف
الا ذلوا وخرج الى العراق داعياً الى الرضا من آل محمد فقتل ونش بعد
الدفن وقطع رأسه وارسل الى هشام وصلب منكوما عارياً ثلاث سنين
والجنود تحرسه حتى عشت الفاختة في جوفه ثم انزل واحرق وذري في الفرات
وقتل الحجاج سعيد بن جبير على التشيع وطلب سليم بن قيس الهلالي

ليقتله لأنه من اصحاب علي (ع) فهرب الى ناحية من ارض فارس ومات
مستتراً

وطلب قنبراً مولى امير المؤمنين (ع) فقال انت مولى علي بن ابي
طالب فقال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال
اذا فعلت تدلني على دين افضل منه قال اني فانك فاختر اي قتلة احب
اليك قال قد جعلت ذلك اليك قال لم قال لأنك لا تقتلني قتلة الا قتلك
الله مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين (ع) ان ميثقي تكون ذبحاً ظالماً فامر
به فذبح

وطلب الحجاج كميل بن زياد صاحب امير المؤمنين (ع) فهرب منه
فحرم قومه عطاءهم فقال كميل انا شيخ كبير ولا ينبغي لي ان احرم
قومي عطاءهم فسلم نفسه للحجاج فقال له قد كنت احب ان اجد عليك
سبيلاً فقال كميل لا تصرف علي انيابك فوالله ما بقي من عمري الا اليسير
فاقض ما انت قاض ولقد اخبرني امير المؤمنين (ع) انك قاتلي فقال
الحجاج الحجة عليك اذا فقال ذلك اذا كان القضاء اليك فامر بضرب
عنقه فقتل

وقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بالجوزجان واحتز رأسه وبعث
به الى نصر بن سيار فبعثه نصر الى الوليد بن يزيد فبعثه الوليد الى المدينة
فجعل في حجر امه ربيعة فظفرت اليه فقالت شر دموم عني طويلاً
واهد بشموه الي قتيلاً وكان عمره ثمان عشرة سنة وصلب بدنه على باب
مدينة الجوزجان فلم يزل مصلوباً حتى جاءت المسودة

ثم جاءت الدولة العباسية فكان العباسيون اكثر تشدداً على العلويين

واضطهادا وظلما لهم واشيعتهم من الأمويين وكانت دولتهم عليهم ادهى
وامر كما قال الشاعر :

والله ما فعلت امية فيهم معشار ما فعلت بنو العباس

وقال الامير ابو فراس الخارث الحمداني :

ما نال منهم بنو حرب وان عظمت تلك الجرائم الا دون نيلكم
وقال الشريف الرضي رضي الله عنه

الا لبس فعل الأولين وان علا على قبح فعل الآخرين يزائد
وتظاهر ملوكهم بمذهب التنسن وايدوم ونصروه وأدروا الأرزاق
واغدقوا الاموال على العلماء المنتسبين اليه وولوهم القضاء والفتوى واعرضوا
عن مذهب أهل البيت وتشددوا على من ينسب اليه واقصوه وحرموه
ورردوا شهادتهم وسجنوه وساموهم الحسف والقتل كل ذلك مراغمة
للعلميين وخوفا منهم على الملك والخلافة لما رأوا من مكائدهم في قلوب
الناس حتى أن ابراهيم بن هرمة الشاعر لما قال :

مهما ألام على حبيهم فاني احب بني فاطمة

بني بنت من جاء بالبيتا ت والدين والسنن القائمة

وسئل عن قائلها قال قائلها من عض يبظر أمه فقال له ابنه ألسنت

انت قائلها قال بلى قال القول هذا عن نفسك فقال يا بني لأن بعض

الرجل يبظر أمه خير له من ان يأخذه ابن قحطية

وفعل المنصور ببني الحسن السبط الأفاعيل فحملهم من المدينة الي

الحاشية بالعراق مقبدين مغلولين وحبسهم في سجن لا يعرفون فيه الليل من

النهار واذا مات منهم واحد ترك معهم ثم هدم السجن عليهم . ثم حمل

الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) مراراً الى العراق ووجهه واراد قتله
فتجاه الله منه بآيات رآها .

وقتل داود بن علي بن عبد الله بن العباس امير المدينة في عهد المنصور الملقب
ابن خنيس مولى الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) بعدما حبسه لاجل التشيع
واستصفي ماله فدعا عليه الصادق (ع) فهلك

وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا (ع) بسنده عن الحاكم ابي
احمد محمد بن محمد بن اسحق الانباطي النيسابوري ان المنصور لما بنى الابنية
يفقداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات
المخوفة المبينة من الجص والآجر (الحدث)

واستتر عيسى بن زيد بن علي بن الحسين في الكوفة بعد مقتل محمد
وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن خوفاً على نفسه من بني العباس وذلك في
عصر المهدي العباسي وسكن دار علي بن صالح بن حي وتزوج ابنته وهو
لا يعرفه فجعل يستقي الماء على بغير له ويقتات من كسبه، روى ابو الفرج
في المقاتل ما حاصله ان يحيى بن الحسين بن زيد قال قلت لابي اني اشتيتي
ان اري عمي عيسى بن زيد فدفعني مدة وقال ان هذا ينقل عليه واخشى ان
ينقل عن منزله كراهية للقائك اياه فتزعجه فلم ازل به حتى اذن لي ووصف
لي داره بالكوفة وقال انه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون
الوجه قد اثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جبل لا
بضع قدما ولا يرفعها الا ذكر الله ودموعه تنحدر فقم اليه فانه سيندع
منك كما يدع الوحش فمرقه نفسك فاتيته الكوفة فكان كما وصف
لي فمانفته فدعمني كما يدع الوحش من الارنس فقلت يا عم انا
احيان ج ١

يحيى بن الحسين بن زيد فضحني إليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه
وجعل يسألني عن أهله وأنا أشرح له وهو يبكي وقال يا بني انني استقي على هذا
الجل الماء فأصرف اجرة الجل الى صاحبه واتقوت باقيه وربما عاقني عائق
فاخرج الى البرية فالتقط ما يرمي الناس من البقول فاتقوته وتزوجت الى
هذا الرجل ابنته وهو لا يعلم من انا الى اليوم فولدت مني بنتا فنشأت وهي
لا تعرفني فقالت لي امها زوجها يا بن فلان السقا فانه اسر منا والحت علي
فلم ازل استكفي الله امرها حتى ماتت فما احد آسى على شيء من الدنيا
اماي على انها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله (ص) ثم اقسم علي
ان انصرف ولا اعود اليه ثم صرت الى الموضع فلم أراه وكانت آخر
عمدي به اه

وغدر الرشيد يحيى بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بعد ما
امنه لما ظهر ببلاد الديلم وكتب له امانا بخطه ثم طلب يحيى واعتل عليه
فاحضر يحيى امانه فسلمه الرشيد الى ابي يوسف القاضي وقيل الى محمد ابن
الحسن الشيباني صاحب ابي يوسف فقراه وقال هذا امان صحيح لا حيلة
فيه فاخذه ابو البخترى من يده فقراه وقال هذا فاسد من جهة كذا
وكذا قال الرشيد فخرقه فاخذ السكين فخرقه ويده ترتعد فوهب له
الرشيد الف الف ومائة الف ودلاء القضاء وصرف الآخرين ومنع محمد
ابن الحسن من الفتيا مدة طويلة وامر يحيى الى السجن ثم قتله خفية فلم
يعرف بعد ذلك خبره وفي ذلك يقول ابو فراس الحمداني
يا جاهدا في مساوئهم يكتنمها غدر الرشيد يحيى كيف ينكتم
وقبض الرشيد على الامام موسى بن جعفر الكاظم بالمدينة لغير ذنب سوى

فضله وعلمه وميل الناس إليه ثم حمله إلى البصرة فحبسه بها ثم في بغداد مدة طويلة ثم قتله بالسم أو غيره ثم وضعه على الجسر ببغداد وأمر أن ينادى عليه بتداء فظيع فلما سمع عمه سليمان بذلك أمر أن ينادى عليه بضد ذلك وهو من أراد أن ينظر الطيب ابن الطيب فليحضر جنازة موسى بن جعفر ومشي في جنازته حافيا وصلى عليه ودفنه باحتفال عظيم وبالغ الرشيد في ظلم العلويين وشيعتهم واضطهادهم فقبض بعد قتل موسى بن جعفر على أحد أصحابه من أجلاء رواة الحديث المسمى محمد بن أبي عمير وسجنه وضربه أشد الضرب ليدله على أصحاب موسى بن جعفر فكاد يبرح لما لحقه من الألم ثم عصمه الله ودفنت أخته كنية لما علمت بذلك فتلفت فكان يحدث من حفظه ، وحكى الكشي عن الفضل ابن شاذان أنه ضرب مائة وعشرين خشبة بأمر هرون وثوى ضربه السندي بن شاهك على التشيع وحبس فادى مائة واحد وعشرين الفا حتى خلى عنه وكان متسولا

وحضر هشام بن الحكم أحد متكلمي الشيعة ومشاهيرهم مجلسا فيه المتكلمون من كل فرقة والرشيد يسمع كلامهم ولا يرويه فقال لوزيره يحيى بن خالد البرمكي أشدد يدك بهذا وأصحابه وشعر هشام بذلك فخرج واخفى بالكوفة حتى مات محتفيا .

ولما علم الرشيد أن منصوراً النخعي قال شعرا في أهل البيت (ع) أرسل إليه إلى الرقة من يقتله فوجده مريضا قد اشفى على الموت فانتظره ثلاثا حتى مات ودفن وأخبر الرشيد بموته فأمر بنفش قبره وأحرق ديوانه وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا بسنده عن عبيد الله البراز

الأنيسابوري عن حميد بن قحطبة الطائي في خبر طويل أنه قتل في ليلة واحدة
بأسر الرشيد في طومس ستين نفساً من العلويين. طرح اجسادهم في بئر هناك
وروى الصدوق في الكتاب المذكور بسنده عن بأسر الخادم في
خبر طويل أن الجلودي أحد قواد الرشيد كان قد بعث الرشيد لما خرج
محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة وأمره أن يظفر به أن يضرب عنقه وأن يغير
على دور آل أبي طالب وأن يسلب نساءهم ولا يبدع على واحدة منهم إلا
ثوباً واحداً ففعل الجلودي ذلك وهجم على دار أبي الحسن الرضا (ع) بخيله
وذلك بعد وفاة الكاظم (ع) فجعل الرضا (ع) النساء كلهن في بيت
واحد ووقف على باب البيت فقال الجلودي لا بد من دخول البيت وسلمهن
كما أمر أمير المؤمنين فتوسل إليه وحلف له أنه يسلمهن ولا يبدع عليهن شيئاً
ولم يزل يطلب إليه ويحلف له حتى سكن فدخل أبو الحسن وأخذ جميع ما
عليهن من حلي وحال وجميع ما في الدار وسلمه إليه وهذا الجلودي كان
ممن أنكر بيعة المأمون للرضا (ع) هو وعلي بن عمران وابن مؤنس فحبسهم
المأمون ثم دعا بابن عمران فوجده على إنكاره فأمر بضرب عنقه ثم أدخل ابن
مؤنس فرأى الرضا (ع) يجنب المأمون فقال يا أمير المؤمنين هذا الذي يجنبك
والله صنم بعد من دون الله فأمر بضرب عنقه ثم أدخل الجلودي فقال الرضا
(ع) يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي
سلب بنات رسول الله (ص) فظن الجلودي حين رأى الرضا (ع) يكلم
المأمون أنه يمين عليه فقال يا أمير المؤمنين أسألك بالله وبخدمتي للرشيد أن
لا تنبل قوله في فقال والله لا أقبل قوله فيك الحقوه بصاحبيه فضربت عنقه
وكثرت الوشايات والآيات من الناس على عاداتهم في مثل هذه

الحال . ولم يزل الامر في شدة على العلويين وشيعتهم الى عهد المأمون
فسلك معهم على خلاف سيرة ابيه واقتفى سيرته في ذلك ابن اخيه الواثق
ابن المعتصم فانه بالغ في اكرام العلويين والاحسان اليهم والتمهد لهم
بالاموال ثم جاء من بعده فعادوا الى سنة اسلافهم حتى ان المتوكل ابن
المعتصم ادى به الحال إلى حرث قبر الحسين عليه السلام وادارة الماء عليه
والمنع من زيارته وقصد اعفاء امره وانتقام علي بن ابي طالب (ع)
والسخرية به في مجالس اللهو وقصته مع ولده المعتصم مشهورة حيث
ادت الى قتله . وقتله لابن السكيت العالم اللغوي المشهور لاجل التشيع
معلوم معروف . وبلغ من اضطهاد العباسيين للعلويين ان هجروا مذهبهم
واقوالهم في المسائل الفقهية ومنعوا القضاة ان يقضوا بها كما كان ذلك في
الدولة الاموية وقبلها حتى ان القضاة في خلافة علي (ع) لم يتسكنوا من
القضاء طبق قوله في جملة من المسائل وكتبوا اليه بماذا نقضي فكتب اليهم
أقضوا كما كنتم تقضون او اموت انا واصحابي وحضر العباسيون المذاهب
في اربعة ولم يحملوا مذهب ائمة اهل البيت منها مع انهم ان لم يكونوا اعلم
من اصحاب المذاهب الأربعة فلا يتقصون عنهم ولم يكن لاهل مذهبهم
محراب بين محارب اهل المذاهب الأربعة في المسجد الحرام وحاول ذلك
نادر شاه الافشاري في عهد الدولة العثمانية بشتى الوسائل فلم يفلح
وحتى ان المنصور الدوانيقي لما احتاج الى استفتاء الصادق جعفر
ابن محمد عليها السلام في مسألة من مسائل المقادير التي لم يجد من يفتيه
بها بعث إلى عامله بالمدينة ان يجمع الفقهاء ويسألهم ويكون في جملة
المسؤولين جعفر بن محمد مع انه هو المقصود لا سواه كما سيأتي في البحث

السابع عند ذكر مصحف فاطمة عليها السلام

نعم في عهد المعتضد العباسي أمر برد سهام الموارث الى ذوي الارحام
وابطل ديوان الموارث لكنه لم يكن لذلك أثر مستمر

وحتى انه كان من يروي خبراً في فضائل علي (ع) لا يوافق
ما اعتاده الناس يهدد بالقتل قال ابن النديم في الفهرست إن أبا بكر
محمد بن يحيى بن العباس الصولي المتوفى سنة ٣٣٠ روى خبراً في علي (ع)
فطلبته الخاصة والعامة لثقله اهـ

ولما ضعفت دولة بني العباس وظهرت الدولة البويهية في العراق والحدائق
في الشام والجزيرة والفاطمية في افريقية ومصر والشام ذهب الاضطهاد
عن الشيعة ولما انقرضت هذه الدول وخلفتها الدولة السلجوقية في العراق
وفارس وبعض الشام والدولة النورية في باقي الشام والابوية في مصر
والشام ودولة الموحدين في المغرب عاد الامر إلى ما كان عليه ، وحبس
صلاح الدين بقايا العلويين في مصر وفرق بين الرجال والنساء حتى لا
يتناسلوا وذلك هو الظلم الفاحش ، واعيذ اتخاذ يوم قتل الحسين (ع)
عيداً الذي كان قد سته بنو امية والحجاج بالشام وغيرها واحداث جملة
عيداً بمصر ولم يكن معروفاً فيها بنص المقرئ وقال المقرئ ايضاً ان
صلاح الدين حجب على العاصد ووقع بامراء الدولة وعساكرها وصرف
قضاة مصر الشيعة كلهم وفوض القضاء لصدر الدين عبد الملك بن درباس
المدراني الشافعي فتظاهر الناس بمذهب مالك والشافعي واختفى مذهب
الشيعة والاسماعيلية والامامية حتى فقدت من ارض مصر كلها اهـ

وارتفع الاضطهاد عن الشيعة في بلاد العجم في عهد الدولة الصفوية

وما بعدها الى اليوم في بلادهم خاصة

وفي سنة ٤٠٧ قتل الشيعة في المغرب قتلا عاما ايام المعز بن باديس كما ياتي في البحث التاسع عند الكلام على افرقية وفي اواخر القرن السادس قتل الشيعة في حلب قتلا عاما ونشرد من بقي منهم في البلاد وخلص حلب منهم حتى اليوم الا ما كان في بعض قراها كما هو مشهور يتناقله الخلف من الشيعة عن السلف منهم

وفي عهد الامراء الشهابية امراء وادي التيم ولبنان استحصل احدهم فتوى الشيخ نوح المعروفة بقصد الاستيلاء على جبل عامل وجرت حروب كثيرة بين الشهابيين والعاملين وبين الصفيديين وبينهم وبين الدمشقيين في الاردن الصغير (الحولة) وغير ذلك كان العامل الاكبر فيها التعصبات المذهبية وذكرناها مفصلة في كتابنا البدر الكامل في تاريخ جبل عامل

وكان سلاطين بني عثمان لا يزالون في حروب مع سلاطين المعجم الصفوية . وقتل السلطان سليم العثماني من الشيعة في الاناضول اربعين الفا وقيل سبعين الفا لم يكن لهم من ذنب سوى انهم شيعة وفي عصر الشاه عباس الصفوي قتل عبد المؤمن خان ملك الأوزبك أهل مشهد الرضا بخراسان قتلا عاما لاجل التشيع فلو ان ملوك الاسلام كانوا يدا واحدة ولم يكن باسهم بينهم لما وصل المسلمون الى هذا الضعف الذي هم فيه اليوم وكان شيعة العراق وسورية ملزمين في سلطنة العثمانيين بالتعاكم الى القضاة الاحناف . مع ان لهم مذهبا معروفا مدونا وفيهم المجتهدون الزهراء العارفون بالقضاء على مذهب أهل البيت وبالرغم عن ذلك كان

فصل الخصومات بين الشيعة يجري في العراق وسورية عند المجتهدين الا
ماندر بل في عهد امراء جبل عامل الشيعة الذين كان لهم حكم اقطاعي كان
يعين قضاة ومفتين من الشيعة من قبل العثمانيين وفي لبنان بعد امتيازه
عقيب حادثة السنين المعروفة جعل مذهب الشيعة رسميا وعين لهم قاض
شيعي وكذا في العراق ولبنان عقيب الاحتلال الانكليزي والافراسي

وذلك من وجوه

البحث الرابع

﴿ في عدم انصاف جماعة شيعة اهل البيت واتباعهم ﴾

« وذلك من وجوه »

(الاول) انها ادبجت احوال الإمامية الاثني عشرية منهم مع
المذاهب الباطلة المستهجنة كالغلاة والسبائية وغيرهم او المختلفة التي لا
وجود لها قصدا للتشنيع والتهجين ولم تفرد احوالهم على حدة فابن حزم
في كتابه الفصل مع ما اظهره من بذاة اللسان وسوء القول والتعامل
العظيم على اهل البيت وشيعتهم خلط مقالة الإمامية بمقالة الغالية والمجسة
بحيث لا تكاد يميز مقالة الإمامية من غيرها ولا يعرفها المطالع بعينها
ويتوهمها مثل احدى مقالات الغلاة والمجسة وتبعه على ذلك الشيرازي
في الملل والنحل وذلك ظلم فاحش وقلة انصاف وانت اذا راجعت ما ياتي
في البحث الثامن من عقائد الإمامية في الاصول والفروع تعلم ان خلطها
مع المجسة والمشبهة وغيرها ظلم وتعامل
(الثاني) انها كثيرا ما ذكرت احوالهم على غير ما هي عليه بحسب

الاهواء والاغراض وكثرت الافتراآت والنسب الباطلة اليهم وتبع في ذلك المتأخر المتقدم وقلد اللاحق السابق وبنى على اساسه من غير تحقيق وساعدت على ذلك الاحوال السياسية والشمشي مع ميول العامة وايدته ونصرته السلطات الدولية المتعاقبة وساعدت عليه التعصبات الدينية وعلماء السوء تحببا الى الملوك والامراء والى العلما وقواه غاية التقوية ما اودعه علماء السوء في كتبهم التي انتشرت في الافاق من تصويروا الشيعة فيها بأشنع صورة وتلقاها من تأخر بالقبول لحسن ظنه بهم من غير تحقيق ولا تمحيص ولا تبصر وباتي لذلك مزيد ايضاح في البحث السادس «النش»
(الثالث) انه نسب الى بعض الاجلاء من تلاميذ ائمة اهل البيت وثقات روايتهم وفحول المشككين منهم الاعتقاد بالمذاهب الباطلة كما نسب الشهرستاني في الملل والنحل وغيره القول بالنجس والتشبيه الى هشام ابن الحكم تلميذ الامام جعفر الصادق عليه السلام والى محمد بن النعمان المعروف بمومن الطاق وهما منه بريتان برامة الذئب من دم يوسف وكما نسب المقرئ في خططه وغيره الى زرارة والمشامين وهونس بن عبد الرحمن ومومن الطاق وغيرهم العظام وهم منها براء كما مر بيانه مفصلا في البحث الاول

(الرابع) تجاوز بعضهم الحد في هذه الاعصار فزعم ان الشيعة جمعية سياسية وطريقتها ليست مذهبا من المذاهب فيا لله لا عجب كيف تكون جمعية سياسية من لها مذهب مدون في الاصول والفروع وكتب مؤلفه في ذلك لا تعد ولا تحصى فيها الحجج والبراهين على معتقداتها وفيها ألفقه من الطهارة الى الديات ولها المؤلفات الكثيرة التي لا تحصى في

الاصوليين اصول الدين واصول الفقه وسائر فنون الاسلام فهاهنا الزعم الاهذر
(الخامس) ذكر المقريري في خطبته ما يفهم منه ان اصل التشيع
ما اخذ من مقالة عبد الله بن سبا حيث قال. وحدث في زمن الصحابة (رض)
مذهب التشيع لعلي بن ابي طالب والغلو فيه فلما بلغه ذلك انكره وحرق
بالنار جماعة ممن غلا فيه وانشد

لما رايت الامر امراً منكراً اجبت ناري ودعوت قنبراً
وقام في زمنه عبد الله بن وهب بن سبا المعروف بابن السوداء
السبائي واخذت القول بوصية رسول (ص) لعلي بالامامة والقول برجعة
علي بعد موته وبرجعة رسول الله (ص) وان علياً لم يقتل وانه حي وان
فيه الجزء الالهى وانه يجي في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وانه
لا بد ان ينزل الى الارض فيملاها عدلاً قال ومن ابن سبائشعبت اصناف
الغلاة من الرافضة وصاروا يقولون بالوقف يعنون ان الامامة موقوفة على
الناس معينين كقول الامامية بانها في الائمة الاثني عشر والاسماعيلية بانها
في ولد اسماعيل وعنه اخذوا القول برجعة الامام بعد الموت الى الدنيا كما
اعتقده الامامية الى اليوم في صاحب السرداب وهو القول بتناسخ
الارواح وعنه اخذوا القول بان الجزء الالهى يحل في الائمة بعد علي وانهم
بذلك استحقوا الامامة بطريق الوجوب كما استحق آدم سجود الملائكة
وعلى هذا الرأي كان اعتقاد دعاة الخلفاء الفاطميين بمصر اهـ

(اقول) فيه من الخطب والكذب والبهتان ما لا يخفى (اما قوله)
ان مذهب التشيع لعلي حدث في زمن الصحابة فباطل بل هو موجود من
زمن النبي (ص) كما عرفت في البحث الاول من ان الحسن بن موسى

النوذجتي ذكره في كتاب الفرق والمقالات وان ابا حاتم السجستاني ذكره في كتاب الزينة، بل ان النبي (ص) هو باذر بذره الاول ونكتفي في ذلك بايراد كلام للفاضل المعاصر الشيخ محمد حسين الجعفري النجفي في رسالته اصل الشيعة واصولها فانه كاف واف في هذا المقام قال ما حاصله : اول من وضع بذر التشيع في حق الاسلام هو صاحب الشريعة الاسلامية (ص) اي ان بذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام جنبا الى جنب ولم يزل باذرها يتعادها حتى نمت وازهرت في حياته واثمرت بعد وفاته وشاهدي احاديث علماء السنة واعلامهم مثل ما رواه السيوطي في الدر المنثور في تفسير كتاب الله بالماثور في تفسير اوئلك هم خير البرية قال : اخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) فاقبل علي (ع) فقال النبي (ص) والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هم خير البرية واخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال رسول الله (ص) اعلي انت وشيعتك يوم القيامة راضون مرضيون واخرج ابن مردويه عن علي (ع) قال لي رسول الله (ص) الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوئلك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الخوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غرا مهجلين انتهى الدر المنثور وروى بعض هذه الاحاديث ابن حجر في صواعقه عن الدارقطني . وحدث ايضا عن ام سلمة ان النبي (ص) قال يا علي انت واصحابك في الجنة انت وشيعتك في الجنة وفي نهاية ابن الاثير ما نصه في مادة (فتح) وفي حديث علي عليه السلام قال له النبي (ص) ستقدم علي

الله انت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم
جمع يديه الى عنقه يريهم كيف الافاح اه وروى الزمخشري في ربيع
الابرار عن النبي (ص) انه قال يا علي اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة
الله تعالى واخذت انت بحجرتي واخذ ولدك بحجرتك واخذ شيعة ولدك
بحجرتهم فتري ابن يومر بنا ، ثم ان صاحب الشريعة لم يزل يتعاهد تلك
البذرة بالماء النخير العذب من كلامه في احاديث مشهورة عند ائمة الحديث
من علماء السنة فضلا عن الشيعة واكثرها مروى في الصحيحين مثل : يا علي
انت مني بمنزلة هرون من موسى . ومثل لا يحبك الا مؤمن ولا يفضلك الا
منافق وحديث الطائر اللهم انني باحب خلقك اليك . لا عطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي . علي مع الحق والحق مع علي ، الى غير ذلك انتهى ما
اردناه نقله من الرسالة فلنمد الى كلام المقرري فنقول : واما الغلو في
امير المؤمنين (ع) بدعوى الإلهية من ابن سبا فنعم لكن لا ينبغي ان يمد
ذلك تشيعا لأنه خروج عن الاسلام واما القول بالوصية له بالإمامة فلم
يحدثه ابن سبيل كل من دعا الى امامته بعد وفاة النبي (ص) كان
يرى ذلك وكل من حضر يوم الغدير كان يعلمه واما الرجعة ففيها اخبار
عن ائمة اهل البيت ولا يمنع منها عقل ولا شرع فمن صحت عنده لزمه
القول بها ومن لا فلا وموافقها لرأي ابن سبا ان صحت لا توجب ان
نكون ماخوذة عنه . واما ان الإمامة موقوفة على اناس معينين فلا
يختص بالشيعة بل قال بذلك جميع المسلمين فقد اتفقوا على وجوب كون
الإمام من قريش ففي العقائد الذميمة : ويكون الإمام من قريش ولا

يجوز من غيرهم ولا يختص بيدي هاشم وقال سعد الدين التفتازاني في شرحه
يعني بشرط ان يكون الامام قرشيا لقوله عليه السلام الاثمة من قریش
وهذا وان كان خبر واحد لكن لما رواه ابو بكر محتجابه على الانصار ولم
ينكره احد فصار مجمعا عليه لم يخالف فيه الا الخوارج وبعض المعتزلة اه
وياقي ذلك مفصلا في البحث الثامن وروي ايضا يكون بعدي اثنا عشر
خليفة كلهم من قریش رواه المسلمون عموما وكل ذلك يدل على ان
الإمامة موقوفة على اناس معينين فيلزم على قول المقريري ان يكون
المهاجرون الذين احتجوا بذلك على الانصار يوم السقيفة وان يكون
المسلمون كلهم اخذوا هذا الاصل الديني من ابن سبا لا خصوص الامامية ،
والشيعه لهم على ان الامامة موقوفة على اناس معينين ادلة وبراهين مذكورة
في محلها منها الحديثان السابقان المتفق عليهما بضميمة حديث من مات ولم
يعرف امام زمانه الخ المتفق عليه ايضا وضميمة انه ليس بهذا العدد ائمة
في كل زمان غير الاثمة الاثني عشر باتفاق الامة والتفصيل في محله
فالامامية اخذوا ذلك من الادلة والبراهين والروايات المتفق عليها لا من
ابن سبا وابن سبا لا يقول بالامامة حتى يكون القول بها مأخوذا عنه
ولكنه البهت وحب التشيع بالباطل . وقوله كما اعتقده الامامية في صاحب
السرداب طريف جدا فالامامية تعتقد في الامام المهدي انه حي غائب
عن الابصار موجود في الامصار لا انه في السرداب ولا انه مات ثم يرجع
الى الدنيا . والمهدي المنتظر متفق عليه بين جميع المسلمين وانما اختلفوا في انه
ولد اوسيوك . واما قوله وهو القول بتناسخ الارواح فاطرف واطرف اذ
يلزم على قياس قوله ان يكون اعتقاد المسلمين وغيرهم بالمعاد الجسماني

قولا بتناسخ الارواح . واما القول بحلول الجزء الإلهي في أي بشر كان فهو كفر عند الإمامية الاثني عشرية سواء اخذ ذلك عن ابن سينا أو كان مبتكرا ابتكارا كما ان من قال ان استحقاق الإمامة بذلك لو فرض وجود القائل به محطى ولكن هذه الدعوى بهت وافتراء فانا لم نسمع هذا القول من احد ولم ينقله ناقل واصحابنا يقولون ان استحقاقها بالنص واما ان دعاة الخلفاء الفاطميين بمصر كان اعتقادهم على هذا فدعوى تحتاج الى الإثبات ولم نجد ما يدل عليها او يؤيدها فالخلفاء المصريون كانوا على ظاهر الإسلام والتمسك بضروريات الشرع واحكامه الا ما يحكى من بعض الشذوذات عن الحاكم ولا يمكننا التصديق بذلك مع العداوة والعصية

قال المقرئ بنزي وابن سبا هو الذي اثار فتنة امير المؤمنين عثمان (رض) حتى قتل كما ذكر في ترجمة ابن سبا من كتاب التاريخ الكبير المتوفى وكان له عدة اتباع في عامة الامصار واصحاب كثيرين في معظم الاقطار فكثرت لذلك الشيعة وصاروا ضد الخوارج وما زال امرهم يقوى وعدادهم يكثر اه

وهذا الكلام اكثر خلطا واشد خطا من سابقه بل اثار فتنة امير المؤمنين عثمان (رض) من كان يخرج قميص رسول الله (ص) ويقول ما هو معروف مشهور ومن صلى بالناس صلاة الصبح ثلاث ركعات في مسجد الكوفة وهو سكران وتقياً انخر في محراب المسجد ومن كان يكتب الكتب عن لسان امير المؤمنين عثمان ويختتمها بخاتمه ويرسلها مع غلامه على راحلته ولا يعلم بذلك عثمان ومن ترك عثمان محصوراً

وخرج من المدينة ومن كان كذا وعد عشرين احدا بأزالة شكايه افسد عليه ذلك ومن استنجد به عشرين فلم ينجده بل ارسل قوما لنجدته فاقاموا بامرهم دون المدينة حتى قتل هؤلاء الذين اثاروا فتنة عشرين لا ابن سبا اليهودي فانه اقل واذل من ذلك وواعجبا كيف استطاع ابن سبا اليهودي الملعدان يؤثر على جميع المسلمين وفيهم جمهور الصحابة الكرام واهل الحل والعقد فيوقعهم في فتنة عمياء تؤدي الى قتل خليفتهم وتشعب امرهم ونشوب الفتن بينهم وهم لا يشعرون ان هذا ما لا يكون

(السادس) رابنا جماعة من المتعصبين على الشيعة ذكروا ما خلاصه :
ان اصل التشيع كان من المعجم كيدا للإسلام الذي ازال ملكهم وساطنتهم فأرادوا الانتقام منه فلم يستطيعوا فتستقروا بالتشيع لهدم الاسلام وادخال البدع والضلال فيه باسم التشيع وهذا كلام من لا خبرة له بالتاريخ واحوال الامم أو من يتعاضى عن الحقائق بالمعجم الذين دخلوا في الاسلام اولاً لم يكونوا شيعة حتى يقال في حقهم ذلك الا القليل منهم واستمروا على غير مذهب الشيعة الاحقاب الطويلة والمصور المتعادية وجل علماء اهل السنة واجلاؤهم هم من المعجم كالبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني والامام الرازي والقاضي البضاوي وابو زرعة الرازي والامام فخر الدين الرازي والفيروز ابادي الكازروني صاحب القاموس والزمخشري والفتازاني وابي القاسم البلخي والقفال المروزي والشاشي واليسابوري والبيهقي والجرجاني والراغب الاصفهاني والخطيب التبريزي وغيرهم ممن لا يمكن احصاؤهم ومن دخل من المعجم في الاسلام وتشيع فعاله حال كل من تشيع من سائر الامم كالعرب

والترك والروم وغيرهم لم يكن باعثه على ذلك الا حب الاسلام وحب
 مذهب اهل البيت فدخل في الاسلام وتشيع عن رغبة واعتقاد . واذا
 جاز ان يقال عن الفرس انهم تشيعوا كيدا للإسلام جاز ان يقال عن
 العرب انهم خالفوا التشيع كيدا للإسلام الذي فهرهم واخرجهم عن عبادة
 الاوثان او يقال ان الفرس خالفوا التشيع كيدا للإسلام فادخلوا فيه
 ما يزعم الشيعة خروجه عن تعاليم الإسلام ولكن الحقيقة ان بعض المعجم
 دان بالتشيع للسبب الذي دان به غيرهم بالتشيع وبعضهم دان بالتسنن
 للسبب الذي دان به غيرهم بالتسنن سنة الله في خلقه وهذه التأويلات
 والاستنباطات لا تستند الى مستند وانما سافت اليها العداوة للشيعة وقصد
 التشيع عليهم بكل طريق ليس الا وقد نشر التشيع في قم واطرافها الاشعريون وهم
 عرب صميمون هاجروا اليها من الكوفة في عصر الحجاج وغلبوا عليها واستوطنوها
 وانتشر التشيع في خراسان بعد خروج الرضا (ع) اليها كما مر ثم زاد
 انتشاره في عصر الملوك الصفوية الذين نصروا التشيع في بلاد المعجم وهم
 سادة اشراف من نسل الامام موسى بن جعفر عليهما السلام وهم عرب
 صميمون لا يمكن ان يتعصبوا للاكاسرة والذين يمكن في حقهم ذلك هم
 قدماء الفرس وهو لاء جلهم كان على مذهب التسنن كما مر فن هم اذا
 الذين دخلوا من المعجم في التشيع كيدا للإسلام

البحث الخامس

كثير التعامل على أهل البيت علي أمير المؤمنين وزوجته البضعة
 الزهراء سيدة النساء وولديهما السبطين الحسن والحسين ريجائتي رسول الله
 (ص) وذريتهم الأئمة الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 فمن التعامل على الآل عموماً انه اذا ذكر ذا كر فضيلة لاحد
 او منزلة امتاز بها امتنعت الوجوه وجاشت الصدور . واذا روى راوي شيئاً
 من هذا القليل روي بالكذب والغلو . واذا استدل مستدل بما روت
 الأئمة من علماء المسلمين في فضلهم ومناقبهم عمدوا أولاً الى سنده فقدحوا
 فيه اجهد الاستطاعة ولو كان صحيحاً ثم الى تأويله ولو بالوجوه الضعيفة
 والتأويلات البعيدة ولو كانت دلالة واضحة واذا مروا بالآيات
 الواردة فيهم عليهم السلام صرفوها عنهم كما قالوا في آية التطهير انها واردة
 في نسائه (ص) رغماً عن ذكر الضعير وعن الاخبار الكثيرة الدالة على
 ورودها في الآل ، وفي آية المباهلة انها معارضة باجماع مزعوم كما فعله
 الرازي أو هوّنوا من شأنها

ومن التعامل عليهم (ع) عدم ذكرهم في الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم من الاكثر نطقاً وكتابة فاذا ذكروا ذكر معهم
 الصواب مع ورود النهي عن عدم ذكرهم وتسميتها بالصلاة البتراء
 ومن التعامل عليهم انه اذا روى راوي شيئاً من خوارق العادة لهم
 (ع) قيل هذا غلو وهذا حديث منكر وصاحبه يروي المناكير وروي
 بالانكار عن قوس واحد . واذا روى صاحب ارشاد الساري في شرح
 اعيان ج ١
 م (١٠)

صحيح البخاري ان بعض الصحابة كانت تحدثه الملائكة حتى اكنوى فلما ترك ذلك عادت تأتي بالقبول ولم يقل احد انه منكر او فيه غلو او مبالغة .
 واذا ذكر ابن خلدون في مقدمته ان النبي (ص) قال ان فيكم محدثين لم يستنكر ذلك احد واذا روى الحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ان الحضر كان يمشي مع عمر بن عبدالعزيز بسدده يراه هو ولا يراه الناس الا بعض الصالحاء^(١) عدوا ذلك منقبة لعمر بن عبد العزيز ولم ينكره احد واذا قال قائل ان المهدي من آل محمد (ص) عاش طويلا كالخضر يراه الناس ولا يعرفونه بشخصه الا بعض الصالحاء نسب الى السخف كل ذلك خارج عن دائرة الانصاف داخل في حيز التعامل والاعتساف

ومن التعامل عليهم (ع) انه لم يعد مذهبهم ومذهب فقهاءهم مع المذاهب التي حصر التقليد فيها مع ان ائمة اهل البيت ان لم يكونوا اعلم من اهل المذاهب الاربابية فلا ينقصون عنهم بل مذهبهم اولى بالاتباع من بقية المذاهب لانهم اخذوه عن آبائهم عن جدتهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال الشيخ البهائي

ووال اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري وفيهم الذين اشتهروا بالفة والتبحر في سائر علوم الدين كالامام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابنه الامام جعفر الصادق عليهم السلام . وروى جابر الجعفي عن الباقر (ع) سبعين الف حديث وسمي الباقر لانه يقر العلم بقرأ اي توسع فيه سماء بذلك جده

(١) باقي خبر ذلك بلفظه في البحث السادس (اش) — المؤلف —

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى إبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث . وقال الوشا من أصحاب حفيده الإمام الرضا عليه السلام أدر كت في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد هذا ما أدر كه راو واحد في عصر متأخر . وجمع الحافظ ابن عقدة أربعة آلاف رجل من الثقات الذين رووا عن جعفر الصادق (ع) ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان ومع ذلك لم يعدوا مذهبهما وسائر مذاهب أئمة أهل البيت في عداد مذاهب الفقهاء بل ولا سويهم على الأقل بمحمد بن الحسن الشيباني وأبي يوسف وأمثالهم مع أنهم مفاتيح باب مدينة العلم ومن علماء العترة التي لا يضل المتمسك بها كما لا يضل المتمسك بكتاب الله تعالى بنص الرسول (ص) وفي هذا من التعامل وقلة الإيصال ما لا يحتاج إلى بيان . وقالوا في علماء المذاهب الأربعة

وكلهم من رسول الله ملتمس فيضا من البحر أو قطرا من الديم

ولم يميلوا أحداً من أئمة أهل البيت ملتمسا من علوم جده لا فيضا من البحر ولا قطرا من الديم مع أن إمام باب مدينة علم جدكم وهم دخلوا تلك المدينة من ذلك الباب والتمسوا من ذلك البحر العباب

وصور الشعراني في ميزانه عين الشريعة وجعل لها سواقي إلى كل من الأئمة الأربعة وإلى الثوري وابن عيينة وابن جبرير وعمر بن عبد العزيز والاعمش والشعبي وإسحق وعائشة وابن عمر وابن مسعود وعطاء ومجاهد والليث وداود فكل هؤلاء يستقي من عين الشريعة ولم يذكر معهم أحداً من أئمة أهل البيت كالسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا

وغيرهم ولا أهم الزهراء البتول بضمة الرسول (ص) ولا ابن عباس
 حبر الأمة الذي قيل فيه انه يحفظ ثلثي علم رسول الله (ص) وجعلهم
 محرومين من عين شريعة جدهم مطرودين عنها وهم أهلها واحق بها من
 الثوري والاعمش وابن عيينه واضرابهم وهل كان السجادة يقصر عن
 الثوري والصادق عن أبي حنيفة والباقر عن الشافعي والكاظم عن ابن
 حنبل والرضا عن مالك والجلواد عن ابن عيينه والهادي عن عمر بن عبد
 العزيز والعسكري عن الاعمش والشعبي واسحق واضرابهم والزهراء عن
 عائشة وابن عباس عن ابن عمر وابن مسعود فاي قلة انصاف وتحامل اشد
 من هذا مع ان المنفلوطي في منامه الصادق لم ير هذه العين

ومن التعامل على امير المؤمنين عليه السلام انكار سبقه الى الاسلام
 وانفراده بسد الأبواب الاباه وعدم الاعتناء بمبيته على الفراش ليلة الغار
 وعدم التنويه بذلك . ورواية ما يقتضي مشاركته في الفضائل التي انفرد
 بها . مثل انا مدينة العلم وعلي بابها . ومثل أقضاكم علي فاضيف اليها
 واقرأكم زيد وتشربك غيره معه في الشجاعة فيقال كشجاعة علي وخالد
 والتهوين من شجاعته وبلائه يوم بدر ومناظرة ذلك بالعريش وتطلب
 الأعذار لمن نازعه وحاربه وسبه على المنابر بالاجتهاد وانكار تفضيله على
 جميع الصحابة تارة بالاجماع واخرى بروايات مصادمة للبدئية وثالثة
 بتأويل الفضل باكثرية الثواب وحمل قصة براءة على عادات العرب
 التي جاء الاسلام لمحوها الى غير ذلك مما يحده المتبع المناصف

ومن التعامل على الزهراء عليها السلام تفضيل احدها امامات
 المؤمنين عليها مع ما ورد انها سيدة نساء العالمين

ومن التعامل على السبطين عليها السلام رواية ما يعارض حديث
 انهما سيدا شباب اهل الجنة الى غير ذلك
 ولنا نريد بما ذكرناه استقصاء مواقع التعامل على اهل البيت
 عليهم السلام فان ذلك امر بطول شرحه ولا تنفي به هذه العجالة وانما
 نريد ذكر نموذج من ذلك

واذا ساقفت التقادير احداً الى الاعتراف ببعض هذه الحقائق مزجه
 بالتعامل على شيعتهم واتباعهم واساء القول فيهم ولم يتفطن الى ان بغض
 التابع نوع من بغض المتبوع وان من احب شخصاً احب محبه
 ﴿كلام لابن قتيبة يرتبط بالمقام﴾

هذا عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب العالم الامام المشهور اراد
 الاعتراف بما وقع من التعامل العظيم على امير المؤمنين علي عليه السلام
 لكنه صدره بالتعامل العظيم على شيعته ومحبيه واتباعه فافسد اكثر مما
 اصلح واساء ازيد مما احسن . قال في كتاب الاختلاف في اللفظ والرد
 على الجهمية والمشبهة المطبوع بمصر عام ١٣٤٩ هـ ص ٤٧ بعد ما ذم حالة
 العلماء في عصره بما لا حاجة بنا الى ذكره ما لفظه : وقد رابت هاؤلاء
 ايضاً حين رأوا غلو الرافضة في حب علي وتقديمه على من قدمه رسول
 الله (ص) وصحابته عليه وادعاهم له شركة النبي (ص) في نبوته وعلم
 الغيب للأئمة من ولده وتلك الاقاويل والأمر السرية التي جمعت الى
 الكذب والكفر افراط الجهل والغباء ورأوا شتمهم خيار السلف وبنفسهم
 ونبرأهم منهم قابلوا ذلك ايضاً بالغلو في تأخير علي كرم الله وجهه وبخسه
 حقه ولحنوا في القول وان لم يصرحوا الى ظلمه واعتدوا عليه بسفك الدماء

بغير حق ونسبوه الى الممالة على قتل عثمان (رض) واخرجوه بجهلهم
من ائمة الهدى الى جملة ائمة الفتن ولم يوجبوا له اسم الخلافة لاختلاف
الناس عليه واوجبوها ليزيد بن معاوية لاجماع الناس عليه واتهموا من
ذكره بخير وتحامى كثير من المحدثين ان يحدثوا بفضائله كرم الله وجهه
او بظهور ما يجب له وكل تلك الاحاديث لها مخارج صحاح وجعلوا ابنه
الحسين عليه السلام خارجا شاقا لمصا المسلمين حلال الدم لقول النبي
(ص) : من خرج على امتي وهم جميع فاقتلوه كائنا من كان وسووا
بينه في الفضل وبين اهل الشورى لان عمر لو تبين له فضله تقدمه عليهم
ولم يجعل الامر شورى بينهم واهملوا من ذكره او روى حديثا من
فضائله حتى تحامى كثير من المحدثين ان يحدثوا بها وعنوا بجمع فضائل
عمر بن العاص ومعاوية كأنهما لا يريدونهما بذلك وانما يريدونه . فان
قال قائل : اخو رسول الله (ص) علي وابو مبطيه الحسن والحسين
 واصحاب الكساء علي وفاطمة والحسن والحسين نعمت الوجوه وتنكرت
العيون وطرت حسائلك الصدور وان ذكر ذاكر قول النبي (ص) :
من كنت مولاه فعلي مولاه . وانت مني بمنزلة هارون من موسى واشباه
هذا التمسوا لتلك الاحاديث الصحاح المخارج لينتقصوه ويخصوه حقه
بفضا منهم للرافضة والزاما لعلي عليه السلام بسببهم مالا يلزمه وهذا هو
الجهل بعينه . والسلامة لك ان لا تهلك بمحبته ولا تهلك ببغضته وان لا تهلك
ضغنا عليه بجنابة غيره فان فعلت فانت جاهل مفرط في بغضه وان تعرف
له مكانه من رسول الله (ص) بالثرية والاخوة والصبر والصبر في مجاهدة
اعدائه وبذل مهجته في الحروب بين يديه مع مكانه في العلم والدين

واللباس والفضل من غير ان يتجاوز به الموضع الذي وضعه به خيار السلف لما تسمعه من كثير من فضائله فهم كانوا اعلم به وبغيره ولأن ما اجمعوا عليه هو العيان الذي لا يشك فيه والاحاديث المنقولة قد يدخلها تحريف وشوب ولو كان اكرامك لرسول الله (ص) هو الذي دعاك الى محبة من نازع عليا وحاربه وابعثه اذ صاحب رسول الله (ص) وخدمه وكنيت قد سلكت في ذلك سبيل المستسلم لانت بذلك في علي عليه السلام اولى لسابقته وفضله وخاصيته وقرابته والدناوة التي جعلها الله بينه وبين رسول الله (ص) عند المباينة حين قال الله تعالى : فقل نعالوا فدع ابناؤنا وابناءكم فدع احسنا وحسينا . ونساءنا ونساءكم فدع فاطمة عليها السلام . وانفسنا وانفسكم فدع عليا عليه السلام ومن اراد الله تبصيره بصره ومن اراد به غير ذلك حيره اه

(اقول) قد انطق الله ابن قتيبة بالحق فيما ذكره من تحامل اصحابه القبيح على اهل البيت الطاهر بما سمعت مم انه معروف بالانحراف عن اهل البيت عليهم السلام قال الفاضل الكوثري المعاصر في حاشية كتابه المذكور انه في مؤلفاته السابقة بشف من ثنايا نقوله ما شجر بين الصحابة الانحراف والنصب حتى ان الحافظ ابن حجر قال في حق حمل السلفي كلام الحاكم فيه على المذهب ان مراد السلفي بالمذهب النصب فان في ابن قتيبة انحرافا عن اهل البيت والحاكم على ضد من ذلك اه

اما زعمه غلو الشيعة في حب علي وتقديمه الخ فلو انصف لعلم أنهم ما زادوا في حبه على قوله (ص) لا يحبك الا مؤمن . حبك حبي . وانهم ما قدموا الا من قدمه الله ورسوله (ص) واما صحابه فكانوا مختلفين والله

دروهم يار حيث يقول

وكيف صبرتم الاجتماع حججكم وأتأس ما اتفقوا يوما ولا اجتمعوا
 امر علي بن سعيد عن مشورته مستكره فيه والعباس يمتنع
 وتدعيه قريش بالقرابة وال أنصار لا رفع فيه ولا وضع
 فأي خلف تخلف كان بينكم لولا تلفق اخبار وتصطنع
 وأما قوله وأدعواؤهم له شركة النبي (ص) في نبوته فهو محض كذب
 واقتراء وأما قوله وعلم الغيب للأئمة من ولده فإن عنى انهم قد يخبرون عن
 بعض المغيبات بما ورثوه من علم جدهم (ص) عن الله تعالى فذلك هو
 الحق والصواب ولا يزهد عما رواه القسطلاني في ارشاد الساري شرح
 صحيح البخاري عن بعض الصحابة من انه كان يقول كنت احدث
 اي تحدته الملائكة حتى اكتبوت ولا بعدون ذلك غلوا واذا قيل عن
 ائمة اهل البيت الطاهر وراث علم النبوة واحد الثقلين ومفاتيح باب مدينة
 العلم انه اخبر بمغيب يتصل الاخبار به يجدهم (ص) عن جبرئيل عن الله
 تعالى عد ذلك غلوا ومنكرا ما هذا بانصاف وما هو الا من قبل ما عابه
 ابن قتيبة على قومه . وأما قوله وتلك الافاويل والامور السرية الخ فمن
 يسمع يخل لا اقاويل ولا امور سرية الا التمسك بكتاب الله تعالى
 وسنة رسوله (ص) واقوال ائمة اهل البيت الطاهر ولكن العداوة وافراط
 الجهل والغباء والتعصب للباطل ادى الى هذه الافتراءات وأما قوله التي
 جمعت إلى الكذب والكفر افراط الجهل والغباء فاما الكذب فالشيعة
 منزهون عنه ولم يرثوا من سلفهم كأبي ذر الذي ما اقلت الغبراء ولا
 اظلت الحضراء على ذي لهجة اصدق منه بنص الرسول (ص) ولما هم

جعفر الصادق الذي لقب بذلك لصدق حديثه وسائر أئمة أهل البيت إلا
الصدق لا من أقاموا أربعين شاهداً أو أكثر يشهدون زوراً لأن المؤمنين
إن هذا ليس ما الخوآب . وأما الكفر فقد قال رسول الله (ص) من كفر
مسلياً فقد بآء به أحدهما وكيف ينسب للكفر من يشهد الله بالوحدانية
ولنبيه (ص) بالرسالة وإن جميع ما جاء به من عند الله حق فمن كفر مثل
هذا فقد بآء بالكفر بحكم الرسول (ص) وأما الجهل والغبوة فأحق بهما
من لا يتعاشى عن التناقض في كلامه . فثبت لله تعالى الروية والتجلى
والمعجب وأنزول إلى السماء والاستواء على العرش والنفس واليدين من غير
كيفية أو حد كما صرح به في كتابه فإنه إن أراد المعاني الحقيقية فهي ليست
بدون كيفية أو حد وإن أراد معنى مجازياً فهو لم يثبت هذه الأشياء أو
غيرها . وأما قوله وشتهم خيار السلف فحاش لله أن يشتم الشيعة خيار
السلف ولكننا نسأله عن توليه من نازع علياً وحاربه ولعنه كما اعترف به
في كلامه السابق وعلي من خير خيار السلف ما هو المبرر له . وهذا غييض
من فيض وقليل من كثير لا يتسع مجال لاستقصائه

البوت السادس

كثرت الافتراءات على الشيعة ورميهم بسبب القول ونسبتهم إلى
الكذب والابتداع بل أعظم من ذلك وإذا ذكرهم مؤلف من غيرهم فقلما
يذكرهم إلا بأوصاف الذم والاتقاب للمستكرهة مع الإطلاق والتسميم
وإذا بحثنا عن السبب الحقيقي في ذلك وخلصنا رتبة التعصب والتقليد
إيمان ج ١
م (١١)

وجدناه يرجع الى امر واحد وهو ما يسمونه في هذا العصر بالسياسة ونحن نريد ان نبحث عن ذلك بحثاً دقيقاً ونشرحه شرحاً مفصلاً لا يبق معه شك ولا ريب فنقول : لا يشك من نظر في التاريخ وتأمله بعين البصيرة وانعم النظر في الآثار والاخبار وجرد نفسه عن شوائب التقليد - انه لما جاء الإسلام كان في مبدأ أمره ضعيفاً واتباعه ضعفاء وان أكثر العرب ومن رؤسائها البارزين قریش تالبت ضد الإسلام وضد النبي الذي جاء به وحاربه وقاومته جهدها لانه سفه احلامها واهان اصنامها وسب آلهتها ولم تدع وسيلة لمقاومته الا استعمالها حتى ظهر أمر الله وهم كارهون . وكان علي بن أبي طالب قطب رحي هذه الحروب وكشاف داجية تلك الخطوب حتى قام الإسلام وتوطدت اركانه بسيفه وقتل صناديد المشركين ووتر القبائل فامتلات بالحسد له والعداوة له القلوب واذا قلنا ان العصر الاول كان خالياً من العداوة والبغضاء والحسد لانه خير القرون كما يقولون وخالفنا المحسوس فلا يمكننا ان نقول ذلك في العصر الأموي والعباسي عصر الملك العضوض . وكان علي اول من آمن برسول الله ﷺ ومع ذلك كان ابن عمه وربي في حجره واوصاه ابو طالب بنصره وكان ينمي في حصار الشعب في فراشه فلشأ على حب الرسول ونصره وبالغ في نصر الإسلام مع ما اويته من قوة وشجاعة فائقة وصبر وجلد وبات ليلة الهجرة وهي ليلة الغار على فراشه وفداء بنفسه واوصاه بأداء اماناته وحمل الفواطم اليه بالمدينة ولما هاجر بالفواطم ولحقه السبعة الفوارس ليردوه فحاربهم راجلاً وقتل مقدمهم ففقد نصيقتين وعاد الباقيون عنه اشتهر ذلك منه وبدأت هيبتة تقم في النفوس ولما فعل يوم بدر ما فعل وقتل من

قتل ازداد شهرة وتسامعت به العرب وعظم محله في النفوس ولما كانت
وقعة احد وانهمز الناس عن النبي (ص) وثبت هو وابلى بلاء عظيما وقتل
اصحاب اللواء وحامى عن رسول الله (ص) وواساه بنفسه حتى نادى
جبرئيل في ذلك اليوم لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ازدادت
شهرة وعظم محله وتحدثت العرب بشجاعته ولما كانت وقعة الخندق وقتل
عمرو بن عبدود بعدما جبن عنه الناس بلغ درجة عالية من الشهرة والعظمة
في نفوس الناس ولما قتل مرجا يوم خيبر واقتلع باب الحصن وترس به
وفعل ما فعل يوم حنين بلغ أعلى درجات الشهرة بالشجاعة والعظمة في
النفوس وتأسس الحسد له في النفوس مع الشهرة فكان ينمو بنموها
ويزداد بزيادتها وتأسست البغضة له في نفوس جماعة ممن دخلوا في الاسلام
كرها بما قتله من آبائهم وابنائهم وعشائهم في هذه الوقائع . وانضاف الى
ذلك ما كان يقوله النبي ﷺ في حقّه تنويها بشأنه كقوله انت مني
بمنزلة هارون من موسى . علي مني وانا من علي . علي مني بمنزلة الذراع من
العصا . علي مني بمنزلة الصنو من الصنو . علي مع الحق والحق مع علي
يدور معه كيف يدار وما كان من قصة الطائر المشوي وارساله بسورة براءة
الى مكة . ومواخاته له حين آخى بين اصحابه وما كان منه في حقّه يوم
الفديو وايضا انه اليه بقضاء دينه وجميع اموره حتى كان يعرف بالوصي سواء
كان اوصى اليه بالخلافة كما تقوله الشيعة او لا وتزويجه بكرنته وافضل
بناته واحبين اليه وسيدة نساء العالمين ومنها عن غيره ممن خطبها وقوله
ما انا زوجته اياها بل الله امرني بذلك او ما هذا معناه الى غير ذلك مما هو
معروف مشهور فازداد نمو بذر الحسد والكراهة له في النفوس مما جبلت عليه

طبائع البشر وكان هو السبب في خروج ابيهم من الجنة واول معصية
وقعت على وجه الارض وسببت قتل ابن آدم اخاه وهو السبب في إلقاء
يوسف (ع) في الحب ومحاولة قتله من قبل إخوته والسبب في عدم ايمان
اهل الكتاب بمحمد ﷺ مع وجود صفته في كتبهم والسبب في وقوع
مفاسد كثيرة من بني البشر والقول بأن الامة المحمدية خالفت نظام الكون
فلم يكن بينها منافسة ولا محاسدة وكانت كلها على التآلف والتصافي مخالف
للحس والوجدان بما هو غني عن البيان ومناف لما توارث به الاخبار وقضى
به الاعتبار وما احسن ما قاله بديع الزمان الهمداني من كتاب له الى احمد
ابن فارس نقله في معاهد التنصيص : والشيوخ يقول قد فسد الزمان افلا
يقول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا اخرها وسمعنا بارها
ام في الدولة المروانية وفي اخبارها لا تكسح الشول باخبارها ام السنين الحربية

والسيف يغمد في العالي والرمح يركز في الكلا

ومبيت حجر في الفلا والحرثين وكربلا

ام البيمة الهاشمية والعشرة براس من بني فراس ام الأيام الأموية
والنفيير الى الحجاز والعيون الى الاعجاز ام الامارة العدوية وصاحبها يقول
وهل بعد البزول الا النزول ام الخلافة النيسية وصاحبها يقول طوبى لمن
مات في فائاة الاسلام ام على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل اسكني يا فلانة
فقد ذهبت الامانة ام في الجامعة (ولبيد في خلف كجهد الاجرب)
ام قبل ذلك واخو عاد يقول

بلادها كنا وكنا نحبها اذ الناس فاس والزمان زمان

ام قبل ذلك ويروى عن آدم عليه السلام (تغيرت البلاد ومن عليها)

ام قبل ذلك وقد قالت الملائكة انجمل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ما فسد الناس انما اطرد القياس ولا اظلمت الأيام انما امتد الظلام
وهل يفسد الشيء الا عن صلاح وبسي المرء الا من صباح ام

ولما توفي النبي ﷺ واختاف الناس في امر الخلافة بما هو معروف
مشهور اخر علي (ع) عنها و كان يرى نفسه احق بها واتباعه وعشيرته
يرون ذلك سواء قلنا انه منصوص عليه كما تقول الشيعه او لا فانه كان
فيه من الصفات ما يؤهل ان يرى نفسه ويراه اتباعه كذلك وتلا ذلك
امتناعه من البيعة مدة والخلاف بين الخليفة والزعماء في امر فدك وانتهام
الأمر بمنعها منه ثم دفن علي لها سرا بوصية منها . واعقبه تنحية او تنحيته
عن امور المسلمين العامة مثل الإمارة والجهاد مع انه فادس العرب وفارس
المسلمين ومؤسس الاسلام بسيفه فهل جهل ما كان يعلمه من فضل
الجهاد او جبن بعد الشجاعة كلا وهذه شجاعته يوم الجمل وصفين والنهر وان
تضرب بها الأمثال كل ذلك بدلنا على انه كان هناك شيء لا سبيل لانكر
الى انكاره ثم اعقب ذلك العهد بالخلافة الى غيره وتلاه امر الشورى
وجعلها بين ستة كان علي يرى نفسه خيراً وانتهت الشورى باسناد الخلافة
الى غيره بطريق رسمي محكم كان علي يرى نفسه فيه مهضوم الحق لا سيما
بعد ان كان ألقانون الذي سن للشورى هو في جانب غيره أقوى منه في جانبه
وهو الاخذ بأكثرية الآراء ومع التساوي بالجانب الذي فيه عبد الرحمن
ابن عوف مع العلم بان الاكثرية ان تكون في جانب علي وان عبد الرحمن
من خصومه . ولست اريد بما تقدم توجيه لوم او نقد الى احد فالكل يحملون
على احسن المحامل وصفاء النية ولكننا نريد ان ننبه على حقيقة راهنة ومقدمات

وصل منها الى نتيجة ملحوسة ثم حصلت الفتن وقتل الخليفة الثالث وبوبع علي ونجم من قتل الخليفة من الفتن ما ليس بخاف علي احد واستغل قوم قتل الخليفة لتفض بيعة علي فألصقوا به قتله وحصلت حرب الجمل وحرب صفين وارغرت الصدور وثار ثائر الأضغان وانتهى حرب صفين بالتحكيم وفعل الحكمان ما هو معروف مما زاد ايفار الصدور والنفرة من بني امية واتساع شقة الخلاف بين المسلمين وقتت علي علي معاوية وعمر بن العاص وجماعة وقابله معاوية بالمثل فقتت عليه وعلى الحسين وابن عباس وغيرهم وسب علي على المنابر في الاعياد والجمعات وبقي ذلك مدة بني امية الا في عهد عمر بن عبدالعزيز ورويت الروايات المكذوبة وبذلت عليها الاموال الجليلة كما مر في البحث الثالث وحدثت فتنة الخوارج وقتل علي وبوبع الحسن عليهما السلام وحورب فخانه اهل العراق وقائد مقدمة جيشه احد ولد العباس فاضطر الى الصلح الذي لم يوف له بشي من شروطه ثم مات مسموما بدسيسة خصمه ابي ابيع لابنه وولى زيادا العراق فظلم شيعة اهل البيت وقتلهم وتلا ذلك قتل الحسين (ع) من قبل يزيد وحمل ذريته ونسائه كالسبايا مما اثار الحفاظ على بني امية زيادة على ذي قبل واستمرت الخلافة في الامويين ونحي عنها الهاشميون مع انهم يرون انفسهم ويراى الناس احق بها وصدر من يزيد التهمك في الدين مما اوجب وقمة الحرة واستباحة المدينة ثلاثا من عسكر الشام وقتل من لم يبايع على انه عبد رقيق ليزيد فازدادت نفرة الناس من بني امية وميلهم لبني هاشم وقام في الحجاز ابن الزبير واساء الى العلويين وقام التوابون يطلبون بشار الحسين (ع) فقتلوا وتلاههم المختار فملك الكوفة وقتل قتلة الحسين (ع) وقتل ابن زياد

يدين الأشر وصدرت قبائح آخر من ملوك بني أمية مثل ما صدر من
الوايد صاحب حياطة ومثل قتلهم أن فتح لهم الاندلس والقاء رأسه في
حجر أبيه وتسليمهم الحجاج على أهل العراق وإسرافه في سفك الدماء
وأحراقه الكعبة المشرفة إلى غير ذلك مما حفظه التاريخ وكان علي
وذريته في كل هذه الأدوار محافظين على نوااميس الشرع والعدل والاحسان
حتى إلى أعدائهم وعلى الزهد والورع فمات الناس إليهم إلا حسودا أو
معاندا ومالت عن سواهم فخافهم ملوك وقتهم على ملكهم فبالغوا في
أقصائهم وإبصال الأذى إليهم وإلى أتباعهم وجاءت الدولة العباسية فكانت
الحال فيها مثالا في الدولة الأموية بل أشد كما فصلنا ذلك في البحث الثالث
وكان العباسيون أشد خوفا من العلويين على ملكهم من الأمويين فبنوا
على ما أسسه الأمويون وزادوا وبالغوا في عداوة أهل البيت وسجنوا
بعضهم وقتلوه بالسّم وشردوهم عن أوطانهم مرارا وتهمدوهم بالقتل وجاءوا
بهم من الحجاز إلى العراق وأسكنوهم سامراء خوفا منهم وجعلوا عليهم
الجواسيس والرقباء ونفروا الناس منهم ومن شيعتهم ما استطاعوا ونصروا
المذاهب المخالفة لمذهبهم وأخافوا المنتسبين إليهم فاضطار من يذنب إليهم
إلى كتمان مذهبه واستخدموا الدين في تنفيذ سياستهم وأثار الأمويون
والعباسيون نائر التعصبات الدينية بين المسلمين ليستغلوها وعظموا بين
الناس القول بتقديم علي في الخلافة وساعدوا على ذلك العلماء الطالبون
للدنيا فبذلوا لهم الأموال ورووا لهم فيه الأحاديث المختلفة خصوصا في
أول عهد الأمويين كما سبق ميلا إلى الدنيا والناس على دين ملوكهم
وجعلوا ذلك موبقة وفسوفا وجاء من بعدهم من لم يعلموا حقيقة الحال

فرأوا احاديث مروية وفتاوى منقولة فأحسنوا الظن بروايتها ونقلتها
 فأودعوها الكتب وجاء اللاحق فوجدوها مودعة في كتب تنسب
 لعظماء الرجال فلم يستطع الا قبولها فانتشرت بين الناس وتداولها الخاصة
 وعاموها العامة وتحدثوا بها في مجتمعاتهم واملوها في حلقات دروسهم
 ومضت على ذلك الاعوام والاحقاب وتداولته السنة العامة والخاصة
 وزاد العوام فيه وبعض الخواص موافقة لحوى العامة سخافات
 كثيرة لا يليق ذكرها حتى اصبحت تلك عقيدة راسخة وحتى عرّبي
 الناس على عداوة شيعة اهل البيت ورأوها ديناً غير ملتفتين الى ان اساس
 ذلك السياسة من الملوك للخوف على ملكهم والتقليد امر قريب الى طباع
 البشر انكر بسببه الخلق وعبدت الاحبار والاشجار وكانت حجج ام
 الانبياء على الرسل قوتهم : انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون .
 انتهانا عما كان يعبد آباؤنا . وغير ذلك مما حكي عنهم في القرآن الكريم
 وكلام اصحاب عقول والياب ولكن التقليد داء عضال وساعد على ذلك خلو
 جملة من الاقطار من الشيعة الحاميين عن حوزتهم او قتلهم وعدم تمكنهم من
 المجاهرة بمحبتهم ومبادرة خصومهم الى التكفير والاذى وسوء القول فقالوا
 في خلواتهم وجلواتهم ماشاؤوا وأمنوا عادية من يرد عليهم الا قايلاً خصوصاً
 ان كان السيف والسلطان في يدهم والمطالع للكتب يرى من ذلك شيئاً
 غير قليل . كل ذلك يوصلنا الى نتيجة ملموسة هي ان السياسة وخوف
 الملوك الحاملين لقب امارة المؤمنين على ملكهم من اهل البيت بعث على
 التنفير عنهم ومن اتباعهم ورمي اتباعهم بالمظالم وهجر مذهبهم حتى انتشر
 ذلك في الناس واصبحت عقيدة راسخة . ومع ذلك فلم يقصر علماء الشيعة

في كل عصر وزمان في رد الشبهات عن مذهبهم والدفاع عن حوزتهم
بالقلم واللسان وكتبهم في ذلك ومباحثتهم تنبؤ عن الحصر ومناظرات
هشام بن الحكم ومومن الطاق في عصر الرشيد ومناظرات علي بن ميثم
وابن قبة والمفيد لشيوخ المعتزلة في بغداد مشهورة معروفة وغيرهم مما لا
يحصى والشافي للمعتزلي وكتب العلامة الحلي والبحار المفرقة للصواعق
المفرقة وغيرها كثيرة حتى أنه يوجد في اشعار شعرائهم امثال الكعبي
والسيد الحميري وأبي تمام الطائي والعبدي وأبي فراس الحمداني ومهيار الديلمي
والصفي الحلي وغيرهم الشيء الكثير من ذلك . وقد استمر ذلك الذي
ذكرناه الى هذا العصر بل زاد عن الاعصار السالفة التي كانت علمائها
اوسع اطلاعا واغزر علما مع ان هذا العصر قد كثرت فيه المطبوعات
وانشرت الكتب وامكن لكل احد معرفة العقائد بمقائدها ومع ذلك
فما رسخ في الازهار ونشر في الكتب بصد الكثيرين عن النظر بعين
الانصاف ومعرفة الحقائق كما هي حتى ان بعض من ينسب الى العلم قام في
بعض المدن السورية هذه الايام بدعاية ضد الشيعة ونسب اليهم امورا
لا صحة لها ولقنها تلاميذه وجعلوا يبتشونها بين عوام الناس مما ساء عقلاء
المسلمين ورواد الاصلاح منهم وكادت ان تقع بسبب ذلك آفة لولا ان
ندار كما العقلاء هذا والبلاد تحت النفوذ الاجنبي ولا يملك المسلمون من امرهم
شيئا . ولا نزال نسمع ونقرأ في كتب بعض الاخوان المصريين الباحثين
من اهل العصر امثال الرافعي واحمد امين وغيرهما الفاظ الذم والنقد والرمي
بالعظام في حق الشيعة بدون مسوغ ولا مبرر بل تقليدا لما قرووه وسموه
ورسخ في اذهانهم وتشويه الوجه التاريخ وسنشير الى بعضه في آخر البحث

فظهر لك ان ما يقال عن الشيعة من النسب الباطلة ليس سببه الا السياسة
واذا كانت السياسة هي التي شئت كلمة المسلمين في الازمنة السالفة فلتكن
السياسة اليوم حاملة للمسلمين على جمع الكلمة والانضمام والاتحاد ولكن
غفلة الكثيرين عن ان هذه المنايذة كان اصلها السياسة وظنهم أن ذلك
من الدين لما نشأوا وتربوا عليه يصددهم عن معرفة الحقيقة ونبذ التقليد
ونرجو ان يكون يائنا هذا نهجاً لهم الى معرفة الصواب

والذي يدلنا على أن المنايذة للشيعة أصلها السياسة وأن الدين
الإسلامي منها بريء أننا إذا رجعنا الى مبدأ الدعوة الإسلامية التي قام بها
نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجدنا أنه كان يقبل في الإسلام اظهار
الشهادتين والالتزام بالصلاة والصيام وسائر ضروريات الإسلام بل كان
يقبل ذلك من قوم اظهروا الشهادتين والسيف على رؤوسهم قبله من المغيرة
ابن شعبة وقد قتل رجلاً بمكة وهرب إلى النبي (ص) واظهر الإسلام
وقبله من مسلمة أفتتح وقد أسلموا والجيش الإسلامي متسلط عليهم مع
عدم قدرتهم على المقاومة وعلمهم بانهم إن لم يسلموا قتلوا وقتل رجل من
أصحابه في بعض الحروب مشركاً اظهر الإسلام فلامه على ذلك فاعتذر
بأنه إنما أظهره والسيف على رأسه فقال له ما معناه هلا شققت عن قلبه
والحاصل ان الاكتفاء بإظهار الشهادتين والالتزام بضروريات الدين
بما لا ريب فيه وبهذه المساهلة ظهر الإسلام وانتشر ولم نجد في الآثار
والاخبار ولا في متن الدين وحواشيه انه (ص) كان يشترط في الإسلام
الاعتقاد في أصحابه ودرجات فضلهم ومنزلتهم او الاعتقاد بخلق القرآن
وعدم خاتمه وبالكلام النفسي وخلق الافعال ورؤية الباري تعالى يوم

التيامة وعينية الصفات وعدمها وغير ذلك أو ان النبي (ص) اخرج أحداً من رتبة الاسلام بسبب شيء من ذلك ولو كان انقل لتوفر الدواعي اليه وإنما هذا شيء حدث بعد ذلك في الدولتين الأموية والعباسية وكانت الباعث عليه السياسة لا غير والاخبار التي تروى في هذا الباب وضعها من لا حريجة له في الدين تقريباً الى الملوك والامراء وتلقاها بالقبول من لم يعلم حقيقتها أو حمله رسوخ التقليد في نفسه على عدم انعام النظر في صحتها وبطلانها وإذا وصلنا إلى هنا فلننظر ولندقق في عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية هل هي كافية في ثبوت اسلامهم واجراء احكام الاسلام كلها عليهم أو فيها ما يخرجهم عن حوزة الاسلام

❦

خاتمة عقيدة الشيعة الاثني عشرية

الشيعة الإمامية الاثنا عشرية يشهدون ان لا إله الا الله وأنه واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد وأنه متصف بجميع صفات الكمال منزّه عن جميع صفات النقص وأنه ليس كمثل شيء وأن محمداً رسول الله (ص) جاء بالحق من عند الله وصدق المرسلين . ويوجبون معرفة ذلك بالدليل والبرهان ولا يكتفون بالتقليد . ويؤمنون بجميع انبياء الله ورسله وبجميع ما جاء به من عند ربه افهواؤلاً اقل في اسلامهم وایمانهم من المغيرة بن شعبه الذي اسلم خوفاً من القتل ومن اسلم والسيوف على رأسه . ويقولون إن علياً وولده الاحد عشر احق بالخلافة من كل أحد وإنهم أفضل الخلق بعد رسول الله (ص) وإن فاطمة الزهراء سيدة نساء

العالمين فان كانوا مصيبين في ذلك وإلا لم يوجب قولهم هذا كفراً ولا فسقاً لا سيما أن إمامة شخص بعينه ليست من اصول الاسلام بالاتفاق من الشيعة وغيرهم أما غيرهم فواضح لأنهم لا يوجبون إمامة شخص بعينه وإنما يوجبون اصل الامامة ويحصرونها في قریش واما الشيعة فانهم وإن أوجبوا إمامة الأئمة الاثني عشر لكن منكر إمامتهم عندهم ليس بخارج عن الاسلام وتجري عليه جميع أحكامه ويقولون بوجوب أخذ أحكام الدين من كتاب الله بعد معرفة ناسخه من منسوخه وعامه من خاصه ومطلقة من مقيدة ومحكمه من متشابهه وما ثبت من سنة رسوله (ص) بالتواتر أو رواية الثقات عن الثقات ومذاهب الأئمة الاثني عشر أو أقوال المجتهدين الثقات الأحياء وهذا على فرض خطئهم فيه لا يوجب الخروج عن الاسلام ويقولون بمصحة الأئمة الاثني عشر وبحياة المهدي (ع) وإنه موجود بين الخلق كحياة الخضر وأدریس وعيسى (ع) وإبليس والدجال وسواه اخطئوا في ذلك أو اصابوا فهو لا يوجب كفراً ولا خروجاً عن الاسلام ويقولون إن كل من شك في وجود الباري تعالى أو وحدانيته أو في نبوة النبي (ص) أو جعل له شربكاً في النبوة فهو خارج عن دين الاسلام وكل من غالى في أحد من الناس من أهل البيت أو غيرهم وأخرجه عن درجة العبودية لله تعالى أو أثبت له نبوة أو مشاركة فيها أو شيئاً من صفات الإلهية فهو خارج عن رتبة الاسلام . ويبرؤون من جميع الفلاة والمفوضة وامثالهم


وعمدة ما ينقمه غير الشيعة عليهم دعوى القدح في السلف أو احد من يطلق عليه اسم الصحابي . والشيعة يقولون ان احترام اصحاب نبينا

صلى الله عليه وآله وسلم من احترام نبينا فنحن نحترمهم جميعا لاحترامه
وذلك لا يمنعنا من القول بتفاوت درجاتهم وان عليا (ع) احق بالخلافة
من جميعهم

وانتم تقولون ان بعضهم وان شهر السيف في وجه البعض وقتل
بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا وبقي بعضهم على بعض فكلهم مجتهدون
معذورون والمقاتل والمقتول والظالم والمظلوم والباغي والمبغى عليه كلهم في
الجنة وللعصيب منهم اجران وللخطيئ اجرا واحدا . ونحن نقول امرهم
الى ربهم العالم بسرهم وجههم وعلمنا ان نحترمهم احترامنا لنبينا صلى الله
عليه وآله وسلم . وليسمعنا من العذر في قولنا بتفاوت درجاتهم وتقديمنا
عليها عليهم في استحقاق الخلافة ما وسعهم من العذر في شهر بعضهم السيف
في وجوه بعض وقتل بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا وبقي بعضهم
على بعض واذا ساغ لهم الاجتهاد في ذلك ساغ لنا فاحكام الله في الناس
واحدة وشرائعه عادلة ورحمته واسعة نسمع الجميع ولا نسمع قوما وتضييق
عن آخرين فان احببنا فيما قلناه قلنا اجران وان اخطأنا قلنا اجر واحد
والخطيئ والمصيب منا ومنكم في الجنة ولا يسوغ في قانون العدل واحكام
العقل ان يفتح الله باب الاجتهاد للسلف على مصراعيه يستحلون به سفك
الدماء وقتل النفوس ونهب الأموال ويكونون بذلك مأجورين ويفلته
في وجوه غيرهم فلا يفتح لهم منه ولو مثل مم الحياط ان هذا مناف لعدله
وشمول فضله وانه ليس لأحد عنده هواة . فبان انه لا مساغ لتضليل
الشيعة واخراجهم عن رتبة الاسلام من هذه الجهة وهي اهم ما في الباب
الا اذا تمسكنا بذيل التقليد للآباء والأجداد وعرفنا الأقوال بالرجال

وهذا مما نهانا عنه الله ورسوله وعقوانا

وتعتقد الشيعة بالبعث والحساب والجنة والنار والصراط والميزان وكل ما اخبر به الصادق الأمين (ص) اما فروع الدين وواجباته ومحرماته التي هي من الضروريات فكلنا فيها شرع سواء وكلنا نؤمن بكتاب واحد لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فنزيل من حكميم حميد ونصلي مستقبلين الكعبة ونقول بوجوب خمس صلوات باعداد ركعاتها الظاهر وتقوم مقامها الجمعة اذا صليت صحيحة جامعة لاشرائط والعصر والمغرب والعشاء والصبح وبوجوب الوضوء لها والغسل من الجنابة والحيض ويقوم مقامهما التيمم عند عدم وجدان الماء وبوجوب الحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا وبوجوب الزكاة بشروطها المقررة وبوجوب صوم شهر رمضان ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الى غير ذلك من الواجبات والمحرمات الثابتة بضرورة الدين . ونقول الشيعة بوجوب الزكاة في الانعام الثلاث الابل والبقر والغنم وفي النقدين الذهب والفضة وفي الغلات الاربع الحنطة والشعير والتمر والزبيب كل ذلك بشروطها المذكورة في محلها وبوجوب الجهاد لحفظ بيضة الاسلام وبوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر بالوالدين وصلة الارحام واداء الأمانة . وبجريمة الزنا والمواط وشرب الخمر والغيبة والنميمة وقذف المحصنات ونكاح المحارم وتزويج ما زاد عن اربع نسوة وشهادة الزور واكل المال بالباطل وابذاء الناس وتعطيل الحدود واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم واكل مال اليتيم والغش والخيانة والكذب والظلم واخذ الربا والنقول على الله بغير علم والتنايز بالألقاب وغير ذلك

من الواجبات والمحرمات التي ثبتت في دين الإسلام
 فبإذا فضلمونا ايها الاخوان وتعادونا وتناذونا وتنايزونا بالألقاب
 ألم تسموا قوله (ص) : من كفر مسلماً فقد باء به احدهما
 فهل انكرنا الخالق او جعلنا له شريكاً او عبدنا غير الله او وصفناه
 بغير ما يجب ان يوصف به او انكرنا رسول الله (ص) او عصمته او
 انكرنا شيئاً من ضروريات الدين الثابتة عند جميع المسلمين اليس الهنا
 والحكم واحد و كتابنا واحد و قبلتنا واحدة وصلاتنا و حجتنا الى كعبة
 واحدة وصومنا في شهر واحد وصلاتنا واحدة و واجباتنا واحدة ومحرماتنا
 واحدة . واذا جاز لكم ان تجتهدوا في صحة المسح على الخفين وهو غير
 مذكور في القرآن جاز لنا ان نجتهد في صحة المسح على الرجلين مع
 اعتقادنا انه مذكور في القرآن فهل تعبدون الله ونحن نعبد الاصنام وهل
 نبيكم محمد و نبينا شعيب و كتابكم القرآن و كتابنا التوراة وصلواتكم
 خمس وصلواتنا ست و قبلتكم الكعبة و قبلتنا بيت المقدس و حجتكم الى
 مكة و حجتنا الى عكا و صلاة الظهر والمصر والعشاء عندكم اربع
 ركعات و عندنا خمس او ثلاث و صلاة المغرب عندكم ثلاث و عندنا
 اربع او اثنتان و صلاة الصبح عندكم اثنتان و عندنا واحدة او ثلاث
 وهل صومكم في شهر رمضان و صومنا في شعبان . كلا والله استأ
 كذلك و لكننا داخلون في قوله تعالى : انا المؤمنون اخوة وقوله  :
 المؤمن اخو المؤمن - المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه
 بعضاً . نسأله تعالى ان يلمهم المسلمين ما فيه الائتلاف والاتحاد لاسيما في هذه
 الاعصار العصبية عليهم وهو ولي التوفيق .

واعلم اننا لو اردنا استقصاء الافتراءات على الشيعة والسعافات التي
 قبلت عنهم بغير صحة وما عيب به عليهم وما خطئوا فيه بغير حق ورد
 عليهم بالباطل وبيان الصواب فيه وقلة انصاف الخصم وتهجمه على ما لا يحل
 له لخرجنا عن موضوع هذه المقدمة واحتجنا الى عدة مجلدات لكتنا لا نخلي
 هذه المقدمة من التعرض لشيء من ذلك ورده ليسكون نموذجاً لما اشرنا
 اليه وشاهد صدق على ما قلناه

❦ كلام ابن حزم في حق الشيعة ❦

وامامنا الآن الجزء الثالث من كتاب ابن حزم المسمى بالفصل في
 المال والنحل المطبوع بمصر وقد وجدنا فيه من الكذب والافتراء على
 الشيعة ومصادمة الحقائق بالانكار واظهار النصب والعداوة لأهل البيت
 وشيعتهم واتباعهم واطلاق لسانه بالسوء ما تقشعر منه الابدان فاكتفينا
 بما يراد شيء من ذلك وتفنيدنا لأن استقصاء سخافاتهم كما وتفنيد ما يطول
 به الكلام واكثرها واضحة البطلان . واتبعناه بشيء مما صدر من بعض
 اهل العصر ممن يدعي الفضل واستنارة الفكر مما هو من هذا البحر وعلى
 هذه القافية وبالله نستعين

وقم نظرننا صدقة في الجزء المذكور على قوله قال ابو محمد جميع
 فرق اهل القبلة ليس منهم احد يميز امامة امرأة ولا امامة صبي لم يبلغ
 الا الرافضة فانها تميز امامة الصغير الذي لم يبلغ والحل وهذا خطأ لان من
 لم يبلغ فهو غير مخاطب والامام مخاطب بإقامة الدين اهـ وفات ابا محمد
 قوله تعالى في حق يحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبياً ، وقال تحت عنوان
 شنع الشيعة : ان اهل الشنع من هذه الفرقة ثلاث طوائف الجارودية

من الزيدية ثم الامامية من الرافضة ثم الغالية فالجارودية قالت طائفة منهم ان محمد بن عبد الله بن الحسن حي لا يموت حتى يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً (إلى أن قال) وقالت الكيسانية أصحاب المختار وهم شعبة من الزيدية مثل ذلك في محمد بن الحنفية وأنه يجبال رضوى وقال بعض الروافض الإمامية مثل ذلك في موسى بن جعفر وهي الفرقة التي تدعى المبطورة وقالت النواوسية أصحاب فاروس المصري مثل ذلك في جعفر بن محمد وقالت السبائية أصحاب عبد الله بن سبا الحيري اليهودي مثل ذلك في علي بن أبي طالب وزادوا أنه في السحاب (إلى أن قال) وقالت القطيعة من الإمامية الرافضة كلهم وهم جمهور الشيعة ومنهم المتكلمون والنظاريون والعدد العظيم بأن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حي لا يموت حتى يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وهو عندهم المهدي المنتظر ويقول طائفة منهم ان مولد هذا الذي لم يخلق بعد سنة ٢٦٠ سنة موت أبيه وقالت طائفة بل بعد موت أبيه بمدة وأخرى في حياة أبيه ورووا ذلك عن حليمة بنت محمد بن علي بن موسى وأنها شهدت ولادته وسمته ينكلم حين سقط من بطن أمه ويقرأ القرآن وأن أمه ترجس وأنها كانت هي القابلة وقال جمهورهم بل أمه صقيل وقيل سوسن وكل هذا هوس ولم يعقب الحسن المذكور لا ذكراً ولا أنثى فهذا ازل نوك الشيعة ومفتاح عظيماهم واخفها وإن كانت مهلكة وإذا مثلوا عن الحجة قالوا الإلهام وإن من خالفنا ليس لرشدة (إلى أن قال) والقوم بالجملة ذور أديان فاسدة وعقول مدخولة وعديمو حياء ونعوذ بالله من الضلال

ونقول من الظلم الفاحش وعدم الإنصاف وقصد التشنيع بالباطل
حشر السبائية وطوائف الغلاة مع الشيعة الإمامية الاثني عشرية وهم
يبرؤن من السبائية ومن كل غال وبضللونهم ويكفرونهم ثم إن السبائية
يقولون بالهبة علي عليه السلام فعدوهم مع الإمامية القائلين بوجود المهدي
وتشبيهم بهم لا معنى له ولا يقصد به غير التشنيع بالباطل فهل يتصور ظلم
واجترأ على الله وقلة مبالاة بالدين اعظم من هذا . ثم ان جعله الكيسانية
القائلين بإمامة محمد بن الحنفية شعبة من الزيدية القائلين بإمامة زيد المتأخر
عن ابن الحنفية جهل منه

وبعد اعترافه بان في الإمامية الاثني عشرية المتكلمين أي الماهرين
في علم الكلام وصناعة الجدل وهو ألباحث عن العقائد الخمس التوحيد
والعدل والنبوة والإمامة والمعاد والنظارين وهم اهل علم النظر والاستدلال
والعدد العظيم فرميه لم بانهم ذوو عقول مدخولة وعديمو حياء ناشئ اما
عن دخل في عقله أو عدم حيائه أو ضعف في دينه وتعصب افقده شعوره
ولم يلتفت الى التهاوت في كلامه . والقول بان المهدي المنتظر الذي يعترف
به جميع المسلمين قد ولد لا يوجب استنكاراً ولا استغراباً ولا شناعة ولا
نسبة الى الحق وعدم الحياء كما هول به هذا الإنسان الاحق ولا يوجب
ذلك القول بغيبته وطول عمره فقد قال بمثله في الخضر وإلياس غير الشيعة ولم
نجد أحداً نسبهم إلى قلة العقل وعدم الحياء وإن كان ابن حزم ينكر وجود
الخضر وإلياس لكن أكثر المسلمين من اهل نحلته وغيرهم او الكثير منهم
يقول بذلك ولعل الذي حدا بابن حزم الى انكار الخضر وإلياس عداوة
الشيعة وقالوا ايضاً بمثله في الدجال وانفق المسلمون كافة على أن عيسى ابن

مريم حي رفعه الله اليه لم يقتل ولم يصاب ولم يموت وانه ينزل في آخر الزمان
وبصلي خلف المهدي واعترف ابن حزم في اثناء كلامه بورود الآثار المسندة
عن النبي (ص) بنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان

وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني ومكانته بين اهل العلم والحفاظ
والمحدثين معلومة لم يصل اليها ابن حزم ولا اشباهه في كتابه تهذيب التهذيب
في الجزء السابع منه طبع حيدرآباد الدكن ص ٤٧٧ في ترجمة عمر ابن
عبد العزيز ما لفظه : قال ضمرة عن أسري بن يحيى عن رباح بن عبيدة
قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ بتوكأ على يده فسأله عنه
فقال رأيته قلت نعم قال ما احسبك الارجلا صالحا ذاك اخي الخضر اثاني
فاعلمني اني سألي امر هذه الامة واني ساعدك فيها اه ولم نجد احدا حق
ابن حجر ولا نسبه الى عدم الحياء بمثل هذه الرواية ولا فعل ذلك من
رواها وقول الشيعة في المهدي لا يخرج عن ذلك لو لا عصبية ابن حزم
التي افقدته رشده وعقله وحياءه نعوذ بالله من الضلال

أما نقله عن الشيعة الخلاف في تاريخ مولد المهدي ليجعل ذلك
شاهدا لما اختلقه فهو كذب محض بل الشيعة متفقة على أن ولادة المهدي
سنة ٢٥٥ قبل وفاة ابيه بخمسين سنين . أما اسم امه فامه كانت جارية ومن
المعارف تغيير اسماء الجوارى بل هو مستحب في الشرع فلعلها سميت
بجميع هذه الاسماء وما يضر الاختلاف في اسمها وأي شيء لم يحصل فيه
اختلاف . وقوله كل هذا هوس نوع من الهوس فالشيعة لم يقولوا بذلك
من تلقاء انفسهم بل قالوا به بعد ما دلهم عليه العقل من وجوب امام يقوم
مقام النبي (ص) بعد موته لحفظ الشريعة وإقامة الحدود ووجوب عصيته

كوجوب عصمة النبي لاتحاد الدليل وقيام الإجماع على أنه لا معصوم
غير هاتين العشرة ونص كل امام منهم على من بعده بالنص المتواتر
عند الشيعة فأي هوس يكون بهذا وهل المتحوس الا من يقول
ذلك هوس :

قال زوراً من قال ذلك زور وافترى من يقول ذلك افتراء

(قوله) ولم يعقب الحسن لا ذكراً ولا انثى شهادة منه على النبي غير
مقبولة مع شهادة ابيه الحسن وحليمة عمة الحسن (ع) التي كانت هي
القابلة بانه ولد له ورواية اهل بيته وثقات شيعته الذين هم اعرف بصره وجهره
من كل احد ذلك عنها وعنه فعد ابن حزم ذلك اول نوك الشيعة نوك
منه وهل يقبل في الولادة غير قول القابلة وفي نسب الرجل غير قول
عشيرته واتباعه . ومن عظيما ابن حزم المهلكة افتراءه على الشيعة بانهم
إذا سئلوا عن الحجة قالوا الإلهام وان من خالفنا ليس لرشدة فتمت قالت
الشيعة ذلك وفي أي كتاب وجده ابن حزم ومن رواه له سبحانه اللهم
هذا بهتان عظيم وما يدعوا الشيعة الى هذه السخافة وفيهم المتكلمون
والنظارون باعتراف ابن حزم وعندهم الجميع البالغة ولهم البراهين الدامغة
التي لا يستطيع ابن حزم ولا غيره الوقوف امامها وفيهم امثال ابن قبة
والمفيد والمرئضي والعلامة الحلي وغيرهم وكتبهم مطبوعة مشهورة مثل الشافي
في الإمامة للمرئضي ومختصره وكتب المفيد والعلامة وغيرها فهل
يستطيع ابن حزم أو غيره أن يجد في شيء منها أن الشيعة الإمامية
تستدل بالإلهام وهي التي سنت للناس طرق النظر والاستدلال فهذه الغريبة
السخيفة قد أظهرت أن ابن حزم عديم الحياء مدخول العقل لا الشيعة

أما قوله ذوو اديان فاسدة فكيف يكون فاسد الدين من دخل
مدينة العلم من بابها وانتم بمن هو مع الحق والحق معه يسدور معه كيفما
دار وأخذ معالم دينه عن أهل بيت نبيه الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً والذين أمر الرسول (ص) باتباعهم والافتداء بهم وجعلهم
بمنزلة القرآن لا يضل المتمسك به ولا بهم وبمنزلة باب حطة في بني اسرائيل
من دخله كان آمناً وبمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
هوى لا بالمعاقب والاسنحسنت وآراء الرجال

ثم قال وذكر عمرو بن بحر الجاحظ وهو وإن كان أحد المجان ومن
غلب عليه الهزل واحد الضلال المضلين (لانه معتزلي) فانا ما رأينا له في
كتبه تعمد كذبة وإن كان كثير الايراد لكذب غيره قال اخبرني
ابراهيم النظام وبشر بن خالد انها قالوا لمحمد بن جعفر الرافضي المعروف
بشيطان الطاق ويحك أما استحييت من الله أن تقول في كتابك في
الإمامة إن الله لم يقل قط في القرآن ثافي اثنين اذ هما في الغار الآية
فضحك والله ضحكاً طويلاً كأننا نحن الذين اذنبنا

(وتقول) مؤمن الطاق الملقب بشيطان الطاق اسمه محمد بن علي ابن
النعمان ويوصف بالاحول ويقال محمد بن النعمان ويسكنى أبا جعفر وقد
سماه ابن حزم محمد بن جعفر فمن لم يعرف اسمه كيف يعرف حاله وذاكرنا
في البحث الاول أنه كان صيرفياً بطاق الحامل في الكوفة يرجع إليه في
النقد فيخرج كما يقول فيقال شيطان الطاق لحذقه وروى في عدة روايات
عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) أنه قال في أربعة نفر هو أحدهم إنهم
أحب الناس إليه أحياء وأمواتا قال أهل الرجال في حقه كان كثير العلم

حسن الخاطر و كان ثقة متكلماً حاضر الجواب له كتب اهـ وله أجوبة مسكتة ومحاورات لطيفة مع الامام أبي حنيفة تأتي في ترجمته تدل على حضور جوابه وسعة علمه ومن كان كذلك لا يمكن أن يدرج في كتابه أو يقول بلسانه إن هذه الآية ليست من القرآن و كتبه معروفة عند الشيعة لو قال ذلك في بعضها لنبذوه وقد حو افيه لأجله وانتقلوا ذلك عنه ولكن ابن حزم بعدما ظهر كذبه واختلاقه في موارد كثيرة مما نقلناه وما لم نقله نصرة لمزاعمه لا تستبعد منه هذه القرية والعجب منه كيف يستحل القدح في اعراض المسلمين بنقل من يعترف أنه من المجان وأنه ضال مضل ولا عجب بعدما عرفت وسع عرف من استشهاده بالكذب والزور لترويح هواه والظاهر ان ضحكك موثمن الطاق الطويل إن صحت الحكاية ولا نطلبها صحيحة إنما هو من كلام الجاحظ وصاحبه كيف توهمنا أنه يقول ذلك

ثم قال : قال النظام كذا تكلم علي بن ميثم الصابوني و كان من شيوخ الرافضة ومتكلمينهم فنسأله اراي أم سماع عن الائمة فينكران يقوله برأيه فنخبره بقوله فيها قبل ذلك فوالله ما رأيت خجل من ذلك ولا استحياء

ونقول علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام من اصحاب الإمام موسى الكاظم وابنه الرضا عليهما السلام قال أهل الرجال في حقه أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتباً في الإمامة و كان من وجوه المتكلمين من الشيعة كالم أبا الهذيل العلاف والنظام اهـ وكيف يقبل قول النظام فيه وهو خصه أم كيف يقبل ابن

حزم قوله وهو ضال مضل عنه لانه من شيوخ المعتزلة كالجاحظ وقد قال ابن حزم في كتابه كان إبراهيم بن سيار النظام أبو إسحق البصري مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبي أكبر شيوخ المعتزلة ومقدمة علمائهم يقول إن الله تعالى لا يقدر على ظلم أحدا أصلا ولا على شيء من الشر وإن الناس يقدرون عليه فكان الناس عنده أتم قدرة من الله وهذا الكفر المجرد الذي نعوذ بالله منه اه فمن كان بهذه المثابة كيف يقبل نقله لكنه قبله لأنه وافق هواه على أن تلك الحكاية إن صحت فهي بحملة لا ظهور فيها فكيف يستحل القدح في الناس بمثلها لولا قلة الحياء ورفقة الدين قال ومن قول الإمامية كلها قديما وحديثا إن القرآن مبدل زبد فيه ما ليس منه كثير وبديل منه كثير حاشا علي بن الحسين بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب وكان إماميا بظاهر بالاعتزال مع ذلك فانه كان ينكر هذا القول ويكفر من قاله وكذلك أصحابه أبو بكر بن علي بن ميلاد الطوسي وأبو القاسم الرازي

ونقول لا يقول أحد من الإمامية لا قديما ولا حديثا إن القرآن مزبد فيه قليل أو كثير فضلا عن كلهم بل كلهم متفقون على عدم الزيادة ومن يعتمد بقوله من محققهم متفقون على أنه لم ينقص منه وبأني تفصيل ذلك عند ذكر كلام الرافعي ومن نسب اليهم خلاف ذلك فهو كاذب مفتر مجترئ على الله ورسوله والذين استثناهم وقال إنهم ينكرون الزيادة والنقصان في القرآن ويكفرون من قال بذلك هم اجلاء علماء الإمامية وإن كذب في دعوى التكفير الذي يكيله للناس في كتابه بالصاع الاوفى وقد

تعود عليه قلمه واسانه وعلي بن الحسين المذكور في كلامه هو الشريف
المرتضى علم الهدى ذو المجدين من اجلاء علماء الإمامية وائمهم ومشاهيرهم
واسقط من أجداده موسى بين محمد وإبراهيم وقوله كان أماميا بظاهر
بالاعتزال طريف جداً فالإمامي كيف يكون معتزليا وكتاب الشافي
للمرتضى هو رد على المغني للقاضي عبد الجبار من أشهر شيوخ علماء المعتزلة لكن
اعتاد جماعة أن ينسبوا جملة من محقق علماء الإمامية إلى الاعتزال بموافقتهم
للمعتزلة في بعض المسائل كمسألة الرؤية والحسن والقبح ونحوهما وهذا
خطأ وغلط من قائله فالمعتزلة أقرب إلى أهل السنة منهم إلى الشيعة
لموافقتهم إياهم في أمر الخلافة وفي أخذ فروع الدين من الأئمة الاربعة . وأما
أبو يعلى ميلاد الطوسي فاسم محرف وصوابه أبو يعلى سلار ولكن وصفه
بالطوسي خطأ بل هو سلار الديلمي والممرتضى تلميذ آخر اسمه
الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري ومن تلامذه المرتضى الشيخ
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ولكن ابن حزم لشدة ثبته حرّف
الاسم والوصف أما أبو القاسم الرازي فالظاهر أنه محرف أيضا إذ لا نعلم في
أصحاب المرتضى أحدا بهذا الاسم . وذكرنا في البحث الثامن أن الصدوق
جعل من اعتقاد الإمامية عدم النقص وعدم الزيادة في القرآن وبذلك علم
أن كلام ابن حزم محض افتراء . على أن الاختلاف في بعض آيات القرآن
كان موجودا في عصر الصحابة فقد قرأ ابن مسعود فما استشعتم به منهن
إلى أجل مسحى حكاه الطبري في تفسيره ويأتي عند ذكر كلام ابن حزم
قول بعض أهل السنة بوقوع النقص في القرآن واختلف المسلمون في
أبسلة هل هي جزء من السور فنفي ذلك الإمام أبو حنيفة واثبته الإمام

أشافعي وائمة أهل البيت وقال علماء الاصول ما نقل آحادا فليس بقرآن
وهو اعتراف منهم بوقوع الخلاف ولكن ذلك كله شاذ مسبوق وملحوق
بالاجماع على عدم النقص والزيادة

قال وقالت طائفة من الكيسانية بتناسخ الأرواح وبهذا يقول السيد
الخيبري الشاعر ثم لعنه وافترى عليهم بما ينجعل القلم من نقله
وتقول الكيسانية فرقة كانت تقول بإمامة محمد ابن الحنفية وانقضت
والإمامية تقول ببطالان هذا المذهب أما ما نقله عنها من القول بالتناسخ
فزور وافتراء لم يسمع به سامع والسيد الخيبري كان كيسانيا في أول
أمره ثم قال بإمامة جعفر الصادق (ع) المعاصر له مع ولادته تقسيم الجنة
والنار ولم يترك فضيلة لأمر المؤمنين (ع) إلا نظم فيها شعرا ومثل هذا
لا يستحق اللعن كما فعله ابن حزم على عادته في المسارعة إلى اللعن والتكفير
وسيلقى سوء قوله

قل وجمهور متكلميهم كهشام بن الحكم الكوفي وتلميذه أبي علي
الصكك وغيرهما يقول إن علم الله تعالى محدث وإنه لم يكن بعلم شيئا حتى
أحدث لنفسه علما وهذا كفر صحيح وكان داود الجوازي من كبار
متكلميهم يزعم أن ربه لحم ودم على صورة الإنسان

وتقول هشام بن الحكم من أصحاب الامامين الصادق والكاظم
عليهما السلام قال أصحاب الرجال في حقه كان ثقة في الرواية حسن
التحقيق بهذا الأمر رفيع الشأن عظيم المنزلة رويت مدائح له جليلة عن
الامامين الصادق والكاظم (ع) وكان ممن فتن الكلام في الإمامة
وهذب المذهب بالنظر وكان حادقا بصناعة الكلام حاضر الجواب

وقال الامام أبو جعفر محمد بن علي الجواد في حقه : رحمه الله ما كان أذبه
عن هذه الناحية اه وله في نصرة الحق مواقف مشهودة ومشاهد معدودة تأتي
في محالها من ترجمته « انش » . ولا يضره بعد ذلك افتراء من افتري
عليه أنه يقول إن علم الله محدث ولبس الباطل على هذا الافتراء إلا العداوة
والبغضاء ولو علم أئمة أهل البيت وشيعتهم منه شيئاً من هذا لتبرؤا منه
ولا يمكن عادة أن يخفى عليهم حاله وبطلان عليه غيرهم

أما أبو علي الصكك فاسم لا مسمى له أو يحرف إذ ليس له أثر
في كتب رجال الشيعة نعم يوجد فيها أبو جعفر محمد بن خليل البغدادي
الصكك من تلاميذ هشام بن الحكم ويأتي ذكره في البحث السابع عند
ذكر متكلمي الشيعة وهو كاستاذ هشام مزهران عمنسب اليها وما أخذ
عقائدهما الا من الإمام جعفر الصادق (ع) فانظر كيف حرف أبا
جعفر بابي علي والصكك بالصكك ومن يكون هذا حاله في قلة الضبط
كيف يعتمد على نقله وكم له من تحريف في كتابه هذا وقد اشرنا في
مواضع أخر إلى بعضه . وكذلك داود الجوازي الذي يقول عنه إنه
من كبار متكلمي الإمامية لا وجود له . وعقائد الشيعة الاثني عشرية منزهة
عن التجسيم والتشبيه بالخلق وهي تبرأ من كل قائل بذلك . نعم التجسيم
منسوب إلى فرقة من أهل نخلة ابن حزم معروفة كان أحد علمائها ابن تيمية
يقول وهو على المنبر ان الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة
من درج المنبر كما مر في آخر البحث الاول تعالى الله عما يقولون علواً
كبيرا

قال ولا يختلفون في أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب مرين

أف يكون في صفاقة الوجه وصلابة الخد وعدم الحياة والجرأة على الكذب أكثر من هذا على قرب العهد وكثرة الخلق

ونقول رد الشمس ليوشع بن نون وصي موسى بن عمران عليهما السلام معروف مشهور حتى أن الشعراء ذكروه في أشعارها قال أبو تمام فردت علينا الشمس والليل راغم
 فوالله ما أدري أحلام نائم المتبنا أم كان في الركب يوشع
 وقال ابن أبي الحديد :

يا من له ردت ذكاه ولم يفز بنظيرها من قبل إلا يوشع
 وإذا صح ردها لوصي موسى (ع) فلا استبعاد ولا استنكار في ردها لوصي محمد (ص) حتى يذهب معتقدة إلى الكذب وعدم الحياة
 لعدم الحياة وحديث رد الشمس لعلی (ع) اتفق على روايته أهل السنة والشيعة فرواه من أهل السنة ابن المغازلي الفقيه الشافعي بسنده عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله (ص) يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يهل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله (ص) ان عليا كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فأبتهت غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت^(١)

(١) اورد السيد المرتضى في شرح قصيدة السيد الحميري هنا سؤلين (أحدهما) كيف ترك الصلاة بدون عذر وأجاب بجوابين (الأول) أنه غير متكر أن يكون صلاحا موهبا وهو جالس لما تعذر عليه القيام إشتافا من إزعاج النبي (ص) فردت ليدركها تامة الانفعال (والثاني) أنها لم تفته وإنما فاتته وقت فضيلتها فردت ليدركه الفضيلة واستشهد له بقول السيد الحميري

ردت عليه الشمس لما فاتته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب —

ورواه ابن النخازلي الشافعي أيضا بسند آخر عن أبي رافع قال رقد رسول الله (ص) على فخذه علي وحضرت صلاة العصر ولم يكن علي صلى وكره أن يوقظ النبي (ص) حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال ما صليت يا أبا الحسن العصر قال لا يا رسول الله فدعا النبي (ص) فردت الشمس عليه بعدما غابت حتى رجعت صلاة العصر على الوقت فقام علي فصلاها العصر فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة ورواه موفق بن أحمد من فضلاء أهل السنة بطريقين عن زافر ابن سليمان بن الحارث بن محمد بن أبي الطافيل عامر بن دائلة في حديث احتجاج أمير المؤمنين (ع) على أهل الشورى من منافقه وفضائله وهم يصدقونه فكان فيما قال أمتكم أهدرت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى صلاة العصر غيري قالوا لا

ورواه موفق بن أحمد أيضا بسنده عن أسماء بنت عميس وذكر نحواً مما مر ورواه موفق أيضا بسند آخر عن أسماء بنت عميس أن النبي (ص) صلى الظهر بالصبا ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي (ص)

— فقال دنت للمغرب ولم يقل غربت ولكن يتأني هذا الجواب ظاهر قوله في هذا الحديث فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت الآن يراد بغربت قاربت الغروب وبطلعت عادت إلى وقت الفضيلة مجازاً (والسؤال الثاني) أن أهل الهيئة يقولون إن ذلك محال ولو جاز ووقع لعلم به أهل المشرق والمغرب ولأنه يطول ليل البعض ويمتد نهار البعض ولو وقع لانتشرت به الاخبار وازخ هذا الحادث العظيم كالطوفان وأجاب بأن المحرك للفتك هو الله تعالى ولا محال عليه وعلم أهل المشرق والمغرب بذلك غير لازم لقصر المدة بل يجوز أن يخفى على من حضر الحال وشاهدها أو إذا فرضنا أنها غربت ثم عادت فمن فطن أن ضوءها غاب ثم عاد يجوز أن يكون ذلك لغيم أو حائل ونظير ذلك في هذه السؤالات قصة شق القمر — المؤلف —

العصر فلما عاد ولم يلحق الصلاة فوضع النبي (ص) رأسه في حجر علي فلم يتحرك علي حتى غابت الشمس فقال النبي (ص) يا علي صليت العصر قال لا فقال اللهم إن عبدك عليا احتسب بنفسه على نبيك فرد عليه شرفها قالت اسماء فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض ثم قام علي فتوضأ ثم صلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بصهاء في غزاة خيبر ورواه موفق أيضاً بإسناده عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي فقال ذكرت والله أحد الثقلين (إلى أن قال) وردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين (الحديث)

ورواه إبراهيم بن محمد الحويفي من علماء أهل السنة بسنده عن اسماء بنت عميس أن رأس رسول الله (ص) كان في حجر علي بن أبي طالب فكرو أن يحركه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فدها رسول الله (ص) أن يرد عليه الشمس فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت على قدر ما كان في وقت العصر فصلى ثم رجعت اهـ

وهذه الأحاديث مذكورة بإسنادها في غيبة المرام للسيد هاشم

البحراني طبع إيران

وذكر ابن حجر الهيتمي وحاله معلوم في التعصب والتعامل على الشيعة في الفصل الرابع من الباب التاسع من صواعقه العقود لذكر نذ من كرامات أمير المؤمنين (ع) ما نفظه : ومن كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي (ص) في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر فما مرى عنه (ص) إلا وقد غربت الشمس فقال (ص) اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس فطلعت

بمدا غربت قال وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء
وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة وثبته غيره وردوا على جميع من قالوا أنه
موضوع (إلى أن قال) :

وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشائخنا بالعراق أنهم
شاهدوا أبا منصور المظفر بن أردشير القباوي الواعظ ذكر بعد العصر هذا
الحديث وثقه بالفاظه وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة الشمس
حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأشدها
لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله
وإني عنائك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لاجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لحيله ولرجله
قالوا فأنجاب السحاب عن الشمس وطلعت اهـ

وروى علماء الشيعة حديث رد الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام
بسبعة عشر طريقاً مذكورة في غيبة المرام ومنه يعلم اتفاق جميع علماء
الإسلام على رواية حديث رد الشمس وابن حزم يجعل اتفاق الشيعة عليه
من أسباب التهم لم أذكر في صفاة الوجه وصلابة الخد وعدم الحياء
والجهل والتعصب والجرأة على الله ورسوله وأهل بيته أكثر من هذا
وما الذي قصر بأمر المؤمنين عن أن ترد له الشمس كرامة وفضلاً
ومعجزاته وفضائله قد ملأت الخافقين لكن ابن حزم بنصبه لا يستطيع
أن يسمع فضيلة له ولا تطاوعه نفسه على الإذعان بها أقول كان أمير
المؤمنين وزير رسول الله (ص) ومن هو منه بمنزلة هرون من موسى
أقل شأنًا عند الله من آصف بن برخيا وزير سليمان الذي جاء به عرش

بِرَبِّهِ طَرَفٌ

بلقيس إليه قبل أن يقوم من ~~منه~~ أم هل كان سليمان ووزيره أكرم
على الله تعالى من محمد (ص) ووزيره

وقد رأينا من روى عن عمر (رض) حديث ^{سارية} يا سارية الجبل .
ورأينا صاحب ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري يروي عن بعض
الصحابة أنها كانت تحذره الملائكة حتى اکتوى وابن حجر العسقلاني
يروي في تهذيب التهذيب كما مر أن عمر بن عبدالعزيز كان يأتي إليه الخضر
ويسدده ولا يراه الا هو وبعض من كشف الله عن بصيرته ولم نجد ابن
حزم ولا غيره نسب هؤلاء إلى صفاقة الوجه وصلابة الخد وعدم الحياء
والجراة على الكذب ولا أنكر ذلك ولا استبعده افكان أمير المؤمنين
بفضائله ومناقبه ومعجزاته دون هؤلاء لولا العصبية والنصب وعدم الحياء
قال وطائفة منهم نقول ان الله تعالى يريد الشيء ويعزم عليه ثم يبدو
له فلا يفعله وهذا مشهور للكيسانية

ونقول البداء الذي نقول به الشيعة اظهر بعد اخفاء لا ظهور بعد
خفاء وهو نسخ في التكوين نظير النسخ في التشريع الذي يقول به
جميع المسلمين فكما ان النسخ في الاحكام لا يتحقق الا فيما ظاهره الدوام
ثم ينسخ والالكان توقيتا فالبداء يكون فيما ظاهره الوقوع ثم يظهر
خلافه ولو قال قائل إن البداء ظهور بعد خفاء فالشيعة منه براء

قال ومن الإمامية من يميز نكاح نسم نسوة . وكذب في ذلك
هذه كتب الإمامية بين أيدينا ليس لذلك فيها عين ولا اثر بل من
الضروريات عند الإمامية عدم جواز نكاح ما زاد على الاربع لغير
النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال ومنهم من يجرم الكرب لانه انما ثبت على دم الحسين ولم يكن
 قبل ذلك وهذا في قلة الحياء قريب مما قبله اه
 وهذه ايضا غريبة واضحوة لا أصل لها دعاء اليها قلة الحياء فانظر
 واعجب وتأمل الى اي حد يبلغ الجهل بالانسان
 قال وكما يزعم كثير منهم ان عليا لم يكن له سمي قبله وهذا جهل عظيم
 وذكر جماعة يسمون بعلي في الجاهلية ثم قال ومجاهراتهم اكثر مما ذكرنا
 ونقول لم نسمع بذلك من أحد ولا رأينا في كتاب قبل كتابه
 ككثير مما ذكره وان صح لم يثبت به فضل لعلي وان لم يصح لم يكن
 نقصا وما هي الا مسألة تاريخية لا علاقة لها بالمذهب ولا توجب كل هذا
 التهوريل ولكن الله تعالى انطقه بهذا وامثاله ليظهر للناس مبلغ صدقه وانصافه
 قال ومنهم طائفة تسمى النحلية نسبوا الى الحسن بن علي بن ورصد
 النحلي كان من أهل نطفة من عمل قفصة وقسطيلية من كور افرقية ثم
 نهض هذا الكافر الى السوس في اقاصي بلاد المصامدة فاضلهم واصل امير
 السوس احمد بن ادريس بن يحيى بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب فهم هنالك كثير سكان في ربض مدينة السوس
 يعملون بكفرهم وصلاتهم خلاف صلاة المسلمين لا يأكلون شيئا من
 أثمار زبل اصله ومن قولهم ان الصحابة كفروا بمحمد امامة علي وعلي
 كفر بتسليمه لهم ثم قال جمهورهم ان عليا واتباعه رجعوا الى الاسلام
 بعد قتل عثمان ومنهم من يورد الذنب في ذلك الى النبي (ص) اذ لم
 يبين الامر بيانا كافيا

ونقول بعد ما ظهر مما ذكرناه مرارا عدم ثبوت هذا الرجل في النقل

واخذه بالأوهام وتقله اشياء لم تقع في الكون لا يمكن التصديق من كلامه بان من ذكرهم قد وجدوا في الدنيا فضلا عن ان يكونوا من فرق الإمامية وما سمعنا ولا رأينا ولا نقل لنا نأفل وجود من ذكرهم بين فرق الإمامية ولو فرض جدلا وجود اناس هذه صفتهم فالشيعة تبرأ منهم ومن معتقدهم ولكن اني لنا بالتصديق أنهم وجدوا ويمكن كونهم من المسلمين الشيعة الصحيح الاعتقاد ونسبت اليهم هذه الحرافات تشنيعا وتهجينا وحشروا في زمرة الشيعة الإمامية لهذه الغاية بدليل أنهم يصلون ويقول ان صلاتهم خلاف صلاة المسلمين ولم يبين وجه مخالفتها لصلاة المسلمين

ثم قال فهذه مذاهب الإمامية وهي المتوسطة في الغلو واما الغالية من الشيعة فقسم اوجبت النبوة بعد النبي (ص) لغيره وقسم اوجبوا الالهية لغير الله فمن القسم الاول الغراية قالوا ان محمدا (ص) كان اشبه بعلي من الغراب بالغراب وان جبرئيل بعث بالوحي الى علي فنلط بمحمد وقال طائفة بل نعمد وفرقة قالت بان الائمة الاثني عشر عليا والاحد عشر من ولده أنبياء وفرقة قالت بنبوة محمد بن اسماعيل وهم طائفة من القرامطة وفرقة قالت بنبوة علي وبنية الثلاثة وهم طائفة من الكيسانية وقد حارم المختار حول ان يدعي النبوة لنفسه وسجتم اسجاعا وانذر بالغيوب وانبعه على ذلك طوائف من الشيعة الملعونة وقال بإمامة محمد ابن الحنفية وفرقة قالت بنبوة المغيرة بن سعيد وقد قيل ان جابر بن يزيد الجعفي كان خليفة المغيرة بن سعيد وفرقة قالوا بنبوة بيان بن سمعان التميمي

م (١٥)

اعيان ج ١

وفرفة قالت بنو أبي منصور المستنير العجلي الملقب بالكسف وإباح المحرمات
وقال إنما هي أسماء رجال وجمهور الرافضة اليوم على هذا وذكر هشام
ابن الحكم الرافضي في كتابه المعروف بالميزان وهو أعلم الناس بهم لأنه
جارهم بالكوفة وجارهم في المذهب انهم يقتلون من كان منهم ومن
يخالفهم ويقولون تعجل المؤمن إلى الجنة والكافر إلى النار ثم عد ابن حزم
من فرقهم السبائية القائلين بالهوية علي عليه السلام وأقائلين بالهوية آدم
والأنبياء بعده وعلي وولده إلى جعفر بن محمد وأقائلين بالهوية أبي
الخطاب والشاه في وأبي جعفر المنصور والتصيرية القائلين بالهوية علي
(ع) قال وقد غلبوا في وقتنا هذا على جند الأردن وعلى مدينة طبرية
ومن قولهم إن فاطمة والحسين عليهما السلام وإن ابن ملجم أفضل أهل
الأرض لأننا خلص روح اللاهوت من ظلمة الجسد إلى آخر ما ذكره
وأطال به ثم قال واعلموا أن كل من كفر هذه الكفرات الفاحشة
من ينسب إلى الإسلام فإنما عنصرهم الشيعة والصوفية اهـ

ونقول من الظلم الفاحش عد فرق الغلاة والقرامطة وأمثالهم من
فرق الشيعة وحشرهم معهم وأشيعة تبرأ من كل حال وموئله لأحد من
البشر أو قائل بنبوته أحد بعد النبي (ص) سواء المائة الاثنا عشر وغيرهم
ومن كل قائل بشي يخالف ضرورة دين الإسلام وتبرأ من القرامطة
وتجملهم خارجين من الإسلام وهب إن بعض أهل المذاهب الفاسدة
نسبوا أنفسهم إلى أهل البيت الطاهر وأهل البيت وشيعتهم يبرؤون
منهم لغيره وهذا حشرهم مع طوائف الشيعة لولا إرادة التشنيع
بالباطل وهاؤلاء الخوارج الذين بضللهم ابن حزم ويجهلهم من أهل

المعظائم المخرجة الى الكفر والحال والمارقين من الذين عنصروهم الاسلام فهل يسوغ لاحد أن يقدح في دين الاسلام بانه عنصر للخوارج . وكذلك المعتزلة الذين يجعلهم من اهل المعظائم المخرجة الى الكفر او الحال ويرومهم بتعجين الله وينسب امامهم ابا الهذيل الى الكفر والكفرات الصلح وانه امام ضلال وينسبهم وينسب انفسهم كالنظام وغيره الى قول اهل الاتحاد محضابلا تأويل والى الكفر والرد على الله جهاراً والكفر الصريح وامثال ذلك من المعظائم مع ان عنصروهم عنصر اهل السنة فهل يسوغ لاحد ان يعيب على اهل السنة بان عنصروها واولاء كان منهم . وكذلك المرجئة صرح ابن حزم صراحة بشكفهم وشربيكهم والاتحادهم ونسبتهم الى اعظم الكفر وامثال ذلك فهل يسوغ لاحد أن يعيب على اهل السنة بان عنصروهم منهم كما ان جميع اهل هذه المذاهب الفاسدة كلها تنسب الى الاسلام فهل يمكن لاحد أن يعيب مذهب الاسلام بأن هناك مذاهب فاسدة تنسب اليه بل جميع المذاهب الفاسدة التي حدثت في الدنيا عنصروها بنو آدم فهل لنا أن نعيب ابانا آدم بان اهل المذاهب من ذريته والله تعالى يقول : لا تزر وازرة وزر اخرى . مع أن كثيراً من هذه الفرق التي زعمها ابن حزم لم يسمع بها سامع ولا يكتن الوثوق بنقله لها بعدما رأينا من عدم ثبوتها في النقل وأخذها بالاولهلم وتسرعها الى التكفير وسوء القول كما سمعت الكثير من ذلك فيما مر

اماً الغواية فلم نسمع بها في تاريخ ولم نسمعها الا منه ومن أمثاله ولو فرض ان قائلًا قال إن محمداً (ص) أشبه بعلي من الغراب بالغراب و أراد ان علياً عليه السلام يشابه النبي (ص) في فضائله ومناقبه وصفاته

عدا النبوة اصاب في ذلك أم أخطأ ما كان يوجب هذا اعتقاده بان
 علياً (ع) نبي . ولو فرض انه وجد في الكون من يقول ان جبرئيل
 أخطأ او نعد في امر النبوة فهل يستسيع ذو دين ومن عنده ادنى
 خوف من الله تعالى ان يحشر هذا القائل في زمرة الشيعة ويدرجة في
 عدادهم وهم يبرؤون من هذا القول وقائله فكيف وأصل وجود هذا
 القول فربة واختلاق يتصده التشنيع على الشيعة افتراء مفتر وصدقه
 من بعده من غير تحقيق وتمحيص وجملة من عوام الناس وجهلهم يعتقد
 بوجود هذا القول في هذه الازمان وقبلها مع اننا ان كنا نشك في
 وجود مكة نشك في ان هذا كذب وافتراء . وبعض جهلة العوام
 يقول ان الشيعة حيث تكبر التكبيرات الثلاث بعد الصلاة يرفع
 اليدين التي هي اول التعقيب حسبما صح عن أئمة اهل البيت عليهم السلام
 نقول خان الامين ثلاثاً مع ان هذه التكبيرات مسطورة في كتب
 الشيعة الفقهية المطبوعة والمخطوطة بالانلابين والمنتشرة في اقطار الأرض
 فما ظنك بغيرها مما ادرجه ابن حزم المعداد في العلماء في كتابه الموضوع
 لبيان الملل والنحل مع مساعدة العداوة والعصبية

اما المختار فكان طالب امارة وملك والله تعالى قبضه للأخذ بشار
 الحسين الشهيد عليه السلام سبط الرسول (ص) واحد ريجانيه وانتقم
 به من اعدائه واستجاب به دعوة الحسين (ع) في اهل الكوفة بقوله
 وسلط عليهم غلام ثقيف مشيراً الى ما اخبره به ابوه عن جده عن الله
 تعالى . وادعى انه مرسل من قبل محمد ابن الحنفية لطلب بالثار والكيسانية
 القائلون بإمامة محمد ابن الحنفية ينسبون اليه . وقد قتل جماعة ممن شرك

في دم الحسين (ع) أو أعان عليه وسر بذلك الرسول وأقر عين الزهراء
 البتول . أما انه حاول دعوى النبوة فانتقرا . وتخرص على الغيب . وأما
 سجنه وانتذاره بالغيب فلا يدل على ذلك بل كان من بعض التدابير
 لترويح امره . وكيف يحاول دعوى النبوة مع عقله ودهائه وعلمه ان
 ذلك هو جيب تفرق الناس عنه . وأما ان طوائف من الشيعة اتبعوه على ذلك
 فيناقض ما سبق فاذا كان حاول ولم يدع فكيف اتبعوه على امر لم يدعه
 وان كان يقول انهم حاولوا جعله نبيا ففساده اظهر اذ لم ينقل ذلك ناقل
 والذي ذكره جميع اهل الاخبار ان الشيعة اتبعته على الطلب بشار الحسين
 (ع) لا غير (أما قوله) الشيعة الملعونة فالشيعة اتباع اهل البيت الطاهر
 والمؤمنون بهم والمدعون بهم يوم يدعى كل اناس بإمامهم لا يستحقون
 شتما ولا لعنا وشاتمهم احق بذلك .

أما المغيرة بن سعيد فورد عن الباقر عليه السلام أنه قال كان يكذب
 علينا وورد عن الصادق عليه السلام أنه كان ساحراً مشعوذاً يكذب على
 أبي وقد تبرأ منه الباقر والصادق وأمروا شيعتهم بالبراءة منه فنبذوه
 وتبرأوا منه أفصح بعد هذا أن يقال وفرقة قالت بنبوة المغيرة بن سعيد
 وتعد في عداد الشيعة لو كان في القلوب خوف من الله تعالى ولو جاز ذلك
 لجاز لغير المسلمين أن يعدوا في طوائف الاسلام أصحاب مسيئة
 وسجاح لانهم كانوا من المسلمين وارتدوا كما جاز لابن حزم أن يعد
 في طوائف الشيعة أصحاب المغيرة بن سعيد الذين تبرأ منهم الشيعة

وأما جابر بن يزيد الجعفي فهو من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام
 وثقه بعض علماء الرجال من الشيعة كابن الغضائري وروى العتيقي وابن

عقده ترحم الصادق عليه وقوله كان يصدق عليتنا وثقة (شعبة) من علماء
 السنة وروى عنه كما روى عنه أسفيانان وهو يشعر بوثاقته عندهما قال
 الذهبي في مختصره روى عنه شعبة وأسفيانان من أكبر علماء الشيعة
 وثقة شعبة فشد ومن كره الحفاظاه وقال ابن حجر في التقریب ضعيف رافضي
 من الخامسة اه ومن ذلك يعلم كذب ما نقله ابن حزم من أنه كان خليفة
 المنيرة بن سعيد الذي تبرأ منه الشيعة وأنه كان ثقة باعتراف أهل الرجال
 من السنة والشيعة وأن القدرح فيه انما وقع للتشيع فقط
 وأما ابنان أو بيان بن سمان التهمدي التميمي فالشيعة تبرأ منه كما تبرأ
 من كل ضال فعمد وعدا أتباعه من الشيعة ظلم وسفاهة كالملاب بالكسف
 إن صح ما حكاه عنه.

ولكن لا شيء أعجب من قوله وجمهور الرافضة اليوم على هذا فان ابن
 حزم مات سنة ٤٥٦ فمصره مغمم بفحول علماء الشيعة وبحققهم أمثال
 المرتضى والشيخ الطوسي والقاضي ابن البراج وغيرهم لا يحصون كثرة
 وقد ملأت مؤلفاتهم ومصنفاتهم الأقاليم ولو لم يكن فيهم غير المرتضى
 لكفاهم وهذه الفرق الضالة التي نسبها إلى الشيعة والشيعة تبرأ منها ومن
 كل غال كانت قد انقضت في ذلك العصر عصر ابن حزم فكيف استحل
 أن يقول وجمهور الرافضة اليوم على هذا وليس في عصره من أهل هذه
 الاعتقادات التي ذكرها أحد وعموم الشيعة في ذلك العصر يبرؤن من
 هذه المغالات ويكفرون قائلها ولهذا الرجل في كتابه المذكور
 سخافات كثيرة من قبيل ما مر لا تطيل باستقصائها وردّها ونكتني بهذا
 القدر ففيه كفاية لمن تبصر واعتبر.

﴿ كلام الرافعي في حق الشيعة ﴾

ورأينا كتابا ألف في هذا المصير اسمه (أعجاز القرآن) لمصطفى صادق الرافعي طبع في مصر مرتين أكثر فيه مؤلفه من التعامل على الشيعة والسب والشتم وتعرض لهم في عدة مواضع من كتابه بمناسبة وبغير مناسبة واقترب عليهم افتراءات كثيرة ونقل عنهم سخافات هم يريثون منها تقليداً منه وقلة تمحيص للحقائق وعدم مبالاة بما يقول والكتاب ليس فيه شيء من علم ما فيه الألفاظ مزوفاً وعبارات منقطة

فمن ذلك ما ذكره في ص ٤٧ بقوله : القرآن أصل هذا الدين وما اختلفوا فيه إلا من بعد اتساع الفتن وحين رجع بعض الناس من النفاق إلى أشد من الأعرابية الأولى وضررتهم الفتن والشبهات مقبلاً بمدير ومدير آ بمقبل فصار كل من تزع إلى الخلاف يريد أن يجد من القرآن ما يختلف معه أو يختلف به وهيئات ذلك إلا أن يتدسس في الزوابة بمكر وم يكون معه التأويل والأباطيل إلى آخر ما سطره من هذا القليل وتحذاني وتفهيق فيه ثم قال : ونحسب أن أكثر ذلك مما افترته الملحقة وتزيدت به الفئة الغالية وهم فرق كثيرة يختلفون فيه بغيا بينهم وكلهم يرجع إلى القرآن بزعمهم اه وقال في الحاشية : نجت في الامة من غير أهل السنة فرق كثيرة يكفر بعضها بعضاً ومن رؤوس الفرق المعروفة المعتزلة وهم عشرون فرقة والشيعة اثنتان وعشرون والجوارج سبع فرق الخ ثم قال : ولولا حفظ الله لكتاباه : وأنه المعجزة الخالدة لما بقي منه بعد ما ولا محرف واحد فضلاً عن أن يبقى يحملنه على المحرف الواحد اه

ولا ينبغي ما في كلامه (أولاً) قوله وما اختلفوا فيه إلا من بعد اتساع

الفتن الخ بنا فيه أن الخلاف بين الصحابة في عهد الخلفاء الراشدين في عدة من المسائل كان معروفا مشهوراً وكلهم يرجعون إلى القرآن وهو بين أيديهم (ثانياً) قوله فنجحت في الامة من غير أهل السنة الخ فيه أنه كيف اخرج فرق المعتزلة عن أهل السنة وأدخل فرق الغلاة في بعض كلامه في الشيعة فإن كان يجامع الانتساب إلى علي (ع) فهذا موجود في المعتزلة يجامع الانتساب إلى غيره والموافقة في الفروع كلها وإن كان لمخالفة المعتزلة لأهل السنة في أمور يخطئهم أهل السنة فيها فهذا موجود بين الشيعة وباقي الفرق الغالية (ثالثاً) سوق كلامه يدل على أنه جعل الشيعة ممن وصفهم ووصمهم بتلك القبايح التي في كلامه وهو ظالم لهم في ذلك مفتر عليهم وأنه يوسم بالتفاق وبالرجوع إلى أشد من الأعرابية الأولى من يشهد الله بالوحدانية ونبيه محمد (ص) بالرسالة ويقوم شرائع الإسلام كلها ويعظم القرآن وبأخذ بنصوصه وظواهره وبكل علم متشابهه إلى ربه ويعظم أهل بيت نبيه ويواليهم ويقدمهم على من سواهم وأولى بالتفاق والرجوع إلى أشد من الأعرابية الأولى من يجترئ على اعراض المسلمين ويرميهم بالمظالم بغير حجة ولا برهان تقليداً للمتعصبين ويقرّنهم بالمارقين من الدين وقد قال (ص) من كفر مسلماً فقد باء به أحدهما ولا يرجع في دقائق العقائد التي يسميها بالشبهات والتي هي من أدق مسائل علم الكلام إلا إلى التقليد ويزعم أنه متمسك بالقرآن وغيره مخالف له وهو لا يعلم من استدلال غيره ولا من كلامه شيئاً سوى انقال اجمالية وافتراءات وكاذب رآها في بعض الاساطير بدون أن يعلم صدقها وكذبها ويكتفي في أنه على الحق وغيره على الباطل بجمل نفسه من أهل السنة وتسميته بهذا الاسم

وغيره من الفئة الغالية على اطلاقه ويزعم أنه لولا حفظ كتاب الله لما بقي بعد هاولاء حرف واحد . ولماذا افأنت أيها الرافعي أشد محافظة على كتاب الله تعالى وتعظيمه من الشيعة فانظر إذا شئت إلى ما أجملناه عنهم في علوم القرآن تجد انهم سبقوا الناس إلى ذلك وأنهم أشد الخلق محافظة عليه واعظاما له قديما وحديثا وأن كلامك هذا قد كتب عليك في صحيفة السبئات وانك مسؤول عنه يوم لا تجد إلا ما قدمت بذلك وما ربك بظلام للعبيد

وقال الرافعي ايضا في كتابه المذكور ص ١٨٥ أما الرافضة اخزاهم الله فكانوا يزعمون أن القرآن بدل وغير وزيد فيه ونقص منه وحرف عن مواضعه وأن الامة فعلت ذلك بالسنن ايضا وكل هذا من مزاعم شيخهم وعالمهم هشام بن الحكم لأسباب لا محل لشرحها هنا وتابعوه عليها جهلا وخفاة اهـ

ونقول اما مسارعته إلى الشتم والسباب فكل إناء بالذي فيه ينضح وقديما ما سب الذين كفروا رب العزة وسبت الانبياء والمرسلون وسب سلفه بنو امية الذين يشيد بذكركم سلف الشيعة وإمامهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخا الرسول (ص) وصنوه فما ضرهم ذلك شيئا . وأما قوله انهم يزعمون أن القرآن الخ فهو كذب وافتراء تبع فيه ابن حزم فيما مر من كلامه في هذا البحث ونص كبار علماء الشيعة ومحدثيهم على خلافه وقد بينا هناك اتفاق الشيعة عموما على عدم الزيادة واتفاق المحققين ومن يمتد بقوله منهم على عدم النقص واشرفنا إلى أن القول بالنقص وقع من شاذ من أهل السنة والشيعة ولا يختص بالشيعة وأنه مسبوق

م (١٦)

اعيان ج ١

وملحق بالاجماع من الغربيين على عدم النقص فلا يمتد به فاين موضع
العيب والتقد علينا ايها المنصفون . ونزبد هنا بياناً بنقل كلمات بعض
الاجلاء من علماء الشيعة الناصية على ما قلناه . هذا ابن بابويه محمد بن
علي بن الحسين الملقب بالصدوق من اشياخ رواة الشيعة وعلمائهم جعل
في كتابه المؤلف في اعتقادات الإمامية من اعتقاداتهم عدم الزيادة والنقصان
في القرآن كما اشرنا اليه في هذا البحث عند ذكر كلام ابن حزم ويأتي
نقل كلامه في البحث الثامن « انش »

وهذا الشيخ أبو علي امين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي قدوة
المفسرين يقول في مقدمة كتابه في تفسير القرآن المسمى بمجمع البيان :
فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانها واما النقصان منه فقد روى جماعة من
أصحابنا وقوم من حشوبة أهل السنة أن في القرآن نقصاناً والصحيح من
مذهب أصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه واستوفى
الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات وذكر في
مواضع ان أعلم بصحة نقل القرآن كالمعلم بالبلدان والحوادث العظام
والكتب المشهورة واشعار العرب فان العناية اشددت والدواعي توفرت على نقله
وحراسته وبافت الى حد لم تبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة
وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا في
حفظه وحمايته غاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته
وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيراً او منقوصاً مع العناية
الصادقة والضبط الشديد قال : وقال ايضاً ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه
في صحة نقله كالمعلم بجملة وجري ذلك مجرى ما علم ضروره من الكتب

المصنفه ككتاب سيبويه والمزني فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من
جملتها ما يعلمون من تفصيلها حتى لو ان مدخلا ادخل بابا من النحو في كتاب
سيبويه او من غيره في كتاب المزني اعرف وميز وعلم انه ملحق ليس من
اصل الكتاب ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اكثر من العناية بضبط
كتاب سيبويه ودواوين الشعراء قال وذكر أيضا ان القرآن كان على عهد
رسول الله ﷺ مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل على ذلك بان القرآن
كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة
في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي ﷺ ويتلى عليه وأن جماعة من
الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرها ختموا القرآن على
النبي ﷺ عدة ختمات كل ذلك يدل بادنى تأمل على انه كان مجموعا مرتبا
غير متبور ولا مبتوت وذكر أن من خالف في ذلك من الإمامية والحشوية
من أهل السنة لا يعتمد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من
اصحاب الحديث نقلوا اخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بثبوتها عن المعلوم
المقطوع على صحته اهـ وعن الشيخ الطوسي في اول كتابه التبيان أنه قال:
اما الكلام في زيادته ونقصه فما لا يلقى به لأن الزيادة فيه يجمع على بطلانها
وأما النقصان فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الأبق بالصحيح
من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى وهو الظاهر في الرواية غير انه رويت
روايات كثيرة من جهة الشيعة واهل السنة بنقصان كثير من آي القرآن
ونقل شيء منه من موضع الى موضع طريقة الآحاد التي لا توجب علما ولا عملا
والأولى الاعراض عنها اهـ وقال الشيخ جعفر النجفي فقيه عصره في كشف
الغطاء: لا ريب ان القرآن محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديان كما دل

عليه صريح القرآن واجماع العلماء في كل زمان ولا عبرة بالنادر اه وقال
 الشيخ البهائي: والصحيح ان القرآن العظيم محفوظ عن ذلك زيادة كان او
 نقصانا ويدل عليه قوله تعالى وانا له لحافظون وعن السيد محسن البغدادي في
 شرح الوافية الاجماع على عدم الزيادة وان المعروف بين اصحابنا حتى حكى
 عليه الاجماع عدم النقص اه وصنف الشيخ علي بن عبد المال الكركي
 رسالة في نفي النقص وقال الفاضل المعاصر الشيخ جواد ألبلاغي النجفي
 صاحب كتاب الهدى الى دين المصطفى في مقدمة كتابه آلاء الرحمن في
 تفسير القرآن: لم يزل القرآن الكريم بحسب حكمة التشريع والمقتضيات
 المتجددة آتانا يتدرج في نزوله نجوما وكما نزل شيء هفت اليه قلوب
 المسلمين وانشرحت له صدورهم وهبوا الى حفظه بأحسن الرغبة والشوق
 واكمل الإقبال وتناوله حفظهم بما امتازت به العرب وعرفوا به من قوة
 الحافظة واثبتوه في قلوبهم كالنقش في الحجر وكان شعار الإسلام وسمة
 المسلم هو التجمل بحفظ ما ينزل من القرآن لكي يتبصر بحججه وشرائعه
 وأخلاقه الفاضلة وتاريخه المجيد وحكمته الباهرة وأدبه العربي الفائق المعجز
 واستمروا على ذلك حتى صاروا في زمان الرسول (ص) يمدون
 بالآلاف وعشراتهما وكلهم من حملة القرآن وحفاظه ولما توفي الرسول
 (ص) فلا يرجي للقرآن نزول تنمة رأى المسلمون أن يسجلوه في
 مصحف جامع فجمعوا مادته على حين اشراف الآلوف من حفاظه
 فاستمر على هذا الاحتفال العظيم جيلا بعد جيل ولم يتفق لأمر تاريخي
 من التواتر وبداعة البقاء ما اتفق للقرآن كما وعد الله جلت آلاؤه
 بقوله: انا نزلنا الذكروا ناله لحافظون وقوله: إن علينا جمعه وقرآنه

ولئن سمعت في الروايات الشادة شيئاً في ضياع بعضه فلا تقم لها وزناً وقل ما يشاء العلم في اضطرابها ووهنها وضعف روايتها ومخالفتها للمسلمين وما الصقته بكرامة القرآن مما ليس له به شبه اه ثم اورد شيئاً من تلك الروايات وذكر في الحاشية ما روي من أنه جمعه في زمان النبي (ص) معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو ايوب الانصاري وابو الدرداء وزيد بن ثابت وسعد بن عبيد وابو زيد وان من سخته والنبي (ص) حي عثمان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وقول زيد بن ثابت كنا عند رسول الله او حول رسول الله (ص) نؤلف القرآن من الرقاع اه . وبذلك تعلم ما هي قيمة هذه الارجيف التي يرجف بها هاؤلاء على الشيمة وان هذه الروايات الشادة التي لا يعمل عليها قد رواها شاذ من الفريقين .

وبدل على ذلك ما عن الجزء الخامس من مسند احمد بن حنبل عن أبي بن كعب قال ان رسول الله (ص) قال إن الله أمرني أن أقرا عليك القرآن فقرأ : لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب . فقرأ فيها : لو ان ابن آدم سأل واديا من مال فاعطيه لـأل ثانيا فلو سأل ثانيا فاعطيه لـأل ثالثا ولا يغلب جوف ابن آدم إلا التراب ويثوب الله على من تاب وإن ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن يسكفره . وذكر رواية اخرى في المسند بعدها بهذا النحو . ونحوه عن جامع الأصول لابن الأثير الجزري . وعن كثر العمال أنه روى هذه الروايات ابو داود الطيالسي

وسعيد بن منصور في سننه والحاكم في مستدركه . وعن السيوطي في
الإتقان والدر المنثور أنه أخرج الطبراني والبيهقي وابن الأثير أن من
القرآن سورتين (وقد سماها الرغب في المحاضرات سورتي القنوت)
ونسبوها إلى تعليم علي وقنوت عمر ومصحفي ابن عباس وزيد بن ثابت
وقراءة أبي وأبي موسى (أحدهما) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلم ونترك من يفجرك
(والثانية) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد وإليك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونخمد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك الجدا أنت عذابك
بالكافر من ملحق اه إلى غير ذلك . فإذا كان شذاذ منا ومنكم سيقم
الاجماع وبأنهم ردوا ما انفق المحققون والجمهور منا ومنكم على بطلانه
ودلت ركا كنه على أنه لبس من القرآن فكيف تلتصقون بنا عيه وتبرؤن
انفسكم ؟ ما هذا يا نصاب

وأعاد الرافعي هذه الميزة في كتابه (تحت راية القرآن) فقال في
صفحة ١٩٠ وقديما ما أفسد شيخ الرافضة هشاما (كذا) ابن الحكم إلا
صحبة أبي شاكر الديبصافي امام الديبصانية وكان هذا أبو شاكر رجلا
يظهر الإسلام ويبطن الزندقة كما يظهر بعض المستشرقين الميل إلى العربية
وينطوي على هدم الإسلام بهذا الميل وعلى استعمار أرضه واستعباد أهله
والعجب أن مذهب الرافضة هو بعينه مذهب هذه الفئة من المستشرقين
فإن أكبر شأنهم جحد الرسالة لمحمد (ص) والتكذيب بالقرآن وردما
اجمعت عليه الأمة اه ونقول هشام بن الحكم من اجله اصحاب الإمام
أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق امام أهل البيت الطاهر لا من اصحاب

الديصاني إمام الديسانية كما زعم الرافعي ولا غيره^١ ويبرأ من الديصاني ومن كل زنديق^٢ وعلى الصادق (ع) تلحذ ومنه تعلم ولكن الرافعي ما أفسده الا التقليد الأعشى والتعصب القديم فليد لنا الرافعي على مأخذ ما يدعيه إن كان من الصادقين وقد اشرنا عند ذكر كلام ابن حزم وسنبين في ترجمة هشام في باب « انش » جلالة قدره وكذب ما افتري به عليه^٣ اما قوله ان بعض المستشرقين يظهر الدليل الى العربية وينطوي على هدم الإسلام واستعمار ارضه واستعباد اهله فالله تعالى يعلم انه مأمهد للمستشرقين ودولهم ومكشهم من هدم الإسلام واستعمار ارضه واستعباد اهله الا امثال الرافعي الذين لا يفترون جهدهم عن تفريق الكلمة وتشنيت شمل المسلمين حتى في مثل هذا العصر الذي استعمرت فيه بلاد المسلمين واستعبد اهلهما ويسى الى تسعين مليوناً من المسلمين محافظين على اصول الإسلام وفروعه اضعاف ما يدعيه الرافعي لنفسه ويجعل مذهبهم بعينه مذهب من ينطوي على هدم الإسلام ويفتري عليهم بان اكبر شأنهم جحد الرسالة والكذب بالقرآن ورد ما أجمعت عليه الأمة راحشاً الشيعة ان يكون اكبر شأنهم جحد الرسالة فهم الذين اعترفوا بنبوة محمد ﷺ وقالوا بعصمته وعصمة جميع الأنبياء صلوات الله عليهم عن الصفائر والكبر ثر قبل البعثة وبعدها وعن السهو والنسيان وعن الحجر وبانه لم يظن اذا ابطاً عنه جبرئيل انه بعث الى غيره وعن ان يجري الشيطان على لسانه ويزيد في قراءته تلك الغرائيق العلى وان شفاعة من لترجى وصدقوا بكتاب ربهم وجعلوا ما أجمعت عليه الأمة دليلاً قاطعاً كالكتاب والسنة كما تشهد به كتبهم في اصول الفقه ولم يدعوا الإجماع في محل الخلاف

والنزاع . هاؤلاء هم الشيعة ايها الرافعي ولو افتريت عليهم الف افتراء فقدما
ما افترى على الأنبياء والمرسلين ونسبوا الى السحر والكذب والجنون فما
ضرهم ذلك شيئاً

ومن غرائب الرافعي في كتابه هذا الذي سماه تحت راية القرآن انه
قال ما يزال المسلمون يروون الى اليوم قول ابن الزبير

حياة ثم موت ثم نشر حديث خرافة يام عمرو
وقال في الحاشية بنسب هذا البيت لأبي نواس ايضاً ولديك الجن اه
ونسبة البيت الى ابن الزبيرى كنسبة قعانبك الى امرئ القيس وبانت سعاد
الى كعب بن زهير لا مساس له بشعر ابي نواس ولا لديك الجن المسلمين
باتفاق المسلمين ولكنهما من الشيعة

واورد في كتابه المذكور ان طه حسين قال في حق ابي سفيان عند
فتح مكة انه نظر فاذا هو بين اثنتين اما ان يمضى في المقاومة فتغنى مكة
واما ان يصالح ويدخل فيما دخل فيه الناس ويذطر لعل هذا
السلطان السبائي الذي انتقل من مكة الى المدينة ومن قريش الى الانصار
ان يعود الى قريش والى مكة مرة اخرى والى الرماد على هذه النار التي
كانت متأججة بين قريش والانصار واصبح الناس جميعاً في ظاهر
الأمر اخواناً مؤلفين في الدين وقد طال انتظار ابي سفيان حتى قام حفيده
يزيد بن معاوية فانتقم من غزوة بدر في وقعة الحرة ويزيد صورة صادقة
لجده ابي سفيان في السخط على الإسلام وما سئله للناس من سنن اه

ثم قام الرافعي يدافع عن ابي سفيان ويعدد مناقبه ثم قال على ان
الذي ما يقضى منه العجب ان رأي طه حسين هذا هو بعينه ونصه رأي

الرافضة ومذهبهم فقد زعموا ان الصحابة كانوا منافقين في حياة رسول الله ﷺ فكيف يتفق كل هذا في كتاب الجامعة وهل الذي فيها اسناد للاّ دأب ام هو اسناد للكفر والرفض اه

ونقول لندع للرافعي مناظرته مع طه حسين ورده عليه ولكننا نسأل الرافعي لماذا لم يذكر في مناقب ابي سفيان حديث الراكب والسائق والقائد وما قاله ابو سفيان لما بويص عثمان وما قاله لما وقف على قبر حمزة وما جرى له مع علي بن ابي طالب بعد وفاة النبي (ص) مما حفظه التاريخ ورواه اهل نخلته ولماذا نسي ذلك وغاب عن ذاكرته (ونقول ايضا) ان الشيعة لم يقولوا ولن يقولوا ان الصحابة كانوا منافقين ولكنهم يقولون انهم لم يكونوا كلهم على صفة واحدة ووتيرة واحدة بل كانت درجاتهم متفاوتة ويقولون كما قال الله تعالى في كتابه العزيز ومن اهل المدينة مردوا على النفاق الآية ومن دلائل انصاف الرافعي وتحريره الحقيقة انه جعل اتباع اهل البيت وشيعتهم مثلاً يستشهد به لاقواله بغير ربط ولا مناسبة مما دل على اتقاد نار العداوة والعصية في قلبه الذي انطق لسانه بكل هذا الفحش واخرجه الى سوء القول ونعم الحكم الله

❦ كلام احمد امين المصري في حق الشيعة ❦

ومن الافتراءات على الشيعة ما ذكره احمد امين المصري في كتابه فجر الاسلام صفحة ٣٣٠ حيث قال علي ما حكى عنه : والحق ان التشيع كان مأوى يلجأ اليه كل من اراد هدم الاسلام لعداوة واحدة ومن يريد ادخال تعاليم آبائه من يهودية ونصرانية وزرادشتية فيه (الى ان قال) فاليهودية ظهرت في التشيع بالقول بالرجمة وقالت الشيعة ان النار محرمة
اعيان ١٥
م (١٧)

على الشيعي الا قليلا وقال اليهود ان تمسنا النار الا اياما معدودة والنصرانية ظهرت في التشيع في قول بعضهم ان نسبة الامام الى الله كنسبة المسيح اليه وقالوا ان اللاهوت اتحد بالناسوت في الامام وان النبوة والرسالة لا تنقطع ابدا فمن اتحد به اللاهوت فهو نبي وتحت التشيع ظهر القول بتناسخ الارواح وتجسيم الله والحلول ونحو ذلك من الاقوال التي كانت معروفة عند البراهمة والفلاسفة والمجوس قبل الاسلام اه (ونقول) ما ذكره احمد امين دعاوى مجردة لم يأت عليها ببينة ولا برهان

والدعاوى ما لم تقبلوا عليها بينات ابتاعوها ادعياء

بل بكذبها العيان وينفيها البرهان فقد عرفت في البحث الرابع ان باذر بذرة التشيع الاول هو صاحب الرسالة عليه السلام بقوله لعلي (ع) ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . انت وشيعتك يوم القيامة راضون مرضيون . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك يا علي انت وشيعتك في الجنة . ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين وما جرى هذا المجرى وما كان بنوه به من فضله مثل انت مني بمنزلة هرون من موسى وغيره . وعرفت في البحث الاول ان التشيع وجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وان لفظ الشيعة كان لقب اربعة سلمان وايي ذر والمقداد وعمار . وعرفت في البحث الثاني ان عددا عظيما من الصحابة من بني هاشم وغيرهم كانوا من الشيعة فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله بما ألقاه من بذر التشيع في القلوب اراد والعباد بالله هدم الاسلام وادخال التعاليم اليهودية والنصرانية والزرادشتية فيه او كان تشيع هؤولاء الاربعة مأوى بلجأ إليه من اراد هدم

الإسلام أو هم أرادوا هدم الإسلام وادخال التعاليم المذكورة فيه -
والنبي (ص) يقول سلمان منا أهل البيت . ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الحضراء على ذي لجة اصدق من أبي ذر امرني ربي بحب أربعة من
اصحابي واخبرني أنه يحبهم علي والمقداد وسلمان وابو ذر . اخرجه
الترمذي وابن ماجة ورواه في الاستيعاب . وفي الاصابة منده حسن .
عمار جلدة ما بين عيني . أو كان تشيع العدد العظيم من الصحابة من
بني هاشم وغيرهم مأوى بلجأ إليه من اراد هدم الإسلام أو هم أرادوا هدم
الإسلام وادخال التعاليم المذكورة فيه وهم من اجلاء الصحابة وبهم
قام الإسلام وقد عرفت في البحث الثاني ان التشيع فشا في التابعين
وتابعي التابعين وشعر في البحث السابع اعتراف الذهبي بان التشيع
فشا في الغربيين وأنه لو رد حديثهم لذهب جملة الآثار النبوية فهل يمكن
ان يكون هاولاء ارادوا هدم الإسلام وتشيعهم مأوى لمن اراد هدمه
وادخال تلك التعاليم فيه وهم حملة الآثار النبوية بحيث لو رد حديثهم لذهب
جملة باعتراف الحافظ الذهبي أم أن الذين ارادوا هدم الإسلام وادخال
تلك التعاليم فيه هم الشيعة الذين جاؤا بعد ذلك حفظوا الدين الاسلامي والفوا
في جميع فنون الاسلام وسبقوا الناس الى التاليف في جملة منها ودرسوها
وعلموها الناس من علم الكلام والتفسير والقراءة والحديث والاصول
والفقه والاخلاق وغيرها في كل عصر وزمان الى اليوم بدون فصل ولا
انقطاع وسيأتي ذكر اسماء كثير من مؤلفيهم ومؤلفاتهم في البحث
السابع ففي اي عصر وزمان كان التشيع مأوى بلجأ إليه كل من اراد
هدم الإسلام لعداوة أو حق ومن يريد ادخال التعاليم اليهودية والنصرانية

والزرادشتية فيه . كلا بل ليس الحامل على هذا الكلام إلا العداوة للشيعة
والحق أو الجهل ولو اتسع لنا المجال لنينا لاجد امين من هو الذي اراد هدم
الاسلام لعداوة أو حقد بما قتل سيف الاسلام من آباءه واجداده يوم بدر
وغیره ومن اراد ادخال التعاليم الجاهلية فيه . قوله فاليهودية ظهرت في
التشيع بالقول بالرجعة . الكلام في ذلك يحتاج إلى بيان معنى الرجعة
وعقيدة الشيعة فيها ثم بيان انها لا تنافي شيئاً مما ثبت في الاسلام
﴿ معنى الرجعة وعقيدة الشيعة فيها ﴾

سئل الشريف المرتضى علم المهدي رضي الله عنه في المسائل التي
وردت عليه من الري عن حقيقة الرجعة . فاجاب بان الذي تذهب اليه
الشيعة الامامية ان الله تعالى بعبد عند ظهور المهدي قوما ممن كان تقدم
موته من شيعته وقوما من اعدائه وان قوما من الشيعة تأولوا الرجعة على
ان معناها رجوع الدولة والأمر والنهي من دون رجوع الاشخاص
واحياء الاموات اه وتدل بعض الاخبار على رجوع الائمة الاثني عشر
فظهر من ذلك ان القول بالرجعة ليس اتفاقاً عند الشيعة بنص السيد
المرتضى وليس معناها متفقاً عليه عندهم كما سمعت وليست من ضروريات
مذهبهم ولا يجب الاعتقاد بها عندهم ولا يأثم منكرها الذي لم تثبت عنده
وانما هي شبه امر تاريخي وحادث من حوادث المستقبل فمن صحت اخبارها
عنده لم يسمه انكارها ولم يكن في اعتقاده لها ضرر ديني ومن لم ير اخبارها
اولم تصح عنده فهو في سعة من عدم الاعتقاد بها . هذه هي الرجعة التي
يطلب التوهم بها ويزعمون . وقد ذكرنا ذكرها في كلام من يريد
التشيع على الشيعة وذلك ظلم فانه ان كان من حيث انها محال أو مستبعدة

فهو يشبه قول منكري البعث لذلك حيث قالوا إذا كنا ترابا وعظاما
أإنا لمخرجون ورد الله عليهم بقوله : افقيدينا بالخلق الأول بل هم في لبس من
خلق جديد وغيرها من الآيات وقد وقع نظيره في الامم السالفة كما حكاها
الله تعالى بقوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني
يحيي هذه الله بعد موتها فأمانه الله مائة عام ثم بعثه وقوله تعالى ألم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
وقد قال رسول الله (ص) لتسلكن سنن من كان قبلكم حذوا النمل
بالنمل والقذرة بالقذرة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . وان كان من
جهة عدم ثبوتها في الشرع فالشيعة لم تقل بها إلا بعد ورود الرواية بها عن
أئمة أهل البيت عليهم السلام شركاء القرآن ومفاتيح باب مدينة العلم
﴿ احتجاج السيد الحميري على الرجعة بمحضرة المنصور ﴾

وقد احتج السيد الحميري على الرجعة بمحضرة المنصور فيما رواه المفيد
في كتاب الفصول عن الحارث بن عبد الله الربيعي قال كنت جالسا في
مجلس المنصور وهو بالجسر الأكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري
ينشده (الى ان قال) فقال سوار يا أمير المؤمنين انه يقول بالرجعة فقال
السيد اما اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم
نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون وقال في موضع
آخر وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا فعلمنا ان هنا حشرين احدهما عام
والآخر خاص وقال سبحانه ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا
فهل الى خروج من سبيل وقال تعالى فأمانه الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا

ثم احياهم (الخبر) اهـ فهذا هو القول بالرجعة الذي شنع به احمد امين وذكر ان اليهودية ظهرت في التشيع بالقول بها وقد انطق القرآن الكريم بمثلهما فيلزم على قياس قول هذا الانسان ان تكون اليهودية ظهرت في القرآن من القول برجعة من مر على قرية والذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وان يكون القرآن والعاياذ بالله ما رى يلجأ إليه كل من اراد هدم الاسلام وان يكون القرآن ادخل في الاسلام تعاليم اليهودية والنصرانية والزرادشتية تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً

(قوله) وقالت الشيعة ان النار محرمة على الشيعة الا قليلاً . وانا نسأل احمد امين في اي كتاب وجد هذا من كتب الشيعة واي شاهد يشهد له به . في هذه الدعوى التي ادعاه . ان الشيعة تقول وعرودي عن ائمتها ان الله خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبداً حبشياً والنار ان عصاه ولو كان سيداً قرشياً وتقرأ كتاب ربها الذي فيه ان النار للعاصين والجنة للمطيعين وتقول ان المؤمن العاصي لا يخلد في النار كما يقول بذلك اهل السنة (قوله) والنصرانية ظهرت في التشيع الخ (ونقول) الشيعة تبرأ من كل قائل بهذا وامثاله ونكفروه ونضله ان فرض وجوده . كما تبرأ من كل قائل بتناسخ الأرواح وتجسيم الله والخلول ونكفروه وان فرض ان احداً ممن يقول بهذه الضلالات نسب نفسه الى الشيعة والشيعة تبرأ منه فما ذنبها في ذلك وأي عيب يلحقها به كما ان من ينسب نفسه الى التسنن ويقول باقوال بعض الصوفية من وحدة الوجود وغيرها ويشطح شطحاتهم ما قد يؤدي الى الخلول او بترك الواجبات ويكتفي عنها ببعض الأذكار محتجاً بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين او يقول ببعض المقالات

المنسوبة الى المعتزلة الذينهم اقرب الى اهل السنة منهم الى الشيعة او يقول
 بان الله ينزل الى سماء الدنيا كنزولي هذا عن المنبر او ان الله ينزل على سطوح
 المساجد كل ليلة جمعة في صورة غلام امرئ قطط الشعر راكباً على حمار
 او يقول دعوني من الفرج والاحية وسلوني عما شتم المؤدي الى تجسيم الله
 تعالى ونحو ذلك من الأقوال التي كانت معروفة عند البراهمة والفلاسفة
 والمجوس قبل الإسلام ليس لنا ان نلحق الشيعة في ذلك بأهل السنة كما
 ان وجود الفرق الضالة المنتسبة من الإسلام ليس لغير المسلمين ان يعبوها
 بها الإسلام ولا وجودها في بني آدم يعاب به أبونا آدم وأما حواء لا تزر
 وازرة وزر أخرى وإذا عذرنا القائل بان الله تعالى يرى يوم القيامة بلا
 كيف وقالنا انه لا يؤدي الى التجسيم مع وجود القائل بانه تجسيم او محال
 فالشيعة أولى بالعذر اذا نسب الجسيم نفسه اليها وهي تبرأ منه ومن العجيب
 ان احمد امين زار العراق بعدما انتشر كتابه فجر الإسلام في زهاء ثلاثين
 رجلاً من المصريين وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب الشهير
 من اعظم الخطباء في العراق فتمرض لكلام احمد امين في كتابه المذكور
 وفنده باقوى حجة وأوضح برهان ووفى المقام حقه وهم يسمعون فاعجبوا
 ببيانه وادعوا ابرهانه ثم حضروا في النجف مجلس الشيخ محمد حسين
 الجعفري احد اعظم علماء العراق فعائبه على ما جاء في كتابه وبين له انه لا
 أصل له وهو مجرد اختلاق فاعذر بعدم الإطلاع وقلة المصادر فقال له
 وهذا ايضا غير سديد لان من يريد ان يكتب عن شيء فعليه ان يفحص
 عنه الفحص أثنان وإلا فلا يجوز له الخوض فيه فوعده ان يستدرك
 ذلك في الطبعة الثانية ولكنه اعاد الكرة في كتابه ضحى الإسلام ولم

يرجع عن كلامه الاول وأشار الى ما جرى بينه وبين الشيخ اشارة اجمالية ولم يصرح ثم ان الشيخ عمل في رده رسالة جيدة سماها اصل الشيعة واصولها طبعت وانتشرت

ومن الافتراءات على الشيعة ما ذكره فؤاد حمزة في كتابه قلب جزيرة العرب المطبوع بمصر من ان في القطيف وواحة الأحساء قرامطة مع ان جميع اهل القطيف والأحساء شيعة امامية اثنا عشرية يبرؤون من كل قرمطي ولا أثر للقرامطة بينهم اصلا

وظهر في هذه الاوقات كتاب في العراق من هذا البحر وعلى هذه الغافية لا حاجة بنا الى التصريح باسمه ومن الحكمة ما حصل من منع انتشاره

وهكذا لا تزال نسمع كل يوم من امثال هاؤلام نفمة جديدة ونرى حامل معول لخدم بذيان الاتفاق والجامعة الاسلامية بما يسطره من الاباطيل . نسأله تعالى ان يلهم المسلمين ما فيه لم الشعث وجمع الكلمة انه قريب مجيب

❖ كلام المذهبي في تذكرة الحفاظ ❖

وللمذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ كلام بنحرف في هذا السلك لا بأس بذكره وبيان ما فيه قال : لما قتل الامين واستخلف المأمون على رأس المأتين نجم التشيع وابدى صفحته وبرز فجرا الكلام ومنطق اليونان وعمل رصد الكواكب وغربت حكمة الاوائل ونشأ للناس علم جديد مرد مهلك لا بلائم علم النبوة ولا يوافق توحيد المؤمنين قد كانت الامة منه في عافية وقويت شوكة الرافضة والمعتزلة وحمل المأمون المسلمين على القول بخلق

القرآن ودعاهم إليه فامتحن العلماء فلا حول ولا قوة إلا بالله إن من البلاء
 أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف ويقدم عقول
 الفلاسفة ويمزق منقول اتباع الرسل ويمارى في القرآن ويتبرم بالسفن
 والآثار وتقع في الحيرة فالفرار قبل حلول الدمار وإياك ومضلات الأهواء
 ومجارات العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم اهـ

(أقول) عد الذهبي علم الكلام والمنطق ورصد الكواكب علما جديدا
 مرديا ولم يصب في ذلك وفتح الباب لمن يريد أن يعيب الإسلام بأنه
 دين جهود وجهل وحاشاه من ذلك فهو الذي حث على العلم والنظر
 والاستدلال وأمر بطلب العلم من المهد إلى اللحد وبطلب العلم ولو في الصين
 هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يخشى الله من عباده
 العلماء . فعلم الكلام والاستدلال به تقوم الحجة على اثبات العقائد الحققة
 التي لا يجوز فيها التعاليد وتجب معرفتها بالدليل وعلم المنطق معين على قوة
 الاحتجاج وصحة الاستدلال ورصد الكواكب مطمئن على آثار قدرة الله
 وعظيم صنعه وعجائب خلقه مندوب اليه بقتضى قوله تعالى (أُولَئِكَ يَنْظُرُونَ
 فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ . أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُونَ فِي
 أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ . إِنْ فِي خَلْقِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (إلى
 قوله) ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا .
 أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج)
 وليس في شيء من ذلك ما ينافي علم النبوة ولا توحيد المؤمنين بل يصدق
 علم النبوة وعلم القرآن الذي فيه تبيان كل شيء ويؤيد توحيد المؤمنين
 اهـ ج ١

ويشد قلوبهم بالإيمان وما دعا إليه الذهبي من الجرد والتقليد في العقائد هو
 المردي المهلك الذي لا بلا ثم علم النبوة ولا توحيد المؤمنين فعلم النبوة دعا
 إلى البحث والاستدلال بقوله تعالى (فاعلم أن لا إله إلا الله) . أما قوة
 شوكة الرافضة والمعتزلة التي ساءت الذهبي لانه يرى عقيدته وحيا منزلا
 ويريد حمل الناس عليها شاووا او ابوامع ان ما يخالفهم فيه هو من الأمور
 الاجتهادية التي يجوز فيها الخطأ وليست من ضروريات الدين ولا من
 اركان الإسلام مثل مسألة الإمامة ورؤية الباري تعالى يوم القيامة وان
 العباد مجبورون على افعالهم وانكار الحسن والقبح العقليين وخلق القرآن
 وان صفات الله غير ذاته وهذه هي عمدة المسائل المختلف فيها بين الأشاعرة
 والشيعة والمعتزلة كما سيأتي في البحث الثامن ويجوز ان يكون الحق فيها
 مع الشيعة أو المعتزلة اذ للنظر والرأي والاجتهاد فيها مجال ولا يجوز فيها
 التقليد والذهبي وغيره انما يتبع فيها قول الأشعري الذي يجوز عليه الخطأ
 ولم يرد في ذلك من نص النبوة ما يجعله ضروريا والخصم يدعي ورود
 النص فيها على ما يوافقه كما اشار اليه من قال من المعتزلة (بلا ولن
 والتدقيقة) في الايات المشهورة ولذلك لم يحمل النبي (ص) من يريد
 الإسلام على الإقرار بها بل اكتفى منه بإظهار الشهادتين والالتزام
 بضروريات احكام الشرع . وهكذا خلق القرآن امر اجتهادي ليس
 من ضروريات الدين ولعل الصواب فيه مع اثبتيين واذا كان العقل المنزه
 عن شوائب التقليد هو الحكم في امثال ذلك فلا وجه لزمه عن الحكم
 وتقليد من يجوز عليه الخطأ ومن قال بعدم خلق القرآن انما اعتمد على اثبات
 الكلام النفسي الذي هو غير الحروف والاصوات والذي هو معنى قائم

بالنفس غير الإرادة والكرهية وألتم مع انه ليس من المعقول شيء وراء
هذه كما ستعرف في البحث الثامن وإذا عرفت ما كنت تنكر أو أنكرت
ما كنت تعرف بدليل وبرهان فليس ذلك من البلاء بل من البلاء البقاء
على ما كنت تعرف وهو باطل أو على انكار ما كنت تنكر وهو حق
(إنا وجدنا آباءنا) أما تقديم عقول الفلاسفة وعزل منقول اتباع الرسل
فكلام روجه التحمويه أو الجهل فمعقول الفلاسفة كمعقول غيرهم يلزم اتباعها
فيما نصل إلى ادراكه كبطلان المحال وعدم امكان اجتماع النقيضين
وعزلها فيما لا يمكنها ادراكه كأحكام الشرع التعبدية فإن نقل عن
اتباع الرسل ما ظاهره أن الله جسم تعالى عن ذلك وأنه يرى بلا كيف
بالعين الباصرة مع حكم العقل باستحالة ذلك فلا بد من تأويل ما هوهم
ظاهره المحال بل لو نقل ذلك عن الرسل المعصومين من الخطأ أو كان في
القرآن الكريم مثل (الرحمن على العرش استوى) لوجب تأويله لقبح أن
يكلفنا الله بما نراه محالاً (وأما) المهاراة في القرآن فلا ندري ما يريد بها
فالقرآن فيه النص والظاهر والمؤول والمحكم والمشابه والعام والخاص
والناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين وأكثر هذه تختلف فيها الانظار
وتحتاج إلى البحث والاستدلال فمن لا يماري ولا يجادل في القرآن ويريد
أن يتبع طريقة الذهبي ما يصنع في هذه الموارد إذا اختلفت فيها الانظار
وبأيها يعمل حتى لا يكون ممارياً يختار ما تلقفه عن مجوز عليهم الخطأ
فلا يكون مذموراً لم يبحث ويجهتد فيكون ممارياً . أما السنن والآثار
فلا يثبرم بها مسلم بعد ثبوتها ولكن إذا خالفت ظواهرها أحكام المعقول
وحب تأويلها وليس ذلك نبرماً بها بل حفظاً لها عن اعتراض المعترضين .

واما نهيه عن مضلات الأهواء فليس في المسلمين من يعتقد في امراته من مضلات الأهواء ويتبعه إلا أن يكون معاندا ولكن ربما يكون ما يراه الذهبي هوى مضلا سنة هادية وما يراه سنة هادية هوى مضلا اذا كانت طريقته الحث على التقليد والنهي عن النظر وحكم العقل . اما نهيه عن مجازاة العقول فاذا عزل العقل عن وظيفته فيما يميز بين الحق والباطل وبماذا يعلم صدق الدعوى من مدعي النبوة او كذبها

وقد يعترض معترض من الذين يسمون جهدهم لجمع كلمة المسلمين وتأليف قلوبهم فيقول اي فائدة لهذه المباحث اليوم ولم تبق للمسلمين امامة ولا خلافة ولا استقلال صحيح في الملك والدولة وليس ان يسمون منهم بالملوك اليوم الا الأسماء والالقباب وتوقيع الاوراق الرسمية ومظاهر العظمة التي ليس تحتها حقائق وكذلك من يسمون بالأمرأ والوزراء وروح الامور كلها بيد المحتلين والمستعمرين والدول المسلحة التي لها شبه استقلال مهددة دائما لما فيها من الضعف عن مقاومة العدو الذي هو اقوى منها عددا وان كثرت عددا

فنتقول في جوابه اننا وايم الله اول من سعى ويسعى لجمع الشمل وتأليف القلوب بين المسلمين ورقبهم ورفع المنايذة والخرافات من بينهم ولكن الأولى بمن يريد ان يعترض هذا الاعتراض ان يوجهه الى من يعدون انفسهم كتاب العصر ويسعون في ترقية مدارك المسلمين ومعارفهم وهم يثبون امثال هذه السموم بينهم ويسبون الى تسعين مليوناً من الشيعة ويوغرون صدورهم ويحاولون اخراجهم عن حظيرة الاسلام بزعمهم بغير

برهان ولا دليل سوى الأباطيل ، يطبعون الكتب المشتملة على ذلك
بشركات الألوف وينشرونها في الأقطار بين الخاص والعام وجميع الأمم
غير مباليين ولا ملتفتين الى ما يحل بالمسلمين مما جعلهم غرباء في اوطانهم
ويضيفون ذلك الى ما تقدم من غيرهم في الأعصار السالفة وطبع ونشر
منه عشرات الألوف فهل يمكننا بعد هذا إلا الدفاع عن ديننا ومذهبنا
وحماية حوزتنا بما عندنا من قوة برهان . وهل يسوغ للآثم ومفند ان يلومنا
على ذلك ويروانا غير معذورين اذا اوتي شيئا من الإنصاف والله ولي عباده
والماطلع على خفيات نفوسهم

نصيحة مهمة

✽ يجب درسها والتدبر فيها للمسلمين عموماً وللعرب عموماً ✽

إن المسلمين اليوم يقدرون بثلاثمائة وخمسين مليوناً منهم تسعون مليوناً من
الشعبة والباقيون من اهل السنة وهي قوة في الكون لا يستهان بها . ولكن
تفككت عرى المودة والاتفاق وفقدت الرابطة بينهم اضعف قوتهم المعنوية
والمادية فاصبحوا عيالاً على غيرهم وفقدوا استقلالهم والدول التي لها شبه
استقلال منهم فاقدة الاستقلال الصناعي والاقتصادي الذي هو من
مقومات الاستقلال في الحكم ومع هذا كله فهم غافلون عن حاضر امرهم
ومستقبله مشتغلون بالسفاسف والعداوات المذهبية والجنسية والطائفية
متهاونون بأهم فروضهم الدينية مضيعون لمحاسن دينهم الاخلاقية
والاجتماعية والاقتصادية التي استفادت منها جميع الأمم وسعدت باتباع
بعضها وإذا حصل لاحد من حكم موهوم او امارة مستمدة من الغير

استأثر بها على اخوانه واثار اضعائهم وحفاظتهم ولم يثقت إلى أنه بهم
 حصل له ما بيده وعمّا قليل ينتقل إلى غيره واكثر ذوي الملك والإمارة
 منهم ينحنون نحو العادات الأخرى ويعادون التعاليم الإسلامية والاخلاق
 العربية ويسعون جهدهم لإبادةها بالقهر والقوة ظناً منهم أن أصحاب الدول
 يميلون إليهم ويوالونهم بسبب ذلك وانهم يذهبون بذلك شوطاً بعيداً
 في اللحاق بهم والاقتراس من قوتهم ومدنيّتهم التي غلبوا بها الأمم
 وهيئات الذي ظنوا أن العطف والحنان والسيادة والمنعة هي اليوم وقبل
 اليوم ليست لترك العادات الجميلة والاخلاق النبيلة والتعاليم الإلهية والأعدل
 والانصاف بل من كان ذا قوة نال العطف والحنان وأحرز السيادة
 والمنعة ومن ظن أن الاغيار تحترمه وتراعيه وتقربه بترك تقاليد الإسلام
 والعربية فقد ظن خطأً وأرتكب شططاً بل هو يخسر بذلك عطف شعبه
 ورعيته ولا ينال من غيره إلا السخرية به ، فانتم ايها الاخوان السنيون كفوا
 عن معاداة اخوانكم الشيعة وعن القدح فيهم وتضليلهم وإثارة حفاظهم
 والاستئثار عليهم بما هم شر كماؤكم فيه فقد آن لكم أن تعلموا أن الذي
 فرق بينكم وبينهم هو السياسة كما أوضحناه في البحث السادس والسياسة
 اليوم تقضي عليكم وعليهم باتفاق الكلمة ، وأنتم الصريح وترك التقليد
 القديم بعلامكم انهم اخوانكم في الدين وانتم ايها الكتاب وجملة الاقلام
 ولسان حال الامة الى متى تقدحون في اخوانكم الشيعة بالحق وبالباطل
 وتنتقصونهم وترومونهم بالمعظائم وتنايرونهم بالانقلاب في مؤلفاتكم
 ومنشوراتكم وتثيرون الاضطراب وتزبدون الاحقاد وتوسعون شقة الخلاف
 تقليداً لبعض من حملتهم على ذلك السياسة وانتم في هذا الزمن العصيب

اخرج إلى الاتفاق منكم إلى النزاع والشفاق . وانتم ايها الاخوان
 الشيعة عليكم ان تعملوا بما امركم به امامكم امام اهل البيت جعفر
 ابن محمد الصادق من التحبيب الى اخوانكم اهل السنة من زيارتهم
 والصلاة في جماعاتهم وتشجيع جنازتهم وعبادة مرضاهم وتجنب كل ما يوغر
 صدورهم حتى يقولوا رحم الله جعفر بن محمد ما احسن ما ادب به اصحابه
 وهذه الوصية القيمة من الامام جعفر بن محمد الصادق هي شيعة المعروفين
 عند اهل السنة بالتشيع بدليل قوله حتى يقولوا رحم الله جعفر بن محمد ما
 احسن ما ادب به اصحابه فانهم لو لم يكونوا معروفين بذلك لم يكن
 فعلهم هذا سبباً لذلك القول . وانتم ايها الاخوان من السنين والشيعة
 لا تتركوا العمل بوصية نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم من اللين والتساهل
 مع كل احد ولما امر به ربكم في كتابه العزيز نبيه الاكرم صلى
 الله عليه وآله وسلم من معاملة الخارجين عن ملة الاسلام بالرفق
 واللين تعاملها لكم وتهذيباً لا خلافتكم بقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
 وغيرها من الايات البينات . ان الذي يدخلكم في حوزة الاسلام عند
 التعامل النصف حاصل لكل منكم وما اختلفتم فيه لا يخرج واحداً منكم
 عن هذه الحوزة وحساب كل منكم على ربه والله تعالى يقول لنبيه ﷺ
 ما عليك من حسابهم من شيء ارفع الله تعالى حسابكم عن نبيه واوكله
 اليكم نسأله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الصلاح والإصلاح
 كما اننا نستطيع العذر ممن يطالع كتابنا هذا ان عثر منا على هفوة او
 كلمة تخالف ما سطرناه في هذه النصيحة قد ندعو اليها غفلة او ثوران
 غضب أو عاطفة او يضطرونا اليها بيان حقيقة فيديسنا الى مخالفة القول للعمل

فإن الإنسان محل الغلط والنسيان والمعصوم من عصمه الله ولستأ نرى في مقاصدنا إلا إلى لم الشعب وإصلاح ذات البين « أنش » وبالله التوفيق

البحث السابع

في الإشارة إلى علماء الشيعة وشعراهم وأدباهم وكتابههم ومصنفهم في فنون الإسلام في كل عصر وزمان وسبقهم الناس إلى التأليف في كثير منها في عصر الصحابة والتابعين وقابلي التابعين وما بعدهم إلى اليوم

وهو مفصل في تراجعهم الآتية في ابوابها وأنا نريد أن نشير إليه هنا إشارة اجمالية ونذكر منه نموذجاً فقط لندل بذلك على ما عليه الشيعة من الجهد والاجتهاد في تحصيل العلوم ونشرها والتأليف والتصنيف فيها في عصر السعة والضيق والعسر والبسر والخوف والأمن وعلى تسلسل ذلك بدون انقطاع من صدر الإسلام إلى اليوم مع الكثرة المفرطة في كل عصر في العلماء والمؤلفات بالنسبة إلى عددهم . قال الشيخ الطوسي في مقدمة كتابه فهرست أسماء مصنفي الشيعة : فإنه يطلع على أكثر ما عمل من التصانيف ويعرف به قدر صالح من الرجال ولم اضمن اني استوفي ذلك إلى آخره فان تصانيف اصحابنا لا تكاد تضبط لكثرة انتشار اصحابنا في البلدان وأقاصي الارض اهـ

وقد كانت كلمة تصدر من احد خصومهم أو أمر يحدث يكون سبباً في تأليف كتاب . فالتجاشي صنف فهرست أسماء المصنفين

من الشيعة وكتبهم لما سمع من يقول إنه لاسلف لكم ولا مؤلف .
والشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صنف المبسوط في الفقه
لما كان يسمع ما يقوله المتفهمة من غير الشيعة من نسبتهم الإمامية إلى
قلة الفروع وقولهم إن من بنى القياس والاجتهاد لا طريق له إلى كثرة
المسائل ولا التفريع على الأصول لأن جل ذلك مأخوذ من هذين
الطريقين وإبان فيه أن جل ما ذكروه من المسائل موجود في
أخبارنا خصوصا أو عموما نصريحا أو تلويحا وأنه لا فرع مما ذكروه
في كتبهم من مسائل الفروع الا وله مدخل في أصولنا ومخرج على مذهبنا
إلا على وجه القياس بأعلى طريقة نوجب علما يجب العمل عليها من البناء على
الأصل وبرامة الذمة وغير ذلك بخلاف كتابنا لا نظير له في كتب
الشيعة ولا غيرهم . ولما بلغ هذا الشيخ أن بعض الناس استنكر
تعارض الأخبار الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام صنف
كتاب الاستبصار في الجمع بين ما تعارض من الأخبار . وعلي بن محمد
الحزاز القمي من أهل القرن الرابع لما سمع من يقول أنه لم يرد شيء في إمامة
الأئمة الاثني عشر عن الصحابة والعترة صنف كتاب كفاية الأئمة في
النصوص على الأئمة الاثني عشر ذكر فيه ما ورد من ذلك عن الصحابة
والعترة بأسانيد . والطبرسي لما سمع من ينكر الاحتجاج جمع كتابا
فيما أمر الله به من الاحتجاج في القرآن وفي احتجاجات النبي ﷺ
والزهاد والأئمة عليهم السلام وجماعة من الصحابة وبعض العلماء وهو
المعروف باحتجاج الطبرسي . والشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبلي المعروف
بالشهيد الثاني لما رأى ندرة الشروح المزجية في مؤلفات الشيعة ألف عدة

شروح مزجية . كشرح اللمعة الدمشقية وشرح الفقه الشهيد ونفيلته وشرح
 الدراية وغيرها . وأشهد الاول محمد بن مكي العاملي الجزيني جمع الف
 حكم من احكام الصلاة الواجبة في كتاب سماه الالفية لاجل حديث
 مروى وجمع مستحبات الصلاة في كتاب سماه النفلية والشيخ نضر الدين
 الطريحي النجفي المتوفى سنة ١٠٨٥ لما رأى انه ليس للشيعة مؤلف في غريب
 القرآن والحديث لاسيما احاديث الشيعة الف كتابه مجمع البحرين .
 والصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي لما رأى كتاب من لا
 يحضره الطبيب صنف كتاب من لا يحضره الفقيه

وقد ألف علماء الشيعة في جميع فنون الإسلام وجملة منها لم يسبقهم
 الى التأليف فيها سابق . من التفسير . والحديث . والفقه من الطهارة الى
 الديات . ومناسك الحج . والفرائض والمواريث بالخصوص . واصول
 الدين . وعلم التوحيد . واصول الفقه . ودراية الحديث . وشرح
 الأخبار . وشرح الأربعين حديثاً . وعمل اليوم والليلة . وعمل الأسبوع .
 واعمال السنة واعمال شهر رمضان بالخصوص . والمزارات . والدعوات .
 والاحتجاج . ورد الدهرية وغيرهم . والأخلاق . والمواعظ والحكم
 والآداب . والتاريخ . والمغازي . والمقاتل . والانساب . والشعر والادب .
 وعلم الرجال والتراجم وفهرست المصنفات . والایجازات . والجغرافيا
 وتقويم البلدان . والهيئة . وتشریح الأفلاك . وعلم النجوم . والهندسة .
 والحساب . والجبر والمقابلة . والطب . والمنطق . والكلام من الطبعيات
 والایهيات . والمنظرة والجدل . وآداب المعلمين والمتعلمين . والنحو .
 والصرف . وعلوم البلاغة . ومتن اللغة وغير ذلك فالفوا في ذلك كله

المؤلفات التي لا تحصى كثرة من مطولات ضخمة ومتوسطات ومختصرات ومتون وشروح وحواش ومشور ومنظوم مما ستقف عليه في تراجم « انش » وكتب الرجال والفهارس كافة ببيان ذلك . وقد صنف عدة كتب في اسماء المصنفين منهم خاصة كفهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي . ورجال النجاشي . وفهرست منتجب الدين ابن بابويه . ومعالم العلماء لابن شهر آشوب . وفي فهرست ابن النديم قسم وافر من مؤلفيهم وصنف معاصرنا الشيخ اقا بزرك الطهراني تزييل سامراء كتابا اسماء الذريعة الي مؤلفات الشيعة في ست مجلدات نظير كشف الظنون يزيد ما فيه على كشف الظنون كثيرا

✽ اول من الف في الإسلام ✽

واول من الف في الإسلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيد الشيعة وامامها يدل على ذلك ما عن السيوطي في تدريب الراوي قال : كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكرها كثير منهم واباحها طائفة وفعلوها منهم علي وابنه الحسن اه ولا يخفى ان الصواب رجحانها بل وجوبها وكفى دليلا عليه فعل علي وابنه الحسن عليهما السلام ولولاها لضاع العلم النبوي وعليه فامير المؤمنين عليه السلام هو السابق في ذلك وقال رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السمرودي المازندراني رضي الله عنه في كتابه معالم العلماء ما لفظه : قال الغزالي اول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج في الآثار . وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة . ثم كتاب معمر بن راشد الصغاني باليمن . ثم كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس

ثم جامع صفيان الثوري (قال ابن شهر آشوب) بل الصحيح أن أول من صنف في الإسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام جمع كتاب الله جل جلاله . ثم سلمان الفارسي رضي الله عنه . ثم أبو ذر الغفاري رحمه الله . ثم الأصمعي بن نباتة . ثم عبد الله بن أبي رافع . ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام

قال المحقق السيد محسن ابن السيد حسن الاعرجي الكاظمي في كتابه عدة الرجال بعد نقل هذا عن المعالم : قلت كأنه لما عد جمع القرآن المجيد في التصنيف لانه اراد بالتصنيف مطلق التأليف او لانه عليه السلام لم يقتصر فيما جمع وجاء به على التنزيل بل ضم اليه البيان والتأويل فكان اعظم مصنف اه او أن المراد جمعه على ترتيب النزول فمن السيوطي في الإتقان : قال ابن حجر وقد ورد عن علي أن جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي (ص) أخرجه ابن أبي داود (١) وقال محمد ابن سيرين لما صحبت ذلك الكتاب كان فيه العلم واخرج ابو نعيم في الحلية والخطيب في الأربعين من طريق السدي عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله (ص) اقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي على ظهري حتى اجتمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن اه واخرج ابن سعد وابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن سيرين قال نبئت أن علياً ابطلاً عن بيعة أبي بكر فقال اكرهت امارتي فقال آليت بيميني ان لا ارتدي برداء الا للصلاة حتى اجتمع القرآن قال فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد فلو أصبت ذلك الكتاب كان فيه علم قال ابن عوف

فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه اهـ

وقال النجاشي في أول كتابه المعمول لذكر المؤلفين من الشيعة :
 ذكر الطبقة الأولى . أبو رافع مولى رسول الله (ص) وابنائه عبيد الله
 وعلي كاتبا أمير المؤمنين عليه السلام وربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين
 عليه السلام وسليم بن قيس الهلالي والاصمغ بن نباتة المجاشعي من خاصة
 أمير المؤمنين (ع) وعبيد الله بن الحر الجعفي اهـ ولم يعين السابق ولا ذكر
 ترتيبا بينهم كما ذكر ابن شهر آشوب وسيأتي الكلام عليهم ببسط من هذا
 وفي فهرست ابن النديم ما لفظه : ترتيب سور القرآن في مصحف
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال ابن المنادي حدثني الحسن بن العباس
 قال اخبرت عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي
 عن عبد خير عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي
 (ص) فاقسم أن لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس في بيته
 ثلاثة أيام حتى جمع القرآن فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه
 وكان المصحف عند أهل جعفر (قال) ورايت انا في زماننا عند أبي
 يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفا قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي
 طالب بتوارثه بنو حسن علي مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك
 المصحف اهـ وقد سقط ترتيب السور من نسخة ألفهرست
 المطبوعة . وعد ابن النديم في الفهرست قبل ذلك من الجماع للقرآن على
 عهد النبي (ص) علي بن أبي طالب (ع)

وفي مناقب ابن شهر آشوب ما صورته : وفي اخبار أهل البيت
 عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف

القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة إلى ان جمعه (الحديث) . وفيها ايضا ما صورته : ذكر الشيرازي (امام اهل السنة في الحديث والتفسير) في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله (لا تحرك به لسانك) كان النبي (ص) يحرك شفثيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن (لتعجل به) من قبل ان يفرغ من قراءته عليك (ان علينا جمعه وقرآنه) قال ضمن الله محمداً ان يجمع القرآن بعد رسول الله (ص) علي بن أبي طالب قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستة اشهر . قال وفي اخبار ابني رافع ان النبي (ص) قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذ اليك فجمعه علي في ثوب فضي به إلى منزله فلما قبض النبي (ص) جلس علي فآلفه كما انزله الله وكان به طالما . قال وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي (ص) أمر عليا بتأليف القرآن فآلفه وكتبه اه

﴿ المصاحف المنسوبة الى خطوط امير المؤمنين والائمة ﴾

« من ولده عليهم السلام »

ومما يناسب ذكره في المقام المصاحف المنسوبة إلى خطوط بعض

ائمة اهل البيت عليهم السلام

(١) قرآن منسوب الى شريف خط مولانا امير المؤمنين علي ابن

أبي طالب عليه السلام موجود في الخزانة الشريفة القروية رأبناه فيها في

جمادى الثانية سنة ١٣٥٣ وفي آخره كتبه علي بن أبي طالب في سنة
اربعين من الهجرة

(٢) جزء من القرآن المجيد منسوب الى خطه الشريف ايضاً من
اول سورة هود الى آخر سورة الكهف بشكل ما نسميه سفينة ويسميه العجم
بباصاً أي ان أسفل كراديسه من جهة العرض لا من جهة الطول وكذلك
بقي المصاحف التي رأيناها رأيناها في خزانة الكتب الشريفة الرضوية
في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ عند نشرنا بزيارة مشهد الرضا عليه السلام
مكتوب على الجلد الرقيق الذي لا يفترق كثيراً عن الكاغد بخط كوفي
غير منقط وعليه نقط بالحمرة مدورة هي علامات على الشكل والظاهر
تأخرها عن كتابته فللكسرة نقطة تحت الحرف والفتحة نقطة فوق والضممة
نقطة امامه واذا كان في وسط الكلمة نوضع النقطة بجانبه وللتنوين نقطتان
فوقه للمنصوب وتحتة للمخفوض وامامه للرفوع اما الحرف الساكن
فليس عليه علامة وقد كانت المصاحف اولا غير منقطه لا للإعجام
ولا للشكل وأول من نقطها للشكل ابو الأسود الدئلي في إمارة زياد كان
يقول للكاتب اذا رأيتني فتحت في بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاء وان
ضمت في فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من
تحت الحرف ذكره ابن النديم في الفهرست وزاد ابن الأنباري في تذه
الألباء فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين وهذا
بعينه تنقيط المصاحف التي رأيناها وهو يؤيد انها بخطوطهم عليهم السلام.

وفي آخره في سطرين هكذا كتبه علي بن

أبي طالب

وجلده مذهب موضوع في صندوق مذهب كلاهما في غاية الإتقان
مكتوب على جلده وقف الشاه عباس الصفوي سنة ١٠٠٨ عدد أوراقه ٦٨
سطور كل صفحة ١٥ طوله ٣٤ سانتيا عرضه ٢٣ سانتيا قطره ٣ سانتيم
وكتب الشيخ البهائي على ظهره بخط يده ماصورته :
هذا الجزء من القرآن المجيد الذي هو بشريف خط سيد الاوصياء
وحجة الله على اهل الأرض والسماء نفس الرسول وزوج البتول وابي
السيطين وإمام الثقلين والمخصوص باختصاص انما وليكم الله المعزز بإعزاز
من كنت مولاه فعلي مولاه

سلام من الرحمن نحو جنابه فان سلامي لا يليق ببابه
وقف على الحضرة المنورة المقدسة المطهرة الرضوية على ساكنها
ألف صلاة وسلام ونحية والواقف هو تراب اعتابها والمفتخر بخدمة
بابها اعني سيد سلاطين الزمان واشرف خواقين الدوران صاحب النسب
الطاهر النبوي والحسب الظاهر العلوي ابو المظفر شاه عباس الحسيني
الموسوي الصفوي خلد الله تعالى ملكه واجرى في بحار النصر والتأييد
فلكه بمحمد وآله الطاهرين وكان ذلك في شهر جمادى الأولى سنة
١٠٠٨ من الهجرة

حرره تراب اقدام خدام العتبة المقدسة الرضوية

بهاء الدين محمد العاملي

عفي عنه

(٣) جزء من المصحف المجيد منسوب الى خط مولانا أمير المؤمنين
عليه السلام ايضاً هو كالجزء السابق بجميع مميزاته سوى ان شوره غير

سوره وعليه نقط قليلة خضر من تحت وفوق واقل منها زرق غير نقط الشكل
الحر لم نتحقق المراد منها وفي آخره في سطرين هكذا

كتبه علي
بن أبي طالب

عدد اوراقه ٩٢ سطور كل صفحة ٧ طوله سائيم ٢٧ عرضه سائيم ١٨
قطرة سائيم ٣ و كتب الشيخ البهائي علي ورقة ملحقة باوله نحو ما كتب
علي الذي قبله بتاريخ رجب سنة ١٠٠٨ ويوجد مصاحف آخر منسوبة
إلى خط مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الخزانة الغروية وعلي ضريح
الإمام الرضا عليه السلام

(٤) مصحف منسوب لخط مولانا الحسن بن علي عليهما السلام
موجود في المكتبة المباركة الرضوية فيه جزآن من القرآن الكريم
من أول الجزء ٢٣ من سورة يس إلى الآية ٤٥ من سورة فصلت التي هي
الجزء ٢٤ بالخط الكوفي المقارب في الرسم لخطوط المصاحف السابقة
وباقى مميزاته كالمصاحف السابقة وقف الشاه عباس الصفوي والوقفية بخط
الشيخ البهائي بالفارسية سنة ١٠٠٨ عدد اوراقه ١٢٢ كل صفحة سطر
٧ طوله سائيم ١٦ عرضه ١٢ قطره ٥ وفي آخره في سطرين هكذا
كتبه حسن ابن علي ابن

أبي طالب في سنة إحدى أربعين

(٥) مصحف منسوب لخط مولانا زين العابدين عليه السلام رأيناه
في المكتبة المباركة الرضوية في السنة المذكورة بالخط الكوفي سقط منه من أول
سورة الفاتحة إلى الآية ١٧٩ من سورة البقرة ومن أول الآية ١٨٠ موجود
أحيان ج ١
(٢٠) ٢

إلى آخر القرآن واقفه غير معلوم وخطه ادق من خطوط المصاحف السابقة
الذكر منقط بالسواد للإعجام وبالحمرة للشكل والاعراب وباقي مميزاته
كالمصاحف السابقة وفي آخره بعد سورة الناس هكذا في أربعة أسطر

قوله الحق وله الملك أن الله لا

يخلف الميعاد كتبه المنتظر

بوعده علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب

وبلاحظ أن كلمة ابن كتبت بدون الف في مصحف علي (ع)
ومصحف زين العابدين (ع) مع أنها ليست بين علمين وبالألف في
مصحف الحسن (ع) مع أنها بين علمين وأربعين بدون واو العطف

﴿مؤلفات أمير المؤمنين عليه السلام﴾

(١) جمع القرآن الكريم وتأويله كما ذكره المحقق الكاظمي فيما
مرّ أو جمعه على ترتيب النزول كما أخرجه أبو داود وذكره غيره كما
مرّ أيضاً

(٢) كتاب أملي فيه أمير المؤمنين عليه السلام ستين نوعاً من
أنواع علوم القرآن وذكر لكل نوع مثالا يخصه وهو الأصل لكل من
كتب في أنواع علوم القرآن - وهذا الكتاب أورده المجلسي في بحاره
تقلا عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني في تفسيره للقرآن
ورواه النعماني عن الحافظ ابن عقدة بسنده المتصل إلى الصادق جعفر ابن
محمد عليهما السلام أنه نسبه إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ويبلغ ثلاث
عشرة ورقة إلا ربع بالقطع الكامل كل صفحة منها ٢٧ سطراً كل

سطر ٢٣ كلمة

وأشار إلى هذا الكتاب الرافعي في كتابه اعجاز القرآن فقال :
وتزعم الشيعة أن علياً أُمليَ سَتين نوعاً من أنواع علوم القرآن وذكر لكل
نوع منها مثلاً يخصه . وأن ذلك في كتاب يروونه عنه من طرق عدة
وهو في أيديهم إلى اليوم . وذلك وإن كان قريباً فيما يعطيه ظاهره لا غير
أنه بالحيلة على تقريبه من الحقيقة صار أبعد منها وأمحض في الزعم اهـ

ونحاله يشير بذلك إلى ما في كتاب الشيعة وفنون الإسلام المذكور
فيه هذه العبارة في موضعين ولكن نفسه لم تطاوعه على الاعتراف بهذا
الكتاب والإذعان بأن علياً عليه السلام باب مدينة علم المصطفى (ص) أُمليَ
سَتين نوعاً من أنواع علوم القرآن في كتاب مرويه الشيعة بأسانيدها
وهو في أيديها إلى اليوم . وجعل ذلك حيلة على تقريبه من الحقيقة بأسبحان
الله كيف يمكن أن يصدر مثل هذا الكتاب من أمير المؤمنين وسيد العلماء
والموحدين ووارث علوم خير النبيين (ص) ومن قال في حقه رسول الله (ص)
أنامدنية العلم وعلي بابها وكيف يمكن أن يصدق به الرافعي ورواته من
الشيعة وهو بأيديهم بل هو بالحيلة على تقريبه من الحقيقة صار أبعد منها .
لا يصدق الرافعي بهذا ويقول في حاشية كتابه المذكور إن بعض
المحققين من مشايخ الصوفية دقائق في التفسير لا تتفق لغيرهم لسمو أرواحهم
ونور بواطنهم ومنهم كان الإمام السلطان الحنفي صاحب المقام المشهور
في القاهرة سمعه هو ما شيخ الإسلام البلقيني يفسر آية فقال لقد طالعت
أربعين تفسيراً فما وجدت فيها شيئاً من تلك الدقائق اهـ

وحكي الرافعي في حاشية كتابه المذكور عن بعض العلماء أنه

ستخرج من القرآن الكريم ان قوله تعالى (لم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شام لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) اشارة الى التصوير الشمسي وأن قوله تعالى (ثم استوى الى السماء وهي دخان) اشارة الى ان مادة الكون هي الاثير . وان قوله تعالى في السماوات والارض (كانتا رتقا ففتقناهما) اشارة الى ان الارض انفتقت من النظام الشمسي . وان قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) اشارة الى ان للجهاذات حياة قائمة بماء البلور . وان قوله (فأخرجنا به ازواجا من نبات شتى) دال على تلافح النبات الى غير ذلك وهذا ليس يبعد عما حواه القرآن من العلوم . وان فيه تبيان كل شيء ولكن من يصدق بذلك كيف يعظم عليه ان يصدق بان عليا امير المؤمنين املي ستين نوعا من علوم القرآن

وقد رأينا من المناسب ان نذكر هنا سندنا الى هذا الكتاب الذي نرويه به اجازة عن مشائخنا المتصل الى اهل بيت النبوة عليهم السلام ونورد نبذا منه وان طال الكلام وخالف ما نتوخاه في هذه المقدمة من الاختصار فنقول:

لنا عدة طرق الى ابن عقدة راوي هذا الكتاب بسنده الى الامام جعفر الصادق الذي اسنده الى امير المؤمنين عليها السلام نذكر منها هنا طريقا واحدا لاتصال السند به . فاننا نروي اجازة عن شيخنا واستاذنا الفقيه المحقق المدقق الزاهد العابد الشيخ محمد طه ابن الشيخ مهدي نجف النجفي قدس سره عن شيخه الفقيه الزاهد العابد الملا علي ابن ميرزا خليل الطيب الطهراني النجفي عن شيخه الامام الفقيه العلامة الشيخ محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام عن شيخه الفقيه المتبحر العلامة السيد محمد الجواد بن محمد العاملي

أنجني صاحب مفتاح الكرامة عن شيخه الإمام العلامة السيد محمد مهدي
 الطباطبائي النجفي المعروف ببحر العلوم عن شيخه المحقق الوحيد محمد باقر
 ابن محمد اكل البهبهاني الحائري عن المولى محمد باقر الهزارجيري عن
 شيخه محمد بن محمد زمان عن الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح عن
 العلامة محمد باقر المجلسي الثاني عن والده المولى محمد نقي المجلسي الاول
 عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المعروف بالبهبائي عن والده الشيخ حسين
 ابن عبد الصمد الحارثي الحمدا في العاملي عن شيخه الشيخ زين الدين بن علي
 العاملي الجبعي المعروف بالشهيد الثاني عن شيخه الفاضل نور الدين علي
 ابن عبد العال الميمسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن
 المؤذن العاملي الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ابن الشيخ الجليل
 السعيد الشهيد شمس الملة والدين محمد بن مكّي العاملي الجزيني عن والده
 المذكور عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ابن الشيخ جمال الدين أبي
 منصور الحسن بن المطهر الحلي عن والده المعروف بالعلامة الحلي عن شيخه
 الإمام الجليل المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد
 المعروف بالمحقق الحلي عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي عن
 الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي جعفر محمد ابن
 أبي القاسم العماد الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن ابن شيخ الطائفة
 أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن أبي الحسن احمد بن محمد بن
 موسى الأهوازي عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن
 عقدة بجميع رواياته وكتبه قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن
 اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن

اسماعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا (ص) فختم الانبياء فلانبي بعده وانزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالا وحرم حراما فحلله حلالا إلى يوم القيامة وحرامه حراما إلى يوم القيامة فيه شرعكم وخبر من قبلكم وبعدكم وجعله النبي (ص) علما باقيا في اوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على اهل كل زمان ثم قتلوهم (الى ان قال) وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض واحتجوا بالنسوخ وهم يظنون انه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يرونه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام واحتجوا باول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام والى ما يختصه ولم يعرفوا موارد ومصادره واعلموا رحمكم الله ان من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ من المنسوخ والخاص من العام والمحكم من المتشابه والرخص من العزائم والمكي والمدني واسباب التنزيل وما فيه من علم القضاء والقدر والتقدير والتأخير والابتداء والانتها والسوأل والجواب والقطع والوصل والمستثنى منه فليس بعالم بالقرآن ولقد سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شيعة عن مثل هذا فقال : ان الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف وهي : امر • وزجر • وترغيب • وترهيب • وجدل • ومثل • وقصص • وفي القرآن : ناسخ • ومنسوخ • ومحكم • ومتشابه • وخاص • وعام • وعزائم • ورخص • وحلال • وحرام • وفرائض • واحكام • وحرف مكان حرف • ومنه ما لفظه خاص • ومنه ما لفظه عام • محتمل العموم • ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع • ومنه ما لفظه جمع ومعناه

واحد ، ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل ، ومنه ما لفظه على الخبر ومعناه
 حكاية عن قوم آخرين ، ومنه ما تأويله في تنزيله ، ومنه ما تأويله قبل تنزيله ،
 ومنه ما تأويله بعد تنزيله ، ومنه آيات بعضها في سورة وتامها في سورة
 أخرى ، ومنه آيات نصفها مذكور ونصفها مذكور على حاله ، ومنه آيات
 مختلفة اللفظ متفقة المعنى ، ومنه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى ، ومنه
 آيات فيها رخصة وإطلاق بعد العزيمة ، ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لآخرين ،
 ومنه مخاطبة للنبي ﷺ ومعناه واقع على أمته ، ومنه لا يعرف تحريمه إلا
 بتحليله ، ومنه رد من الله تعالى واحتجاج على جميع الملحددين
 والزنادقة والدهرية والثنوية والقدرية والمجبرة وعبدية الأوثان وعبدية
 النيران ، ومنه احتجاج على النصارى في المسيح عليه السلام ، ومنه الرد
 على اليهود ، ومنه الرد على من زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وأن
 الكفر كذلك ، ومنه رد على من زعم أن لبس بعد الموت وقبل القيامة
 ثواب وعقاب ، ومنه رد على من أنكر فضل النبي (ص) على جميع الخلق ،
 ومنه رد على من أنكر الإسراء به ليلة المعراج ، ومنه رد على من أثبت
 الروبة ، ومنه صفات الحق وأبواب معاني الإيمان ووجوهه ووجوهه ، ومنه
 رد على من وصف الله تعالى وحده ، ومنه رد على من أنكر الرحمة ولم
 يعرف تأويلها ، ومنه رد على من زعم أن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى
 يكون ، ومنه رد على من لم يعلم الفرق بين المشيئة والإرادة والقدرة ،
 ومنه ما بين الله فيه شرائع الإسلام والسبب في بقاء الخلق ومعايشهم
 ووجوه ذلك ، ومنه أخبار الأنبياء وشرائعهم وهلاك أممهم ، ومنه ما بين
 الله تعالى في مغازي النبي (ص) وحروبه وغير ذلك إلى تمام ستين نوعاً

اختصرنا بعضها

فما سأله عن الناسخ والمفسوخ فقال صلوات الله عليه ان الله تبارك
وتعالى بعث رسوله (ص) بالرأفة والرحمة فكان من رأفته ورحمته انه لم
ينقل قومه في اول نبوته عن عاداتهم حتى استحكم الإسلام في قلوبهم
وحلت الشريعة في صدورهم فكانت من شريعتهم في الجاهلية ان المرأة اذا
زنت حبست في بيت واقيم بأودها حتى يأتيها الموت واذا زنى الرجل
نقوه عن مجالسهم وشنموه وآذوه وعيروهم ولم يكونوا يعرفون غير هذا
قال الله تعالى في اول الإسلام (واللاقي يأتين الفاحشة من نسائكم
فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى
يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والذان يأتيناها منكم فآذوها فان
تابا واصلحا فاعرضوا عنها ان الله كان توابا رحيمًا) فلما كثر المسامون
وقوي الإسلام واستوحشوا أمور الجاهلية انزل الله تعالى (الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) الى آخر الآية فنسخت هذه الآية
آية الحبس والأذى

ومن ذلك ان العدة كانت في الجاهلية على المرأة سنة كاملة وكان
اذا مات الرجل اتقت المرأة خلف ظهرها شيئاً بكرة وما جرى مجراها ثم
قالت البعل اهن علي من هذه فلا اكنحل ولا امتشط ولا انطيب ولا اتزوج
سنة فكانوا لا يخرجونها من بيتها بل يجررون عليها من مركة زوجها سنة
فانزل الله تعالى في اول الإسلام (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لأزواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج) فلما قوي الإسلام انزل الله
تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة

اشهر وعشرا فاذا بلغهن اجلهن فلا جناح عليهن) الى آخر الآية
ومن ذلك ان الله تبارك وتعالى لما بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
امره في بدو امره ان يدعو بالدعوة فقط وانزل عليه (يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجا منيرا وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع
اذا هم ونوكل على الله وكفى بالله وكيلا) فبعثه الله بالدعوة فقط وامره
ان لا يؤذيهم فلما ارادوه بما هموا به من تبديته امره الله تعالى بالهجرة وفرض
عليه القتال فقال سبحانه (اذن للذين يقاتلون بانهم ظالموا وان الله على نصرهم
قدير) فلما امر الناس بالحرب جزعوا وخافوا فانزل الله تعالى (الم تر الى
الذين قبل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب
عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية
وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب) الى قوله
سبحانه (ايما تكونوا بدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) فنسخت
آية القتال آية الكف فلما كان يوم بدر وعرف الله حرج المسلمين نزل
على نبيه (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) فلما قوي الاسلام
وكثر المسلمون انزل الله تعالى (ولا تنهوا وتدعوا الى السلم وانتم الا علون
والله معكم ولن يتركم اعمالكم) فنسخت هذه الآية الآية التي اذن لهم
فيها ان يجنحوا للسلم ثم انزل الله سبحانه في آخر السورة (واقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم) الى آخر الآية

ومن ذلك ان الله تعالى فرض القتال على الأمة فجعل على الرجل
الواحد ان يقاتل عشرة من المشركين فقال ان يكن منكم عشرون
اهيان ج ١
م (٢١)

صابرون يغلبوا مائتين) الى آخر الآية ثم نسخها سبحانه فقال (الآن خفف
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين)
الى آخر الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار من فرض للمؤمنين في
الحرب ان كانت عدة المشركين اكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا
من الزحف وان كانت العدة رجلين لرجل كان فارا من الزحف
ومن ذلك نوع آخر وهو ان رسول الله (ص) لما هاجر الى المدينة
آخى بين اصحابه من المهاجرين والانصار وجعل الميراث على الاخوة في
الدين لا في ميراث الارحام وذلك قوله تعالى (ان الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض)
الى قوله سبحانه (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا) فأخرج الاقارب من الميراث واثبته لاهل الهجرة واهل
الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال تعالى (والذين كفروا بعضهم اولياء
بعض الا تفعلوهم تكن فتنة في الارض وفساد كبير) فكان من مات من
المسلمين بصير ميراثه وتم كنهه لآخيه في الدين دون القرابة والرحم
الوشيجة فلما قوي امر الاسلام انزل الله تعالى (الذي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوهم الى اوليائكم معروفا كان ذلك في
الكتاب مسطوراً) فهذا المعنى نسخ آية الميراث

ثم ذكر آيات نسخ القبلة وفسرها وآيات القصاص ونسخها لما في
التوراة ونسخ الاحكام الشاقة التي كانت على بني اسرائيل ثم قال:
ومنه انه تعالى لما فرض الصيام فرض أن لا ينكح الرجل اهله في

شهر رمضان بالليل ولا بالنهار على معنى صوم بني اسرائيل في التوراة فكان ذلك محرماً على هذه الامة وكان الرجل اذا نام في اول الليل قبل ان يفطر فقد حرم عليه الاكل بعد النوم افطر اولم يفطر وكان رجل من اصحاب رسول الله (ص) يعرف بمطعم بن جبير شيخاً فكان في الوقت الذي حفر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين وكان ذلك في شهر رمضان فلما فرغ من الحفر وراح الى اهله صلى المغرب وابطأت عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما احضرت اليه الطعام انبهته فقال لها استعمليه انت فاني قد نمت وحرم علي وطوى واصبح صائماً فغدا الى الخندق وجعل يحفر مع الناس فغشي عليه فغدا عليه فسأله رسول الله (ص) عن حاله فاخبره وكان في المسلمين شبان ينكحون نساءهم بالليل سرّاً لقلة صبرهم فسأل النبي (ص) الله سبحانه في ذلك فانزل الله عليه : (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تخافون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل) فنسخت هذه الآية ما تقدمها ثم ذكر جملة من الآيات المنسوخة ثم قال وسئل صلوات الله عليه عن اول ما انزل عز وجل من القرآن فقال اول ما انزل بمكة سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق وأول ما أنزل بالمدينة سورة البقرة

ثم ذكر المحكم والمتشابه ومثله آية الوضوء وآية حرمت عليكم الميتة . حرمت عليكم أمهاتكم والمتشابه فقال وانما هلك الناس في المتشابه ولم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلات من عند انفسهم

ومثله بالآيات التي فيها ذكر الضلال والإضلال وغيرها ثم ذكر
انهم سألوه عن لفظ الوحي وعن متشابه الخلق وعن المتشابه في تفسير
الفتنة وعن المتشابه في القضاء وعن اقسام النور وعن اقسام الأمة فذكر
اقسامها واختلاف موارد استعمالها في القرآن الكريم

ثم ذكر ما ظاهره العموم ومعناه الخصوص نذكرها باختصار
مثل (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على
العالمين) وإنما فضلهم على عالم ازمانهم بأشياء خصهم بها مثل المن والسلوى
والعيون التي فجرها لهم من الحجر وأشياء ذلك (ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) أراد انه فضلهم على عالمي زمانهم .
(واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم) وهي مع هذا لم تنوت اشياء كثيرة
مما فضل الله به الرجال على النساء (تدمر كل شيء بأمر ربها) وقد تدمرت
اشياء كثيرة لم تدمرها (ثم افيضوا من حيث افاض الناس) وإنما أراد الله
سبحانه بعض الناس وذلك ان قريشاً كانت في الجاهلية تفيض من المشعر
الحرام ولا يخرجون الى عرفات كسائر العرب فأمرهم الله سبحانه ان يفيضوا
من حيث افاض رسول الله (ص) واصحابه وهم في هذا الموضع الناس على
الخصوص (يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم)
نزلت في ابي امامة بن عبد المنذر (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئاً) نزلت في ابي لبابة (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة) نزلت في حاطب بن ابي بلزمة
(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل) نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وذلك ان

رسول الله (ص) لما رجع من غزاة احد وقد قتل عمه حمزة وقتل من المسلمين من قتل وجرح من جرح وانهم من انهزم اوحى الله تعالى اليه ان اخرج في وقتك هذا اطلب قريش ولا تخرج معك الا كل من كانت به جراحة فخرجوا معه حتى نزلوا منزلا يقال له حمراء الاسد وكانت قريش قد جدت السير فرقا فلما بانهم خروج رسول الله (ص) في طلبهم خافوا فاستقبلهم رجل من اشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينة فقال له ابو سفيان صخر بن حرب يا نعيم هل لك ان اضمن لك عشر قلائص وتجعل طريقك على حمراء الاسد فتخبر محمدا انه قد جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب كذاتة وعشيرتهم والاحابيش وتهول عليهم ما استطعت فلعلهم يرجعون عنا فأجابه الى ذلك وقصد حمراء الاسد فاخبر رسول الله (ص) بذلك وان قريشاً يصحبونكم بجمعهم الذي لا قوائم لكم به فاقبلوا نصيحتي وارجعوا فقال اصحاب رسول الله (ص) حسبنا الله ونعم الوكيل اعلم انا الانبائي بهم فانزل الله سبحانه على رسوله (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الترح الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) ولما كان القاتل لهم نعيم بن مسعود فسماه الله تعالى باسم جميع الناس . ومثله قوله تعالى (لما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)

ثم ذكر ما لفظه ماض ومعناه مستقبل وذكر آيات العزائم والرخص والاحتجاج على الملحدين والرد على عبدة الاصنام والشوية والزنادقة والدهرية والنصاري وغير ذلك مما فصله

(٣) من مؤلفات أمير المؤمنين عليه السلام الجامعة وهي كتاب
 طوله سبعون ذراعاً من أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط
 علي عليه السلام مكتوب على الجلد المسمى بالرق وكان غالب الكتابة
 عليه في ذلك العصر لقلة الورق في عرض الجلد جمعت الجلود بعضها الى
 بعض حتى بلغ طولها سبعين ذراعاً بذراع اليد الذي هو من المرفق الى
 رؤوس الأصابع وفي بعض الأخبار انها مثل فخذ البعير العظيم وفي
 بعضها مثل فخذ الرجل وعدها من مؤلفات علي (ع) باعتبار انه كتبها
 ورثها من قول رسول الله (ص) وأملائه . وهي أول كتاب جمع فيه
 العلم على عهد رسول الله (ص) وتكرر ذكرها في أخبار الأئمة عموماً
 وأخبار الموارث خصوصاً . وكانت عند الإمام أبي جعفر محمد الباقر
 وابنه الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليهما السلام رأها عندهما ثقات
 أصحابهما وتوارثها الأئمة من بعدهم . وفيما كتبه الرضا عليه السلام على
 ظهر العهد الذي عهد به اليه المأمون بولاية عهد المسلمين : والجامعة والجفر
 يدلان على ضد ذلك ويأتي لها ذكر عند ذكر الجفر . والظاهر انها هي
 المعبر عنها في جملة من الأخبار الآتية بكتاب علي (ع) وبالكتاب الذي
 بأملاء النبي (ص) وخط علي (ع) وبكتاب علي (ع) الذي هو
 سبعون ذراعاً وبالجلد الذي هو سبعون ذراعاً وبالصحيفة التي طولها سبعون
 ذراعاً وبالصحيفة التي فيها ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش وبالصحيفة
 العتيقة من صحف علي (ع) وشبه ذلك

فمن رأى الجامعة عند الباقر (ع) سويد بن ايوب وابو بصير . روى
 محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن علي بن اسماعيل

عن علي بن النعمان عن سويد بن أيوب عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عند فداء بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر (الحديث) . البصائر عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال أخرج إلينا أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه قال هذه أملاء رسول الله (ص) وخطأ علي بيده (إلى أن قال) هي الجامعة أو من الجامعة

ومن رأى الجامعة عند الصادق عليه السلام أبو بصير . روى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله (ع) فداء بالجامعة فنظر فيها (الحديث)

(ماروي عن الباقر «ع» في الجامعة)

البصائر عن علي بن الحسن عن الحسن بن الحسين السرخي عن محول بن إبراهيم عن أبي مرجم قال قال لي أبو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كل شيء حتى أرش الحدش أملاء رسول الله (ص) وخطأ علي (ع) الحديث (ماروي عن الصادق «ع» في الجامعة)

البصائر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رثاب (عن أبي عبيدة خ) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل نخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الحدش . قال المؤلف : الأديم الجلد والفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفعل . ومعنى في عرض الأديم أنها جلود دهن وأقيت بسمتها وضم بعضها إلى

بعض حتى صارت اذا لقت مثل فيخذ الغالج وكتب فيها . البصائر عن
 ابراهيم بن هاشم بن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن
 عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول
 وذكر ابن شبرمة وفي روايات أخر وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال ابو
 عبد الله (ع) ابن هو من الجامعة املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع)
 فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش . البصائر عن احمد بن محمد عن
 الحسين بن سعيد عن احمد بن عمر عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
 (ع) الى ان قال ثم قال يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة
 قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع
 رسول الله (ص) واملاء من فلق فيه وخطه علي بيده فيها كل حلال
 وحرام وكل شيء يحتاج اليه حتى الأرض في الخدش ، الحديث .
 وروى في البصائر ايضاً بعدة اسانيد عن الصادق (ع) ولكن عندنا والله
 الجامعة فيها الحلال والحرام . وعن مجالس المفيد في حديث كان الصادق
 عليه السلام يقول وعندنا الجامعة كتاب طولها سبعون ذراعاً املاء رسول
 الله (ص) من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب (ع) بيده فيه والله جميع
 ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيامة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة
 ونصف الجلدة

(ماورد في كتاب علي (ع) عن الباقر عليه السلام)

البصائر عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون
 عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي كل شيء يحتاج
 اليه حتى ارش الخدش

(ماورد في كتاب علي (ع) عن الصادق عليه السلام)

روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي باسناد عن علي ابن الحسن ابن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مسلم عن يونس عن القاسم بن سليمان قال حدثني ابو عبد الله (ع) قال ان في كتاب علي (ع) ان الاخوة من الأم الحديث . وباسناده عن الحسن ابن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله (ع) قال ان في كتاب علي (ع) ان العمة بمنزلة الأب الحديث . وروى الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد . وعن محمد بن يحيى عن احمد ابن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله (ع) وذكر حديثاً ثم قال كذلك هو في كتاب علي (ع) وفي رواية اخرى كذلك وجدناه في كتاب علي . وروى محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي المعروف بالصدوق باسناد عن الحسن بن محبوب عن خالد ابن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام في الجدة مع الاخوة لأم قال ان في كتاب علي (ع) ان الاخوة من الأم يرثون مع الجد الثلث (اقول) المراد بكتاب علي في هذه الأخبار هو الجامعة ويحتمل على بعد ان يراد به هنا صحيفة الفرائض الآتية

(ماورد عن الصادق (ع) في الكتاب الذي بملاء النبي (ص) وخط علي (ع) البصائر عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وغيره عن البرنظي عن بكر بن كريب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اما والله ان عندنا مالا نحتاج الى احد والناس يحتاجون اليانا ان عندنا لكتابا املاء رسول الله (ص) وخطه علي عليه السلام على صحيفة فيها كل حلال ايمان ج ١

وحرام (الحديث)

(رواية كتاب علي (ع) عند الباقر (ع) مثل فخذ الرجل)
 البصائر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين بن
 أبي مخنف عن عبد الملك قال دعا أبو جعفر بكتاب علي فجاء به جعفر مثل
 فخذ الرجل مطويا إلى أن قال فقال أبو جعفر هذا والله خط علي بيده
 وأملاء رسول الله (ص)

(ماورد عن الباقر (ع) في كتاب علي أنه سبعون ذراعاً)
 البصائر عن علي بن الحسين عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري
 عن مروان عن الفضيل قال لي أبو جعفر بأفضل عندنا كتاب علي
 سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أرش
 الخدش ثم خط بيده على إبهامه

(ماورد عن الصادق عليه السلام في كتاب علي (ع) أنه سبعون ذراعاً)
 البصائر عن علي بن الحسين عن أبيه عن مروان قال سمعت أبا عبد الله
 (ع) يقول عندنا كتاب علي سبعون ذراعاً

(ماورد عن الصادق (ع) في الصحيفة العتيقة من صحف علي (ع) «ع»
 البصائر عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال
 أخرج إلينا أبو عبد الله (ع) صحيفة عتيقة من صحف علي (ع) فإذا
 فيها ما نقول إذا جلسنا لتشهد

(ماورد عن الصادق (ع) أن عندهم جلداً سبعون ذراعاً)
 البصائر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان
 عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول أن عندنا جلداً سبعون ذراعاً أملي

رسول الله (ص) رخطه علي (ع) بيده وإن فيه جميع ما يحتاجون اليه حتى
أرشد الخدش . وبالإسناد عنه (ع) في حديث وإن عندي لجلد سبعين
ذراعا أملاه رسول الله (ص) وخطه علي عليه السلام بيده وإن فيه
لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى أرشد الخدش

(ماورد عن الباقر عليه السلام في الصحيفة التي طولها سبعون ذراعا)
البصائر عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وأبي
المعز عن حمران بن اعين عن أبي جعفر عليه السلام أنه أشار الى بيت
كبير وقال يا حمران إن في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط
علي وأملاه رسول الله (ص) الحديث . البصائر عن احمد بن محمد عن
الأهوازي عن فضالة عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم قال قال
أبو جعفر عليه السلام إن عندنا صحيفة من كتب علي (ع) طولها سبعون
ذراعا فمن تتبع ما فيها لا نعدوها (الى أن قال) : إن طياً (ع) كتب
العلم كله القضاء والفرائض والحديث .

(ماورد عن الصادق (ع) في الصحيفة التي طولها سبعون ذراعا)
البصائر عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور ابن
حازم عن أبي عبد الله (ع) قال قلت إن الناس يذكرون أن
عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وإن
هذا هو العلم فقال أبو عبد الله (ع) إنما هو أثر عن رسول الله (ص)
الحديث . البصائر عن يعقوب بن اسحق الرازي الجريدي عن أبي عمران
الارمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم وعبد الله بن أبي
يعفور قال قال أبو عبد الله (ع) إن عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا

فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش الخدش البصائر عن احمد بن الحسن
 عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله
 (ع) نحواً من ستين رجلاً فسمعت يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون
 ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى أت فيها ارش
 الخدش البصائر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان عن
 عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ان
 في آية صحيفة سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وهو
 فيها حتى ارش الخدش البصائر عن ابن معروف عن القاسم بن عروة
 وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن أبي العباس
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال والله ان عندنا لصحيفة طولها سبعون
 ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش املى رسول الله
 وكتبها علي بيده صلوات الله عليهما البصائر عن الحسين بن علي بن النعمان
 عن أبيه النعمان عن بكر بن كريب قال كنا عند أبي عبد الله (ع)
 فسمعناه يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس يحتاجون
 الينا ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعاً بخط علي واملاء رسول الله (ص)
 فيها من كل حلال وحرام (الحدث) البصائر عن محمد بن الحسين عن
 جعفر بن بشير عن محمد بن فضيل عن بكر بن كريب الصيرفي قال سمعت
 أبا عبد الله عليه السلام يقول (الى ان قال) اما والله ان عندنا ما لا نحتاج
 الى أحد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله (ص)
 وخط علي بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام البصائر
 عن ابن يزيد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله

عليه السلام في حديث انه قال وان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا املاها
 رسول الله (ص) وخطها علي (ع) بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه
 حتى ارش الخدش . البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
 ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد
 الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله
 (ص) وخط علي بيده ما من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ارش
 الخدش . البصائر ابن يزيد عن الوشا عن ابن سنان عن ابي عبد الله
 (ع) قال سمعته يقول ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا املاء رسول
 الله (ص) وخط علي (ع) بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى
 ارش الخدش .

فظهر من ملاحظة مجموع هذه الأخبار وضم بعضها الى بعض ان
 الجامعة وكتاب علي على الاطلاق والذي طوله سبعون ذراعا والذي مثل
 نخذ الرجل ومثل فنخذ الفالج والكتاب الذي باملاء رسول الله (ص)
 وخط علي (ع) والصحيفة التي طولها سبعون ذراعا والجلد الذي هو
 سبعون ذراعا والصحيفة العتيقة كلها يوراد بها كتاب واحد

(٤) من مؤلفات امير المؤمنين عليه السلام الجفر . في مجمع
 البحرين في الحديث املى رسول الله (ص) علي امير المؤمنين (ع) الجفر
 والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيها جميع العلوم
 حتى ارش الخدشة والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح
 المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي (ع) قد ذكر فيهما على طريقة علم
 الحروف الحوادث إلى اقراض العالم وكان الأئمة المعروفون من اولاده

يعرفونهما ويحكمون بهما اه . وفي انقاموس الجفر من اولاد الشاة ما عظم
واستكرش وبلغ اربعة اشهر اه . وفي الصحاح الجفر من اولاد المعز
ما بلغ اربعة اشهر وجفر جنباه وفصل عن امه والاثني جفرة اه . فالجفر
في الحديث على حذف مضاف اي جلد الجفر ولعله صار كالعلم على جلد
مخصوص لثور او شاة لكثرة الاستعمال

والاخبار الواردة في الجفر فيها بعض الاختلاف ونحن نشير اليها وإلى
الجمع بينها - فمنها ما يدل عليه بوجه الإجمال مع احتماله لجلد البعير وجلد
الشاة . مثل ما رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد ابن
الحسين عن البرزطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا
عند ابي عبدالله عليه السلام (إلى أن قال) فقال رجل من اصحابنا جعلت
فذاك ان عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال أبو
عبدالله (ع) إلى أن قال والله واهوى بيده إلى صدره ان عندنا سلاح رسول
الله (ص) وسيفه ودرعه (ثم قال) والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او
مسك بعير (الحديث) والضمير في وما يدرون راجع إلى بني الحسن او
إلى الناس أي فكيف يدعون العلم وفي حديثين آخرين عن الصادق عليه
السلام وعندنا الجفر ايدري عبدالله بن الحسن ما الجفر مسك بعير ام مسك
شاة (ومنها) ما يدل على أنه اديم عكاظي كتب فيه العلم مثل ما رواه
في بصائر الدرجات عن علي بن الحسن عن الحسن بن الحسين السخالي عن
محول بن ابراهيم عن ابي مریم في حديث قال قال لي ابو جعفر (أسي
الباقر « ع ») وعندنا الجفر وهو اديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت
اكارعه فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة - دل على ان الجفر

ادبم مدبوغ كتبت عليه الحوادث الماضية والآتية أو أحكامها وملئ
 كتابة حتى اكارعه وكانت الكتابة في العصر السابق غالباً على الجلد أو
 الكتف لقلة الورق وهذا وما قبله لا ينافي ما دل على أنه جلد واحد
 أو جلدان جلد بعير أو ثور أو شاة أو ماعز . (ومنها) ما يدل على أنه جلد
 ثور - مثل ما رواه في البصائر عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن
 محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله (ع) بعض
 أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً الحديث . والمراد أنه كتب
 فيه العلم فلا ينافي ما مر أو جعل وعام لكتب العلم أو كتب فيه وجعل
 وعام فيكون غير الأول (ومنها) ما يدل على أنه جلد ثور مدبوغ كالجرباب
 مثل ما رواه في البصائر عن ابن يزيد ومحمد بن الحسن عن ابن أبي عمير عن ابن
 اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام (إلى
 أن قال) فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ
 ويقول هذا في جفر كم الذي تدعون فغضب أبو عبد الله عليه السلام (إلى
 أن قال) وأما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مدبوغ كالجرباب فيه كتب
 وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام أملاء رسول
 الله وخط على يده (إلى أن قال) وإن عندي خاتم رسول الله (ص)
 ودرعه وسيفه ولوائه وعندني الجفر على رغم انف من رغم . ورواه في
 البصائر بسند آخر صحيح عن الصادق (ع) إلى قوله وخط على .
 والمراد أنها كتبت فيه كتب وكتب فيه علم ما يحتاج إليه أو جعل وعام
 لكتب فيها ذلك أو اجتمع فيه الأمران فهو كالذي قبله (ومنها) ما يدل
 على أنه جلد شاة - مثل ما رواه في البصائر عن أحمد بن موسى عن علي ابن

اسماعيل عن صفوان بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ويحكم اندرون ما الجفر انا هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملأ رسول الله (ص) من فلق فيه ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش - وظاهره أنه مكتوب فيه ذلك - وعليه يحمل ما في رواية البصائر بسنده عن محمد ابن مسلم قال ابو عبد الله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله (ص) ودفعه الى علي وعما خلف علي ودفعه الى الحسن ولقد خلف رسول الله (ص) عندنا جلدا ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيه كلما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر الحديث - وهذا القسم يمكن انطباقه على ما في الأحاديث الاول التي لم يبين فيها أنه جلد اي شيء هو (ومنها) ما يدل على انها جفران - مثل ما رواه في البصائر عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي الجفر الابيض قلنا وأي شيء فيه قال زبور داود ونوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة وفيه ما يحتاج الناس اليها ولا يحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة بالجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قلنا جعلنا فداك وأي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انه يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل (الحديث) - دل على ان هناك جفرين ابيض واحمر فالابيض وعاء لكتب سماوية وغيرها ولكتاب فيه الحلال والحرام وما يحتاج اليه ويحتمل انه كتب عليه الحلال والحرام وجعل وعاء لتلك الكتب ويحتمل ان ما في تلك الكتب كلها

كتب عليه مع الحلال والحرام وما يحتاج اليه وبهذا التفسير يمكن اتحاده
مع الجفر الذي في حديث الباقر (ع) والاحمر وعاء لالاح ققط لعل وصفه
بالاحمر لذلك لا يكونه احمر اللون كما يشير اليه قوله وذلك أنه يفتح للدم وعل
المراد بصاحب السيف المهدي عليه السلام - ومثل ما رواه في البصائر
عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير
عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : إن عندنا الجفر وما يدريهم
ما الجفر مسك شاة أو جلد بعير قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء أحمر
واديم احمر فيه علم النبیین والوصیین الحديث والمراد بان فيه علم النبیین والوصیین
أنه كتب فيه ذلك أو فيه كتب فيها ذلك فيوافق ما تقدم (ومنها) ما
يدل على أنه جلد ماعز وضأن كرواية البصائر عن أحمد بن محمد عن
الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال
ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال والله إن عندي لجلدي ماعز
وضأن أملاء رسول الله (ص) وخطه علي (ع) بيده الحديث وظاهره
أنه مكتوب في نفس الجلدين (وفي رواية أخرى) عن الصادق (ع)
(إلى أن قال) وذكرنا الجفر فقال والله إن عندنا لجلدي ماعز وضأن
إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) الحديث وظاهره كالأول -
ورواية البصائر عن محمد بن أحمد عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي
عن بعض أصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا ما هذا بشي فذكر
ذلك لأبي عبد الله (ع) فقال نعم هما إهابان إهاب ماعز وإهاب ضأن
مملوان كتباً فيهما كل شيء حتى أرش الخدش - والمراد بملئهما كتباً أنهما
جعلوا وعاء لهما أو كتبت فيهما - ورواية البصائر عن أحمد بن الحسن عن
أحمد بن محمد

أبيه عن أبي المعز عن عتبة بن مصعب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام (إلى أن قال) قلت أصلحك الله وما الجفر قال هو والله مسك ماعز ومسك ضان مطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله (ص) والكتب ومصحف فاطمة الحديث - والمراد باطباق أحدهما بصاحبه أنه جعل أحدهما كالبطانة والآخر كالظهارة وصنع منها وعاء واحد أو خيط أحدهما إلى الآخر وجعل منها وعاء واحد أحد جانبيه جلد ماعز والجانب الآخر جلد ضان ووضع فيه السلاح والكتب أو وضع فيه السلاح وكتب فيه الكتب

فتلخص من هذه الأخبار أن بعضها دال على أن الجفر أديم عكاظي كتب فيه العلم وبعضها على أنه جلد ثور مملوء علما وبعضها على أنه جلد ثور مدبوغ كالجرب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه أملاء رسول الله (ص) وخط علي وبعضها على أنه جلد شاة فيه ما يحتاج إليه بخط علي وأملاء النبي (ص) وبعضها على أنه لا يدري أجلد شاة أو جلد بعير وبعضها على أنها جفرا نايض فيه الكتب وعلم ما يحتاج إليه وأجر فيه السلاح وبعضها على أنه وعاء أحمر وأديم أحمر فيه العلم وبعضها على أنه جلدا ماعز وضان أملاء النبي وخط الوصي وبعضها على أنها جلد ماعز وجلد ضان مملوان كتباً وبعضها على أنه جلدا ماعز وضان مطبق أحدهما بصاحبه فيه السلاح والكتب والمستفاد من المجموع أن الجفر منه ما كتب فيه العلم ومنه ما جعل وعاء للسلاح أوله والكتب وإن منه جلد ماعز ومنه جلد ضان ومنه جلد ثور فهو ثلاثة بل أربعة والرابع المطبق من جلدين الماعز والضان أو الأولان عبارة عن الرابع والله أعلم

وفي كشف الظنون : ادعى طائفة ان الإمام علي بن أبي طالب
 وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الاعظم في جلد الجفر
 يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة وألغاز مخصوصة ما في
 لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي اليهم ويأخذ
 منهم من المشائخ الكبارين وكانوا يكتُمونه عن غيرهم كل الكتبان
 وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيقة الا المهدي (ع) المنتظر خروجه في
 آخر الزمان وورد هذا في كتب الانبياء (ع) السائفة كما نقل عن
 عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام : نحن معاشر الانبياء فأتبكم بال تنزيل
 واما التأويل فسيأتبكم به البارقليط الذي سيأتبكم بعدي . نقل أن
 الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة من بعده الى علي بن موسى الرضا (ع)
 وكتب إليه كتاب عهد كُتب هو في آخر ذلك الكتاب نعم الا
 أن الجفر والجامعة يدلان على ان هذا الامر لا يتم وكان كما قال لان
 المأمون استشر فتنه من بني هاشم فسمه كذا في مفتاح السعادة^(١)
 قال ابن طلحة الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي
 ابن أبي طالب وهو يخطب بالكوفة على المنبر والآخر اسمه اليه رسول
 الله (ص) وأمره بتدوينه فكتبه حروفاً متفرقة على طريق سفر آدم في
 جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لانه وجد
 فيه ماجرى للأولين والآخرين الخ ما ذكره انتهى ما أردنا نقله من
 كشف الظنون ثم قال ومن الكتب المصنفة فيه (أي في علم الجفر)

(١) قال في حرف الميم مفتاح السعادة وصباح السيادة في موضوعات العلوم

للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطائش كبري زاده الخ — المؤلف —

الجفر الجامع والنور اللاحق للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة
النصيري الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ مجلد صغير ذكر فيه ان الائمة من اولاد
جعفر يعرفون الجفر فاختر من أسرارهم فيه اهـ

وقال ابن خلدون في مقدمته في فصل ابتداء الدول والأمم . وقد
يستندون في حدثان الدول على الخصوص الى كتاب الجفر ويزعمون
ان فيه علم ذلك كله من طريق الآثار والنجوم لا يزيدون على ذلك ولا
يعرفون اصل ذلك ولا مستنده قال واعلم ان كتاب الجفر كان اصله
ان هرون بن سعيد العجلي وهو رأس أزيدية كان له كتاب يرويه عن
جعفر الصادق وفيه علم ما سيقع لاهل البيت على العموم
ولبعض الاشخاص منهم على الخصوص وقع ذلك لجعفر ونظائره من
رجالهم على طريق الكرامة والكشف الذي يقع لمثلهم من الأولياء وكان
مكتوبا عند جعفر في جلد ثور صغير فرواه عنه هرون العجلي فكتبه
ومماه الجفر باسم الجلد الذي كتب منه لان الجفر في اللغة هو الصغير
وصار هذا الاسم علما على هذا الكتاب عندهم وكان فيه تفسير القرآن
وما في باطنه من غرائب المعاني مروية عن جعفر الصادق وهذا الكتاب
لم تتصل روايته ولا عرف عينه وإنما يظهر منه شواذ من الكلمات لا
يصحبها دليل ولو صح السند الى جعفر الصادق لكان فيه نعم المستند من
نفسه او من رجال قومه فهم اهل الكرامات وقد صح عنه انه كان يحذر
بعض قرابته بوقائع تكون لهم فتصح كما يقول وقد حذر يحيى ابن
عمه زيد من مصرعه وعصاه نخرج وقتل بالجوزجان كما هو معروف واذا
كانت الكرامة تقع لغيرهم فما ظنك بهم علما ودينا وآثارا من النبوة وعناية

من الله بالأصل الكريم تشهد لفروعه الطيبة وقد ينقل بين أهل البيت كثير من هذا الكلام غير منسوب إلى أحد وفي أخبار دولة العبيديين كثير منه وانظر ما حكاه ابن الرقيق في لقاء أبي عبد الله الشيعي لعبيد الله المهدي مع ابنه محمد الحبيب وما حدثاه به وكيف بعثاه إلى ابن حوشب داعيتهم باليمن فأمره بالخروج إلى المغرب وبث الدعوة فيه على علم لقيه أن دعوته تتم هناك وإن عبيد الله لما بنى المهديّة بعد استفعال دولتهم بأفريقية قال بنيتها ليعتصم بها القواطم ساعة من نهار وأراهم موقف صاحب الحمار أبي يزيد بالمهديّة وكان يسأل عن منتهى موقفه حتى جاء الخبر يبلوغه إلى المكان الذي عينه جده عبيد الله فأيقن بالظفر وبرز من البلد فزمره واتبعه إلى ناحية الزاب فظفر به وقتله ومثل هذه الأخبار عندهم كثير اه وقال قبل ذلك بقليل في أوائل هذا الفصل بعد ما ذكر أمر الأخبار عن الحوادث الآتية ما لفظه : ووقع لجعفر وأمثاله من أهل البيت كثير من ذلك مستندهم فيه والله أعلم بالكشف بما كانوا عليه من الولاية وإذا كان مثله لا ينكر من غيرهم من الأولياء في ذويهم وأعقابهم وقد قال (ص) إن فيكم محدثين فهم أولى الناس بهذه الرتب الشريفة والكرامات الموهوبة اه ، وقال مصطفى صادق الرافعي المصري في كتابه بلاغة القرآن : انه لا يعرف في تاريخ العالم كتاب بلغت عليه الشروح والتفاسير ما بلغ من ذلك على القرآن الكريم حتى فسرته الروافض بالجفر على فساد ما يزعمون وسخافة ما يقولون وعلى سوء الدعوى فيما يدعون من علم باطنه بما وقع اليهم من ذلك الجفر واستنبط منه غيرهم اشارات من الغيب بضروب من الحساب كهذا الذي ينسبونه إلى الحسن بن علي من ان

رسول الله (ص) وأى في رؤياه ملوك بني امية فساءه ذلك فنزل الله عليه ما يسري عنه من قوله (ليلة القدر خير من الف شهر) وهي مدة الدولة الاموية فقد كانت ايامها خالصة ثلاثا وثمانين سنة واربعة اشهر مجموعها الف شهر سواء اه وقال في الحاشية على لفظ الجفر : قال ابن قتيبة هو جلد جعفر ادعوا انه قد كتب لم الامام فيه كل ما يحتاجون إلى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة . ثم نقل عنه امثلة من تفسيرهم هي من الأكاذيب المختلفة لانطيل بنقلها ثم اشار الى ما في كشف الظنون ومقدمة ابن خلدون ثم قال وعندنا ان كل ذلك موضوع وباطل وان الكلام فيه اسلوب من اساليب القصص والمبالغة ولا نظن ان علم ما كان وما يكون شي لا يسهه او يسع الرض اليه جلد ثور انخ اه

(اقول) الظاهر من الاخبار ان الجفر كتاب فيه العلوم النبوية من حلال وحرام واحكام واصول ما يحتاج الناس اليه في احكام دينهم وما يصلحهم في دنياهم والاخبار عن بعض الحوادث ويمكن ان يكون فيه تفسير بعض المتشابه من القرآن المجيد واما عدد الجفر علما من العلوم يستنبط منه علم الحوادث الغيبية كما يفهم من كشف الظنون وغيره مما مر وكما ارتكز في اذهان بعض الناس فلم نطلع على ما يؤيده وكيف كان فوجود كتاب يسمى بالجفر منسوب الى أمير المؤمنين علي (ع) متسالم عليه بين الشيعة واهل السنة كما يعلم مما سبق فقول الرافعي حتى فسرته الرافض بالجفر الى آخر ما نضح به إناؤه الذي لا يمكن ان ينضح الا بما فيه سخافة منه وسوء دعوى فيما يدعيه (اولا) ان الشيعة لم تفسر القرآن بالجفر وانما فسرته كما يفسره علماء المسلمين ولم يدعوا علم باطنه بما وقع اليهم من ذلك الجفر بل لم يدع احد منهم انه

وقع اليه ذلك الجفر ولا انه رآه نعم وروا انه كان عند ائمة اهل البيت عليهم السلام فلياً لنا الرافعي برجل واحد من الشيعة قال ان الجفر عنده أو برجل منهم فسر القرآن بالجفر ان كان من الصادقين وهذه تفاسير الشيعة للقرآن الكريم معروفة واكثرها مطبوعة كتفسير القمي ومجمع البيان وجمع الجوامع وتفسير ابي الفتوح الرازي والبرهان للسيد هاشم البحراني والتبيان للشيخ الطوسي وتفسير العياشي وغيرها فهل يستطيع الرافعي ان يجد في واحد منها ان الشيعة فسرت القرآن بالجفر (وأما قوله) واستنبط منه غيرهم اشارات من الغيب الخ فهو كسابقه لا حقيقة له والحديث الذي اشار اليه بقوله كهذا الذي ينسبونه الى الحسن الخ معبرا عنه بعبارة الترهين والاستخفاف هو حديث يرويه الثقات عن النبي (ص) في ان الآية الشريفة نزلت في مدة ملك بني امية ولبس ذلك مستنبطاً من الجفر ولا بضروب من الحساب فهذا الذي ساء الرافعي وعظم عليه ان تكون الآية نازلة في ملك اسياده بني امية الأبرار الأتقياء اهل الاعمال المشهورة في الاسلام فطفق يعبر بعبارة الاستخفاف بقوله كهذا الذي ينسبونه واما ما نقله عن ابن قتيبة وقلده فيه كما هو الشأن في اكثر هذه التقولات التي يودعونها كتبهم فيقلد فيها اللاحق السابق من دون تحقيق ولا تمحيص فقله انهم ادعوا انه كتب لهم الإمام فيه كل ما يحتاجون الى علمه الخ غير صحيح اذ لم يدع أحد منهم ذلك وإنما رويت روايات مستندة ومر طرف منها تتضمن وجود ذلك عند أمير المؤمنين والائمة من ولده عليه وعليهم السلام فنقلوها كما رويت لهم ونقلها علماء أهل السنة وأبدوها كما سمعت عن كشف الظنون وابن خلدون ولكن الشنينة الاخرمية

فيا إذا ورد شيء فيه كرامة لأهل البيت عليهم السلام ابت أن نقبل ذلك
أو نسكت عنه أو نتناوله بغير التكذيب أو الاستبعاد أو القدح أو نحو
ذلك فحملت الرافعي على أن يقول : وعندنا أن كل ذلك موضوع وباطل
الخ معرضاً عن كل ما نقله العلماء وأيد به ابن خلدون مما ليس قابلاً للدفع
مما عرفت ولا يظن الرافعي أن علم ما كان ويكون يسعه أو يسمع الرمز
اليه جلد ثور كأنه يريد جميع ما يحدث في الكون حتى النفخ في الرماد
ولا يكتفي بالرمز إلى مهمات الأمور لا يظن الرافعي ذلك لأنه منقول عن
أهل البيت مغايب باب مدينة العلم ويقول في حاشية كتابه المذكور
بمد هذا الكلام بلا فاصل ما حاصله أن الملك نور الدين محمود بن زنكي عمل
منهراً لبيت المقدس قبل فتحه بنيف وعشرين سنة وإن صاحب الروضتين
ذكر أن هذا قد يكون كرامة وأنه اطلع على ما ذكره أبو الحكم ابن
برجان الاندلسي في تفسيره فإنه أخبر عن فتح القدس في سنة كذا وعمر
نور الدين إحدى عشرة سنة فكان كما أخبر ، وأنه من عجائب ما اتفق
لهذه الأمة المرحومة . كل هذا بعتقده الرافعي ويحزم به ولا يظن أن
النبي (ص) يمكن أن يملي على ابن عمه وباب مدينة علمه علم ما كان وما
يكون في جلد ثور وما أحسن ما قال الممري

لقد عجبوا لأهل البيت لما أروهم علمهم في مسك جفر

ومرأة النجم وهي صغرى أرتة كل عامرة وقفر

(٥) صحيفة الفرائض أو صحيفة كتاب الفرائض أو فرائض

علي عليه السلام كما وقع التعبير بذلك كله عنها في الاخبار ويحتمل أن

تكون هي المراد بكتاب علي الوارد في بعض الاخبار ويحتمل غيره وهذه

ايضا كانت عند الائمة عليهم السلام وراها عندهم ثقات اصحابهم ونقل
 كثير من محتوياتها في كتب الشيعة برواية الثقات عن الثقات إلى اليوم .
 فكانت عند الباقر عليه السلام . روى الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب
 الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد
 عن جميل بن دراج عن زرارة قال امر ابو جعفر ابا عبد الله فاقرأني
 صحيفة الفرائض فرأيت جل ما فيها على اربعة أسهم . وروى الكليني
 ايضا عن ابي علي الاشعري عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني
 ابو جعفر صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله (ص) وخط
 علي (ع) يده فاذا فيها ان السهام لا تعول . وروى الصدوق محمد ابن
 علي بن بابويه بإسناده عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال
 اقرأني أبو جعفر (ع) صحيفة الفرائض التي هي املاء رسول الله
 ﷺ وخط علي (ع) يده فقرأت فيها (الحديث) . وروى الكليني عن
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وعن محمد بن عيسى عن هونس
 ابن عبد الرحمن جميعاً عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني أبو
 جعفر صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله ﷺ وخط
 علي يده فوجدت فيها (الحديث) . وروى الكليني عن عدة من اصحابنا
 عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال
 وجدت في صحيفة الفرائض (الحديث) وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي
 بإسناده عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة جميعاً عن ابان ابن
 عثمان عن ابي بصير قال قرأ علي ابو عبد الله (ع) فرائض علي (ع) فاذا
 فيها (الحديث) وكانت بعد الإمام الباقر عند ولده الإمام جعفر الصادق
 اعيان ج ١

عليهما السلام . روى الشيخ أبو جعفر الطوسي بإسناده عن علي ابن
الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن محمد بن عمران عن زرارة قال
لراني أبو عبد الله (ع) صحيفة الفرائض فإذا فيها (الحديث) والظاهر
انها هي الصحيفة التي كانت عند الباقر عليه السلام . روى الكليني عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال
نشر أبو جعفر (ع) صحيفة فأرسل ما تلقاني فيها ابن اخ وجد المال بينهما
نصفان (الى ان قال) فقال ان هذا الكتاب بخط علي (ع) واملاء
رسول الله (ص) . وروى الكليني ايضاً عن محمد بن يحيى عن احمد ابن
محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال نظرت
الى صحيفة ينظر فيها أبو جعفر فقرأت فيها مكتوباً ابن اخ وجد المال
بينهما سواء (الى ان قال) فقال أبو جعفر اما انه املاء رسول الله (ص)
من فيه وخط علي (ع) بيده . وروى الصفار في البصائر بسنده عن
سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام (إلى أن قال) فليخرجوا قضايا
علي عليه السلام وفرائضه ان كانوا صادقين (الحديث) والظاهر ان المراد
بنو الحسن (ع) والمراد بالقضايا إما قضاياه في الفرائض والموارث او
مطلق قضاياه فتكون قد دوت في ذلك الزمان ووجدت عند آله
عليهم السلام

- (٦) كتاب في زكاة النعم رواه عنه ريعة بن سميع ذكره النجاشي
في أول كتابه فروى بسنده عن ريعة هذا عن أمير المؤمنين عليه السلام
انه كتب له كتاباً في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك وذكر الكتاب
(٧) كتاب في ابواب الفقه رواه عنه علي بن ابي رافع وسياقي ذكره

(٨) كتاب آخر في الفقه رواه عنه محمد بن قيس وسياقي ذكره أيضاً .

(٩) عهده الاشترا جامع لأنواع السياسة وكلما يلزم الوالي مذكور في نهج البلاغة رواه عنه اصبع بن نباتة كما يأتي في ترجمته

(١٠) وصيته لمحمد بن الحنفية رواها اصبع بن نباتة كما يأتي في ترجمته ورواها غيره أيضاً بالسانيد متعددة ذكرت في نضا عيف هذا الكتاب

(١١) كتاب عجائب احكامه رواه عنه اصبع بن نباتة كما يأتي في ترجمته . وجمع عبيد الله بن ابي رافع قضاياه (ع) في كتاب كما

يأتي . ومصر في الكلام على صحيفة الفرائض احتمال ان يكون له كتاب قضايا مدون و كان موجودا في عصر الصادق (ع) ، وكتاب عجائب

احكامه وكتاب قضاياه وان لم يكونا من تأليفه لكنهما بمنزلة لروايتهما عنه وجاء في بعض روايات اهل البيت عليهم السلام ان كتب علي

(ع) توارثها الأئمة من ولده و كانت عندهم روى ذلك الصفار في بصائر الدرجات بسنده عنهم عليهم السلام

❦ مصنف فاطمة عليها السلام ❦

تكرر ذكره في اخبار اهل البيت (ع) . فعن الارشاد والاحتجاج في حديث كان الصادق عليه السلام يقول وان عندنا الجفر الأحمر والجفر

الابيض ومصنف فاطمة (إلى أن قال) واما مصنف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى ان تقوم الساعة (الحديث)

وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت ابا عبد الله (ع)

يقول عندي الجفر الأبيض (إلى أن قال) ومصحف فاطمة (ع) ما ازعم
 أن فيه قرآنا . البصائر بسنده المتقدم عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند
 أبي عبد الله عليه السلام نحو من ستين رجلا إلى أن قال وعندنا مصحف
 فاطمة عليها السلام أما والله ما هو بالقرآن . البصائر بسنده المتقدم عن أبي
 بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام (إلى أن قال) : ثم قال
 وإن عندنا لمصحف فاطمة (ع) وما بدرهم ما مصحف فاطمة قال فيه
 مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو
 شيء أملاه الله عليها أو أوحى إليها . البصائر بسنده المتقدم عن علي ابن
 سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام (إلى أن قال) وعندنا
 والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وأنه لا إملاء رسول الله
 (ص) وخطه علي بيده . البصائر بسنده المتقدم عن أبي عبيدة قال سأل
 أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا (إلى أن قال) قال له فمصحف فاطمة
 فسكت طويلا ثم قال انكم تبحثون عما تريدون وعما لا تريدون أن
 فاطمة (ع) مكثت بعد رسول الله (ص) خسة وسبعين يوما وقد
 كان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل (ع) يأتيها ويحسن
 عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون
 بعدها في ذريتها وكانت علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف
 فاطمة . البصائر بسنده عن محمد بن مسلم قال أبو عبد الله (ع) كانوا
 يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله ﷺ (إلى أن قال) وخلفت فاطمة
 عليها السلام مصحفا ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها
 أملاء رسول الله (ص) وخط علي عليه السلام . البصائر بسنده

السابق عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند أبي عبد الله «ع» (إلى أن قال) وأما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم (إلى أن قال) وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن . البصائر بسنده الآتي عن سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام (إلى أن قال) وليخرجوا مصحف فاطمة (ع) فإن فيه وصية فاطمة الحديث ، والظاهر أن المراد بنو الحسن (ع) . البصائر عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان سمعت أبا عبد الله (ع) يقول نظروا الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأنني نظرت في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال إن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه (ص) دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلي عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي قالت فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً (قال) ثم قال أما إنه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون . البصائر بسنده المتقدم عن علي بن الحسين عن الصادق (ع) في حديث قال : وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله وخط علي (ع) . ورواه في البصائر بسنده المتقدم عن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام نحوه . البصائر عن عباد بن سليمان عن محمد بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن عبد صالح (ع) ^(١) قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن . البصائر بسنده المتقدم عن عتبة بن مصعب عن الصادق

(ع) في حديث أن الجفر مسك ماعز ومسك فأن مطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله (ص) والكتب ومصحف فاطمة قال أما والله ما أزعجني أنه قرآن البصائر بسنده عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ما مات أبو جعفر الباقر (ع) حتى قبض مصحف فاطمة . البصائر عن عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشا عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال مصحف فاطمة ما فيه شيء من كتاب الله وإنما هو شيء التي عليها بعد موت أبيها صلى الله عليها .

ولا يخفى أنه تكرر في هذه الأحاديث نفي أن يكون فيه شيء من القرآن مؤكدا بالقسم والظاهر أنه لكون تسميته بمصحف فاطمة يوم أنه أحد نسخ المصاحف الشريفة فنفي هذا الإيهام وجلها ساكت عما حواه ذلك المصحف وفي بعضها أنه ليس فيه الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون فهو مفسر لها وفي بعضها أن فيه وصيتها وأمرها أحد محتوياته ثم أن بعضها دال على أنه من إملأ رسول الله (ص) وخط علي (ع) وبعضها دال على أنه مما نزل به جبرئيل بعد موت النبي (ص) وفي البحار أن المراد برسول الله (ص) هو جبرئيل (أقول) فيرتفع التنافي ولكن هذا بعيد ولم تجر عادة أن يهر عن جبرئيل برسول الله وإن كان من جملة رسل الله والاولى أن يقال إنها مصحفان أحدهما من إملأ رسول الله (ص) وخط علي (ع) والآخر من حديث جبرئيل عليه السلام ، ثم أنه لا استبعاد ولا استنكار في أن يحدث جبرئيل الزهراء عليها السلام ويسم ذلك علي (ع) ويكتبه في كتاب يطلق عليه مصحف فاطمة بعد ما روى ذلك عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ثقات أصحابهم

وكأني بمن يستنكر ذلك أو يسأله أو يعده غلواً وهذا خارج عن
 الإنصاف فهل يشك في قدرته تعالى أو في أن البضعة الزهراء أهل للمثل
 هذه الكرامة أو في صحة ذلك بعد ما رواه الثقات عن أئمة الهدى من
 ذريتها وقد وقع من الكرامة العظيمة لأصف بن برخيا وزيرو سليمان (ع)
 وهو أيسر بأكرم على الله من آل محمد ولا سليمان أكرم عليه من محمد
 (ص) ما أخبر عنه القرآن الكريم وأخبر الكتاب العزيز عن أم موسى
 بقوله : وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه الآية وقال ابن خلدون إنه روي
 عن النبي (ص) أن فيكم محدثين وروى صاحب إرشاد الساري عن بعض
 الصحابة كنت أحدث حتى اكتويت وأنه رأى بعض الصالحين الخضر
 يسدد عمر بن عبد العزيز ولا يراه سائر الناس كما صرت الإشارة إلى
 ذلك كله وهو من طريق غير الشيعية وروى صاحب السيرة الحلبية وغيره
 ما يدل على أن أهل البيت عليهم السلام جاءتهم التعزية من جبرئيل بعد
 وفاة النبي (ص) يسمعون الصوت ولا يرون الشخص أفلا يرفع هذا
 استبعاد صدور الكرامات من بضعة النبي (ص) وسيدة نساء العالمين ومن
 سائر العترة الطاهرة

والظاهر أن مصنف فاطمة هو المراد بكتاب فاطمة الوارد في بعض
 الاخبار . روى الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن سلمة
 ابن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن اسماعيل الميثقي عن حبيب
 الحنمعي قال كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد وكان عامله على
 المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف
 صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله (ص) وأمره أن

يسأل فيمن يسأل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد فسأل أهل المدينة فقالوا
 ادر كتنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد
 فسأل عبدالله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة فقال ما تقول
 يا أبا عبد الله فقال ان رسول الله (ص) جعل في كل أربعين أوقية أوقية
 فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة وكانت الدراهم
 خمسة دوايق قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فأقبل اليه عبد الله ابن
 الحسن فقال من أين أخذت هذا قال قرأت في كتاب أمك فاطمة ثم
 انصرف فبعث اليه محمد بن خالد إبعث الي بكتاب فاطمة فارسل اليه أبو
 عبدالله أني إنما أخبرتك أني قرأته ولم أخبرك انه عندي قال حبيب فجعل
 محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط اه قال المجلسي في رسالته ميزان
 المقادير: حاصل السؤال أنه قد كان في عهد النبي (ص) النصاب الاول من
 الفضة مائتي درهم فيه خمسة دراهم والآن النصاب مائتان وثمانون درهما فيه
 سبعة دراهم وحاصل الجواب أن الدرهم كان في زمانه (ص) ستة دوايق فكان
 النصاب مائتين فيها خمسة ثم تغير الدرهم فصار خمسة دوايق فصار النصاب
 الأول مائتين وأربعين درهماً لأنك إذا أخذت من كل درهم دانقاً حصل
 مائتا دانق فإذا كان كل درهم خمسة دوايق بلغت أربعين درهماً وفيه
 ستة دراهم لأنه لما كان الدرهم ستة دوايق كان في النصاب الاول خمسة
 دراهم ثلاثون دانقاً فلما صار الدرهم خمسة دوايق صارت الثلاثون دانقاً
 ستة دراهم ثم تغير وصار وزن الدرهم أربعة دوايق وسبعي دانق أي خمسة
 أسباع الدرهم الذي كان في عهده (ص) فصار النصاب الاول مائتين
 وثمانين درهماً فيه سبعة دراهم وهذا الدرهم كان شائعاً في عهد المنصور

ثم نبههم على ذلك بالأوقية لأنها كانت مضبوطة لم تتغير عن زمن النبي (ص) إلى ذلك الزمان وكان معلوماً أنها كانت أربعين درهماً في عهد النبي (ص) وكانت على وزن ستة وخمسين درهماً في زمن المنصور فلما حسبوا ذلك علموا أن الاختلاف نشأ من تغير الدراهم (قوله) فإذا حسبت ذلك أي مقدار الأوقية في زمن النبي (ص) والآن علمت أن كل خمسة دراهم في زمانه (ص) تعادل وزن سبعة اليوم (وقوله) وقد كانت على وزن ستة يعني كانت الخمسة قبل هذا التغير الأخير ستة لأن الدرهم كان خمسة دنانير اهـ .

(تأليف الحسن بن علي عليهما السلام)

مرّ عن تدريب الراوي للسيوطي ما يدلّ على أنه وأباه أمير المؤمنين عليهما السلام أول من كتب في العلم

﴿مفسرو الشيعة ومؤلفوهم في التفسير﴾

(من الصحابة)

أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سيد الشيعة وإمامها فقد مرّ أن له جمع القرآن وتأويله أو جمعه على ترتيب النزول وأن له كتاباً أملى فيه ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن وذكر لكل نوع مثالا يخصه وأنه الاصل لكل من كتب في أنواع علوم القرآن . وفي كتاب محاضرة الأوائل عن السيوطي في الإتيان في النوع الثامن في طبقات المفسرين أنه قال اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة وعده منهم الخلفاء الأربعة ثم قال وأكثر من روي عنه علي بن أبي طالب قال في خطبته

سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية نسألكم عنها إلا أخبركم
وما من آية إلا وأنا أعلم أبليلى نزلت أم بنهار أم في سهل أو جبل وقال
والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب
لي قلباً عقولاً وإسماً سروراً اهـ

وفي مناقب ابن شهر آشوب عن تفسير النفاش^(١) قال ابن عباس
جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب وابن مسعود أن القرآن
أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا وله ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب
علم الظاهر والباطن . وفي المناقب أيضاً عن فضائل العكبري ما احدث
أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن أبي طالب . وفي المناقب أيضاً :
سأله ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح قال وما
الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالملقيات
أمرا قال الملائكة ، فالمفسرون كلهم على قوله ، وجهلوا تفسير إن أول بيت
وضع للناس فقال له رجل هو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه
أول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة الحديث ،
قتل سنة ٤٠

ومتهم أبي بن كعب الأنصاري عنه السيوطي في الإتيان من
جملة العشرة الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة من الطبقة الأولى
من المفسرين المار إليهم الإشارة وذكرنا دلائل تشييعه في باب ما مات سنة ٣٠

(١) قال ابن التميمي في الفهرست : النفاش أبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري
من أهل الموصل أحد القراء بمدينة السلام يرحل إليه توفي ببغداد سنة ٣٥١ وذكر له
عدة مصنفات منها كتاب التفسير — المؤلف —

وعبد الله بن عباس أول من أُملي في تفسير القرآن وينقل عنه جميع المفسرين وعده السيوطي في الإتيان من الطبقة الأولى من المفسرين طبقة الصحابة من جملة العشرة الذين اشتهروا بالتفسير منهم المتقدم اليهم الإشارة وقال إن أعلم الناس بالتفسير بعد الصحابة من التابعين أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس اه ، وذكر أهل السيرة أن ابن عباس أجاب نافع بن الأزرق الخارجي عن مائتي سؤال في تفسير كتاب الله تعالى وأُقي على كل جواب بشاهد من الشعر ، وعد ابن النديم في الفهرست من الكتب المصنفة في تفسير القرآن كتاب ابن عباس قال رواه مجاهد ورواه عن مجاهد حميد بن قيس وورقاء عن أبي نجيع عن مجاهد وعيسى ابن ميمون عن أبي نجيع عن مجاهد اه وثنيته أشهر من أن يبين مات سنة ٦٧ (ومن التابعين ومن بعدهم)

ميثم بن يحيى التمار خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلمهم تابعي روى الكشي في رجاله أنه قال لابن عباس سألني ما شئت من تفسير القرآن فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين وعلاء بني تميم فقال بإجارية الدواة والقرطاس (الحديث) قتل (٦٠)

وسعيد بن جبير تابعي له كتاب في تفسير القرآن ينقل عنه المفسرون وذكر تفسيره السيوطي في الإتيان وحكى عن قتادة أنه كان أعلم التابعين بالتفسير اه وذكر تفسيره أيضاً ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المصنفة في التفسير ولم يذكر تفسيراً لاحد قبله نص على تشيحه العلامة في الخلاصة والكشي في رجاله وقال ما كان سبب قتل الحجاج إياه الا ذلك استشهد (٩٤)

وأبو صالح ميزان البصري تلميذ ابن عباس في التفسير تابعي محدود في أئمة علوم القرآن وأكثر محمد بن السائب الكلبي من الرواية عنه في تفسيره نص على تشيعه ووثاقته المفيد في المحكي عن كتابه الكافّة في إبطال توبة الخاطئة بعد ذكر حديث عنه عن ابن عباس (توفي بعد المائة) ^(١)

وطاوس اليماني تلميذ ابن عباس تابعي عده ابن ثيمية فيما حكى عنه من أعلم الناس بالتفسير وعده ابن قتيبة في المعارف من الشيعة وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وكان منقطعا اليه (١٠٦)

ومنهم الإمام محمد الباقر عليه السلام قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن : كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عند أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الزيدية الجارودية اه وروته عند أبي الجارود ثقات الشيعة قبل أن يتزيد (١١٤)

وجابر بن يزيد الجعفي له كتاب التفسير ذكره النجاشي والشيخ في الفهرست (١٢٧)

والسدي الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي مولا حم الكوفي تابعي له كتاب التفسير مشهور ينقل عنه المفسرون كثيرا قال السيوطي في الاتقان تفسيره أمثل التفاسير اه وقال ابن النديم في الفهرست عند تعداد الكتب المصنفة في تفسير القرآن : كتاب تفسير السدي ونحن

(١) اعلم اننا سند ذكر فيما سيأتي تاريخ الوفاة في آخر الترجمة مقتصرين عليه بدون ذكر توفي دوما للاختصار
— المؤلف —

نذكره فيما بعد اه وذكروه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب علي ابن الحسين وأصحاب الصادق عليهم السلام ، وفي أنساب السمعاني انه أدرك جماعة من الصحابة قال وكان اسماعيل بن أبي خالد يقول السدي أعلم بالقرآن من الشعبي وحكى عن ابن مردويه وصفه بالحافظ صاحب التفسير (وعن) ابن حجر في التقريب صدوق متهم رمي بالتشيع وفي تهذيب التهذيب أنه مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو بفسر لهم القرآن فقال أما إنه يفسر تفسير القوم (يعني الشيعة) وحكى فيه عن الشعبي أنه قيل له إن السدي قد اعطى حظاً من علم القرآن فقال قد اعطى حظاً من جهل القرآن وحكى فيه عن العجلي أنه قال ثقة عالم بالتفسير راوية له وقال قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما في تفاسيرهم تفسير السدي مفرقاً في السور وحكى في تهذيب التهذيب ما يدل على غلوه في التشيع وهو الذي دعا الشعبي إلى قول ما سمعت ، أما السدي الصغير محمد بن مروان فالظاهر أنه ليس من الشيعة وهو يروي عن السدي الكبير (١٢٧)

ومحمد بن السائب بن بشر الكلابي الكوفي تابعي من علماء الكوفة بالتفسير له كتاب التفسير مشهور وينقل عنه المفسرون كثيرون قال ابن النديم عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن: كتاب تفسير الكلابي محمد بن السائب اه وعن ابن عدي في الكامل هو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول من تفسيره ولا اشبع وحدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير اه وذكروا تفسيره ابن قتيبة في المعارف وقال كان عالماً بالتفسير اه وفي أنساب السمعاني : صاحب التفسير من أهل الكوفة كان سبائياً يقول

بالرجعة" وابنه هشام صاحب الذئب كان غالبا في التشيع اهـ (وأقول) كونه سبائيا كذب بل هو من أصحاب الإمامين زين العابدين وابنه الباقر عليهما السلام ، وقال ابن سعد كان عالما بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم ، وفي تهذيب التهذيب قال الساجي متروك الحديث كان ضعيفا جدا لفرطه في التشيع اهـ (١٤٦)

وأبو حمزة الثمالي تابعي قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن : كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي واسمه ثابت ابن دينار من أصحاب علي عليه السلام (يعني زين العابدين) من النجباء الثقات وصحب ابا جعفر اهـ (١٥٠)

وأبو جنادة الحصين بن مخارق السلولي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام قال النجاشي له كتاب التفسير والقرآن كتاب كبير اهـ وقال ابن النديم كان من الشيعة المتقدمين له كتاب التفسير ، كتاب جامع العلوم اهـ (أواسط المائة الثانية)

وأبو علي وهيب بن حفص الحريري الأسدي مولاهم من أصحاب الصادق والكاظم (ع) ذكر النجاشي له كتاب تفسير القرآن (أواسط المائة الثانية)

وأبو علي الحسن بن علي بن فضال قال ابن النديم من خاصة أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام له كتاب التفسير اهـ (أواسط المائة الثانية) وأبو طالب عبد الله بن الصلت روى عن الرضا (ع) قال النجاشي له كتاب التفسير اهـ (أواسط المائة الثانية)

ومحمد بن خالد البرقي قال النجاشي له كتاب التفسير وذكر سنده
إليه (أواخر المائة الثانية)

وهشام بن محمد بن السائب الكلي قال ابن النديم في الفهرست
عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن : كتاب تفسير الآي التي
نزلت في اقوام باعياهم هشام الكلي اه وفي تاريخ بغداد للخطيب :
هشام بن محمد بن السائب الكلي صاحب التفسير اه ذكره الشيخ الطوسي
في رجال الصادق (ع) ونص على نشيئه النجاشي في رجاله والذهبي في
تذكرة الحفاظ والسمعاني في الانساب (٢٠٦)

والواقدي محمد بن عمر الأسلمي مولاهم المؤرخ المشهور قال ابن
النديم كان ينشيع حسن المذهب له كتاب الترخيب في علم القرآن
وغلط الرجال ، كتاب ذكر القرآن اه ويأتي بإسقاط في علماء الرجال
والتاريخ (٢٠٧)

وهونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين ذكر النجاشي في مؤلفاته
كتاب التفسير (٢٠٨)

وعلي بن اسباط بن سالم يباع الزجلي ابو الحسن المقرئ الكوفي
قال النجاشي له كتاب التفسير وذكر سنده اليه (أوائل المائة الثالثة)
والحسن بن محبوب السراذ قال ابن النديم له كتاب التفسير (٢٢٤)
وابو عثمان المازني بكر بن محمد النحوي المشهور نص على نشيئه
النجاشي وغيره ، في بغية الوعاة له كتاب في القرآن اه (٢٤٨)

ومحمد بن مسعود العياشي له تفسير القرآن المعروف بتفسير العياشي
قال ابن النديم من فقهاء الشيعة الإمامية اوجد دهره وزمانه في غزارة

العلم ثم ذكر مؤلفاته ومنها كتاب التفسير وله أكثر من مائتي مصنف
(المائة الثالثة)

وفرات بن ابراهيم الكوفي له تفسير كبير يروي عنه وعن كتابه
علماؤنا (اواسط المائة الثالثة)

وعلي بن مهزيار الأهوازي ابو الحسن عد النجاشي في مصنفاته
كتاب التفسير وذكر سنده اليه وقال الشيخ في الفهرست ان له ثلاثة
وثلاثين كتابا مثل كتب الحسين بن سعيد التي منها تفسير القرآن وزيادة
كتاب حروف القرآن ، (اواسط المائة الثالثة)

والحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي عد الشيخ في الفهرست
في مؤلفاته كتاب التفسير وقل ابن النديم فيه وفي اخيه الحسن اوسع
اهل زمانهم علما وعد من مؤلفات الحسين كتاب التفسير ، وقال النجاشي
في الحسن بن سعيد انه شارك اخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة
وانما اكثر اشتهار اخيه الحسين بها وعد منها كتاب التفسير (اواسط
المائة الثالثة)

والحسن بن خالد البرقي ، قال ابن شهر اشواب في معالم العلماء من
كتبه تفسير العسكري من اعلام الامام (ع) مائة وعشرون مجلدا
(اواسط المائة الثالثة)

وابراهيم بن محمد بن سعيد التقي الكوفي صاحب كتاب الفارات
له كتاب التفسير ذكره الشيخ في الفهرست وذكر سنده اليه (٢٨٣)
وابو عبدالله احمد بن صبيح الأسدي الكوفي قال الشيخ والنجاشي له
كتاب التفسير وذكر سندهما اليه (اواخر المائة الثالثة او اوائل الرابعة)

وعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي له كتاب التفسير المعروف بتفسير
علي بن ابراهيم (اواخر المائة الثالثة او أوائل الرابعة)

وأبو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام
قال الشيخ في الفهرست له كتاب التفسير الكبير اهـ (المائة الرابعة)

وعلي بن الحسين بن بابويه القمي والد الصدوق عبد النجاشي والشيخ
في الفهرست من كتبه كتاب التفسير وذكر اسندهما اليه (٣٢٩)

وعبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال النجاشي له كتاب
التفسير عن علي (ع) . كتاب التفسير عن ابن عباس . كتاب تفسيره
عن الصحابة وفاته بهد (٣٣٠) أو (٣٥)

وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى قال ابن النديم له كتاب الشامل
في علم القرآن لم يتمه اهـ (٣٣٠)

ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي شيخ القميين وفقههم
ومقدمهم ووجههم له تفسير القرآن ذكره ابن النديم والنجاشي والشيخ في
الفهرست (٣٤٣)

واحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي قال النجاشي
له مائة كتاب وعد منها كتاب التفسير (٣٥٠)

ومحمد بن علي بن عبدك الجرجاني نص على تشييعه الشيخ والنجاشي
والسمعاني له تفسير القرآن عشر مجلدات توفي بهد (٣٦٠)

والسيد الرضي الموسوي محمد بن الحسين له تفسير القرآن كبير
اسمه حقائق التنزيل ودقائق التأويل اثنى فيه بما لم يسبق اليه لوجود بعض
اجزائه بالعراق توفي في شبابه (٤٠٦)

والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي استاذ المرتضى والرضي
قال النجاشي وغيره له كتاب البيان في تاليف القرآن اه ولم يعلم موضوعه
على التحقيق وبعض المعاصرين سماه كتاب البيان في انواع علوم القرآن
ولم نعلم مأخذه (٤٠٩)

والشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي فسر كثيراً من الآيات
المشككة في اماليه (٤٣٦)

والشيخ الطوسي محمد بن الحسن شيخ الطائفة له التبيان في تفسير
القرآن استمد منه صاحب مجمع البيان كما ذكر في اوله في عشر مجلدات
كبار رأينا جملة منها في بعض مكنتات طهران وتوجد منه نسخة تامة في
مكتبة الحاج آقا حسين ملك التجار في طهران وهي من اعظم مكنتات
ايران فيها نحو خمسين الف مجلد وله مختصر التبيان ايضا (٤٦٠)

ومحمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني له تفسير
مشهور يعرف بتفسير النعماني (المائة الخامسة)

وابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزازي الرازي
النيسابوري له روض الجنان في تفسير القرآن في عشرين جزءا فارسي
يطبع الآن في طهران (بعد المائة الخامسة)

وابن الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي له مجمع البيان لعلوم
القرآن مطبوع مرارا في ايران جمع فاعى معاصر للزنجشيري صنعه قبل
اطلاعه على الكشاف فلما اطلم عليه صنف جامع الجوامع مختصرا منه
تدارك فيه فرائد الكشاف مطبوع ايضا (٥٤٨)

وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي تلميذ صاحب مجمع البيان له

خلاصة التفسير عشر مجلدات وتفسير القرآن في مجلدين (المائة السادسة)
 ومحمد بن الحسن القتال النيسابوري استاذ ابن شهر آشوب له التنوير
 في معاني التفسير (المائة السادسة)

والسيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي له الكافي في التفسير
 ذكره منتجب الدين وصاحب امل الآمل (المائة السادسة)
 والامير غياث الدين منصور الحسيني الشيرازي من اجداد صاحب
 السلافة له تفسير القرآن (٩٤٨)

والمولى حسين الكاشفي السبزوارى له كتاب جواهر التفسير
 (حدود ٩١٠)

والمولى علي بن الحسن الزوارى له تفسير كبير فارسي (المائة العاشرة)
 والشيخ بهاء الدين العاملي محمد بن الحسين له مشرق الشمسين في
 التفسير لم يتم (١٠٣١)

والميرزا محمد رضا بن عبد الحسين البصري الطوسي الأصفهاني من
 تلامذة السيد علي بن حجة الله الشولستاني له تفسير الائمة أكثر من
 ثلاثين مجلداً (المائة الحادية عشرة)

ومحمد حسين بن محمد القمي اخو القاضي سعيد القمي وتلميذ رجب علي
 التبريزي الحكيم له تفسير القرآن فارسي كبير يدل على تبحره (اواخر
 المائة الحادية عشرة)

والميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا القمي له كنز الدقائق وبحر
 الغرائب في تفسير القرآن (المائة الثانية عشرة)

والشيخ محمد رضا بن محمد امين الحمداني له الدر النظيم في تفسير

القرآن الكريم لم نتحقق عصره

والسيد هاشم بن سليمان البحراني له البرهان في تفسير القرآن ست مجلدات وكتاب الهادي وضياء النادي في تفسير القرآن مجلدان (١١٠٧) والسلطان محمد بن حيدر بن محمد الجنايذي له بيان السعادة تفسير مطبوع لا يحضر في الآن عصره

والشيخ جواد بن حسن البلاغي النجفي له آلاء الرحمن في تفسير القرآن طبع منه الجزء الأول ولم تمهله المنية لإكمالها توفي في شعبان (١٣٥٢)

✽ المصنفون في آيات الاحكام خاصة من الشيعة ✽

وهي الآيات المستفاد منها احكام شرعية وقد تسمى بفقه القرآن واول من صنف في احكام القرآن محمد بن السائب الكلبي من اصحاب الباقر عليه السلام قال ابن النديم في الفهرست : الكتب للمؤلفه في احكام القرآن : وعد منها كتاب احكام القرآن للكلبي قال رواه عن ابن عباس اه والمراد به محمد بن السائب لا ابنه هشام لان محمدا هو الذي ادرك ابن عباس وروى عنه ، وقال السيوطي في الاوائل : اول من صنف احكام القرآن الإمام الشافعي اه وفيه ان الامام الشافعي توفي (٢٠٤) عن ٥٤ سنة فمحمد بن السائب متقدم عليه لأنه توفي (١٤٦) ، على أنه لو كان مراد ابن النديم بالكلبي هشاماً لم يصح ما قاله السيوطي أيضاً لأن هشاماً توفي في السنة التي توفي فيها الإمام الشافعي (٢٠٤) ومرتبع محمد بن السائب في المفسرين (١٤٦)

ومن صنف في آيات الاحكام من علماء الشيعة عباد بن عباس والد

أصاحب بن عباد ، قال ابن النديم في الفهرست في ترجمة ولده : كان عباد من أهل العلم والفضل وصنف كتابا في أحكام القرآن نصر فيه الاعتزال جود فيه اه وهذا مبني على ما وقع من كثيرين من الخلط بين عقائد الشيعة والمعتزلة كما نسب الأصاحب بن عباد والسيد المرتضى وغيرهم إلى الاعتزال (٣٨٥)

وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي صنف في آيات الأحكام وله أيضا فقه القرآن (المائة السادسة)
والمقداد بن عبد الله السيوري له كنز العرفان في فقه القرآن (أواخر المائة الثامنة)

وملا احمد بن محمد الأردبيلي له زبدة البيان في فقه القرآن (٩٩٣)
والشيخ جواد بن محمد الله الكاظمي له مسائل الأفهام في شرح آيات الأحكام (المائة الحادية عشرة)
والشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري النجفي له فرائد العقيان في فقه القرآن حدود (١١٥٠)

﴿ مؤلفو الشيعة في متشابه القرآن ﴾

منهم حمزة بن حبيب الزيات الكوفي أحد القراء السبعة قال ابن النديم عند ذكر الكتب المألفة في متشابه القرآن : كتاب حمزة اه (١٥٦)
وعن السيوطي في الإتقان أول من صنف فيه الكاظمي اه (١٨٢)
وتقدم أن الشريف الرضي له حقائق التأويل في متشابه التنزيل ذكره ابن شهر آشوب في المعالم (٤٠٦)
والشريف المرتضى له رسالة المحكم والمتشابه (٤٣٦)

ومحمد بن احمد الوزيري له كتاب متشابه القرآن (٤٣٣)
ورشيد الدين محمد بن شهر آشوب المازندراني له كتاب متشابه
القرآن ذكره في امل الآمل (٥٨٨)

(مؤلفو الشيعة في غريب القرآن)

أول من صنف فيه أبان بن تغلب قال الشيخ في الفهرست : صنف
كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهد من الشعر وقال النجاشي
له كتب منها تفسير غريب القرآن وذكر سنده اليه . وقال السيوطي
في الأوائل أول من صنف غريب القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى أخذ
ذلك من أسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس اه والصواب ان أول من
الف فيه أبان كما قلناه لان أبانا توفي (٤١٤) وأبو عبيدة توفي (٢٢٤)
فأبان متقدم عليه بثلاث وثمانين سنة والعجب من السيوطي كيف يقول
ذلك مع أنه ذكر في بنية الوعاة ان أبان بن تغلب صنف غريب القرآن
وذكر وفاته (١٤١) مع أن أبا عبيدة أخذ ذلك من أسئلة نافع ابن
الأزرق الخارجي لابن عباس فالأصل فيه ابن عباس وهو من رؤساء
الشيعة وأبو عبيدة كان من الخوارج الصفورية نص عليه الجاحظ في
كتاب الحيوان فكأنه لذلك أخذ من أسئلة نافع (١٤١)

والفضل بن سلمة له ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكله
نيف وعشرون جزء ذكرناه في الكتب المؤلفة في معاني القرآن
(المائة الثالثة)

وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال ابن النديم والسيوطي له
كتاب غريب القرآن لم يتمه (٣٢١)

وأبو الحسن علي بن محمد المدوي الشمشاطي ذكر النجاشي في
مؤلفاته كتاب غريب القرآن (أوائل المائة الرابعة)
(مؤلفو الشيعة في أسباب النزول)
منهم ابن عباس قال ابن النديم في الفهرست: الكتب المؤلفة في
نزول القرآن . كتاب بكرمة عن ابن عباس (٦٧)
ومحمد بن خالد الهروي قال النجاشي له كتاب التنزيل والتعبير
(أواخر المائة الثانية)

وابراهيم بن محمد بن سعيد الشافعي له ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين
(ع) ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٨٣)
وعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال النجاشي له كتاب ما نزل في
علي (ع) من القرآن ، كتاب التنزيل عن ابن عباس له بعد (٣٣٠)
ومحمد بن العباس المعروف بابن الحجام قال النجاشي له كتاب
ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام قال جماعة من أصحابنا
أنه كتاب لم يصنف مثله في معناه قيل إنه ألف ورقة وقال الشيخ في
الفهرست له كتاب ما نزل في النبي وآله صلوات الله عليهم . كتاب
تأويل ما نزل في شيعتهم . كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم (المائة الرابعة)
(مؤلفو الشيعة في النسخ والمسنوخ)

أول من ألف في ذلك عبد الله بن عبد الرحمن الاصم المسعبي البصري
قال النجاشي له كتاب النسخ والمسنوخ وذكر سنده إليه (أواسط
المائة الثانية)

وبعده أبو الحسن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجسم التميمي الدارمي

قال النجاشي له كتاب النسخ والمنسوخ وذكر سنده اليه (أواخر المائة الثانية)

وابن الكلبى قال ابن النديم: الكتب المؤلفة في نسخ القرآن ومنسوخه وعد منها كتاب ابن الكلبى والظاهر أن المراد به محمد بن السائب المتوفى (١٤٦) أو ابنه هشام المتوفى (٢٠٦) وبهده الحسن بن علي بن فضال قال النجاشي له كتاب النسخ والمنسوخ (٢٢٤)

وبهده أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي قال النجاشي له كتاب النسخ والمنسوخ وذكر سنده اليه (المائة الثالثة) قبل يظهر من السيوطي أن أول من ألف في ذلك أبو عبيد القاسم ابن سلام توفي (٢٢٤) مع أن المسمعي والدارمي متقدمان عليه وابن فضال والأشعري معاصران له

وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي قال الشيخ في الفهرست والنجاشي له كتاب النسخ والمنسوخ اهـ (أواخر المائة الثالثة أو أوائل الرابعة) ومحمد بن العباس المعروف بابن الحجّام قال الشيخ في الفهرست له كتاب النسخ والمنسوخ (المائة الرابعة)

وعبد العزيز بن يحيى الجلودى قال النجاشي له كتاب النسخ والمنسوخ عن ابن عباس بهد (٣٣٠) والصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي له كتاب النسخ والمنسوخ (٣٨١)

(مؤلفو الشيعة في مجازات القرآن)^(١)

منهم قطرب النحوي محمد بن أحمد بن المستنير له كتاب مجازات القرآن (٢٠٦) .

والشريف الرضي محمد بن الحسين له تلخيص البيان من مجازات القرآن ذكره ابن شهر آشوب في المعالم وله كتاب المجازات النبوية في مجاز القرآن والحديث (٤٠٦)

(مؤلفو الشيعة في أجزاء القرآن)

منهم حمزة بن حبيب الزيات له أسباع القرآن (١٥٦) .
والكسائي علي بن حمزة قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في أجزاء القرآن كتاب أسباع القرآن لحمزة : كتاب الكسائي اهـ (١٧٩)

(مؤلفات الشيعة في عدد آي القرآن)

منها كتاب ابن عباس في عدد المدني الأول . كتاب العدد لحمزة الزيات . كتاب العدد . كتاب اختلاف العدد كلاهما للكسائي . ذكرها كلها ابن النديم في الفهرست

(مؤلفو الشيعة في معاني القرآن)

وقع في فهرست ابن النديم وكشف الظنون ذكر المؤلفات في معاني القرآن والظاهر أن المراد بها المعاني المتنوعة المشتمل عليها القرآن الكريم من القصص والحكايات والاحكام والمواعظ والامثال ونحو ذلك

(١) عد بعض المعاصرين من المؤلفين في مجاز القرآن القراء يحيى بن زياد النحوي ولم نجد احدا ذكر له مؤلفا في ذلك بعد مزبد التنعيم
— المؤلف —
اعيان ج ١
٢ (٢٧)

وتفسيرها وما يتعلق بها فالمراد به تفسير القرآن لكن باعتبار ما فيه من
الانواع او ان المراد بمعاني القرآن المعاني التي يشكل فهمها بحيث يقال فيها
معنى كذا هو كذا نظير معاني الاخبار الذي افه الصدوق وذكر ابن
النديم في الفهرست الكتب المألفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه ثم
ذكر نحو عشرين مؤلفاً في معاني القرآن وذكر بينها كتاب الرد على من
نفي المجاز من القرآن . جوابات القرآن . ضياء القلوب في معاني القرآن
وغريبه ومشكله . رياضة الألسنة في اعراب القرآن ومعانيه . معاني
القرآن وتفسيره ومشكله اه وهو يرشد إلى ارادة المعنى الاول فان المجاز
والجوابات والغريب والمشكل والاعراب كلها معان يتضمنها القرآن يشكل
فهمها . ويرشد إلى ذلك أيضاً ان صاحب كشف الظنون ذكر معاني
الشعر والمؤلفات فيها . والمراد بها الأنواع التي ينظم فيها الشعر من المديح
والرثاء والهجاء والغزل والحكمة ونحوها . وقد طبعت مطبعة الجوائب
بمجموعة المعاني فيها مائة معنى أي مائة نوع من معاني الشعر فالظاهر أن
المراد بمعاني القرآن نظير ذلك . وعد في كشف الظنون من الكتب المألفة
في معاني القرآن كتاب قطرب قال وعليه اعتماد القراء اه وربما دل على أنه
راجع إلى القراءة فقط ويمكن أن يكون ذكر فيه القراءات عند ذكر
أنواع المعاني والله أعلم . وعد منها أيضاً كتاب الزجاج النحوي ابراهيم
السري وقال شرح أبياته السيرافي اه فدل على أنه في تفسير الآيات
باعتبار معانيها المتنوعة فيمكن انطباقه على كلا الاحتمالين

فن مؤلفي الشيعة في معاني القرآن ابان بن تغلب قال ابن النديم في
الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعة ومحدثيهم : له كتاب معاني القرآن

لطيف اهـ (٤٠)

والكسائي علي بن حمزة قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة
في معاني القرآن كتاب معاني القرآن للكسائي اهـ (١٩٢)
والرواسي محمد بن الحسن بن أبي سارة ، في بغية الوعاة له معاني
القرآن اهـ قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن :
كتاب معاني القرآن للرواسي ، وقال في ترجمة الرواسي له معاني القرآن
يروي الى اليوم اهـ (المائة الثانية)

والفراء النحوي يحيى بن زياد الديلمي الكوفي نص على تشييعه
صاحب رياض العلماء والسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في رجاله
قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في معاني القرآن :
كتاب معاني القرآن للفراء الفه لمعمر بن بكير وقال في موضع آخر
أربعة أجزاء وقال السيوطي في بغية الوعاة : صنف الفراء معاني القرآن
اهـ (٢٠٢)

ومحمد بن يزيد البرد النحوي في بغية الوعاة : له كتاب معاني
القرآن (٢٨٥)

ومحمد بن احمد ابو الفضل الجمعي الكوفي المعروف بالصافري قال
النجاشي له كتاب تفسير معاني القرآن وتسمية اصناف كلامه اهـ (٣٠٠)
ومحمد بن الحسن الشيباني شيخ المفيد له نهج البيان عن كشف
معاني القرآن ونوع علوم القرآن ستين نوعاً صنفه باسم المستنصر العباسي
وينقل عنه المرتضى في كتاب المحكم والمتشابه (أواخر المائة الرابعة)
والشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي في معالم العلماء له معاني

القرآن يتعذر وجود مثله اه (٤٠٦)

— مؤلفو الشيعة في مقطوع القرآن وموصوله —

منهم حمزة بن حبيب الزيات قال ابن النديم عند ذكر الكتب
المؤلفة في مقطوع القرآن وموصوله : كتاب حمزة بن حبيب اه (١٥٦)
والكسائي علي بن حمزة عد ابن النديم في مؤلفاته كتاب مقطوع
القرآن وموصوله (١٩٧)

وعد ابن النديم الكتب المؤلفة في مقطوع القرآن وموصوله ثلاثة
كتاب حمزة بن حبيب وكتاب الكسائي وكتاب عبد الله بن عامر
اليحصبي فالمؤلفون في ذلك ثلاثة اثنان منهم من الشيعة

الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن للشيعة

والظاهر أنه يرجع إلى مقطوع القرآن وموصوله والعبارة مختلفة
قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء
في القرآن : كتاب الوقف والابتداء عن حمزة . كتاب الوقف والابتداء
عن الفراء . كتاب الوقف والابتداء لابن سعدان . وذكر في ترجمة
الرواسي ان له كتاب الوقف والابتداء الكبير . كتاب الوقف والابتداء
الصغير ، وذكر له النجاشي كتاب الوقف والابتداء (اقول) وهؤلاء
كلهم من الشيعة

مؤلفو الشيعة في اعراب القرآن

منهم محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي قال النجاشي له كتاب
إعراب القرآن اه (المائة الثانية)

وقطرب محمد بن المستنير النحوي له اعراب القرآن ذكر تشيعه في

(٢٠٦) النحويين

ومحمد بن يزيد المبرد النحوي له اعراب القرآن (٢٨٥)
 وابن خالويه الحسين بن احمد قال ابن النديم في الفهرست له اعراب
 ثلاثين سورة من القرآن (٣٢٠)

﴿ النقط والشكل للقرآن ﴾

قال السيوطي في الاوائل أول من نقط المصحف ابو الأسود الدؤلي بامر
 عبد الملك وقيل أول من نقطه الحسن البصري وبجي بن يعمر وقيل نصر
 ابن عاصم الليثي اه والاصح انه ابو الاسود في اشارة زياد على ما ذكره ابن
 النديم في الفهرست وابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في نزهة
 الالباء في طبقات الأدباء اي النحاة وقد اشرنا الى كلامهما عند ذكر
 المصاحف المنسوبة الى خطوط الائمة عليهم السلام وتنقيطه له عبارة عن
 وضع نقط لعلامات الحركات لانقط الانجم كما مر هناك وبجي بن
 يعمر تلميذ ابني الأسود ايضا من الشيعة . وفي فهرست ابن النديم : الكتب
 المؤلفة في النقط والشكل للقرآن . كتاب الخليل في النقط . ثم ذكر
 في مرجته من مصنفاته كتاب النقط والشكل . وعن الاتقان اول من
 وضع الهمزة والتشديد والروم والاشمام الخليل النحوي اه والخليل من الشيعة

﴿ المؤلفون في لغات القرآن من الشيعة ﴾

قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المؤلفة في لغات
 القرآن : كتاب لغات القرآن للفراء . كتاب لغات القرآن لابن دريد
 لم يتم اه والشيخ نضر الدين الطبري كتاب لغات القرآن (١٠٨٥)

﴿ مؤلفو الشيعة في معان شتى من القرآن ﴾

منهم الفراء النحوي . قال ابن النديم في الفهرست والسيوطي في الطبقات : له المصادق في القرآن - الجمع والتثنية في القرآن اهـ (٢٠٧)
وابن الجنيده كتاب امثال القرآن . والعباسي له كتاب مجود القرآن ذكرهما ابن النديم في الفهرست

وابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحارث الحارثي الخطيب بساوة له كتاب نواذر علم القرآن ذكره النجاشي (المائة الرابعة)^(١)
واحمد بن محمد بن خالد البرقي له . كتاب الامثال . كتاب الشواهد من كتاب الله عز وجل ذكرهما الشيخ في الفهرست (٢٧٤)

وابو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي قال ابن النديم له كتاب شامل في علم القرآن لم يتح و مرّ ذكره في كتب التفسير (٣٣٠)
وابو سعيد محمد بن احمد الوزيري له كتاب انتزاعات القرآن ذكره ياقوت في معجم الادباء (٤٣٣)

(مؤلفو الشيعة في فضائل القرآن)

قال ابن النديم في الفهرست : الكتب المؤلفة في فضائل القرآن . ثم عد اثني عشر كتاباً وعد منها . كتاب أبي بن كعب الأنصاري ثم

(١) عد بعض المعاصرين من المؤلفين في نواذر القرآن علي بن الحسن بن فضال وعلي بن ابراهيم والعباسي واحمد بن محمد السيارى ومحمد بن احمد الحارثي وهو سيو فليس لاحد منهم تأليف في نواذر القرآن غير الحارثي له نواذر علم القرآن فابن فضال له التفسير لا النواذر وكذلك علي بن ابراهيم وان اوهمت عبارة ابن النديم ان له النواذر والعباسي والسيارى لكل منهما كتاب النواذر وليس هو نواذر القرآن فلاحظ
- المؤلف -

قال : كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم في نوادر القرآن شيمي . كتاب علي بن حسن بن فضال من الشيعة كتاب ابي النضر العياشي من الشيعة اه و ربما ظهر من كلامه ان أيبا أول من ألف في فضائل القرآن لان الذين ذكرهم معه طبقتهم متأخرة عنه ولكن علي بن ابراهيم وابن فضال والعياشي الظاهر ان مؤلفاتهم في تفسير القرآن لا في خصوص فضائله وان كان ظاهر كلامه ذلك فانه لم يذكر لهم الرجاليون غير كتب التفسير . وعن السيوطي أن أول من صنف في فضائل القرآن الإمام محمد بن إدريس الشافعي توفي (٢٠٤) هـ . والصواب ان أول من صنف في ذلك أبي كما سمعت توفي (٣٠)

ومن ألف في ذلك . أبان بن تغلب على احتمال . ذكر النجاشي والشيخ في الفهرست من مؤلفاته كتاب الفضائل وذكرنا سندهما اليه فيحتمل أن المراد فضائل القرآن وبوئده أن التأليف في فضائل أهل البيت لم يكن متعارفاً يومئذ ولكن هذه العبارة أظهر في إرادة فضائل أهل البيت (١٤١)

والحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني له كتاب فضائل القرآن ذكره الشيخ والنجاشي (أواخر المائة الثانية)

وإسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني قال الشيخ في الفهرست له كتاب ثواب القرآن (أواخر المائة الثانية أو أوائل الثالثة)

وأحمد بن محمد بن ميار الكاتب قال النجاشي له كتاب ثواب القرآن (المائة الثالثة)

وأحمد بن محمد بن خالد البرقي قال الشيخ في الفهرست له ثواب القرآن .

فضل كتابة القرآن وقال النجاشي له . فضل القرآن عن ابن بطلة (٢٧٤)
ومحمد بن مسعود العياشي له كتاب فضائل القرآن ذكره ابن
النديم (المائة الثالثة)

وأبو علي أحمد بن محمد بن عمار الكوفي قال النجاشي له كتاب
فضل القرآن وحملته (٣٤٦)

(قراء الشيعة ومولفهم في علم القراءة)

(من الصحابة) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سيد
الشيعة وإمامها له قراءة معروفة (٤٠)

وأبي بن كعب الانصاري . روى محمد بن سعد في الطبقات أن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقرأ امتي أبي بن كعب وأنه (ص) قال
له إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك اهـ (٣٠)
وعبد الله بن عباس تلميذ أمير المؤمنين عليه السلام له قراءة
معروفة (٦٧)

(ومن التابعين ومن بعدهم) جرّان بن أعين الكوفي تابعي لأنه
روى عن أبي الطفيل كان ماهراً في علم القراءة من أصحاب زين العابدين
والباقر عليهما السلام قرأ عليه حمزة كما يأتي (بعد المائة)

وأبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الكوفي النبلي المعروف
بالرواسي لكبر رأسه أستاذ الكسائي والقراء ذكره أبو عمرو الداني فيما
حكى عنه في طبقات القراء وقال روى الحروف عن أبي عمرو وسمع الأعمش
وله اختبار في القراءة يروى سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقري وعلي
ابن محمد الكندي اهـ قال ابن النديم في الفهرست له كتاب الوقف والابتداء

الكبير . كتاب الوقف والابتداء الصغير اهـ وذكره الشيخ في رجاله
في أصحاب الصادق (ع) وذكره النجاشي في أصحاب الباقر والصادق
عليهما السلام وذكر له كتاب الوقف والابتداء وذكر سنده إليه (بعد
المائة بقليل)

وأبو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالنصغير
الكوفي القاري التاهمي شيخ قراءة عاصم ، روى عنه ابن سعد في الطبقات
انه قال اخذت القراءة عن علي . وعدي تهذيب التهذيب عاصم ابن
بهذلة في جملة من روى عن أبي عبد الرحمن . وفيه قال أبو اسحق
السبيعي اقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة وثقة العجلي والنسائي وقال
محمد بن عمر كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن عبد البر هو عند جميعهم
ثقة اهـ ، وعن البرقي في رجاله أنه عمه في خواص علي عليه السلام
من مضر وفي فهرست ابن النديمقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي ،
وفي مجمع البيانقرأ أبو عبد الرحمن على أمير المؤمنين (ع) . وفي المعارف
لابن قتيبة عند ذكر أصحاب القراءات : أبو عبد الرحمن السلمي هو
عبد الله بن حبيب من أصحاب علي (ع) وكان مقرئاً ويحمل عنه الفقه اهـ
وفي تهذيب التهذيب عن الواقدي شهد مع علي صفين ثم صار عشاقياً اهـ
وهذا شيء انفرد به والاعتبار بكذبه وهو الذي علم بمض ولد الحسين
عليه السلام سورة الحمد فأعطاه ألف دينار وألف حلة وحشاً فاه دراً
رواه ابن شهر آشوب في المناقب (١٠٥) أو أقل

وزيد الشهيد ابن علي بن الحسين (ع) قال الشيخ في الفهرست في
ترجمة عمر بن موسى الوجيهي الزبدي له كتاب قراءة زيد بن علي وذكر
اعيان ج ١
م (٢٨)

سندده اليها الى عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد ابن علي بن الحسين قال وسمعت زيدا بن علي يقول هذه قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام اه قتل (١٢١)

وأبو بكر عاصم بن بهدلة أبي النجود أحد القراء السبعة تابعي عنه ابن النديم في الفهرست من القراء السبعة في الطبقة الثالثة من الكوفيين قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي الفارسي على أمير المؤمنين (ع) ولذا كانت قراءة عاصم أحب القراءات الى علمائنا نص على تشييعه وانه كان مقتدى الشيعة الشيخ عبد الجليل الرازي في نفص الفضائع على ما حكى عنه . وألقاضي نور الله في مجالس المؤمنين قال ابن النديم في الفهرست عند تسمية من روى عن عاصم : روى عنه أبو بكر بن عياش وروى عنه حفص بن سليمان وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم مرتفعة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام من رواية أبي عبد الرحمن السلمي (١٢٨) ويحيى بن يعمر العدواني قال ابن خلكان هو أحد قراء البصرة وعنه أخذ عبد الله بن أبي إسحق القراءة وكان عالما بالقرآن الكريم وكان شيعياً من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم ثم ذكر خبره مع الحجاج في إثبات ان الحسين عليها السلام من ذرية رسول الله (ص) وفي معجم الأدباء كان يحيى يشيع ويقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لغيرهم اه (١٢٩)

وأبان بن تغلب تابعي قال ابن النديم له كتاب القراءات . وقال النجاشي كان مقدما في كل فن من العلم وذكر منها القرآن قال وله قراءة مفردة مشهورة عند القراء ثم ذكر سندده الى كتاب القراءة (الى أن قال)

حدثنا محمد بن موسى بن أبي مریم صاحب الأولو قال سمعت أبان ابن تغلب وما رأيت أحدا أقرأ منه قط يقول إنما الهذري رياضة وذكر قراءته إلى آخرها وقال الشيخ في الفهرست : كان قارئاً له قراءة مفردة وذكر سنداً إليها حتى انتهت إلى محمد بن موسى بن أبي مریم صاحب الأولو قال سمعت أبان بن تغلب وما أحد أقرأ منه يقرأ القرآن من أوله إلى آخره وذكر القراءة وسمعه يقول إنما الهذري رياضة اهـ

وأول من دون علم القراءة أبان . وقال السيوطي في الأوائل أول من جمع القراءة والفها حفص بن عمرو الدوري وأول من تنبع وجوه القراءات والفها وتنبع الشاذ منها وبُحث عن إسناده وجمع القراءات السبع الموجودة الآن هارون القاري الأعور اهـ والصواب إن أول من ألف فيه أبان كما ذكرنا لأن الفاصح في شرح الشاطبية قال إن حفص بن عمرو أخذ عن اليزيدي يحيى بن المبارك واليزيدي أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ومات أبو عمرو بن العلاء (١٥٤) أو (١٥٥) اهـ وأبان مات (١٤١) فهو متقدم على أبي عمرو بن العلاء بأحدى عشرة سنة فلا بد أن يكون متقدماً على من تأخر عن أبي عمرو بطبقتين وأما هارون القاري الأعور فقد ذكر السيوطي في بغية الوعاة أنه توفي حدود (١٧٠) فأبان متقدم عليه أيضاً (١٤١)

وسليمان بن مهران الأعشى ذكره ابن قتيبة في المعارف في أصحاب القراءات وقال وذكرناه في أصحاب الحديث لأن الحديث كان أغلب عليه من القراءة وعده في مسكن ثالث من الشيعة ونص على تشييعه الشهرستاني في الملل والنحل والشهيد الثاني في حواشي الخلاصة وغيرهم

وقال ابن النديم في الفهرست عند ذكر القراء : طلحة بن مصرف الأيامي من أهل الكوفة لما رأى الناس كثروا عليه مشى إلى الأعمش فقرأ عليه فمال الناس إلى الأعمش وتمر كواطلحة وله قراءة الأعمش اهـ (١٤٨)

وزرارة بن أعين كان قارئاً (١٥٠)

وحزمة بن حبيب الزيات الكوفي أحد القراء السبعة له كتاب في القراءة قال ابن النديم عند ذكر القراء السبعة : أحد السبعة حزمة ابن حبيب الزيات له من الكتب كتاب قراءة حزمة وذكر عند تعداد مؤلفات ابن مجاهد ان له كتاب قراءة حزمة . وقال ابن سعد في الطبقات حزمة الزيات ابن عمارة ويكنى أبا عمارة وكان صاحب قراءة القرآن انتهى ، وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وفي سراج القاري شرح الشاطبية لابن الفاصح كانت حزمة متورعا متحرزاً عن أخذ الاجرة على القرآن مرثلاً لم يلقه أحد إلا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقرأ حزمة أيضاً على الأعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرأ حزمة أيضاً على محمد ابن أبي ليلى على أبي المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبي بن كعب وقرأ حزمة أيضاً على حمران بن أعين على أبي الأسود على عثمان وعلي (رض) وقرأ عثمان وعلي وابن مسعود وأبي على النبي (ص) اهـ . ووجد بخط الشهيد محمد بن مكي عن الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد ابن الحداد الحلبي ما صورته : قرأ الكسائي القرآن على حزمة وقرأ حزمة على

أبي عبد الله الصادق وقرأ على أبيه وقرأ على أبيه وقرأ على أبيه وقرأ على
أمير المؤمنين علي عليهم السلام اه (١٥٦)

ومحمد بن فضيل بن غزوان الضبي من أصحاب الصادق عليه السلام
ومن مشايخ الإمام أحمد بن حنبل نص على تشييعه السمعاني في الانساب
والذهبي وابن قتيبة في المعارف وابن حجر في تهذيب التهذيب وقال إنه قرأ
القرآت على حمزة الزيات (١٩٥) ^(١)

والكسائي النحوي علي بن حمزة أحد القراء السبعة المشهورين قال
ابن النديم من القراء السبعة من أهل الكوفة ومنشأ بها قرأ على عبد
الرحمن بن أبي ليلى وحمزة بن حبيب فإخالف فيه الكسائي حمزة فهو بقراءة
ابن أبي ليلى وكان ابن أبي ليلى يقرأ بحرف علي (ع) وكان الكسائي من
قراء مدينة السلام وكان لا يقرئ الناس بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه
قراءة فافترأ بها الناس اه ثم ذكر من روى عن الكسائي واسماء الكتب
التي ألفها العلماء في قراءته وذكر في موضع آخر ان له كتاب القراءات
(اقول) ممننا تشييعه من المشايخ ولم يصل اليها من ذكره من المؤلفين
وفي كتاب الشيعة وفنون الاسلام ذكرت في الاصل من نص على تشييعه
اه ^(٢) (١٩٧)

والواقدي محمد بن عمر قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب
المؤلفة في القراءات : كتاب القراءات للواقدي وقال في ترجمته انه

(١) ما في نسخة تهذيب التهذيب المطبوعة أنه توفي ٢٩٥ غلط — المؤلف —

(٢) لئنه ذكر من نص على تشييعه ولم يجل إلى كتاب غير منشور مع خفاء تشييعه

— المؤلف —

ولم يطل في ذكر من نص على من تشيعهم مشهور

كان بتشيع (٢٠٧)

وعبيد الله أو عبد الله^(١) بن موسى العباسي عده ابن النديم في الفهرست
من روى عن حمزة وعده ابن قتيبة في اصحاب القراءات وقال قرأ على
عيسى بن عمرو وعلي بن علي بن صالح بن حي و كان يقرأ القرآن في مسجده
والاغلب عليه الحديث فذكرناه مع اصحاب الحديث اه وصرح هناك
وفي موضع ثالث بتشيعه وذكر ابن النديم عيسى بن عمر والثقفى في قراء
البصرة (٢١٣)

وابن سعدان أبو جعفر محمد بن سعدان الضمير في فهرست ابن
النديم احد القراء بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة بغدادى المولود كوفي
المذهب له من الكتب كتاب القراءة اه وقال عند ذكر الكتب المؤلفة
في القراءات كتاب القراءات لابن سعدان . ومراده بكوفي المذهب انه
شيعة لاشتهار اهل الكوفة بالتشيع قال ابو تمام
وكوفي ديني على أن منصبي شام ونجري اية ذكر النجر
(٢٣١)

وابنه ابراهيم بن محمد بن سعدان قال ياقوت في معجم الادباء: احد من
كتب وصحح ونظر وحقق وروى وصنف كتباً حسنة منها كتاب
حروف القرآن اه والظاهر ان المراد بحروف القرآن القراءات
والفضل بن شاذان النيسابورى من اصحاب الهادي والعسكري (ع)
قال ابن النديم عند ذكر الكتب المؤلفة في القراءات : كتاب القراءات

(١) ذكره مصفرا ابن قتيبة في المعارف ومكبراً ابن النديم في الفهرست

للفضل بن شاذان (٢٦٠)

ومحمد بن العباس المعروف بابن الحجام قال الشيخ في ألفه رست له
كتاب قراءة أمير المؤمنين وكتاب قراءة أهل البيت عليهم السلام اه
(المائة الرابعة)

وعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال ابن النديم له كتاب القراءات
عن علي (ع) . كتاب القراءات عن ابن عباس وقل ابن النديم ايضا
له مجموع قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب توفي بعد (٣٣٠)
وابو عبد الله أحمد بن محمد بن سيار الكاتب السيارى قال النجاشي
له كتاب القراءة (٣٦٨)

وابن خالويه الحسين بن أحمد له كتاب القراءات ذكره ابن
النديم في الفهرست وفي بغية الوعاة له البدع في القراءات السبع (٣٧٠)
والبارع ابن الدباس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الحارثي
البكري في بغية الوعاة قال ابن النجار ثم الصفدي كان مقرئاً قرأ القرآن
وصنف في القراءات قال ابن الجوزي : قرأ القرآن على أبي علي بن البنا
وغيره اه مذكور في اجازات البحار (٥٢٤)

﴿ المؤلفون في التجويد من الشيعة ﴾

منهم السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة له رسالة في التجويد
مطبوعة (١٢٢٦)

والشيخ محمد رضا القاري من تلاميذ بحر العلوم له التحفة الجمفرية في
التجويد (١٢٣٢)

ومحمد بن حيدر القاري له تحفة القاري في التجويد فارسي مطبوع

(* متكلمو الشيعة وموئلهم في علم الكلام والجدل والحكمة العقلية) *
(والطبيعية واصول الدين)

فمنهم من ائمة اهل البيت وأبنائهم وسائر بني هاشم من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم . امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مقتدى الشيعة
وامامهم واول من سن ما يسمى علم الكلام والاحتجاج في الإسلام وكفى في
ذلك خطبه واحتجاجاته في أمر الخلافة وغيرها لاسيما أيام السقيفة والشورى
والجل وصفين واحتجاجه على معاوية والخوارج وغير ذلك مما لا يحصى كثرة
والبضعة الزهراء سيدة النساء علي ابينا وعليها افضل الصلاة والسلام
فقد احتجت على المهاجرين والأنصار وعلى الخليفة الأول في أمر الخلافة
وفدك وميراثها من ابينا (ص) بمحضر نسائهم وبمحضرهم في المسجد
احتجاجات جليلة وخطبت خطباً طويلة بهرت العقول وحيرت الألباب
والحسن بن علي عليهما السلام فقد احتج على معاوية عام الجماعة على
المنبر بالكوفة وفي غير ذلك من المواقف وعلى غيره بما شاع ذكره واشتهر
أمره

والحسين بن علي عليهما السلام فقد احتج على طواغيت الكوفة يوم
كربلاء وعلى غيرهم في مواقف عديدة بما شاع وذاع .
والإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام أمر عنه من
الاحتجاجات ومسائل علم الكلام الشيء الكثير وفي احتجاجه على عبيد الله
ابن زياد بالكوفة وعلى الشامي على درج باب المسجد بدمشق وعلى يزيد
في مجلسه وفي خطبته التي خطبها بدمشق وقوله ليزيد لما قال المؤذن أشهد
ان محمداً رسول الله : محمد هذا جدي ام جدك الى آخر كلامه غني

غنى وكفاية وقد ذكر الطبرسي في كتاب الاحتجاج قدراً كافياً من احتجاجات من مرة ذكرهم من أئمة أهل البيت عليهم السلام (والسيدة زينب) بنت علي بن أبي طالب على أبيها وعليها السلام ففي احتجاجها في خطبتها بالكوفة وبدمشق في مجلس يزيد ما بهر العقول وحير الألباب

(وام كلثوم) بنت علي بن أبي طالب على أبيها وعليها السلام التي خطبت بالكوفة بعد قتل أخيها واحتجت في خطبتها بإلغ الحجج ومسلم بن عقيل بن أبي طالب الذي احتج على ابن زياد وهو أسير واجابه بما اجابه

أما باقي أئمة أهل البيت سوى من مر فقد ذكر الطبرسي في كتابه الاحتجاج أيضاً قدراً وافياً من احتجاجاتهم ومناظراتهم أغنانا عن ذكر كل واحد منهم في طبقته لكننا لا نخلي هذا الموضع من الإشارة إلى شيء مما أئمر عن جماعة منهم من هذا القبيل تبعثاً ونبر كما بذكرهم

(منهم) الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أئمر عنه من جميع العلوم ماملاً الطوامير ومسارته الركبان ومنها علم الكلام فقد أئمر عنه منه الكثير وروى المفضل بن عمر أحد أصحابه كتاباً عنه في ذلك يعرف بتوحيد المفضل مطبوع هو أجود كتاب في رد الدهرية وثبات الصانع وصنف الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي كتاباً فيما أئمر عنه وعن أهل بيته في التوحيد والكلام يعرف بتوحيد الصدوق مطبوع وقال له المنصور يوماً وقد أذاه الذباب لم خلق الله الذباب يا أبا عبد الله قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور (١٤٨)

(والامام موسى الكاظم عليه السلام) اثر عنه من انواع الاحتجاجات ما شاع وذاع وجلة منه مذكور في احتجاج الطبرسي . ولما حج الرشيد وجاء لزيارة قبر رسول الله (ص) تقدم إلى القبر الشريف وقال السلام عليك يا ابن عم مدلا بذلك فتقدم موسى بن جعفر وقال السلام عليك يا ابيه فتغير وجه الرشيد (١٨٣)

(والامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام) له مناظرات واحتجاجات كثيرة على المتكلمين وغيرهم واجوبة مسائل سأله عنها المؤمنون في الكلام وغيره معروفة مشهورة مدرجة في مضامين الكتب وله كتاب الاهيالية فيه حجج بالغة ومطالب جليلة من علم الكلام وقل له المؤمن ما مضمونه بم فضلت علينا والطينة واحدة فقال ارأيت لو كان رسول الله حياً وخطب اليك ابنتك اكنت مزوجه اياها فقال ومن يرغب بنفسه عن رسول الله نعم كنت أزوجه واخبر بذلك على جميع الناس فقال اما انا فلا يخطب الي ولا أزوجه فسكت المؤمن (٢٠٣)

(والامام علي بن محمد الهادي عليهما السلام) اثر عنه من الاحتجاجات البالغة الشيء الكثير ويأتي في طبقات الشعراء ان المتوكل سأله عن اشعر الناس فقال الحنفي حيث يقول

فلما تنازعنا الحديث قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
فقال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد أن لا إله إلا الله
واشهد ان محمداً رسول الله (٢٥٤)

ونبع من تلاميذ ائمة اهل البيت جماعة امتازوا بالحدق والمهارة وقوة الحجة في علم الكلام مثل هشام بن الحكم وهشام بن سالم ومومن الطاق

وامثالهم يأتي ذكر عدد غير قليل منهم في الطبقات الآتية
ومن الهاشميين الصحابة (عبد الله بن عباس) حبر الأمة فقد احتج على
أم المؤمنين بعد حرب الجمل وطلب أمير المؤمنين أن يكون أحد الحكيمين
لما يعلمه من كفايته فلم يرض أصحاب الشقاق من أهل العراق وأرسله
ليحتج على الخوارج علما بأنه قوي الحجة غضب اللسان ووضح البرهان فرجع
منهم عدد غير قليل وفي احتجاجاته على ابن الزبير وغيره وعلى من معهم
بسبون عليا (ع) ما سار ذكره في الآفاق ونكفلت بنشره الاقلام في الأوراق.
ومن الصحابة أم المؤمنين أم سلمة زوج النبي (ص) وفي احتجاجها
على أم المؤمنين عائشة يوم دعيتها إلى الخروج للبصرة في حرب الجمل ما يروى
صداه في الآذان إلى اليوم حتى اضطرتها إلى العدول عن الخروج فجاء ابن
اختها عبد الله فقلبها عن رأيها

(ومنهم) قيس بن سعد بن عبادلة . والاحنف بن قيس . وأبو الطفيل
عامر بن واثلة . وصعصعة بن صوحان

ومنهم الاثنا عشر رجلا من الصحابة المذكورون في البحث الثاني
وهم أول من قام من الشيعة بما يسمى علم الكلام والاحتجاج بعد موت
النبي (ص) وكان أحدهم أبو ذر وقد قام بذلك أبو ذر في خلافة عثمان
وامارة معاوية واستمر على ذلك حتى مات منقيا بالريضة بعدما نفي إلى الشام
﴿ ومن التابعين وتابعيهم ومن بعدهم ﴾

(الكثير بن زيد الأسدي) الشاعر وهو القائل في قصيدته المشهورة
يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيها بكيل وارب

فان هي لم تصلح لي سواهم فان ذوي القرى احق وواجب
 حكى السيد المرتضى في الفصول المختارة من مجالس المفيد ومن
 العميون والخاصين له عن الجاحظ في بعض كتبه ان الكميت اول من ناظر
 في التشيع اقام فيه الحجج وانه لو لا الكميت وما احتج به في هذا الشعر
 لما عرف الشيعة وجه الحجة في تقديم آل محمد (ص) - وقد عرفت أنه
 تقدم الكميت في ذلك عدد كثير من الصحابة ، وقوله لولاء لما عرفوا
 مبالغة منه غير صحيحة وقد رد عليه المفيد ذلك بان ما نظمه الكميت هو
 ما احتج به امير المؤمنين (ع) على معاوية في جواب كتاب ذكره واحتج
 به آل محمد بعد ذلك واحتج به متكلمو الشيعة قبل الكميت وبعده وفي
 زمانه (١٢٦)

(وعبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه ابو محمد العسكري) قال النجاشي
 متكلم من اصحابنا جيد الكلام وقد كلم عباد بن سليمان ومن في طبقة له
 كتاب الكامل في الإمامة حسن اه (اوائل المائة الثانية)
 (وزرارة بن اعين) قال ابن النديم اكبر رجال الشيعة معرفة بالكلام
 والتشيع (١٥٠)

(وعيسى بن روضة) صاحب المنصور قال النجاشي كان متكلماً جيد
 الكلام وله كتاب في الإمامة وقد وصفه احمد بن ابي طاهر في كتاب
 بغداد وذكر انه رأى الكتاب وقال بعض اصحابنا انه رأى هذا الكتاب
 قال وقراءت في بعض الكتب ان المنصور لما كان بالحيرة تسمع على عيسى
 ابن روضة وكان مولاه وهو يتكلم في الإمامة فاعجب به واستجاد
 كلامه اه قال السيوطي في الأوائل اول من صنف في الكلام واصل ابن

عطاء اهوتوفي واصل (١٨١) فهو غير متقدم على عيسى بن روضة صاحب المنصور لان المنصور توفي (١٥٨) لا اقل من عدم العلم بتقدمه عليه (اواسط المائة الثانية)

(وقبس الماصر) كان معروفا بعلم الكلام ناظر رجلا متكلما من أهل الشام بمحضرة الصادق عليه السلام فغلب الشامي كما في حديث يونس الطويل في الكافي في باب الاضرار الى الحجة وفيه ان الصادق عليه السلام قال ليونس اخرج الى الباب فانظر من تولى من المتكلمين فادخله فادخل حمران بن اعين والاحول وهشام بن سالم وقبس الماصر قال يونس وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام اه وقال الصادق (ع) في ذلك المجلس لقيس تشكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله (ص) ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان (اواسط المائة الثانية)

(والاحول ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان) يعرف بشيطان الطلاق او مومن الطلاق قال ابن النديم : كان متكلما حاذقا . وقال العلامة في الخلاصة كان كثير العلم حسن الخاطر ونحوه قال النجاشي . كالم الشامي التشكلم المقدم ذكره بمحضرة الصادق (ع) فظهر على الشامي وقال له الصادق (ع) قياس رواج تكسر باطلا يباطل الا ان باطلك اظهر وقال له واقبس الماصر قفازان حاذقان كما مر وله احتجاجات على الخوارج وعلى المرجئة وعلى الدهرية وله مع الإمام أبي حنيفة محاورات ذكرت في ترجمته وله في الكلام كتب كثيرة منها كتاب الاحتجاج على امامة امير

المؤمنين عليه السلام (أواسط المائة الثانية)

(وهران بن اعين) كان معروفا بعلم الكلام في عصره له كتاب الإمامة وكتاب المعرفة كالم الشامي الأنف الذكر فظهر عليه فقال له الصادق (ع) تجري بالكلام على الأثر فتصيب (أواسط المائة الثانية)

(وهشام بن سالم الجواليقي) كان معروفا بعلم الكلام في عصره كالم رجلا من بني مخزوم في الإمامة في عصر الصادق عليه السلام وكالم الشامي المار ذكره فظهر عليه فقال له الصادق عليه السلام تريد الأثر ولا تعرفه (أواسط المائة الثانية)

(وابو إسحق إبراهيم بن سليمان بن أبي داحية المزني) قال النجاشي كان وجه أصحابنا البصريين في علوم عد منها الكلام والجاحظ يحكي عنه اه ونحوه قال الشيخ في الفهرست (أواسط المائة الثانية)

(وهشام بن الحكم) قال ابن النديم من متكلمي الشيعة ممن فتن الكلام في الإمامة وهذب المذهب والنظر وكان حاذفا بصناعة الكلام حاضر الجواب اه ونحوه قال النجاشي والعلامة في الخلاصة ناظر الشامي المذكور آنفا فأسكنه واضطره الى موافقته فقال له الصادق عليه السلام يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجلك اذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكن الناس وله مناظرات كثيرة وعدة كتب في الإمامة وعلم الكلام (١٩٩)

وفضال بن الحسن بن فضال متكلم له مناظرة مع الإمام أبي حنيفة ذكرها المفيد في الفصول المختارة والطبرسي في الاحتجاج (المائة الثانية)

(وابو جعفر محمد بن الخليل السكاك البغدادي قلميذ هشام ابن الحكم قال الشيخ والنجاشي كان متكلم وله كتاب في الإمامة (المائة الثانية)

(وعلي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار) معاصر هشام بن الحكم ناظر بغداد ابا الهذيل العلاف وضرار بن عمرو الضبي والنظام في الإمامة وقلج عليهم نقل ذلك المرتضى في الفصول المختارة قال ابن النديم إنه اول من تكلم في مذهب الإمامية له كتاب الإمامة وكتاب الاستحقاق وجده ميثم من جلة اصحاب امير المؤمنين (ع) اه وقال النجاشي كان من وجوه المتكلمين من اصحابنا كلم ابا الهذيل والنظام له كتاب الإمامة وكتاب مجالس هشام بن الحكم وقال الشيخ في الفهرست : علي هذا اول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتابا في الإمامة سماه الكامل واه كتاب الاستحقاق وقال في رجاله المشي متكلم من اصحاب الرضا عليه السلام

ولكن عيسى بن روضة المار ذكره وانه كان في عصر المنصور كان اسبق منه لأن هذا كان في عصر الرشيد والمأمون والكتب ايضا اسبق منه هذا ان اريد ما بعد عصر الصحابة وان اريد مطلقا فتكلموا الصحابة الشيعة متقدمون عليه (المائة الثانية)

(وابو مالك الضحاک الحضرمي) قال النجاشي كان متكلم له كتاب في التوحيد اه وعده ابن النديم في متكلمي الشيعة (اواسط المائة الثانية) (والسيد الحيري اسماعيل بن محمد) شعره مملوء بالاحتجاج وله مناظرة مع سوار القاضي بحضرة الرشيد ذكرت في البحث السادس وله مناظرات جمة ذكرت في ترجمته (١٩٩)

(وابو عبدالله محمد بن عبد الله بن مملك الأصفهاني) قال ابن النديم في ألفهرست من متكلمي الشيعة وله مع ابي علي الجبائي مجلس في الإمامة

بحضرة أبي محمد القاسم بن محمد الكرخي له كتاب الإمامة وكتاب نقض الإمامة على أبي علي لم يتمه اه ومثله في فهرست الشيخ في باب ما صدر بآل النوبختيين قال من متكلي الإمامية وقال النجاشي له كتاب الجامع في سائر أبواب الكلام وكتاب المسائل في الإمامة وكتاب مجالسه مع أبي علي الجبائي اه (اواخر المائة الثانية)

﴿ المتكلمون من النوبختيين ﴾

قال ابن النديم في الفهرست آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده اه وفي رياض العلماء بنو نوبخت طائفة معروفون من متكلي علماء الشيعة اه وقد جمع بعض الفضلاء أسماء المتكلمين منهم فنحن نذكرهم هنا مجتمعين نقلاً عنه والعهد في ذلك عليه مع ما ذكرناه منهم مفرقا على السنين لما في جمعهم من الفائدة وهم :

الحسن بن موسى النوبختي ابو محمد . موسى بن الحسن بن عباس ابن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت . الفضل بن أبي سهل بن نوبخت . عبد الله بن أبي سهل . ابو سهل الفضل بن أبي سهل بن نوبخت له كتاب في الإمامة كبير . اسحق بن ابي سهل بن نوبخت . ابو اسحق اسماعيل ابن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت . يعقوب بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت بكني ابا سهل له كتب كثيرة . اسحق بن نوبخت الكاتب . ابو عبد الله احمد بن عبد الله النوبختي . ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله النوبختي . ابو الحسين علي بن العباس النوبختي . ابو يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي . ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت صهر الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد

العمرى . أبو إبراهيم جعفر بن أحمد بن إبراهيم بن نوبخت . أبو جعفر
عبد الله بن إبراهيم أخو أحمد بن إبراهيم بن نوبخت . أبو الحسن بن كثير
النوبختي . روح بن أبي القاسم . الحسين بن روح بن أبي روح النوبختي .
سليمان بن أبي سهل بن نوبخت . الحسن بن محمد بن علي بن العباس ابن
إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت . إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم
ابن نوبخت اه

(وأبو سهل الفضل بن نوبخت) قال ابن النديم كان في خزانة الحكمة
لهرون الرشيد اه وقال ابن القفطي في تاريخ الحكماء أنه مذكور مشهور
من أئمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين و كان في زمن هرون الرشيد
وولاه اقيام بجزاة كتب الحكمة اه (أواخر المائة الثانية)

(وولده إسحق بن أبي سهل بن نوبخت) في كتاب (خاندان نوبختي)
متكلم معروف اه (المائة الثالثة)

(وأبو محمد الحجال عبد الله بن محمد) عن الفضل بن شاذان أنه كان
متكلماً من أصحابنا جيد الكلام أجدل الناس اه (أوائل المائة الثالثة)
(والقاسم بن يوسف الكاتب) قال المرزباني في معجم الشعراء وأبو
بكر الصولي في كتاب الأوراق أنه أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم
اه (أوائل المائة الثالثة)

(وأبو عثمان المازني بكر بن محمد النحوي البصري) المشهور روى
النجاشي بسنده عن محمد بن يزيد البرد النحوي أنه قال : ومن علماء الإمامية
أبو عثمان بكر بن محمد و كان من غلمان إسماعيل بن ميثم اه وإسماعيل هو
ابن ميثم التمار أحد متكلمي الشيعة المشهورين . في بنية الوعاة كان المازني

لا يتأخره أحد إلا قطعه لقد رثه على الكلام اه (٢٤٨)
 (والفضل بن شاذان النيسابوري) قال الشيخ في الفهرست متكلم
 وقال النجاشي جليل أصحابنا المتكلمين اه (٢٦٠)
 (ومحمد بن أبي إسحق القمي) قال الشيخ في الفهرست له كتب في
 الكلام وقال النجاشي متكلم ذكره ابن بطة (المائة الثالثة)
 (وإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفني) له كتاب في الإمامة كبير .
 كتاب في الإمامة صغير ذكرهما الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٨٣)
 ويعقوب بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت متقدم في الحكمة
 والكلام والنجوم (المائة الثالثة)
 وأخوه (علي بن إسحاق) متكلم منجم متقدم فيهما (المائة الثالثة)
 (وأبو محمد يحيى بن الحسين العلوي النيسابوري) من بني زيادة قال
 ابن شهر آشوب : متكلم له كتب كثيرة في الإمامة كان حياً (٣٠٥)
 (وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي) قال ابن النديم من
 متكلمي الشيعة وحذاقهم له كتاب الانصاف في الإمامة . كتاب الإمامة
 اه وقال النجاشي قوي في الكلام كان معتزلياً ثم صار امامياً له كتب في
 الكلام ثم حكى عن ابن بطة أن له كتاب الانصاف في الإمامة وأن الحمدوني
 قال مضيت إلى أبي القاسم البلخي يبلغ ومعي كتاب الانصاف فنقضه
 بالمسترشد فقدمت الري فدفعته إلى ابن قبة فنقضه بالمستثبت فحملته إلى أبي
 القاسم فنقضه بنقض المستثبت فقدمت الري فوجدت ابن قبة قد مات اه
 (أوائل المائة الرابعة)

(وأبو الحسين محمد بن بشر السنوسي جرجدي) ويعرف بالحدوني تلمذ

على أبي القاسم البلخي وكان معتزلاً ثم صار امامياً ورد على أبي القاسم
قال النجاشي متكلم جيد الكلام له المقنع والمنقذ كلاهما في الإمامة وقال
الشيخ وابن النديم في فهرستيهما إنه من غلمان أبي سهل النوبختي له كتاب
الانقاذ في الإمامة وقال ابن بطة في فهرسته من عيون أصحابنا وصالحينهم
المتكلمين له كتاب في الإمامة معروف به حجج على قدميه خمسين حجة اه
(أوائل المائة الرابعة)

(والحسن بن أبي عقيل العماني) متكلم له في الكلام كتاب الفرق والكر
مسألة وقلها وعكسها اثني عليه وعلى كتبه أعظم علماء الشيعة (أوائل
المائة الرابعة)

(وأبو محمد الحسن بن موسى النوبختي) ابن أخت أبي سهل إسماعيل
ابن علي الآتي قال ابن النديم والشيخ في فهرستيهما والنجاشي متكلم
فيلسوف وذكروا له كتباً في الكلام وهو صاحب الفرق والديانات
المذكور هناك ويحتمل كون نسبه إلى آل نوبخت من طرف أمه
(٣١٠)

(وأبو سهل إسماعيل بن علي بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت)
ممدوح البحتري قال الشيخ في الفهرست والنجاشي كان شيخ المتكلمين
من أصحابنا ب بغداد ووجههم وذكر له عدة كتب في الكلام وقال ابن
النديم إنه من كبار الشيعة وكان فاضلاً عالماً متكلماً وله مجلس بمضرة
جماعة من المتكلمين وذكر له عدة كتب في الإمامة وعلم الكلام (٣١١)
(وأخوه أبو جعفر محمد بن علي بن اسحق) في كتاب (خاندان
نوبختي) أنه معدود في المتكلمين تعلم الكلام من أخيه أبي سهل

(والمسيودي علي بن الحسين) معدود في المتكلمين له اثبات الوصية وله الصفوة في الإمامة . الاستنصار . الزاوي . ذكرها في مروج الذهب (٣٤٦)

(وكشاجم محمود بن الحسين) الشاعر المشهور . في معالم العلماء كان متكلماً (٣٥٠)

(وأبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي) . قال النجاشي من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام له كتاب المسترشد في الإمامة وذكر سنده اليه ونحوه في فهرست الشيخ . وهو غير أبي جعفر محمد ابن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التاريخ والتفسير المتوفى (٣١٠) وأبو بكر الخوارزمي هو ابن اخت الأول لا الثاني كما توهم (اواسط المائة الرابعة)

(وأبو اسحق ابراهيم بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت) صاحب كتاب الباقيات في علم الكلام شرحه العلامة الحلبي^١ واثني على مؤلفه في أول شرحه الثناء البليغ (منتصف المائة الرابعة)

(وأبو القاسم علي بن احمد الكوفي) قال ابن النديم : من الامامية من افاضلهم له كتاب الاوصياء . وقال الشيخ في الفهرست كان امامياً مستقيم الطريقة وصنف كتباً كثيرة سديدة منها كتاب الاوصياء ثم خلط (٣٥٢)

(ومحمد بن علي بن عبدك الجرجاني) في انساب السهماني عن الحاكم أنه كان من الموصوفين بحسن النظر (يعني في علم الكلام) وقال النجاشي جليل القدر متكلم . وقال الشيخ في الفهرست من كبار المتكلمين في

الإمامة . (بعد ٣٦٠)

(والناسي الاصغر أبو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف) الشاعر المشهور قال ابن خلكان تلميذ أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحق ابن أبي سهل بن نوبخت في الكلام وقال النجاشي والشيخ في فهرست له كتاب في علم الكلام . وعده ابن النديم في المتكلمين من الشيعة وقال كان متكلماً بارعاً (٣٦٥)

(وإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقي) قال الشيخ في فهرست والنجاشي له الإمامة الكبير . الإمامة الصغير (٣٨٣)

(والصاحب اسماعيل بن عباد) له في علم الكلام كتاب اسماء الله وصفاته . الانوار في الإمامة . الإبانة عن الإمام (٣٨٥)
(وعلي بن أحمد الخزاز) قال الشيخ في رجاله متكلم جليل (المائة الرابعة)

(ومحمد بن أحمد الحارثي) قال الشيخ والنجاشي له كتاب في الإمامة وذكر اسنديهما إليه (المائة الرابعة)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي السمشاطي) قال النجاشي له الرسالة الجامعة وهي الفاضحة والرسالة الكاشفة عن خطأ العصبية المخالفة ورسالة الانتصاف من ذوي ألبني والافتواف وغيرها (المائة الرابعة)
(والفضل بن عبد الرحمن البغدادي) قال النجاشي متكلم جيد الكلام قال أبو عبد الله الحسين بن عبد الله (الغضائري) كان عندي كتابه في الإمامة وهو كتاب كبير (المائة الرابعة)

(والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان) المعروف بابن المعلم الذي

من طريق الكلام لمن بعده إلى اليوم قال ابن النديم انتهت رئاسة متكلمي الشيعة إليه له الإيفصاح في الإمامة · العيون والمحاسن · المجالس (٤١٣) ومهيار الديلمي الشاعر في قصائده كثير من الاحتجاج والبراهين القوية العلمية (٤٢٨)

(والسيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي) علم الهدى قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم وعد منها الكلام له الشافي في الإمامة رداً على المغني للقاضي أبي بكر الباقلاني عديم النظير وله الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد (٤٣٦) (وأبو الفتح محمد بن عثمان الكراجكي) متكلم ماهر (٤٤٩) (وأبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري) قال النجاشي متكلم فقيه قيم بالأميرين جميعاً (٤٦٣)

(وأبو محمد يحيى بن محمد الحسيني العلوي) قال النجاشي كان فقيهاً عالمياً متكلماً وذكر له كتباً منها كتاب الإمامة · والظاهر أنه هو المذكور في بغية الوعاة ومعجم الأدباء بعنوان يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي أبو محمد أو أبو عمارة وأنه كان شيعياً (٤٧٨)

(ومحمد بن أحمد بن علي القتال النيسابوري) صاحب روضة الواعظين قال الحسن بن داود في رجاله متكلم جليل القدر (المائة الخامسة) (وأبو العباس أحمد بن محمد الأشيلي الأزدي) المعروف بابن الحاج قال السيوطي له مصنف في الإمامة أثبت فيه إمامة الاثني عشر (٦٤٧) (وسديد الدين محمود بن علي الحصري الرازي الحلي) المشهور متكلم حاذق له مؤلفات في الكلام في غاية الجودة ونقل نثر الدين الرازي

بعض احتجاجاته في تفسير آية المباحلة وفي القاموس محمود بن علي الحصري
متكلم اخذ عنه الإمام فخر الدين اه (المائة السادسة)

(ونصير الدين محمد بن محمد الطوسي) استاذ الحكماء والمتكلمين
وصاحب المصنفات الشهيرة في الحكمة العقلية والكلام منها التجريد الذي
طار ذكره في الآفاق وشرح عدة شروح من اعظم العلماء ومؤلف
شرح المجسطي الذي لم يؤلف مثله وصانع الزيج في مراغة (٦٧٣)

(وسدبد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي السورائي) له المنهاج
في علم الكلام (المائة السابعة)

(وعلي بن سليمان البحراني) له الاشارات في الكلام (المائة السابعة)
وتلميذه (ميثم بن علي بن ميثم البحراني) شارح نهج البلاغة المتكلم
الفياسوف له شرح اشارات استاذ المذكور وله القواعد في علم الكلام
وانجاة في القيامة في امر الإمام واستقصاء النظر في امامة الائمة الاثني
عشر (٦٧٩)

(والحسن بن داود الحلبي) صاحب الرجال له الدر الثمين في اصول
الدين نظما والخريدة العذراء في العقيدة الغراء نظما (المائة السابعة او الثامنة)
(والعلامة الحسن بن يوسف الحلبي) له المؤلفات الجملة في الكلام
والحكمة كشرح التجريد ومنهاج الكرامة ونهج الحق ونهج المسترشدين
والرسالة السعدية وأمرار الملكوت في شرح الياقوت وكتاب الألفين
وغيرها واحصي له في الكلام والحكمة أربعون مصنفا (٧٢٦)
(وولده فخر المحققين محمد بن الحسن) له الكافية الواقية في الكلام

(المائة الثامنة)

(وصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلبي) متكلم في جملة من شعراء
كقصيدته التي يورد فيها علي ابن المعتز وقصيدته التي يقول فيها في أمير
المؤمنين عليه السلام :

أنت سرُّ النبي والصنوة وابن الـمـم والصهر والأخ المستجاد
لو رأى مثلك النبي لأخا . وإلا فأخطأ الانتقاد
(٧٥٢)

(والشريف جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد النيسابوري) نزيل
حلب في بغية الوعاة عن الدرر الكامنة كان أحد أئمة المعقول بارصا في
الاصول والعريية (٧٧٦)

(والمقداد بن عبد الله السيوري الحلبي الاسدي) له إرشاد الطالبين
شرح نهج المسترشدين للعلامة وشرح الباب الحادي عشر من مختصر
المصباح (أواخر المائة الثامنة أو أوائل التاسعة)

(والحسن بن محمد بن راشد الحلبي) في رياض العلماء المتكلم الفاضل
الجليل له مصباح المهتدين في أصول الدين كان حيا سنة (٨٢٤)
(وجلال الدين محمد بن أسعد الدثواني) حكيم متكلم له عدة مؤلفات
في الكلام والحكمة منها رسالة أنوار الهداية صرح فيها بتشيعة (٩٠٨)
(واقامحمد رضا القزويني بن الحسن) صاحب ضيافة الإخوان في علماء
قزوين كان من المتكلمين (١٠٩٦)

(والشيخ كاظم الازري البغدادي) الشاعر متكلم بارع (١٢١٢)
(والميرزا هداية الله الأورشيجي المشهدي) من المتكلمين (١٢٨١)
(والشيخ علي بن عبد الله بن علي البحراني) له لسان الصدق في الرد

على كتاب ميزان الحق لبعض علماء النصارى بلغ فيه الغاية وطبع مرتين
اولا في الهند ثم في مصر (أوائل المائة الرابعة عشرة)

(والسيد حامد حسين الهندي الاكهنوتي) صاحب كتاب عبقات
الانوار في إثبات إمامة الاثمة الاطهار بالفارسية يزيد عن عشر مجلدات
كبار لم يؤلف نظيره من صدر الاسلام إلى اليوم ويذكر في رجال
الاسانيد كلام الموثقين لهم والمرثقين للموثقين مع تمام الاستيفاء بما لم
يسمع بمثله (١٣٠٦)

(وولده السيد ناصر حسين) قام مقام أبيه في إتمام العبقات حي معاصر
(والسيد علي ابن عمنا السيد محمود) له أرجوزة كبيرة في رد آيات
البغدادى الرائية في المهدي (ع) تتضمن كثيرا من مباحث علم
الكلام (١٣٢٨)

ولجماعة من فضلاء العصر في رد الآيات المذكورة عدة قصائد لو
جسمت لكانت كتابا في الكلام . فمن نظم في ذلك الشيخ محمد حسين
آل صاحب كشف الغطاء والشيخ جواد البلاغي النجفي والسيد رضا
ابن السيد محمد الهندي النجفي والشيخ رشيد العائلي الزبدي والفقيه
مؤلف هذا الكتاب نظم قصيدة طويلة وشرحها وسمى المجموع
بالبرهان مطبوع

والف (الشيخ ميرزا حسين النوري) يؤمئذ في جواب الآيات
رسالة مطبوعة

(والشيخ جواد ابن الشيخ حسن البلاغي النجفي) أفنى عمره في الذب
عن الدين وألف في الرد على المبشرين كتابا فريدا في بابها ككتاب الهدي
أعيان ج ١
م (٣١)

إلى دين المصطفى والرحلة المدرسية وأعاجيب الأكاذيب ورسالة التوحيد
والثبوت وترجم بعضها إلى غير العربية وفي الرد على الدهرية وعلى الوهابية
وغير ذلك (١٣٥٢)

(ومن الأحياء المعاصرين) الشيخ محمد حسين ابن الشيخ علي آل
صاحب كشف الغطاء النجفي له مؤلفات ومواقف مشهودة في الذب عن
الإسلام وعن المذهب

(والسيد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملي) له مؤلفات
ومناظرات في الذب عن المذهب

(والسيد عبد الحسين آل نور الدين الموسوي العاملي النباطي) له
مؤلف في الذب عن المذهب اسمه الكلمات

﴿ علماء الشيعة ومؤلفهم في أصول الفقه ﴾

قال السيوطي في الأوائيل : أول من صنف في أصول الفقه الإمام
الشافعي رحمه الله اه . بل أول من فتح باب أصول الفقه قبل الإمام
الشافعي وبين أصول مسائله هو الإمام محمد بن علي الباقر وابنه الإمام جعفر
ابن محمد الصادق عليهما السلام فبيننا لأصحابهما مهمات مسائله . ثم بعدهما
الإمام موسى بن جعفر الكاظم وابنه الإمام علي الرضا عليهما السلام وقد
تقدم في ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فذكر أن في القرآن
الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص وأنواعاً كثيرة إلى تمام
ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن كما مر في أوائل هذا البحث وهذه هي عمدة
مباحث هذا الفن وقد جمع الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي صاحب
الوسائل كتاباً في القواعد الكلية الروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام

أصولية كانت أو فقهية سماه الفصول المهمة في أصول الأئمة . وجمع السيد هاشم بن زين العابدين الموسوي الخوانساري الأصفهاني كتاب أصول آل الرسول الأصلية رتبته على ترتيب كتب الأصول الموجودة اليوم . وجمع السيد عبد الله الشبيري كتاب الأصول الأصلية من هذا القبيل وكلها بالروايات المسندة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ﴿فما ورد عن الصادق (ع) في الاجتهاد﴾

ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فقال بنظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالتنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوه حكما الحديث ، فإن من هذه صفته هو الفقيه المجتهد الذي يجوز العمل بفتواه والتحاكم اليه ﴿ومما ورد عن الصادق عليه السلام في التقليد﴾

﴿وشرائط من يصح تقليده﴾

ما رواه أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن أحمد الدوريسي رحمه الله عليه قال حدثني أبي محمد بن أحمد قال حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ره) قال حدثني أبو الحسن (الحسين خ ل) محمد بن القاسم المفسر الاسترأبادي قال حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن (الحسين خ ل)

علي بن محمد بن سيار وكنا من الشيعة الإمامية قالوا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في قوله تعالى : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الآية من أنه قال رجل للصادق عليه السلام فإذا كان هؤلاء القوم من أهل الكتاب لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوامهم إلا كعوامنا يقلدون علماءهم فإن لم يميز لأولئك القبول من علمائهم لم يميز هؤلاء القبول من علمائهم ثم ذكر ما حاصله : إن أولئك عرفوا علماءهم بالكذب وأكل الحرام والرشا وتغيير الأحكام بالشفاعات والمناسبات والمصانعات والتعصب الشديد واضطروا بعارف قلوبهم أن من يفعل مثل ذلك فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الله تعالى والخلق فلذلك ذمهم في تقليدهم لهم وكذلك عوام امتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر والعصية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهاءهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فاما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة الفقهاء فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة (الحديث)

(ومما جاء عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام في وجوب الرد إلى الكتاب والسنة وأخذ الأحكام منهما وحجية ظواهر الكتاب والعموم) ما رواه الكليني بإسناده المتصلة في أصول كتابه الكافي وعقد

لذلك بابا وهو باب الرد إلى الكتاب والسنة . مثل قول الصادق عليه السلام إن الله تعالى أنزل في القرآن نبيان كل شيء وإنه لم يدع شيئا يحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله (ص) . وقوله ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة . وقوله ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا نبأه عقول الرجال . وقول الكاظم (ع) كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه (ص)

وروى الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن إيهوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة (الحديث) وفي حديث آخر عنه (ع) من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص) فقد كفر وروى الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال كل من تعدى السنة رد إلى السنة . وروى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي بسنده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فائقطع ظفري فجعلت على أصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء فقال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج امسح عليه وفيه دلالة على حجية ظواهر الكتاب والعمل بالصوم ﴿ ومما جاء عن الصادق (ع) في حجية ظواهر الألفاظ ﴾

ما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن

يعني ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث كل شيء في القرآن أو فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن فمن لم يجد فعله كذا فالأول الخيار ووردت عدة أحاديث بنحو ذلك

ومما جاء عن الصادق والرضا عليهما السلام في جواز العمل بالعام (والمطلق ونحوهما وجواز التفريع على الأصول والقواعد الكلية) ما رواه ابن إدريس في أواخر المرائر نقلا من كتاب هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما علينا إن نلقي اليكم الأصول وعليكم التفريع (وروى) فيه نقلا من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال علينا القاء الأصول وعليكم التفريع ومما جاء عن الصادق عليه السلام في أصل البرائة

ما ذكره الصدوق قال قال الصادق عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهى . وروى الصدوق في الحصال عن أبيه عن سعد ابن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي (ص) وضع عن أمي ستة أشياء وعد منها ما لا يعلمون . وروى الصدوق في كتاب التوحيد عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن زكريا ابن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله طبعه عن العباد فهو موضوع عنهم . وعن أبيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام من عمل بما علم كفي ما لم يعلم . وما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن موسى بن القاسم عن عبد

العبد بن بشير عن أبي عبد الله (ع) في حديث من أحرم في قميصه قال أي رجل ركب أمراً بجهالة فلا شيء عليه . وروى الكليني عن محمد ابن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم . وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي شبيب المحاملي عن درست بن أبي منصور عن بريد بن معوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه أن يعرفوا ولخلق على الله أن يعرفهم والله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوا إلى غير ذلك

ومما ورد عن الباقر والصادق عليهما السلام في إصالة الحل في المشبه

مع عدم العلم

ما رواه الصدوق والشيخ الطوسي بإسنادهما عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه . وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي أيوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال سأخبرك عن الجبن وغيره كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه . وعن أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن الوليد عن أبيان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام في الجبن قال كل شيء لك حلال حتى يثبتك شاهدان بشهادان أنت فيه ميتة . وعن علي بن إبراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كل

شيء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة أو المملوك يكون عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع قهراً أو امرأة تحتك وهي أختك أو رضيعتك والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البيعة . وما رواه أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن أبيه عن محمد بن مهران . عن أبي الجارود قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن وقلت أخبرني من رأى أنه يعمل فيه الميتة فقال أمن أجل مكان واحد يعمل فيه الميتة حرم في جميع الأرضين إذا علمت أنه ميتة فلا تأكله وإن لم تعلم فاشتر وبع الحديث . وعن اليقطيني عن صفوان عن مغوية ابن عمار عن رجل من أصحابنا قال كنت عند أبي جعفر فسأله رجل عن الجبن فقال أبو جعفر عليه السلام سأخبرك عن الجبن وغيره كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه

﴿ ومما ورد عن الهادي والعسكري عليهما السلام ﴾

(في حجية خبر الواحد الثقة)

ما رواه الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحيري عن أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال سأله وقلت من أعامل وعمن آخذ وقول من أقبل فقال العمري ثقتي فما أدى إليك عني فغني بؤدي وما قال لك عني فغني بقول الحديث . وبالإسناد عن أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد (ع) عن مثل ذلك فقال العمري وابنه ثقتان فما أدى إليك عني فغني بؤديان وما قال لك فغني بقولان الحديث . وروى الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد

العزير بن المهدي والحسن بن علي بن يقطين عن الرضا عليه السلام قال قلت لا أكاد أصل إليك أسألك عما أحتاج إليه من معالم ديني أفيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني قال نعم إلى غير ذلك

وما جاء عن الصادق عليه السلام في جواز نقل الحديث بالمعنى * ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اسمع الحديث منك فأزبد وانقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس

(وما ورد عن الصادق عليه السلام في عدم جواز تكليف مالا يطاق) ما رواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أكرم من أن يكلف الناس مالا يطيقون الحديث . وبالإسناد عن علي ابن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال وما أمروا إلا بآداب سمعهم وكل شيء أمر الناس به فهم يسمعون له وكل شيء لا يسمعون له فهو موضوع عنهم . وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سأله عن المريض لا يستطيع الجلوس إلى أن قال وإن يكلفه الله ما لا طاقة له به (أقول) ومن فروع ذلك عدم جواز الأمر بالشيء مع العلم بانتفاء شرطه وهي من مسائل أصول الفقه

(وما جاء عن الصادق (ع) في وجوب الاختتاب عن الشبهة المحصورة) ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان ابن

عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل معه إناءان
فيهما ماء وقع في أحدهما فذر لا يدري أيهما هو وليس يقدر على ماء
غيره قال يهرقهما جميعاً ويتيمم . وجاء في الشاة الموطوءة المشبهة في قطيع
أنها تستخرج بالقرعة وهو من موارد الشبهة المحصورة ومصاديق العلم
الإجمالي بالتكليف والشك في المكلف به

(ومما جاء عن الصادق عليه السلام في الاستصحاب)

ما رواه الصدوق بإسناده عن عمار بن موسى الساباطي أنه سأل أبا
عبد الله (ع) عن رجل يجد في إنائه فأرة وقد توضأ من ذلك الإناء
مراراً أو اغتسل منه أو غسل ثيابه فقال إن كان رآها في الإناء قبل أن
يفتسل أو يتوضأ أو يغسل ثيابه ثم يفعل ذلك بعد ما رآها في الإناء فعليه
أن يغسل ثيابه ويفعل كل ما أصابه ذلك الماء ويبعد الوضوء والصلاة
وإن كانت إناء رآها بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من
الماء شيئاً وليس عليه شيء لأنه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعلمه أن
يكون إناء سقطت فيه تلك الساعة التي رآها . وروى الشيخ الطوسي
بإسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي
داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عيسى عن أبي عبد
الله عليه السلام قال الماء كله طاهر حتى يعلم أنه فذر (أقول) الحكم
بالطهارة في الروايتين ليس إلا من جهة الاستصحاب لأن الماء طاهر
بأصل الحقيقة وشك في عروض النجاسة عليه وإن كان اشتهر أن هذا من
جهة إصالة الطهارة لكن الوجه أنه من جهة الاستصحاب ولا يكاد يفهم
من الروايتين أصل آخر غير الاستصحاب . وروى الشيخ الطوسي

بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له
الرجل ينام وهو على وضوء أتوجب الحفظة والحفقتان عليه الوضوء فقال
يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والأذن وإذا نامت العين والأذن
والقلب وجب الوضوء قلت فإن حرك إلى جنبه شيء ولم يعلم به قال لا
حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجي من ذلك أمر بين وإلا فإنه على يقين
من وضوئه ولا ينتقض اليقين أبداً بالشك وإنما ينتقضه ييقين آخر . وروى
الصدوق بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله أنه قال للصادق عليه
السلام أجد الربح في بطني حتى أظن أنها قد خرجت فقال ليس عليك
وضوء حتى تسمع الصوت أو تجد الربح الحديث . وروى الكاظمي عن
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر عن عبد الله ابن
بكير عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا استيقنت أنك
قد أحدثت فتوضأ وإياك أن تحدث وضوءاً أبداً حتى تستيقن أنك قد
أحدثت . وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن
حريز عن زرارة قال قلت له أصاب ثوبي دم رطاف أو غيره أو شيء من مني
إلى أن قال فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً ثم
صليت فقرأت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلاة قلت لم ذلك قال لأنك كنت
على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنتقض اليقين بالشك أبداً
قلت فهل علي إن شككت في أنه أصابه شيء أن أنظر فيه قال لا الحديث
وفيه دلالة على عدم وجوب الفحص في الشبهات الموضوعية وهي من مسائل
أصول الفقه . وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن
عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله (ع) في

حديث قال كل شيء نظيف حتى تعلم أنه قذر فإذا علمت فقد قذر وما لم تعلم فليس عليك إلى غير ذلك

« وما ورد عن الصادق والكاظم عليهما السلام »

(في عدم جواز العمل بالقياس والرأي)

مارواه الكليني عن الحسين بن محمد عن محمد بن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أبان بن عثمان عن أبي شبة الخزازي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدكم المقاييس من الحق إلا بعداً وإن دين الله لا يصاب بالمقاييس . وروى الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث ما لكم وللقياس إنما هلك من هلك قبلكم بالقياس إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا وإذا جاءكم ما لا تعلمون فهاوا وما بيده إلى فيه

﴿ مناظرة الصادق مع أبي حنيفة في القياس ﴾

روى الصدوق محمد بن علي بن بابويه في علل الشرائع عن أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي زرعة عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت أنا وأبو حنيفة على أبي عبد الله (ع) فقال لأبي حنيفة أيهما أعظم . قتل النفس أو الزنا قال قتل النفس قال فإن الله قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة ثم قال أيهما أعظم الصلاة أو الصوم قال الصلاة قال فما بال المائض تنقضي الصوم ولا تنقضي الصلاة فكيف يقوم لك القياس فائق الله ولا تقس

﴿ومما جاء عن الباقر والصادق عليهما السلام﴾

(في التعادل والترجيح بين الاخبار المتعارضة)

ماورد في عدة روايات من الترجيح بالأعدلية والأفقية والأصدية والأورعية وموافقة المشهور وموافقة الكتاب والسنة وموافقة الاحتياط وتأخر الصدور وقوة الدلالة وغير ذلك والتخير مع التساوي من كل وجه وهذه الاخبار مذكورة في محالها فلتطلب من كتب الأصول وقد بين أمير المؤمنين عليه السلام وجوه اختلاف الحديث وأسبابه في خبر طويل رواه عنه سليم بن قيس الهلالي وذكره الكليني مسنداً إليه في أصول الكافي في باب اختلاف الحديث وبين فيه أن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وعاماً وخاصاً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً . فهذه هي عمدة مباحث علم أصول الفقه بينها أئمة أهل البيت عليهم السلام ﴿علماء الأصول والمؤلفون فيه من الشيعة﴾

« من غير أئمة أهل البيت عليهم السلام »

قال بعض المعاصرين إن أول من أفرد بعض مباحثه بالتصنيف هشام بن الحكم تلميذ أبي عبد الله الصادق (ع) صنف كتاب الألفاظ ومباحثها وهي أهم مباحث هذا العلم اه (أقول) ذكروا في مؤلفات هشام كتاب الألفاظ وموضوعه غير معلوم وكونه في مباحث الألفاظ التي هي قسم من علم أصول الفقه غير ظاهر ولا دلالة عليه في كلامهم (والصواب) أن أول من أفرد بعض مباحثه بالتصنيف (هونس بن عبد الرحمن) مولى آل يقطين له كتاب اختلاف الحديث وهو بعينه مبحث التعادل والترجيح في الأخبار المتعارضة من مباحث أصول الفقه (أوائل المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له كتاب اختلاف الحديث (٢٧٤)
 (ومحمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي) له قول في خبر الواحد معروف
 (أوائل المائة الرابعة)

(ومحمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد) له كتاب صغير في علم
 الأصول مطبوع (٤١٣)

(والشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين) قال العلامة في
 الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجتم على فضله منقذ في علوم وعد منها
 أصول الفقه له الذريعة في علم أصول الشريعة وغيره وأقواله في الأصول
 معروفة في كتب الفريقين (٤٣٦)

(والشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي) شيخ الطائفة والشيخ
 على الإطلاق له عدة في الأصول مطبوع (٤٦٠)

وسديد الدين محمود بن علي الحنصلي من علماء الأصول (المائة السادسة)
 (والمحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي) له معارج الوصول
 إلى علم الأصول مطبوع وجمع قواعد الأصول باختصار في أول كتابه
 المعتبر (٦٧٦)

وابن عمه ومعاصره (يحيى بن سعيد الحلي) له المدخل في أصول الفقه
 (٦٩٠)

وتلميذ المحقق (العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر) له فيه النكت
 البديعة . غاية الوصول . مبادئ الوصول . تهذيب الوصول . نهاية الوصول
 في مجلدين . نهج الوصول . ما بين مختصر ومطول ومبسوط (٧٢٦)
 وتلميذ العلامة وابن اخته (السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد

الاعرجي الحسيني) له شرح تهذيب الوصول لحاله (المائة الثامنة)
وعلى التهذيب المذكور شرح كثيرة منها نهاية التقريب في شرح
التهذيب في مجلدين عندي منه نسخة ناقصة من أولها لا أعلم مؤلفه
وتلميذ العلامة أيضا الشيخ الجليل (محمد بن علي الجرجاني) له كتاب
غاية البادي في شرح المبادي في أصول الفقه لشيخه المذكور صنفه في
حياته باسم النقيب عميد الدين عبد المطلب ابن النقيب شمس الدين علي
ابن المختار الحسيني عندي منه نسخة (المائة الثامنة)

(والشهيد محمد بن مكّي العاملي الجزيني) جمع قواعد الأصول في أول
كتابه المذكور وصنف كتاب القواعد في القواعد الفقهية وبعض القواعد
الاصولية على ترتيب لم يسبق اليه شهادته (٧٨٦)

وافتنى أثره في ذلك (الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي) الشهيد
الثاني فصنف تمهيد القواعد شهادته (٩٥١)

وافتنى اثرهما صاحب العناوين كما يأتي

(والشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي) خطيب الاصوليين
له المعالم في الأصول وكان الناس قبل تأليفها يدرسون في شرح العيني
على التهذيب الآنف الذكر وفي أصول ابن الحاجب والعصدي ثم صارت
المعالم المعول في التدريس (١٠١١)

وكتب على المعالم حواش كثيرة منها حاشية الشيخ محمد ولد المؤلف
(١٠٣٠)

ومن الحواشي عليها المدونة حاشية السيد حسين المعروف بخليفة
سلطان (١٠٦٦)

وحاشية ملا صالح المازندراني (١٨١)

وحاشية محمد بن الحسن الشيرازي المعروف بملا ميرزا (١٠٩٩)

وعليها حواش غير ذلك يأتي ذكرها

(والملا عبد الله التوفي) له الوافية في الأصول اشتهرت كثيراً

وشرحت عدة شروح من أفاضل العلماء (أواسط المائة الحادية عشرة)

(والشيخ البهائي محمد بن الحسين) له زبدة الأصول (١٠٣١)

وتلميذه (الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي) المعروف بالفاضل

الجواد له غاية المأمول في شرح زبدة الأصول (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ أسد الله بن اسماعيل النستري الكاظمي) له كشف القناع

عن وجوه حجبة الإجماع استدرك فيه على من تقدمه وعاصره قولهم

بحجبة الإجماع المنقول وتبعه من تأخر عنه الى اليوم (١٢٢٠)

(والسيد محمد الجواد بن محمد الحسيني العاملي النجفي) صاحب مفتاح

الكرامة له شرح الوافية للتوفي (١٢٢٦)

(والشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي) حقق مسائل الأصول بوجه

الاختصار في مقدمات كتابه كشف الغطاء عن محاسن الشريعة

الغراء (١٢٢٨)

(والسيد حسين ابن أبي الحسن مومني الحسيني العاملي الشقراي) أخو

جد والد المؤلف أشهر الأصوليين في العراق في عصره وقع عليه اختيار علماء

النجف لمناظرة الميرزا القمي في حجبة الظن المطلق وعدمها حين زار العراق

وطلب مناظرتهم في ذلك وما في قوانينه من الأسئلة الكثيرة وجوابها بقوله

فان قلت قلت هي اجوبة ما اوردته عليه (١٢٣٠)

(والسيد محسن الأعرجي البغدادي) خطيب الأصوليين المعروف
بالمحقق الكاظمي له المحصول في الأصول . وشرح الوافية للتوفي سماه
الوافي (١٢٣١)

(والميرزا أبو القاسم القمي) له قوانين الأصول صار عليها وعلى
المعالم المعول في التدريس وكتب عليها عدة حواش مدونة يأتي ذكر
أكثرها (١٢٣٣)

(والشيخ محمد ثني بن عبد الرحيم الأصفهاني) له كتاب كبير في
الأصول بعنوان الحاشية على المعالم (١٢٤٨)

(وإخوه الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الأصفهاني) الحائري
له الفصول في الأصول (١٢٦١)

(والميرزا عبد الفتاح بن علي الحسيني المراغي) من تلاميذ أبناء الشيخ
جعفر النجفي الجناحي له العناوين على طرز قواعد الشهيد وتمهيد القواعد
(أواسط المائة الثالثة عشرة)

(والشيخ مرتضى بن محمد أمين النستري الأنصاري) صريبي العلماء
له الكتاب المعروف بالرسائل فيما عدا مباحث الالفاظ صار عليه المعول في
التدريس مع المعالم والقوانين واستدرك فيه على من تقدمه في جملة من مسائل
الأصول المهمة ونبعه فيها من تأخر عنه وحقق مسأله وصارت انظاره
قدوة لمن بعده وكتب عليه حواش كثيرة مدونة مطبوعة مشهورة .
وجمعت عدة كتب من تقارير بحثه في الأصول انتفع بها الناس
(١٢٨١)

(والسيد مهدي القزويني) الحلبي النجفي له تأليف في الأصول (١٣٠٠)

(والشيخ موسى بن أمين آل شرارة العاملي) له فيه منظومة فريدة
في بابها (١٣٠٤)

(والميرزا موسى التبريزي) من المعاصرين له حاشية على رسائل
الشيخ مرتضى كبيرة مدونة مطبوعة (المائة الرابعة عشرة)
(والميرزا السيد محمد حسن الشيرازي) تزيل سامراء من مشاهير
المدرسين في الأصول مرئي العلماء تلميذ الشيخ مرتضى ومن تأليفه فيه
رسالة في المشتق (١٣١٢)

(والميرزا حبيب الله الرشتي) تلميذ الشيخ مرتضى من مشاهير
المدرسين في الأصول له بدائع الأصول (١٣١٣)

(والميرزا الشيخ محمد حسن الأشتياني الطهراني) تلميذ الشيخ
مرتضى له حاشية على الرسائل كبيرة مدونة مطبوعة (١٣١٤)
وشيخنا واستاذنا (الشيخ أقارضا الهمداني) تلميذ الميرزا الشيرازي
له حاشية على الرسائل مدونة مطبوعة (١٣٢٢)

وشيخنا واستاذنا (الشيخ ملا كاظم الخراساني النجفي) أشهر المدرسين
في الأصول في عصرنا هذب مطالبه واختصرها له حاشية على رسائل
الشيخ مرتضى مدونة وله الكفاية في الأصول جمع فيها جميع مطالبه
باختصار فصار عليها مع المعالم والقوانين والرسائل المعول في التدريس
وفي عصرنا اليوم هجرت القوانين وصار المعول على المعالم والرسائل
والكفاية (١٣٣٩)

(والشيخ مهدي الخالصي الكاظمي) من تلاميذ الشيخ ملا كاظم
الخراساني له حاشية على الكفاية وله العناوين في الأصول (١٣٤٣)

ومن الأحياء المعاصرين (السيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي)
 تلميذ الشيخ ملا كاظم الخراساني من مشاهير المدرسين فيه
 (والشيخ ميرزا حسين النائيني النجفي) تلميذ الشيخ ملا كاظم
 من مشاهير المدرسين والمؤلفين فيه
 (والشيخ عبد الكريم اليزدي) نزيل قم مدرس تهاضر تلاميذ مدرسته
 تسعمائة تلميذ وله فيه مؤلف
 (والشيخ ضياء الدين العراقي النجفي) تلميذ الشيخ ملا كاظم من
 مشاهير المدرسين فيه وله حاشية على الكفاية
 والفقير (مؤلف هذا الكتاب) له حاشيتا القوائين والمعامل
 والـف غير هاؤلاء من علماء عصرنا وغيره فيه مؤلفات عديدة أكثرها
 مشهورة مطبوعة واستقصاء ما ألفه علماء الشيعة في أصول الفقه يضيق
 عنه نطاق البيان فضلا عن استقصاء علمائه والمدرسين فيه
 ❦ فقهاء الشيعة ومؤلفوهم في الحديث والفقه ❦
 (من الصحابة)

أولهم سيد الشيعة وإمامها (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)
 باب مدينة علم المصطفى (ص) الذي كان يقول سلوني قبل أن تفقدوني
 والذي قال فيه رسول الله (ص) اقضاكم علي والذي قال فيه الخليفة
 الثاني لولا علي لهلك عمر - قضية ولا أبو حسن لها - وقد عرفت في أول البحث
 أن من مؤلفاته الجفر والجامعة وصحيفة الفرائض وكتابا في زكاة
 النعم وكتابين في الفقه وكتاب قضاياه وأحكامه
 ومنهم (البضعة الزهراء وولداها الحستان عليهم السلام) وقد أثر عنهم

من علوم الدين ما ملأ بطون الكتب والزهرات عليها السلام خطبتان
بعد وفاة أبيها طويتان تتضمنان من أحكام الشرع وفلسفة الدين شيئاً
كثيراً باهرًا . وعرفت في البحث الأول الكلام على مصحف فاطمة
أو كتاب فاطمة وعرفت هناك أيضاً أن الحسن وأباه أمير المؤمنين عليهما
السلام أول من كتب في العلم وفي قول الفرزدق لما ألتقى مع الحسين (ع)
في مكان يسمى الصفاح أو بستان بني عامر والفرزدق قاصد للحج :
وسألته عن أشياء من تذور ومناسك فاخبرني بها - ما يدل على أنه
كان مرجعاً في أحكام الدين

ومنهم (ابن عباس) حبر الأمة وفقهها والمرجوع إليه في الحديث والفقه
وأحكام الدين . في اسد الغابة كان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر
الأمة (٦٧)

ومنهم (سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري) وهما أول من جمع حديثاً
إلى مثله في باب وعنوان واحد : ومر في أول البحث عند الكلام على
أول من ألف في الإسلام قول ابن شراحوبل أن أول من صنف في
الإسلام أمير المؤمنين علي (ع) ثم سلمان ثم أبو ذر ثم الأصمعي بن نباتة
ثم عبد الله بن أبي رافع ثم الصحيفة الكاملة . وسلمان كتاب حديث
الجالليق . قال الشيخ في الفهرست : روى خبر الجالليق الرومي الذي بعثه
ملك الروم بعد النبي (ص) ثم ذكر سنده إليه . وفي معالم العلماء :
سلمان الفارسي روى خبر الجالليق اهـ . ولأبي ذر كتاب كالخطبة
يشرح فيه الأمور بعد رسول الله (ص) قال الشيخ في الفهرست وابن
شراحوبل في المعالم : جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري له خطبة يشرح فيها

الأمر بعد النبي (ص) وذكر الشيخ سنده اليها لوفي أبو ذر (٣١) وسلمان (٣٥)

ومنهم (أبو رافع إبراهيم أو سلم) مولى رسول الله (ص) قال النجاشي عند ذكر الطبقة الأولى من مؤلفي الشيعة: أبو رافع سلم قديماً بمكة وهاجر إلى المدينة وشهد مع النبي (ص) مشاهدته ولزم أمير المؤمنين (ع) من بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ثم قال ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا ثم ذكر سنده إليه حتى انتهى إلى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا صلى قال في أول الصلاة وذكر الكتاب إلى آخره باباً باباً الصلاة والصيام والحج والزكاة والقضايا اهـ وهو أول من جمع الحديث ورثه بالأبواب لأن المذكورين انهم أول من جمع الحديث كلهم في أثناء المائة الثالثة كما عن تدريب الراوي للسيوطي وعن ابن حجر أن أول من دونه بامر عمر بن عبد العزيز محمد بن شهاب الزهري وخلافة عمر بن عبد العزيز كانت سنة (٩٨) ومات (١١١) مات ابن أبي رافع في أول خلافة علي (ع) كما صححه ابن حجر (٣٥)

وأما من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم

فقد ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال أن التشيع قد كثر في التابعين وتابعيهم كثرة مفرطة فقال في ترجمة أبان بن تغلب بعد ما نقل توثيقه عن جماعة من الأعلام كابن حنبل وابن معين وأبي حاتم: لقائل أن يقول كيف ما غلب توثيق مبتدع ووجد الثقة العدالة والإتقان وجوابه أن البدعة ضربان صغرى كغلو التشيع أو التشيع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثر في

التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلورد حديث هاؤلاء لذهب جملة الآثار النبوية وهذه مفسدة بيئة ثم بدعة كبرى إلى آخر كلامه وهذه شهادة من هذا الحافظ الكبير بتفرد الشيعة من التابعين وتابعيهم بحفظ جملة الآثار النبوية ولو كان قد رواها غيرهم لما أوجب رد حديثهم ذهاب شي منها . بل إن أئمة المذاهب الأربعة وأئمة المحدثين قد أخذ أكثرهم عن فقهاء الشيعة فالإمام أبو حنيفة أخذ عن جعفر الصادق . وإبراهيم بن محمد بن سمعان المديني الأسلمي مولاهم كان شيخ الإمام الشافعي وكان من الشيعة . ومحمد بن فضيل بن غزوان الضبي كان شيخ الإمام أحمد بن حنبل كما مر في القراء ويأتي في الفقهاء . وعبيد الله بن موسى العباسي الكوفي شيخ الإمام البخاري كان من الشيعة كما نص عليه السمعاني في الانساب . والذهبي في المختصر وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ . وصاحب كتاب دول الإسلام . وابن الأثير في الانساب . وأبو داود . وابن سعد . وابن حبان . ويعقوب ابن سفيان . وأبو مسلم البغدادي الحافظ . وابن قانع والساجي وغيرهم

❦ الستة آلاف وأسمائة كتاب في الحديث للشيعة ❦

وصنف قدماء الشيعة الاثني عشرية المعاصرون الأئمة من عهد أمير المؤمنين (ع) إلى عهد أبي محمد الحسن العسكري (ع) في الأحاديث المروية من طريق أهل البيت عليهم السلام المستمدة من مدينة العلم النبوي ما يزيد على ستة آلاف وستمائة كتاب مذكورة في كتب الرجال على ما ضبطه الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي صاحب الوسائل من أهل المائة الثالثة عشرة في آخر الفائدة الرابعة من وسائله وأخذ من التراجم لأصحاب المؤلفات . فجمع ما ذكره الرجاليون لكل واحد فكان

بهذا المقدار . وحيث وصل الكلام بنا إلى هذا الموضع فلنذكر أيضاً
الأصول الاربعمئة والكتب الأربعة المجموعة منها وإن خالف ذلك
ما التزمناه من التوزيع على الطبقات لتلا يكون الكلام على كتب
الحديث مبتوراً ولتنساق كلها في مساق واحد فنقول :

﴿ الاصول الاربعمئة ﴾

وامتاز من بين هذه السنة الآلاف كتاب اربعمئة كتاب عرفت
عند الشيعة بالأصول الاربعمئة . قال الشيخ المفيد : صنف الإمامية من
عهد أمير المؤمنين (ع) إلى عهد أبي محمد الحسن العسكري (ع)
اربعمئة كتاب نسي الأصول قال فهذا معنى قولهم له أصل . وقال
الطبرسي في كتاب إعلام الوري : صنف من جوابات الصادق عليه السلام
في المسائل اربعمئة كتاب معروفة نسي الأصول رواها أصحابه وأصحاب
ابيه موسى . وقال المحقق في المعتبر : كتب من أجوبة مسائل جعفر ابن
محمد اربعمئة مصنف لأربعمئة مصنف سموها أصولاً ومثله في الذكري
الا أنه لم يقل سموها أصولاً

﴿ الفرق بين الكتاب والأصل ﴾

ومن ذلك يعلم أن الكتاب أعم من الأصل لأن الكتب أربعة
آلاف أو ستة آلاف والاصول اربعمئة . وخصوصية الاصول التي
امتازت بها أما زيادة جمعها أو كون أصعبها من الأعيان أو غير ذلك
وقد قيل في الفرق بينهما أن الأصل ما اقتصر فيه على الأخبار دون المباحث
للمصنف والكتاب بعمها أو الأصل بجمع أخبار من دون تبويب يشتمل
السؤال والجواب على عدة مسائل من أبواب شتى فيذكر كما هو

والكتاب أعم أو الأصل مجسم أخبار تناولها المؤلف من الإمام أو الراوي دون ما جمع من الكتب المناولة منها . وكل ذلك حدس وتخمين . وهذه الأصول الأربعمائة قد بقي بعضها إلى الأعصار الأخيرة بل إلى هذا العصر في خزائن الكتب عند علماء الشيعة فقد كان بعضها عند المحدث الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي وعند المجلسي وعند معاصرنا الميرزا حسين النوري وعند غيرهم وأكثرها قد تلف لكن مضامينها محفوظة في الكتب المجموعة منها لأن قدماء أصحابنا من أوائل المائة الرابعة إلى أواسط المائة الخامسة قد جمعوا مما فيها وما في غيرها مما جمع منها مما صحت روايته عندهم ولم يثبت بطلانها أربعة كتب مبوبة حاوية للفقهاء ككله من الطهارة إلى الديات وبعضها حاوية لجملة من الأصول وغيرها صار عليها المعول واليه المرجع فاستمد منها فقهاء الشيعة وعلمائهم قديماً وحديثاً بحسب ما أدى إليه بحثهم ونظرهم في حجية الخبر من الصحيح والموثق والحسن والمجهور بالشهرة وغير ذلك مما فصل في كتب أصول الفقه وسنأتي على ذكر الكتب الأربعة المذكورة في طبقة مؤلفيها « انش »

(فمن التابعين) علي بن أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) وصاحب أمير المؤمنين علي (ع) وكتابه وخازنه قال النجاشي عند ذكر الطبقة الأولى من مؤلفي الشيعة بعد ذكر أبي رافع وأن له كتاب السنن والأحكام والقضايا : ولا بن أبي رافع كتاب آخر وهو علي بن أبي رافع تابعي من خيار الشيعة كانت له صحبة من أمير المؤمنين (ع) وكان كاتباً له وله حفظ كثير وجمع كتاباً في فنون من الفقه الوضوء والصلاة وسائر الأبواب وذكر سنده إليه وإياه (يعني علياً عليه السلام)

كان يقول إذا توضأ أحدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده وذكر الكتاب ثم قال قال عمر بن محمد واخبرني موسى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه أنه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع وكانوا يعظمونه ويعلمونه . وروى النجاشي بسنده عن موسى بن عبد الله بن الحسن أنه قال سألت رجلاً أباي عن التشميد فقال هات كتاب ابن أبي رافع فأخرجه وأملأه علينا قال وقد طرق عمر بن محمد هذا الكتاب إلى أمير المؤمنين (ع) وذكر السند حتى انتهى إلى علي بن عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي عن أبيه محمد عن جده عمر بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع) وذكر أبواب الكتاب اه وبذلك يصلح أن يعد من مؤلفات أمير المؤمنين (ع) لأنه لا فرق بين من يؤلف كتاباً وبكتبه بيده وبين من يملأه على تلميذه فيؤلفه وبكتبه . وعليه فعلي بن أبي رافع أول من صنف في علم الفقه ودونه ورتبه على الابواب . قال السيوطي في الأوائل أول من صنف في الفقه بعد المائة الأولى أبو حنيفة (ره) اه وتصنيف علي بن أبي رافع كان في زمن علي عليه السلام في الثالث الأول من المائة الأولى قبل ولادة الإمام أبي حنيفة يزمن طويلاً (المائة الأولى) .

(واصبغ بن نباتة) تابعي قال النجاشي من خاصة أمير المؤمنين (ع) وعمر بعده روى عنه عهده إلى الاشتهار ووصيته إلى محمد ابنه وذكر سندهما (اقول) أوله كتاب عجائب احكام أمير المؤمنين (ع) رواية محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي عن أبيه عن جده عن محمد ابن الوليد عن محمد بن القرات عن اصبغ بن نباتة عندنا منه نسخة مخطوطة (اواسط المائة الأولى)

(وردبعة بن سميم) تابعي ذكره النجاشي في أول كتابه في الطبقة الأولى من مصنف الشيعة وذكر أن له كتاباً في زكاة النعم يرويه عن أمير المؤمنين (ع) وذكر سنده إليه عن ربعة بن سميم عن أمير المؤمنين (ع) أنه كتب له كتاباً في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك وذكر الكتاب وصرت الإشارة إليه في مؤلفات أمير المؤمنين (ع) (المائة الأولى)

(ويعلی بن مرة) تابعي له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (ع) رواها عنه النجاشي في كتابه مسند (المائة الأولى)

(والحارث الاعور الحمداي) تابعي من أصحاب علي (ع) له كتاب يروي فيه المسائل التي أخبر بها أمير المؤمنين (ع) اليهودية ذكر سندها إليه الشيخ الطوسي في الفهرست (المائة الأولى)

(وميثم بن يحيى التمار) الكوفي من خواص أمير المؤمنين (ع) وأصحاب الاسرار له كتاب في الحديث ينقل عنه كثيراً الشيخ الطوسي والكشي والطبري في بشارة المصطفى قتل سنة (٦٠)

(وعبد الله بن الحر الجعفي الكوفي) الشاعر الفارس الفاتك ذكره النجاشي في الطبقة الأولى من مؤلفي الشيعة وقال له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين (ع) اه (أقول) ولكنه لم ينصر الحسين (ع) حين استنصره ثم طلب بثاره ومات أيام المختار حدود (٦٦)

(وأبو صادق سليم بن قيس الهلالي) صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ذكره النجاشي في الطبقة الأولى من مؤلفي الشيعة وقال له كتاب وذكر سنده إليه (أقول) وهذا الكتاب فيه أحاديث يرويها سليم ابن

قيس عن علي عليه السلام وجماعة من كبار الصحابة وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني في كتاب النبية الذي نقل فيه عدة أحاديث عن كتاب سليم بن قيس ما لفظه : وليس بين جميع الشيعة من حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحمل حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) وسمع منها وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعمل عليها اهـ (٧٥)

(والإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام) امام أهل البيت في زمانه وقدوة المسلمين في الفقه والأحكام في أقواله وأفعاله (٩٤) (وسعيد بن المسيب) تابعي من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام روى الكشي ما يدل على أنه من حوارى زين العابدين (ع) في حديث عن الكاظم (ع) ثم ينادي المنادي أين حوارى علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم إلى أن قال وسعيد وحكى الكشي عن الفضل بن شاذان أنه لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس وعد منهم سعيد بن المسيب وقال رباه أمير المؤمنين عليه السلام وروى الكليني في باب مولد الصادق عليه السلام أن الصادق عليه السلام قال كان سعيد بن المسيب من ثقات علي ابن الحسين عليهما السلام وذكر الحميري في آخر الجزء الثالث من

قرب الإسناد انه ذكر عند الرضا عليه السلام سعيد بن المسيب فقال
 كان على هذا الأمر يعني التشيع وقيل إنه صاحب أمير المؤمنين (ع)
 ولم يفارقه وشهد معه حروبه وروى عنه وعن ابن عباس وذكره الشيخ في
 رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وصرح ابن حجر في تهذيب
 التهذيب بروايته عن أبي جعفر الباقر (ع) وحكى فيه عن ابن المديني
 أنه قال لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه هو عندي أجل التابعين وعن
 تقريب ابن حجر أنه أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار وعن مختصر الذهبي أحد
 الأعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل
 (٩٤)

(وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي) مر ذكره في القراء
 وأنه من خواص أمير المؤمنين علي (ع) وإن ابن قتيبة قال ويحمل عنه
 الفقه (١٠٥)

ومن تابعي التابعين ومن بعدهم (الإمام محمد الباقر) الذي بقر العلم
 وأوسع فيه وكثر الرواة والمصنفون في الحديث من الشيعة في عهده وعهد
 ولده الصادق عليهما السلام فقد روى جابر بن يزيد الجعفي سبعين ألف
 حديث عن الباقر عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١١٣)
 (ومنهم جابر بن يزيد الجعفي) روى عن الباقر (ع) سبعين ألف
 حديث كما مر. وكان يقول عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بشيء
 كلم عن النبي (ص) من طريق أهل البيت. وكان المانع له عن التحديث
 بها أنها لا تتحملها بعض العقول الضعيفة فيكذب فيها ويسري التمسك كذب
 إلى أغلب الناس (١٢٧)

والحافظ المحدث العابد البكاء (منصور بن المعتمر السلمي)
الكوفي (١٣٢)

(وابان بن تغلب) له كتاب الفضائل وله اصل من الأصول
على مذهب الشيعة . قال النجاشي كان مقدما في كل فن من العلم وعد
منها الفقه والحديث . وقال الشيخ في الفهرست كانت فقيها نبلا اه
روى عن الصادق عليه السلام ثلاثين الف حديث كما يأتي (١٤١)
(وأبو عبد الله عبد المؤمن بن القسم) بن قيس بن قهد بالقاف
الانصاري الكوفي (١٤٧)

(والإمام جعفر بن محمد الصادق «ع») كثرت الرواة والمصنفون في
الحديث من الشيعة في زمانه أكثر من زمان أيه ولم يرو عن احد من
أهل بيته ما روي عنه حتى قال الحسن بن علي الوشاح أصحاب الرضا (ع)
أدر كنت في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول حدثني
جعفر بن محمد هذا ما أدر كه راو واحد في عصر متأخر وروى عنه راو واحد
وهو أبان بن تغلب ثلاثين الف حديث . وأفراد الحفاظ أبو العباس أحمد ابن
عقدة الزيدي الكوفي كتابا فيمن روى عنه عليه السلام جمع فيه اربعة آلاف
انسان وذكر مصنفاتهم ولم يذكر جميع من روى عنه وبدل كلام
المفيد في الإرشاد على أن هذه أسماء الثقات منهم خاصة حيث قال عند
ذكر الصادق عليه السلام ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركب
وانتشر ذكره في البلاد ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل
عنه فان أصحاب الحديث نقلوا أسماء الرواة عنه الثقات على اختلافهم
في الآراء والمقالات فكانوا اربعة آلاف رجل اه . واحصاهم الشيخ

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي أربعة آلاف في باب أصحاب الصادق عليه السلام من كتاب رجاله أي قال انهم أربعة آلاف لا انه ذكر اسماء أربعة آلاف رجل منهم في كتابه . وقال الطبرسي في اعلام الوري : قد تظافر النقل بان الذين رووا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف انسان . وقال المحقق في المعبر : انشتر عن جعفر بن محمد من العلوم الجمة ما بهر به العقول وروى عنه ما يقارب أربعة آلاف رجل وبرز بتعليقه من الفقهاء الافاضل جم غفير كزرارة بن أعين واخويه بكير وحران وجميل بن صالح وجميل ابن دراج ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والهشامين وابي بصير وعبيد الله ومحمد وعمران الحليين وعبد الله بن سنان وابي الصباح الكناني وغيرهم من أعيان الفضلاء اهـ . وفي الذكرى : دون من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل من أهل العراق والحجاز وخراسان والشام اهـ والمراد أنها دونت اسمائهم في كتب الرجال (١٤٨)

(وسليمان بن مهران الاعمش) عنه ابن قتيبة في المعارف في أصحاب الحديث وأصحاب القراءات وقال إن الحديث كان أغلب عليه من القراءة وعده في موضع آخر من الشيعة (١٤٨)

(وأبو عبيدة الحذاء) زياد بن عيسى ثوفي قبل (١٤٨)

(وآل أعين) قال ابن النديم في الفهرست عند ذكر فقهاء الشيعة ومحدثيهم وما القوه من الكتب : زرارة بن أعين بن سنبس واسمه عبد ربه أكبر رجال الشيعة فقها وحديثا . ومرفعة بالكلام والشيعة وأخوه حران ابن أعين وابنه حمزة بن حران ومحمد بن حران وبكبير بن أعين وابنه عبد الله ابن

بسكير وعبد الرحمن بن أعين وعبد الملك بن أعين وابنه ضريس بن عبد الملك
من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ومن ولد زرارة الحسين بن زرارة
والحسن بن زرارة من أصحاب جعفر بن محمد وروى عن زرارة عبيد
ابن زرارة له فهو لاء اثنا عشر رجلا من أهل بيت واحد وفي عصر
واحد مات زرارة (١٥٠)

ومنه في كثرة التأليف والرواية (أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار)
صاحب السجاد والباقر والصادق وأدرك برهة من عصر الكاظم
عليهم السلام (١٥٠)

(ومحمد بن مسلم الطائفي) من أجلاء فقهاء الشيعة ورواتهم (١٥٠)
(وأبو بصير يحيى بن القاسم الاسدي) مولاهم روى عن الباقر
والصادق والكاظم عليهم السلام (١٥٠)

(ومحمد بن إسحاق بن يسار) صاحب السيرة والمغازي قال ابن المديني:
مدار حديث رسول الله (ص) على اثني عشر هو أحدهم نص على تشييعه
الخطيب في تاريخ بغداد ويأتي بإسقاط من هذا في المؤرخين (١٥٠)
(وعبيد الله بن علي بن أبي شعبة) الحلبي أبو علي قال النجاشي: آل
أبي شعبة بيت مذكور في أصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن الحسن
والحسين (ع) وكانوا كلهم ثقات مرجوع إلى ما يقولون وكان عبيد
الله كبيرهم ووجههم له الكتاب الذي يقال له كتاب عبيد الله بن أبي
شعبة عرضه على الصادق (ع) فصحه وقال عند قراءته اترى لهاؤلاء
مثل هذا وقال وقد روي هذا الكتاب خلق عن عبيد الله والطرق إليه
كثيرة ونحن ذا كرون منها طريق واحد الخ وقال الشيخ في الفهرست

له كتاب مصنف معمول عليه وذكره أسانيدهما إليه وقال البرقي في رجاله له كتاب وهو أول ما صنعه الشيعة (أواسط المائة الثانية)
(وحمة بن حبيب) وفي بعض القيود ابن عمارة الزيات قال محمد ابن سعد في الطبقات إنه كان صاحب فرائض وإن سفيان الثوري قال له أما الفرائض فلا تعرض لك فيها وإنه كان عنده أحاديث وكان صدوقاً صاحب سنة (١٥٦)

(ومعوية بن عمار الدهني) مولاهم له عدة مؤلفات في الفقه والحديث ذكرها الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي بأسانيدهما إليها (١٧٥)
(والإمام موسى الكاظم) ابن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام ألف أصحابه في علوم الدين التي أخذوها عنه المؤلفات الكثيرة روتها الشيعة بأسانيدها المتصلة وأودعتها جوامعها العظام (١٨٣)
(وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني) مولى أسلم بضم اللام ابن أفضى بالفاء شيخ الإمام الشافعي من أصحاب الباقر والصادق (ع) قال الشيخ في الفهرست وغيره له كتاب محبوب في الحلال والحرام عن جعفر ابن محمد الصادق وذكر سنده إليه (١٨٤)

(ومحمد بن قيس البجلي) له كتاب يرويه عن علي عليه السلام ولم يكن في عصره بل في عصر الباقر والصادق عليهما السلام وزوى عنهما قال النجاشي له كتاب القضايا المروية وقال الشيخ في الفهرست له كتاب قضايا أمير المؤمنين (ع) وذكره سنديهما إليه ثم قال في الفهرست وله أصل أيضاً وتقدم في عبيد ابنه وقال في عبيد له كتاب يرويه عن أبيه وذكر سنده إليه إلى عبيد بن محمد بن قيس البجلي عن

أبيه قال عرضنا هذا الكتاب على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال هذا قول علي بن أبي طالب (ع) أنه كان يقول إذا صلى في أول الصلاة وذكر الكتاب . (أواخر المائة الثانية)

(ونصر بن نصير البحراني) من الرواة الاقدمين يروي عن أبيه عن

جابر بن عبد الله الأنصاري

والحافظ المحدث (أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي)

مولاهم شيخ الإمام أحمد بن حنبل (١٩٥)

(ويونس بن عبد الرحمن) مولى آل بقطين من أصحاب الكاظم

عليه السلام قال ابن النديم في الفهرست : علامة زمانه كثير التصنيف

والتأليف على مذاهب الشيعة وعد له مؤلفات في الفقه والحديث

(أواخر المائة الثانية)

(والبرزنطي أحمد بن محمد بن أبي نصر) عنه ابن النديم من علماء

الشيعة من الفقهاء والمحدثين وذكر مؤلفاته (أواخر المائة الثانية)

✽ أصحاب الاجماع ✽

وهم ثمانية عشر رجلاً من أصحاب الائمة عليهم السلام اشتهروا

بالفقه والحديث من أواخر المائة الاولى إلى أوائل المائة الثالثة

وعرفوا بأصحاب الإجماع لأن الكشي ادعى إجماع العصابة على

تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم والإقرار لهم بالفقه . ستة من أصحاب

الباقر والصادق وستة من أصحاب الصادق (ع) خاصة وستة من أصحاب

الكاظم والرضا (ع) ونذكرهم هنا تبعاً كما ذكرهم الكشي ولا نوزعهم

على الطبقات لئلا يكون الكلام فيهم مبتوراً . قال أبو عمرو الكشي في

كتاب رجاله وهو من علماء المائة الثالثة ما صورته :

(تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام)
 أجمعت العصابة على تصديق هاؤلاء الاولين من أصحاب أبي جعفر
 وأبي عبد الله عليهما السلام واقادوا لهم بالفقه فقالوا أفقه الاولين
 ستة زرارة ومعرفة بن خربوذ وبريد وأبو بصير الاسدي والفضيل ابن
 يسار ومحمد بن مسلم الطائفي . قالوا واقفه الستة زرارة وقال بعضهم
 مكان أبي بصير الاسدي أبو بصير المرادي وهو ليث بن البختري ثم قال
 ﴿ تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ﴾

أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هاؤلاء وتصديقهم بما
 يقولون واقرؤا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسببناهم وهم
 ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحامد
 ابن عيسى وحامد بن عثمان وابان بن عثمان . قالوا وزعم أبو اسحق الفقيه
 وهو ثعلبة بن ميسون ان افقه هاؤلاء جميل بن دراج وهم حدث اصحاب
 أبي عبد الله ثم قال :

« تسمية الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم وأبي الحسن عليهما السلام »

اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هاؤلاء وتصديقهم والافرار
 لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخرون دون الستة نفر الذين ذكرناهم في
 اصحاب أبي عبد الله (ع) منهم هونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى
 يباع السابري ومحمد بن أبي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد
 ابن محمد بن أبي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي
 ابن فضال وفضالة بن ابوب وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى

واقفه هاؤلاء بنس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى انتهى
ومنه (الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام) الذي لما مر بنيسابور
في طريقه إلى خراسان عرض له الإمامان أبو زرعة الرازي ومحمد بن
أسلم الطوسي وكلاهما من أعظم علماء المسلمين ومعهما خلائق لا تحصى
من العلماء والمحدثين وطلبوا منه أن يحدثهم بمحدث فاملى عليهم وهو راكب
في قبة حدث سلسلة الذهب فعد أهل الحجاز والدوي الذين كتبوا هذا
الحديث فأنافوا على عشرين ألفاً وفي رواية عد من الحجاز أربعة وعشرون ألفاً
سوى الدوي وكان المستملي أبو زرعة ومحمد بن أسلم معه ابن الأثير في جامع
الأصول من مجدي مذهب الإمامية على رأس المائة الثانية (٢٠٣)
(ومحمد بن مسعود العباسي) قال ابن النديم من فقهاء الشيعة الإمامية
أوجد دهره وزمانه في غزارة العلم اه وصنف أكثر من مائتي مصنف
في الفقه والحديث وسائر الفنون (المائة الثالثة)
(والواقدي محمد بن عمر) قال ابن النديم كان بتشيع طاماً
باختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام له كتاب الاختلاف
يحتوي على اختلاف أهل المدينة والكوفة في أبواب الفقه (٢٠٤)
(وصفوان بن يحيى البجلي) قال النجاشي صنف ثلاثين كتاباً كما
ذكر أصحابنا وذكر منها كتباً على ترتيب كتب الفقه (٢١٠)
(وأبو محمد عبد الله بن المغيرة البجلي الكوفي) حكى النجاشي أنه
صنف ثلاثين كتاباً وعد جملة منها في الفقه (المائة الثالثة)
(وأبو محمد عبيد الله بن موسى بن موسى بن أبي الخثر الكوفي العباسي)
ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) عن مختصر الذهبي: الجافظ أحد

الاعلام على تشيعه ويدعته ثقة اه وعن ابن حجر أنه قال محدث الكوفة
الحافظ المتعبد لكنه شيعي اه وذكره ابن قتيبة في المعارف في أصحاب
الحديث وفي أصحاب القراءات وقال كان الاخطب عليه الحديث وكان
بتشيعه ويروي في ذلك أحاديث منكورة فضعف بذلك عند كثير من
الناس اه ونص على تشيعه ابن الاثير والسمعاني في كتابي الانساب
وغيرهما (٢١٣)

(والإمام محمد بن علي الجواد) الذي سأل يحيى بن أكثم قاضي
القضاة في محضر المأمون عن مسائل في الفقه أعجزه جوابها وظهر لعامة
الناس عذر المأمون في تقديمه على الخلق كلهم (٢٢٠)

(وأبو علي الحسن بن محبوب السراذ) قال الشيخ في الفهرست له
كتاب المشيخة . الحدود . الديات . الفرائض . النكاح . الطلاق .
وزاد ابن النديم . العتق (٢٢٤)

(والإمام علي بن محمد الهادي) الوارث علوم آبائه الموروثة عن
جدهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (٢٥٤)
وابنه (الإمام الحسن بن علي العسكري) وارث علم جده رسول الله
(ص) عن أبيه عن أجداده (٢٦٠)

(والفضل بن شاذان النيسابوري) قال الشيخ في الفهرست فقيه
وقال النجاشي ثقة جليل أصحابنا الفقهاء ذكر الكشي أنه صنف مائة
وثمانين كتابا (٢٦٠)

(وأبو الحسن علي بن محمد بن شيرة القاشاني) قال النجاشي له كتاب
الجامع في الفقه وذكر سنده اليه (المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له . كتاب تفسير المكاسب
 وغيرها . الحديث . علل الحديث . معاني الحديث . وغيرها (٢٧٤)
 (وإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى الكوفي الاصفهاني) ذكر الشيخ
 في الفهرست والنجاشي من مؤلفاته : الجامع الكبير . الجامع الصغير في
 الفقه قال النجاشي كان سبب خروجه من الكوفة أنه عمل كتاب
 المعرفة في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون وأشاروا عليه بأن يتركه
 ولا يخرج به فقال أي البلاد أبعد من الشيعة قالوا أصفهان فحلف أن لا
 يرويه إلا بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه فانتقل إليها ورواه بها اهـ (٢٨٣)
 (وإبراهيم بن حنون الحجاري الأندلسي) في تذكرة الحفاظ :
 الإمام الحافظ محدث الأندلس من كبار حفاظ عصره الكن فيه تشيع
 (٣٠٥)

(والحسن بن أبي عقيل العماني) أول من هذب الفقه وبوبه على
 الكتب المعروفة اليوم واستعمل النظر وفنق البحث عن الأصول
 وأفروع له في الفقه كتاب التمسك بحبل آل الرسول اثني عليه وعلى
 كتبه أعظم علماء الشيعة كالنفيد والشيخ الطوسي وابن إدريس
 وغيرهم (أوائل المائة الرابعة)

(ومحمد بن مزيد بن محمود البوشنجي المعروف بابن أبي الازهر)
 ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد
 وذكر جماعة رَوَوْا عنه وجماعة رَوَوْا عنهم وضعفه في حديث (أما ترضى
 أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى) و كذبه في أحاديث في فضل
 أهل البيت (٣٢٥)

(ومحمد بن يعقوب الكليني) صاحب الكافي في الحديث صنعه في
عشرين سنة قال النجاشي أوثق الناس في الحديث وأثبتهم وقال الشيخ في
الفهرست ثقة عارف بالأخبار وقال ابن الأثير في جامع الأصول إنه من
محدثي مذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة (٣٢٨)

(وعبد العزيز بن يحيى الجلودي) قال ابن النديم: له في الفقه كتاب
المرشد والمسترشد . كتاب المتعة . وذكر له النجاشي عدة كتب
في أكثر أبواب الفقه عن علي وعن ابن عباس . بعد (٣٣٠)

(واحمد بن محمد بن سعيد الحافظ) المعروف بابن عقدة الزبيدي قال
الشيخ الطوسي سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال أحفظ مائة وعشرين
الف حديثاً بأسانيدها وإذا كرر بثلاثمائة ألف حديث (٣٣٣)

(ومحمد بن همام الكاتب الإسكافي) قال النجاشي شيخ أصحابنا
ومقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث وقال الشيخ في الفهرست جليل
القدر ثقة له روايات كثيرة (٣٣٦)

(وابو علي محمد بن وشاح) مولى أبي تمام الزينبي ذكره الذهبي في
تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن عبد البر ووصفه بالمسند وقال رافضي
(٣٤٦)

(وأبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي) من مشايخ المفيد .
حكى الذهبي في تذكرة الحفاظ أنه لم ير أحفظ منه في زمانه كان
يحفظ أربعمائة ألف حديث وبذا كرر بثلاثمائة ألف حديث وكان يذكر
له السند فيذكر المتن ويذكر له المتن فيذكر السند في أحاديث كثيرة
فلا يخطئ وضاع له قطر كتب فيها مائتا ألف حديث فقال لأفلامه لا

تغم قانه لا يشكل علي حديث منها لا متناً ولا سنداً وكان اماماً في معرفة
 علل الحديث وثقات الرجال وضعفائهم وتواريتهم واحوالهم وانتهى اليه
 هذا العلم في زمانه حتى لم يبق من يتقدمه فيه في الدنيا من جميع المسلمين
 اه وقال ابن النديم كان من افاضل الشيعة وقال النجاشي كان من
 حفاظ الحديث واجلاء اهل العلم وقال الشيخ في فهرست احد الحفاظ
 والناقدين للحديث (٣٥٥)

(ومحمد بن الجنيد) في رجال بحر العلوم الطباطبائي انه وابن أبي
 عقيل من كبار الطبقة السابعة وابن أبي عقيل اعلى منه بدرجة اه له في
 الفقه تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة عشرون مجلداً فيه جميع ابواب
 الفقه ومختصره المعروف بالأحمدي في الفقه الحمدي بنقل عنه العلماء
 كثير آواثنى عليه وعلى كتابه عظماء علماء الشيعة (اواسط المائة الرابعة)
 (والقاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد المصري) قال ابن خلكان كان
 مالكيّاً ثم انتقل إلى مذهب الإمامية له كتاب الأخبار في الفقه وكتاب
 الاقتصار في الفقه ذكره الأمير مختار المسبحي في تاريخه فقال كان من
 الفقه والدين والنبيل على مالا مزيد عليه وقال ابن زولاق كان في غيبة
 الفضل عالماً بوجوه الفقه اه ومن مؤلفاته في الحديث كتاب دعائم الإسلام
 و كان اثنا عشرياً لا اسماعيلياً (٣٦٣)

(والحسن بن علي أبو محمد الحجال) قال النجاشي له كتاب الجوامع
 في ابواب الشريعة كبير اه (المائة الرابعة)

(والصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي) لم ير في القميين مثله في
 حفظه وكثرة علمه محدث فقيه له نحو ثلثمائة مصنف تفنن فيها فعمل كتاب

من لا يحضره الفقيه نظير كتاب من لا يحضره الطبيب . و كتاب التوحيد
للاحاديث الواردة فيه . وعلل الشرائع للأحاديث المعللة . و معاني الأخبار
لأنني فيها معنى كذا هو كذا . والحصال المددبة التي في الأخبار من الواحد
فما فوق . و ثواب الأعمال وعقاب الأعمال وغير ذلك (٣٨١)

— ﴿ الكتب الاربعة المؤلفه في الحديث ﴾ —

« من المائة الرابعة إلى المائة الخامسة »

(الأول) الكافي لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جمعه في
ثلاثين سنة عدد احاديثه ١٦٠٩٩ حديثاً باسنادها في الأصول والفروع
(٣٢٨)

(الثاني) كتاب من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن علي ابن
بابويه القمي المعروف بالصدوق الفقه نظيراً لكتاب من لا يحضره الطبيب
كما مر عدد احاديثه ٩٠٤٤ حديثاً وله اربعمئة كتاب في الحديث (٣٨١)
(الثالث) تهذيب الأحكام للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
بوابه على ٣٩٣ باباً عدد احاديثه ١٣٥٩٠ حديثاً (٤٦٠)

(الرابع) الاستبصار في الجمع بين ما تعارض من الأخبار له أيضاً
ابوابه ٩٢٠ احاديثه ٥٥١١ حديثاً وهذه الثلاثة في الفروع خاصة فيكون
بمجموع احاديث الكتب الاربعة ٤٤٢٤٤

(قال الشيخ البهائي) في الوجيزة ان ما تضمنته كتبنا من هذه الاحاديث
يزيد على ما في الصحاح الستة لأهل السنة بكثير كما يظهر لمن تتبع
احاديث الفريقين اه وقد كتب كثير من العلماء على هذه الكتب
الأربعة عدة شروح وحواش وتعليقات ليس هذا محل استقصائها وذكرت

في مراجعهم مثل شرح الاستبصار للشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب
المعالم المشتمل على فوائد رجالية كثيرة ومرآة العقول في شرح الكافي
للمجلسي وشرح اصول الكافي لملا صالح المازندراني وشرحه الآخر لملا
صدرا وشرح التهذيب والفتاوى لجماعة كثيرين بطول الكلام باستقصائهم
وجملها مذکور في نضاعيف الطبقات الآتية وجمع من هذه الكتب
الأربعة عدة كتب يأتي ذكرها عند ذكر علماء المائة الرابعة عشرة
« انش »

ومنهم (الحافظ محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري) المعروف بالحاكم
وبابن البيع في تذكرة الحفاظ . الحافظ الكبير امام المحدثين صاحب
التصانيف سمع من نحو ألفي شيخ ثم حكى عن عبد الغافر انه قال الحاكم
امام اهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته وانفق له من التصانيف
ما لعله يبلغ قريبا من الف جزء من تخريج الصحيحين وغيره وسمعت
مشايخنا يحكون ان مقدمي عصره يقدمونه على انفسهم وبراعون حق
فضله ويعرفون له الحرمة الاكيدة ثم اُطِيب في تعظيمه وقال هذه جمل
يسيرة وهو غيظ من فيض سيره واحواله ومن تأمل كلامه في تصانيفه
وتصرفه في اماليه ونظيره في طرق الحديث اذعن بفضله واعترف له بالازية
على من تقدمه وإنعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه عاش
حميدا ولم يخلف في وقته مثله اه ونص هو والسعفاني على تشيعه (٤٠٥)
(ومحمد بن محمد بن النعمان البصري القحطاني البغدادي) الملقب بالمفيد
يعرف بابن المعلم فقيه الشيعة في عصره ومتكلمهم ماهر في الكلام والاصول
والفقه والحديث والرجال والتفسير وغيرها له قريب مائتي مصنف منها
اعيان ج ١
٢ (٢٦)

المفتمة في الفقه (٤١٣)

وتلميذه (المرتضى علي بن الحسين) قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم وعدها الفقه وجل مؤلفاته لم يسبق اليها . له في الفقه الناصريات شرح مسائل لجده الناصر . الانتصار فيما انفردت به الإمامية . الجمل (٤٣٦)
(وأبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچي) صاحب كنز الفوائد (٤٤٩)

(والشيخ الطوسي محمد بن الحسن) شيخ الطائفة وفقهها ومرقي علمائها والمؤلف في كل فن من علوم الدين المؤلفات المشهورة تلميذ المرتضى له التهذيب والاستبصار في الحديث والنهاية متون أخبار والمبسوط استقصى فيه الفروع الفقهية المذكورة في كتب الإسلام واستمد الناس منه إلى اليوم (٤٦٠)

(وسديد الدين محمود بن علي الحصري الرازي الحلي) استاذ فخر الدين الرازي صاحب التفسير من مشاهير فقهاء الشيعة له قول معروف في المواريث (المائة السادسة)

(ومنتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن بابويه) صاحب الفهرست له كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين بعد (٥٨٥)
(ومحمد بن يوسف الأزدي الأندلسي الغرناطي) نص على تشيعة الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال عمل معجماً في ثلاث مجلدات كبار (يعني في الحديث) وتوسع في العلوم وتفنن بوله معرفة بالفقه (٦٦٣)
(والحسن بن علي بن داود الحلي) صاحب الرجال له تصانيف كثيرة

في الفقه نظماً ونثراً (المائة السابعة)

(ونصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي) له الفرائض
النصيرية وشرح اصول الكافي (٦٧٣)

(وابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي) المعروف بالحق
على الإطلاق فقيه الشيعة بضرب المثل بفقاہته ويستمد المجتهدون من
كتبه وفقهه الى اليوم له الشرائع والمعتبر والمختصر النافع في الفقه وشرح
النهاية ووضعت الشروح التي لا تحصى على شرائعه ومختصرها (٦٧٦)
وابن عمه (يحيى بن احمد بن سعيد الحلبي) له جامع الشرائع في الفقه
(٦٩٠)

(والحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي) المعروف بالعلامة على
الإطلاق صاحب المؤلفات المتنوعة في الفقه كالتذكرة الجامعة لأقوال
فقهاء أهل السنة والمختلف الجامع لأقوال فقهاء الشيعة والمنتهى الجامع
لأقوال الفريقين ونهاية الأحكام في معرفة الأحكام والتحرير والقواعد
التي لا تشهي فروعها وعني بشرحها اعظم العلماء والارشاد كثرت شراحه
والايضاح والتبصرة وهو اخصرها و غيرها وله في شرح الاحاديث
كتب كثيرة (٧٢٦)

(وولده محمد بن الحسن) المعروف بفخر المحققين له في الفقه ايضاح
الفوائد في حل مشكلات القواعد والفخرية في النية وغير ذلك (المائة
الثامنة)

(ومحمد بن مكي العاملي الجزيني المظلي) المعروف بالشهيد وبالشهيد
الاول مفخرة جبل عامل الجامع لفنون العقلية والتقليبات وبضرب به المثل

في الفقه والشيعة قال عنه شيخه فخر المحققين استفدت منه أكثر مما استفاد مني يروي اجازة عن نحو اربعين شيخاً من علماء أهل السنة صاحب المؤلفات النفيسة المتنوعة الشهيرة له في الفقه الدروس والذكرى وغاية المراد والبيان والالفية والنفلية وغيرها وجمع اربعين حديثاً مسندة وشرح بعض ما اشكل فيها قتل ظلماً بدمشق للنشيع (٧٨٦)

(والمقداد بن عبد الله السيوري الحلبي) له التنقيح في الفقه مشهور (٧٩٢)
(وشمس الدين محمد بن شجاع القطان الانصاري الحلبي) المعروف بابن القطان تلميذ المقداد السيوري له معالم الدين في فقه آل ياسين عندنا منه نسخة مخطوطة كتبت عن خط المصنف (المائة التاسعة)

(واحمد بن فهد الحلبي) تلميذ الشهيد له المذهب البارع في الفقه مشهور (٨٤١)

(والشيخ علي بن عبد العالي الكركي) المعروف بالمحقق الثاني حاز هذا اللقب بعد صاحب الشرائع ولم يشار كهما غيرها إلى اليوم صاحب جامع المقاصد في الفقه وله الرسالة الجعفرية لا تحصى شروحها اذعن له علماء الإمامية بالتحقيق وعلو الشأن وكانت له الرياسة التامة في بلاد إيران في عهد الصفوية (٩٣٧)

وسميه (الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي) المعروف بالمحقق الميسي صاحب الرسالة الميسية في الفقه المشهورة وشيخ الشهيد الثاني توفي ودفن بقرية صديق قرب تبين (٩٣٣)

(والشيخ ابراهيم القطيفي) صاحب المناقصات مع المحقق الكركي (المائة الثامنة)

(والشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبلي) المعروف بالشهيد الثاني صاحب المصنفات الكثيرة النافعة المتداولة أكبرها في الفقه المسالك اشتهرت اشتهاراً تاماً واستفاد بها الناس وهو أول من ألف في آداب التعليم والتعلم وأول من صنف من الإمامية في دراية الحديث تصنيفاً جامعاً مفصلاً وإن سبقه غيره في أصل التصنيف وأول من صنف منهم الشروح المزجية وكانت غير معروفة بينهم فصنف شروح اللمعة المشقية والألفية في الفقه والنقلية والدراية كلها مزجية غير على الشيعة أن ينفرد غيرهم بذلك وصنف رسائل في أسرار الصلاة وخصائص الجمعة وكشف الرية في أحكام النية ومسكن الفوائد في فقد الاحبة والاولاد والحجوة وميراث الزوجة وغيرها وكلها مما لم يسبق اليه إلى غير ذلك من مصنفاته استشهد على التشيع بطريق اسلامبول وحمل رأسه اليها (٩٦٦)

(وتلميذه الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني) والد الشيخ البهائي من مشاهير فقهاء الشيعة ومحدثيهم له شرح الاربعين حديثاً وغيره (٩٨٤)

(والشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبلي) له المعالم في الفقه وله منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان (١٠١١)
(والشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحائلي) في أمل الآمل كان فقيهاً محدثاً صدوقاً معتمداً جليلاً انقدر له كان حياً (١٠٢٢)

(والشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم) له شروح الاستبصار والتهذيب والاثنى عشرية لوالده وحواش على أصول الكافي والفقيه

والمختلف والمدارك وغير ذلك (١٠٣٠)

(والشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي) الفقيه المحدث الجامع
لجميع الفنون كان شيخ الاسلام بأصفهان في دولة الشاه عباس الصفوي
فترك ذلك وساح في الدنيا ثلاثين سنة بزي الدراويش له شرح الاربعين
حديثاً والحبل المتين في الحديث والجامع العباسي في الفقه وغيرها
(١٠٣١)

(ومعاصره السيد محمد باقر الداماد الاصفهاني) فقيه متبحر في العلوم
العقلية والنقلية (١٠٤١)

(وصدر الدين الشيرازي) المعروف ببلا صدر له شرح أصول الكافي
(١٠٦٠ ونيف)

(والمولى محمد نقي الأصفهاني) الشهير بالجلبي الاول أول من نشر
الحديث في دولة الصفوية له شرحان على الفقيه (١٠٧٠)
(وملاً محسن الكاشي) له الوافي في الحديث والمصايح في الفقه وله
مؤلفات كثيرة شهيرة (١٠٩١)

(ومحمد بن الحسن بن الحر العاملي) له الوسائل في الحديث عليه
معول فقهاء الشيعة (١١٠٤)

(والسيد هاشم بن سليمان البحراني) محدث متبحر مؤلف أكثر
(١١٠٧)

(والعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد نقي الأصفهاني) له البحار في ٢٥
مجلداً كبار تبلغ أكثرها عشرات المجلدات وله مرآة العقول في شرح
الكافي وله شروح على التهذيب وغيره من كتب الحديث (١١١٠)

(والمولى عبد الله بن نور الله البحراني) معاصر للمجلسي له العوالم
في الحديث مائة مجلد (أوائل المائة الحادية عشرة)
(والسيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري) تلميذ المجلسي له الانوار النعمانية
في الحديث وغيرها (١١١٢)

وابنه (السيد نور الدين بن نعمة الله الجزائري) فقيه محدث (١١٥٨)
(والشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني الحائري)
له الحقائق في الفقه لم يؤلف مثلها وله الدررة النجفية وغيرها (١١٨٢)
(والسيد أبو الحسن موسى بن حيدر الحسيني العاملي) جد جد المؤلف
فقيه محدث كانت مدرسته تحوي نحو ٤٠٠ طالب (١١٩٤)
(والاقا محمد باقر بن محمد اكمل البهبهاني) أستاذ العلماء واحد مشاهير
الرؤساء في الفقه والحديث وغيرهما (١٢٠٨)

وتلميذه (السيد محمد مهدي الطباطبائي) الشهير ببحر العلوم صربي
الفقهاء له المصابيح في الفقه وله المنظومة فيه لم يعمل مثلها ومن تقرير بحثه
في الوافي صنف صاحب مفتاح الكرامة كتابه شرح الوافي (١٢١٢)
(والشيخ أسد الله بن اسماعيل التستري الكاظمي) أحد أعلام ذلك
العصر فقها وأصولا وغيرهما له المقاييس في الفقه مطبوع وله أنظار
ابتكرها وتبعه فيها من تأخر عنه (١٢٢٠)

(والسيد محمد الجواد بن محمد الحسيني العاملي) تلميذ بحر العلوم وأستاذ
صاحب الجواهر له مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة في الفقه لم
يصنف مثله في جمع الأقوال واستيفاء الشهرة والاجماع. وشرح الكافي
وحواشي الروضة (١٢٢٦)

(والشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناحي النجفي) تلميذ بحر العلوم
أعجوبة الزمان في قوة الفقاهة له كشف الغطاء عن محاسن الشريعة
الغراء وشرح القواعد (١٢٢٨)

(والسيد حسين بن السيد أبي الحسن موسى الحسيني العاملي النجفي)
أخوه وجد والد المؤلف كان من أعظم علماء عصره وفقهائهم (١٢٣٠)
(والسيد محسن الأعرجي) خطيب العلماء المعروف بالمحقق الكاظمي
له الوسائل في الفقه وغيرها (١٢٣١)

(والشيخ محمد علي الأعسم النجفي) من فقهاء عصره وتلميذ بحر
العلوم (١٢٣٤)

(والشيخ موسى ابن الشيخ جعفر النجفي الجناحي) فقيه عصره
(١٢٤١)

(والشيخ حسين بن محمد بن نجف علي التبريزي النجفي) أحد عظماء
فقهاء ذلك العصر وزهاده (١٢٤٢)

(وجدنا السيد علي بن السيد محمد الأمين الحسيني العاملي) فقيه
عصره افتتحت اليه الرئاسة في جبل عامل في عصره له شرح منظومة
بحر العلوم (١٢٤٩)

(والشيخ حسن القبيشي العاملي الكوثري) من فقهاء عصره
(١٢٥٨)

(والسيد علي بن إبراهيم العاملي) من مشاهير علماء عصره في جبل
عامل له شرح منظومة بحر العلوم (١٢٦٠)

(والحافظ الشيخ محسن بن خنفر النجفي) من مشاهير فقهاء عصره

قال تلميذه السيد محمد الهندي في نظم اللاآل كان يحافظ على متن الحديث ويستدرك على صاحب الوسائل تحريف الواو بالقاء وبالعكس (١٢٧٠)
(والشيخ مرتضى بن محمد أمين الانصاري) فقيه عصره صاحب المؤلفات الشهيرة في الفقه كالمكاسب وغيرها (١٢٨١)

(والشيخ راضي ابن الشيخ محمد النجفي) فقيه عصره (١٢٩٠)
(والسيد حسين الكوهكمرى النجفي) المعروف بالسيد حسين الترك من مشاهير فقهاء عصره (١٢٩٩)

(والشيخ نوح بن قاسم النجفي) من فقهاء عصره (١٣٠٠)
(والسيد مهدي القزويني الحلبي النجفي) من مشاهير فقهاء عصره (١٣٠٠)

(والشيخ عبد الله بن علي آل نعمة العاملي الجبلي) فقيه جبل عامل في عصره (١٣٠٣)

(والشيخ محمد بن علي آل عز الدين العاملي) أحد فقهاء عصره ومدرسيه وزهاده وعباده (١٣٠٣)

(والشيخ موسى بن أمين آل شرارة العاملي) فقيه مدرس له منظومة في المواريث (١٣٠٤)

(والملا محمد الايرواني النجفي) أحد مشاهير فقهاء عصره ومدرسيه (١٣٠٦)

(والشيخ محمد حسين بن هاشم العاملي السكاكيني النجفي) صاحب هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام أحد مشاهير فقهاء عصره ومدرسيه وزهاده وعباده (١٣٠٨)

(والشيخ محمد حسن بن ياسين الكاظمي) أحد مشاهير فقهاء عصره
(١٣٠٨)

(والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري) من مشاهير فقهاء عصره
وعظمائهم (١٣٠٩)

(والسيد الميرزا محمد حسن الشيرازي) نزيل سامراء انتهت إليه
رياسة الإمامية في عصره ونخرج على يده أكثر فقهاءه وهو الذي افتى
بحرمة تدخين التبناك لما أعطى امتياز حصره الشاه ناصر الدين للأُنكليز
فامتنع عن تدخينه جميع الإيرانيين واضطر الأُنكليز إلى فسخ الامتياز
(١٣١٢)

(والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي النجفي) أحد مشاهير فقهاء عصره
ومدرسيهم وعبادهم ومرتبى الفقهاء صاحب المصنفات الكثيرة في الفقه
وغيره (١٣١٣)

(والميرزا محمد حسن الاشتياني الطهراني) أحد رؤساء العلماء في بلاد
إيران له عدة مؤلفات في الفقه (١٣١٤)

(وإستاذنا الشيخ أقارضا بن محمد هادي الممداني) صاحب مصباح
الفقيه أحد مشاهير فقهاء عصره ومدرسيهم وزهادهم وعبادهم وأوثق
الناس في نفوس الخاصة والعامة (١٣٢٢)

(والشيخ حسن المامقاني النجفي) أحد مشاهير الفقهاء وصاحب
المؤلفات في الفقه (١٣٢٣)

(والملا محمد الشراياني النجفي) فقيه له مؤلفات في الفقه (١٣٢٣)
(وإستاذنا الشيخ محمد طه نجف التبريزي النجفي) أحد فقهاء

عصره وزهاده وعباده صاحب كتاب الإيضاح في الفقه وغيره (١٣٢٣)
(والسيد علي بن عمنا السيد محمود العاملي الشقراي) فقيه معتدل
السليقة مدرس (١٣٢٨)

(والشيخ ملا كاظم الخراساني) مربّي العلماء والفضلاء له شرح
التبصرة وغيره في الفقه (١٣٢٩)

(والسيد حسن ابن السيد علي آل ابراهيم الحسيني العاملي الكوثراني)
الأنصاري (١٣٢٩)

(والسيد نجيب الدين ابن السيد محيي الدين آل فضل الله الحسيني)
العاملي العيناّي (١٣٣٦)

(والسيد مهدي آل السيد حيدر) الكاظمي (١٣٣٦)
(والسيد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي الحسيني اليزدي النجفي) من
مشاهير فقهاء عصره ومدرسيه له العروة الوثقى اشتهرت اشتهاراً لا مزيد
عليه لحسن ترتيبها وكثرة فروعها وحاشية المكاسب (١٣٣٧)
« والميرزا محمد تقي الشيرازي » من مشاهير فقهاء عصره انتهت اليه
الرياسة بعد وفاة اليزدي « ١٣٣٨ »

(وامتازنا الشيخ فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني) الملقب بشريعة
مدار انتهت اليه الرياسة بعد الشيرازي في آخر عمره (١٣٣٩)

ومن الفقهاء المعاصرين الأحياء (الشيخ ميرزا حسين النائيني النجفي)
فقيه مقلد مدرس رئيس مؤلف

(والسيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي) فقيه مقلد مدرس رئيس
عين الجراية لطلاب العلم مولده « ١٢٨٤ »

(والشيخ افاضياء الدين العراقي) من عراق العجم فقيه مدرس مؤلف
 (والشيخ عبد الكريم اليزدي القمي) فقيه مؤلف مدرس تحنوي
 مدرسته في قم على نحو تسعمائة طالب يجري على أكثرهم الرزق
 وشريكنا في الدرس (الشيخ حسين ابن الشيخ علي مغنية العاملي)
 من مشاهير علماء جبل عامل وشيوخه مولده (١٢٨٠)
 (والسيد حسن ابن عمنا السيد محمود) من المشار اليهم بالبنان فقها
 وفضلا

(والسيد محمد والسيد مهدي ولدا السيد حسن ابن السيد علي ابن
 ابراهيم الحسيني العاملي) من افاضل العلماء والفقهاء
 إلى غير ذلك من فضلاء وفقهاء جبل عامل وغيرهم المعاصرين الذين
 لا تتسع لاستقصائهم هذه العجالة ، وجل من عددناهم في القرن الثاني عشر
 وما بعده قد ملأت تلاميذهم ومن تخرج عليهم من فحول العلماء الاقطار
 وما ذكرناه قطرة من بحر فان مشاهير العلماء والمصنفين منهم في الفقه
 والحديث وغيرهما لا يحصى عددهم

(كتب الحديث للشيعة المجموعة من الكتب الأربعة وغيرها)

(في المائة الحادية عشرة إلى الرابعة عشرة)

(الأول) الوافي تأليف الشيخ محمد بن مرتضى المدعو بهلا محسن
 الكاشي جمع فيه ما في الكتب الأربعة من احاديث الأصول والفروع
 ورتبها وبوبها وشرح بعض ما يلزمه الشرح والتفسير من المهمات وبين
 بعض وجوه الجمع بين المتعارضات وله نحو مائتي مصنف (١٠٩١)

(الثاني) وسائل الشيعة إلى احاديث الشريعة تأليف الشيخ محمد ابن

الحسن بن الحر العاملي جمع فيه ما في الكتب الأربعة وغيرها في الفروع خاصة من ثمانين كتابا كانت عنده وسبعين نقل عنها بالواسطة ورتبه ووبه على ترتيب كتب الفقه احسن ترتيب وشرح بعض المهمات وجمع بين المتعارضات فصار كتابه هذا هو المعول والمرجع ولم يوزق الوافي ما رزقته الوسائل من الحظ لأن ترتيبها اسهل مع ان تفسيرات الوافي اوفى وله مع ذلك الحظ الوافي لكن حظ الوسائل أوفى وبقيت الكتب الأربعة يجمع اليها ايضا (١١٠٤)

(الثالث) بحار الانوار في أحاديث النبي والأئمة الأطهار تأليف الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد نقي المعروف بالجلوسي في ستة وعشرين مجلدا ضخما يبلغ كثير منها وحده عشرات المجلدات ويستغرق نسخه فقط العمر فضلا عن تأليفه جمع فيه فنونا من العلم جلها في غير الأحكام الشرعية وقليل منها في الفروع ومن جملتها تواريخ النبي والزهاد والأئمة الاثني عشر صلى الله عليه وعليهم وأحوالهم ومناقبهم وما أثار عنهم من المواعظ والحكم والآداب جمعه من كل ما عثر عليه بدون انتقاء كما هو شأن البعاط ولم ينقل فيه من الكتب الأربعة المتقدمة إلا قليلا لأن غرض مؤلفها الأهم الفروع وغرضه الأهم غيرها فهو أجمع كتاب في فنون الحديث وأنواع العلوم ومتفرقات الاخبار يستمد منه العالم والمؤلف والواعظ وتستخرج منه الدرر والجواهر فالحمدون الثلاثة الأولون مع الحمددين الثلاثة الآخرين هم الذين حفظوا أخبار أهل البيت وآثارهم عن الضياع وجمعوها ورتبوها والأولون منهم انتقوها واختاروها بحسب أسانيدها وكذا الأولون من الآخرين (١١١٠)

(الرابع) العوالم في الحديث تأليف المحدث المتبحر المولى عبد الله ابن

نور الله البحراني في مائة مجلد ولم يرزق من الحظ ما رزق البحار (أوائل
المائة الثانية عشرة)

(الخامس) الشفا في حديث آل المصطفى جامع كبير يشتمل على
عدة مجلدات للمتضلع في الحديث الشيخ محمد رضا ابن الفقيه الشيخ
عبد الله التبريزي فرغ منه (١١٥٨)

(السادس) جامع الأحكام في الحديث تأليف السيد عبد الله الشبيري
في خمسة وعشرين مجلداً كباراً مؤلفه من أكثر الناس تأليفاً (١٢٤٢)
(السابع) مستدركات الوسائل تأليف المحدث المتتبع البصير
بالحديث والرجال الميرزا حسين النوري المعاصر جمع فيه ما فات صاحب
الوسائل ورتبه على أبوابها في قريب من مجلداتها لكنه أدرج فيه الفقه
الرضوي الذي لم يثبت أنه تصنيف الإمام الرضا عليه السلام وكثيراً
مما هو من هذا القبيل مما لم يكن معتبراً لإسناد عند صاحب الوسائل
فليس هو في الحقيقة استدراكاً عليه في كثير مما فيه وإفاد في آخره فوائد
رجالية لا توجد في غيره والظاهر أن معظمها مأخوذ من جامع الرواة
للحاج محمد الأردبيلي معاصر المجلسي « ١٣٢٠ »

« الثامن » البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار في الفروع
خاصة تأليف الفقير مؤلف هذا الكتاب برز منه ثلاث مجلدات في المياه
وفق الله لأجله

﴿ مؤلفات الشيعة في أربعين حديثاً ﴾

روى علماء الإسلام أهل السنة والشيعة بأسانيدهم إلى النبي ﷺ
أنه قال: من روى على أمتي أربعين حديثاً في أمر دينهم ودنياهم بعث

يوم القيامة فقبحها عالماً أو كماً قال فلاجل هذا الحديث صنف علماء الإسلام كتب الأربعين جمعوا في كل واحد منها أربعين حديثاً اختاروها بحسب ما أدت اليه اختياراتهم وشرحوها شروحاً مطولة ومختصرة رجاء أن يدخلوا فيها تضمنه هذا الحديث وجرى علماء الشيعة في هذا المضمار فلم يقصروا فآلفوا كتباً كثيرة في شرح الأربعين حديثاً كما يظهر من مراجعة تراجمهم (منها) كتاب الأربعين حديثاً للشهيد محمد ابن مكي العاملي الجزيبي شهادته (٧٨٦)

و كتاب الأربعين حديثاً لتلميذه المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي الأسدي (المائة التاسعة)

وشرح الأربعين حديثاً للشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي (٩٨٤)
وشرح الأربعين حديثاً للشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي (١٠٣١)
وشرح الأربعين حديثاً للمجلسي الأصفهاني محمد تقي بن محمد باقر (١٠٧٠)

و كتاب الأربعين حديثاً (لأسعد بن ابراهيم بن حسن بن علي الحلبي) لم تتحقق عصره إلى غير ذلك

❖ مؤلفات الشيعة في دراية الحديث ❖

أول من تصدى له (الحاكم أبو عبد الله النيسابوري) المعروف بابن البيع صنف فيه كتاباً اسمه معرفة علوم الحديث . ففي كشف الظنون في باب العين : معرفة علم الحديث أول من تصدى له الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري وهو خمسة أجزاء مشتملة على خمسين نوعاً ونوعاً في ذلك ابن الصلاح فذكر من أنواع الحديث ٦٥ نوعاً

ثم قال في كشف الظنون : علوم الحديث . كتاب لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري الحافظ الشافعي الدمشقي توفي (٦٤٣) هـ وقال السيوطي في تدريب الراوي في الفائدة الثالثة : قال شيخ الاسلام : أول من صنف في الاصطلاح (أي اصطلاح الحديث) القاضي أبو محمد الرامهرمزي لكنه لم يستوعب الحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه أبو نعيم الأصبهاني ثم قال إلى أن جاء أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري فهذب فنونه هـ « أقول » وأبو نعيم مظنون التشيع . وفي أوائل السيوطي : أول من رتب أنواع الحديث ونوعها الأنواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور هـ ومراده أن ابن الصلاح أول من هذب ورتبه كما مر نقله عن شيخ الإسلام لا أول من صنف فيه بل أول من صنف فيه الحاكم كما مر عن شيخ الإسلام أيضاً والحاكم أسبق من ابن الصلاح بنحو ٢٣٨ سنة نص على تشيع الحاكم السمعاني في الأنساب في (اليم) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٠٥)

ومن علماء الشيعة فيه (السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاوس الحسيني) قال تلميذه الحسن بن داود الحلبي في رجاله : حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه هـ وهو واضع الاصطلاح الجديد في تقسيم الحديث عند الإمامية إلى أقسامه الأربعة . الصحيح . والحسن . والموثق . والضعيف . مضافاً إلى غيرها من المرسل . والمضمر . والمرفوع . والمقطوع . والمتواتر . والآحاد . والمشهور . والمقبول . وغيرها (٦٢٣)

ومن المؤلفين فيه (السيد علي بن عبد الحميد الحسيني) له شرح
أصول دراية الحديث كما قيل (المائة الثامنة)

ومنهم الشهيد الثاني (الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبلي)
أول من صنف فيه من أصحابنا على الطرز المألوف له فيه رسالة سماها
ألبداية في علم الدراية ثم شرحها شرحاً مفصلاً مطبوعة مع الشرح وله
غنية القاصدين في معرفة اصطلاحات المحدثين (٩٦٦)

ثم ألف فيه تلميذه (الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الجبلي)
الحارثي المحدثي والد الشيخ ألبياتي رسالة سماها وصول الاخبار إلى
أصول الأخبار مطبوعة (٩٨٤)

وللشيخ حسن ابن الشهيد الثاني مقدمة كتابه متقى الجمان في
الأحاديث الصحاح والحسان ذكر فيها أصول علم الحديث (١٠١١)
(والشيخ بهاء الدين العاملي) الوجيزة في علم دراية الحديث مطبوعة
لكنها مختصرة جداً (١٠٣١)

(والشيخ ملا علي الكني الطهراني) استوفى فن الدراية في كتابه
توضيح المقال (١٣٠٦)

(والسيد حسن آل صدر الدين العاملي السكاظي) له شرح وجيزة
البهائي مبسوط مطبوع « حي معاصر » ولد (١٢٧٢)

✽ مؤلفو الشيعة في علم الرجال والطبقات والتراجم ✽
من التابعين (عبيد الله بن أبي رافع) كاتب أمير المؤمنين عليه
السلام قال الشيخ في الفهرست له كتاب من شهد معه الجمل وصفين
والنهر وان من الصحابة (المائة الأولى)

ومن الف فيه (هشام بن محمد بن السائب الكافي) عد ابن النديم
في مؤلفاته . كتاب أولاد الخلفاء . أمهات النبي (ص) . أمهات
الخلفاء . العواقل . نسمة ولد عبد المطلب . كنى آباء الرسول صلى
الله عليه وآله وسلم (٢٠٦)

(والواقدي محمد بن عمر) قال ابن النديم كان يتشيع . له الطبقات .
تاريخ الفقهاء (٢٠٧)

(وأبو القاسم نصر بن الصباح الباقلي) قال النجاشي له كتاب معرفة
الناقلين (المائة الثالثة)

(ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي) الرجالي المشهور صاحب الكتاب
المعروف برجال الكشي يروي عن نصر المذكور (المائة الثالثة)
(وأبو يعلى حمزة بن القاسم العلوي) من ذرية العباس بن علي بن أبي
طالب (ع) قال النجاشي له كتاب من روى عن جعفر بن محمد (ع)
من الرجال وهو كتاب حسن (المائة الثالثة)

(وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي المحاربي) قال النجاشي له كتاب
الرجال سمعت جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب وذكر سنده إليه
(المائة الثالثة أو الرابعة)

(وأبو محمد عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبي بكر الكناني الكوفي) قال
النجاشي له كتاب الرجال اه وهو أو اليعقوبي الآتي أو محمد بن خالد
البرقي أول من الف في علم الرجال لانهم في عصر واحد ، قال السيوطي
في الاوائل أول من تكلم في الرجال من الرواة جرحا ونعدبلا شعبة اه
ومات شعبة ٢٦٠ وابن جبلة متقدم عليه لأنه مات (٢١٩)

(وأبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدي اليفطيني)
قال النجاشي له كتاب الرجال (المائة الثالثة)

والحسن بن علي بن فضال له كتاب الرجال ذكره الشيخ في
الفهرست والنجاشي (٢٢٤)

وابنه علي بن الحسن بن علي بن فضال في التعليقة كثيراً ما يعتمدون
عليه في الرجال اهـ وربما ظهر من ذلك أن له كتاباً في الرجال (المائة
الثالثة)

ودعبل بن علي الخزاعي له كتاب طبقات الشعراء ذكره ابن النديم
(٢٤٦)

(والفضل بن شاذان) ينقل عنه الرجاليون كثيراً مما دل على
أن له تأليفاً في الرجال (٢٦٠)

ومحمد بن مسعود العياشي قال النجاشي واسم الأخبار بصير بالرواية
مضطلم بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف «المائة الثالثة»
«وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقي القمي» قال ابن النديم في الفهرست
له كتاب الرجال فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين اهـ وقيل فيه من
روى عن أمير المؤمنين «ع» ومن بعده وكتابه موجود الآن يعرف
برجال البرقي «المائة الثالثة»

«وابنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد» عن محمد بن جعفر بن بطة في
فهرسته في مؤلفاته كتاب طبقات الرجال نقله عنه النجاشي والشيخ في
الفهرست وذكر اسنديهما إليه «٢٧٤»

ومحمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي له فهرست أسماء من رآه من

من العلماء « ٢٧٤ »

وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى بن العباس قال ابن النديم : من الأدباء
الظرفاء له . كتاب الوزراء . أخبار أبي تمام . أخبار الجبائي . أخبار أبي عمرو
ابن الهلام . أخبار الخلفاء والشعراء له والظاهر أن الأخير هو الذي ذكره
في كشف الظنون باسم أخبار الشعراء وأنه هو كتاب الأوراق الذي
طبع حديثاً بمصر ففي فهرست ابن النديم أيضاً في موضع آخر : له كتاب
الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء وفيه أيضاً : روى خبراً في علي فطلب
ليقتل (٣٣٠)

(وعبد العزيز بن اسحق الزبيدي) له طبقات الشيعة (المائة الرابعة)
(وأبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري) ذكر له النجاشي
طبقات العرب والشعراء توفي بعد (٣٣٠)

(وأحمد بن محمد بن سعيد الحافظ المعروف بابن عقدة الزبيدي) قال
الشيخ في الفهرست له كتاب من روى الحديث من الناس كلهم السنة
والشيعة وأخبارهم . كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام .
من روى عن الحسين . من روى عن علي بن الحسين . من روى عن الباقر .
من روى عن زيد . من روى عن جعفر بن محمد عليهم السلام (٣٣٣)
(وعباد بن يعقوب الرواجني) له : معرفة الصحابة . أخبار المهدي .
نص على تشييعه ابن حجر في التقریب والذهبي في المختصر والسمعاني في
الأنساب وغيرهم (المائة الرابعة)

(وأبو علي أحمد بن محمد بن عمار الكوفي) قال النجاشي له كتاب
المعدوحين والمذمومين وهو كتاب كبير (٣٤٦)

(وأبو بكر بن الجعفي محمد بن عمر^(١) بن محمد بن سلام) أو سالم
قال ابن النديم له كتاب من كان يتدين بمحبة أمير المؤمنين علي من
أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك وذكر شيء من أخباره وقال
النجاشي له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث بطبقاتهم وهو كتاب
كبير . الموالي والاشراف (موالي الاشراف خ ل) وطبقاتهم . من روى
الحديث من بني هاشم ومواليهم . أخبار آل أبي طالب . أخبار بغداد
وطبقات أصحاب الحديث بها . وذكر له كتباً أخرى في الرجال وذكر
سنده إليها ، وقال الشيخ في فهرست : له تسمية من روى الحديث
وغيره من المعلوم ومن كانت له صناعة ومذهب ونحلة وذكر سنده إليه
« ٣٥٥ »

(وأبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين الأموي المرواني الزيدي)
له الاغانى لم يؤلف مثله ومقاتل الطالبين عديم النظر يشتملان مع التاريخ
على التراجم (٣٥٥)

(وأبو الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي القمي) عد النجاشي
والشيخ في فهرست في مؤلفاته كتاب الممدوحين والمذمومين (٣٦٨)
(وأبو عبد الله محمد بن عمران المروزي) قال ابن النديم : واسع المعرفة
بالروايات كثير السماع وقال غيره كان راوية للأدب صاحب أخبار
ومجاميع عجيبة ومؤلفات كثيرة . في فهرست ابن النديم له كتاب عشرة
آلاف ورقة فيه أخبار الشعراء المشهورين ومختار أشعارهم أولهم بشار

(١) هكذا في رجال النجاشي ونذكرة الحفاظ وفي فهرست ابن النديم : عمر بن
محمد بن سلام والظاهر انه تحريف من النسخ باسقاط لفظ محمد — المؤلف —

وأخروهم ابن المعتز ، وله كتاب المفيد : أكثر من خمسة آلاف ورقة ، الفصل الأول : منه في أخبار المقلين من شعراء الجاهلية والإسلام ، الفصل الثاني : فيما روي من نعوت الشعراء وعيوبهم في أجسامهم من شعر الرأس إلى القدمين ، الفصل الثالث : في مذاهب الشعراء كالشيعة وأهل الكلام والخوارج واليهود والنصارى ، الفصل الأخير : فيمن ترك قول الشعر ومن أنشد شعره في معنى واحد كالسيد الجعفي والعباس بن الأحنف ، والمعجم وذكرك فيه الشعراء على حروف المعجم من الألف إلى الياء نحو خمسة آلاف اسم وشي من مشهور شعر كل واحد ألف ورقة ، والمؤنق أكثر من خمسة آلاف ورقة في أخبار الشعراء المشهورين من أمري القيس إلى أول الدولة العباسية اه . أقول كتابه معجم الشعراء لم يبق أحد لم ينقل عنه عندنا منه قطعة صغيرة في شعراء الشيعة خاصة وعثر الغربيون على بعض أجزائه في جهات حلب وظلوا يبحثون عن الباقي وأعلنوا في الجرائد أنهم يشترونه بالقبضة الزائدة ومن سميات هذا الكتاب أنه ذكر في أحوال المترجمين حتى المشهورين منهم ما لم يذكره غيره (٣٧٨)

(ومحمد بن علي بن بابويه القمي) المعروف بالصدوق قال النجاشي له : المصاييح خمسة عشر مصباحا في ذكر من روى عن النبي (ص) والزهرام والائمة الاثني عشر . من خرجت اليهم التوقيعات . من لقيه من أصحاب الحديث . المعرفة برجال البرقي . وعد له في الفهرست . المصاييح . الرجال لم يشعه (٣٨١)

(وابن النديم محمد بن اسحق) صاحب الفهرست القديم النظير نص على تشييعه ياقوت في معجم الأدباء (٣٨٥)

(والصاحب اسماعيل بن عباد) له : كتاب الوزراء . كتاب الزبدية . عنوان المعارف وذكر الخلائف في تاريخ النبي (ص) ومن خطوب بالخلافة إلى عصره ادرجنه في الجزء الثاني من معادن الجواهر . اخبار أبي العيناء (٣٨٥)

(وعيسى بن مهران المعروف بالمستعطف) قال الشيخ الطوسي في القهرست : ذكر له ابن النديم كتاب المحدثين (المائة الرابعة) (وأحمد بن علي العلوي العقيقي) له كتاب الرجال (المائة الرابعة) (وابنه علي بن أحمد) له كتاب الرجال مشهور (وأحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش) له كتاب الاشتغال على معرفة الرجال (٤٠١)

(ومحمد بن علي بن يعقوب بن اسحق الكاتب القناني) شيخ النجاشي قال النجاشي له كتاب رجال أبي المفضل (المائة الخامسة) (والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان) له الارشاد في أحوال الأئمة الاثني عشر اخذ عنه كل من ألف في ذلك من تأخر عنه (٤١٣) (وأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري) له كتابان في الرجال احدهما في المدوحين والآخر في المجروحين وقال الشيخ الطوسي احدهما في المصنفات والآخر في الأصول (اواخر المائة الرابعة) أو (أوائل الخامسة)

(وأحمد بن علي النجاشي) صاحب الرجال المشهور ذكر فيه المؤلفين من الإمامية (٤٥٠)

(والشيخ الطوسي محمد بن الحسن) له كتاب الرجال فيه من

روى عن الرسول (ص) وعن كل واحد من الأئمة الاثني عشر وله فهرست اسماء المصنفين من الإمامية (٤٦٠)

(وأبو العباس السيرافي أحمد بن محمد بن نوح) قال الشيخ في الفهرست له كتاب الرجال الذين رووا عن أبي عبد الله (ع) وزاد على ما ذكره ابن عقدة كثيراً وقال النجاشي كان بصيراً بالحديث والرواية له كتاب المصاييح فيمن روى عن الأئمة عليهم السلام . كتاب الزيادات عن أبي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد اه مع ان أبا العباس بن عقدة ذكر أربعة آلاف من روى عن الصادق (ع) من الثقات (المائة الخامسة) (ومنتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه) له فهرست اسماء المعاصرين للشيخ الطوسي إلى زمانه وفاته بعد (٨٨٥)

(ورشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني) له معالم العلماء في الرجال والتراجم مطبوع (٥٨٨)

(والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله انقضي) المعروف بابن الأبار الأندلسي له : التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال . المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي . الحلة السيرة . اعتاب الكتاب . في نفع الطيب ما يدل على نشيئه (٦٥٨)

(والحسن بن علي بن داود الحلبي) له كتاب الرجال المشهور وهو اول من رتب كتابه على الحروف في الأسماء واسماء الآباء والاجداد مع ضبط الأسماء ونقل كل ما في كتب الرجال وان كان فيه أغلاط في الدزولاني اعتراضاته على العلامة كما ظن في الاصل (المائة السابعة)

(وأحمد بن موسى بن جعفر بن طائوس العلوي الحسيني) له حل

الاشكال في معرفة الرجال (٦٧٣)

(وعلي بن النجب المعروف بابن الساعي البغدادي) له : تاريخ شعراء عصره . اخبار المصنفين . اخبار الخلفاء . اخبار قضاة بغداد . وغير ذلك (٦٧٤)

(والسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسيني) له الشمل المنظوم في مصنفى العلوم لم يصنف مثله (٦٩٣)

(والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر) له خلاصة الاقوال في الرجال . كشف المقال في أحوال الرجال . ايضاح الاشياء في ضبط أسماء الرجال (٧٢٦)

(وكمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي) له مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الانساب في التراجم بطرز عجيب وإحاطة فائقة في خمسين مجلداً منه مجلد ضخيم يخط المؤلف في المكتبة الظاهرية بدمشق . الدرر الناصعة في شعراء المائة اسابعة عدة مجلدات ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ . وهو شيعي كما بيناه في ترجمته واشتبه مصحح طبع كتابه الحوادث الجامعة في استنباط أنه كان شافعيًا (٧٢٣)

(والشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبلي) له حواشي الخلاصة مشتملة على فوائد جمعة شهادته (٩٦٦)

(والسيد يوسف بن محمد الحسيني العاملي) له جامع الأقوال في علم الرجال (المائة العاشرة)

(والشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني)
اهيان ج ١
(٣٩)

العاملي الجبلي) له التحرير الطاوسي مختصر كتاب حل الإشكال
في معرفة الرجال للسيد أحمد بن طاوس واشتمل كتابه منتقى الجمان
على فوائد رجالية كثيرة «١٠١١»

«والشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحائني» له نظم الجمان في
تاريخ الأكابر والأعيان كان حيا ١٠٢٢

«والسيد الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي» الرجالي
المشهور له منهج المقال في أحوال الرجال ويعرف برجال الميرزا الكبير
لا يوجد أجمع منه . ومختصره يعرف بالوسيط واخصر منه يعرف
بالصغيرة في أمل الآمل ماصنف في الرجال أحسن من تصنيفه ولا أجمع .
وفي نقد الرجال حقق الرجال تحقيقاً لا مزيد عليه وكتاب رجاله حسن
الترتيب يشتمل على جميع أسماء الرجال ويحتوي على جميع أقوال القوم
في المدح والذم الا شاذاً هـ (١٠٢٦)

وتلميذه (الشيخ محمد بن جابر بن عباس العاملي المشغري النجفي)
له كتاب في علم الرجال ورسالة في الكنى والألقاب (المائة الحادية عشرة)
(والسيد مصطفى بن الحسين التفرشي) له نقد الرجال معروف
مشهور محتو على فوائد جمّة وامتاز بذكره من تأخر عن الشيخ الطوسي
(المائة الحادية عشرة)

وشربكه في الدرس عند المولى عبد الله التستري (هذا ويردي)
له زبدة الرجال (المائة الحادية عشرة)

(والمولى عنابة الله بن شرف الدين علي الاصهباني القهباني النجفي)
له مجمع الرجال . وحواش على نقد الرجال (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ فرج الله الخويزي) له كتاب إيجاز المقال في علم الرجال
حدود (١٠٣٥)

(والسيد محمد باقر الداماد الاصفهاني) له الرواشح السماوية وحواشي
منتهى المقال (١٠٤١)

(ونظام الدين محمد بن الحسين القرشي الساوجي) تلميذ البهائي له
نظام الاقوال في معرفة الرجال رأيت منه نسخة بخط المؤلف في جبل
عامل (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ عبد النبي الجزائري) له حاوي الاقوال في علم الرجال
(أوائل المائة الحادية عشرة)

(والشيخ نضر الدين الطريحي النجفي) له جامع المقال فيما يتعلق
بالحديث والرجال (١٠٨٥)

وشرحه تلميذه (الشيخ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي) يعرف
شرحه بالمشتركات وتلميذه المذكور في الرجال أيضاً هداية المحدثين
إلى طريقة المحدثين (المائة الحادية عشرة)

(ومحمد بن ملا محسن الكاشي) المدعو بعلم الهدى له نضد الإيضاح
وهو كالنقطة لايضاح الاشتباه للعلامة الخلي كان حياً سنة (١١٠٠)

(والشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي) له كتاب في الرجال
ذكره في آخر الوسائل وله أمل الآمل في علماء جبل عامل وغيرهم (١١٠٤)
وتلميذه (مذهب الدين أحمد بن رضا) له فائق المقال في الحديث
والرجال (المائة الحادية عشرة)

(والشيخ محمد باقر بن محمد نقي الاصفهاني الشهير بالمجلسي) له الوجيزة

في الرجال (١١١٠)

ومعاصره « الحاج محمد بن علي الاردبيلي » له جامع الرواة على نحو
كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني « المائة الحادية عشرة »
« والميرزا عبد الله الاصفهانى المعروف بالأفندي » له رياض العلماء
في عشر مجلدات خمس في علماء الشيعة من القبة الصغرى إلى زمانه
وخمس في علماء السنة « ١١١٩ »

« والسيد علي خان الشيرازي » له سلافة العصر في أدباء العصر .
والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة « ١١٢٠ »

« والشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله البحراني الماحوزي » له المعراج
في شرح فهرست الشيخ الطوسي والبلغة في الرجال « ١١٢١ »
(والسيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري) له إجازة
كبيرة تتضمن جملة من التراجم وذيلها بترجمة علماء ٤١ سنة من ١٠٩٧
إلى ١١٦٨ « المائة الثانية عشرة »

« والشيخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم البحراني » له لؤلؤة البحرين
جمعت كثيراً من تراجم العلماء « ١١٨٧ »

« والسيد يوسف بن يحيى الحسيني اليافى الزبدي » له نسمة السحر
فيمن تشيع وشعر في مجلد من عندنا منه نسخة من أهل العصر المتأخر ولم
تتحقق عصره الآن

« والسيد محمد حسن بن عبد الرسول الحسيني الزنوزي » له رياض
الجنة في التراجم والبلدان فارسي منه نسخة في وزارة الخارجية الإيرانية
« أواسط المائة الثالثة عشرة »

- (والأقا محمد باقر البهبهاني) له التعليل في الشهادة على منحه المقال
ذات الفوائد الجمة في الرجال « ١٢٠٨ »
- « والسيد حسين ابن الأمير ابراهيم ابن الأمير محمد معصوم القزويني »
له كتاب في تراجم العلماء عندنا منه قطعة « ١٢٠٨ »
- وتلميذه « السيد محمد مهدي الطباطبائي الشهير ببحر العلوم »
له كتاب في الرجال فيه فوائد لا توجد في غيره « ١٢١٢ »
- « ومحمد بن إسماعيل الحائري المدعو بابي علي » له منتهى المقال في
أحوال الرجال (المائة الثالثة عشرة)
- (والشيخ عبد النبي القزويني) تلميذ بحر العلوم له تنمية أمل الآمل
عندنا منه نسخة (المائة الثالثة عشرة)
- (والسيد محسن الأعرجي الكاظمي) المعروف بالمحقق البغدادي
له العدة في الرجال عندنا منه نسخة حدود (١٢٣١)
- (والشيخ عبد النبي الكاظمي) تزيل جبل عامل له تكملة الرجال
كالخاشية على نقد الرجال للسيد مصطفى الثفري عندنا منه نسخة (١٢٥٦)
- (والشيخ محسن بن خنفر النجفي) قال تلميذه السيد محمد الهندي
في أنظم الآل كان وحيد زمانه في علم الرجال (١٢٧٠)
- (والشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري الشوشطري) له كتاب
في الرجال نسخته في الحرة الرضوية (١٢٨١)
- (والشيخ محمد حسن البارفروشي المازندراني) له نتيجة المقال في
علم الرجال فرغ منه (١٢٨٤)
- (وميرزا محمد بن سليمان التنكابني) معاصر له قصص العلماء

فارسي مطبوع

(وصاحب نجوم السماء) في تراجم العلماء فارسي مطبوع معاصر
(والشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي) له كتاب في تراجم العلماء
رأيت بخطه فقد في حوادث جبل عامل في عصرنا (١٣٠٣)

(والشيخ علي بن محمد السبتي العاملي الكفراوي) مؤرخ جبل
عامل له الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد فيه تراجم أكثر
علماء جبل عامل المعاصرين له والسابقين على عصره ممن لم يترجم وتاريخ
العائلات المشهورة فيه وأكثر وقائعه الشهيرة ولكنه يسم به ولا يرى
فأما أنها تتناوله بد الضياع مع قرب العهد كأكثر نفائس جبل عامل
المذكور الحظ أو ضمن به وارثوه فسيكون نصيبه الضياع أيضاً (١٣٠٣)
(والشيخ ملا علي الكني الطهراني النجفي) له توضيح المقال في علم
الرجال (١٣٠٦)

(والسيد محمد باقر الأصفهاني) له روضات الجنات في أحوال العلماء
والسادات كبير مطبوع (١٣١٣)

(والشيخ ميرزا حسين النوري) رجالي متبحر . في كتابه دار
السلام كثير من التراجم . وفي آخر كتابه مستدركات الوسائل فوائد
رجالية نادرة وتراجم كثيرة « ١٣٢٠ »

« والشيخ محمد طه آل نجف التبريزي النجفي » له اتقان المقال في
أحوال الرجال مطبوع « ١٣٢٣ »

« والسيد محمد بن هاشم الهندي النجفي » له نظم اللاك في علم الرجال

(١٣٢٣)

«والشيخ محمد بن عبود الكوفي الخطيب الحائري» له الشجرة الطيبة
في أحوال العلماء المشجبة فرغ منه «١٣٣٨»

ومن المعاصرين الأموات «الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان
البلادي البحراني» له نور البدرين في علماء الأحساء والقطيف والبحرين
عندنا نسخته

ومؤلفو كتاب «دانشوران ناصري في تراجم العلماء» بالفارسية في عدة
مجلدات مطبوعة الفقه جماعة بامر ناصر الدين شاه ألقاجاري
(ومحمد حسن خان وزير المعارف في إيران) له الخيرات الحسان في
تراجم المشهورات من النسوان فارسي مطبوع

(والسيد محمد باقر المدرس الرضوي) له الشجرة الطيبة في أحوال
السادات الرضوية فارسي رأينا منه نسخة الأصل في المشهد المقدس
الرضوي

(والشيخ محمد بن مهدي آل مغنية العاملي) له جواهر الحكم فيه
تراجم كثير من معاصريه وغيرهم وأدبيات وتاريخيات لو رتب ومذهب
لم يكن العقد المفصل للسيد حيدر الخلي أحسن منه

(والميرزا عبد الحسين خان التبريزي) الطبيب له مطرح الأقطار
في تراجم أطباء الأعصار فارسي مطبوع

(والشيخ علي بن الشيخ محمد رضا النجفي) من آل صاحب كشف
الغطاء له الحصون المنيمة في طبقات الشيعة تسم بمجلدات لم تخرج من
المسودة (١٣٥٠)

ومن المعاصرين الأحياء (السيد حسن آل صدر الدين العاملي

الكاظمي) . له تكملة أمل الآمل ثلاث مجلدات . تأسيس الشيعة
الكرام لفنون الإسلام . مختصره الشيعة وفنون الإسلام مطبوع وغير
ذلك

(وألشيخ آقابزرگ الطهراني) نزبل سر من رأى له كتاب طبقات
الشيعة ثلاثة عشر مجلدا . الذريعة إلى معرفة مؤلفات الشيعة ست مجلدات
(والشيخ محمد بن طاهر السحاوي النجفي) له الطليعة من شعراء
الشيعة مجلدان . وإبصار العين في أنصار الحسين كثير الفوائد مطبوع
(والسيد محمد مهدي الأصفهاني الكاظمي) له احسن الوديع في
علماء الشيعة مطبوع

(والشيخ عبد العزيز الجواهري النجفي) له آثار الشيعة الإمامية
عشرون جزءاً طبع منه جزءان
(والسيد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملي) له بغية
الراغبين في آل شرف الدين

(وميرزا عباس اقبال الاشتياني) استاذ في دار المعلمين في طهران
له كتاب خاندان نوبختي (احوال النوبختيين) مطبوع
(وبديع الزمان بشرويه الخراساني الطهراني) له كتاب سخن
وسخنوران في جملة من شعراء الفرس مطبوع

✽ مؤلفو الشيعة في التاريخ والسير والمغازي ✽

منهم (اصبح بن نباتة) تابعي من خواص اصحاب أمير المؤمنين
عليه السلام قال الشيخ في الفهرست : روى عنه الدوري مقتل الحسين ابن
علي عليها السلام وذكر سنده اليه (المائة الأولى)

وأول من صنف في التاريخ الإسلامي (إبان بن عثمان الأحمري) التابعي له كتاب المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة كتاب واحد ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي وذكرهما أسانيدهما إليه وقالوا اخذ عنه أهل البصرة أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبيد محمد بن سلام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام (١٤٠) ومنهم (محمد بن السائب الكلبي) قال ابن النديم في الفهرست من علماء الكوفة بالأخبار وأيام الناس (١٤٦)

(وأبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الغامدي) قال النجاشي من أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وصنف كتباً كثيرة منها المغازي وفتوح الشام والعراق وخراسان والجلل صفين والنهر والغارات ومقتل الحسين (ع) وغيرها وقال ابن النديم في الفهرست: قرأت بخط أحمد بن الحارث الحزاز قالت العلماء أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها يزيد على غيره والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس والواقدي بالحجاز والسيرة وقد اشتركوا في فتوح الشام اه واثنتان من الثلاثة شيعة أبو مخنف والواقدي (المائة الثانية)

(ونصر بن مزاحم المنقري) قال ابن النديم في الفهرست من طبقة أبي مخنف له: الغارات صفين والجلل ومقتل حجر ومقتل الحسين (ع) اه وله غير ذلك في التاريخ (المائة الثانية)

(ومحمد بن اسحق بن يسار المدني) صاحب السير والمغازي نص على تشييعه ابن حجر في التقریب وذكره أصحابنا في علماء الشيعة وقال العلماء انه اعلم الناس بالمغازي واحفظهم واعرفهم بفنون العلم قال ابن كثير
أعيان ج ١
(٤٠) م

الشافعي في تاريخه في غزوة بني الحليان ^١ ابن البيهقي ذكرها سنة اربع
والاشبه ما ذكره ابن اسحق انها كانت سنة ست انبعاثاً للإمام اصحاب
المغازي في زمانه وبعده كما قال الشافعي من اراد المغازي فهو عيال على محمد
ابن اسحق اهـ . وهو أول من كتب سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في كشف الظنون : علم السير . أول من صنف فيه الإمام المعروف
بمحمد بن إسحق رئيس أهل المغازي وقال في حرف الميم : علم المغازي
والسير . مغازي رسول الله (ص) جمعها محمد بن إسحق أولاً ويقال أول
من صنف فيها عروة بن الزبير اهـ وقال السيوطي في الأوائيل : أول من صنف
في المغازي عروة بن الزبير . أول من جمع مغازي رسول الله (ص) محمد
ابن إسحق اهـ وقوله ان أول من الف فيه عروة شاذ إذ لا يعرفه أهل العلم
ولذلك ذكره صاحب كشف الظنون بلفظ القيل مشيراً إلى تضعيفه
مع أنه ينافيه قول السيوطي نفسه كما سمعت أول من جمع المغازي محمد
ابن إسحق ولو اريد الجمع بأن ابن إسحق جمع مغازي رسول الله (ص)
خاصة وعروة صنف في الأعم لتافاه ان ابن إسحق صنف في مطلق المغازي
في الإسلام (١٥١)

ومنه (هشام بن محمد بن السائب الكلابي) ^٢ حكى ابن النديم في الفهرست
عن محمد بن سعد كاتب الواقدي أنه قال عالم باخبار العرب وأيامها
ومشايها ووقائعها ثم ذكر مؤلفاته في جميع أنواع التاريخ الثمانية وذكر
في كل نوع منها عدة مؤلفات وفي جملة منها ما يزيد على ثلاثين مؤلفاً
وهي ١ الاحلاف جمع حائف بمعنى المحالفة بين القبائل ٢ المآثر والبيونات
والمناقرات والمؤدات ٣ أخبار الأوائيل ٤ فيما يقارب الإسلام من أمر

الجاهلية ٥ أخبار الإسلام ٦ أخبار البلدان ٧ الشعر وأيام العرب
٨ الأخبار والأسماء (٢٦)

(ومحمد بن عمر الواقدي) قال ابن النديم كان بتشيع حسن
المذهب يلزم التقية وهو الذي روى أن علياً عليه السلام كان من
معجزات النبي ﷺ كالعصا لموسى صلى الله عليه وآله وأحياء الموتى لعيسى ابن
مريم عليه السلام وغير ذلك من الأخبار علماً بالغازي والسير والفتوح
والأخبار خلف ٦٠٠ ققطر كتبها كل ققطر حمل رجلين وقبل ذلك
بيع له كتب بالفي دينار وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل
والنهار له: التاريخ الكبير . التاريخ والمغازي والمبعث . أخبار مكة .
فتوح الشام . فتوح العراق . الجمل . مقتل الحسين (ع) . السيرة .
إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة في السير والتاريخ (٢٠٧)

(والبغوي أحمد بن أبي بمقوب واضح) له التاريخ المعروف بتاريخ
اليقطيني مطبوع في لندن في مجلدين من ابتداء الخليفة إلى (٢٥٩)
(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له كتاب التاريخ . كتاب أخبار
الأمم ولعلها واحد . أنساب الأمم . المغازي ذكرها النجاشي والشيخ في
الفهرست (٢٧٤)

(وإبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفني) ذكر له النجاشي والشيخ في
الفهرست كتباً كثيرة في التاريخ وغيره مع سندهما إليها مثل: المغازي .
السقيفة . الجمل . صفين . الحكمين . النهر . الغارات . المقائل . وغيرها
(٢٨٣)

(وأبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب البصري)

قال النجاشي كان وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة وكان أخبارياً واسع العلم ثم ذكر كتبه في التاريخ وغيره وسنده اليها (٢٩٨)
(ومحمد بن مسعود العياشي) له كتب في سيرة أبي بكر وعمر وعثمان ومعوية (المائة الثالثة)

(وأبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي الاخباري) في معجم الادباء كان شيعياً له كتاب الفتوح ذكر فيه إلى أيام الرشيد وكتاب التاريخ إلى أيام المعتز (أوائل المائة الرابعة)

وفي دائرة المعارف الإسلامية : ابن أعثم الكوفي محمد بن علي مؤرخ عربي كتب تاريخاً قصصياً متأثراً بذهب الشيعة وفاته حدود (٣١٤)^(١)

(ومحمد بن يزيد بن محمود البوشنجي) في بغية الوعاة صنف المهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز وأخبار عقلاء المجانين اهـ وذكره الشيخ في رجاله (٣٢٥)

(وأبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري) قال النجاشي شيخ البصرة وأخباريها وذكر له كتباً كثيرة جداً في التاريخ والسيرة يطول الكلام بنقلها وقال ابن النديم في الفهرست من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للآثار والسيرة . وقال في موضع آخر أخباري صاحب سير وروايات توفي بعد (٣٣٠) اهـ

(وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى بن العباس) له مؤلفات

(١) الظاهر انه هو الأول وان صاحب دائرة المعارف اشتبه بين ابو محمد ومحمد

كثيرة في الأدب والتاريخ ذكرها ابن النديم وقال روى خبراً في علي
فطلب ليقتل (٣٣٠)

(ومحمد بن همام الكاتب الاسكافي) له تاريخ الأئمة ذكره
النجاشي وذكر سنده اليه (٣٣٦)

(والمسعودي علي بن الحسين) الإمام في التاريخ صاحب مروج
الذهب وأخبار الزمان (٣٤٦)

(وأبو بكر الجعابي عمر بن محمد أو محمد بن عمر) قال النجاشي له
كتاب أخبار آل أبي طالب . أخبار بغداد . أخبار علي بن الحسين
عليهما السلام (٣٥٥)

(وأبو الفرج الاصبهاني علي بن الحسين الأموي المرواني الزبيدي)
صاحب الأغاني الذي لم يؤلف مثله واستغنى به صاحب ابن عباد عن
حمل ثلاثين بهراً وأهداه إلى سيف الدولة فأجازه بالف دينار وله مقاتل
الطالبين (٣٥٥)

(والحسن بن محمد بن الحسن القمي) له تاريخ قم صنّفه للصاحب ابن
عباد وترجمه بالفارسية الحسن بن علي بن عبد الملك القمي سنة ٨٦٥
(أواخر المائة الرابعة)

(والصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي) له كتاب التاريخ (٣٨١)
(والصاحب إسماعيل بن عباد) له كتاب الأعياد . الوزراء .
الخلائف . أخبار أبي العيّن . تاريخ الملك واختلاف الدول (٣٨٥)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي
له مختصر تاريخ الطبري والزيادة عليه إلى وقته . تسمي كتاب الموصل

في التاريخ إلى وقته . نسب ولد معد بن عدنان وأخبارهم وآبائهم
(المائة الرابعة)

(وأبو النضر العتيبي محمد بن عبد الجبار) له تاريخ الديلمة
(والحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله) له تاريخ نيسابور في تذكرة
الحفاظ لم يسبقه إليه أحد نص هو والسهماني على تشييعه (٤٠٥)
(وأبو سعيد منصور بن الحسين الآبي) وزير مجد الدولة بن بويه
صاحب نثر الدرر وتاريخ الري وقال الثعالبي في نعمة اليتيمة له كتاب
التاريخ لم يسبق إلى تصنيف مثله (٤٢٢)

(وأبو الحسن البیهقي علي بن زبد) المنتهي نسبه إلى خزمية بن ثابت
ذي الشهادتين له تاريخ يهيق المسماة اليوم سبزوار فارسي رأينا منه نسخة في
طهران مأخوذة بالتصوير الشمسي في أوروبا بنفقة وزارة المعارف الإيرانية
وهو أول من شرح نهج البلاغة لا القطب الراوندي كما توهم ابن أبي الحديد
وله تواليف كثيرة مذكورة في معجم البلدان وكشف الظنون (٥٦٥)
وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي له منهاج البراعة شرح
نهج البلاغة (المائة السادسة)

وابن الأبار الأندلسي محمد بن عبدالله في نفح الطيب له درر السبط
في خبر السبط له وفي دائرة المعارف الإسلامية الف عدة كتب في التاريخ
له وأورد في نفح الطيب ما بدل على تشييعه كما ذكرناه في ترجمته (٦٥٨)
وعلي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي له التاريخ المعروف
بتاريخ ابن الساعي في كشف الظنون أنه يزيد على ثلاثين مجلداً (٦٧٤)
(وصفي الدين محمد بن علي بن طباطبا العلوي المعروف بابن الطقطقي) له

منية الفضلاء في تواريخ الخلفاء والوزراء المعروف بالفخري لأنه
صنفه باسم فخر الدين عيسى بن إبراهيم صاحب الموصل طبع مراراً في
مصر وطبع في ألمانيا بسعي (أهلوارد) المستشرق الألماني (١٨٦٠) م
وطبع في فرنسا بسعي (دارنبورك) المستشرق الفرنسي (١٨٩٥) م
وترجمه (آمار) إلى الفرنسية وترجمه إلى الفارسية وزاد عليه
هندوشاه فرغ منه ٧٢٤ وسماه تجارب السلف وطبع في طهران وفاته (٧٠٩)

(وكمال الدين عبدالرزاق بن أحمد الشيباني) المعروف بابن القوطي
له الحوادث الجامعة في تاريخ المائة السابعة طبع ببغداد^(١) وفي تذكرة
الحفاظ كتب من التواريخ ما لا يوصف (٧٢٣)

ومنهم محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادي له تاريخ المدينة
وذيل تاريخ بغداد للخطيب عصره مجهول لكنه من القدماء

والشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحائني له حقيبة الأخبار
وجبهة الاخبار في التاريخ كان حياً (١٠٢٢)

واسكندر بك له تاريخ (عالم آراي عباسي) فارسي (المائة
الحادية عشرة)

(والشيخ محمد بن مجير العاملي العنقاني) له تاريخ جبل عامل مختصر
من ١٠٤٣ إلى ١١٥٢ كان حياً (١١٥٣)

(١) من طريق ما وقع لمصحح طبع هذا الكتاب أن المؤلف ذكر أمراً
عن الخواجة نصير الدين الطوسي ثم قال انتهى سنة كذا فأبدل المصحح كلمة (انتهى)
بكلمة (انتحر) ثم لما وصل إلى تاريخ الوفاة وجده غير مطابق لتاريخ الانتحار
فعلق عليه حاشية — المؤلف —

(وميرزا آقاي خان سپهر معاصر ناصر الدين شاه ومظفر الدين) له فاسخ
التواريخ فارسي كبير مطبوع لم يعمل مثله (المائة الرابعة عشرة)
(والشيخ نوروز علي بن محمد باقر المعروف بالفاضل البسطامي) له
فردوس التواريخ مطبوع (١٣٠٩)
(والشيخ مرتضى آل بسين الكاظمي) حي معاصر له تاريخ
الكاظمية

والفقير مؤلف هذا الكتاب له ألبدر الكامل في تاريخ جبل عامل
وهناك تواريخ أخرى كثيرة فارسية مثل تاريخ قم الحديث
وتاريخ بيهقي وتاريخ رويان وغيرها في أعصار مختلفة
﴿جماعة من الشيعة امتازوا عن غيرهم في الرجال والتاريخ والانساب﴾
أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها والوافدي بالحجاز والسيرة
كما مرّ ومحمد بن السائب الكلبي مقدم الناس بعلم الأنساب وابنه هشام ابن
محمد أعلم الناس بعلم الأنساب كما ذكر في النسابين من الشيعة
﴿مؤلفو الشيعة في الأوائل والأواخر﴾

أول من صنف في الأوائل هشام بن محمد بن السائب الكلبي عد
ابن النديم في مصنفاته أخبار الأوائل (٢٠٦)
وبعده أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال النجاشي له كتاب الأوائل
(٢٢٤)

وبعده الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي له كتاب الأوائل
كتاب الاواخر ذكرها النجاشي والشيخ في الفهرست (٣٨١)
فما في محاضرة الأوائل من ان اول من صنف في علم البدء والاوائل

الإمام العسكري صنف رسالة في الأوليات ثم ألخصها السيوطي وزاد عليه نحو ثلاث كرايس - غير صحيح لأن أبا هلال العسكري توفي (٣٩٥) فمشام متقدم عليه بمائة وتسع وثمانين سنة وكذا البرقي والصدوق متقدمان عليه . على أن أبا هلال العسكري من الشيعة كما قيل فليُنظر والفقير مؤلف هذا الكتاب له كتاب الأوائل والأواخر

❦ النسابون من الشيعة ❦

منهم عقيل بن أبي طالب قال ابن النديم في الفهرست في ترجمة محمد ابن السائب الكلبي قال هشام بن محمد قال لي أبي أخذت نسب فريش عن أبي صالح وأخذته أبو صالح عن عقيل بن أبي طالب . وفي الإصابة أعلم فريش بالنسب (عشر السنين)

(والكعب بن زيد الأسدي) الشاعر ذكرناه أنه كان نساباً قال السيوطي في شرح الشواهد أخرجه ابن عساكر (١٢٦)

والكلبي النساب محمد بن السائب بن بشر قال ابن النديم مقدم الناس بعلم الانساب وقال ابن قتيبة في المعارف كان نساباً (١٤٦)

وأبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي في القماموس : أخباري شيعي اه وفي معارف ابن قتيبة صاحب أخبار وانساب والأخبار عليه اغاب اه (أواسط المائة الثانية)

وهشام بن محمد بن السائب الكلبي قال ابن سعد في الطبقات : عالم بالنسب وقال ابن قتيبة في المعارف أعلم الناس بالانساب وقال ابن خلكان كان أعلم الناس بعلم الانساب تصانيفه تزيد على ١٥٠ أحسنها وانفعها الجهرة في النسب لم يصنف مثله في بابهِ والمنزل في النسب أكبر من الجهرة

أعيان ج ١ م (٤١)

والموجز في النسب والفريد صنفه للأموزي الانساب والملوكي صنفه لجعفر
ابن يحيى البرمكي في النسب اه وقال ابن النديم له جمهرة الجهرة رواية
ابن سعد اه (٢٠٦)

واحمد بن محمد بن خالد البرقي قال النجاشي له كتاب الانساب وقال
الشيخ في الفهرست كتاب انساب الأمم (٢٧٤)

ويحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (٢٧٧)

(ومحمد بن يزيد المبرد النحوي) له نسب عدنان وقحطان (٢٨٥)
(والسيد كاظم العميدي) الشريف النجفي النسابة (المائة الثالثة)
والحسين النسابة ابن احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي
الدعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (المائة الرابعة)
والسيد نجم الدين ابر الحسن علي بن ابي الفخائم محمد العلوي العمري
النسابة المعروف بابن الصوفي معاصر للسيد المرتضى والرضي (المائة
الخامسة)

(ومحمد بن احمد الايبوردي) الاموي الشاعر نسابة مؤلف في
النسب (٥٠٧)

(والشريف ابو علي عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي)
(المائة السادسة)

(واحمد بن علي العلوي المرعشي) النسابة في انساب السمعاني كان
غالباً في التشيع معروفاً به (٥٣٩)

(ويحيى بن الحسين بن اسماعيل الحسيني) النسابة الحافظ له كتاب

انساب آل أبي طالب (المائة السادسة)

(واحد بن محمد بن علي العلوي) النسابة (المائة السابعة)

وأحمد بن محمد بن علي بن محمد الديباج البخاري النسابة ويمكن

اتحاده مع السابق (المائة السابعة)

وجلال الدين أبو القاسم علي بن عبد الحميد بن فخار النسابة استاذ

صاحب عمدة الطالب (المائة السابعة)

وأحمد بن محمد بن المهنا بن علي بن المهنا الحسيني العبيدي تلميذ

أحمد بن محمد بن علي المتقدم له التذكرة الانساب المطهرة والمشجر في انساب

آل أبي طالب (اواخر المائة السابعة)

وجلال الدين أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني يروي عنه النسابة

شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد جد علم الدين المرتضى ابن

جلال الدين عبد الحميد الآتي (المائة الثامنة)

وعلم الدين المرتضى علي ابن النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن

النسابة شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم

محمد بن الحسين الموسوي الحائري (المائة الثامنة)

والشريف أبو عبد الله تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين الحسيني

الديباجي الحلبي المعروف بابن معية الذي انتهى اليه علم النسب في زمانه

(٧٧٦)

وتلميذه جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الحسيني صاحب عمدة

الطالب في انساب آل أبي طالب (٨٢٨)

(والسيد تقي الدين محمد الشيرازي) الحسيني النسابة (١٠١٩)

(والسيد مهدي البحراني الغريفي) النسابة (١٣٤٣)

إلى غير ذلك مما لا يحصى ويحده المتتبع في تضاعيف التراجم
وهناك جماعة من النسابين الشيعة لم يقيس لنا الآن معرفة اعصارهم .
منهم سهل بن عبد الله النسابة أبو نصر البخاري . والشريف ابن طباطبا
النسابة الأصمفاني ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت . والسيد
أبو المعالي اسماعيل بن الحسن بن محمد الحسني له كتاب انساب الطالبية
ذكره الجبلي الشيخ محمد بن علي جد البهائي وتلميذ الشهيد في مجموعته .
والسيد أبو جعفر محمد بن هرون الموسوي النيشابوري نسابة المشرق
والمغرب كما وصفه صاحب الشجرة الطيبة . والشريف عز الدين أبو
القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زهرة الحسيني الحلبي الحافظ للنسابة
نقيب حلب المذكور في تاج العروس . وغيرهم مما يحده المتتبع
﴿ مؤلفو الشيعة في فن الجغرافيا وتقوم البلدان ﴾

منهم هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال ابن النديم في الفهرست
عند ذكر مؤلفات هشام المذكور : كنبه في أخبار البلدان . كتاب
الاقاليم . البلدان الكبير . البلدان الصغير . نسمة الأرضين . الأنهار
الحيرة . منازل اليمن . العجائب الأربعة . أسواق الغرب . الحيرة
وتسخية ألبيم والديارات (٢٠٦)

والعجب أن يافوتا الحموي في مقدمة كتابه معجم البلدان عند تعرضه
للكتب المؤلفة في ذلك وأرادته استقصاء طبقات المؤلفين فيه لا
سيما الإسلاميين لم يذكر شيئا من مؤلفات هشام المذكورة سوى أنه
قال وهشام بن محمد الكلبي وقفت له على كتاب سماه اشتقاق البلدان

اهم مع أن هشاماً من أشهر المشهورين ومؤلفاته كذلك ككتاب ابن
النديم الذي ذكرت فيه ومؤلفه وقد كان فهرست ابن النديم عندياقوت
كما صرح به في ترجمة محمد بن اسحق بن النديم من معجم الأدباء
(وابن السكيت يوسف بن يعقوب) له كتاب الشجر والغابات
(٢٤٤)

ومحمد بن خالد البرقي (أوائل المائة الثالثة)

وابنه (أحمد بن محمد بن خالد) ذكرهما ابن النديم عند ذكره فقهاء
الشيعة وما الفوه من الكتب فقال: أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي القمي
وابنه أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي له كتاب البلدان أكبر
من كتاب أبيه اه فدل ذلك على أن لأبيه كتاب البلدان أيضاً وإن لم
يذكره في مؤلفاته وقال النجاشي أن لأحمد كتاب الأرضين وكتاب
البلدان والمساحة (٢٧٤)

(واليقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن واضح) له كتاب البلدان
طبع في لندن وفاته حدود (٢٧٨)

(وابن حمدون الكاتب النديم أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل) قال
الشيخ في الفهرست والنجاشي له كتاب أسماء الجبال والمياه والأودية اه
(أواسط المائة الثالثة)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي :
له كتاب الأديرة والأعمار في البلدان والاقطار قال في سلامة بن دكا
هو أكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديراً وعمراً وقال ابن النديم
له كتاب الديارات كبير (المائة الرابعة)

(وعلي بن الحسين السعودي) له كتاب المسالك والممالك (٣٤٦)
 (والحسين بن محمد بن جعفر الراقي) المعروف بالخالع نص على نشيئه
 النجاشي وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة له كتاب الأودية والجبال
 والرمال (٣٨٨)

❖ مؤلفو الشيعة في الفرق والديانات ❖

اول من الف في ذلك منهم (هشام بن محمد بن السائب الكاظمي) في
 فهرست ابن النديم له كتاب اديان العرب (٢٠٦)
 (وابن السكيت يوسف بن يعقوب) له كتاب الفرق (٢٤٤)
 وأبو القاسم نصر بن الصباح البلخي قال النجاشي له كتاب فرق
 الشيعة (المائة الثالثة)

(والحسن بن موسى النوبختي) له كتاب الفرق والديانات عندنا منه
 نسخة مخطوطة وطبع في استانبول (٣١٠)

(وأبو الحسن علي بن الحسين السعودي) صاحب مروج الذهب له
 كتاب المقالات في أصول الديانات ذكره في مروج الذهب وذكر له
 النجاشي أيضاً الابانة في أصول الديانات نص على نشيئه الشيخ الطوسي
 والنجاشي وغيرهما وله مؤلفات في اثبات امامة الأئمة الاثني عشر وروى
 التاج السبكي في ذكره في طبقات الشافعية كما ذكر فيها الشيخ ابا
 جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف عند الشيعة بشيخ الطائفة (٣٤٦)
 وهاؤلاء كلهم منقدمون على جميع من الف في ذلك من غير
 الشيعة مثل أبي بكر الباقلاني (٤٠٣) وأبي منصور عبد القادر ابن
 طاهر البغدادي (٤٢٩) وابن فورك الأصفهاني (٤٥١) وابن حزم

(٤٥٦) وابي المظفر طاهر بن محمد الاسفرايني المتأخر عن هاتوا
والشهرستاني (٥٤٨)

وصنف في ذلك من أصحابنا ايضا محمد بن أحمد النعماني قال النجاشي
رجل من أصحابنا اخباري له كتاب فرق الشيعة اه ويمكن ان يكون
متقدما على من ذكر

والشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني المعروف بالحقق البحراني
له النكت البديعة في فرق الشيعة (١١٢١)

✽ علماء الشيعة ومؤلفوهم في الأخلاق والآداب والزهد والمواعظ ✽
أول من ألف فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . له
كتاب عهده الى الاشرع يجمع آداب الوالي وما يجب أن يعمل به عديم النظير
مذكور في نهج البلاغة . حق على كل وال يريد درس السياسة ويجب
العدل ان يحفظه ويعمل به . وكتاب وصيته لولده محمد ابن الحنفية جامع
لجميع ابواب هذا العلم - قال النجاشي رواهما عنه اصبح بن نباتة المجاشعي
ثم ذكر سنديه اليهما . وكتاب وصيته لولده الحسن عليهما السلام طويل
مذكور في نهج البلاغة كتبه اليه مجاهد بن منصور من صفين وقيل
فيه لو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه وفيما حواه
نهج البلاغة جمع الشريف الرضي وغرر الحكم ودور الكلم جمع الأمدى
وغيرهما من مواعظه وآدابه وخطبه ووصاياه غني وكفاية فقد بزغت
بزوغ الشمس الضاحية ودلت بنفسها على نفسها انها بعد الكلام النبوي
فوق كلام الخلق ودون كلام الخالق ولا يضر الشمس انكار الأرمذ
ومن المؤلفات فيه رسالة الحقوق للامام زين العابدين عليه السلام

مدرجة بسندها في بعض كتب الشيعة الأخلاقية المطبوعة وقد لخصها بعض افاضل العلماء المعاصرين وطبعت وحدها مراراً ونشتمل كتب الحديث للشيعة على ابواب تتعلق بذلك جامعة لكل ما يحتاج إليه

وأول من ألف فيه من علمائنا اسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني . قال النجاشي : له كتاب صفة المؤمن والفاجر اهـ (أواخر المائة الثانية)

ومن ألف فيه الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة الحراني . له كتاب تحف العقول فيما جاء في الحكم والمواعظ ومكارم الأخلاق عن آل الرسول لم يؤلف مثله مطبوع (المائة الثالثة)

ومحمد بن مسعود العياشي له كتاب حقوق الإخوان . كتاب محاسن الأخلاق . عشرة النساء . صنائع المعروف . (المائة الثالثة)

ومحمد بن عمر الواقدي المؤرخ المشهور قال ابن النديم كان بتشيع له كتاب الاداب (٢٠٧)

واحمد بن محمد بن خالد البرقي له ادب النفس . آداب المعاشرة . مكارم الأخلاق . مكارم الأفعال . مدام الاخلاق . مدام الأفعال . التراحم والتعاطف . الزهد والمواعظ . ذكرها الشيخ في الفهرست والنجاشي عن ابن بطه (٢٧٤)

ومحمد بن أحمد بن طباطبا العلوي الحسني في معاهد التنصيص له كتاب تهذيب الطبع وذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (٣٢٢) وعلي بن محمد العدوي الشمشاطي له كتاب النزاهة والابتهاج فيه

(وعبد العزيز بن يحيى الجلودى) قال النجاشي له كتاب الزهد .
 كتاب المواعظ . كتاب الأدب عن علي (ع) بعد (٣٣٠)
 (وأحمد بن مسكويه) له فيه : ادب الصغير . ادب الكبير . تهذيب
 الأخلاق وتطهير الاعراق وغيرها (٤٢١)

(وأبو محمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكري) له كتاب
 الزواجر والمواعظ قديم العصر

(والحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي) ابن صاحب مجمع البيان له
 كتاب مكارم الأخلاق طبع في مصر عدة مرات لكن طابعه الأول
 حرفه غير مبال بغضب الله تعالى وطبع في طهران صحبجاونه على مواضع
 التحريف (المائة السادسة)

(ومحمد بن الحسن الفتال الفارسي النيسابوري) له روضة الواعظين
 (المائة السادسة)

(والشيخ ورام بن أبي فراس الحلبي) له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة
 التواظر المرووف بمجموعة ورام طبع مراراً (٦٠٥)

(والسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني) له كشف
 المحجة لثمره المهيبة في الاخلاق (٦٦٤)

(والخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي) له
 الاخلاق الناصرية (٦٧٢)

(وأحمد بن فهد الحلبي) له عدة الداعي جله في الاخلاق (٨٤١)

(وجلال الدين الدواني) له الاخلاق الجلالية (٩٠٨)

(والحسين بن علي الواعظ الكاشاني) له أخلاق محسن (٩١٠)

(والسيد محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني العاملي العيناقي)
له كتاب أدب النفس وكتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية
مطبوع (المائة الحادية عشرة)

والجزء السابع عشر من البحار للمجلسي محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني
خاص بالمواعظ والأخلاق (١١١٠)

(والشيخ أحمد بن مهدي النراقي) له جامع السماعات في الاخلاق
مطبوع حدود (١٢٤٤)

واشتهر في عصرنا بهذا الفن (ملا حسين قلي المخذاني) كان يدرس
فيه درساً نافعاً وتخرج على يده تلاميذ متميزون ولا أدري هل الف
فيه أو لا وهل كان أحد من تلاميذه يكتب دروسه حضرت عليه
أياماً حين ورودي للنجف الاشرف سنة ١٣٠٨ وفاته (١٣١١)

❦ مؤلفات الشيعة في آداب المعلم والمتعلم وأدب البحث ❦
وردت عدة روايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تتضمن
المهم من ادب المعلم والمتعلم

وأول من ألف فيه محمد بن مسعود العياشي له كتاب العالم والمتعلم
ذكره ابن النديم (المائة الثالثة)

(والحقن الخواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي) له فيه كتاب
مختصر مطبوع (٦٧٢)

(والشيخ ميثم البحراني) له رسالة في آداب البحث (٧٧٩)
والف الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجعفي منية
المريد في آداب المفيد والمستفيد كتاب مبسوط جمع فأوعى لم يؤلف

نظيره وهو وإن كان خاصاً بالمفيد والمستفيد لكنه جمع جميع علم الأخلاق والآداب طبع مرتين شهادته (٩٦٦)

❖ مؤلفات الشيعة في الأدعية والاذكار والزيارات والصلوات ونحوها ❖
منها الصحيفة العلوية من أدعية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ،
والصحيفة الحسينية من أدعية مولانا الحسين بن علي عليهما السلام ،
والصحيفة الكاملة من أدعية مولانا زين العابدين عليه السلام المسماة
زبور آل محمد والصحيفة الثالثة السجادية جمع محمد بن الحسن بن الحر
العاملي ، والصحيفة الثالثة السجادية جمع الميرزا عبد الله الاصفهاني
المعروف بالأفندي ، والصحيفة الرابعة السجادية جمع الميرزا حسين النوري
المعاصر ، والصحيفة الخامسة السجادية جمع المؤلف

ومنها كتاب يوم وليلة لمعوية بن عمار الدهني (١٧٥)

ومنها كتاب عمل يوم وليلة ليونس بن عبد الرحمن عرض على
الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقال أعطاه الله بكل حرف نوراً
يوم القيامة (أوائل المائة الثالثة)

وكتاب عمل يوم وليلة لمحمد بن خالد البرقي من أهل ذلك
العصر أيضاً

وكتاب عمل يوم وليلة لمحمد بن أبي عمير من أهل ذلك العصر أيضاً
وكتاب الدعاء لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ذكره الشيخ في
الفهرست والنجاشي عن ابن بطلة (٢٧٤)

ومحمد بن مسعود العياشي له كتاب يوم وليلة ومختصره . كتاب
الدعاء . المزار (للمائة الثالثة)

وكتاب الدعاء عن علي (ع) ، كتاب الدعاء والموذ عن ابن عباس ، كتاب الموذ ، كتاب الرقي كلها لعبد العزيز بن يحيى الجلودي ذكرها النجاشي بعد (٣٣٠)

وكتاب المزار أو جامع الزيارات وكتاب يوم وليلة لمحمد بن جعفر بن قولويه (٣٦٩)

ومناسك المشاهد للشيخ المفيد (٤١٣)

ومصباح المتجعد ومختصره كلاهما للشيخ الطوسي (٤٦٠)

وكتاب عمل يوم الجمعة وكتاب عمل الشهور لمحمد بن علي ابن يعقوب الكاتب القناني (المائة الخامسة)

وكتاب المزار لمحمد بن المشهدي (المائة السادسة)

وكتاب اختيار المصباح للسيد علي بن الحسين بن باقي القرشي (المائة السابعة)

والإقبال وجمال الأسبوع ومهيج الدعوات والدروع الواقية وريع الأسابيع وغيرها كلها للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طلوس الحسني (٦٦٤)

وكتاب عمل اليوم والليلة وكتاب الاخبار في أدعية الليل والنهار للسيد أحمد بن موسى بن جعفر بن طلوس الحسني (٦٧٣)

وكتاب المزار للشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيبي شهادته (٧٨٦)

والجنة الواقية المعروف بالمصباح للشيخ إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي (٩٠٠)

وأئیس العابدين للحولي محمد بن محمد الطيب من علماء الدولة الصفوية

ومفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة للشيخ بهاء الدين محمد ابن
الحسين العاملي (١٠٣١)

وزاد المعاد وتحفة الزائر للمجسسي محمد باقر الأصفهاني ومن مجلدات
بحاره مجلد الدعاء كبير جداً (١١١٠)

وخلاصة الاذكار لملا محسن الكاشي (١٠٩١)

وعمل اليوم والليلة والأسبوع والشهر والسنة للسيد محمد الاصفهاني
النجفي (١٢٩٠) ونيف

ومفتاح الجنات ثلاثة أجزاء كبار للمؤلف مطبوع ولادته ١٢٨٤
إلى غير ذلك مما ينبوعه الحصر

﴿ علماء الشيعة ومؤلفوهم في المنطق والفلسفة وعلم النفس والهندسة ﴾
(والحساب ونحوها)

منهم (أبو نصر الفارابي محمد بن أحمد) المعلم الثاني « ٣٣٩ »
(وأحمد بن مسكويه) له تأليفات في المنطق ومقالات جليلة في
الحكمة والرياضي « ٤٢١ »

(والرئيس ابن سينا المعلم الثالث) إن صرح تشيعه كما يقوله صاحب
مجالس المؤمنين « ٤٣٦ »

ونصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي إمام أهل المعقول له
تجريد الاعتقاد والتذكرة في الحياة والرسالة المعينية في الحياة وشرحها
وتحريم اقليدس وتحريم المجسطي وشرح الاشارات والفصول النصيرية
ورسالة الاسطرلاب ورسالة الجواهر وغيرها وهو الذي عمل زبيح
مراغة لهولاءكو (٦٢٢)

(والحسن بن داود الحلبي صاحب الرجال) له مؤلفات في المنطق
(المائة السابعة أو الثامنة)

(والحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي) الشهير بالعلامة شارح التجرید
والفصول النصيرية وصاحب أسرار الملكوت في شرح الياقوت وغيرها
« ٧٢٦ »

(وقطب الدين محمد بن محمد الرازي البوسعي الدمشقي) شارح
الشمسية والمطالع في المنطق وصاحب المحاكمات مات بصالحية دمشق
« ٧٢٩ »

(وجلال الدين محمد بن أسعد الذؤفاني) له مؤلفات في المنطق
والعلوم العقلية « ٩٠٨ »

(وداود بن عمر الانطاكي البصير) تزيل جبل عامل عالم بالفلسفة وعلم
النفس « ١٠٠٨ »

(والشيخ بهاء الدين العاملي محمد بن الحسين) له الخلاصة في الحساب
ترجمت إلى عدة لغات أجنبية وشرحت عدة شروح وله تشریح الافلاك
وله اليد الطولى في الهندسة وسائر العلوم الرياضية « ١٠٣١ »

(وتلميذه الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي) له شرح الخلاصة
« المائة الحادية عشرة »

(والسيد نعمة الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري) عالي القدر
في الهندسة والعلوم الرياضية وهو الوحيد في رصد زيج محمد شاه الجديد
« ١١٥١ »

(وصدر الدين الشيرازي) المعروف بملا صدرا ماهر في الحكمة

العقلية وله فيها شعر كثير وله الاسفار المشهور « ١٠٦٠ » ونيف
(وملا هادي السبزواري الحكيم) صاحب المنظومة المشهورة في
الحكمة (١٢٨٩)

(والشيخ هادي البغدادي المعاصر) له منتقى الجمان في علم الميزان
منظومة وشرحها (١٣٣١)

(وكامل بن علي صباح العاملي النباطي) فيلسوف رياضي ومهندس
كهربائي له سبعون اختراعاً في الكهرباء « ١٣٥٤ »
والفقير مؤلف هذا الكتاب له شرح ايساغوجي
﴿ المنجمون من الشيعة ﴾

ونكتفي من ذلك بما نقله صاحب رياض العلماء (عن السيد ابن طاوس)
في كتاب فرج المهموم في الحلال والحرام من علم النجوم أنه بعد ذكر
صحة النجوم ذكر اسامي جماعة من علماء علم النجوم ولا سيما الإمامية
فقال في بيان الإمامية منهم : إن جماعة من بني نوبخت كانوا علماء بالنجوم
وقدوة في هذا الباب ووقفت على عدة مصنفات لهم في النجوم وانها
دلالات على الحوادث منهم . الحسن بن موسى النوبختي من علماء المنجمين
من الشيعة . وأحمد بن محمد بن خالد البرقي ذكر النجاشي والشيخ في
الفهرست في كتبه كتاب النجوم . وأحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة عد
الشيخ والنجاشي من كتبه كتاب النجوم . والنجاشي كان له تصنيف في
النجوم ومن المذكورين بعلم النجوم الجلودي البصري ^(١) . وعلي ابن

(١) قال ابن النديم : أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي من أكابر الشيعة

محمد العدوي الشمشاطي ذكر النجاشي أن له رسالة في أبطال أحكام
 النجوم . وعلي بن محمد بن العباس ذكر النجاشي في كتبه كتاب
 الرد على المنجمين . ومحمد بن أبي عمير . ومحمد بن مسعود العباسي ذكر
 في تصانيفه كتاب النجوم . وموسى بن الحسن بن العباس بن اسماعيل ابن
 أبي سهل بن نوبخت قال النجاشي كان حسن المعرفة بالنجوم وله مصنفات
 فيه . والفضل بن أبي سهل بن نوبخت وصل إلينا من تصانيفه ما يدل على
 قوة معرفته بالنجوم . وأبو جعفر السقا المنجم ذكره الشيخ في الرجال
 وأحمد بن سليم الجعفي مصنف كتاب الفاخر . ومحمود بن الحسين ابن
 سندي بن شاهك المعروف بكشاجم ذكر ابن شهر آشوب أنه كان
 منجماً . قال وعن أدر كنه من علماء الشيعة بالنجوم وعرفت بعض أصاباته
 العالم الزاهد الملقب خطير الدين محمود بن محمد وعن رأيته الشيخ الفاضل
 الحسن بن علي القمي رحمه الله ثم عد من اشتهر بعلم النجوم وقيل أنه من
 الشيعة فقال : ومنهم أحمد بن محمد السنجري والشيخ الفاضل علي ابن
 أحمد العمراني . والفاضل إسحق بن يعقوب الكندي . قال وجدت فيما
 وقفت عليه أن علي بن الحسين بن بابويه القمي كان ممن أخذ طالعاً في
 النجوم وأن ميلاده بالسنبلة . ثم حكى عن الكشي بسنده إلى أبي خالد
 السجستاني أنه لما مضى أبو الحسن (ع) ووقف عليه نظر في نجومه
 فزعم أنه مات فقطع على موته . قال وعن اشتهر بعلم النجوم من بني
 نوبخت عبد الله بن أبي سهل . ومن العلماء بالنجوم محمد بن إسحق النديم
 كان منجماً للعلوي المصري . ومن المذكورين بالتصنيف في علم النجوم
 حسن بن أحمد بن محمد بن عاصم المعروف بالعاصمي المحدث الكوفي

فمن كتبه الكتب النجومية ذكر ذلك ابن شهر آشوب في معالم العلماء
ومن اشتهر بعلم النجوم من المنسويين إلى مذهب الإمامية الفضل ابن
سهل وزير المأمون ثم ذكر خبر قوله للمأمون حين توجه عيسى ابن
ماهان من العراق لحربه وقد صعد المأمون إلى منطرة : ما نزل من هذه
المنطرة إلا غالباً لأخيك فكان كما قال . ومن كان عالماً بالنجوم من المنسويين
إلى الشيعة الحسن بن سهل ثم ذكر حديث الحام و قتل الفضل فيه اه
﴿ كتب الشيعة في تعبير الرؤيا ﴾

قال ابن النديم في الفهرست عند تعداد الكتب المولفة في تعبير
الرؤيا . كتاب تعبير الرؤيا على مذاهب أهل البيت عليهم السلام .
كتاب تعبير الرؤيا لأهل البيت لطيف اه

ومن المؤلفين فيه (أحمد بن محمد بن خالد البرقي) قال الشيخ في
الفهرست له كتاب التعبير . كتاب التأويل . وقال هو والنجاشي له
كتاب تعبير الرؤيا (٢٧٤) .

(ومحمد بن مسعود العياشي) له كتاب الرؤيا ذكره ابن النديم (٢٧٤)
(والسكيني محمد بن يعقوب) له كتاب تعبير الرؤيا (٣٢٨)

﴿ الأطباء والمؤلفون في الطب من الشيعة ﴾

كتب الإمام علي بن موسى الرضا (ع) رسالة للمأمون فيما يتعلق
بمحافظة الصحة جامعة (٢٠٣)

ومنهم (الحسن بن علي بن فضال) له كتاب الطب ذكره ابن النديم
(أوائل المائة الثالثة)

(وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي) له كتاب
أعيان حج ١
(٤٣) م

الطب الكبير . كتاب الطب الصغير ذكرهما ابن النديم في الفهرست
(أواسط المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن سيار الكاتب) من كتاب آل طاهر قال
النجاشي له كتاب الطب (أواسط المائة الثالثة)

(وأحمد بن محمد بن خالد البرقي) له كتاب الطب (٢٧٤)

(ومحمد بن مسعود العياشي) له كتاب الطب ذكره ابن النديم
(المائة الثالثة)

(والمعلم الثالث الرئيس أبو علي بن سينا) إن صح تشيعه كما يقوله
صاحب مجالس المؤمنين (٤٢٨)

(وشمس الدين محمد بن مكي العاملي الشامي) من مشايخ الشهيد
الثاني له الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد (المائة التاسعة)

(وداود الانطاكي) نزيل جبل عامل من المشاهير في الطب له
التذكرة (١٠٨)

(ومحمد الطبيب) صاحب كتاب الدعاء معاصر للصغوية
(والميرزا محمد نصير الحسيني الأهلباني) كان طبيباً ماهراً
(١١٩١)

(والميرزا محمد تقي النجفي الطبيب) معاصر بحر العلوم (أوائل
المائة الثالثة عشرة)

(والميرزا خليل الطهراني النجفي) (١٢٨٠) (وولده الميرزا حسن)
حدود ١٣٠٠، وولده الآخر (الميرزا باقر) ابن الميرزا خليل (١٣٣٢) ،
وولده الميرزا صادق ابن الميرزا باقر (١٣٤٣)

(والميرزا محمد الكرمانشاهي) الطبيب نزيل طهران له كتاب
أمراض الأطفال ترجم إلى الإفرنجية وطبع في فرنسا (١٣٣٠)
(والسيد محمد ابن السيد ربيع الحلي) طبيب العيون المعاصر
عنه العلماء والمؤلفون في اللغة والنحو من الشيعة ❦

أول من وضع أصول علم النحو بانفاد الرواة وأهل العلم أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انتقاها إلى أبي الأسود الدثلي
ظالم بن عمرو أحد سادات التابعين وزاد عليه أبو الأسود وفرع بإرشاد
علي (ع) وأشارته

وانما سمي هذا العلم نحواً لأنه لما اتى أصوله إلى أبي الأسود قال له
اصنع هذا النحو واضف إليه ما وقع إليك . أو لأنه لما زاد عليه واتى به
إليه قال له نعم ما نحت أو ما أحسن هذا النحو الذي نحت كما يأتي عن
ابن الأنباري ويمكن أن يكون قال له جميع ذلك . وقال ابن النديم في
الفهرست قال أبو جعفر بن رستم الطبري : إنما سمي النحو نحواً لأن أبا
الأسود الدثلي قال لعلي عليه السلام وقد اتى إليه شيئاً من أصول النحو قال
أبو الأسود فاستأذنته أن اصنع نحو ما صنع فسبح ذلك نحواً اه . قال
ابن أبي الحديد في أول شرح نهج البلاغة : ومن العلوم علم النحو والعربية
وقد علم الناس كافة أنه (يعني أمير المؤمنين) هو الذي ابتدعه وإنشأه وأبلى
علي أبي الأسود الدثلي جوامعه وأصوله . من جملتها الكلام : كله ثلاثة
أشياء . اسم وفعل وحرف . ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة
وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق
بالمجزئات لأن القوة البشرية لا تنفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط اه

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في كتاب الشعر والشعراء :
 أبو الأسود الدئلي ظالم بن عمرو بعد في النحويين لأنه أول من عمل
 كتابا في النحو بعد علي بن أبي طالب اه . وقال ابن حجر في الإصابة
 قال أبو علي القالي حدثنا أبو اسحق الزجاج حدثنا أبو العباس المبرد قال
 أول من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود وقد سئل أبو الأسود
 عن نهج له الطريق فقال تلقبته عن علي بن أبي طالب اه . وقال ابن
 الأنباري في نزعة الألباء قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره أخذ أبو
 الأسود الدئلي النحو عن علي بن أبي طالب قال وحكى أبو حاتم السجستاني
 أخذ أبو الأسود النحو عن علي بن أبي طالب ثم قال ابن الأنباري وقرأ
 أبو الأسود على علي فكان استاذة في القراءة والنحو اه . وعن محاضرات
 الراغب عند ذكره لأبي الأسود : هو أول من نقط المصحف وأسس
 أساس النحو بإرشاد علي (ع) وكان شيعيا اه . وعن اليافعي في مرآة
 الجنان : ظالم بن عمرو أبو الأسود من سادات التابعين وأعيانهم وهو
 أول من دون علم النحو بإرشاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اه .
 وروى السيد المرتضى في كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون
 والمحاسن وكتاب المجالس كلاهما للمفيد قال أخبرني الشيخ أدام الله عزه
 (يعني المفيد) مرسل عن محمد بن سلام الجعفي أن أبا الأسود الدئلي
 دخل على أمير المؤمنين (ع) فرمى إليه رقعة فيها : بسم الله الرحمن
 الرحيم الكلام ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف جاء بمعنى فالاسم ما أنبأ عن
 المسعى والفعل ما أنبأ عن حركة المسعى والحرف ما أوجد معنى في غيره .
 فقال أبو الأسود يا أمير المؤمنين هذا كلام حسن فأنشأ مرثيا أن أنشع به

فأنني لا أدري ما أردت بإبقا في عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام إني
سمعت في بلدكم هذا لحناً فاحشاً فاحببت أن أرسم كتاباً من نظر فيه ميز
بين كلام العرب وكلام هاؤلاء فابن علي ذلك فقال أبو الأسود وقفنا الله
بك يا أمير المؤمنين للصواب اهـ . وعن أبي القاسم الزجاج في إماميه عن أبي
جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحق الحضرمي عن سعيد
ابن مسلم الباهلي عن أبيه عن جده عن أبي الأسود الدؤلي قال دخلت على علي
ابن أبي طالب فرأيت مطرقاً مفكراً فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال إني
سمعت في بلدكم هذه لحناً فاردت أن أضع كتاباً في أصول العربية فقال إن فعلت
هذا أحببتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيت بعد ثلاث فأتني إلي صحيفة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن
المسحى والفعل ما أنبأ عن حركة المسحى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم
ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم أن الأشياء ثلاثة ظاهراً
ومضمراً وشيئاً ليس بظاهر ولا مضمراً فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان
من ذلك حروف النصب فذكرت فيها إن وأن وليت ولعل وكأن ولم
اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بل هي منها فزددتها
فيها اهـ . وقال السيوطي في الأوائل : أول من وضع النحو علي بن أبي
طالب قال أبو الأسود دخلت على أمير المؤمنين علي فرأيت مطرقاً مفكراً
وذكر ما مر إلي قوله فزددتها فيها . وقال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد
الانباري في أول كتابه نزهة الألباء : أول من وضع علم العربية واسس
قواعده وحد حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ
عنه أبو الأسود الدؤلي . ثم قال وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم

ما روى أبو الأسود قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين فقال اني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم فاردت أن أضم شيئاً يرجعون اليه ويعتمدون عليه ثم اتى الى رقعة وفيها مكتوب: الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسحى والفعل ما أنبأ به والحرف ما أفاد معنى وقال لي انح هذا النحو واضف اليه ما وقع اليك واعلم ان الأسماء ثلاثة ظاهرة ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وإنما بتفاضل الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم قال ثم وضعت بابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضم لكن اليها و كنت كلما وضعت باباً من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية قال ما أحسن هذا النحو الذي قد نحت فلذلك سمي النحو ثم قال : و يروى أن سبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم انه سمع اعرابياً يقرأ لا يا كـله الا الخاطئين فوضع النحو ثم قال ما حاصله : و يروى ايضا أن اعرابياً أقرأه رجل في خلافة عمر (رض) ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فأمر ان لا يقرأ القرآن الا عالم باللغة وأمر أبا الأسود ان يضع النحو اه ولا يخفى ان رواية امره أبا الأسود بوضع علم النحو مخالفة لما اتفق عليه العلماء من ان الذي امره بذلك علي عليه السلام وكذلك ما ذكره ايضا مما حاصله انه يروى ان زياد ابن ابيه قال لأبي الأسود ان هذه الحمراء قد كثرت وفسدت من ألسن العرب فلو وضعت لهم شيئاً يقيمون به كلامهم فإني فبعث من يقرأ على طريقه ان الله بريء من

المشركين ورسوله بالجور فاستعظم ذلك واجابه وقال رأيت ان ابدا بأعراب
 القرآن فاعربه بالنقط ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك اه واعراب
 القرآن لا دخل له بوضع علم النحو الذي كان في زمن امير المؤمنين (ع)
 وبأمره لا بامر زياد ويجوز ان يكون أبو الأسود اظهر كتابه يومئذ
 وكان الفقه قبل أو رتب يومئذ ما كان تلقنه من أمير المؤمنين (ع) و اضافته هو
 اليه فجعله كتابا . كما ان أغلب على الظن ان التعبير عن العجم بهذه الحراء
 هو من كلام زياد لا من كلام أمير المؤمنين فانه بكلام زياد اشبه والتعبير
 عن المسلم بعبارة يستشتم منها الإحتقار بعيد عن اخلاق أمير المؤمنين الذي
 لم يرض ان تباع بنات كسرى كما يباع غيرهن والذي اثبت على الأصحاح
 وهم كفار فكيف بعد ما دخلوا في الاسلام وان الاشتباه في ذلك وقع
 من بعض الرواة والله العالم . ويرشد إلى ما ذكرناه من ان ابا الأسود
 اظهر في زمن زياد ما كان الفقه قبل وتلقنه من أمير المؤمنين ما ذكره
 ابن النديم في الفهرست قال اختلف الناس في السبب الذي دعا ابا الأسود
 الى ما رسمه من النحو فقال أبو عبيدة اخذ النحو عن علي بن أبي طالب
 أبو الأسود وكان لا يخرج شيئا اخذه عن علي إلى أحد حتى بعث اليه
 زياد ان اعمل شيئا يكون للناس إماما ويعرف به كتاب الله فاستمعاه حتى
 سمع أبو الأسود من يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال
 ما ظننت أن أمر الناس آت الى هذا ووضع النقط للشكل اه . ووضع
 النقط للشكل وان كان لا دخل له بوضع النحو الا انه يشير الى ان ابا الأسود
 كان اخفى ما اخذه عن علي عليه السلام الى ذلك الوقت ثم اظهره . ثم
 قال ابن النديم قال أبو سعيد رضي الله عنه ويقال ان السبب في ذلك انه

مر بابي الأسود سعد وكان رجلاً فارسياً وهو يقول فرسه فقال له مالك يا سعد لا تتركب فقال ان فرسي ضالعاً اراد ضالع فقال أبو الأسود ان هاتولاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو عملنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمنعول اه باختصار وفي هذا الكلام من قصور الدلالة ما لا يخفى فن بوضه يدل على ارادة وضع جميع ابواب النحو وبوضه على وضع باب الفاعل والمنعول خاصة مع عدم ارتباطه بالاعن المذكور . وقال ابن شهر آشوب في المناقب : أمير المؤمنين علي عليه السلام هو واضع النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبي الاسود الدؤلي عنه عليه السلام والسبب في ذلك ان قريشاً كانوا يتزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا الحوئلد الأسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مالا كثيراً فلما رأى علي (ع) فساد لسانها اسس النحو قال وروي ان اعرابياً سمع من سوفي يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فشج رأسه فخاصمه الى أمير المؤمنين (ع) فقال الاعرابي كفر بالله فقال علي (ع) انه لم يتعمد قال وروي ان ابا الأسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عليه السلام فقالت يا ابتاه ما أشد حر الرضاء عمريد التعجب وضمت الدال فاخبر أمير المؤمنين (ع) بذلك فاسس النحو قال وروي ان ابا الأسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي بالياء فقال الله وهو يريد المتوفي بالالف ثم اخبر عليا عليه السلام فاسس ذلك ودفعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا

النحو أحسن له بالمسائل فسمي نحوا قال قال ابن سلام كانت الرقعة
الكلام ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف جاء بمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى
والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أوجد معنى في غيره اه
وذكر غيره أن امرأة دخلت على معاوية في زمن عثمان وقالت ابوي مات
وتترك ما لا فبلغ ذلك عليا فرسم لأبي الأسود فوضع أبو الأسود أولا
باب الياء والإضافة ثم سمع رجلا يقرأ أن الله بريء من المشركين ورسوله
بالجر فصنف بابي العطف والنعت ثم قالت ابنته يوما ما أحسن السماء بضم
النون وكسر الهزة فقال نحومها فقالت إنما اتعجب من صحتها فصنف
بابي التعجب والاستفهام اه وهذه الروايات لا تنافي بينها لجواز وقوع
كل ما فيها وكونه داعيا إلى وضع باب من النحو

﴿ بطلان القول بأن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز ﴾

(أو نصر بن عاصم)

قال ابن النديم في الفهرست قال محمد بن اسحق زعم أكثر العلماء
أن النحو أخذ عن أبي الأسود الدؤلي وإن أبا الأسود أخذ ذلك عن
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال آخر رسم النحو نصر
ابن عاصم الدؤلي ويقال الليثي قرأت بخط أبي عبد الله بن مقلة عن ثعلب
قال روى ابن لهيعة عن أبي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز أول
من وضع العربية اه وقال ابن الأنباري في التنزه : زعم قوم أن أول
من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وزعم آخرون أن أول
من وضعه نصر بن عاصم والأول ليس بصحيح لأن عبد الرحمن أخذ عن
أبي الأسود ويقال عن ميمون الأقرن والصحيح أن أول من وضع النحو

علي بن أبي طالب لأن الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود وابو الأسود
يسند إلى علي فإنه روي عن أبي الأسود أنه سئل فقل له من أين لك
هذا النحو فقال لفقت حدوده من علي بن أبي طالب وأخذ عن أبي
الأسود عن عتبة الفيل وميمون الأقرن ونصر بن عاصم وعبد الرحمن ابن
هرمز ويحيى بن يعمر اه وقال ابن النديم قال بعض العلماء إن نصر ابن
عاصم أخذ عن أبي الأسود وفي بغية الوعاة عن ياقوت قال كان نصر يسند
إلى أبي الأسود في القرآن والنحو اه

ويحكى عن ابن الأنباري في خطبة شرح كتاب سيبويه أنه ذكر أن
قراءة أن الله بري من المشركين ورسوله بالجر وقعت في عصر النبي
(ص) وأنه أشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام بوضع علم النحو فعلم أبا
الأسود العوامل والروابط وحصر الحركات الاعرابية والبنائية فالف
ذلك وإذا اشكل عليه شيء راجع أمير المؤمنين (ع) وأتى به إلى أمير
المؤمنين (ع) فاستحسنه وقال نعم ما نحوت أي قصدت فالتفاوت بلفظ
علي (ع) سمي هذا العلم نحواً اه باختصار وكون ذلك في عصر النبي
(ص) مع أنه انفرد به ببنائه أنه في ذلك العصر كانت اللغة العربية
محروسة من اللحن وإنما حدث هذا بعد اختلاط العرب بغيرهم . قال ابن
النديم في الفهرست رأيت ما يدل على أن النحو عن أبي الأسود ما هذه
حكايته وهي أربع أوراق أحسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام
في الفاعل والمفعول من أبي الأسود رحمة الله عليه بخط يحيى بن يعمر
وثبت هذا الخط بخط عتيق هذا خط علان النحوي ونحته هذا خط النضر
ابن شمبل اه

فقد تحقق ان اول من وضع علم النحو والف فيه أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب عليه السلام استشهد (٤٠)
وأخذ عن علي عليه السلام والف فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو
الدثلي (٦٩)

وأخذ عن أبي الأسود ابنه عطاء قال ابن حجر في محكي التقريب
ابو حرب بن أبي الأسود الدثلي البصري قيل اسمه محجن وقيل عطاء من
الثالثة " اه وهو يدل على ان ابا حرب وعطاء واحد و كذلك كلام
النجاشي فانه قال : ابو حرب عطاء بن ابي الأسود الدثلي . وكلام ابن
قتيبة في المعارف صريح في ان عطاء و ابا حرب اثنان فانه قال : فولد ابو
الأسود عطاء و ابا حرب ولا عقب لعطاء واما أبو حرب بن أبي الأسود
فكان ماقلا شاعرا اه ويمكن ان يكون ابو حرب اسمه محجن و كذا ما
يحكي عن ركن الدين علي بن أبي بكر في كتابه الركني في النحو قال
أخذ النحو عن أبي الاسود خمسة وهم ابنه عطاء و ابو حرب الخ (١٠٨)
وأخذ عن أبي الأسود ايضا يحيى بن يعمر العدواني نص على تشيعه
ابن خلكان وقال كان عالما بالنحو ولغات العرب اخذ النحو عن أبي
الأسود اه وقال ابن قتيبة في المعارف كأن عطاء ويحيى بمجا العربية بعد أبي
الاسود اه وقال ابن النديم في الفهرست : أخذ النحو عن أبي الأسود

(١) اي من الطبقة الثالثة فانهم بقسمون الطبقات على القرون والقرون عندهم
اربعون سنة وليس المراد من الثالثة المائة الثالثة لأن ابن حجر في التقريب وغيره
ذكروا ان عطاء مات ١٠٨ فهو من أهل المائة الثانية لا الثالثة وهذا مما يقع فيه
الاشتباه فنظمت

جماعة منهم يحيى بن يعمر من عدوان اهـ (١٢٩)

ومنهم ابان بن تغلب قال النجاشي كان مقدما في كل فن منها
الأدب واللغة والنحو وقال الشيخ في الفهرست كان لغويا نبيا لا يسمع
من العرب وحكى عنهم اهـ (١٤١)

(وحران بن أعين) تابعي قال الشيخ في الفهرست في ترجمة أخيه
زرارة كان حران لغويا اهـ (المائة الثانية)

وأول من نشر النحو وبسطه وحققه في المصرين البصرة والكوفة
علماء الشيعة

ففي البصرة (الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري) أستاذ سيبويه
وشيخ نخاعة البصرة أول من هذب النحو وتوسع فيه وبين علمه ومنه
أخذ سيبويه فصنف كتابه الذائع الصيت المديم النظم . قال ابن
النديم أخذ سيبويه النحو عن الخليل وهو استأذه وعمل كتابه الذي لم
يسبقه الى مثله أحد قبله ولم يلحقه بعده قرأت بخط أبي العباس ثعلب :
اجتمع على صنعة كتاب سيبويه اثنان واربعون إنسانا منهم سيبويه
والأصول والمسائل للخليل اهـ . وفي بنية الوعاة في ترجمة سيبويه عمرو
ابن عثمان ما يدل على أن سيبويه ألف كتابا في الفورفة من علم الخليل .
قال ابن الأنباري للخليل سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده والغاية
في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليله أخذ عنه سيبويه
وعامة الحسابة في كتاب سيبويه عن الخليل وهو أول من ضبط اللغة
وحصر أشعار العرب قال السيرافي كان الخليل الغاية في استخراج مسائل النحو
وتصحيح القياس فيه وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به

بتهياً ضبط اللغة وهو استاذ سيبويه وعامة الحكاية في كتابه عنه وكما
قال سيبويه وسأله او قال من غير ان يذكر فائله فهو الخليل اه وقال
ابن النديم في الفهرست كان الخليل غابة في استخراج مسائل النحو
ونصحيح القياس اه وقال ابن خلكان كان اماما في علم النحو ثم حكي
عن حمزة بن الحسن الأهلباني انه قال صنع الخليل ما لم يصنعه احد منذ
خلق الله الدنيا من تأسيسه كتاب العين الذي يحصر لغة امة من الامم
قاطبة ثم من امداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو
زينة لدولة الاسلام اه وقال السيوطي في الأوائل اول من وضع اللغة
على الحروف الخليل بن احمد اه اه في النحو : العوامل ذكره ابن خلكان .
الجلل ذكره السيوطي . الشواهد ذكره الاثنان وابن النديم (١٧٥)

وفي الكوفة (ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابي سارة) الرؤاسي الكوفي
النبلي النحوي قال النجاشي روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وهو
ابن عم معاذ بن مسلم بن ابي سارة وهم اهل بيت فضل وادب وعلى معاذ
ومحمد فقه الكسائي علم العرب والكسائي والفراء يحكون في
كتبهم كثيراً قال ابو جعفر الرؤاسي ومحمد بن الحسن اه وقال ابن
الانباري يحكى عن ثعلب ان الرؤاسي كان استاذ الكسائي والفراء اه
ولكن في نزعة الألباء وبغية الوعاة انه ابن أخي معاذ . وعليه
فيكون محمد بن الحسن بن مسلم بن ابي سارة فابو سارة جد أبيه لا جده
والنسبة إلى الجد غير عزيزة في الكلام فظن النجاشي من ذلك أنه ابن
عمه . قال ابن النديم في الفهرست أن الرؤاسي أول من وضع من الكوفيين
كتاباً في النحو وحكى ذلك ابن الانباري عن ثعلب وعن المزهر للسيوطي

أن اسم كتابه الفیصل . (المائة الثانية)

(والكسائي أبو الحسن علي بن حمزة) امام الكوفيين في النحو واللغة وأعلم الناس بالنحو وأوحدهم بالغريب . في بغية الوعاة قال ابن الأعرابي كان الكسائي أعلم الناس ضابطاً علماً بالمريية وقال الخطيب تعلم النحو على كبر جاء إلى قوم وقد أعيأ فقال قد عييت فقالوا تجالسنا وأنت نالمن إن أردت من انقطاع الحيلة فقل عييت ومن التعب أعييت فقام من فوره إلى معاذ الهراء فلزمه حتى أنفذ ما عنده ثم أتى البصرة فجلس في حلقة الخليل فقال له من أين أخذت علمك هذا فقال من بوادي الحجاز ونجد وتامة فخرج ورجع وقد أنفذ خمس عشرة قينة خبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفي موضعه يونس فجرت بينهما مسائل أقر له فيها يونس وصدره في موضعه وقيل للهراء ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو قال فاعجبني نفسي فناظرته مناظرة إلا كفاه فكأنني كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر ومات الكسائي ومحمد بن الحسن في يوم واحد فقال الرشيد دفنت الفقه والنحو في يوم واحد . له مختصر في النحو . المصادر . الحروف اهـ (١٨٢) (ومعاذ بن مسلم الهراء الكوفي) النحوي المشهور في بغية الوعاة من قدماء النحويين وله كتب في النحو روى عن جعفر الصادق وكان شيعياً قال ابن النجار في تاريخ بغداد كان من أعيان النجاة اخذ عنه أبو الحسن الكسائي وغيره اهـ وفي فهرست ابن النديم ولا كتاب له يعرف اهـ فكانه لم يطلع على كتبه المذكورة في بغية الوعاة (١٨٢) (وقطرب النحوي محمد بن أحمد بن المستنير) ذكره السيد مهدي بحر العلوم

الطباطبائي النجفي في رجاله من رجال الشيعة . وفي تعليقة البهبهاني على منهج المقال محمد بن المستنير في الكافي عنه الحسن بن محبوب في الصحيح اه فمن المحتمل أن يكون هو المراد ونسب إلى جده له . العلل في النحو . الاضداد . الهز . المثلث . المصنف الغريب في اللغة (٢٠٦)

(والفراء يحيى بن زياد الاقطع الكوفي) تلعبذ الكسائي لقب بالفراء لانه كان يفري الكلام . قال السمعاني : كان يقال الفراء امير المؤمنين في النحو وقال ثعلب لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها ولولا لاسقطت لانه كان يتنازع فيها ويدعيها كل من اراد على مقادير عقولهم فتذهب اه . وفي بغية الوعاة : الفراء امام العربية كان اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي اه . وذكره السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في رجاله ونص على نشيجه صاحب رياض العلماء وما في بغية الوعاة من انه كان يحب الكلام ويميل الى الاعتزال مبني على الخلط بين اصول الشيعة واصول المعتزلة كما نبه عليه في رياض العلماء حتى ان الذهبي في ميزانه نسب المرتضى الى الاعتزال مع كثرة ردوده على المعتزلة ونسب كثير من الشيعة الى الاعتزال لهذا السبب (٢٠٩)

(واحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون) الكاتب النحوي نديم المتوكل قال الشيخ في الفهرست والنجاشي شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ ابي العباس ثعلب اه (ثمانية الثالثة)

(وابن السكيت يعقوب بن اسحق) صاحب المؤلفات الكثيرة منها إصلاح المنطق . قال المبرد ما عبر جسر بغداد كتاب في اللغة مثله . وقال ثعلب أجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة منه قتله

المشوكل على التشيع (٢٤٤)

(وابو عثمان المازني بكر بن محمد بن حبيب) في بغية الوعاة كان إماماً في العربية متسماً في الرواية وقال المبرد لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان اهـ وذكر ابن النديم والسيوطي له عدة تصانيف في النحو وقال ابن خلكان كان إمام عصره في النحو والأدب وقال النجاشي كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمهم مشهور بذلك ثم روى بسنده عن المبرد أنه قال ومن علماء الإمامية أبو عثمان بكر بن محمد وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم ثم ذكر مؤلفاته (٢٤٨)

(واحد بن محمد بن خالد البرقي) قال النجاشي له كتاب في النحو

(٢٧٤)

(وابو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي) في بغية الوعاة إمام العربية في بغداد في زمانه له . المقصور والممدود . الرد على سيبويه . شرح شواهد الكتاب . ما اتفق لفظه واختلف معناه . وغيرها وعن رياض العلماء أنه قال الإمام النحوي اللغوي الفاضل الإمامي الأقدم صاحب الكامل وغيره أهوله حكايات عن بعض أئمة أهل البيت تشهد بشيعة منها ما نقلناه في لواعج الأشجان عن تاريخ البلاذري في فضائل الحسين عليهما السلام . (٢٨٥)

(ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي) المعروف بالصايغي من أصحاب

المهادي (ع) له الفاخر في اللغة (٣٠٠)

(وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي) عدة ابن شهر آشوب

في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين وقال عبد الرحمن بن محمد الأنباري

في نزهة الالباء كان من أكابر علماء العربية مقدما في اللغة وانساب العرب
واشعارهم له الجهرة في اللغة وادب الكاتب وغيرها . وفي بغية الوعاة كان
رأس أهل هذا العلم وقال أبو الطيب هو الذي انتهت إليه لغة البصريين وكان
احفظ الناس وأوسعهم علماً تصدر في العلم ستين سنة (٣٢١)

(ومحمد بن مزيد بن محمود النحوي البوسنجي) المعروف بابن أبي
الازهر في بغية الوعاة عن الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن المبرد وكان
مستملية اهـ (٣٢٥)

(وعبد العزيز بن يحيى الجلودي) قال النجاشي له كتاب النحو
بغد (٣٣٠)

(وأبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي) قال النجاشي له
المجزي في النحو . المقصور والممدود . المذكر والمؤنث . ما تشابهت
مبانيه وتخالفت معانيه في اللغة . المثلث في اللغة على حروف المعجم . عمل
كتاب العين للخليل اهـ (المائة الرابعة)

(وأبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد) تلميذ ثعلب قال ابن الأنباري
كان من أكابر أهل اللغة واحفظهم لها ثم حكى عن أبي علي أنه قال
من الرواة الذين لم ير أحد منهم أبو عمرو الزاهد اعلم من حفظه ثلاثين
الف ورقة لغة وقال ابن برهان لم يتكلم في اللغة من الأولين والآخرين
احسن من كلام أبي عمرو الزاهد وفي بغية الوعاة له . شرح الفصيح .
فائت الفصيح . فائت الجهرة . فائت العين . وغير ذلك اهـ وهذه
الكتب الثلاثة التي استدرك عليها لم يؤلف مثلها في اللغة ولم يشتهر كتاب
اشتهارها ومؤلفوها من اعظم علماء اللغة . له مناقب أهل البيت اختصره
اهـ ج ١ (٤٥)

ابن طاوس واخرج في سمد السعود جملة من احاديث ابي عمرو الزاهد في مناقب أهل البيت وكذا غيره وله كتاب الشورى كما في كشف الظنون ونص في رياض العلماء على أنه من علماء الإمامية وأن له كتاب الباب ينقل عنه ابن طاوس كثيراً من الاخبار فما في بغية الوعاة مما يؤم عدم تشيعه ليس بصحيح قطعاً (٣٤٤)

(والحسين بن أحمد بن خالويه النحوي) تلميذ ابن دريد . في بغية الوعاة : امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية وكان أحد افراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب وكانت الرحلة إليه من الآفاق وقال الدائي عالم بالعربية حافظ للغة اه ذكره اصحابنا في مؤلفاتهم في رجال الشيعة سكن حلب وكان سيف الدولة وآل حمدان يكرمونه له كتاب الآل في الأئمة الأثني عشر ولا عبرة بقول السيوطي كانت شافياً له الجمل في النحو . كتاب في اللغة . شرح الدرديدية . كتاب ليس . يقول فيه ليس في كلام العرب كذا الا كذا وغير ذلك (٣٧٠)
(والصاحب اسماعيل بن عباد) تلميذ أحمد بن فارس وابن العميد له المحيط في اللغة عشر مجلدات . جوهرة الجهرزة (٣٨٥)

(والحسين بن محمد بن جعفر الرافعي) المعروف بالخالم في معجم الأدباء أحد كبار النحاة كان اماماً في النحو واللغة والأدب وفي بغية الوعاة عن الصفدي كان من كبار النحاة اخذ عن الفارسي والسيرافي وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة قال ياقوت توفي ٣٨٨ وفي تاريخ بغداد (٤٢٢)
(وأحمد بن فارس اللغوي) صاحب الجمل . في بغية الوعاة كان نحويًا على طريقة الكوفيين وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ويقول شيخنا

من رزق حسن التصنيف وله مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري ادخال المسائل الفقهية في المقامة الحرية اه له . المجل في اللغة بندر مثله . فقه اللغة المسمى بالصاحبي . مقدمة في النحو . اختلاف النحويين . وغير ذلك ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وغيره في مؤلفي الإمامية ولا عبرة بقول السيوطي وغيره كان شافعيًا فتحول مالكيًا (٣٩٥)

والشريف المرئى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي قال العلامة في الخلاصة متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علوم وعد منها الأدب من النحو واللغة وغير ذلك اه وأماله في التفسير والأدب ذات الشهرة المظيعة ألفها في طريق مكة وهو أمير الحاج (٤٣٦)

وسلار بن عبد العزيز الديلمي من فقهاء الشيعة . ذكره السيوطي في طبقات النحاة ونقل عن الصفدي أنه قرأ عليه أبو الكرم المبارك ابن فاخر النحوي (٤٤٨)

والحسن بن صافي الملقب ملك النحاة له في النحو . الحاوي . العدة مطبوعة . ذكرهما السيوطي وغيره . في كشف الظنون ملك النحاة والرافضة (٤٦٣)

(والشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي) في معجم الأدباء كان نحويًا أدبيًا فاضلاً أخذ عنه أبو السعادات هبة الله بن الشجري وكان يفتخر به اه وفي بغية الوعاة قال غير ياقوت كان شيعيًا (٤٧٨) (ومحمد بن أحمد) خازن دار الكتب القديمة بالكرك في بغية الوعاة قال ابن الجوزي كان نحويًا أدبيًا فاضلاً وكان فقيهاً شيعيًا (٥١٠)

(وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي زيد الاسترأبادي) المشهور بالفصيح
تكراره على فصيح ثعلب في بغية الوعاة قرأ النحو على عبد القاهر
الجرجاني وقرأ عليه مالك النحاة ودرس النحو بالنظامية بعد الخطيب
التبريزي ثم اتهم بالتشيع فقبل له في ذلك فقال لا أجحد أنا متشيع من
الفرق إلى القدم فأخرج ورتب مكانه أبو منصور الجواليقي (٥١٦)

(والبارع الدباس الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الحارثي
البكري) النحوي في بغية الوعاة قال ابن النجار ثم الصفدي كان نحويًا
لقويا حسن المعرفة بصنوف الآداب (٥٢٤)

(وأبو السفادات هبة الله بن علي الحسيني العلوي) المعروف بابن
أشجري قال ياقوت كان أوحد زمانه وفرد أوانه في علم العربية ومعرفة
اللغة أقرأ النحو سبعين سنة له شرح التلخيص لابن جني وكتاب ما انفق
لفظه واختلاف معناه وذكره منتجب الدين في فهرست علماء الشيعة والسيد
علي خان في الدرجات الرفيعة (٥٤٢)

(وهبة الله بن حامد بن إيوه الحلبي) المعروف بعميد الرؤساء في
معجم الأدباء أديب فاضل نحوي شاعر أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب
له وذكره في أمل الآمل (٦١٠)

(وأبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلب الحصي) العز
الأديب في بغية الوعاة قال الذهبي رحل إلى العراق وأخذ الرضا عن
جماعة بالحلة والنحو ببغداد ودمشق وبرع في العربية وصنف فيها كان
غاليا في التشيع (٦٤٤)

(وأبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي الأزدي) المعروف بابن الحاج

في بغية الوعاة قال ابن عبد الملك كان متحققاً بالعربية حافظاً للغات وقال في
 البدر السافر برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يدانيه له على
 كتاب سيبويه املاء ومختصر خصائص ابن جني ونقود على الصحاح
 والمغرب وله مصنف في الإمامة اه وعن معالم العلماء صنف في الإمامة
 كتاباً حسناً اثبت فيه امامة الأئمة الاثني عشر اه لكنني لم أجد ذلك
 في نسختي من المعالم (٦٤٧)

(والحسن بن علي بن داود الحلي) صاحب الرجال تلميذ المحقق
 له ثلاثة كتب في النحو (المائة السابعة او الثامنة)

(ومحمد بن الحسن الاسترآبادي) المعروف بالشيخ الرضي نجم الأئمة
 المنفرد بفلسفة علم العربية وعالاه وتحقيقه شارح الكافية في النحو لابن
 الحاجب شرحاً لم يؤلف مثله في هذا العلم فيه فلسفة النحو وعالاه وفيه
 تحقيقات لم يسبق اليها اكبر الناس عليه عموماً وتداولوه وكل من أتى بعده
 نقل عنه واستفاد منه إلى اليوم طبع في مصر وبران وكتب عليه السيد
 الشريف الجرجاني علي بن محمد حاشية في غاية الجودة طبعت معه في
 مصر فرغ منه في شوال ٦٨٦ وزاد عليه وهذبه في ربيع الآخر ٦٨٨ فما
 حكاها السيوطي ان وفاته (٦٨٤) او (٦٨٦) لا يصح بل وفاته بعد (٦٨٨)
 (والشيخ بهاء الدين العاملي محمد بن الحسين) له الصمدية في النحو

صنفها لأخيه عبد الصمد تدرس خصوصاً عند العجم (١٠٣١)

(والشيخ محمد بن علي الحرفوشي الحريري الكركي الدمشقي) في
 امل الآمل كان اعرف أهل عصره بعلوم العربية وذكر له عدة مؤلفات
 نحوية (١٠٥٩)

والفقير مؤلف هذا الكتاب له صفوة الصفوة في علم النحو مولده
(١٢٨٤) وكان تحريره لهذه السكيات (١٣٥٤)

والعالمين اليد الطولى في علوم العربية قديما وحديثا من المعاصرين
والسالفين

﴿مؤلفات الشيعة وعلماءهم في علم الصرف والاشتقاق﴾

أول من وضع علم الصرف (معاذ بن مسلم بن أبي سارة الهراء الكوفي)
عم محمد بن أبي سارة الرواسي أو ابن أخيه وشيخ الكسائي نص على
أنه أول من وضعه السيوطي في الزهر في الجزء الثاني كما حكى وفي بنية
الوعة من قدماء النحويين قد نظر في النحو فلما أحدث التصريف
أنكره بعضهم ثم قال ومن هنا لمحت أن أول من وضع التصريف معاذ
هذا وكان معاذ شيعيا روى عن جعفر الصادق وقال السيوطي في الاوائل
أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم اه ولكن معاذ لم يؤلف في
التصريف (١٨٧)

وأول من ألف فيه المازني ذكره النجاشي في مؤلفي الشيعة قال السيوطي
في الاوائل أول من أفرد التصريف وميزه من النحو بالتصنيف والتبويب
أبو عثمان المازني كذا ذكره في كتاب تقسيم العلوم اه وفي كشف
الظنون أول من دون علم التصريف أبو عثمان المازني وكان قبل ذلك
مندرجا في علم النحو ذكره أبو الخير ثم قال تصريف المازني هو الشيخ
أبو عثمان بكر بن محمد النحوي اه وعد ابن النديم في مؤلفاته التصريف
(٢٤٨)

(ومحمد بن يزيد المبرد النحوي) له الاشتقاق (٢٨٥)

(ومحمد بن الحسن بن دريد) قال ابن الأنباري في النزهة له كتاب
الاشتقاق (٣٢١)

(وتلميذه الحسين بن أحمد بن خالويه) في بغية الوعاة له كتاب
الاشتقاق (٣٧٠)

(والحسن بن صافي) الملقب بملك النحاة له المقصد في التصريف
ذكره السيوطي وغيره ومر نسيعة في النحويين (٤٦٣)

(وابن الشجري هبة الله بن علي العلوي الحسني) قال ياقوت له
شرح التصريف الملوكي (٥٤٢)

(ومحمد بن الحسن الاسترأبادي) المعروف بالشيخ الرضي نجم
الائمة شارح الشافية لابن الحاجب في الصرف بعد (٦٨٨)

(والشيخ محمد بن سليمان الزين العاملي) له مؤلف في الصرف
(١٣١٨)

(والفقير مؤلف هذا الكتاب) له المنيف في علم التصريف وله
منظومة في الصرف

﴿مؤلفات الشيعة في علم البلاغة﴾

أول من وضعه والف فيه الرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران
الكاتب الخراساني البغدادي يروي عنه السيد المرتضى في أماليه كثيرا
قال ابن الأنديم آخر من رأينا من الأخباريين المصنفين واسع المعرفة
بالروايات كثير السماع وعد من مؤلفاته كتاب المفصل في البيان والفصاحة
نحو ثلثمائة ورقة وقال السيوطي في الاوائل أول من صنف في المعاني
والبيان الشيخ عبد القاهر الجرجاني اه ولكن الرزباني توفي (٣٧٨)

والشيخ عبد القاهر الجرجاني توفي (٤٤٤) فيكون المرزباني أقدم
نص على تشيعة اليافعي في تاريخه وابن خلكان فمن اليافعي أنه أخذ
عن ابن دريد وابن الأنباري العلوم الادبية قال وهو صاحب التصانيف
المشهورة والمجاميع الغربية وراوية الادب وصاحب التأليفات الكثيرة
ثقة في الحديث قائل بمذهب التشيع وقال ابن خلكان كان راوية
للأدب صاحب أخبار ونوالبه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا
إلى التشيع في المذهب (٣٧٨)

وبعد الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني معاصر للسكاكي صاحب
المفتاح وأستاذ السيد الشريف الجرجاني ينقل عنه الشريف في أوائل
فن البيان من شرح المفتاح معبرا عنه ببعض مشايخنا له كتاب تجريد
البلاغة في المعاني والبيان ذكره في كشف الظنون (٦٧٩)
وللمقداد السيوري عليه شرح سماه تجويد البراعة في شرح تجريد
البلاغة (أواخر المائة الثامنة أو أوائل التاسعة)

(والشيخ عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشي) له شرح المفتاح
للسكاكي ذكره في كشف الظنون وذكره بعض تلامذة الشيخ علي
الكركي في رسالته في أسامي علمائنا وكذا عن صاحب تذكرة المجتهدين
من الإمامية وذكر أنه الشرح المذكور ولكن صاحب رياض العلماء
ظن أنه من علماء أهل السنة ولم يستبعد كونه بعينه حسام الدين المؤذني
المشهور شارح المفتاح للسكاكي مجهول العصر

(وأبو جعفر قطب الدين محمد بن محمد الرازي الدمشقي) شارح الشمسية
والمطالع له شرح المفتاح ذكره في أمل الآمل توفي بصالحية دمشق (٧٦٦)

(والفقير مؤلف هذا الكتاب) له حواشي المطول

✽ علم البديع ✽

أول من أكثر استعمال الانواع البديعية في شعره (إبراهيم بن علي بن هرمة) الشاعر ممدوح أهل البيت وشاعرهم (أواسط المائة الثانية)

ثم جمع قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي في كتابه نقد الشعر عشرين نوعاً من أنواع البديع قال صفي الدين الحلي في خطبة شرح بديعته وكان جملة ما جمع ابن المعتز منها سبعة عشر نوعاً ومعاصره قدامة ابن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعاً توارده معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لها ثلاثون نوعاً ثم اقتدى بهما الناس في التأليف اه وقال ابن المعتز في صدر كتابه على ما حكى أنه ما جمع قبلي فنون الادب احد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف اه وحيث أن قدامة معاصر له كما سمعت فلا يعلم أيهما السابق وكيف كان قدامة أول من ألف فيه من الشيعة حوالي (٣١٠)

وأول من جعل أنواع البديع في مدح النبي (ص) على وزن قصيدة البردة وقافيتها صفي الدين عبدالعزيز بن سرايا الحلي فنظم بديعته وشرحها وطبعت مع التشرح واقتدى به ابن حجة الحموي والموصلي ومحمد ابن جابر الاندلسي وغيرهم (٧٥٤)

والسيد علي خان الشيرازي صاحب السلافة نظم فيه بديعته وشرحها وطبعت مع التشرح (١١٢٠)

﴿ شعراء الشيعة ﴾

فمن الصحابة من بني هاشم سيد الشيعة وإمامها (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) إمام البلقاء وسيد الفصحاء فقد صح أنه كان شاعراً وروى الثقات له كثيراً من الأشعار وإن كان الديوان المنسوب إليه لم يثبت أن كل ما فيه من شعره بل ثبت أن بعضه ليس من شعره وقد جمع الفقير مؤلف هذا الكتاب ديوانه على الرواية الصحيحة شهادته (٤٠)

وزوجته البضعة الزهراء (فاطمة) سيدة نساء العالمين التي كانت يلاغتها كأنما تفرع عن لسان أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روي عنها شعر كانت ترقص به الحسين عليهما السلام وأما الأبيات البائية التي انشدتها بعد وفاة أبيها (ص) فهي ليست لها تمثلت بها مثلاً (١١)
(والفضل بن العباس) عده ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت للمقتصد بن قتل يوم اليمامة (١٢) أو (١٥)
(وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) عده ابن شهر آشوب سيف المعالم في شعراء أهل البيت للمقتصد بن (٢٣)

(والعباس بن عبد المطلب) عم النبي (ص) كان شاعراً (٣٢)
(والحسن بن علي عليهما السلام) نسب إليه صاحب تجارب السلف هندوشاه بيتين من الشعر ونسب إليه ابن شهر آشوب في المناقب عدة أبيات شهادته « ٥٠ »

(والحسين بن علي عليهما السلام) نسب إليه جملة من الشعر ذكرنا بعضه في لواعج الأشجان شهادته (٦١)

(وعبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم)
عده ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء الشيعة المقتصدين ذكر الواقدي
أنه قتل مع الحسين (ع) « ٦١ »

(وعبد الله بن العباس) عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال
كان من شيعة علي عليه السلام وأصحابه وخواصه (٦٨)
(وام حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم) عممة النبي (ص) كانت
شاعرة (المائة الأولى)

واختها (اروى بنت عبد المطلب بن هاشم) عممة (ص) كانت
شاعرة فصيحة ادركت سلطنة معاوية (المائة الأولى)

(ومن الصحابة) من غير بني هاشم النابغة الجعدي (قيس بن عبد
الله أو عبد الله بن قيس) عده ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل
البيت المقتصدين وله مدح في علي (ع) يوم صفين وكان من المعمرين
ادرك الجاهلية والإسلام ومات في خلافة ابن الزبير (المائة الأولى)
(وأبو الهيثم مالك بن الشهاب الأنصاري) قتل مع علي (ع)
بصفين (٣٧)

(وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين) عده المرزباني في شعراء الشيعة
وابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين قتل مع علي (ع)
بصفين (٣٧)

(وعمار بن ياسر أبو اليقظان) قتل معه بصفين (٣٧)

(وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي) قتل معه بصفين (٣٧)

(وخريم بن فاذك الأسدي) عده ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء

أهل البيت المقتصدین من الصحابة (المائة الأولى)

(وصعصعة بن صوحان العبدي) عده ابن شهر آشوب في شعراء
أهل البيت المقتصدین وكان فصيحاً بليغاً خطيباً سناً قال الشعبي كنت
أعلم منه الخطب وكان هو وأخوه زيد وسبعان خطباء مات في سلطنة
معاوية (المائة الأولى)

(وإبيد بن ربيعة العامري) الذي قال فيه رسول الله ﷺ اصدق كلمة
قالها شاعر كلمة لبيد (ألا كل شيء ما خلا الله باطل) مذکور في رياض
العلماء في الشيعة ومؤلفه واسع الإطلاع أدرك لبيد الجاهلية والإسلام
وكان من المعمرين (٤١)

(وكعب بن زهير بن أبي سلمى) صاحب بابت سعاد عده ابن
شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدین وهو القائل في أمير المؤمنين
عليه السلام :

صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الأبي أولهم قبل العباد ورب الناس مكفور
حدود (٤٥)

(وحجر بن عدي بن الأدير الكندي) عده المرزباني في شعراء
الشيعة قتل على التشيع (٥١)

(وكعب بن مالك الأنصاري الحزرجي السلمي) أحد شعراء
رسول الله (ص) وفرقاً من بعض شعراء أسلمت دوس عده ابن شهر آشوب
في شعراء أهل البيت المقتصدین (المائة الأولى)
(وقيس بن سعد بن عبادة) سيد الأنصار وابن سيد هاعده المرزباني

في شعراء الشيعة وابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين وقال
المرزباني لما نشر علي (ع) لواءه يوم صفين قال قيس هذا والله اللواء الذي
كنا نحف به مع رسول الله (ص) وجبريل لنا مدد ثم قال من آيات :
هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد

(٦٠)

« والمندر بن الجارود العبدي » شهد مع علي (ع) الجمل وولاه علي
على اصطخر عده ابن شهر آشوب في شعراء الشيعة المتقين (٦١) أو (٦٢)
(وسليمان بن صرد الخزاعي) كان من الصحابة من المهاجرين ونزل
الكوفة بعد وفاة النبي (ص) وشهد مع أمير المؤمنين (ع) الجمل وصفين
وكان شاعراً قتل مع الثوابين (٦٥)

(والأحنف صخر أو الضحالك بن قيس التميمي) ذكره المرزباني
في شعراء الشيعة وقال كان من خيار أصحاب علي (ع) وعده ابن
شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (٦٧) أو (٦٨)

(وعدي بن حاتم الطائي) عده المرزباني في شعراء الشيعة وذكر
له خبراً مع معاوية وعمرو بن العاص يدل على نهاية إخلاصه في التشيع
(٦٨)

(وثابت بن عجلان الأنصاري) عده المرزباني في شعراء الشيعة
وذكر له خبراً مع معاوية يدل على إخلاصه في التشيع (المائة الأولى)
(وأبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني) ذكره المرزباني في شعراء
الشيعة وقال كان من خيار أصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهدته
وهو آخر الصحابة موتاً (١٠٠)

ومن التابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم (سعيد ابن قيس الحمداني)
قتل مع علي (ع) بصفين (٣٧)

(وهاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص الزهري) عدو المرزباني في
شعراء الشيعة وقال كان شيعياً قال لما قتل عثمان هذه يميني لعلي وشمال
لي وقد بايعته ودخل على أبي موسى فقال بايع الخير هذه الأمة بعد نبيها
علي بن أبي طالب (ع) الحديث قتل بصفين مع علي (٣٧)

(ومالك بن الحارث الاشتر النخعي) من الشعراء المفلتين عدو
المرزباني في شعراء الشيعة وقال كان من خالص أصحاب علي (ع) شهد
معه مواطن مات بالسهم (٣٨) أو (٣٩)

(والنجاشي قيس بن عمرو بن مالك بن الحارث بن كعب الحارثي)
شاعر أهل العراق بصفين حدود (٥٠)

(وقيس بن قهذان الكندي) من أصحاب أمير المؤمنين (ع) عدو
المرزباني في شعراء الشيعة وقال شهد صفين مع علي (ع) وذكر له شعراً
يرثي به حجر بن عدي بعد (٥١)

(وشريك بن الحارث الاعور الحارثي) من أصحاب أمير المؤمنين
(ع) وخيار الشيعة عدو المرزباني في شعراء الشيعة (٦٠)

(وشعبة بن العريض) شهد مع علي (ع) مشاهده كلها « المائة
الأولى »

« وجريمر بن عبد الله البجلي » عدو ابن شهر آشوب من شعراء أهل
البيت المقتصد « المائة الأولى »

« والزباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس » زوجة الحسين

«ع» لها فيه رثاء «٦٢»

«وأم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية» زوجة أمير المؤمنين علي

«ع» وأم ولده العباس وأخوته ولها فيهم رثاء «المائة الأولى»

«وعبد الله بن الحر الجعفي» وصفه النجاشي بالشاعر الفاتك اهـ

«عشر السبعين»

«والمثنى بن مخزومة العبدي» من أهل البصرة وهو القائل لما دعاه

سليمان بن صرد لأطلب بشار الحسين «ع» من أبيات

تبصر كأني قد أنبتك معلماً على أنلعم الهادي اجش هزيم

«المائة الأولى»

«وأبو ذهل الجمحي وهب بن ربيعة» ذكره ابن شهر آشوب في

شعراء أهل البيت المتقين حاصر معاوية وبقي إلى زمان ابنه يزيد ورثي

الحسين «ع» وهجا بني أمية مع تحامي الناس رثاءه في عهد بني أمية

بأبيات أوردها المرتضى في الامالي أولها:

تبیت النشاوی من أمیة نوماً وبالظف قتلی ما بنام حمیمها

(المائة الأولى)

(وأبو الاسود الدؤلي ظالم بن عمرو) ذكره المزياني في شعراء

الشيعة وقال كان من قدماء التابعين وكبرائهم وكان شاعراً مجيداً

وكان شيعياً اهـ وعده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدین

(٦١)

(وعقبه بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب) أول من

رثي الحسين (ع) بالأبيات التي أولها:

إذا العين قوت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها
(وعبد الله بن عوف بن الأحمر) هو القاتل يحرض على الطالب بشار
الحسين (ع) من أبيات

ألا وانم خير الناس جدا ووالدا حسينا لأهل الدين إن كنت ناعبا
سقى الله قبراً ضمن المجد والتقى بغريبة الطف الغمام الغواديا
(والمسيب بن نجبة الفزاري) كان من وجوه أصحاب علي «ع»
وكان شاعراً مفلحاً قتل مع التوابين «٦٥»

وعبد الله بن سعد بن نفيل كان شاعراً قتل مع التوابين «٦٥»
«وعبد الله بن خضل الطائي» كان شاعراً قاتل مع التوابين فقطع
أنفه «المائة الأولى»

«وعبد الله بن وال التميمي» كان شاعراً قتل مع التوابين (٦٥)
«ورفاعه بن شداد البجلي» كان شاعراً قاتل مع التوابين
وقتل مع المختار «٦٦»

«واعشى همدان» كان شاعراً مفلحاً له قصيدة يرثي فيها التوابين
«المائة الأولى»

«وابراهيم بن مالك الاشتر» كان شاعراً قتل «٦٦»
(وأمين بن خريم بن فائق الأسدي) من التابعين وقيل له صعبة
وهو صاحب الأبيات التي يخاطب بها ابن الزبير ويمدح ابن عباس أولها
يا ابن الزبير لقد لاقيت بائقة من البوائق فالطف لطف محنتال
كان في (عشر التسمين)

(والفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الهاشمي) عده ابن شهر آشوب

في شعراء أهل البيت المقتصدين ، وقال أبو الفرج الاصبهاني : كان أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم له وهو صاحب الايات المشهورة التي أولها
 وأنا الاخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب
 وكان شديد السمرة والعرب تسمي الأسمر اخضر وتمدح بذلك
 حدود (٩٠)

(وأبو الربيع الخزازي عمر بن مالك بن حنظلة) له رثاء في الحسين
 عليه السلام حدود (١٠٠)

« وخالد بن معدان الطائي » من فضلاء التابعين المختصين بامير المؤمنين
 عليه السلام أول من رثى الحسين « ع » لما رأى رأسه الشريف بالشام
 من أيات

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد مرملا بدمائه مرميلا
 (١٠٣)

« وكثير عزة أبو عبد الرحمن الخزازي » ذكره ابن شهر آشوب
 في شعراء أهل البيت المتقين والمرزباني في شعراء الشيعة وكان معروفا
 بالتشيع عند ملوك بني أمية وقال المرزباني لما قتل آل الملوك بالقر قال
 كثير : ضحى آل أبي سفيان بالدين يوم الطف وضحى آل مروان
 بالكرم يوم العقر فقال له يزيد بن عبد الملك عليك بهلة الله أتراية وعصية
 وقيل له عند موته أو صية فقال

برئت إلى الإله من ابن أروى ومن دين الخوارج أجمعينا
 ومن فعل برئت ومن فعل غداة دعسي أمير المؤمنين
 له وقال ابن رشيقي كان ابن أبي إسحق وهو عالم ناقد ومقدم مشهور
 احيان ج ١
 م (٤٧)

يقول أشعر الجاهليين مرقش وأشعر الإسلاميين كثير قال وهذا غلو
مفرط غير أنهم يجمعون على أنه أول من أطال المديح اهـ (١٠٥)

(والفرزدق همّام بن غالب التميمي) من التابعين وبعضهم بعده في
الصحابة ولم يثبت من أشعر شعراء عصره عد المرزباني في شعراء الشيعة
وقال كان شيعيا وكان الاصمعي يذمه بذلك ثم ذكر قصيدته في الإمام
زين العابدين عليه السلام بمحضر هشام بن عبد الملك وحبس هشام
إيأه وهجاءه له والقصة مشهورة كالتقصيدة وعده ابن شهر آشوب في
شعراء أهل البيت المقتصدین في أصحاب زين العابدين (ع) وفي
كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة كان الفرزدق معناه مغنا المعن الخطيب
الذي بدخل في كل شيء والمغن الذي يتغنن في كلامه ويحكي أن خصمه
جرير آ كان يقول : الفرزدق نبتة الشعر في يده وأنه لما بلغه نعيه بكى
ورثاه ودبوان شعره مشروح بشرح جليل مطبوع في أوربا بالتصوير
الشمسي في مجلدين (١١٠)

(وسفيان بن مصعب العبدي) من أصحاب الصادق عليه السلام
روي مسنداً أن الصادق (ع) قال علموا أولادكم شعر العبدى فإنه على
دين الله عده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدین لكنه توهم
فأورد الحديث في علي بن حماد العبدي حدود (١٢٠)

(وأبو الحسين زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام) معدود في
شعراء بني هاشم استشهد (١٢٢)

(وسليمان بن قنطال العدوي) صاحب الرثاء في الحسين (ع) ذكره
ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين (١٢٦)

(والكميت بن زيد الاسدي) أول من احتج في شعره على المذهب
الحجج القوية الكثيرة حتى زعم الجاحظ أنه أول من دل الشيعة على طرق
الاحتجاج كما ذكر في المتكلمين عدة المرزباني في شعراء الشيعة وقال إنه
ابن أخت الفرزدق وإنه لما أنشد القصيدة البائية قال أصبت وأحسن
ووددت لو أن هذا الشعر لي اه وعن ابن عكرمة الضبي انه قال لولا
شعر الكميت لم يكن للغة ترجان ولا للبيان لسان وقال معاذ بن مسلم
المراء لما سئل عن الكميت ذاك اشعر الأولين والآخرين اه (١٢٦)
وابنه (المستهل بن الكميت بن زيد) شاعر فصيح عاصر عبد الصمد
العباسي أمير البصرة (للمائة الثانية)

(ويحيى بن يعمر العدواني) الإمام النحوي المشهور كان شاعراً
وكان شيعياً (١٢٧)

(والفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب بن هاشم) كان شاعراً (١٢٩)
(ومالك بن أعين الجهمي) من أصحاب الباقر عليه السلام عدة
ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت وأورد المفيد في الارشاد شعراً له
في مدح الباقر عليه السلام (أواسط المائة الثانية)
(والورد بن زيد الأسدي) أخو الكميت كان شاعراً ورد على الباقر
عليه السلام ومدحه وفاته حدود (١٤٠)

(والقاضي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي) في تاريخ بغداد
للخطيب عن العجلي كان شاعراً وقال ابن سعد كان شاعراً وعده ابن
شهر آشوب في شعراء أهل البيت للثقلين من أصحاب زين العابدين (ع) (١٤٤)

(وإبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى) قتل باخري كان شاعرا قتل
(١٤٥)

وأخوه (موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى) كان شاعرا
(المائة الثانية)

(وسديف بن ميسون بن مهران) مولى زين العابدين عليه السلام
ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدین وذكره المرزباني
في شعراء الشيعة وذكر قصته مع السفاح في قتل بني أمية وذكر أنه
قتل (١٤٧)

(وأبو الهذيل محمد بن غالب بن الهذيل الكوفي) الشاعر روى
عن الصادق عليه السلام ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت
(المائة الثانية)

(وزرارة بن أعين) من أصحاب الصادق عليه السلام كان شاعرا
(١٥٠)

(وإبراهيم بن هرمة) من الخضر من أدرك الدولتين الأموية
والعباسية وكان شاعراً مشهوراً (١٥٠)

(وعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) كان
شاعراً مجيداً وكثير من شعره في الآداب والحكم حاصر بني أمية وأوائل
بني العباس وقتل في حبس أبي مسلم الخراساني (المائة الثانية)

(وأبو هريرة المجلي) استنشد الصادق (ع) شعره وعده ابن
شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين (المائة الثانية)

(وأبو هريرة الأبار) مدح الصادق (ع) عده ابن شهر آشوب في

شعراء أهل البيت المتقين (المائة الثانية)

(وجعفر بن عفان الطائي) صاحب المراثي في الحسين (ع) قال ابن النديم
من شعراء الشيعة شعره مائتا ورقة اه وعده المرزباني في شعراء الشيعة وقال
كان من شعراء الكوفة وله اشعار كثيرة في معان مختلفة اه حدود (١٥٠)
(وأبو جعفر محمد بن علي بن النعمان) المعروف بمؤمن الطاق عده
المرزباني في شعراء الشيعة وذكر له شعراً فيهم عليهم السلام اعجب به
المنصور (المائة الثانية)

(وشريك بن عبد الله القاضي النخعي الكوفي) عده المرزباني في
شعراء الشيعة وذكر له خبراً مع المهدي العباسي يدل على نشيئه وذكره
الخطيب في تاريخ بغداد وذكر ما يدل صريحاً على نشيئه (المائة الثانية)
(والكسائي علي بن حمزة النحوي) قال ابن النديم شاعر مقل (١٧٨)
(ومنصور النعمري) ابن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكشي
الرخم عده المرزباني في شعراء الشيعة وقال ان الرشيد لما سمع قصيدته
في رثاء الحسين (ع) التي اولها

متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليل

امتقص وأمر من يقتل النعمري فوجده الرسول قد مات فقال
خلصه الموت اه وعده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتقين وقال
قد نبشوا قبره اه ومر في البحث الثالث أن الرشيد لما سمع شعره هذا
ارسل إلى الرقة من يقتله فوجده مريضاً قد اثنى على الموت فانتظروه حتى
مات واخبر الرشيد بموته فامر بنفش قبره واحرق دهبوانه (المائة الثانية)
(ومعاذ بن مسلم الهراء الكوفي) واخضع علم الصرف من اصحاب

الصادق (ع) كان شاعراً « ١٨٧ »

« وعبد الله بن غالب الأسدي » الشاعر ذكره النجاشي في رجاله
وعده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصد من أصحاب الأئمة
« ع » « وأواخر المائة الثانية »

« ومسلم بن الوليد الأنصاري » مولاهم الملقب بصريع الغواني ذكره
ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتقين . وفي تاريخ بغداد للخطيب عن
بعضهم أن مسلم بن الوليد قال ثلاثة آيات نأهى فيها وزاد على كل الشعراء
أمدح بيت وأرثى بيت وأهجى بيت وذكرها ثم حكى عن أبي تمام أنه قال
اشعر الناس واسمهم بعد الطبقة الأولى بشار والسيد الحميري وأبو نواس
ومسلم بن الوليد بعدهم « وأواخر المائة الثانية »

« وأبو نواس الحسن بن هاني » عدده ابن شهر آشوب في شعراء أهل
البيت والمرزباني في شعراء الشيعة وقال أما في فضله وشعره فشهور وأما في
مذهبه فكان شيعياً إمامياً حسن العقيدة ثم ذكر آياته المشهورة في
الرضا « ع » « قيل لي أنت أوحده الناس طراً » واعتنى بجمع ديوانه جماعة
من مشاهير العلماء وجماعة عملوا أخباره والمختار من شعره ذكرهم ابن النديم
في الفهرست وفيه يقول الشاعر

إن تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن هاني

« ١٩٨ »

(وإسماعيل بن محمد الحميري) الملقب بالسيد ذكره المرزباني في
شعراء الشيعة وذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهدين
استنقذ شعره في معنى واحد وهو مدح أهل البيت عليهم السلام ولم

بترك منقبة لأُمير المؤمنين عليه السلام الانظم فيها شعراً قال الثوري في قصيدته المذهبة لو أن شعراً يستحق أن لا ينشد إلا في المأجد لحسنه لكان هذا ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لآتى حسناً وحاز اجراً وقال في القصيدة التي فيها (إن يوم التطهير يوم عظيم) لو فرئت على المنبر ما كان بذلك بأس وقال مروان بن أبي حفصة لما سمع المذهبة ما سمعت شعراً قط أبيض وأغزر معان وأفصح وأقوى من هذا وقال له بشار لولا أن الله شغلك بمدح أهل البيت لافتقرنا وسئل أبو عبيدة من أشعر الناس قال من شبه رجلاً بريح عاد يريد قوله :

إذا أتى معشراً يوماً انامهم إنامة الريح في تدميرها عاداً
ولم يسمع أن شاعراً عمل شعراً جيداً وأكثر غيره حتى أنه روي
جمال على جسر بغداد ينوء بحمله فسئل عنه فقال إنها ميميات السيد وعن
ابن المعتز في التذكرة أنه قال كان للسيد أربع بنات كل واحدة تحفظ
أربعمائة قصيدة لأبيها نظم كلما سمعه في فضل علي ومناقبه ما مثله في نظم
الحديث وكل قصائده طوال كان شيعياً مجاهراً مع أن أبويه لم يكونا
على ذلك من حمير الشام قال صبت علي الرحمة صبا فكنت كمو من آل
فرعون اه (١٩٩)

« وعلي بن عبد الله الحوافي » له شعر في رثاء الرضا عليه السلام
« المائة الثالثة »

« وعبد الله بن علي الحراني » من اصحاب الرضا « ع » ذكره
ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين « المائة الثالثة » أو
(أواخر الثانية)

(وعبد الله بن ابيوب الخريبي) ذكره ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المتقين وقال كان منقطعا إلى الرضا عليه السلام (اواخر المائة الثانية) أو (اوائل الثالثة)

(والمشيع المدني) ذكره ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت له رثاء في الرضا (ع) مذكور في العيون (اواخر المائة الثانية) أو (اوائل الثالثة)

(والقاسم بن يوسف الكاتب) من مشاهير شعراء عصر المأمون ذكره المرزباني في شعراء الشيعة وقال له اشعار حسنة في فنون كثيرة وكان أحد متكلمي الشيعة وشعرائهم وذكر جملة من اشعاره فيهم عليهم السلام (المائة الثالثة)

(واشجع بن عمرو السلمي) عنه ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت للشكافين له قصيدة في رثاء الرضا (ع) أولها
أقر السلام على قبر بطوس ولا نقر السلام ولا النعمى على طوس
(٢١٠) ^(١)

(ومحمد بن وهيب الحميري البصري البغدادي) ذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر واورد عن الاغاني ابياتا صريحة في تشيعه منها

ومنحت الود قربا هـ وواليت الوصيا

غير شام وآ كني نوليت عليا (المائة الثالثة)
(وأبو دلف العجلي القاسم بن عيسى) ذكره صاحب نسمة السحر

(١) ذكر بعضهم أن وفاته ١٩٥ ولا يصح لأنه رثى الرضا (ع) والرضا توفي

— المؤلف —

بعد المائتين

فيمثّل تشيع وشعر (٢٢٥)

(وأبو طالب القمي عبدالله بن الصلت) مدح الرضا والجواد عليهما السلام ورثي الرضا وكتب إليه الجواد (ع) قد أحسنت جزاك الله خيراً ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصدين (المائة الثالثة) (وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي) قال له إبراهيم بن العباس الصولي أمر به الكلام رعية لإحسانك ذلك لأنني استضيء بك وارد شربعتك قال الآمدي في الموازنة بين أبي تمام والبحري: أبو تمام صقيل المعاني وقال ابن رشيقي في العمد في نقد الشعر إن أبا تمام والبحري اخلا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد وعده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتقين وهو القائل في قصيدته الرائية في مدح أهل البيت وكوفني ديني على أن منصبي شام ونجري أية ذكر النجر

«٢٣١»

(وديك الجن عبد السلام بن رغبان الكلبي الحنصلي) شاعر الشام شهد له دعبيل بأنه أشعر الجن والإنس (٢٣٢)
(وأحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية) عده ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت (٣٤٠)

(وإبراهيم بن العباس الصولي) قال دعبيل لو تكسب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء وقال أبو تمام لولا أن همة إبراهيم سمت به إلى خدمة السلاطين لما ترك لشاعر خبزاً وكان ثعلب يقول إبراهيم أشعر المحدثين . عده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتكافين (٢٤٣)

(وابن السكيت يعقوب بن اسحق البغدادي) قتله المتوكل على
الشيعة (٢٤٤)

(وأبو محمد عبد الله بن عمار البرقي) كما ذكره أبو بكر الخوارزمي
في رسالته لأهل نيشابور واثمالي وغيرهما أد علي بن محمد بن عمار البرقي
كما في المعالم لابن شهر آشوب ولعله سهو ذكره في المعالم في شعراء أهل
البيت المجاهدين وقال حرقوا دهرانه وقطعوا لسانه اه والذي فعل ذلك
به المتوكل لما قرئت له قصيدته التي يقول فيها

لن يدفعوا حقكم الا بدفعهم ما انزل الله من آي وقرآن
فأمر بقطع لسانه واحراق دهرانه فمات بعد أيام (٢٤٥)

(ودعبل بن علي الخزاعي) عمه المرزباني في شعراء الشيعة (٢٤٦)
وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن رز بن الخزاعي المعروف بابي الشيص
ابن عم دعبل الخزاعي قال ابن النديم شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة
عمله الصولي اه (المائة الثالثة)

وابنه (عبد الله بن ابي الشيص محمد بن عبد الله الخزاعي) قال الخطيب
في تاريخ بغداد انه رثى محمد بن علي بن موسى الرضا وأبا تمام الطائي اه
وقال ابن النديم شاعر شعره نحو سبعين ورقة اه (المائة الثالثة)
«والحسين بن دعبل الخزاعي» قال ابن النديم شاعر شعره نحو مائتي
ورقة «المائة الثالثة»

«وموسى بن عبد الملك الكاتب البغدادي» صاحب دهران الخراج
أيام المتوكل (٢٤٦)

«وأحمد بن خلاد الشروبي» ذكره المرزباني في شعراء الشيعة قال

وكان شيعياً شاعراً مجيداً وذكر له شعراً في مدح أمير المؤمنين علي «ع»
والعريض بالمتوكل اهـ «المائة الثالثة»

«وعلي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم» من نسل جعفر الطيار
كان شاعراً «المائة الثالثة»

(وأحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن حمدون النديم) نديم المتوكل
والظاهر أنه هو أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الكاتب الذي عده المرزباني
في شعراء الشيعة «المائة الثالثة»

«وأبو عثمان المازني بكر بن محمد النحوي» كان شاعراً أورد في
بغية الوعاة من شعره وذكره النجاشي في مصنفه الإمامية «٢٤٨»
(وأحمد بن عمران بن سلامة الألهاني) الأخفش الأول النحوي
قبل (٢٥٠)

(وأبو علي الحسين بن الضحاك البصري الباهلي المعروف بالخليع)
قال ابن النديم شاعر مقل وقال في موضع آخر شعره ٢٥٠ ورقة
(٢٥٠)

(ومحمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري) ذكره ابن شهر آشوب في
شعراء أهل البيت وقال مادح أبي الحسن الثالث (٢٥٥)

«والفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن
علي بن أبي طالب كان شاعراً» أواسط المائة الثالثة

«والهاني علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي ابن
الحسين بن علي بن أبي طالب» الكوفي المعروف بالأفوه كان يقول
أنا شاعر وأبي شاعر وجدي شاعر إلى أبي طالب وسأل المتوكل

الإمام الهادي (ع) من اشعر الناس فقال الحماني حيث يقول وذكر
آياتاً منها

فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
قال مائنداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد أن لا إله إلا الله واشهد
أن محمداً رسول الله وقال اناصر لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر
الحماني (٢٦٠)

(وداود بن القاسم الجعفري) كان شاعراً (٢٦١)
(وابن الرومي علي بن العباس) عده ابن شهر آشوب في شعراء أهل
البيت المقتصد بن وقال ابن رشيقي في العمدة أكثر المولدين اختراعاً
وثواباً فيما يقول الخذاق أبو تمام وابن الرومي (٢٨٣)
(والبحتري الوليد بن عبيد الطائي) قال الأمدى في الموازنة للبحتري
شعره سلاسل الذهب لا الأرجح تشيعه (٢٨٤)
(والشريف محمد بن صالح بن عبد الله الحجازي البغدادي) كان
شاعراً (المائة الثالثة)

(ونصر بن نصير الحلواني) شاعر الداعي الحسن بن زيد « المائة
الثالثة »

(وعلي بن محمد بن منصور بن بسام البغدادي) صاحب الآيات
المشهورة لما هدم المتوكل قبر الحسين (ع) أولها
تالله إن كانت أمية قد انت قتل ابن بنت نبيها مظلوماً
(٣٠٢)

(وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي) الكاتب المعروف

بالعزير كان كانباً شاعراً قال الخطيب في تاريخ بغداد كان بتشيع
(٣١٤)

(والخيزارزي البصري نصر بن أحمد) المحترف بجنز الأرز أول أبي
أوتي المعجز في شعراء وطبقت شهرته الدنيا ذكره الثعالبي في أئمة الشيعة وقال
كان شيعياً وذكره ابن خلكان وغيرهما (٣١٧)
(والحجاز البلدي محمد بن أحمد) الأبي أيضاً أحد حسنة الدنيا كما
في الشيعة قال وكان بتشيع ويمثل في شعراء بذهبه اهـ (المائة الرابعة)

(وأحمد بن علوية الأصهباني) الكاتب ذكره ابن شهر آشوب في
شعراء أهل البيت المجاهدين وفي معجم الأدباء عن حمزة الأصهباني أنه
كان صاحب لغة يقول الشعر الجيد وأن له قصيدة على الف قافية شيعية
عرضت على أبي حاتم السجستاني فاعجب بها وقال يا أهل البصرة غلبكم
أهل أصهبان أولها

ما بال عينك ثمة الإنسان عبري لاحظ سفيحة الاجفان
واوردنا في ترجمته قسماً وافراً منها واورد ابن شهر آشوب في
المناقب منها مقطعات (٣٢٠)

(وابو بكر محمد بن الحسن بن دريد) صاحب المقصورة المشهورة
التي تعد من معجزات الشعر جمع فيها بين المقصور والمدود وشرحها
جملة من العلماء عنه ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهدين
وفي نزهة الألباء عن محمد بن رزق الاسدي : كان يقال إن أبا بكر بن دريد
أعلم الشعراء وأشعر العلماء وفي بغية الوعاة عن أبي الطيب اللقيبي ابن دريد
أقدر الناس على الشعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر واحد ازدحمتها في صدر

خلف الأحمر وابن دريد قال وله شعر كثير (٣٢١).

(ومحمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحسيني) في معاهد التنصيص شاعر مفلق وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر (٣٢٢)

(ومحمد بن مزيد بن محمود البوشنجي النحوي) في تاريخ بغداد للخطيب له شعر كثير اه وأورد في بغية الوعاة بغض شعره وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (٣٢٥)

(ومحمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصري) المعروف صاحب ثعلب قال ابن النديم كان شاعراً شيعياً له قصيدة يسميها بالاشباه يمدح فيها علياً عليه السلام اه وعده ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المصدقين وذكره الشيخ في ألفه رست والنجاشي في مصنف الإمامية وذكره الثعالبي في اليتيمة ونص على تشيعه وفي معجم الأدباء عن تاريخ ابن بشران كان شاعر البصرة وأديبها ثم قال ما أحصله له قصيدة الاشباه يشير فيها إلى ما رواه عبد الرزاق بسنده عن أبي هريرة عن النبي (ص) ان تنظروا إلى آدم في علمه ونوح في همه وإبراهيم في خلقه وموسى في مناجاته وعيسى في منته ومحمد في هديه وحلمه فانظروا إلى هذا المقبل فتناول الناس فاذا هو علي بن أبي طالب أولها

أيها اللائي الحبي علياً ثم ذمها إلى الجحيم خزيا
أشبه الانبياء كهلاً وزولاً وفطياً وراضعاً وغذياً

(٣٢٧)

(وعلي بن العباس النوبختي) كان شاعراً وآل نوبخت شيعية بنص

ابن النديم (٣٢٩)

(وأبو نصر القاسم بن أحمد الحروري ذكره ابن شهر آشوب
في المعالم في شعراء أهل البيت وذكره المسعودي في مروج الذهب
والثعالب في التيبة (٣٣٢)

(وأبو بكر الصنوبري أحمد بن محمد الجزري الرقي) البارع في
الشعر لا سيما في وصف الرياض عنه ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت
(٣٣٤)

(وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى) كان شاعراً ادبياً عنه ابن
شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتقين (٣٣٥)
(وأبو زهير مهمل بن نصر بن حمدان التغلبي) كان شاعراً استشهد
خازيا (٣٣٩)

(والايض بن عباس بن عبدالله الحسيني) الشاعر المعروف (أواسط
المائة الرابعة)

(وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب) عنه ابن شهر آشوب في
شعراء أهل البيت المقتصدين (٣٤٠)

(والقاضي التنوخي) علي بن محمد (طي بن الحسن خ ل) عنه ابن
شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهدين وقال ابن خلكان أنه كان
معتزلياً وهو مبني على الخلط بين بعض أصول الشيعة وأصول المعتزلة كما
نسب لأصاحب والمرنضي وغيرهما إلى الاعتزال (٣٤٢)

(و كشاجم محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك) عنه ابن شهر آشوب
في شعراء أهل البيت المجاهدين (٣٥٠)

(وألعمري طلحة بن عبيد الله بن محمد بن علي بن عون الغساني المصري)

عده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين قال ونظم أكثر
المناقب وبتهجونه بالغلو حدود (٣٥٠)

(والزاهي علي بن إسحق البغدادي) عده ابن شهر آشوب في شعراء
أهل البيت المجاهرين . قال ابن خلكان عن عميد الدولة في طبقات
الشعراء شعراء في أربعة أجزاء أكثر في أهل البيت ومدح سيف
الدولة والوزير المهلب وغيرهما من الرؤساء وقال في جميع فنونهم وقال
السمعاني كان حسن الشعر اه والظاهر أن تسميته بالزاهي لزهوه في فنون
الشعر لا إلى القرية التي بنيشابور لأنه بغدادى (٣٥٢)

(والوزير المهلب الحسن بن هرون) وزير معز الدولة بن بويه كان
شاعرا (٣٥٢)

(وجعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني) من الشعراء المجيدين بينه وبين
سيف الدولة مراسلات (٣٥٢)

(وسيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي) كان شاعرا
(٣٥٦)

(وأبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين الأموي المرواني الزيدي)
كان شاعرا (٣٥٦)

(وأبو فراس الحارث بن سعيد الحمداني التغلبي) في اليتيمة كان
فرد دهره أدبا وبلاغة وبراعة وشعراء مشهور سائر بين الحسن والجودة
والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمثانة وكان صاحب
يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأة القيس وأبا فراس وكان
المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز وبتحامى جانبه اه وكفى به مدحا (٣٥٧)

(ونصر بن حمدان) عم أبي فراس . (وأبو العلاء سعيد الجدياني)
 قال ابن خالويه : كانا شاعري بني حمدان (المائة الرابعة)
 (وناصر الدولة بن حمدان) صاحب الموصل كان شاعرا (المائة الرابعة)
 (وأبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الطبري المرعشي) ذكره ابن
 شهر آشوب في شعراء أهل البيت المقتصد من السادات (٣٥٨)
 (ومحمد بن هاني الأندلسي) مثني الغرب شاعر العبيديين ذكره
 ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وقال ينسب إلى الغلو ولما
 توجه المتنبي نحو مصر سمع منشدا يقول :

تقدم خطا أو تأخر خطا فإن الشباب مثني القهقري

فقال سد ابن هاني علينا طريق المغرب وانصرف اه وقال ابن
 خلكان ليس في المغاربة من هو في طبقته لا من المتقدمين ولا من المتأخرين
 بل هو أشعرهم على الإطلاق وهو عند المغاربة كالمتنبي عند المشارقة
 وكانا متعاصرين اه وفي الإحاطة كان من فعول الشعراء وامثال النظم
 وبرهان البلاغة لا يدرك شأوه ولا يشق غباره اه (٣٦١)

(والسري بن أحمد الرقا الموصل) عنه ابن شهر آشوب في شعراء أهل
 البيت المتقين (٣٦٢)

وابنه (أبو عبد الله محمد بن السري) كان شاعرا كأبيه « المائة الرابعة »
 والقاضي « أبو الحسن علي ابن القاضي أبي حنيفة النعمان » قاضي

العلويين بمصر « ٣٦٤ »

(والناشي الأصغر علي بن عبد الله بن وصيف) عنه ابن شهر آشوب
 في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين وقال حرقوه بالنار وفي أنساب
 الأئمة ج ١ م (٤٩)

السعدي إنما قيل له الناشي لأنه نشأ في فن من الشعر والمشهور بهذه
النسبة علي بن عبد الله الناشي شاعر مشهور اه وقال ابن خلكان هو من
الشعراء المحسنين وله في أهل البيت قصائد كثيرة وكان من كبار الشيعة
ومضى إلى الكوفة وأملى شعره بجامعها وكان المتنبي وهو صبي يحضر
بجلسه بها وكتب من إملائه لنفسه من قصيدة

كأن سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيته بخم معاقدها من الخلق الرقاب
ونظم المتنبي نظير هذا فقال في سيف الدولة

كأن الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الأسمه من هموم فما يخطرن إلا في فؤاد
اه والبيتان من قصيدة له في أمير المؤمنين علي (ع) أولها
بآل محمد عرف الصواب وفي آياتهم نزل الكتاب

(٣٦٦)

(والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة)
صاحب الايات التي أولها

يا من يسائل دائماً عن كل مضلة سخيغه

(٣٦٧)

(والسوسي الأمير أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز) ذكره
ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهدين واكثر في كتاب
المناف من نقل أشعاره في أهل البيت (٣٧٠)

(وأبو عبد الله الحسين بن داود البشنوي الكردي) ذكره ابن

شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهدين ونقل في المناقب
كثيراً من شعره (٣٧٠)

(وعضد الدولة فنا خسرو بن بويه الديلمي) كان شاعراً (٣٧٢)
(وابنه الأمير أبو الحسين بن عضد الدولة) عده ابن شهر آشوب في
شعراء أهل البيت المقتصدين (المائة الرابعة)

(ومحمد بن أحمد الصقر الموصل) أورد ابن شهر آشوب في المناقب
من شعره في أهل البيت عليهم السلام وفي المعالم الصقر البصري وفي
نسخة ابن الصقر النصري قلعه غيره حدود (٣٧٥)

(وأبو بكر محمد بن هاشم بن وعلة الخالدي) أحد الخالدين
الموصلين الشاعرين الشهيرين (٣٨٠)

وأخوه (أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي) ذكرهما ابن شهر آشوب
في المعالم في شعراء أهل البيت المتقين (المائة الرابعة)

(وأبو الفضل سليمان بن محمد الإسكافي) عده ابن شهر آشوب من
شعراء أهل البيت المجاهدين (٣٨٠)

(وأبو بكر محمد العباس الخوارزمي الطبري) عده ابن شهر آشوب
في المعالم من شعراء أهل البيت (٣٨٣)

(والفاضل التنوخي الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم) كان
شاعراً (٣٨٤)

(وأبو العلاء محمد بن إبراهيم القارفي السروي) عده ابن شهر آشوب
في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين وقال الثعالبي في البيتية واحد
طبرستان أدبا وفضلا ونظما ونثراً (٣٨٥)

(والصاحب إسماعيل بن عباد) وزير نجر الدولة بن بويه عدة ابن
 شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهدين وقيل إن له عشرة
 آلاف بيت في مدح أهل البيت فضلا عن شعره في غير ذلك (٣٨٥)
 (وأبو الفرج الحسين بن محمد بن هندو الرازي) عدة ابن شهر آشوب
 في شعراء أهل البيت المتقين وفي البيتية أنه من أصحاب الصاحب ومن
 تخرجوا بمجاورته وصحبته (المائة الرابعة)

(والحسين بن محمد الراقي المعروف بالخالع) ذكره النجاشي في
 مؤلفي الشيعة وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة كان شاعراً (٣٨٨)
 (ومحمد بن النعمان) قاضي مصر كان شاعراً (٣٨٩)
 (وسلامة بن الحسين الموصلي) عدة ابن شهر آشوب في شعراء أهل
 البيت المجاهدين (٣٩٠) تقريباً
 (والمقلد بن المسيب العقيلي حسان الدولة) ملك بلاد الموصل قتل
 (٣٩١)

(والحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب البغدادي) الشاعر المجوفي
 الهزلي المشهور كان فرد زمانه فيما ابتكر من المجون حتى في مديح الكبراء
 ولم يسبقه إلى تلك الطريقة أحد مع عذوبة الألفاظ وعدم التكلف
 ديوان شعره عشر مجلدات انتخب منه السيد الرضي ما خلا من السخف
 والمجون وسماه الحسن من شعر الحسين ورتبه بالديع الأسطرلابي الشاعر هبة
 الله بن حسن على أحد وأربعين ومائة باب وجعل كل باب في فن من
 فنون الشعر وسماه درة التاج في شعراء الحجاج (٣٩١)
 (وأبو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بالسلامي) الشاعر (٣٩٣)

(والحسن بن علي بن محمد الضبي) المعروف بابن وكيع البغدادي
التنيسي (٣٩٣)

(واحمد بن فارس الأنغوي) صاحب المجمل كان شاعراً (٣٩٥)
(وبديع الزمان أحمد بن الحسين الهمداني) كان كاتباً شاعراً
(٣٩٨)

(والرئيس أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي) عمه ابن شهر آشوب
في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهرين (٣٩٩)

(وأبو الحسن علي بن محمد المدوي الشمشاطي) قال النجاشي فاضل
أهل زمانه وأديبهم له كان مختصاً بسيف الدولة واختار من مدائح الشعراء
لسيف الدولة عشرة آلاف بيت ذكره الثعالبي (المائة الرابعة)
(وحماد بن ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان التغلبي)
(المائة الرابعة)

(وأبو الحسن علي بن حماد بن عبيد العبدوي) الأخباري البصري
شاعر آل محمد عليهم السلام عمه ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت
المجاهرين حدود (٤٠٠)

(وشداد بن إبراهيم الجوزي) كان شاعراً حدود (٤٠٠)
(وعبدان بن محمد الأصمغاني الحوزي) ذكره ابن شهر آشوب في
شعراء أهل البيت المتقين وذكره الثعالبي في الشيعة حدود (٤٠٠)
(ومحمد بن حبيب الضبي) عمه ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت
المقتصدين وشعره جيد جداله قصيدة في رثاء الرضا عليه السلام حين
زاره أولها

قبر بطوس به أقام إمام حتم اليه زيارة ولما

حدود (٤٠٠)

(وتاج الدولة بن عضد الدولة البويهى) (أواخر المائة الرابعة)

أو (أوائل الخامسة)

(والامير أبو الحسن محمد بن عبيد الله الأشتر الحسينى) ممدوح

المتنبى (المائة الرابعة)

(والقاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخى) عده

ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المجاهدين (أواخر المائة

الرابعة) أو (أوائل الخامسة)

(وأبو الفتح علي بن محمد البستي) ذكره ابن شهر آشوب في شعراء

أهل البيت المتقين وذكره في البيعة باسم: أبو الفتح البستي الكاتب

(أواخر المائة الرابعة) أو (أوائل الخامسة)

(والشريف الرضى محمد بن الحسين) الذي قيل فيه إنه أفصح فريش

الدينهم أفصح العرب لأنه مكثّر مجيد (٤٠٦)

(وأبو الحسن علي بن أحمد بن نوبخت) قال ابن خلكان كان

شاعراً مجيداً له ونشيم آل نوبخت مشهور (٤١٦)

(والوزير المغربي الحسين بن علي) وزير المالك العبيدي كان شاعراً

مجيداً قال ابن خلكان له ديوان شعر وثق و كان يحفظ في صغره ١٥

الف بيت (٤١٨)

(وعبد المحسن الصوري العاملي) من الشعراء المشهورين له ديوان

شعر مخطوط (٤١٩)

وابنه (عبد المنعم بن عبد المحسن الصوري العاملي) ذكره الثعالبي
في نشأة اليتيمة وذكر قطعاً من شعره (المائة الخامسة)

(والأديب الرزوقي) ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت
المقتصدين ويظن أنه الإمام الرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن الأصمعي كما
قاله بعضهم فإن كان هو فوفاته (٤٢١)

(والاستاذ أبو سعيد أو سعد منصور بن الحسين الآبي) صاحب نثر
الدرر ذكره الثعالبي في نشأة اليتيمة وقال له بلاغة وشعر بارع وأورد
كثيراً من شعره (٤٢٢)

(ووجيه الدولة ذو القرنين) بن ناصر الدولة حمدان ابن ناصر
الدولة الحسين بن حمدان الثعالبي كان شاعراً (٤٢٨)

(ومهيار الديلمي البغدادي) تلميذ الشريف الرضي الجامع بين
فصاحة العرب ومعاني المعجم وبين الجودة والإكثار وطول النفس اقتفاء
لأثر استاذة (٤٢٨)

وابنه (أبو عبد الله الحسين بن مهيار) ذكره الباخري في دمية
القصر في أدباء العصر (المائة الخامسة)

(والشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي) قبل
فيه لولا الرضي لكان المرتضى أشعر الناس ولولا المرتضى لكان الرضي
أعلم الناس في خلاصة العلامة متوحد في علوم كثيرة متقدم في علوم
وعند منها الشعر قال وديوان شعره يزيد على عشرين ألف بيت (٤٣٦)

(والمنازي أحمد بن يوسف السليكي) صاحب الأبيات المشهورة :
وقانا لفحة الرمضاء واد (٤٣٧)

(والأمير حسام الدولة أبو الشوك فارس بن محمد بن عثمان) مالك
الجبيل من الدينور وقرميسين (كرمانشاه) وغيرهما ذكره ابن شهر آشوب
في شعراء أهل البيت المجاهدين (٤٣٧)

(والحسن بن المظفر الضرير النيشابوري الخوارزمي) كان شاعراً
(٤٤٢)

(والأمير قرواش بن المقلد العقيلي) كان شاعراً قتل (٤٤٤)
(ومحمد بن أحمد الاسحاقى الصادقي) من أحفاد الإمام جعفر الصادق
(ع) يئنه وبين أبي العلاء المعري رسالة شعرية (أواسط المائة الخامسة)

(ومحمد بن علي بن حصول المحدثاني) كان شاعراً (٤٥٠)
(وزيد بن سهل المرزكي الموصللي) كان شاعراً حدود (٤٥٠)
(ومحمد بن عبيد الله الحسيني البلخي) من نسل الحسين الأصغر
شاعر مجيد ذكره الباخوزي (٤٥٠) ونيف

(ومروان بن محمد السروجي الرواني) عدله المرزباني في شعراء
الشيعة وقال كان من بني أمية من كبار مصر و كان حسن التشيع وذكر
له أبياتاً في أهل البيت عليهم السلام (٤٦٠)

(والحسن بن صفاني) ملك النخاعة ذكر السيوطي في بقية الوعاة من
مؤلفاته ديوان شعره (٤٦٣)

(وعبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي) الحايي صاحب قلعة عزاز له
شعر في أمير المؤمنين (ع) يدل على تشيعه توفي مسموماً (٤٦٦)

(وعلي بن محمد بن المقلد) صاحب قلعة شينر الاموي كان شاعراً
(٤٧٥)

(واحد بن منصور بن علي القطيفي القحطاني البندادي) كان ادبياً
شاعراً حدود (٤٨٠)

(وعلي بن سعد القمي) في مجالس المؤمنين كان كاتباً ادبياً شاعراً
نظم الشعر فاجاد وكتب للملجوعية وذكر له ألياناً يذكر فيها الأئمة
الاثني عشر وقصيدة في مدح أمير المؤمنين (ع) (٤٨٢)

(واحد بن علي بن أفرات الدمشقي) قال ابن عساكر كان من
أهل الأدب والفضل وله شعر ونص هو والذهبي علي تشيعه (٤٩٤)
(وعلي بن الناصر لدين الله الحسن الأطروش) معاصر إسماعيل بن
نوح الساماني (المائة الرابعة)

«والشريف محمد بن موسى بن حمزة» الموسوي (المائة الرابعة أو
الخامسة)

(وأبو الحسن علي بن محمد الحريري) من شعراء دمية القصر
(المائة الخامسة)

«والشريف محمد بن أحمد بن طباطبا الحسني الأصفهاني» من
«المائة الخامسة»

«وأبو الحسين علي بن حماد بن عبيد العبيدي البصري» عنه ابن
شهر آشوب في شعراء أهل البيت المجاهرين وقال يقال انه لم يذكر بيتاً
إلا في أهل البيت لكنه توهم فأورد الحديث الوارد في مفيان بن مصعب
في هذا «المائة الخامسة»

(وعلي بن عبد الله بن الميضم الهروي) كان شاعراً حدود (٥٠٠)
أعيان ج (٥٠)م

(وابن الهبارية محمد بن محمد الهاشمي العباسي) صاحب الصادح
والباغم (٥٠٤)

(ومحمد بن أحمد الأيرودي الأموي) القائل في رثاء الحسين
(ع) من قصيدة

وجدي وهو عتبة بن مخر برية من يزيد ومن زياد « ٥٠٧ »
(والطغرائي الحسين بن علي) صاحب لامية المعجم الشهيرة ذات
الشروح الكثيرة كان طغرائياً لاسلطان مسعود السلجوقي قتل ظملاً (٥١٥)
أو « ٥١٨ »

« والبارع بن الدباس الحسين بن محمد » له ديوان شعر مذكور في
إجازات البحار قال السيوطي كان فاضلاً عارفاً بالآداب وله شعر في
انغابة « ٥٢٤ »

« والأ مير دبس بن سيف الدولة صدقة الأسدي » صاحب الحلة
السيفية المقتول غدراً من قبل السلطان مسعود السلجوقي « ٥٢٩ »
« وأخوه بدران بن صدقة » كان شاعراً توفي بمصر « ٥٣٥ »
« والشريف أبو السعادات هبة الله بن علي الحنفي البغدادي »
المعروف بابن الشجري « ٥٤٢ »

« وأحمد بن منير الطرابلسي » الشاعر المشهور صاحب القصيدة
التقوية « ٥٤٨ »

(وأبو الغمر عبد الملك البعلبكي) ذكره ابن شهر آشوب في شعراء
أهل البيت المقتصد بن (٥٥٠) ونيف

(ومحمود بن اسماعيل بن قادوس المصري الديماطي) أستاذ القاضي

الفاضل (٥٥٣)

(ويحيى بن سلامة الحصكفي) كان شاعراً خطيباً (٥٥٣) او
(٥٥١)

(والملك الصالح طلائع بن رزيك) وزير العبيدين عده ابن
شهر آشوب في شعراء اهل البيت المجاهدين له ديوان شعر في مجلدين
(٥٥٦)

(واقاضي احمد بن علي بن ابراهيم المصري الغساني) كان شاعراً
قتل (٥٦٢)

(وعلي بن الحسن بن الفضل) المعروف بصردر (٥٦٥)
(واقاضي محمد بن عبد الملك بن ابي جرادة الحلبي) كان شاعراً
(٥٦٦)

(وعمارة اليمني الفقيه) المصلوب بمصر في دواة صلاح الدين (٥٦٩)
(والسيد فضل الله بن علي الراوندي) كان شاعراً (٥٧٠)
(وسعد بن محمد بن سعد التميمي) المعروف بمحيص بيص (٥٧٤)
(واسماعيل بن الحسين العودي العاملي) المعروف بشهاب الدين ابن
شرف الدين (٥٨٠)

(وأبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الشهير بسبط ابن التعاوندي)
ذكره في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وقال كان من كبار
الشيعة وقال ابن خلكان كان شاعراً وكنه جمع شعره بين جزالة الألفاظ
وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وفيما اعتقد انه لم يوجد قبله بمأتي سنة من
بضاهيه قال صاحب نسمة السحر وقفت على ديوانه وهو حقيق بما اطراه به

ابن خلكان ثم أورد كثيراً من شعره الدال على تشيعه ومنه أبيات رائية كتبها إلى محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة تشبه رائية ابن منير الطرابلسي (أقول) ديوان شعره مطبوع وفيه القصيدة الياثية في رثاء الحسين (ع) والايات الرائية المذكورة (٥٨٣)^(١)

(واسامة بن مرشد الكوفي الكلابي) كان شاعراً (٥٨٤)

(ويحيى بن سعيد بن هبة الله الشيباني البغدادي) في معجم الادباء

كان كاتباً أديباً شاعراً (٥٩٤)

(وسعد بن أحمد بن مكي النيلي) المؤدب المعروف بابن مكي قال

ابن خلكان له شعر أكثره في الاثمة من أهل البيت وقال العماد الكاتب

كان غالباً في التشيع وعده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتقين

(٥٩٥)

(والحسن بن علي بن نصر بن عقيل العبدي) الواسطي (٥٩٦)

(ومحمد بن الحسين الطوسي) من شعراء الخريجة (المائة السادسة)

(وأبو السعادات أحمد بن محمد بن غالب العطاردي) في أنساب

السمعاني له شعر رائع غير انه كان يميل إلى التشيع نزلت عليه وكتب

عنه من شعره مقطعات اه (المائة السادسة)

(وأبو الفهر ناهض بن تومة العامري) من شعراء الدولة العباسية

(والناصر لدين الله محمد بن عبيد الله الحسيني) كان شاعراً (أوائل

المائة السابعة)

(١) ما وقع في نسخة السحر ونقعه بعض المعاصرين من ان وفاته (٥٥٣)

فهو سهو بل ذلك وفاة جده - المؤلف -

- (وعلي بن محمد بن السكون الحلي النيلي) كان شاعراً (٦٠٦)
 (والإمام الناصر لدين الله) الخليفة العباسي (٦٢٢)
 (وراجح بن إسماعيل الأسدي) الحلي (٦٢٧)
 (وأبو الحسن يوسف بن الحسين الكوفي الحلي) المعروف بالشوا
 ديوان شعره أربع مجلدات (٦٣٥)
 والمملك الأفضل (علي بن صلاح الدين الأيوبي) كان شاعراً
 شيعياً (٦٤٢)
 (وأحمد بن علي بن معقل الأزدي) في بغية الوعاة عن الذهب أخذ
 الرفض عن جماعة بالخلة وكان غالياً في التشيع وقال الشعر الرائق ونظم
 الإيضاح والتكملة للفارسي فأجاد (٦٤٤)
 وعلي بن الحسين بن حماد اللبني الواسطي (المائة السابعة)
 وولده (الحسين بن علي بن الحسين بن حماد)
 (ومحمد بن يوسف الأزدي الأندلسي الغرناطي) من شعره قصيدة
 ستمائة بيت (٦٦٣)
 (وأبو الحسين الجزار) بجي بن عبد العظيم المصري (٦٧٢)
 (وجعفر بن محمد بن غا الحلي) تقريباً (٦٨٠)
 (ومحفوظ بن وشاح الحلي) (٦٩٠)
 (وعلي بن عيسى الإدري) صاحب كشف الغمة (٦٩٣)
 ومعاصره (أحمد بن منيع الحلي) له تقریظ على كشف الغمة
 (ومحمد بن الحسن بن كحيل الكردي الحلي) المعروف بابن نعيم
 له قصائد على حروف المعجم في مدح أمير الخلة الحسن بن نجم الحلي

الأسدي وأبناها بخطه في مجموع فرغ منه (٦٩٥)

(وعلاء الدين علي بن عبد الله الكندي الشامي الشهير بالوداعي)
في فوات الوفيات للكتبي هو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة
بالسماطية في خمسين مجلدا بخطه فيها عدة فنون وكان شيعياً اهـ ثم اورد
جملة من أشعاره وفي نسخة السحر كان أول الفاتحين باباً للتورية والاستخدام
بتلك السهولة وذلك الانسجام وذكر شعرا له في ذلك ثم ذكر ما
ذكره نقي الدين بن حجة في كشف الثام عن التورية والاستخدام
فيما أخذ جمال الدين بن نباتة من شعر علاء الدين الوداعي وذكر شيئاً
كثيراً من ذلك فيذكر أولاً قال الوداعي ثم يقول أخذ ابن نباتة فقال
إلى نحو اثني عشر فصلاً من هذا القيل ثم قال وما أحسن ما قاله يوسف
ابن علي في سرفه ابن نباتة معاني الوداعي وفيه التورية

عزا ابن نباتة شعر الوداعي إليه بسرقة لا باختراع
فقارق يافتي من قال هذا نباتي وقل هذا الوداعي

(٧١٢)

(والحسن بن علي ابن داود الحلبي) صاحب الرجال (٧٤٠) ونيف
(والشيخ علي بن عبدالعزيز الحلبي الموصلي الحلبي) حدود (٧٥٠)
(وصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلبي) الشاعر المجيد الذي لا
بدانيه أحد في عصره المتفنن في أنواع الشعر مخترع المبتكرات والموشح
المضمن لم يسبقه اليهما أحد ومخترع نظم الأديع في مدح الرسول ﷺ
في نسمة السحر له فضل سبق إلى ذلك وإنما تبعه الجوي والموصلي
ومحمد بن جابر الاندلسي اهـ (٧٥٢)

(والسيد علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد) كان شاعراً (٧٦٠)
 (والسيد تاج الدين محمد بن القاسم الحسيني الديباجي) (٧٧٦)
 (والسيد محمد بن الحسن) أبي الرضا العلوي البغدادي (المائة الثامنة)
 (والشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي الجزيني) شهادته (٧٨٦)
 (وأبو الحسن علاء الدين علي بن الحسين الشافعي الحلبي)
 (المائة الثامنة)

(والشيخ رجب البرسي) كان شاعراً (٨٠٠)
 (والشيخ علي بن عبد الحميد النيلي) حدود (٨٠٠)
 (والشريف عز الدين أحمد بن أحمد بن محمد الحسيني الإسحاقني الحايي)
 (نقيب الاشراف بحلب من ذرية إسحق بن جعفر الصادق (ع)
 يلتقي في النسب مع بني زهرة (٨٠٣)
 (ومحمد بن عبد الله السبيعي) البحراني (٨١٥)
 (وأحمد بن عبد الله المعروف بابن المتوج البحراني) (٨٢٠)
 (والشيخ تاج الدين الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزومي الحلبي)
 (٨٢٠)

(والشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي العاملي العيثاني) (٨٥٢)
 (والشيخ إبراهيم بن علي الحارثي الكفعمي) كان حياً (٨٩٥)
 (والشيخ مفلح بن الحسن الصيبري البحراني) كان شاعراً (أواخر
 المائة التاسعة)

(وأحمد بن محمد السبيعي البحراني الهندي) (٩٦٠ ونيف)
 (والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي) والد البهائي (٩٨٤)

(والشيخ شمس الدين محمد العاملي الحلياني) تلميذ الشهيد الثاني تزيل خراسان
(المائة العاشرة)

(والسيد حسين بن احمد الحسيني) الغريبي البحراني ١٠٠١
(والشيخ داود الانطاكي العاملي) الطيب البصير (١٠٠٩)
(وأبو المعالي درويش الطالوي الشامي) توفي دمشق ١٠١٤
(وداود بن محمد بن أبي شافير البحراني) ١٠٢٠
(ومحمد بن محمد بن حماد الجزائري) ١٠٢٠
(والشيخ جعفر الخطي البحراني) شاعر عصره له ديوان شعر في جميع فنون الشعر
(١٠٢٨)
(والسيد ماجد البحراني) الذي شهد له شاعر وفنن الشيخ جعفر الخطي بأنه الشاعر
الفحل (١٠٢٨)

(والشيخ البهائي محمد بن الحسين العاملي) ١٠٣١
(والشيخ فرج الله الخويزي الخطي) ١٠٣٥
(والشيخ نجيب الدين علي بن محمد الجبيلي الجبعي العاملي) ١٠٥٠
(والشيخ محمد بن علي الحرفوشي البعلبكي الدمشقي) ١٠٥١
(والشيخ زين الدين بن محمد) حفيد الشهيد الثاني (١٠٦)
(والسيد حسين بن شهاب الدين الباهلي الكركي) ١٠٧٦
(والشيخ زين العابدين بن الحر العاملي) أخو صاحب لعل الآمل (١٠٧٨)
(والسيد محمد بن الحسين الحسيني الحائري النجفي) له ديوان شعر (١٠٨٣)
(والسيد محمد بن محمد بن قاسم الحسيني العاملي) العيناقي الحزيني (١٠٨٥)
(والسيد حسين بن علي بن شدم الحسيني المدني) ١٠٩٠
(والسيد جمال الدين بن علي الموسوي العاملي الجبعي) ابن أخي صاحب المدارك
١٠٩٨

(والسيد شهاب الدين الموسوي) الشهير بابن معنوق (أواخر المائة الحادية عشرة
أو أوائل الثانية عشرة)

(والشيخ محمد بن المرتضى البغدادي) في (المائة الثانية عشرة)
(والشيخ محمد بن عبيد النجفي المالكي) من نسل مالك الاشر (المائة الثانية عشرة)

(والشيخ يوسف الحصري) شهيد مسجد الكوفة (المائة الثالثة عشرة)
 (والسيد نعمان الاعرجي) الحسيني الحلي (المائة الثانية عشرة)
 (ومحمد بن عبد الله بن أبي شهاب البحراني) (المائة الثانية عشرة)
 (ومحمد بن علي بن بشاره النجفي) صاحب نشوة السلافة (المائة الثانية
 عشرة)

والشيخ مسيحا الشيرازي (المائة الثانية عشرة)
 وهؤلاء السبعة في عصر صاحب السلافة
 (والأمير علي بن المقرب الأحسائي) من ربيعة * في أنوار البدرين
 كان أديباً فاضلاً شاعراً مصقفاً من شعراء أهل البيت ومادحيهم المتجاهرين
 له ديوان شعر مطبوع (١١١١)

والشيخ محي الدين بن كمال الدين الطريحي النجفي (١١١٤)
 (والشيخ محي الدين بن الحسين الجامعي الحارثي الهمداني العاملي
 النجفي) كان حياً (١١١٦)

والسيد علي خان صاحب السلافة (١١٢٠)
 والشيخ سليمان بن عبد الله البحراني (١١٢١)
 (والحاج هاشم بن حردان الكعبي) شاعر أهل البيت صاحب
 القصائد الرثائية (١١٣١)

والسيد محمد حيدر العاملي الموسوي (١١٣٩)
 (والشيخ محسن بن فرج الجزائري النجفي) حدود (١١٥٠)
 والسيد نصر الله بن الحسين الحائري استشهد (١١٥٥)
 والحاج محمد جواد عواد البغدادي (المائة الثانية عشرة)
 م (٥١) ج اعيان

والحاج محمد بن دخيل علي البغدادي (المائة الثانية عشرة)
 والسيد محمد الطار البغدادي (المائة الثانية عشرة)
 والشيخ يونس بن ياسين النجفي (المائة الثانية عشرة)
 وهؤلاء الأربعة في عصر السيد نصر الله الحائري
 والسيد حسين بن الرشيد الحسيني الرضوي النجفي الحائري (١١٥٦)
 والأمير موسى بن علي الحرفوشي الخزاعي البعلبكي (١١٦٠)
 والشيخ نصر الله حدرج العاملي « المائة الثانية عشرة »
 والشيخ إبراهيم الحارثي العاملي شاعر الأمير ناصيف بن نصار
 (أواخر المائة الثانية عشرة)

والسيد علي خان المشعشي حاكم الحوزة (المائة الثانية عشرة)
 والشيخ علي زيني العاملي النجفي (المائة الثانية عشرة)
 والسيد فخر الدين بن علي الحسيني العاملي العيني (المائة الثانية
 عشرة)

والشيخ محمد بن علي بن محمود العاملي المشعري (المائة الثانية عشرة)
 والشيخ حسن بن محمد بن نصار الجرائري (المائة الثانية عشرة)
 والشيخ حسن الملك (المائة الثانية عشرة)
 والشيخ أحمد النحوي الحلبي النجفي (١١٨٣)
 والسيد صادق الفحام (١٢٠٥)

وولده السيد محمد في عصر بحر العلوم (أوائل المائة الثالثة عشرة)
 والشيخ محمد العاملي معاصر بحر العلوم « « «
 والشيخ محمد بن يوسف آل محيي الدين العاملي النجفي معاصر

بحر العلوم (أوائل المائة الثالثة عشرة)

والملا كاظم ابن الحاج محمد الازري النجفي البغدادي الشاعر
المشهور (١٢١١)

والسيد مهدي الطباطبائي النجفي الملقب بحر العلوم الذي راج سوق
الادب في عصره وواجه لم يسبق له مثيل (١٢١٢)

والشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي (١٢١٤)

والسيد محمد بن أحمد بن زين الدين البغدادي النجفي المعروف
بالسيد محمد زيني (١٢١٦)

والشيخ قاسم بن محمد الحائري الملقب بالهر (١٢١٦)

والشيخ شريف بن فلاح الكاظمي (١٢٢٠)

والملا يوسف الأزري الكاظمي (١٢٢١)

والشيخ حميد بن نصار الشيباني اللؤلؤي النجفي (١٢٢٥)

والشيخ علي عوض الحلي (١٢٢٥)

والشيخ محمد رضا بن أحمد الحلي النجفي (١٢٢٦)

والشيخ جعفر الفقيه النجفي صاحب كشف الغطاء (١٢٢٨)

والسيد محسن الاعرجي المعروف بالمحقق الكاظمي (١٢٢٨)

والشيخ محمد بن إسماعيل المعروف بابن الخلفه الحلي صاحب الركبانية

المشهوره كان شاعراً مجيداً يتحرف بصنعة البناء ويعرب الكلام على

السليقة (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ مسلم بن عقيل الجسافي (١٢٣٠)

والشيخ محمد علي بن حسين الأعسم النجفي (١٢٣٣)

والشيخ هادي ابن الشيخ أحمد النحوي (١٢٣٥)
 والشيخ محمد رضا الازري البغدادي (١٢٤٠)
 والشيخ محمد بن إدريس بن مطر الحلبي (١٢٤٧)
 والشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد علي الأعسم النجفي صاحب
 المراثي المشهورة في الحسين عليه السلام (١٢٤٧)
 والشيخ شريف بن محمد بن يوسف آل محيي الدين العاملي النجفي
 (١٢٥٠)

والشيخ محمد زاهد النجفي (المائة الثالثة عشرة)
 والسيد مهدي القطيني (المائة الثالثة عشرة)
 والسيد موسى بن عبد السلام الموسوي العاملي (١٢٥٣)
 والشيخ يوسف بن محمد بن أبي ذئب البحراني (١٢٥٥)
 والسيد حسين الموسوي البعلبكي المعروف بالحسيني له ديوان شعر
 « ١٢٥٨ »

« والشيخ صالح التميمي البغدادي » شاعر عصره والمربي على شعراء
 غيره كاتب ديوان الإنشاء العربي في عهد داود باشا والي بغداد « ١٢٦١ »
 والسيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني « ١٢٦٣ »
 والشيخ حبيب الكاظمي نزيل جبل عامل كان حياً « ١٢٦٨ »
 والسيد محمد بن مال الله الموسوي القطيني الحائري « ١٢٦٩ »
 والشيخ محمد علي بن محمد النجفي الحائري الشهير بابن كمونة (١٢٧٥)
 والشيخ درويش علي البغدادي « ١٢٧٢ »

والشيخ حسن بن علي السعدي الرماحي النجفي الشهير بابي قفطان

« ١٢٧٩ »

والحاج محمد جواد الخائري الشهير ببذقت « ١٢٨١ »

والشيخ ابراهيم بن صادق العاملي الطيبي شاعر جبل عامل في

عصره « ١٢٨٤ »

والسيد راضي بن السيد صالح القزويني النجفي (١٢٨٥)

والسيد مهدي بن داود الحلبي عم السيد حيدر « ١٢٨٧ »

والشيخ علي بن ناصر بن زيدان العاملي المعركي « ١٢٨٩ »

والشيخ علي بن طاهر المطيري الحلبي (١٢٩٠)

والشيخ قاسم التستوي الحلبي (١٢٩٠)

(والشيخ حمادي الكوازي الحلبي) كان اميا يبيع الكيزان وكان شاعرا

مجيدا كان حيا (١٢٩٠)

والسيد موسى بن جعفر الحسيني الطالعة في النجفي (١٢٩٢)

والشيخ محمد بن نصار الجزائري النجفي (١٢٩٢)

والميرزا جعفر القزويني النجفي (١٢٩٨)

والشيخ موسى بن شريف بن محيي الدين العاملي النجفي (المائة الثالثة

عشرة)

والشيخ قاسم آل عطية النجفي كان شاعرا (المائة الثالثة عشرة)

والسيد جواد حفيد السيد محمد زيني الماروف بسياه بوش (المائة

الثالثة عشرة)

ومحمد بك بن سهيل بك ابن عباس حاكم صور الوائلي من امراء

جبل عامل (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ محمد بن جواد بن نقي ابن ملا كتاب الكردي النجفي
(المائة الثالثة عشرة)

والشيخ نصر الله بن إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي (المائة الثالثة عشرة)

والشيخ حسين الكركي العاملي (المائة الثالثة عشرة)

والسيد مهدي القزويني النجفي الحلي (١٣٠٠)

والشيخ محمد بن علي الجزائري النجفي (١٣٠٣)

والسيد حيدر الحلي الشاعر المشهور (١٣٠٤)

والشيخ موسى بن أمين آل شرارة العاملي (١٣٠٤)

والشيخ علي آل عز الدين العاملي الصوري (١٣٠٤)

والشيخ محسن أبو الحب الحائري (١٣٠٥)

«ومرئضي قلى خان بن محمد علي خان» كاتب شاعر بالعربية

(١٣٠٦)

والسيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي

(١٣٠٦)

والشيخ محمد حسن بن محمد علي آل محبوبة النجفي (١٣٠٦)

والسيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي البغدادي

شاعر أهل البيت وصاحب القصائد الطويلة في مدائحهم ومناقبهم

ومراثيهم جميعاً (١٣٠٦)

والشيخ جعفر ابن الشيخ محمد حسن الزمروقي النجفي (١٣١٠)

والشيخ حسن بن محسن بن مصباح الحلي (١٣١٠)

- (والسيد جعفر الحلي) الشاعر المشهور (١٣١٥)
 (ومحمد خان ابن محمد علي خان) الاصفهاني النجفي (١٣١٦)
 (والشيخ محمد الملقب بشرع الاسلام النجفي) كان يتجو في شعره منجى ابن
 الحجاج (المائة الرابعة عشرة)
 (والشيخ عباس بن عبد الله البلاغي العاملي) (المائة الرابعة عشرة)
 والشيخ محمد ديق العاملي (١٣١٧)
 والشيخ رشيد قنون العاملي الزبدي (١٣١٧)
 والسيد محمد بن حسن الموسوي العاملي من ذرية صاحب تركة الجليل (١٣١٩)
 والشيخ علي ابن الشيخ حسين شمس الدين العاملي توفي في عصرنا
 والسيد ابراهيم ابن السيد حسين الطباطبائي النجفي من مشاهير شعراء عصره
 (١٣١٩)
 والشيخ محمد سعيد بن عبود النجفي (١٣١٩)
 والشيخ محمد علي السوداني النجفي (١٣٢٠)
 والشيخ محمد بن عبد العظيم التبريزي الحلي (١٣٢٠)
 والشيخ يعقوب بن جعفر النجفي الحلي (١٣٢٠)
 والسيد رضا بن السيد سليم آل مرتضى الموسوي القمي (١٣٢١)
 والشيخ محمد صالح آل محيي الدين العاملي النجفي (١٣٢٢)
 والشيخ محمد بن حمزة التستري الحلي المعروف بابن الملا (١٣٢٢)
 والشيخ جابر الكاظمي خميس الازرية (١٣٢٣)
 (والشيخ حمادي بن نوح الحلي) له ديوان شعر كبير (١٣٢٥)
 والسيد محمد ابن السيد مهدي القزويني النجفي (١٣٢٥)
 والسيد حسين ابن السيد مهدي القزويني النجفي (١٣٢٥)
 والشيخ محمد بن سليمان العاملي المعروف بالبير بشي حدود (١٣٢٦)
 والسيد علي ابن عمنا السيد محمود (١٣٢٨)
 والسيد باقر ابن السيد محمد الهندي النجفي (١٣٢٩)
 والسيد مهدي ابن السيد محمد الموسوي البغدادي النجفي المعروف بالكرادي
 (١٣٢٩)

والشيخ يعقوب التبريزي النجفي (١٣٢٩)
والشيخ كاظم بن صادق الخائري المعروف بالهر (١٣٣٠)
والشيخ محمد حسين بن محمد حسن آل مروة العاملي المعروف بالحافظ حدود
(١٣٣٠)

والشيخ محمد رضا الخزاعي النجفي (١٣٣١)
والسيد ناصر بن احمد البصري عالم البصرة (١٣٣١)
واقا مصطفى ابن اقا حسن التبريزي (١٣٣٣)
والسيد جواد الحسيني الخطيب الاصفهاني الخائري الشهير بالهندي (١٣٣٣)
والسيد محمد سعيد حيوي الحسيني النجفي الشاعر المشهور (١٣٣٣)
والسيد محمد حسين ابن عمنا السيد عبد الله الحسيني العاملي الشقراي (١٣٣٤)
والشيخ حسن ابن القيم الحلي (١٣٣٥)
والسيد هاشم آل عباس الموسوي العاملي الديرمرياني (١٣٣٥)
والسيد مصطفى بن الحسين الكاشاني النجفي (١٣٣٦)
والحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح كبة البغدادي (١٣٣٦)
والسيد محمد ابن السيد رضا آل فضل الله الحسيني العاملي العيناوي توفي أثناء
الحرب العامة

والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل شمس الدين العاملي من ذرية الشهيد الاول
توفي أثناء الحرب العامة

والسيد عبد المطلب ابن السيد مهدي الحسيني الحلي ابن اخي السيد حيدر الحلي
(١٣٣٩)

والسيد هاشم بن السيد حمد الحلي اخو السيد جعفر الحلي الشاعر المشهور (١٣٤٠)
والشيخ كاظم السبكي البغدادي النجفي الخطيب (١٣٤٢)
والسيد مهدي ابن السيد رضا الطالقاني النجفي (١٣٤٣)
والشيخ محمد حسن محيى النجفي (١٣٤٣)
والشيخ مهدي بن صالح المرابطي الكاظمي (١٣٤٣)
والسيد علي العلاق النجفي (١٣٤٤)
والحاج محمد حسن أبو الحسن الجناحي الخائري (١٣٤٤)

والسيد جواد بن السيد حسين آل مرنضي الحسيني العاملي (١٣٤٤)
 والشيخ موسى بن طاهر السوداني النجفي (١٣٤٦)
 (والشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن شمس الدين العاملي المجدلي)
 شاعر جبل عامل (١٣٤٩)
 «الحاج محمد ابن الحاج حسن آل عبد الله العاملي الحياحي» حدود
 (١٣٥٠)

والشيخ مهدي بن عمران الفلوجي الحلبي من المعاصرين
 والشيخ جواد بن حسن بن طالب البلائغي النجفي (١٣٥٢)
 والشيخ أسد الله آل صفا العاملي الزيديني (١٣٥٢)
 (والشيخ عبد المحسن الكاظمي) نزيل مصر الشاعر البديهي اعجوبة
 الزمان الذي ينشئ القصيدة التي تزيد عن مائتي بيت كما يذئب الخطيب
 الخطبة بدون توقف ولا تلمع بلفا خير وفاته عند كتابة هذه السطور
 في أوائل صفر سنة (١٣٥٤)

ومن الشعراء المعاصرين الاحياء عند كتابة هذه السطور ٣ صفر (١٣٥٤)
 الشيخ محمد رضا الشبيبي النجفي البغدادي شاعر العصر . ووالده
 الشيخ جواد . وأخوه الشيخ باقر . والسيد رضا الهندي الرضوي الموسوي
 النجفي . والشيخ محمد السماوي النجفي . والسيد حسن ابن عمنا السيد محمود
 الحسيني العاملي . والشيخ محمد حسين بن الشيخ علي الجعفري النجفي . والشيخ
 هادي ابن الشيخ عباس الجعفري النجفي ، والسيد محمد حسين ابن السيد
 كاظم الحسيني الكيشوان النجفي . والشيخ عبد الحسين ابن الشيخ إبراهيم
 ابن الشيخ صادق العاملي . والسيد عبد الحسين آل نور الدين
 اعيان ج

الموسوي العاملي النباطي . والسيد حسون ابن السيد صالح القزويني
 البغدادي . والشيخ سليمان آل ظاهر العاملي النباطي من ذرية الشهيد
 الثاني شاعر جبل عامل . والشيخ أحمد آل رضا العاملي النباطي . والشيخ
 محمد نجيب آل مروة العاملي تابعة جبل عامل في نكاته وشعره الهزلي .
 والشيخ محمد علي الحوماني العاملي والشيخ عبد الكريم الزين العاملي
 الجبشئي . والشيخ علي بن الشيخ أحمد شرارة العاملي . والشيخ علي ابن
 الشيخ مهدي شمس الدين العاملي المجدلي . والأقارضا ابن الشيخ محمد
 حسين الأصفهاني النجفي . والسيد عبد الحسين والسيد عبد الرؤوف
 ولدا ابن عمنا السيد علي بن السيد محمود الحسيني العاملي الشقراي . والسيد
 محمد ابن عمنا السيد أمين الحسيني العاملي الشقراي . والشيخ توفيق ابن الشيخ
 عباس البلاغي العاملي الصوري . والشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان الكعبي
 الخطيب الكاظمي . والسيد أحمد آل صافي النجفي الشاعر المشهور مترجم
 رباعيات الخيام . والسيد صالح الخطيب الحلبي . والشيخ كاظم السوداني
 النجفي وأديب آل التقي البغدادي الدمشقي . والشيخ أحمد آل صندوق
 الدمشقي . ومحمد بك بن مهدي بك الوائلي العاملي . والشيخ علي الشرقي
 النجفي . والشيخ مهدي البصير النجفي . وملا محمد بن القيم الحلبي والشيخ
 جعفر نقدي الهاري العراقي . والسيد عبد المطلب خلف الحسيني العاملي
 ومؤلف هذا الكتاب وأولاده محمد الباقر وحسن وهاشم وجعفر وعبد
 المطلب وغير ذلك مما يزيد على ما ذكرناه كثيراً ممن غابت عنا اسمائهم
 حين تحرير هذه الكلمات من العراقيين والعماليين سيما العراقيين الذين
 لم تمكن الآن من معرفة كثير منهم . ولعلنا نوفق في أبوابهم

من الكتاب والله ولي التوفيق

﴿ جماعة من شعراء الشيعة لم يحضروا الآن عصرهم ﴾

السيد حسين بن مساعد العاملي العيناقي . السيد تاج الدين العاملي .
أبو النضر العتيبي محمد بن عبد الجبار . السلطان مير محمد نصير خان ملك
السند . محمد بن حماد . السيد ناصر الدين العاملي

﴿ ما عده ابن شهر آشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت ﴾

(ولم نعلم عصره)

إعلم أن رشيد الدين أبا جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي
المازندراني عقد في آخر كتابه معالم العلماء بابا لبعض شعراء أهل
البيت عليهم السلام قال وهم على أربع طبقات . المجاهرون . والمقتصدون
والمثقفون . والمتكفون اه وقد ذكرنا أكثر الذين ذكرهم في مطاوي ما
تقدم من الطبقات ونذكر الآن ما لم نذكره هناك لعدم علمنا بطبقته

﴿ فمن المجاهرين مضافا إلى ما تقدم ﴾

(أبو نصر بن طوطي الواسطي . وابن مدلل الحسيني . وأبو الحسين
السمرري وفي نسخة أبو الحسين السمرقندي . أبو الفتح محمد النيسابوري
وفي نسخة أبو الفتح محمد بن السكوني . العباس بن الزيات البصري
وفي نسخة أبو البركات البصري . أبو الفضل التميمي . أبو الصباح
الرياحي وفي نسخة ابن الصباح . أبو الحسين فاذشاه الناصر العلوي .
محمد بن النعمان الخطيب الباهر . القزاز . المطيري . كشواذ بن ايلاس
السروجي . هونس الديلمي . أبو النجيب الطاهر الجزري

(والمقتصدون) ثلاث فرق السادات والصحابة والتابعون

﴿ فمن السادات مضافاً إلى ما سبق ﴾

الشریف بن الرضا أبو مقاتل بن الداعي العلوي . علي بن محمد ابن
الحسن البرقي ملك البصرة . أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد الحسيني .
عبيد الله الحسيني . أبو جعفر محمد بن الحسين الطاهري . أبو هاشم الجعفري
محمد الموسوي

(ومن التابعين سوى ما مر) أبو أسماء العبدي

(ومن أصحاب الائمة وغيرهم مضافاً الى ما مر)

الشجاع بن منصور التهامي . نصر بن المنتصر . الوزير أبو العلاء
محمد بن حسول الرازي . المشتاق . محمد بن حيدر الوراق النقي . قدامة
السعدي . الخطيب المنجي . أبو عبيدة المهدي . علي بن نصر التميمي
الموصلي . محمد بن الحسن الكلاعي . الوامق

(ومن المتقين مضافاً إلى ما تقدم)

أبو الفوارس الطموي . المنجي شاعر آل محمد عليهم السلام . أبو علي
البصير . أبو العلاء البصري . الشريف ابن طباطبا النسابة الأصمفاني .
عبدالله بن همام السلولي . عتبة الأسدي . أبو المولى الانصاري . داود ابن
مسلم . عبدالله بن دانية . أفزون البصري . الحسن بن محمد المصنف

(ومن المتكافين مضافاً إلى ما مر)

حسان بن ثابت . مروان بن أبي حفصة . ابنه محمود . أبو زيد
التميمي . منصور الفقيه . المعري . قال وذلك حزب كبير والله
المشكور اه وفيه عد حسان ومروان في شعراء أهل البيت نظرًا لاشتغالهما
بخلاف ذلك . الا أن يريد انهما يتكافان مدحهم وان انطوا على خلاف

ذاك كما مدح حسان علياً (ع) يوم الغدير لكنه ينافيه أنه عد معهم من عرف بالتشيع نحو شجاع السامي وإبراهيم بن العباس الصولي والامر سهل
 * مؤلفو الشيعة في علم العروض *

أول من اخترعه الخليل بن أحمد وصنف فيه كتاب الفرش والمثال وهو من علماء الشيعة قال ابن الأنباري في نزهة الألباء أول من استخرج علم العروض الخليل وفي بغية الوعاة الخليل من أول استخرج العروض وحصر أشعار العرب بها وقال ابن الأنديم هو أول من استخرج العروض وحصر به أشعار العرب . وفي كشف الظنون عن الفوائد الحافلية لابن صدر الدين الشرواني أول من اخترع هذا الفن الإمام الخليل بن أحمد وقال ابن خلكان هو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر مجزاً ثم زاد فيه الاخفش مجزاً واحداً ثم حكى ابن خلكان عن حمزة بن الحسن الاصبهاني أنه قال إن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ولا على مثال تقدمه احتذاء وإنما اخترعه من امر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست لبس فيهما حجة ولا بيان يؤديان إلى غير حليتهما أو يفسران غير جوهر مما فلو كانت أيامه قديمة ورسومه بعيدة اشك فيه بعض الأسم لصنعه مالم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره له كتاب العروض وفي الخلاصة للعلامة كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه اخترع علم العروض وفضله أشهر من أن يذكر وكان امامي المذهب اه (١٧٥) .

وما يحكى عن أحمد بن فارس في كتاب الصاحبي من أن علم العروض كان قديماً ثم أنت عليه الأيام وقل في أيدي الناس ثم جدده الخليل مستدلاً بقول الوليد بن المغيرة في القرآن : لقد عرضت ما يقرأه محمد على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم أره يشبه شيئاً من ذلك . لا يساعد عليه أثر ولا تاريخ ولا استنباط صحيح لأن وجود نوع أو أنواع من الشعر تسمى بالرجز والمزج وغيرهما عند العرب لا يدل على معرفتهم بالعروض الذي هو علم ينحصر في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر وزناً والعرب لا شك أنها كانت تعرف أوزان الشعر بالسابقة والطبيعة كما يعرفها كثير منا ولكن هذا غير معرفة علم العروض كما لا يعرفه كثير منا مع معرفتنا الأوزان كمعرفتهم وبمجرد كون الوايد تسمى بعض الأوزان الشعرية بأسمائها المعروفة عند العروضيين لا يدل على معرفته بالعروض لجواز كون تلك الأسماء كانت معروفة عند العرب وأخذها العروضيون منهم مثل الرجز والمزج وغيرهما ومع ذلك لا نعرف العرب العروض .

(وأبو عثمان بكر بن محمد المازني) له كتاب العروض ذكره في فهرست ابن النديم وكشف الظنون ونزهة الألباء وبغية الوعاة ووفيات الأعيان وزاد في بغية الوعاة القوافي (٢٤٨)

(ومحمد بن يزيد النحوي) له كتاب العروض - القوافي (٢٨٥)
 (وأبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي الحسيني) في معاهد التنصيص له كتاب العروض لم يسبق إلى مثله وذكره في نسخة السحر فيمن تشيع وشعر (٣٢٢)

(والصاحب كافي السكفة اسماعيل بن عباد) له كتاب الافتاح في العروض
(٣٨٥)

(وأبو سعيد العميدي محمد بن أحمد الوزير بن محمد الوزير) في مجمع الادباء
له كتاب العروض وذكره منتخب الدين بن بابويه في فهرست علماء الشيعة
(٤٣٣)

(والحسن بن صافي نقيب بلك النجاة) له كتاب العروض وذكره السيوطي
وغيره (٤٦٣)

(والسيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي) في فهرست منتخب الدين له
نظم العروض للقلب المروض . الكافي في علم العروض والقوافي . (المائة السادسة) .
(وأبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي الحنفي) في بغية الوعاة عن الذهبي
أخذ الرافض عن جماعة بالحلقة وكان غالبا في التشيع برع في العروض وصنف فيه
(٦٤٤)

(وأبو العباس أحمد بن محمد الأزدي الاشعبي) يعرف بابن الحاج في بغية الوعاة
قال ابن عبد الملك كان مقدما في العروض وله كتاب في علم القوافي (٦٤٧)
(والحسن بن علي بن داود الحلبي) صاحب كتاب الرجال له الاكامل الناجي في
المروض . فرة عين الخليل في شرح النظم الجليل لابن الحاجب - في العروض .
شرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض (المائة السابعة)

✽ الكتاب والمنشئون من الشيعة ✽

فن الصحابة (أمير المؤمنين علي عليه السلام) سيد الشيعة وامامها كان كاتب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤٠)
(وإبي بن كعب الانصاري) كان يكتب في الجامعة وكتب لرسول الله
(ص) (٣٠)

ومن الناجين (عبيد الله بن أبي رافع) . واخوه علي بن أبي رافع كاتب أمير
المؤمنين علي (ع) قال ابن تيمية في المعارف : لم يزل عبيد الله كاتباً لعلي (ع)
خلافه كلها (المائة الاولى)

(وابو حامد اسماعيل الكاتب الكوفي) من اصحاب الصادق (ع) (اواسط
المائة الثانية)

(واحمد بن عبد الله بن مهران الكرخي) المعروف بابن خاتبة كان كاتب اسحق
ابن ابراهيم ثم تركه وأقبل على تصريف الكتب (٢٣٢)
واحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون الكاتب نديم المتوكل ذكره النجاشي
(اواسط المائة الثالثة)

وابراهيم بن العباس الصولي من ابلغ الناس في الكتابة عد ابن النديم البلقاء
الحدث ثلاثة هو اقدم وكان هو واخوه عبد الله من وجوه الكتاب ونقل ابراهيم
في الاعمال الجليلة والدواوين الى أن مات وهو متولي دهبان الضباع والنفقات للمتوكل
(٢٤٣)

وابو عمران موسى بن عبد الملك الاصفهاني البغدادي الكاتب (٢٤٦)
واحمد بن محمد ثوابه بن خالد الكاتب نص على تشيعة في معجم الادباء (٢٧٢)
ابو (٢٧٧)

وابنه محمد بن احمد بن ثوابه • واخوه جعفر بن محمد ثوابه • وولده محمد بن جعفر
ابن ثوابه • وابنه احمد بن محمد بن جعفر • تقلدوا دهبان الرسائل للخلفاء والوزراء
ولهم كتب رسائل

(وابواسحق ابراهيم بن ابي حفص جعفر الكاتب) من اصحاب العسكري (ع)
ذكره النجاشي والشيخ في الزهرست (المائة الثالثة)

(وعلي بن محمد بن زياد الصيغري) من كتاب عصر المستعين العباسي ذكره
المسعودي في كتاب اثبات الوصية عند ذكر الامام الحسن العسكري (ع) فقال: صهر
جعفر بن محمد الوزير على ابنته أم أحمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما
في الكتابة والادب والمعرفة له (اواخر المائة الثالثة)

(وابو يعقوب اسحق بن ابي سهل اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل ابن
نوحجت) من متأهري الكتاب في عصر بني العباسي وممدوح البغصري (اواخر
المائة الثالثة)

وادريس بن زياد بن علي الكاتب الكفرتوفي (اواخر المائة الثالثة)
وقدامة بن جعفر الكاتب حوالي (٣١٠)

(وأبو العباس أحمد بن عبيد الله الثقفي) الكاتب المعروف بالعزير
(٣١٩)

(ومحمد بن أحمد الكاتب البصري) المعروف بالملجع (٣٢٠) أو
(٣٢٧)

وأحمد بن علوية الأصفهاني الكاتب ذكره الشيخ في الفهرست
وقال يافوت له رسائل مختارة ورسالة في الشيب (٣٢١)

(وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى الكاتب) له كتاب أدب
الكاتب وأورد فيه قواعد الإملاء . نص على تشيعه في رياض العلماء
وكتاب الأوراق له يشهد بذلك قال ابن خلكان توفي بالبصرة مستغراً
لأنه روى خبراً في حق علي بن أبي طالب عليه السلام فطلبته الخاصة
والعامة لقتله (٣٣٥)

(وأبو علي محمد بن أبي بكر همام الكاتب البغدادي الإسكافي)
ذكره النجاشي وغيره (٣٣٦)

(وأبو جعفر أحمد بن يوسف الكاتب) المعروف بابن الداية عمه
ابن النديم من بلغاء الناس العشرة ونص على تشيعه ابن شهر آشوب في
المعالم (٣٤٠)

وأخوه القاسم بن يوسف الكاتب (المائة الرابعة)
(وأبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد) المعروف بابن العميد أحد
كتاب الدنيا الأربعة عبد الحميد وابن العميد والصابي والصاحب
(٣٦٠)

وابنه (أبو الفتح علي بن أبي الفضل محمد بن العميد) سار في الكتابة
أعيان ج ١
م (٥٣)

علي سنن أبيه قتل (٣٦٦)

(وعلي بن عبد الله بن وصيف الكاتب البغدادي) قال ابن النديم

كان بتشيع (٣٦٦)

(وأحمد بن محمد بن سيار البصري الكاتب) من كتاب آل طاهر

من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام (٣٦٨)

(وأبو بكر الخوارزمي محمد بن العباس) صاحب الرسائل المشهورة،

في النسيئة نابتة الدهر وبحر الادب وعلم النظم والنثر كان يجمع بين

الفصاحة والبلاغة ويحاضر باخبار العرب وأيامها ودواوينها ويدرس كتب

اللغة والنحو والشعر (٣٨٣)

وأبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني الكاتب (٣٨٣)

(والصاحب بن عباد) أحد كتاب الدنيا الاربعة (٣٨٥)

(ومحمد بن إبراهيم السروي القادري) كاتب ابن العميد (٣٨٥)

(وبديع الزمان الهمداني أحمد بن الحسين) صاحب المقامات التي

سبق بها الناس والرسائل المشهورة وله القدرة العجيبة على الإنشاء مع

عذوبة الألفاظ (٣٩٨)

وهاولاء الاربعة ابن العميد والصاحب والخوارزمي والبديع من

امتاز بين كتاب الدنيا

(والرئيس أبو الباس أحمد بن إبراهيم الضبي) قال ابن شهر آشوب في

المعالم عند ذكره شعراء أهل البيت المجاهرين من أجلة الكتاب (٣٩٩)

وأبو محمد الحسن بن الحسين النوبختي الكاتب البغدادي (٤٠٢)

(والوزير المغربي الحسين بن علي) حكى ابن خلكان أنه نظم الشعر

ونصرف في النثر وكتب بالموصل لمعتمد الدولة قرواش أمير بني عقيل
ونقل الوزارة (٤١٨)

(وأبو سعد أو سعيد منصور بن الحسين الآبي) قال الثعالبي في
نعمة البتيحة له بلاغة بالغة (٤٢٢)

وأخوه (أبو منصور محمد بن الحسين الآبي) في معجم البلدان من
عظماء الكتاب اهـ (المائة الخامسة)

(ومحمد بن علي بن يعقوب بن إسحق الكاتب القفاني) شيخ
النجاشي (المائة الخامسة)

(وعلي بن سعد القمي) كتب للملك شاه السلجوقي (٤٨٢)
(والطغرائي الحسين بن علي الأصفهاني) صاحب لامية المعجم كان
وزيراً وكتاباً للسلطان محمود بن محمد السلجوقي بالموصل لقب بالطغرائي
لأنه كان يكتب الطغراء في دهباجة الأحكام السلطانية قتل (٥١٥)
ومحمود بن إسماعيل بن قادوس المصري الدمياطي كاتب العلويين
المصريين (٥٥٣)

ويحيى بن سلامة الخطيب الحصكفي (٥٥٣)
وأبو الفتح محمد بن عبيد الله المعروف بسبط ابن التعاويذي (٥٨٤)
وأبو طالب يحيى بن أبي الفرج سعيد بن هبة الله الشيباني الواسطي
البغدادي الكاتب المشهور ذكره في نسمة السحر وفي معجم الادباء كان
كاتباً أديباً شاعراً ولي النظر في ديوان البصرة ثم بواسط والحلة وقلد
ديوان الإنشاء والنظر في ديوان المقاطعات اهـ وقال ابن خلكان انتسب
إليه المعرفة بالكتابة والإنشاء والحساب وخدم الديوان إلى أن توفي وله

الرسائل البليغة وكان كثير العناية بالمعاني أكثر من التسجيل دفن بمشهد
الامام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام (٥٩٤)

(وعلي بن عيسى بن أبي الفتح صاحب بهاء الدين ابن الأمير فخر
الدين الإربلي) صاحب كشف الغمة في معرفة الأئمة في فوات الوفيات
لابن شاكرك : المنشيء الكاتب البارع له شعر وترسل كتب لمتولي
اريل بن صلايا ثم خدم ببغداد في ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب
الديوان وفيه تشيع له مصنفات أدبية مثل المقامات الأربع ورسالة
الطيف المشهورة اهـ (٦٩٢)

وعلاء الدين علي بن المظفر الكندي المعروف بالوادعي في فوات
الوفيات : الأدب البارع المقرئ المحدث الكاتب المنشيء كاتب الوادعي
وهو صاحب التذكرة الكندية الموفوفة بالسعيساطية في خمسين مجلداً
بخطه فيها عدة فنون وكان شيعياً اهـ (٧١٦)

ومن الكتاب العاملين المعاصرين الأحياء : الشيخ أحمد آل رضا
العالمي النباطي . والشيخ ساجان آل ظاهر العالمي النباطي من ذرية الشهيد
الثاني وكثير يطول الكلام باستقصائهم

✽ كتب الرسائل للشيعة ✽

(منها رسائل أحمد بن محمد بن ثوابه) ذكرها ابن النديم عند ذكر
الرسائل التي لم يحجر ذكرها بذكر أربابها في الفن الثاني من المقالة الرابعة
في أخبار الشعراء المحدثين وبعض الإسلاميين . نص على تشيعه ياقوت
في معجم الأدباء (٢٧٧)

(ورسائل أحمد بن علوية الكاتب الأصم - اني) قال ياقوت له

رسائل مختارة (٣٢١)

(و كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكايني صاحب الكافي)
والظاهر أنها ليست من إنشائه بل مجموعة من إنشاء جماعة (٣٢٨)
(ورسائل أحمد بن يوسف الكاتب) ذكرها ابن النديم (٣٤٠)
(ورسائل ابن العميد) ولا توجد مدونة بل يوجد منها فصول في
اثناء الكتب والتراجم (٣٦٠)

ورسائل بدیع الزمان الهمداني مطبوعة (٣٧٨)

ورسائل أبي بكر الخوارزمي مطبوعة (٣٨٣)

(وديوان رسائل صاحب بن عباد) عشر مجلدات وقيل ثلاثين
مجلدة ويمكن الجمع باختلاف المجلدات كبراً وصغراً في عشرين باباً لمقاصد
متنوعة . والكايني في فن الكتابة له مراتب على خمسة عشر باباً (٣٨٥)
(ورسائل الشريف الرضي) ذكرها ابن النديم ورأينا فصولاً منها (٤٠٦)

❖ المقامات للشيعة ❖

أول من اخترعها بدیع الزمان الهمداني وعلى منواله نسج الحريري (٣٩٨)
والحسن بن صافي الملقب بملك النحاة له المقامات ذكره السيوطي (٤٦٣)

❖ فضل الشيعة على الأدب العربي واللغة العربية ❖

أما في النثر والكتابة والخطابة وأدب الكاتب ونحو ذلك فكفاهم
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إمام البلقاء وسيد الكتاب
والخطباء في خطبه وكتبه وعهوده ووصاياه وكلماته القصيرة التي أعيت
الفصحاء وأعجزت البلقاء أن تجارحها وتعلم منها كل كاتب وخطيب
وتلמד عليه فيها شيعته وأتباعه واقتبسوا وتعلموا منها وحذوا حذوها

ونهبوا نهجها وارتموا من ثديها وشربوا من منهلها وإن لم يستطع أحد منهم ولا من غيرهم مباراتها ولا مجاراتها ولا حاجة بنا إلى الإطناب في وصفها كما قال المتنبي :

وإذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا
وقال بعض أبلغاء حفظت كذا وكذا من خطب الأ صلح ففاضت

ثم فاضت . وعده ابن النديم في الفهرست أول الخطباء (وزوجته الزهراء)

صاحبة الخطب الجميلة بعد وفاة أبيها عليه السلام . وابنه الحسن (ع) الذي به

افتدى وله اقنى ومن خطبه المشهورة خطبه بالكوفة بمحضر معوية بعد

الصلح . وأخوه الحسين عليه السلام الذي خطب يوم الطف فلم يسمع

متكلم قط قبله ولا بعده أبانغ في منطق منه حتى قال فيه عدوه ابن سعد

كلوه فإنه ابن أبيه والله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما انقطع ولما

حصر وخطب الحسين عليهما السلام ومواعظهما وكتبهما قد ملأ ذكرها

الأسفار واشتهرت اشتها الشمس في رائعة النهار . وابنته زينب بنت

علي (ع) صاحبة الخطب الجميلة بالكوفة والشام . وزين العابدين صاحب

الخطب المروقة بالكوفة والشام والمدينة بعد قتل أبيه والأدعية المشهورة

ببلاغتها وفصاحتها في الصحيفة الكاملة التي عرفت بقرآن آل محمد وغيرها .

وتلميذه عبد الله بن عباس صاحب المقامات المشهودة في الخطابة والكتابة

وخطبه وكلامه وكتبه أشهر من أن نعرف ومحاوراته مع ابن الزبير

وغيره وكتابه إلى يزيد بعد قتل الحسين عليه السلام أقوى شاهد على

تقدمه في البلاغة والبراعة ولما ذكر ابن النديم أسماء الخطباء عده فيهم .

وغيرهم من خطباء بني هاشم وبلائهم وغيرهم كالأحنف بن قيس وصعصعة

ابن صوحان عده ابن النديم في الخطباء إلى غير ذلك ممن يتعذر استقصاؤهم
ثم إن جل كتاب الدنيا من الشيعة كأبي الفضل ابن العميد الذي قيل
فيه يدت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد والذي كتب كتاباً
عن ركن الدولة إلى ابن بلكا لما عصى عليه كان سبب عوده إلى الطاعة
فكتاب كتابه ببلاغته وحسن أسلوبه وبيان مآثره من ترغيب وترهيب عن
الكتائب وكانت خزائن كتبه التي فيها كل علم وكل نوع من أنواع
الأدب تحمل على مائة وقر وزيادة . وابنه أبي الفتح تلميذ أحمد ابن
فارس وخريجه . والصاحب بن عباد وله كتاب الكافي رسائل في فنون
الكتابة رتبها على خمسة عشر باباً وهي غير ديوان رسائله المرتب على
عشرين باباً ، وأبي بكر الخوارزمي ، وبديع الزمان الهمذاني أول من
اخترع المقامات وسبق بها الحريري وغيرهم ممن ذكرهم في كتاب
الشيعة . وكانوا يعدون كتاب الدنيا في الصدر الأول أربعة عبد الحميد
وابن العميد والصاحب والصائبي ونصفهم من الشيعة . والصائبي وإن لم
يكن مسلماً إلا أن الذين فتحوا لهاته بالأدب والكتابة إنما هم ملوك
الشيعة . وأبو بكر الصولي كان من مشاهير الكتاب وله كتاب أدب
الكتاب على الحقيقة ذكره ابن النديم .

وأما في الشعر فقد كان منهم في صدر الإسلام من فحول الشعراء
المفلقين الذائعي الصيت من خدم الأدب العربي واللغة العربية بمنظوماته
المنتشرة في الأقطار أعظم خدمة مثل كعب بن زهير بن أبي سلمى صاحب
بانة سعاد التي شرحها كثير من علماء اللغة والأدب وحفظ بسببها
قسم وافر من لغة العرب وطربقتهم في نظم الشعر ، والناطقة الجمادية من

مشاهير شعراء الصدر الاول أحد الرجلين الملقبين بالنابغة في الشعراء
 لنبوغها . وأبو ذهل الجعفي من شعراء الحماسة وشهرة شعره وجودته
 للغاية تغني عن إطالة وصفه . والفرزدق الذي اعترف له خصمه جرير
 بأن نبتة الشعر في يده والذي كان بكرمه ملوك بني أمية مع تظاهره
 بالنشيع للعلويين وعداوته لهم ويهابون لسانه . وكثير عزة أول من أطال
 المديح قال ابن رشيقي كان ابن أبي إسحق وهو عالم ناقد ومتقدم مشهور
 يقول أشعر الجاهليين عرقش وأشعر الإسلاميين كثير قال ابن رشيقي
 وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المديح اه وكان
 بنو أمية يقدمونه ويكرمونه مع عالمهم بنشيعه لمكان تقدمه في الشعر .
 والكميت قال ابن عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجان
 ولا للبيان لسان وقال معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عنه ذلك أشعر الأولين
 والآخريين اه وكفاه شهادة الفرزدق لما عرض عليه أول شعره واستشاره
 في اذاعته فقال اذع يا ابن أخي ثم أذع . وأبو نواس وشهرته تغني عن
 وصفه فليس في المولدين أشعر اسما منه حتى قال الشاعر :

إن تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني

وقال الشريف الرضي فيه وفي البحري وهو يصف قصيدة

كأن أبا عبادة شق فاهها وقبل ثغرها الحسن بن هاني

وأبو تمام والبحري اللذين اخلا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد
 كما في عمدة ابن رشيقي . وأول من قيل فيه صيقل المعاني أبو تمام وأول
 من قيل في شعره سلاسل الذهب البحري . ودعبل الخزاعي . وديك
 الجن الحصي الذي شهد له دعبل بأنه أشعر الجن والإنس . وابن الرومي

قال ابن رشيق اكثر المولدين اختراعاً وتوليداً فيما يقول الحذاق ابو تمام وابن الرومي .

والسيد الحميري اقدر الناس على نظم الاخبار والأحاديث والتقصص ولم يسمع بشاعر مكثر مطيل مجيد غيره . قال ابن المعتز في التذكرة كان للسيد اربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائة قصيدة لأبيها نظم كلما سمعه في فضل علي ومناقبه ما مثله في نظم الحديث وكل قصائده طوال اه ومر ان ميميانه ناء بها جمال وسمعت شهادة الثوري وبشار وابن ابي حفصة له وقول أبي عبيدة انه اشعر الناس . وكفاه تبجراً في اللغة ان لفظة جنوب في قوله في المذبة

فنجاد توضح فالضائد فالشظا فرباض منحة فالنقا من جنوب

ليس لها ذكر في كتب اللغة ولم يطلع على معناها السيد المرتضي مع زيادة تبجره فقال في شرح القصيدة : اما جنوب فهو اسم موضع لا شك الا أنني لست أعرف جهته الآن اه وقال باقوت في معجم البلدان انها اسم موضع في شعر الحميري لم يزد على ذلك .

والحماني علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين (ع) الذي كان يقول انا شاعر وابي شاعر وجدي شاعر الى أبي طالب والذي شهد له الهادي (ع) امام المذوكل بانه اشعر الناس لقوله من أبيات
اعيان ج ١
م (دن)

فلما تنازعنا الحديث قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
يعني الاذان

وأبو فراس الحمداني الذي شهد له المتنبي بالتقدم وحسبك بشهادته
وكان يتحاشى جانبه لم يذكر معه شاعر إلا أبا الطيب وحده وكفاه
شهادة صاحب بن عباد له بأنه بدئ الشعر بملك وختم بملك امرئ
القيس وأبي فراس وجمع ديوانه وشرحه ابن خالويه المعاصر له .

وعبد المحسن الصوري العاملي الشاعر البارع الشهير .

والصاحب اسماعيل بن عباد أحد كتاب الدنيا الأربعة نظم عشرة
آلاف بيت في أهل البيت (ع) عدا عن باقي شعره .

وابن دريد محمد بن الحسن صاحب المقصورة التي جمعت مقصور
اللغة العربية وشرحها العلماء شروحاً عديدة ولم يوجد لها نظير في بابها .
وابن منير الطرابلسي . والصنوبري .

وابن الحجاج صاحب المحون ديوان شعره عشر مجلدات وكفاه شهادة
بأنقدمه في الشعر أن السيد الرضي انتخب منه مائتين من شعر الحسن
بعد ما اسقط المحون منه ورتبه البديع الأسطرلابي الشاعر على مائة واحد
واربعين باباً كل منها في فن من فنون الشعر وسماه درة التاج في شعر
ابن الحجاج

والشريف الرضي الذي قيل فيه انه اشعر الطالبين وأشعر قريش لا
يذكر معه شاعر لا من المتقدمين ولا من المتأخرين وشرح بعض قصائده
ابن جني النحوي في حياته فمدحه لذلك

واخوه المرتضى دهبان شعره يزيد على عشرين ألف بيت
وتلميذ الرضي مهيار الديلمي الشاعر البارع الذي لا يبارى المكثّر
المطيل مع الإجادة الذي أبرز معاني العجم في الفاظ العرب ففاق .

وابن هاني الأندلسي . في الإحاطة كان من فحول الشعراء وامثال
النظم وبرهان ألبلاغة لا يدرك شأوه ولا يشق غباره اه وقال ابن خلكان
ليس في المغاربة من هو في طبقة لا من مئة رمية ولا من متأخريهم بل هو
اشعرهم على الإطلاق وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة اه .

وكشاجم مأخوذ من أربع كلمات كاتب شاعر منجهم متكلم مجيد
للاوصاف كلها لا عدل له في عصره .

والناسي وهو يقال لمن كان نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر
به كما قاله السمعاني وأول من لقب بذلك علي بن عبد الله الشاعر المشهور
ومن قوله في أمير المؤمنين (ع)

كَأَنَّ سَنَانَ ذَابِلَهُ ضَمِيرٌ فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابٌ
وَصَارِمُهُ كَبِيعَتُهُ بِحُمٍّ مَعَاقِدُهَا مِنَ الْخَلْقِ الرِّقَابُ

أَخَذَهُ الْمُتَنَبِّيَ فَبَجَعَهُ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَقَالَ

كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْمِيجَا عَيُونَ وَقَدْ طَبَعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ رِقَادٍ
وَقَدْ صَفَّتِ الْأُسْنَةُ مِنْ هُمُومٍ فَمَا يَخْطُرُنِ إِلَّا فِي فُؤَادٍ

وَالزَّاهِي أَوَّلُ مَنْ زَهَا فِي جَمِيعِ فَنُونِ الشَّعْرِ حَتَّى لَقِبَ بِذَلِكَ

وَالْحَبِزَارِزِيُّ أَوَّلُ أَمِيٍّ أَوْقَى الْمَعْجِزَ فِي شَعْرِهِ الْمَشْهُورَ بِالْفُزْلِ الَّذِي
طَبَعَتْ الدُّنْيَا شَهْرَتَهُ

وَالْحَبَّازُ الْبَلَدِيُّ الْأُمِّيُّ أَيْضًا أَحَدُ حَسَنَاتِ الدُّنْيَا وَشَعْرُهُ كُلُّهُ مَلْعٌ
وَنَحْفٌ وَغُرُورٌ وَظَرْفٌ وَلَا تَخْلُوهُ مَقْطُوعَةٌ مِنْ مَعْنَى حَسَنِ أَوْ مِثْلِ سَائِرٍ .
وَسَبَطَ ابْنُ التَّعَاوِيذِيِّ الَّذِي لَمْ يَوْجَدْ قَبْلَهُ بِأَقْيَ سَنَةً مِنْ إِضَاهِيهِ بِنَصِّ
ابْنِ خُلُكَانَ

وَالْوُدَاعِيُّ الْكَنْدِيُّ صَاحِبُ الْبَذَكْرَةِ الْكَنْدِيَّةِ فِي خَمْسِينَ مَجْلَدًا فِي عِدَّةِ
فَنُونٍ أَوَّلُ مَنْ فَتَحَ بَابًا لِلتَّوْرِيَّةِ وَالْإِسْتِخْدَامِ بِتِلْكَ السَّهُولَةِ وَالْإِنْجَامِ أَخَذَ
ابْنُ نَبَاتَةَ مِنْ شَعْرِهِ فِي ذَلِكَ وَكَانَ عِيَالًا عَلَيْهِ .

وَصَفِي الدِّينِ الْخَلِّيُّ أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَ الْمَوْشَحَ الْمُضْمَنَ وَلَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ وَأَوَّلُ

من نظم انواع البدیع فی مدح الرسول (ص) علی وزن البردة وقافيتها
والف فی ذلك وشعره من الطبقة العالیة .

وفی الاغصار الاخیره الشیخ جعفر الخطی وملا کاظم الأزری
البغدادی والشیخ صالح التیمی والحاج هاشم الکعبی والشیخ عبدالحسین
الأعسم النجفی والشیخ ابراهیم بن صادق العاملی

ومن المعاصرين السيد محمد سعيد الجبوري النجفي والسيد حيدر الخلي
والشيخ عبد المحسن الكاظمي نزيل مصر والشيخ محمد رضا الشيباني النجفي
والسيد حسن الأمين الحلي العاملي والشيخ سليمان ظاهر النباطي العاملي
والشيخ احمد رضا النباطي العاملي والشيخ عبد الحسين آل صادق العاملي
والشيخ محمد حسين آل شمس الدين العاملي والشيخ محمد نجيب مروية
العاملي والشيخ محمد علي الخوماني العاملي وغيرهم يذبو عنهم الحصر وقد
عددنا منهم فيما مر مقداراً وافياً فراجع

فأنت ترى أن فحول الشعراء ومشاهيرهم هم من الشيعة لم يشذ عنهم
الا المتنبی واذا صح أنه من الشيعة كما بقوله القاضي نور الله في المجالس
والشيخ عبد الجليل الرازي في نقض الفضائح وصاحب نسمة السحر
وينقله عن والده لم يشذ عنهم من مشاهير الشعراء احد ومما نقله عن والده
ان المتنبی كان يتحقق بولاء امير المؤمنين علي عليه السلام تحققاً شديداً

وان له فيه عدة قصائد سماها العلويات حذفت من اكثر نسخ دهرانه
عصبية قال ويقوي ذلك انه كوفي والكوفة احد معادن الشيعة قال وفي
شعره اشارات الى ذلك كقوله في سيف الدولة

مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشي شريف النسب

وجعله مباركا لموافقة اسم علي (ع) قال ورأيت في بعض اخباره
ان آخر شعر قاله وقد عوتب به تركه مدح اهل البيت سيما أمير
المؤمنين (ع)

وتركت مدحي للوصي نعتا اذا كان فضلا مستطيلا شاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس نذهب باطلا

وكان بين عسكر سيف الدولة وعسكر مصر حرب بصفين فقال
باسيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلائف والأنام سمي
انظر الى صفين حين اتيتها فانجذب عنها العسكر الغربي
فكأنه جيش ابن هند رعته حتى كأنك يا علي علي

وقوله كما في مجالس المؤمنين وقد ليم علي ترك مدح أمير المؤمنين (ع)
فواعجبا مني احاول نعته وقد فئت فيه القزاطيس والصحف
ونسب اليه صاحب جامع الأنوار الأبيات التي اولها
قيل لي قل في علي مدحا ذكرها يخمد ناراً موصده

قلت ما أصنع في مدح فتى حار ذواللب الى ابن عبده
وعلي واضع أقدامه في مكان وضع الله يده

ونسب اليه الشيخ عبد الجليل الرازي الأبيات التي اولها

ابا حسن لو كان حبك مدخلي جميعا فان الفوز عندي جميعها
وكيف يخاف النار من هو موثق بانك مولاه وانت قسيمها
ويا قي ذلك كله في ترجمته في باب « انش »

(اقول) سواء صح تشيع المتنبي او لم يصح فالذي فتح لهاته بالشعر
إنما هم ملوك الشيعة بعبادتهم كسيف الدولة بن حمدان وعضد الدولة ابن
بويه الذي اسندهم المتنبي واحتفى به واسنى له الجوائز وابن العميد وامثالهم
من مدحهم المتنبي فرجع الفضل في شعره وأدبه الى الشيعة .

وملوك الديلمة من بني بويه مع كون اصلهم فارسيا قد خدموا
الأدب العربي خدمة تذكر فتشكر ولهم أباد يفضاء على الأدب العربي
لم تكن لغيرهم من اصحاب الدول التي ليس أصلها بعربي كدولة السلاجقة .
وقد كان بنو بويه يحلون أهل الفضل والأدب ولا يعتمدون في اعمالهم الا
عليهم ووزراؤهم من أعيان الأدباء كابن العميد وابنه أبي الفتح والصاحب
ابن عباد وأبي محمد الحسن المهلب وسابور بن اردشير الذي أنشأ في كرخ
بغداد خزانة كتب على إفادة الناس لم يكن في الدنيا أحسن منها كما

قال ياقوت واشتهر من بني بويه أنفسهم غير واحد بالأدب والشعر كمضد الدولة بن ركن الدولة وعز الدولة بن معز الدولة فقد كان شاعراً وتاج الدولة بن عضد الدولة فقد كان أدب آل بويه وأشعرهم وأكرمهم وأبي العباس خسرو بن فيروز بن ركن الدولة وأشعارهم مذكورة في
النتيجة

ومن له الفضل العظيم على الأدب العربي قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى حوالي (٣١٠) بتأليفه نقد الشعر ونقد النثر وكلاهما مطبوع فقد إبان فيهما عن فضل عزيز ومعرفة تامة بالأدب وخدم بهما الأدب العربي خدمة جلى قال طه حسين المصري في مقدمة (نقد النثر) كان أول ما ظهر من تشريع الفلسفة للأدب كتاباً في الشعر لقدامة بن جعفر اسمه (نقد الشعر) اه قال ابن النديم كان قدامة أحد البلغاء الفصحاء وقال الحريري ولو أوتي بلاغة قدامة وقال المطرزي هو المضروب به المثل في البلاغة وقال ياقوت برع في صناعة البلاغة واشتهر في زمانه بالبلاغة ونقد الشعر وصنف في ذلك كتباً وقال الخطيب في تاريخ بغداد : إنه أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وأفر الادب حسن المعرفة له مصنفات في صناعة الكتابة اه ويظهر تشييعه من كتابه نقد النثر

ومن كان له الفضل الكثير على اللغة العربية والأدب العربي من الشيعة (ابو الفرج الأصبهاني) صاحب التأليف الكثيرة اعظمها كتاب الأغاني الذي حفظ جملة التراجم والآثار والأخبار والأشعار وإبان عن تبحر واسع لم يشارك فيه .

ومنهم (المرزباني) صاحب المؤلفات الكثيرة التي لا مثيل لها منها معجم الشعراء الذي لم يؤلف مثله وجمع من اخبار المشهورين مالا يوجد في غيره فضلا عن المغمورين ونقل عن كتابه اكابر من تأخر عنه كما مر .

ومنهم (ابن العلقمي) وزير المستعصم . في الفخري كان يحب اهل الأدب ويقرب اهل العلم اشتملت خزائنه على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب مدحه الشعراء وانتجعه الفضلاء وصنف له الصغاني العباب في اللغة وابن ابي الحديد شرح النهج ١٥

ومنهم (الخلفاء الفاطميون) بمصر كانت لهم خزانة كتب عظيمة اطلال في وصفها المقرئ في خطه كان فيها عدة نسخ من كتاب العين للخليل بن احمد احدها بخط الخليل .

ومنهم (بنو عمار) امراء طرابلس الشام وقضاتها فقد كانت خزانة كتبهم بطرابلس تحتوي على ما يزيد عن مليون كتاب ذهبت في الحروب الصليبية على ما قاله الأستاذ محمد كرد علي الدمشقي المعاصر واستفاده من المصادر الأدوية الى غير ذلك مما يضيق عنه نطاق الحصر .

(فضل صاحب بن عباد على الأدب العربي)

ومن له الفضل العظيم والأيدي البيضاء على اللغة العربية والأدب

العربي وكان يتعصب للعرب مع كونه فارسي الاصل (الصاحب ابن عباد) فقد خدمها اعظم خدمة بمؤلفاته ورسائله ونثره وشعره وجوائزه للأدباء والمؤلفين والشعراء .

ولم يجتمع بباب احد من الملوك والوزراء بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من الشعراء ومدح بمائة الف قصيدة عربية وفارسية وانفق امواله على الشعراء والأدباء والقصائد البرذونيات والتي وصفت بها داره لشعراء عصره مع كثرتها اشهر من قفانبك واليمنية جلها في شعرائه قال الثعالبي احتف به من نجوم الارض وانراد العصر وفرسان الشعر من يرني عدد هم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الأخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني فانه لم يجتمع بباب احد من الخلفاء والملوك مثل ما اجتمع بباب الرشيد من فحولة الشعراء المذكورين . كايي نواس . وايي العتابة . والعتابي . والنمري . ومسلم بن الوليد . وايي الشيبص . ومروان بن أبي حفصة . ومحمد بن مناذر وجمعت حضرة الصاحب بأصبهان والري وجرجان مثل . أبي الحسن السلامي . وأبي بكر الخوارزمي . وأبي طالب المأموني . وأبي الحسن البديهي . وأبي سعيد الرستمي . وأبي القاسم الزعفراني . وأبي العباس الضبي والقاضي الجرجاني وأبي القاسم بن أبي العلاء . وأبي محمد الخازن . وأبي هاشم العلوي . وأبي حسن الجوهري . وبني المنجم وابن بابك . وابن القاشاني . وأبي الفضل الهمداني . واسماعيل الشاشي . وأبي العلاء الاسدي . وأبي الحسن الغومري . وأبي دلف الخزرجي . وأبي حفص الشهر زوري . وأبي معمر الاسماعيلي . وأبي الفياض الطبري وغيرهم ممن لم يبلغني ذكره او ذهب عني اسمه، ومدحه مكتوبة .

الشريف الرضي الموسوي . وأبو اسحق الصائبي . وابن حجاج .
 وابن مسكرة . وابن نباتة اهـ ، ولما ارسل اليه منصور بن نوح الساماني
 صاحب خراسان في السر يستدعيه كان من جملة عذره ان قال وعندي
 من كتب العلم خاصة ما يحمل على اربعمائة جل او اكثر وكان يستصحب
 في سفره جل ثلاثين بغيرا والظاهر انها كانت من كتب الأدب خاصة
 لأنه استغنى عن حملها لما وصله كتاب الأغاني وكان يتولى خزانة كتبه
 ابو محمد الخازن الشاعر وقال ابو الحسن البیهقي يلبث الكتب الذي بالري
 دليل على ذلك بعد ما حرقه السلطان محمد بن سبكتكين لما ورد الى الري
 فقيل له ان هذه كتب الروافض واهل البدع فامر باحراق كل ما كان في
 علم الكلام فاني وجدت فهرست تلك الكتب عشر مجلدات اهـ
 (فضل سيف الدولة على الأدب العربي)

ومن له الفضل العظيم والايادي البيضاء على اللغة العربية والادب
 العربي وخدمها اعظم خدمة بمطايها وتقريبه العلماء والشعراء والادباء
 (سيف الدولة علي بن حمدان) . كان ابن خالويه النحوي الاديب اللغوي
 من صنائع سيف الدولة . قال ابن النديم توفي بحلب في خدمة بني حمدان اهـ .
 ووفد عليه العلماء ففاكروهم واجازهم منهم أبو نصر الفارابي . وحمل اليه
 ابو الفرج الاصبهاني كتاب الاغاني فاجازه بألف دينار . قال الثعالبي
 في البيعة في وصف سيف الدولة : حضرته مقصد الوفود ومطلع الجود
 وقبلة الآمال ومحط الرحال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال إنه
 لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر
 ونجوم الدهر وانما السلطان سوق يحلب اليها ما ينفق لديها وكان أديباً

شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز لما يمدح به فلو ادرك ابن الرومي زمانه لما احتاج الى أن يقول :

ذهب الذين تهزم مداحهم هز الحكاة عوالي المران
كانوا اذا امتدحوا رأوا ما فيهم فالاريجية منهم بمكان
قال وكان كل من أبي محمد عبد الله بن محمد الفياضي الكاتب وأبي
الحسين علي بن محمد الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة
عشرة آلاف بيت اه .

(ما ذكره ابن النديم من شعراء سيف الدولة)

منهم (المتنبي) . قال ابن النديم : وشهرته تغني عن الاطناب في
ذكره كوفي وأبي سيف الدولة وشعره فيه مشهوره (والمفتن المصري)
اسمه ابو الحسن محمد بن سامي الشيباني قال ابن النديم من شعراء سيف
الدولة (والبيضا) ابو الفرج عبد الواحد بن نصر الشامي قال ابن النديم مطبوع
الشعر ولقي سيف الدولة . (وابو عبد الله محمد بن الحسين) قال ابن النديم
لقي سيف الدولة (وابو نصر بن نباته التميمي) قال ابن النديم من شعراء
سيف الدولة (والشيطعي) قال ابن النديم كانت يحول ثم انقطع
الى سيف الدولة شعره ٥٠٠ ورقة والورقة اربعون سطراً اه .

(ما ذكره الثعالب في البقية من شعراء سيف الدولة وادباء حضرته)

منهم أبو بكر الخوارزمي قال الثعالب كان في ريعان عمره حصل
من حضرة سيف الدولة بحلب في مجمع الرواة والشعراء فاقام ما اقام بها
على ابي عبد الله بن خالوبه وأبي الحسن الشمشاطي وغيرهما من أئمة الأدباء
وأبي الطيب المتنبي وأبي العباس النامي وغيرهما من نخلة الشعراء بين علم

بدرسه وأدب بقتبسه وانقلب عنها وهو أحد أفراد الدهر وامراء النظم
والنثر و كان يقول ما فتق قايي وشخذ فهمي وصقل ذهني وارصف حد
لساني وبلغ هذا المبلغ بي إلا تلك الطرائف الشامية واللطائف الحلبية
التي علفت بحفظي وغصن الشباب رطيب وبرد الحداثة قشيب قال الثعالبي
ومن خرجته تلك البلاد واخرجته وكلامه مقبول محبوب آخذ بمجامع
القلوب القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني فإنه جنى ثمارها
واستصحب آثارها حتى ارتقى الى المحل العلي وتطبع بطبع البحري . وأبو
عبد الله بن خالويه الاديب النحوي . وأبو الحسن الشمشاطي وأبو محمد
الفياضي الكاتب وأبو الطيب المتنبي وأبو العباس أحمد بن محمد النامي
والسري بن أحمد الموصلي وأبو فراس الحارث بن سعيد الحمداني وأبو
الفرج البغفا وأبو الفرج الواو وأبو نصر بن نباتة من شعراء العراق
وأبو بكر وأبو عثمان الخالدبان وهما من خواص شعرائه وأبو اسحق
الصافي ارسل اليه المديح من بغداد وغيرهم .

وكانت بنايع جوده تنفجر دائماً على الشعراء حكى الثعالبي أنه
كان قد أمر بضرب دنانير للصلوات في كل منها عشرة مثاقيل وعليه
اسمه وصورته امر يوماً لابي الفرج البغفا بهشرة دنانير فقال من أبيات :
فقد غدت باسمه وصورته في دهرنا عوذة من العدم
فزاده عشرة أخرى وكان الشعراء ينشدونه فجاء اعرابي رث الحياة
فاسأذن وأنشد :

انت علي وهذه حلب قد نفذ الزاد وانتهي الطلب
بهذه تنفخر البلاد وبالد أمير تزهى على الوري العرب

وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الحرب
فقال سيف الدولة أحسنت والله وأمر له بمائتي دينار واجاز أبو
فراس بيتاً لسيف الدولة فأعطاه ضيعة بمنهج نغل ألفي دينار وجرى
حوار بينه وبين المتنبّي فاعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً
من دنائير الصلوات فيها خمسمائة دينار . وارسل الى الخناديين مرة وصيفاً
ووصيفة مع كل واحد منهما بدرّة ونخلة من ثياب مصر فقال أحدهما
من قصيدة :

فقدانا من جودك المأكول والـ مشروب والمنكوح والملبوس
فقال له سيف الدولة أحسنت الا في لفظة المنكوح فلبست مما
يخاطب به الملوك قال وهذا من أعجب نقده اه . أقول ومن قصد
حضرة سيف الدولة من مشاهير الشعراء الناصبي الاصغر علي بن عبد الله
بن وصيف قال ابن خلكان كان قد قصد حضرة سيف الدولة ابن حمدان
بجلب ولما عزم على مفارقتة وقد غمره باحسانه كتب اليه بودعه
أودع لا اني أودع طائعاً واعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعاً
الابيات

ومنهم الزاهي علي بن اسحق البغدادي قال ابن خلكان عن عميد
الدولة في طبقات الشعراء اكثر شعره في أهل البيت ومدح سيف الدولة ،
وسلامة بن الحسين الموصلية .

(بنو ورقاء)

ومن أمراء الشيعة بالشام بنو ورقاء كانوا عرباً صميمين من بني
شيبان وكانوا شيعة وبينهم وبين الحمدانيين خلطة ومراسلة بالشعر لا سيما

أبو فراس وهم مع بني حمدان عموماً ممن لم يفضّل عظيم على الأدب العربي قال الثعالبي في اليتيمة لما جمع شعراء العصر من أهل الشام بين فصاحة البدو وحلاوة الحضارة ورزقوا ملوكاً وأمراء مثل آل حمدان وبني ورقاء بقية العرب والمشغوفون بالادب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين آداب السيف والقلم وما منهم إلا ادیب جواد يحب الشعر وينقده ويثيب على الجيد منه فيجزل ويفضل انبعثت قرائهم في الاجادة فقادوا محاسن الكلام بالين زمام واحسنوا وابدعوا ماشاؤا قال واخبرني جماعة من اصحاب الصاحب بن عباد انه كان يعجب بطريقتهم المثلى التي هي طريقة البحري في الجزالة والعدوبة ويحرص على تحصيل الجدد من اشعارهم ويستملئها من الطائرين عليه من تلك البلاد حتى كسر دقترا ضخم الحجم عليها وكان لا يفارق مجلسه يحاضر بما فيه في مخاطباته ويحمله او يورده كما هو في رسائله اه .

والفت نفائس الكتب العربية باسم امراء الشيعة ووزرائهم فألف الصدوق عيون الأخبار باسم الصاحب ابن عباد والف المرتضى الانتصار لعبيد الجيوش ابي علي الحسن ابن استاذ هرمز وزير بهاء الدولة الدبلي والف ابو اسحق الصابي كتابه التاجي في اخبار آل بويه امضد الدولة والف له ابو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو والف احمد ابن فارس كتابه الصاحبي في فقه اللغة باسم الصاحب بن عباد والف له القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني تهذيب التاريخ وانشأ الحريري المقامات باسم انوشروان بن خالد القاشاني وزير المسترشد العباسي والف الصغاني العباب من اهم كتب اللغة باسم الوزير ابن العلقمي وكذلك ابن ابي الحديد

الف شرح نهج البلاغة باسمه فأحسن جائزتها ، ونظم ابن الهبارية كتابه
 الصادح والباغم واهداه للامير سيف الدولة صدقة بن ديس ابن
 يزيد امير الحلة فأعطاه الف دينار ، واهدى ابو الفرج الاصبهاني كتابه الأخاني
 الى سيف الدولة ابن حمدان فأعطاه الف دينار كما مر والف الشيخ محمد
 ابن علي الجرجاني غاية البادي في شرح المبادي للعلامة باسم النقيب عميد
 الدين عبد المطلب الحسيني من بني المختار وكاهن اجزلوا العطايا لمولاه
 المؤلفين . وكان العلماء المؤلفون في الدول الإسلامية يهدون نسخة الى
 خزانة الملك او الأمير ويصدرون كتابهم باسمه فيجازون بالآلاف الدينار
 فما فوقها أو دونها التي تعادل خمسمائة ليرة عثمانية ذهباً أو تزيد فيحصلون
 على ثروة عظيمة تسهل لهم أمر التأليف والتصنيف . وقد وصلنا الى زمان
 يصرف العالم عمره في تأليف كتاب (وإما) ان يبقى كتابه في زوايا
 الاهمال تنسج عليه العناكب وتفسده الأرضة ويكون عاقبة أمره الضياع
 (وإما) أن يساعده الحظ والتوفيق فيطبع كتابه على نفقته ويبيعه فلا يحصل
 على بعض ما أنفقه الا بشق الأنفس وان كان الكتاب علمياً فيجد المؤلف
 نفسه سعيداً اذا قبل العلماء المملقون مثله كتابه هدية وقرؤوه وان لم يجلدوه
 ولم يحفظوه وتركوه بين ايدي الصبيان يعشون به (وإما) أن يتوسط لدى
 بعض بائعي الكتب ويقنعهم بأن كتابه مرغوب فيه مطلوب فيطبعونه
 على نفقتهم ويصححه لهم حال الطبع لقاء دراهم لا تفي بقيمة ما أنفقه على
 الورق والحبر والأقلام أو مجاناً واذا لم ينفع الكتاب كان حظه منهم المقت
 اتى الزمان بنوه في شببته فسرهم وأنبتاه على هرم
 (وأما في اللغة) فأول من صنف فيها الخليل بن احمد صنف كتاب

العين وابن دريد صنف الجهرة وابن فارس صنف المجمل وفتح اللغة والصاحب
ابن عباد صنف المحيط وابن السكيت صنف اصلاح المنطق الذي قال فيه
المبرد ما عبر جسر بغداد كتاب في اللغة مثله ١٥٠ وكلها من الكتب الوحيدة
في بابها . والشريف المرتضى له الأمل في المعروف بالغرر والدرر ذو الشهرة
العظيمة خدم به الأدب العربي واللغة العربية خدمة جلي وأخوه الرضي له
مجازات القرآن شاهد بفضله على اللغة العربية

وأما في النحو والصرف الذين عليهما مدار حفظ لغة العرب فأول من
اخترع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعلمه أبا الأسود
فأتمه ونحو ما علمه إياه أمير المؤمنين ثم برع فيه الخليل بن أحمد وأخذ عنه
مشاهير علماء النحو والكسائي تلميذ الخليل الذي أنفق أربعين قنينة من الخبر
فيما كتبه عن العرب في بواديهم والفراء تلميذ الكسائي أعلم الكوفيين بالنحو
بعد الكسائي والذي قال فيه ثعلب لولا الفراء لما كانت عربية لأنه خلصها
وضبطها ولولا إسقاط وكفى بها شهادة على خدمة الشيعة للأدب العربي
واللغة العربية وأبو عثمان المازني لم يكن أعلم منه بالنحو بعد سيديويه وله
قصة مع الواثق مشهورة . وأبو العباس المبرد تلميذ المازني وكتابه الكامل
اعدل شاهد على خدمته الجلي للأدب العربي واللغة العربية ، وقطرب
النحوي وأول من أفرد الصرف عن النحو معاذ بن مسلم المراء الكوفي
وأول من صنف فيه المازني وشرح الرضي لكافية ابن الحاجب في النحو
وشافيته في الصرف لم يصنف مثله قبله ولا بعده واستفادت منه
الناس من عهده الى اليوم وأبان فيه فلسفة اللغة العربية وأوضح علمها
وهؤلاء الذين ذكرناهم كلهم شيعة فأنت ترى أن جل أعظم علماء

النحو والصرف الذين اقتدى الناس بعلمهم من الشيعة

﴿مؤلفات الشيعة فيما يعود الى الشعر والادب﴾

وأما فيما يعود الى الشعر والأدب من جميع أنواعه وأبوابه وشرحه وشبه ذلك مما يتعلق به . فقد ألف إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى العلوي الطالبي الهاشمي قتيل باخرى لما كان مختفياً عند المفضل الضبي كتاباً جمع فيه سبعين قصيدة اختارها من أشعار العرب فلما قتل أظهرها المفضل ونسب جمعها الى نفسه وزاد عليها وجعلها مائة وهي المعروفة بالمفضليات شهادته (١٤٥)

ومن ألف فيه الكسائي علي بن حمزة له أشعار المعاينة (١٨٢) وهشام بن محمد بن السائب الكلبي له . تسمية ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم وأسماء الأرضين والجبال والمياه . من قال بيتاً من الشعر فنسب اليه . العباس بن الأحنف ومختار شعره . اخبار الشعر وأيام العرب ذكره ابن النديم (٢٠٦)

وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي . له كتاب الحماسة أو ديوان الحماسة منتخب من أشعار العرب مرتب على أبواب في أكثر فنون الشعر المعروفة واشتهر باسم باب واحد منها وهو الحماسة جمعه صدفة لما حبسه الثلج بهمدان في منزل أبي الوفاء بن سلمة من خزائن كتبه التي كان يطالع فيها أيام مقامه بهمدان حتى ذهب الثلج وعد ذلك أبو الوفاء غنيمة كبرى وفرصة مغتنمة أن يكون أبو تمام عنده هذه المدة فكانت منة للثلج على أبي الوفاء وعلى الأدب العربي فاشتهر ديوان الحماسة وذاع صيته في

الدنيا اشتهاراً لم يكن لغيره في السابق واللاحق حتى قيل أن إتماماً في اختياره أشعر منه في شعره وحتى صار إذا استشهد بيت منه في كتاب يقال وقال الحمادي أي أنه من جملة الشعر المنتخب في الحماسة كما يقولون بيت الكتاب أي كتاب سيبويه ووضعت عليه الشروح التي منها شرح الخطيب التبريزي الماروف وصنف ابن جني المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة وله أيضاً الحماسة الصغرى وكتاب فحول الشعراء (٢٣١)

وابن السكيت يوسف بن يعقوب له معاني الشعر الكبير . معاني الشعر الصغير . سرقات الشعراء (٢٤٤)

وأبو عثمان المازني بكر بن حبيب له كتاب القوافي ذكره السيوطي وغيره (٢٤٨)

واحمد بن محمد بن خالد البرقي له كتاب الشعر والشعراء ذكره الشيخ في الفهرست والنجاشي (٢٧٤)

والوليد أبو عبادة البعثري له كتاب الحماسة نظير حماسة أبي تمام وزاد عليه ابواباً كثيرة لكنه لم يرزق من الحظ ما رزق ديوان حماسة أبي تمام (٢٨٤)

والمبرد محمد بن يزيد النحوي له شرح ابيات الكتاب (٢٨٥) ومحمد بن مسعود العياشي له . معارض الشعر (المائة الثالثة)

وابوالحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب له . عيار الشعر . المدخل في معرفة المعنى من الشعر ذكره في معجم الأدباء ومعاهد التنخيص ونسمة السحر (٣٢٢)

(وابو عبد الله) محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر الشهير بالمفجع قال ابن النديم وياقوت له الترجمان في معاني الشعر (في الشعر ومعانيه خل) يشتمل على ثلاثة عشر جزءاً . وذكرها . اشعار الخوارج . عرائس المجالس . شعر زيد الخيل . نص على تشييعه ابن النديم والنجاشي وياقوت والسبوطي وحكي ياقوت عن تاريخ ابن بشر ان المفجع كان يجلس في الجامع بالبصرة فيكتب عنه وبقراء عليه الشعر واللغة (٣٢٧)

(وابو بكر الصولي محمد بن يحيى بن العباس) قال ابن النديم من الأدباء الظرفاء وذكر له مؤلفات في الأدب وغيره منها كتاب العباس ابن الأحنف ومختار شعره اشعار الشعراء المحدثين على حروف المعجم (٣٣٠) او (٣٣٥)

(وابو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد) له تفسير اسماء الشعراء (٣٤٤) (والمرزباني محمد بن عمران) قال ابن النديم : له كتاب الشعر ووصف بحامنه ومنافعه ومضاره واوزانه وعيوبه وعروضه ومختاره ومسروقه وسائر انواعه ومعانيه . اشعار الخلفاء اكثر من مائتي ورقة . اشعار النساء نحو ستمائة ورقة . الشباب والشباب نحو ثلثمائة ورقة . الأنوار والثمار وما قيل فيها من الأشعار وجاء فيها من الأخبار نحو خمسمائة ورقة (٣٧٨)

والصاحب بن عباد له رسالة الكشف عن مساوي شعر المتنبي (٣٨٥) (والحسين بن محمد بن جعفر الرافقي) المعروف بالخالع نص على تشييعه النجاشي وذكر له ياقوت والسبوطي شرح شعر ابي تمام . صناعة الشعر (٣٨٨) (واحمد بن فارس اللغوي) له كتاب ذم الخطأ في الشعر وله الحماسة ذكره ابن النديم (٣٩٥)

وابو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي (السمبساطي خ ل) قال
النجاشي فاضل اهل زمانه واديبهم له . كتاب الأنوار والثمار . قال لي
سلامة بن دكانه مائتان وخمسون ورقة فيما قيل في الأنوار والثمار من
الشعر . شرح حماسة ابي تمام الأولى عملها لعبد الله بن طاهر . رسالة في
الشعر . رسالة نقد شعر ابي نضلة وشعر النامي وقال ابن النديم له اخبار ابي
تمام والمختار من شعره (المائة الرابعة)

(والشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي) قال العلامة في
الخلاصة متوحد في علوم كثيرة متقدم في علوم وعد منها الأدب من الشعر
وغيره له الأمل في التفسير والأدب . الشهاب في الشيب والشباب (٤٣٦)
(وابن الشجري هبة الله بن علي) قال ياقوت كان اوحده زمانه في
معرفة اشعار العرب وابامها واحوالها متضلعا من الأدب كامل الفضل صنف
الأمالي . الانتصار على ابن الحشاش رد فيه على ما انتقده من الأمالي .
الحماسة ضاهى به حماسة ابي تمام (٥٤٢)

والشيخ محمد بن علي الحرفوشي الدمشقي له طرائف النظام ولطائف
الانسجام في محاسن الأشعار . رسالة الحال (١٠٥٩)
والشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي له تحفة الأحاب في المفاخرة
بين الشيب والشباب (١٣٠٣)

والسيد حيدر الحلبي الشاعر المشهور له المقصد المفصل في الشعر
والأدب (١٣٠٤)

والفقير مؤلف هذا الكتاب له الجزء الثالث من معادن الجواهر في
الشعر والادب .

﴿ المجاميع للشيعة ﴾

الكامل للمبرد . المفتضب له (٢٨٥) العوض عن المجالس للصدوق
 محمد بن الحسين (٣٨١) النزہ والابتهاج الغان وخمسمائة ورقة فيها آداب
 واخبار لعلي بن محمد العدوي الشمشاطي (المائة الرابعة) نثر الدرر المشهور
 بزيادة الأخبار للوزير أبي سعيد منصور بن الحسين الآبي (٤٢٢)
 كنز الفرائد للكراجكي محمد بن علي بن عثمان . معدن الجواهر ورياضة
 الخواطر له (٤٤٩) بيدر الفلاح للشيخ مساعد بنقل عند الكفعمي وغيره .
 التذكرة الكندية لعلاء الدين علي بن عبد الله الكندي الشامي الشهير
 بالوداعي خمسون مجلدآ في عدة فنون (٧١٧) الكشكول للسيد حيدر
 الآمدي . مجموعة الشهيد الأول محمد بن مكي (٧٨٦) مجموعة الشيخ محمد بن
 علي الجباعي جد البهائي في مجلدين منها نسخة بخطه في مكتبة الشيخ
 فضل الله النوري في طهران ينقل فيها كثيراً عن خط الشهيد الأول والظاهر
 أن النقل من مجموعته (المائة الثامنة) المجموع الرائق من أزهار الحقائق
 للسيد هبة الله بن الحسن الموسوي (اواخر المائة الثامنة) . مجموع الفرائب
 للكفعمي منه نسخة في الخزانة الرضوية (٩٠٠) . روضة الخواطر ونزهة
 النواظر للشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ثلاث مجلدات (١٠٣٠)
 الكشكول للشيخ البهائي محمد بن الحسين طبع مرارآ كثيرة في مصر وايران
 واشتهر اشتهاراً تاماً واقتدى به في ذلك جماعة وصارت كل مجموعة نحوه تسمى
 الكشكول وان كان لها اسم آخر . الخلاة له (١٠٣١) كتاب مشكلات
 العلوم للشيخ مهدي بن أبي ذر النراقي بمنزلة الكشكول (المائة الحادية عشرة) .

الدر المنثور للشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي (١١٠٣) أزهار الرياض للشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الماحوزي (١١٢١) جليس الحاضر وأنيس المسافر المعروف بكشكول البحراني للشيخ يوسف البحراني وله الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية (١١٨٦) كتاب مجموع في الأدب بمنزلة الكشكول للشيخ محيي الدين بن خاتون العاملي منه نسخة في مكتبة الشيخ محمد علي بن خاتون . سوق المعادن للشيخ محمد علي آل عز الدين العاملي في مجلدين (١٣٠٣) . سمير الحاضر وأنيس المسافر للشيخ علي بن محمد رضا من ذرية صاحب كشف الغطاء خمس مجلدات كبار (١٣٥٠) معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والآخر للمؤلف أربعة أجزاء طبع منه ثلاثة أجزاء

(الأمالي)

وينتظم في هذا السلك كتب الأمالي . منها كتاب الفرر أمالي لأبي بكر الصولي محمد بن محيي بن العباس ذكره ابن النديم (٣٣٥) وأمالي الصدوق محمد بن الحسين القمي (٣٨١) وأمالي الشيخ المفيد المعروف بالمجالس (٤١٣) وأمالي المرتضى (٤٣٦) وأمالي الشيخ الطوسي محمد بن الحسن برواية والده (٤٦٠) وأمالي ابن الشجري هبة الله بن علي قال ياقوت وهو أكبر تصانيفه وامتعتها في أربعة وثمانين مجلساً (٥٤٢)

(النوادر)

وبدخل في ذلك أيضاً كتب النوادر منها : النوادر الكبير . الأوسط . الأصغر للكسائي أبي الحسن علي بن حمزة (١٨٢) النوادر لعماد

بن أبي عمير (أوائل المائة الثالثة) النوادر للفراء يجي بن زياد ذكره ابن
النديم (٢٠٩) النوادر لابن السكيت ذكره ابن النديم (٢٤٤) النوادر
لاحد بن محمد بن عيسى القمي كان غير محبوب فبويه داود بن كوزة ذكره
الشيخ في فهرست (أواسط المائة الثالثة) . نوادر احمد بن محمد بن خالد
البرقي ذكره الشيخ في فهرست والنجاشي (٢٧٤) . النوادر لمحمد ابن
مسعود العياشي (المائة الثالثة) . النوادر لأدريس بن زياد بن علي
الكاتب الكفرتوثي ذكره النجاشي (أواسط المائة الثالثة) . النوادر لابن
دريد ذكره ابن النديم (٣٢١) . النوادر لمحمد بن علي بن عثمان
الكراجكي (٤٤٩)

✽ الوزراء والأمراء من الشيعة ✽

أولهم (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) سيد الشيعة
وامامها وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان معنى الوزارة
مستجعماً فيه لأنها من المؤازرة وهي المعاونة فانه لم يزل مؤازراً له (ص)
من مبدإ رسالته الى حين وفاته اول من أسلم معه وبات على فراشه ليلة
الهجرة وأدى أماناته وحامى عنه ونصره في جميع حروبه وقضى دينه وانجز
عداته ووصاياهم وقال فيه رسول الله (ص) انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا أنه لا نبي بعدي وقال موسى عليه السلام (واجعل لي وزيراً
من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري) وأخى رسول
الله (ص) بين نفسه وبين علي (ع) لما آخى بين أصحابه شداً لا وأصر
هذه الوزارة . وقال علي مني بمنزلة الصنو من الصنو . علي مني بمنزلة الذراع
من العضد منبها على هذه الوزارة وفي ذلك يقول أبو تمام

أخوه إذا عد الفخار وصهره فما مثله أخ ولا مثله صهر
 وشد به أزر النبي محمد كما شد من موسى بهارونه الأزر

وقال الصفي الحلبي

أنت سر النبي والصهر وابن ال هم والصنو والأخ المستجاد
 لو رأى مثلك النبي لآخا م والا فأخطأ الانتقاد

ومنهم (عبد الله بن عباس) أمير البصرة في خلافة علي (ع) وأخوته
 (عبيد الله وقثم) أمير مكة واليمن في خلافتهم فبههم يقول أبو فراس الحمداني
 ابنكر الحبر عبد الله نعمته أبوكم أم عبيد الله أم قثم
 وأول وزير لأول خليفة من بني العباس (أبو سلمة الخلال حفص
 بن سليمان الحمداني الكوفي) الملقب وزير آل محمد كان وزير السفاح
 ثم لما علم أنه يدعو إلى آل علي قتله غيلة فقال فيه الشاعر
 إن الوزير وزير آل محمد أودى فن يشناك عاد وزيرا

(١٣٢)

ومنهم (أبو بجير الأسدي) كان من أعظم الأمراء في عهد المنصور
 وخبره مع المتطوعة المذكور في ترجمته المنقول عن معجم الشعراء للمرزباني
 كما في قطعة عندنا منه مخطوطة يدل على شدة تعلقه في التشيع (المائة الثانية)
 (ومحمد بن الأشعث) وزير الرشيد له خبر في القبض على الإمام
 موسى بن جعفر (ع) يدل على تشيعه (المائة الثانية)

(وعلي بن يقطين) من وزراء الرشيد كان من خيار الشيعة (المائة الثانية)
 (وبعقوب بن داود) وزير المهدي العباسي في الفخري قل الصولي

كان يعقوب بن داود يتشيع (١٨٦)

(وابو الفضل جعفر بن محمود الاسكافي) وزر للمعتز والمهتدي في
الفخري كانوا ينسبونه الى التشيع (المائة الثالثة)

(وطاهر بن الحسين الخزاعي) امير خراسان في عهد المأمون وقام
بغداد وهذا معنى قول دعلج الخزاعي

السومني المأمون خطة عاجز او ما رأى بالأمس رأس محمد
اني من القوم الذين اكفهم قتل اخاك وشرفتك بمعد
في نسمة السحر كان متشيعاً ذكران الحسن بن سهل اراد أن يندبه
لحرب ابي السرايا فرفعت اليه رقعة فيها

قناع الشك بكشفه اليقين وأفضل كبدك الرأي الرصين
اتبعت طاهراً لقتال قوم بجهم وطاعتهم يدين

فرجع عن ارساله وارسل هرثة بن اعين (٢٠٢)

وحفيده (ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر) في تاريخ بغداد
للخطيب: ولي بغداد وخراسان وحدث عن أبي الصلت الهروي . وفي
نسمة السحر كان جده متشيعاً كحفيده المذكور (٣٠٠)

(وابو الحسن علي بن الفرات) تولى الوزارة للمقتدر ثلاث دفعات .
في الفخري . لما جرت فتنة ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه استوزر ابن
الفرات فسكن الفتنة ودبر الدولة في يوم واحد واحضرت اليه رقاع الجماعة
ارباب الدولة تضمن ميلهم الى ابن المعتز فامر بإحراقها ولم ينظر فيها لثلاث
يتغير عليهم ويتغيروا عليه اه وبنو الفرات كلهم شيعة قتل (٣١٣)

(وابو الفضل جعفر بن الفرات) وزر للمقتدر (المائة الرابعة)

وابنه (ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات) وزير للراضي
(المائة الرابعة)

(وبوبويه) ملوك العراق وفارس وكفهم مفخرة عضد الدولة
(والوزير الملقب الحسن بن هرون) وزير معز الدولة بن بويه (٣٥٢)
(وابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد) وزير ركن الدولة علي
ابن الحسن بن بويه والد عضد الدولة قرأ علي احمد بن اسماعيل ممكة احد
علماء الشيعة كما في فهرست الشيخ وقرأ عليه الصاحب بن عباد (٣٥٩)
وابنه (ابو الفتح) ولي الوزارة له بعد ابيه ثم قتل (٣٦٦)

(والصاحب اسماعيل بن عباد) كافي الكفاة ولي الوزارة ثماني عشرة
سنة وشهر آمل مؤيد الدولة واخيه فخر الدولة ابني ركن الدولة بن بويه رقبيل فيه
ورث الوزارة كائراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد
(٣٨٥)

(وابو العلام بن بطة) وزير عضد الدولة البوبهي عن الشيخ عبد
الجليل الرازي انه كان شيعياً صحيح الاعتقاد (اواخر المائة الرابعة)
(وأحمد بن ابراهيم الضبي) وزير نخر الدولة بن بويه (٣٩٩)
(وعميد الجيوش ابو علي الحسن بن استاذ هرمز) وزير بهاء الدولة
الدبلعي صنف السيد المرتضى الانتصار بطلب منه (المائة الخامسة)
(وابو محمد الحسن بن مفضل بن سهلان الرامهرمزي) وزير سلطان
الدولة الدبلعي وهو الذي بنى سور الحائر الحسيني كما عن تاريخ ابن
كثير الشامي قتل (٤١٢)

(وأبو القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي) من ولد بلاش
ابن بهرام جور ذكره النجاشي في مؤلفي الإمامية قال ابن خلكان
كان وزير العبيدي ثم كتب لمعتمد الدولة قرواش أمير بني عقيل بالموصل
ثم وزير للملك شرف الدولة البويه في بغداد ثم وزير لأحمد ابن
صروان سلطان ديار بكر حتى مات وحمل بوصيه منه إلى مشهد أمير
المؤمنين (ع) فدفن فيه (٤١٨)

(وأبو سعد أو سعيد منصور بن الحسين الآتي) صاحب نثر الدرر
أو نثر الدر في معجم البلدان ولي أعمالاً جليلة وصحب صاحب ابن عباد
ثم وزير لمجد الدولة رستم بن نضر الدولة بن ركن الدولة وكانت من
جلة الوزراء (٤٢٢)

وأخوه (أبو منصور محمد بن الحسين) في معجم البلدان من جلة
الوزراء وزير للملك طبرسان

﴿ وزراء الشيعة في الدولة السلجوقية ﴾

منهم الخواجة نظام الملك أبو علي حسن بن اسحق الطوسي وزير
السلطان الب أرسلان السلجوقي قتل (٤٨٥)

وعميد الملك أبو نصر الكندي وزير طغرل بك السلجوقي عن تاريخ
ابن كثير الشامي أنه نص على تشييعه

وسعد الملك وزير السلطان محمد السلجوقي

وتاج الملك أبو الفنائم القمي وزير السلطان ماكشاه السلجوقي

وشرف الدين أبو طاهر بن سعد القمي وزير الملكشاه أيضاً

وابو نصر أحمد الكاتب الكاشي وزير السلطان محمود بن محمد ابن
ملكشاه السلجوقي

وابنه فخر الدين طاهر وزير السلطان الب أرسلان بن طغرل ابن
محمد بن ملكشاه

وابنه معين الدين بن فخر الدين وزير لأب أرسلان أيضاً .
(وآل جوين) منهم صاحب الأعظم شمس الدين محمد الجويني الملقب
بصاحب الديوان وزير لسلطان محمد خوارزم شاه ولسلطان جلال الدين .
والصاحب المعظم الأمير الرشيد بهاء الدين محمد ابن صاحب الديوان
صنف الشيخ ميثم البحراني شرح نهج البلاغة باسمه وصنف الحسن بن علي
الطبرسي الكامل البهائي في التاريخ باسمه
واخوه صاحب شرف الدين هارون ابن صاحب الديوان قام مقام
اخيه في الوزارة

وابو الحسن جعفر بن محمد بن فطير الكاتب الوزير المشهور عن ابن
كثير الشامي في تاريخه أنه قال كان وزير العراق وكان ينسب الى التشيع
وهذا كثير في أهل تلك البلاد

وابو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الحمذاني وزير للمقتدي العباسي .
وفي الفخري طلب جلال الدولة ملكشاه من المقتدي عزله فوذه وفاته
(٥١٣) الكامل (٤٨٨)

(وبنو حمدان) امراء حلب والموصل والعواصم منهم سيف الدولة
علي بن حمدان وابنه سعد الدولة وابن عمه ابو فراس الشاعر المعروف وعمه
ناصر الدولة وغيرهم

(وبنو مزبد) أمراء الحلة منهم الأمير سيف الدولة صدقة بن ديبس
الأسدي صاحب الحلة السيفية المنسوبة إليه وابنه ديبس (٥٢٩) واخوه
بدران بن صدقة

وانوشروان بن خالد بن محمد القاشاني (وزير المسترشد العباسي عن ابن
كثير الشامي النص على تشيعه (٥٣٢)

(وابو المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب) وزير المستظهر العباسي . في
الفخري كان من علماء الوزراء وافاضلهم وأخيارهم . وعن جامع التواريخ
النص على تشيعه وأنه لذلك لم يررض بوزارته محمد بن ملكشاه فكتب الى
الخليفة كيف يكون وزير خليفة الوقت رافضياً وكرر الكتابة فعزله فتوصل
الى السلطان محمد بن ملكشاه فاشتراط أن لا يخرج عن مذهب أهل السنة
والجماعة في وزارته وكتب الى المستظهر فأعاده (اوائل المائة السادسة)
وطلائع بن زريك وزير العبيدين (٥٥٦)

(ومن الوزراء الشيعة) يحيى بن سعيد بن هبة الله الشيباني
البغدادى (٥٩٤)

(وموئيد الدين محمد بن عبد الكريم القمي) في الفخري وزير
للتناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر كان بصيراً بأمور الملك خبيراً بادوات
الرياسة جلداً على ممارسة الامور الديوانية (٦٢٩)

(وموئيد الدين ابو طالب محمد بن أحمد العلقمي الأسدي) وزير
المستعصم آخر خلفاء بني العباس . في الفخري نسبته الناس الى انه خاصر
وليس ذلك بصحيح فقد سلم هلاكوا البلد اليه ولو كان قد خاصر لما
حصل الوثوق به و كان يعرف الخليفة حقيقة الحال ويشير اليه بالتيقظ

والاستعداد فلا يزداد الا غفولا وكان خواصه يوهمونهم انه ليس في هذا كبير خطر وان الوزير اذا بعظم هذا لينفق سوقه وتبرز اليه الاموال لتجنيد العساكر فيقتطع منها لنفسه اهـ .

وابن الطقطقي كان من أهل ذلك العصر فهو خير بما وقع ، وما ينقل عن بعض التواريخ انه خلق رأس مملوك له وكتب عليه بالابر الى هلاكو ثم تركه حتى اكتسى شعرا وارسله فخلق هلاكو رأسه وقرأ الكتابة فمعه انه شيء انفراد به لا يساعد عليه عقل (٦٥٦)

(والخواجة نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي) من اعظم علماء العقول والمنقول وزير هلاكو خان المغولي (٦٧٣)

(والامير نعمة الله الحلي) من العلماء كان شريكا في الصدارة في سلطنة الشاه طهماسب الصفوي (٩٤٠)

(والشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي الطوسي) ابن اخت الشيخ البهائي من العلماء المؤلفين وزر في الهند في حيدر اباد الدكن للسلطان محمد قطبشاه السادس ولولده السلطان عبد الله قطبشاه السابع (اواسط المائة الحادية عشرة) .

(ويحيى خان النيسابوري) وزير السلطان محمد شاه ملك الهند (١٢١٠)

(قضاة الشيعة)

منهم (أبو الاسود الدثلي ظالم بن عمرو) كان قاضيا على البصرة زمن امير المؤمنين علي (ع) ذكره ابن حجر في الاصابة (٦٩)
(ويحيى بن يعمر العدواني التابعي) تولى القضاء بمرور فله ابن

خلكان وفي بغية الوعاة نفاه الحجاج الى خراسان فولاه قتيبة بن مسلم
قضاءها فقضى في اكثر بلادها نيسابور وحررو وهرارة اه (١٢٩)
(وعبد الله بن شبرمة الضبي) القاضي صرح بنشيعه ابن شهر آشوب
(١٤٤)

(وشريك بن عبد الله النخعي) فاضي الكوفة صرح بنشيعه المرزباني
في معجم الشعراء والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٧٨)
(والواقدي المورخ محمد بن عمر) قال ابن النديم كان يتشيع ولي
القضاء ببغداد بعسكر المهدي للعامون (٢٠٧)
والقاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي القهم التنوخي عده ابن
شهر آشوب في شعراء اهل البيت المجاهدين (٣٤٢)
والقاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجمالي قاضي
الموصل (٣٥٥)

والقاضي أبو حنيفة النعمان قاضي العلويين بمصر (٣٦٣)
والقاضي أبو بكر بن قريعة محمد بن عبد الرحمن (٣٦٧)
والقاضي علي بن أبي حنيفة النعمان قاضي العلويين بمصر بعد أبيه (٣٧٤)
والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي القهم التنوخي صاحب
كتاب الفرج بعد الشدة (٣٨٤)
ومحمد بن أبي حنيفة النعمان قاضي العلويين بمصر بعد أخيه علي (٣٨٩)
وسلامة بن الحسين الموصل استقضاء سيف الدولة بن حمدان
بجلب (٣٩٠)

والقاضي علي بن الحسن بن علي بن محمد التنوخي (٤٤٧)

(والقاضي عبد العزيز بن البراج الأطرابلسي) ولي قضاء طرابلس الشام ثلاثين سنة (المائة الخامسة) .

(والقاضي ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الأمدى) جامع غرر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي (ع) (المائة الخامسة) .

(والقاضي ابن عمار) صاحب طرابلس الشام كان إليه حكم طرابلس ونواحيها في عهد السلجوقية ولما جاء الصليبيون إلى سواحل سورية ذهب إلى بغداد واستنجد بالخليفة وبذل جهوداً عظيمة ذهبت أدرج الرياح (المائة الخامسة) والقاضي أبو الحسين الرشيد ابن القاضي أبي الحسن علي ابن القاضي أبي اسحق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المصري الفسافي الأصوافي نص على تشيعه ياقوت وغيره قتل (٥٦٢)

(والقاضي أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أبي جرادة الحلبي) شارح مبدية أبي فراس الحمداني (٥٦٥)

(والسيد مهني بن سنان المدني) قاضي المدينة المنورة (أوائل المائة الثامنة)

(ومحمد بن محفوظ بن وشاح) قاضي الحلة (أواسط المائة الثامنة)

(ومحمد بن مبجل الدين الأموي) قاضي دمشق تفقه على الفخر ابن عساكر

(والقاضي نور الله الششتري الحسيني) الشهيد (المائة الحادية عشرة)

(والقاضي محمد الدين) ابن القاضي شفيع الدين ابن القاضي نصيح الدين

ابن القاضي محمد الدين العباسي القشيري الدزفولي (١١٦٠) وبضع

(نقباء الشيعة)

منهم الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي ابن

م (٥٧)

أعيان ج ١

أبي طالب عليهم السلام النقيب ذكره النجاشي (اواخر المائة الثانية)
والشريف احمد النقيب بقم ابن محمد الأعرج ابن احمد بن موسى المبرقع
ابن الامام محمد الجواد (ع) (٣٥٨)

والسيد أبو المعالي اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب
بنيسابور صاحب كتاب انساب الطالبية وغيره ذكره الشيخ محمد بن علي
الجبلي من أجداد الشيخ البهائي في مجموعته لم نتحقق عصره لكنه قبل
المائة السابعة .

ومنهم الشريف ابو احمد الحسين والد الشريفين المرتضى والرضي .
وولداه المذكوران كانت لهم نقابة الطالبين (المائة الخامسة) .

والمطهر بن علي الحسيني الدياجي تلميذ الشيخ الطوسي انتهى منصب
النقابة والرياسة في العراق في عصره اليه (المائة الخامسة) .

وفخر الدين محمد بن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة اي مشهد
امير المؤمنين عليه السلام (المائة السادسة) .

والسيد عز الدين المرتضى يحيى بن شرف الدين محمد بن علي بن المطهر
العلوي نقيب الطالبية بالعراق الذي صنف له منتجب الدين بن بابويه كتاب
الفهرست (اواخر المائة السادسة او اوائل السابعة) .

والسيد علي بن موسى بن جعفر بن طائوس نقيب العلويين في بغداد (٦٦٤)
وهبة الله ابن الشجري نقيب الطالبين بالكركخ ببغداد نيابة عن الظاهر
قاله ياقوت (٥٤٢)

والنقيب ابو جعفر يحيى بن زبد البصري شيخ ابن أبي الحديد
(المائة السابعة) .

والسيد مجد الدين محمد بن حسن بن موسى بن جعفر بن طاوس نقيب
العلويين في البلاد العربية في عهد هلاكو (المائة السابعة) .

والنقيب شرف الدين أبو الفضل محمد بن علي بن علي المرتضى ملك
النقباء بقزوين (المائة السابعة) .

والنقيب الطاهر أبو عبد الله الحسين الأفسامي ذكره في الحوادث
الجامعة (المائة السابعة)

والسيد تاج الدين محمد بن الحسين بن علي بن زيد الداعي استشهد (٧١٢)
وولده السيد شمس الدين حسين كان نقيب العراق في عصر السلطان
أولجايتو محمد (المائة الثامنة) .

وعلي بن المرتضى العلوي الحسيني الآدي نقيب الحلة (أواخر
المائة الثامنة) .

والشريف عز الدين أحمد بن أحمد بن محمد الحسيني الإسحافي الحلبي
نقيب حلب (٨٠٣)

والسيد محمد بن الحسين بن ناصر الدين الحسيني الشهير بكمونة نقيب
مشهد النجف قتل (٩٢١)

والمير غياث الدين محمد الحسيني نقيب النقباء في عصر الصفوية
(المائة العاشرة)

والسيد محمد نقيب المشهدين العلوي والحسيني (أوائل المائة الحادية عشرة)
والسيد إبراهيم ابن السيد أبو الحسن الموسوي نقيب بعلبك (أواسط
المائة الحادية عشرة) .

البحث الثامن

في عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية ومذهبهم في الاصول والفروع

﴿ عقائد الشيعة في الاصول الاعتقادية ﴾

الشيعة الإمامية مسلمون موحدون يشهدون لله تعالى بالوحدانية
ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة ويؤمنون بكل ما جاء به من عند
الله تعالى .

﴿ اعتقادهم في الاسلام والايمان ﴾

هو أن الاسلام الاقرار بالشهادتين والالتزام باحكام الشرع وان
ذلك هو الذي عليه مدار الاحكام من التوارث والتناكح والتكافؤ
وغير ذلك والايمان أعلى درجة منه (قالت الاعراب آمنوا ولم
نؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم)

﴿ اعتقادهم في اصول الدين ﴾

انه يجب معرفتها بالدليل والعلم واليقين لا بالتقليد والظن والتخمين

﴿ اعتقادهم في صفات الله تعالى ﴾

هو انه تعالى متصف بجميع صفات الكمال منزّه عن جميع صفات
النقص وعن كل ما يقتضي الحدوث

وان صفاته الثبوتية ثمانية : [١] قادر مختار [٢] عالم [٣] حي [٤] مرید
كاره [٥] مدرك [٦] قديم أزلي باق أبدي [٧] متكلم [٨] صادق . واما
الخالق والرازق والمحيي والمميت وامثالها فهي من صفات الافعال ، وصفاته

السلبية سببة [١] ليس بمركب [٢] ليس بجسم [٣] ليس محلاً للحوادث
 [٤] ليس بمركب لا في الدنيا ولا في الآخرة [٥] ليس له شريك [٦] ليس
 محتاج [٧] نفي المعاني والصفات عنه (ومعنى) حياته انه ليس مثل
 الحوادث لا انه ذو روح (ومعنى) مدرك انه يبصر لا بعين ويسمع
 لا بأذن بل يدرك جميع المبصرات والمسموعات (ومعنى) متكلم انه ينطق
 لا بلسان بل يوجد الكلام في بعض مخلوقاته كالشجرة حين كلم موسى
 وكبرئيل حين أنزله بالقرآن (ومعنى) انه ليس محلاً للحوادث اي
 للامور والصفات الحادثة (ومعنى) نفي المعاني والصفات عنه أن صفاته ليست
 مغايرة لذاته بل هي عين ذاته لئلا يلزم تعدد القدماء . ويعتقدون أنه تعالى منزّه
 عن المكان والجهة والاعضاء والجوارح والشم والذوق واللون وكل لوازم الجسم
 وعن اللذة والالم . وادلتهم على ذلك مبسوطه في كتب الكلام والتوحيد
 فلا تطيل بنقلها وليس غرضنا هنا الا مجرد نقل العقيدة لا الاستدلال عليها
 الا بالعرض . ويعتقدون أن كل ما ورد من النقل مما ظاهره خلاف ذلك
 مثل الرحمن على العرش استوى . الى ربها ناظرة وجاء ربك . يد الله فوق
 أيديهم . ومكروا ومكر الله . ولو شاء ربك لآمن من في الارض . ولو
 شاء الله ما اقتتلوا وغير ذلك يجب تأويله ورده الى ما حكم به العقل او
 أبكال علمه اليه تعالى

(اعتقادهم في العدل والحسن والقبح العقليين)

العدل هو تنزيه الباري تعالى عن فعل القبيح وعن الإخلال بالواجب
 وبه تعتقد الإمامية . واما الحسن والقبح العقليان فالحسن ما يستحق على
 فعله المدح عاجلاً والثواب آجلاً (والقبيح) ما يستحق على فعله الذم

عاجلاً والعقاب آجلاً وعندهم ان العقل يحكم بأن في الأفعال ما هو حسن
بهذا المعنى وقبيح بهذا المعنى وان لم يحكم به الشرع
(اعتقادهم في أفعاله تعالى وأوامره ونواهيه)

انها معللة بالعلل والأغراض لئلا يكون عابثاً وليس الغرض الإضرار
لنفعه بل النفع وانه يستحيل عليه فعل القبيح وانه لا يأمر الا
بما فيه مصلحة ولا ينهى الا عما فيه مفسدة وقد تكون المصلحة في نفس
التكليف لا في المكلف به

(اعتقادهم في اللطف)

انه واجب عليه تعالى وهو فعل ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده
عن المعصية زيادة على الإقذار والتمكن بحيث لا يبلغ حد الإلجاء وانما
وجب لئلا يكون ناقضاً لفرضه ويكون تركه قبيحاً والقبيح محال عليه
تعالى ومن اللطف ارسال الرسل والأنبياء ونصب الأئمة

(اعتقادهم في أفعال العباد)

انها صادرة عنهم باختيارهم ولبسوا بمجورين عليها وانها ليست فعلاً
لله تعالى ولا مخلوقة له خالق تكمين بل خلق تكمين بمعنى انه تعالى خلق
في العبد القدرة على الفعل والترك وخلق فيه الجوارح التي يقدر بها على الفعل
والادوات التي يتوصل بها اليه ولو شاء منعه لمنعه وبين له طريق الخير وامره
باتباعه وطريق الشر ونهاه عن سلوكه فاذا عصاه فبسوه اختياره واذا
اطاعه فبتوقيفه واقداره

(اعتقادهم في النبوة)

انه يجب عليه تعالى ارسال نبي الى العباد يعلمهم الأحكام ويبين لهم

الحلال من الحرام ويحكم بينهم بالعدل وينتصف للمظلوم من الظالم لأن ذلك لطف واللفظ واجب عليه تعالى كما مر .

(اعتقادهم في الانبياء عامة صلوات الله عليهم)

انهم رسل الله تعالى ارسلهم الى عبادهم ليبلغوهم احكامه التي اوحاها اليهم بواسطة ملائكته او يغير ذلك وانهم معصومون من الذنوب كلها الكبائر والصغائر طول اعمارهم قبل البعثة وبعدها وعن السهو والفسيان في الشرعيات وغيرها لأن صدور الذنوب منهم او السهو يؤدي الى عدم الوثوق باقوالهم وسقوط محملهم من القلوب وذلك ينافي الغرض المطلوب من ارسلهم . وانهم افضل اهل زمانهم في كمال العقل والذكاء والفطنة وعدم السهو وقوة الرأي والشهامة والنجدة والعفو والشجاعة والكرم والسخاوة والجود والايثار والغيرة والرافة والرحمة والتواضع واللين وغير ذلك . وانهم منزهون عن كل ما يوجب التنفير عنهم فيمن يتعلق بهم كدناءة الآباء وعمر الأمهات والازواج وانه يجوز في زوجة النبي ان تكون كافرة كما في امرأتين نوح ولوط ولا يجوز كونها زانية . وفي افعالهم كلاً كل على الطريق وبجاسة الاراذل . وصناعاتهم ككونه حائكاً او جماماً او زبالاً . وفي اخلاقهم كالحسد والحقد والفضاضة والغلظة والجبن والبخل والجون والحرص . وفي خلقهم كالبرص والجذام والبكم والبله وغير ذلك من النقص الموجب سقوط محملهم من القلوب . وقد يورد على الصناعات الدانية بالحياكة التي قيل ان اول من استعملها ادريس وبالرعي الذي كان يقوم من الانبياء ولعل ذلك يختلف باختلاف الازمان .

(اعتقادهم في النبي محمد (ص) خاصة)

انه خاتم الانبياء فلا نبي بعده ولا شريك له في النبوة وافضل الانبياء
 وانه يجب الايمان والتصديق بكل ما جاء به من عند ربه وان اقواله وافعاله
 حجة وطاعته مفروضة وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وانه
 يبلغ الاحكام الشرعية بالوحي لا بالاجتهاد وانه لا يجوز عليه الاجتهاد في
 شيء منها وانه اولى بالمومنين من انفسهم وان ازداجه امهات المؤمنين وانه
 يحرم تزوجهن من بعده وان شريعته ناسخة لجميع الشرائع التي قبلها باقية
 الى يوم القيامة .

(اعتقادهم في الإمامة والخلافة)

انها واجبة وانها رئاسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من
 الأشخاص نيابة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وانما وجبت لانها اللطف
 والالطف واجب كما تقدم في النبوة وانما كانت لطفاً لأن الناس اذا كان
 لهم رئيس مطاع مرشد يردع الظالم عن ظلمه ويحملهم على الخير ويردعهم
 عن الشر كانوا اقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد وهو اللطف فالدليل
 الدال على وجوب النبوة يدل على وجوب الإمامة . وأن الإمام يجب أن
 يكون منصوباً من الله تعالى لا باختيار الرعية لانه لو فوض امره الى الرعية
 لم يؤمن من الفساد واتباع الاهواء ولأن الإمام يجب أن يكون معصوماً
 كما يأتي والعصمة لا يطلع عليها الا الله تعالى . وان الإمام بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم هو ابن عمه علي بن أبي طالب لنصه عليه يوم الغدير
 بأمر الله تعالى له وبعده ابنه الحسن ثم اخوه الحسين بن علي ثم ابنه علي زين
 العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم

ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه علي الهادي ثم ابنه الحسن العسكري
ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي بنص كل واحد على من بعده وان المهدي حي
موجود في الأمصار غائب عن معرفة الأبصار لحكمة الآية اقتضت ذلك .
وما يتوهم من أنهم يقولون بوجوده في سرداب سامراء فهو توهم فاسد وانما
يتبركون بهذا السرداب ويتعبدون فيه من باب التبرك بآثار الصالحين لانه
قد سكنه ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام وكان سرداب دارهم
التي في سامراء ولا مانع ولا استبعاد في طول عمر المهدي فقد
طال عمر ابلّيس والدجال وهما عدوان لله تعالى وطال عمر نوح وعيسى ابن
مريم والخضر والياس عليهم السلام من أولياء الله فلا يستبعد ولا يستنكر
طول عمر المهدي وغيبته وانما الأمر القليل الوقوع يراه الانسان غريباً ولو
تكرر وقوعه لزال الاستغراب والله تعالى على كل شيء قدير وأدلتهم على
امامة الأئمة الاثني عشر مذكورة تفصيلاً في كتب التوحيد والكلام
فليرجع اليها من أرادها واعتقادهم أن من أنكر نبوة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أو قال بوجود نبي بعده أو بمشاركة أحده في النبوة فهو خارج عن
الإسلام ومن أنكر امامة الأئمة الاثني عشر لا يخرج بذلك عن الإسلام
لان امامتهم ليست من ضروريات الدين بل من ضروريات المذهب

✽ اعتقادهم في صفات الإمام ✽

انه يجب أن يكون معصوماً لانه حافظ للشرع فلو لم يكن معصوماً
لم يؤمن من الزيادة فيه والتنقيص منه ولأنه معلم للأمة ما يجهلون من
احكام الشرع وصدور الذنب منه يؤدي الى عدم الوثوق بأقواله وذلك
ينافي الغرض المطلوب من امامته فالدليل الدال على عصمة النبي دال على عصمة

الإمام لانه خليفته والقائم مقامه في حفظ الشرع وتأديته الى الأمة ولقوله تعالى خطاباً لآبراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وغير المعصوم ظالم لنفسه فلا ينال عهد الإمامة الذي هو من الله تعالى . وانه يجب أن يكون أفضل أهل زمانه واكملهم لأن تقديم المفضل على الفاضل قبيح

﴿ اعتقادهم في المعاد ﴾

انه الوجود الثاني للأجسام واعادتها بعد تفرقها وانه حق واقع وان
سؤال منكر ونكير في القبر حق وان عذاب القبر لمستحقه حق
(اعتقادهم في امور المعاد)

من الصراط والميزان والحساب وانطاق الجوارح ونظائر الكتب
واحوال القيامة وكيفية حشر الأجسام وكيفية الحساب وخروج الناس
من قبورهم عراة حفاة وكون كل نفس معها سائق وشهيد وحوال الناس
في الجنة وتباين طبقاتهم وكيفية نعيمها وحوال النار وكيفية العقاب فيها
انها كلها كما اخبر به الصادق الأمين وأجمع عليه المسلمون
(اعتقادهم في الجنة والنار)

ان الجنة هي دار البقاء لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا هم ولا غم
ولا حاجة ولا فقر (لا يسهم فيها نصب ولا يسهم فيها لغوب . فيها ما
تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون) وان النار هي دار
الموان والانتقام

(اعتقادهم في العفو والشفاعة)

ويعتقدون ان من مات مصرأ على ذنبه استحق العقاب الا أن يتعمده

الله بعبود وغفرانه (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) او ندركه شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم او احد الائمة او المؤمنين (ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)
(اعتقادهم فيما لم نعلم حقيقته)

مثل اللوح والقلم والعرش والكرسي وغيرها انه يجب الاعتقاد به اجمالاً على ما هو عليه في الواقع ولا يجب ازيد من ذلك (لا يكاف الله نفساً الا ما آتاها)

(ما انفردت به الشيعة الإمامية عن الأشاعرة في أصول العقائد)
وهو امور (الأول) قالت الإمامية والمعتزلة ان صفات الله تعالى عين ذاته بمعنى ان ذاته تعالى تسمى باعتبار التعلق بالمعلومات علماً وبالمقدورات قادر الى غير ذلك لأنها ان كانت غير ذاته وكانت قديمة كقدم الذات لزم تعدد القدماء وان كانت حادثة لزم كونه تعالى محلاً للحوادث وكلاهما باطل ومرجعه الى العجز عن ادراك حقيقة الصفات كحقيقة الذات وان صفاته الثبوتية ثمانية كما تقدم .

وقالت الأشاعرة انه تعالى قادر بقدره عالم بعلم حي بحياة الى غير ذلك من الصفات وهي معان قديمة ازلية زائدة على ذاته قائمة بها وهي ليست عين الذات ولا غير الذات .

قال عمر الذنبي في العقائد الذنسية : وله صفات ازلية قائمة بذاته وهي لاهو ولا غيره اه وقال سعد الدين التفتازاني في شرحها (وله صفات) لما ثبت من انه عالم حي قادر الى غير ذلك ومعلوم ان كلامها يدل على معنى زائد على مفهوم الواجب وليست الفاظاً مترادفة وان صدق المشتق على الشيء

يقضي ثبوت مأخذ الاشتقاق له (وهي لاهو ولا غيره) يعني ليست عين الذات ولا غير الذات اه وقال أيضاً في شرحها لا يلزم من قدم الصفات قدم تعلقاتها بالخلق والمعلوم والمقدور لكون تعلقاتها حادثة ، وعد النفسي صفات الذات الأزلية فقال وهي العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والإرادة والمشبهة والفعل والتخليق والتزويق والكلام اه وقال السعدا القوة بمعنى القدرة وفسر الفعل والتخليق والتزويق بالتكوين ثم قال فثبت ان لله تعالى صفات ثمانية هي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والإرادة والتكوين والكلام اه

(الثاني) الكلام النفسي اثبتته الأشاعرة ونفاه الشيعة والمعتزلة وهو من متفرعات مغايرة الصفات للذات وفسروه بانه معنى قائم بالذات اذلي وهو غير العلم وغير الإرادة وغير الألفاظ والحروف الدالة عليه قال السعد التفتازاني في شرح العقائد النفسية الكلام صفة أزلية عبر عنها بالنظم المسمى بالقرآن المركب من الحروف وذلك لأن كل من يأمر وينهى ويحذر يحذر من نفسه معنى ثم يدل عليه بالعبارة او الكتابة او الإشارة وهي غير العلم اذ قد يحذر الإنسان عما لا يعلمه بل يعلم خلافه وغير الإرادة لأنه قد يأمر بما لا يريد كأمير العبد لقصد اظهار عصيانه ويسمى هذا كلاماً نفسياً على ما اشار اليه الاخطل بقوله .

ان الكلام في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً
وقال عمر اني زورت في نفسي مقالاً وكثيراً ما نقول لصاحبك ان
في نفسي كلاماً اريد ان اذكره لك اه
وفيه ان الذي يحده الإنسان في نفسه والذي اشار اليه الاخطل والذي

اخبر عمر انه زوره في نفسه والذي نقوله لصاحبك هو الصورة الحاصلة في العقل لمعاني تلك الألفاظ اولها وللألفاظ وليس وراء العلم والإرادة شيء سوى تلك الصورة وهي لا تسمى كلاماً فالكلام النفسي غير متصور ولو قلنا بمقاومة الصفات للذات .

(الثالث) خلق القرآن وهو من متفرعات الكلام النفسي قالت الشيعة والمعتزلة القرآن مخلوق لأنه عندهم عبارة عن الألفاظ والحروف التي نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما ألهمه إياها الله أو رآها في اللوح المحفوظ أو غير ذلك وقالت الأشاعرة غير مخلوق ولا حادث لأنه كلام الله وكلام الله قديم كما مر في الأمر الثاني أما الألفاظ والحروف التي نقرأ وتكتب في المصاحف فاتفق الفريقان على حدوثها وحكي السعد في شرح النسفية عن الجنبلة القول بتقديم الأصوات والحروف قال : ذكر المشايخ انه يقال القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم ان المؤلف من الأصوات والحروف قديم كما ذهب اليه الجنبلة جهلاً وعناداً اه وفي العقائد النسفية القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع بأذاننا غير حال فيها اه وقال السعد في الشرح اي ليس حالاً في المصاحف ولا في القلوب والألسنة والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى بلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم الخيل ويكتب بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق تلتظ وتكتب ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتاً وحرفاً وتحقيقه ان للشيء وجوداً في الأعيان ووجوداً في الأذهان ووجوداً في العبارة ووجوداً في

الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهي على ما في الأذهان وهو على ما في
 الأعيان حيث يوصف القرآن بالقديم يراد حقيقة الموجود في الخارج وحيث
 يوصف بلوازم الحدوث يراد به الألفاظ المنطوقة المسموعة كقرات نصف
 القرآن أو الخيلة كحفظت القرآن أو النفوس كيحرم من القرآن اه ثم حكى
 عن الأشعري انه ذهب الى ان الكلام القديم الذي هو صفة الله يجوز ان
 يسمع قال ومنعه الأستاذ ابو اسحق الإسفرايني وهو اختيار الشيخ ابي
 منصور اه (اقول) مسألة خلق القرآن راج امرها في عصر المأمون فقال
 بخلفه والزم العلماء بذلك فابوا فحبس من ابي وضربه وورى بعضهم فسلم
 وحذا حذوه اخوه المعتصم بعده ومن ذلك يعلم استعظامهم للقول بخلق القرآن
 حتى تحملوا لأجله الضرب والحبس وانهم كانوا يعدونه بمنزلة الكفر وعدوا
 ذلك من مساوي المأمون وسبب ذلك ما روه عن النبي (ص) أنه قال القرآن
 كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي
 صحة هذا الحديث نظر ظاهر فان مسألة قدم القرآن من دقائق المسائل
 الكلامية صعب على فحول العلماء تصويرها فضلا عن اثباتها فان وجود شي
 يسمى الكلام خارج عن الألفاظ والعبارات والعلم والإرادة ليس بمنصور
 كما مر في الأمر الثاني ولذلك اختلفت فيه الأنظار والآراء حتى زعم
 الحنابلة قدم الاصوات والحروف والأشعري جواز سماع الكلام القديم ومنعه
 الإسفرايني وابو منصور وانكر الشيعة والمعتزلة الكلام النفسي وفيهم
 فحول العلماء وقال به الأشاعرة على كثرتهم وكثرة العلماء فيهم فمثل هذه
 المسألة هل يمكن أن يكون الإذعان والتصديق بها من شرائط الإسلام
 والإيمان لو اركانه ويكلف بذلك الاعراب والعوام بحيث يكفر منكرها

مع كون جل من يقول بها لا يخرج عن التقييدان هذا مناف للعقل والعقل .
(الرابع) انه تعالى منزّه عن المكان والجهة لانها من لوازم الجسمية

المقتضية للحدوث ويحكي عن الكرامية انه في جهة الفوق

(الخامس) انه تعالى يستحيل عليه الرؤيه بالبصر في الدنيا والآخرة
ووافقهم على ذلك المعتزلة لأن الرؤيه تستلزم الكم والكيف من الطول والقصر
واللون وغيرها والوجود في جهة دون جهة وكل ذلك من لوازم الحدوث .
وقالت الاشاعرة ان رؤيته تعالى بالبصر جائزة في العقل ممكنة في الدنيا
والآخرة واجبة بالنقل في الآخرة فيرى بلا كيف لا في مكان ولا على جهة
مقابلة ولا اتصال شعاع ولا ثبوت مسافة بين الراي وبينه تعالى . وبعضهم
يقول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رآه ليلة المعراج قال شاعرهم

وقد رأى الله بعيني رأسه في ليلة المعراج لما صعدا

وقال بعض المعتزلة

لجماعة سموا هواهم سنة	وجماعة حمر امري مؤكفه
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا	شنع الوري فتستروا بالهلكه ^(١)
الوحي والتنزيل اعظم شاهد	فيما اقول بلا ولن والقدقفة ^(٢)
وتكليف المرامي أمر لازم	فتبين القول الصحيح من السفه

(السادس) اثبات الحسن والقبح العقليين قالت الإمامية والمعتزلة العقل

يحكم بأن في الأشياء ما هو حسن بمعنى ان فاعله يستحق على فعله المدح

(١) بالهلكة القول بأنه يرى بلا كيف (٢) لا - اشارة الى قوله تعالى
لا تدركه الأبصار (ولن) اشارة الى قوله تعالى لن تراني (والقدقفة) اشارة الى
قول ام المؤمنين عائشة لما ذكر عندها رؤية الباري تعالى : قد فشف شعري
استنكاراً لذلك واستعظاماً له - المؤلف -

عاجلاً والثواب آجلاً وفيها ما هو قبيح يستحق فاعله الذم عاجلاً والعقاب
آجلاً فالحسن حسن بنفسه والقبيح قبيح في نفسه سواء حكم الشارع
بذلك أو لا

وقالت الأشاعرة ليس في العقل ما يدل على الحسن والقبح بهذا المعنى
بل في الشرع فما حسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح

(السابع) قالت الإمامية والمعتزلة والزيدية أن الأفعال الصادرة من
العبد وصفاتها كلها واقعة بقدرته العبد واختياره وأنه ليس بمجبور على أفعاله
بل هو فاعل بالاختيار وله أن يفعل وله أن لا يفعل

وقال أبو الحسن الأشعري ومن تابعه أن الأفعال كلها واقعة بقدرته
الله تعالى وأنه لا فعل للعبد أصلاً وقال بعض الأشعرية ذات الفعل من
الله والكسب من العبد وفسروا الكسب بأنه كون الفعل طاعة أو معصية
وقال بعضهم معناه أن العبد إذا عزم على الشيء خلق الله الفعل عقبيه وقال
سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد النسفية صرف العبد قدرته وإرادته
إلى الفعل كسب وإيجاد الله تعالى الفعل عقيب ذلك خلق

(الثامن) استحالة القبيح عليه تعالى قالت الإمامية والمعتزلة يستحيل
عليه تعالى فعل القبيح وقالت الأشاعرة هو فاعل الكل الحسن والقبيح قال
التفتازاني في شرح العقائد النسفية إن قيل كيف كان كسب القبيح قبيحاً
سفهياً موجباً لاستحقاق الذم والعقاب بخلاف خلقه قلنا لأنه قد ثبت أن الخالق
حكيم لا يخلق شيئاً إلا وله عاقبة حميدة وإن لم نطلع عليها فجزمنا بأن ما
نستقبحه من الأفعال قد يكون له فيها حكم ومصالح كما في خلق الأجسام
الخبیثة المضارة بخلاف الكسب فإنه قد يفعل الحسن وقد يفعل القبيح اهـ

(التاسع) استحالة تكليف مالا يطاق . قالت الإمامية والمعتزلة يستحيل عقلا أن يكلف الله تعالى بما لا يطاق لأنه قبيح وقالت الأشاعرة ان ذلك ليس بمستحيل عقلا ولا قبيح ولكنه غير واقع وهذا بناء على انكارهم الحسن والقبح العقليين

(العاشر) ان افعاله تعالى معللة بالعلل والأغراض قال به الإمامية والمعتزلة لتلا يكون عابثا وقالت الأشاعرة انه تعالى لا يفعل الغرض والا كان ناقصا مستكملا بذلك الغرض

(الحادي عشر) عصمة الأنبياء عليهم السلام قالت الشيعة : إن الأنبياء معصومون عن الذنوب من الكفر والصغائر والكبائر بعد البعثة وقبلها عمدا وسهوا والمحكي عن أكثر المعتزلة موافقتهم على ذلك لكن السيد المرتضى حكى عن المعتزلة خلاف ذلك وان كان أخيرا أرجح اقوال المعتزلة الى قول الشيعة كما ستعرف وماورد في الكتابات العزيز والأخبار مما يؤهم صدور الذنب منهم فمحمول على ترك الأولى جمعا بين دلالة العقل وصحة النقل مع ان جميع ذلك قد ذكر له وجوه ومحامل في مواضعه والف الشريف المرتضى علم الهدى في ذلك كتابا سماه تنزيه الأنبياء والائمة وصنف في ذلك غيره ايضا

قال المرتضى في الكتاب المذكور اختلف الناس في الأنبياء عليهم السلام فقالت الشيعة الإمامية لا يجوز عليهم شيء من المعاصي والذنوب كبيرا كان او صغيرا لا قبل النبوة ولا بعدها وجوز اصحاب الحديث والحشوية على الانبياء الكبائر قبل النبوة ومنهم من جوز ذلك في حال النبوة بشرط الاستتار دون الإعلان ومنهم من جوز على الأحوال كلها ومنعت

المعتزلة من وقوع الكبائر والصغائر المستخفة من الأنبياء عليهم السلام قبل النبوة وفي حالها وجوزت في الحالين وقوع ما لا يستخف من الصغائر ثم اختلفوا فمنهم من جوز على النبي الإقدام على المعصية الصغيرة على سبيل العمد ومنهم من منع ذلك وقال انهم لا يقدمون على الذنوب التي يعلمونها ذنوباً بل على سبيل التأويل وحكي عن النظام وجعفر بن مبشر وجماعة من تبعهما ان ذنوبهم لا تكون الا على سبيل السهو والغفلة وأنهم مؤخذون بذلك وان كان موضوعاً عن امهم بقوة معرفتهم وعلو مرتبتهم (ثم قال) واعلم ان الخلاف بيننا وبين المعتزلة في تجريم الصغائر على الانبياء صلوات الله عليهم بكاد يسقط عند التحقيق لأنهم انما يجوزون من الذنوب ما لا يستقر له استحقاق عقاب وانما يكون حفظه تنقيص الثواب على اختلافهم ايضاً في ذلك لأن ابا علي الجبائي يقول ان الصغير يسقط عقابه بغير موازنة فكأنهم معترفون بأنه لا يقع منهم ما يستحقون به الدم والعقاب وهذه موافقة للشيعة في المعنى لأن الشيعة انما تنفي عن الأنبياء عليهم السلام جميع المعاصي من حيث كان كل شيء منها يستحق به فاعله الدم والعقاب لأن الإحباط باطل عندهم واذا بطل الإحباط فلا معصية الا يستحق فاعلها الدم والعقاب فاذا كان استحقاق الدم والعقاب منقياً عن الأنبياء عليهم السلام وجب ان ينفي عنهم سائر الذنوب وبصير الخلاف بين الشيعة والمعتزلة متعلقاً بالإحباط فاذا بطل الإحباط فلا بد من الاتفاق على ان شيئاً من المعاصي لا يقع من الأنبياء من حيث يلزمهم استحقاق الدم والعقاب هـ

وقال السعد التفتازاني في شرح العقائد الذسفية : الانبياء معصومون عن الكذب خصوصاً فيما يتعلق بتبليغ الأحكام اما عمداً فبالاجماع واما

سهواً فعند الأكثرين ومعضومون عن الكفر قبل الوحي وبعده بالإجماع وكذا عن تعمد الكبائر عند الجمهور خلافاً للحشوية وإنما الخلاف في امتناعه بدليل السمع أو العقل وأما سهواً فحوزه الأكثرون وأما الصفائر فتجوز عمداً عند الجمهور خلافاً للجبائي واتباعه وتجاوز سهواً بالاتفاق إلا ما يدل على الحسة كسرقة لقمة والتطفيف بحجة لكن المحققين اشترطوا أن ينهوا عليه فيتنهوا هذا كله بعد الوحي أما قبله فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة وذهبت المعتزلة إلى امتناعها لأنها توجب النفرة المانعة عن اتباعهم فتفوت مصلحة البعثة والحق منع ما يوجب النفرة كهر الامهات والفجور والصفائر الدالة على الحسة ومنع الشيعة صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحي وبعده لكنهم جوزوا اظهار الكفر نفية اهـ

(الثاني عشر) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن متعبداً بالاجتهاد فيما لا نص فيه بل لا يتعبد الا بالوحي وما لم يوح اليه في امره ينتظر فيه الوحي قال بذلك الشيعة وقال العضدي في شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب هل كان النبي (ص) متعبداً بالاجتهاد فيما لا نص فيه اختلف في جوازه ووقوعه المختار ووقوعه وبه قال ابو يوسف وغيره اهـ

(الثالث عشر) الإمامة قالت الشيعة الاثنا عشرية : الإمام يجب أن يكون منصوباً من قبل الله ويجب أن يكون معصوماً وأن يكون اكمل أهل زمانه وأفضلهم كمالاً . وقالت الأشاعرة والمعتزلة والزيدية الإمامة تكون باختيار الأمة فمن اختارته صار اماماً واجب الطاعة ولا يشترط أن يكون معصوماً ولا أفضل أهل زمانه وإنما يشترط عند الزيدية أن يكون من ولد علي وفاطمة وأن يكون شجاعاً عالماً يخرج بالسيف

وشرطين آخرين . قال السعد في شرح العقائد النسفية : الإجماع على أن نصب الإمام واجب وإنما الخلاف في أنه يجب على الله تعالى أو على الخلق بدليل سمي أو عقلي والمذهب أنه يجب على الخلق سماعاً بقوله عليه السلام : مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ولأن الأمة قد جعلوا أهم المهات بعد وفاة النبي عليه السلام نصب الإمام حتى قدموه على الدفن ولتوقف كثير من الواجبات الشرعية عليه كإقامة الحدود وسد الثغور وغيرها .

وفي العقائد النسفية وشرحها للسعد : (الخلافة ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وأمارة) لقوله عليه السلام : الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عضوضاً وقد استشهد علي (ع) على رأس ثلاثين سنة من وفاته (ص) فمعاوية ومن بعده ملوك لا خلفاء ويشكل بأن أهل الحل والعقد اتفقوا على خلافة العباسية وبعض الروائية كعمر بن عبد العزيز . وأيضاً يلزم أن يكون الزمان بعد الراشدين خالياً عن الإمام فتكون ميتة أهله كلها جاهلية الآن يراد الخلافة الكاملة أو انقضاء دور الخلافة دون الإمامة بناءً على أن الإمام اعم لكن هذا الاصطلاح لم نجده بل من الشيعة من يزعم أن الخليفة اعم ولهذا يقولون بخلافة الأئمة الثلاثة دون امامتهم اما بعد العباسية فالأمر مشكل قال (ويكون الإمام من قریش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببني هاشم) وأولاد علي يعني يشترط أن يكون الإمام قرشياً لقوله عليه السلام الأئمة من قریش وهذا وإن كان خيراً واحداً لکن لما رواه أبو بكر محتجاً به على الأنصار ولم ينكره أحد فصار جمعاً عليه لم يخالف فيه الا خوارج وبعض المعتزلة (ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة) اي مسلماً حرّاً ذكراً عاقلاً بالغاً (ولا ينعزل بالفسق والجور) وعن الشافعي انه

ينعزل بالفسق والجور وكذا القاضي والمسطور في كتب الشافعية ان القاضي
ينعزل بالفسق بخلاف الإمام اهـ

وفي تنزيه الأنبياء والأئمة : جوز المعتزلة والحشوية واصحاب الحديث
على الأئمة الكبار والصغار الا انهم يقولون ان بوقوع الكبيرة من الإمام
تفسد امامته ويجب عزله والاستبدال به اهـ

(مذهب الشيعة في أصول الفقه)

الفقه عندهم هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية
والعالم بها كذلك هو الفقيه ويقال له المجتهد . والأحكام المذكورة خمسة
الوجوب والنسب والتحريم والكراهة والإباحة فالواجب ما يثاب على فعله
ويعاقب على تركه والحرام بالعكس والمندوب ما يثاب على فعله ولا
يعاقب على تركه والمكروه بالعكس والمباح ما لا يثاب على فعله ولا
يعاقب على تركه وادلة الأحكام المذكورة اربعة . الكتاب والسنة
والاجماع والعقل واقتصر الأخبارية منهم على الكتاب والسنة وعلم
الأصول هو الباحث عن هذه الأدلة الأربعة .

(مذهبهم في الاجتهاد)

ان بابه مفتوح وانه ممكن في كل زمان وواقع لمن جمع شروطه
الآتية وانه واجب على الكفاية وان من بلغ درجة الاجتهاد وجب عليه
العمل برأيه ولم يحز له تقليد غيره وجاز للعوام تقليده ويحكي عن فقهاء حلب
من الشيعة انهم اوجبوا الاجتهاد عيناً وهو قول متروك . ومذهبهم انه ليس
كل مجتهد مصيب بل لله تعالى في كل واقعة حكم اصابه من اصابه واخطأه
من اخطأه فان اصابه المجتهد والافه ومقلده معذوران مع عدم التقصير .

وانه لا يجوز الاجتهاد فيما قابل النص من ظاهر كتاب او سنة او نصها ولا فيما خالف اجماع المسلمين ولا فيما خالف ما استقل به العقل .
(مذهبهم في التقليد)

انه يجب على العامي تقليد المجتهد العدل الحي وبعضهم بوجوب تقليد الأئمة عند تعدد المجتهدين ولا يجوز تقليد غير المجتهد ولا المجتهد الفاسق ولا تقليد الميت ابتداء الا عند الأخباريين منهم واختلفوا في جواز البقاء على تقليد الميت وقالت الأخبارية منهم لا يجوز الاجتهاد ولا التقليد بل يجب الرجوع الى قول المعصوم للقادر عليه لكونه من اهل العلم وغيره . يرشده العالم الى اخذه من الأخبار وهذا في الحقيقة قول بالاجتهاد والتقليد فهو شبهه بالتزاع اللفظي ولذلك نسبنا اليهم القول بجواز تقليد الميت ابتداء ولا يجوز العمل بدون اجتهاد ولا تقليد في غير الضرورات .

(مذهبهم في محل الاجتهاد والتقليد)

هو ان ما كان من هذه الأحكام الأربعة المتقدمة ضرورياً بحيث يعرفه النساء والصبيان والعوام كوجوب الصلاة والصيام والزكاة والحج وان الصلوات خمس وعدد ركعاتها وتحريم الخمر والزنا والواط والكذب والميتة واباحة لحوم الفم والبقر والابل وغير ذلك لا يحتاج الى اجتهاد ولا تقليد ومن انكر شيئاً منه فهو خارج عن الإسلام وما كان منها لم يصل الى حد الضرورة كأحكام الشكوك في الصلاة وسجود السهو ومقدار ما يجب فيه الزكاة وجملة من أحكام الطهارة والصلاة والصوم والحج وتحريم التدخين واباحته وكل ما لا نص فيه وجملة من أحكام البيع والإجارة والنكاح والطلاق والميراث وغير ذلك فهذا يجب معرفته اما بالاجتهاد او بالتقليد .

﴿ شروط الاجتهاد عند الشيعة ﴾

(المبيحة للقضاء والإفتاء)

ذكر العلامة في القواعد أن شرطه معرفة تسعة أشياء الكتاب والسنة والإجماع والخلاف وأدلة العقل من البراءة الأصلية وغيرها ولسان العرب وأصول العقائد وأصول الفقه وشرائط البرهان (أما الكتاب) فيحتاج إلى معرفة عشرة أشياء العام والخاص والمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ في الآيات المتعلقة بالأحكام وهي نحو خمس مائة آية ولا يلزم معرفة جميع آيات القرآن العزيز

(وأما السنة) فيلزم معرفة ما يتعلق منها بالأحكام دون غيرها ويعرف المتواتر والآحاد والمسند والمتصل والمنقطع والمرسل ويعرف الرواة ويعرف مسائل الإجماع والخلاف وأدلة العقل وتعارض الأدلة والترجيح ويعرف من لسان العرب من اللغة والنحو والصرف قدر ما يتعلق بالقرآن المحتاج إليه والسنة المفتقر إليها ويشترط كونه ذا قوة يتمكن بها من استخراج الفروع من الأصول ولا يكفيه حفظ ذلك كله من دون قوة الاستخراج ولا يشترط معرفة المسائل التي فرعها الفقهاء واختلفوا في تجزي الاجتهاد

(مذهبهم في حكم الحاكم)

انه نافذ ظاهرآ في فصل الخصومات ما لم يعلم فسادَه بمعنى أنه لا يجوز نقضه ولا الرد عليه وليس بنافذ واقعاً على كل حال فمن علم أن دعواه باطلة ليس له اخذ الحق وإن حكم به الحاكم ومن أقام شاهدي زور على طلاق امرأة فحكم به الحاكم ليس له أن يتزوجها وإذا علم الحاكم بذلك وجب عليه نقض الحكم

(مذهبهم في أدلة الأحكام الفرعية الأربعة)

(أما الكتاب) فهو القرآن الكريم واعتقادهم أنه كلام الله ووحيه وتنزيله وأنه ما بين الدفتين وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ولا أقل . قال الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق في رسالته في اعتقادات الشيعة الإمامية : اعتقادنا في القرآن أنه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله و كتابه وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأن الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وحافظه وأنه ما بين الدفتين وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومن نسب إلينا أننا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب اهـ . وبذلك قال المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات واحتج عليه وحكي عليه إجماع المسلمين عدى شاذ من الشيعة وحشوية أهل السنة سبقهم الإجماع ولحقهم كما مر مفصلاً في البحث السادس^(١) وأن في القرآن النص والظاهر والمأول والمجمل والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد وأن الحجة منه النص والظاهر دون المأول والمجمل والمنسوخ

(وأما السنة) وهي قول المعصوم أو فعله أو تقريره وما نقل منها فالحجة منه بحسب السند ما كان متواتراً أو محفوظاً بقرائن توجب العلم بصدوره (أما خبر الواحد) وهو ما لم يقطع بصدوره ففيه خلاف والمشهور والذي استقرت عليه الكلمة أن ما كان منه صحيحاً روثه العدول عن العدول أو محفوظاً بقرائن توجب الوثوق بصدوره فهو حجة وما كان ضعيف السند لم يصل إلى هذه المرتبة أو صحيح السند ولكن خالف المشهور أو أعرض

عنه العلماء فليس بحجة أما من حيث الدلالة ففيه ما مر في الكتاب
(وأما الاجماع) وهو اتفاق اهل الحل والعقد من امة محمد (ص)
على أمر ديني فهو حجة عندهم لا اعتقادهم بعدم خلو عصر عن المعصوم وأنه
رئيس اهل الحل والعقد واجماع علماء الامة أيضاً حجة عندهم لكشفه
عن رأي المعصوم او وجود دليل معتبر من باب استكشاف قول المتبوع
باتفاق اتباعه الذين لا يصدر عن الا عن قوله كما يعلم قول الامام الشافعي
باتفاق الشافعية وقول الامام أبي حنيفة باتفاق الحنفية وغير ذلك

(وأما دليل العقل) فهو على ما في المعتبر والذكرى قسمان (الاول)
ما لا يتوقف على الخطاب (والثاني) ما يتوقف على الخطاب اما القسم الاول
فهو على اقسام (احدها) ما يستفاد من قضية العقل لاستقلاله بحسنه او قبحه
او غيرهما كوجوب قضاء الدين ورد الوديعة والعدل والإصاف وحسن
الصدق النافع وقبح الظلم وحرمة الكذب مع عدم الضرورة وحسن
الاحسان واستحبابه وكراهة اقتباس النار^(١) وأباحة تناول المنافع الخالية
عن الضرر وورود السمع في هذه مؤكدة . وقال المحقق في المعتبر والشهيد
في الذكرى ان كل واحد منها كما يكون ضرورياً فقد يكون كسبياً
ومثل له في المعتبر برد الوديعة مع الضرر وقبح الكذب مع النفع وفي
الذكرى بالصدق النافع والضرار ومرادهما ان الصدق النافع والكذب
مع عدم الضرورة ورد الوديعة مع عدم الضرر يحكم بهما العقل حكماً

(١) هكذا ذكره الشهيد في الذكرى والظاهر أن المراد به اخذ قبس من النار
فان العقل يحكم بكراهته بمعنى أن تركه أولى من فعله لاحتمال أن تعلق النار بقبابه
او بغيرها وهو معنى الكراهة — المؤلف —

ضرورياً لا يحتاج الى النظر والاستدلال اما قبح الصدق الضار وعدم قبح الكذب النافع وعدم وجوب رد الودعة مع الضرر وخكم العقل به كسبي لا ضروري لأنه يحتاج الى النظر والاستدلال (ثانيها) البرائة الاصلية فيما لا نص فيه بوجوب ولا تحريم بمسند الفحص لاستقلال العقل بقبح العقاب بلا بيان ومنه قولهم عدم الدليل على كذا فيجب انتفاؤه وهكذا يكون مع الشك في الوجوب . ومثل له المحقق في المعبر بقولنا ليس الوتر واجباً لأن الاصل برائة العهدة (قال) ومنه أن يختلف الفقهاء في حكم بالاقل والاكثر فتقتصر على الاقل كما يقول بعض الأصحاب في عين الدابة نصف قيمتها ويقول الآخر ربع قيمتها فيقول المستدل ثبت الربع اجماعاً فينتفي الزائد نظراً الى البرائة الاصلية . ويكون مع الشك في التحريم كالشك في حرمة التدخين وحرمة شرب قهوة البن فيقال لم يعم دليل على التحريم والأصل برائة الذمة

وانكر الأخبارية من الإمامية البرائة الاصلية ووجبوا الاحتياط في موارد الاخبار الآمرة بالاحتياط الحائنة عليه المحمولة على الاستصحاب او مورد العلم بالتكليف والشك في المبرى المعارضة بقولهم عليهم السلام كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه وأمثاله (ثالثها) ما قيل ان الاصل في المنافع الاباحة .

(واما القسم الثاني) من أقسام دليل العقل وهو ما يتوقف على الخطاب فهو أقسام (الاول) مقدمة الواجب المطلق او مقدمة ترك المعلوم وجوبه أو حرمة سواء توقف عليه وجوده كالطهارة للصلاة وقطع المسافة للحج أو العلم بوجوده كتكرير الصلاة عند اشتباه الفائنة أو

اشتباه القبلة او العلم بنجاسة احد الثوبين المنحصر فيهما السائر وغسل
 زيادة على الحد في الوضوء والفسل الترتيبي وستر أقل الزائد على العورة
 وسترشي من الوجه للمرأة في الصلاة وترك الاناثين المعلوم نجاسة احدهما
 واشتباها وتسمى هذه بالمقدمة العلمية وانما وجبت لأن العلم بالتكليف
 حاصل فيلزم الخروج من عهدته ولا يحصل العلم بالخروج الا بذلك
 والحاكم بذلك العقل (الثاني) استلزام الامر بالشيء النهي عن ضده كما
 يستدل على بطلان الواجب عند مزاحمته لواجب مضيق متعلق بحق الله
 تعالى او بحق آدمي فيقال ببطلان الصلاة في الوقت الموسع عند ترك
 ازالة النجاسة عن المسجد المضيق وجوبها وببطلانها كذلك عند ترك
 اداء الدين المطالب به

(الثالث) لمن الخطاب وهو ما استفيد من المعنى ضرورة كقوله
 تعالى : ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق . اي فاضرب به فانفلق
 (الرابع) خوى الخطاب وهو أن يكون المسكوت عنه اولي بالحكم
 كقوله تعالى : ولا تقل لما أوف . فيحكم العقل بجريمة الضرب من
 حرمة التأفيف .

(الخامس) دليل الخطاب ويسمى بالمفهوم ك مفهوم الشرط والوصف
 والعدد والغاية والحصر وفيه كلام وخلاف محرز في الاصول والمتأخرون
 على القول به ادخلوه في دلالة اللفظ دون العقل .

(السادس) تزامم الواجبين والمحرمين والواجب والمحرم فيحكم
 العقل بتقديم الاهم المعلوم أهميته من العقل او الشرع كتزامم حرمة قطع
 الصلاة او وجوبها مع وجوب انفاذ الفريق وحرمة استقبال القبلة عند

التخلي مع حرمة كشف العورة وحرمة لمس بدن الاجنبية مع انقاذها من الفرق او الحرق او تطيبها الى غير ذلك . ومع عدم العلم بالاهمية بالتخيير .
 (اما الاستصحاب) فاعتبر جماعة من قدماء الشيعة حجيته بالعقل فيدخل في الادلة العقلية المتوقفة على الخطاب وهو المسمى باستصحاب حال الشرع كالمأخوذ بشك في انقراض وضوئه والذي استقرت عليه الكلمة في هذا العصر أن حجيته بدلالة الاخبار فلا يكون من الادلة العقلية

(واما القياس) وهو الحاق الفرع بالاصل الجامع بينهما كالحاق النبيذ بالخمر في النجاسة وحرمة الشرب وايجاب الحد بجامع الاسكار . كالحاق القتل بالثقل بالقتل بالمحدد بجامع شدة التأثير فهو ليس بداخل في حكم العقل عند الشيعة اذا كانت العلة مستنبطة اما اذا كانت منصوطة فالأكثر على الحجية كما اذا ورد حرمت الخمر لاسكارها . وورد عن ائمة أهل البيت لاسيما عن الإمام جعفر الصادق انكار العمل بالقياس ويحكى عن الحسن بن ابي عقيل العماني من قدماء علماء الشيعة في اوائل المائة الرابعة انه عمل بالقياس . قال المحقق في المعتبر اما القياس فلا يعتمد عليه عندنا لعدم اليقين بثمرته فيكون العمل به عملاً بالظن المنهي عنه ودعوى الاجماع من الصحابة على العمل به لم تثبت بل انكره جماعة منهم اه .

(واما الاستحسان) وعرفوه بانه دليل ينقدح في ذهن الفقيه ببعض عن التعبير عنه وقيل في تعريفه عبارات أخرى كثيرة لا حاجة بنا الى نقلها فهو أيضاً ليس بحجة عند الشيعة

(وأما المصالح المرسلة) وهي مصالح لا يشهد لها أصل بالاعتبار في الشرع فلا معول عليها عند الشيعة ما لم ينص عليها الشرع أو يحكم بها العقل
(ما انفردت به الشيعة الإمامية في أصول الفقه)

قد عرفت أن أدلة الفقه عند الشيعة أربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل كما هي عند أهل السنة . ولكن الاجماع عند الشيعة ليس حجة بنفسه بل إما لدخول المعصوم في المجعمين أو لكشفه عن رأيه من باب استكشاف قول الرئيس بقول اتباعه أو عن وجود دليل معتبر فهو في الحقيقة داخل في السنة

ودليل العقل عند الشيعة لا يدخل فيه القياس والاستحسان والمصالح المرسلة فكل ذلك ليس حجة عندهم كما مر . وقال بحجية القياس أصحاب المذاهب الأربعة وأكثر الفقهاء . واعدم عمل الشيعة بالقياس لم تنتشر الأقوال ولم تكثر في مسائل الفقه عندهم مع فتحهم باب الاجتهاد لعدم عملهم بهذه الثلاثة ولولا سد باب الاجتهاد عند غيرهم لانتشرت الأقوال انتشاراً عظيماً فسدده عند غيرهم كان أقرب إلى المصلحة . ووافق الشيعة في عدم العمل بالقياس النظام وجماعة من معتزلة بغداد كبحي الإسكافي وجعفر بن مبشر وجعفر بن حرب ووافقهم أيضاً غير هؤلاء ممن لم تحضرنا أسماؤهم حال التحرير

(وأما الاستحسان) فقال به أصحاب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل وإنكره الباقر حتى نقل عن الشافعي أنه قال : من استحسّن فقد شرع ذكره
الآمدي في الأحكام

(وأما المصالح المرسلات) فنقل عن مالك القول بها وأنكرها باقي
الفقهاء كما في الأحكام الآمدي

وقالت الشيعة ليس كل مجتهد مصيب . وقال أهل السنة بخلاف
ذلك . وقالت الشيعة : حكم الحاكم بنفذ ظاهراً لا واقعاً وقال الإمام أبو
حنيفة بنفذ ظاهراً وواقعاً وهو نظير التصويب في الاجتهاد فلو أن شاهدين
شهدا زوراً عند قاضٍ أن فلاناً طلق زوجته وهما يعلمان أن شهادتهما زور
ففرق القاضي بينهما فلا أحد الشاهدين أن يتزوجها ولو علم القاضي بعد ذلك
ليس له أن يفرق بينهما لكن المدعي بذلك آثم وشهوده آثمون نقله الخطيب
في تاريخ بغداد في ترجمة الإمام أبي حنيفة وأقره عليه صاحب حاشيته في
النسخة المطبوعة

وقالت الشيعة والإمام الرازي والمعتزلة لا يجوز التكليف بما علم الأمر
انتفاء شرط وقوعه عند وقته وجوزه جمهور الأشاعرة حكاه العضد في شرح
مختصر ابن الحاجب

وقالت الشيعة حكم الصحابة في العدالة حكم غيرهم ولا يتحتم
الحكم بها بمجرد الصحبة . وهي لقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مؤمناً به ومات على الإسلام على ما قال ابن حجر في الإصابة أنه أصبح ما وقف
عليه في تعريف الصحابي . وأن ذلك ليس كافياً في ثبوت العدالة بعد الاتفاق
على عدم العصمة المانعة من صدور الذنب فمن علمنا عدالته حكمنا بها وقبلنا
روايته ولزمنا له من التعميم والتوقير بسبب شرف الصحبة ونصرة الإسلام
والجهاد في سبيل الله ما هو أهله ومن علمنا منه خلاف ذلك لم نقبل روايته
أمثال مروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وبسر بن أرطاة

وبعض بني أمية وأعوانهم ومن جهلنا حاله في العدالة توقفنا في قبول روايته
وقال ابن حجر في الإصابة : انفق أهل السنة على أن جميع الصحابة عدول
ولم يخالف في ذلك الاشدو ذمن المبتدعة (قال) وقد ذكر الخطيب في الكفاية
فضلاً نفيساً في ذلك فقال : عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم :
كنتم خير أمة أخرجت للناس . وكذلك جعلناكم أمة وسطاً . لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة . السابقون الأولون من المهاجرين
والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه . يا أيها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين . للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من
ديارهم وأموالهم ينتفون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك
هم الصادقون . في آيات كثيرة واحاديث شديدة على أنه لو لم يرد من الله
ورسوله فيهم شيء لاجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة
الإسلام القطع على تعديلهم ، ثم روى عن أبي زرعة الرازي أنه قال اذا
رايت الرجل ينتقص أحداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاعلم انه زنديق لان الرسول حق والقرآن حق وما جاء به حق وانما ادى
ذلك كله اليها الصحابة وهو لاء يريدون ان يرحوا شهودنا لبيطلوا الكتاب
والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة اه ثم حكى ابن حجر عن ابن حزم انه قال :
الصحابة كلهم من اهل الجنة قطعاً قال الله تعالى (لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل أولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً
وعد الله الحسنی) وقال تعالى (ان الذين سبقتم من الحسنی أولئك عنها
مبعدون) (قال) والأحاديث الواردة في تفضيل الصحابة كثيرة واوردها
قوله (ص) (الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً فمن احبهم فبعبي احبهم

ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله فبوشك أن يأخذه والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد
ذهبا ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه . خير الناس قرني ثم الذين يلونهم . انتم توفون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل . ان الله اخيار اصحابي
على الثقلين سوى النبيين والمرسلين اهـ

وعن ابي المعالي الجويني انه قال : ان رسول الله (ص) نهى عن الكلام
فيما شجر بين اصحابه وقال اياكم وما شجر بين صحابتي وقال دعوا لي اصحابي
(الحديث السابق) وقال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال خيركم
القرن الذي انا فيه ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم الذي يليه (وقال) وما
يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
(قال) ثم ان تلك الأحوال قد ضابت عنا وبعدت اخبارها على حقائقها فلا
بليق بنا ان نخوض فيها ولو كان واحد من هاؤلاء قد اخطأ لوجب ان يحفظ
رسول الله (ص) فيه فمن المروءة ان يحفظ رسول الله (ص) في زوجته
وابن عمته وفي الذي وقاه بيده وما الذي اوجب علينا البراءة من احد واي
ثواب في ذلك وان الله تعالى لا يقول للمكلف يوم القيامة لم لم تبرأ من فلان
بل قد يقول لم برئت ولو ان انسانا لم يلعن ابليس طول عمره لم يكن آثما
ولو جعل عوض اللعن استغفر الله لكان خيرا له (قال) ثم كيف يجوز
للعمامة ان تدخل نفسها في امور الخاصة وأولئك قوم كانوا امراء هذه الأمة
وقادتها ليس يقبح من الرعية ان تخوض في دقائق امور الملك وشؤونه التي
تجري بينه وبين اهله ومن الأدب ان تحفظ ام حبيبة وهي ام المؤمنين في
اخيها معاوية وقد قال الله تعالى : عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين هاديتكم

منهم مودة . فكانت هذه المودة مصاهرة (ص) ابا سفيان فكيف يجوز
 ذم من جعل الله بينه وبين رسوله مودة على ان جميع ما ينقله الشيعة من
 الاختلاف بينهم والمشاجرة لم يثبت ولم يكن القوم الا كبنينا واحدا ولم
 يتكدر باطن احد منهم على صاحبه قط ولا وقع بينهم اختلاف ولا نزاع اه
 اقول دعوى ابن حجر اتفاق اهل السنة على عدالة جميع الصحابة بنافيه
 تصريح ابن الحاجب في مختصر الاصول والمصدي في شرحه بنسبة ذلك
 الى الاكثر قال وقيل كغيرهم وقيل الى حين الفتن فلا يقبل الداخلون
 من الطرفين اه . وقال الآمدي في الاحكام في اصول الاحكام : اتفق
 الجمهور من الأئمة على عدالة الصحابة وقال قوم ان حكمهم في العدالة حكم
 من بعدهم في لزوم البحث عن عدالتهم عند الرواية ومنهم من قال الى حين
 ما وقع من الاختلاف والفتن فيما بينهم اه

وما يمكن ان يذكر في المقام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي
 ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة على ما حكاه
 ابن حجر في الاصابة عن ابي زرعة الرازي . وقيل مات (ص) عن مائة
 واربعة عشر الف صحابي ومن الممتنع عادة ان يكون هذا العدد في
 كثيره وتفرق اهوائه وكون النفوس البشرية مطبوعة على حب الشهوات
 كلهم قد حصلت لهم ملكة التقوى المانعة عن صدور الكبائر والاصرار على
 الصفات بمجرد روية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والايمان به ونحن نعلم
 ان منهم من اسلم طوعاً ورغبة في الاسلام ومنهم من اسلم خوفاً وكرهاً ومنهم
 المؤلفة قلوبهم وما كانت هذه الأمة الا كغيرها من الأمم التي جبلت
 على حب الشهوات وخلفت فيها الطبايع القائدة الى ذلك ان لم يردع رادع

والكل من بني آدم وقد صح عنه (ص) انه قال لتسلكن سنن من قبلكم
 حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخل احدكم حجر ضب لدخلموه .
 ولو منعت روية النبي (ص) من وقوع الذنب لمنعت من الارتداد الذي
 حصل من جماعة منهم كعبد الله بن جحش وعبيد الله بن خطل وريعة ابن
 امية بن خلف والاشعث بن قيس^(١) وغيرهم . هذا مع ما شوهد من صدور
 امور من بعضهم لا تتفق مع العدالة كالخروج على أئمة العدل وشق عصي
 المسلمين وقتل النفوس المحترمة وسلب الأموال المعصومة والسب والشتم
 وحرب المسلمين وغشهم والقاح الفتن والرغبة في الدنيا والتراحم على
 الإمارة والرياسة وغير ذلك مما كفلت به كتب الآثار والتواريخ وملا
 الخافقين واعمال مروان بن الحكم في خلافة عثمان معلومة مشهورة وكذلك
 بسر بن ارطاة والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وكلهم من الصحابة وحمل
 ذلك كله على الخطأ في الاجتهاد لا يقبله عاقل ويشبه خدعة الصبي عن اللبن
 ويفتح باب العذر لكل من يريد ارتكاب امثال ذلك وما الذي سوغ
 الاجتهاد لأولئك في قتل النفوس ونهب الاموال والقاح الفتن مقابل النص
 وحظره على من بعدهم وكيف يقبل عقل عاقل ان يكون سل السيف
 في وجه علي بن ابي طالب يوم صفين وقتل الألوف من المسلمين وسبه على
 المنابر السنين المتطاولة وقتل من لم يتبرأ منه واعطاء الجوائز العظام وتولية
 الولايات لمن يختلق حديثاً في ذمه واعطاء مصر طاعة للمعونة على حربه

(١) الثلاثة الاولون ارتدوا ومانوا على الردة والاشعث ارتد فآتي به الى ابي بكر
 (رض) اسيراً فعاد الى الاسلام وزوجه اخته وكانت عوراء فأولدها محمداً احد قتلة
 الحسين (ع) — المؤلف —

وافساد امره ومعاونة عمر و له وقوله : حرك لها حوارها تحن وخداعه لا يبي
 موسى الاشعري يوم الحكمين وخلع ابي موسى علياً وقد بايمه المهاجرون
 والأَنْصار وقول معاوية لأهل الكوفة لما ملكهم اما قاتلتكم لتصوموا وتصلوا
 انكم لتفعلون ذلك وانما قاتلتكم لأنأمر عليكم ونقضه ما شرطه للحسن وعدم
 وفائه له وغدر اهل الجمل بعثمان بن حنيف الأنصاري الصحابي وفتنهم شعر
 الحية وشاربيه وحاجبيه وارادتهم قتله والإنيان باربعين شاهداً يشهدون لأَم
 المؤمنين ان هذا ليس ماء الحوآب الى غير ذلك مما يضيق عنه نطاق البيان
 كله اجتهاداً مخطناً صادراً عن حسن نية وصفاء قلب وارادة المصلحة
 للمسلمين ان هذا مالا يكون وهو الى ان يكون مخربةً وخداعاً اقرب
 منه الى ان يكون حقيقة . بل هم كغيرهم من الناس من لدن آدم الى يومنا
 هذا فيهم التقي المخلص الذي هو في درجة عالية من التقوى والكمال وفيهم المتوسط
 وفيهم من هو دون ذلك ولم يخلقهم الله تعالى خلقاً خاصاً لا يشار كهم فيه غيرهم .
 وما يدل على مساواتهم لغيرهم في الطباع وان انفردوا بشرف الصحبة
 ما حدث مراراً عند مجي العير من الشام الى المدينة فترك الاكثر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخاطب يوم الجمعة وخرجوا الى العير حتى عانهم
 الله تعالى بقوله : واذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها الابه (في الكشاف)
 فإبقي معه الا بسير قيل ثمانية وقيل احد عشر وقيل اربعون وكانوا اذا
 اقبلت العير استقبلوها بالطبل والتصفيق فهو المراد باللهو (قال) وعن قتادة
 فعلوا ذلك ثلاث مرات في كل مقدم عير ا هـ . ومما يدل على ذلك ما رواه
 محمد بن اسحاق صاحب المغازي وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وقال من اتى العباس فلا يقتله

فانه انما خرج مستكرها وقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ان قتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا ونترك العباس والله لئن لقيتك لألجته السيف فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نامت وابو حذيفة كان مسلما من الصحابة وابوه قتله حمزة بيدر واستقصاء امثال ذلك بطول امره وقد استفاض عنه (ص) انه قال كثرت علي الكذابة او القالة فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

اما الايات التي استدلت بها لذلك فكون الامة المحمدية خير امة اخرجت للناس لا يدل على ذلك بشي من الدلالات اذ يكفي في كونها خير امة وجود قوم فيها لا يوجد مثلهم في الامم السابقة ولو دل ذلك على عدالة جميع الامة وقد استنها لدل على نفي النفاق والارتداد عنها ولدل على عدالتها في كل زمان لشمول خطاب المشافهة للغائبين حقيقة او حكماً كما قرر في الاصول وقد قال احداثة اهل البيت عليهم السلام كيف تكون خير امة امة قتلت ابن بنت نبيها على انه لو سلم الشمول لجميع الامة فالعقل والنقل يخص ذلك بمن لم يصدر منهم ما يزيد فبحه على ما صدر من الامم السابقة ومثله جعلهم امة وسطاً (اما) آية بيعة الرضوان فلا عموم فيها فمن العجيب الاستدلال بها مع ان تخصيص الامام شائع واستعمال الجمع في المفرد كثير كما في آية انما وليكم الله الاية . واشتراط عدم صدور المناهي للمدح وسلامة العاقبة ثابت بالعقل والنقل وكذا الكلام في باقي الآيات . واما ما حكاه عن ابي زرعة فعلى اطلاقه غير مسلم فانتفاص من ظهرت منه معاندة الله ورسوله وغش الاسلام والمسلمين هي محض الايمان واما تعاليه بأن الرسول حق والقرآن حق وما جاء به حق الخ ففيه ان من لا يقبل في تأدية ذلك الا

أقوال الثقات العدول لا يريد إبطال الكتاب والسنة بل الذي يقبل في ذلك قول كل أحد ويؤمن أن مائة وأربعة عشر ألفاً كلهم عدول ويأخذ دينه عن أي واحد كان منهم مع ظهور المعاصي من بعضهم هو الذي يريد إبطال الكتاب والسنة وجرح شهود المسلمين (أما) آية لا يستوي منكم الآية فلا تدل على أكثر من أنه تعالى وعد المتقين أموالهم والمجاهدين بالحسنى وذلك مشروط بالتقوى وإخلاص النية (انما يقبل الله من المتقين) . انما الأعمال بالنيات . ولكل امرئ ما نوى . ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى امرأة يتزوجها أو مال يصيبه فهجرته إلى ما هاجر إليه (والآية الثانية) تدل على أن من سبقت له من الله الحسنى أي كان مطيعاً لله أو شمله عفو الله فهو مبعد عن النار فإين هذا من المطلوب (أما) حديث الله الله في أصحابي الخ فيمد تسليم سنده والقبض عن أمثال هذه الأحاديث التي رويت في عهد بني أمية لأغراض خاصة معلومة وبذلت عليها الأموال ووليت الولايات والقبض عن أن الاستدلال به دوري لانتهاه سنده إلى من يجب النظر في عدالته وعدمها . فيه أن لفظ أصحابي وإن كان ظاهره العموم إلا أنه مخصص بمن لم يعلم منه مخالفة الرسول (ص) وغش الإسلام والمسلمين فهو لاء لا يعقل أن يوصي بهم النبي (ص) ويقول من أحبهم فيحبي أحبهم ومن أبغضهم فيبغضي أبغضهم بل من أحبهم فيبغضه (ص) أحبهم ومن أبغضهم فيحبهم (ص) أبغضهم لانه لا يجب من أبغضه الله وكون جميعهم ليس فيهم هذه الصفة مع مخالفته للمحسوس هو محل النزاع وقوله ومن آذاهم فقد آذائي لا يمكن شموله لمن كانت صفته ما ذكرنا لأن من كانت هذه صفته فهو مؤذ لله

ولرسوله فهو ذبه غير مؤذ لله ولرسوله وهو نفسه داخل في هذا الذم وقد علمنا أن بعضهم قد آذى البعض فيكون مؤذياً له (ص) (وأما) حديث لو أنفق أحدكم الخ فنقول بموجبه لأن من أنفق من سعة ليس كمن أنفق من ضيق ومن أنفق لنصر الاسلام اول ظهوره وعند ضعفه ليس كمن أنفق بعد ظهوره وعند قوته لكن ذلك كله مشروط بخلوص النية والتقوى كما مر ولا يدل على أن من لم ينفق او صدرت منه المعاصي هو من العدول (واما) حديث خير القرون قرني وما بعثناه فلا يدل على أن جميع أهله عدول كما مر في كنتم خير امة وكذا حديث انتم خيرها وبأني الكلام في مثله في رد كلام الجويني (واما) حديث ان الله اختار اصحابي الخ فلا يمكن شموله لمن صدر منهم ما قدمناه وهو خاص بالصالحين منهم

واما ما ذكره الجويني من أنه (ص) نهى عن الكلام فيما شجر بين اصحابه فمع أنه أرسله ولم يسنده ولم يذكره الحافظ ابن حجر وحفظه وتجره غير منكور ولو كان صحيحاً عند ما تركه فيه أن الصحابة انفسهم لم يتركوا الكلام فيما شجر بينهم فقد كان معاوية لا يزال يذكر وقعة الجمل وصفين لعلي واصحابه ويندد بهما فاما ان يكون هذا النهي ليس بواقع او واقعاً وخالفه فينا في عدالة مع أنه غير ظاهر الدلالة لاحتمال ان يراد اياكم ان يشجر بينكم من الحرب والقتال مثل ما شجر بين صحابي (واما) رواية اصحابي كالنجوم الخ فلا يراد به جميع اصحابه قطعاً والا لكان لنا أن نقنطد بمن شق عصا المسلمين وخرج على الامام العادل وارسل بسر ابن اوطاة يسفك الدماء ويفسد في الارض حتى قتل ما يزيد على ثلاثين

ألقا من المسلمين بغير ذنب وذبح ولدي عبيد الله بن العباس الصغير من على درج صنعا تحت ذيل امها فذهب عقلها ووسومت وسبي نساء همدان فكان أول مسلمات سبين في الاسلام وأقرن في السوق يعن بيع الإمام . وبسر هذا من الصحابة روى حديثين عن النبي (ص) ومن ارسله وامره بما فعله هو ايضاً من الصحابة فهل اذا اقتدبنا بها اهتدبنا ولكن لنا أن نفتدي بمن قنت بلعن علي بن أبي طالب وحسن وحسين وابن عباس في الصلاة فنكون مهتدين وكيف لا يكون مهتدياً من اقتدى بعلي ابن أبي طالب في قنوته على ما أوىة وعمرو بن العاص وصحة الاقتداء به في ذلك يطل دلالة الحديث على عدالة الجميع وحديث أهل بدر أن صح لا يعم جميع الصحابة وهو مشروط بسلامة العاقبة كما مر في غيره مع انه مخالف لقوله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) والحديث المخالف للكتاب مردود ولا يجوز أن يخبر الحكيم مكافاً غير معصوم بانه لا عقاب عليه فليفعل ما يشاء (واعلم) أنه قد تكلم في هذه المسألة العلامة الحلي في نهاية الأصول بما لا مزيد عليه وحكى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة انه جرى ذكر هذه المسألة في مجلس النقيب أبي جعفر يحيى بن زيد العلوي فذكر بعض الشافعية نحوه مما ذكره الجويني فقال النقيب عندي رسالة في هذا الموضوع لبعض الزيدية وقام واتي بها وقد استوفى فيها الكلام بنحو مما ذكره العلامة الحلي . والظاهر أن تلك الرسالة هي للنقيب ولكنه لم يحسر أن ينسبها الى نفسه فتستر ببعض الزيدية وفي الرسالة فصول نفيسة هي أنفس بكثير من الفصل الذي نقله ابن حجر عن الخطيب

ومما ذكر فيها أنه لو لا أن الله تعالى أوجب معاداة أعدائه كما أوجب
 موالاته أوليائه بقوله تعالى (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
 من حاد الله ورسوله الآية) ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه
 ما اتخذوهم أولياء . لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم . والامرجاع على أن
 البغض في الله والحب في الله واجب لما تعرضنا لمعاداة أحد في الدين ولو
 ظننا أن الله يعذرنا إذا قلنا يارب غاب عنا أمرهم لاعتدنا على هذا العذر
 ولكننا نخاف أن يقول لنا إن كان أمرهم غاب عن ابصاركم فلم يغيب عن
 قلوبكم واسماعكم قد اتتكم به الأخبار الصحيحة التي بمثلها أقرتم بالنبي
 (ص) وأمرتم بتدبر القرآن فهلا حذرت أن تكونوا من أهل هذه الآية
 القائلين غداً ربنا أنا أطعنا سادتنا الآية . وإذا كان الله تعالى قد أوجب البراءة
 من أعدائه فهو يقول للمكاف يوم القيامة لم لم تبرأ ومن لم يلعن ابليس
 طول عمره وهو بهتقد استحقاقه اللعن فهو مخطئ . ولو قال قائل قد غاب
 عنا امر يزيد والحجاج فليس ينبغي أن نخوض في قصتها وتبرأ منها هل
 كان هذا الا كقولكم قد غاب عنا امر بعض بني امية والمغيرة بن شعبة
 واضرابهم فليس نخوضنا في قصتهم معنى وكيف ادخلتم انفسكم في امر
 عثمان وخضتم فيه وقد غاب عنكم وبرئتم من قتلته وكيف لم تحفظوا أبا
 بكر الصديق في ابنه محمد وعائشة أم المؤمنين في أخيها المذكور فلعنتموه
 وفسقتموه ومنعتمونا أن نخوض وندخل أنفسنا في أمر علي والحسن والحسين
 ومن ظلمهم وتغلب على حقهم وكيف صارت البراءة من ظالم عثمان سنة
 ومن ظالم علي وولديه تكلفا وكيف لزمنا حفظ ام حبيبة في أخيها ولم
 نلزم الصحابة أنفسها حفظ رسول الله (ص) في أهل بيته وفي صهره وابن

عمه عثمان فكانوا بين قاتل وخاذل وقد لمن معاوية عليا وابنيه الحسين وهم
 أحياء يرزقون بالعراق وهو بلعنهم بالشام على المنابر وبقت عليهم في
 الصلوات ولو كان يلزم أن يحفظ زيد لأجل عمر وأوجب أن يحفظ سعد
 ابن أبي وقاص في ابنه عمر بن سعد قاتل الحسين (ع) وأن يحفظ معاوية
 في ابنه يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين (ع) ومخيف المسجد الحرام
 فلا يلعن يزيد ولا عمر بن سعد وليست بحجة رسول الله (ص) لأصحابه
 كحبة الجهال تابعة للعصبية بل لطاعتهم لله ولذلك قال (ص) لو سرقت
 فاطمة لقطعتها وقد جلد أصحاب الإفك وفيهم مسطح وهو بدزي .
 ولم تكن الصحابة عند أنفسها بهذه المنزلة وإذا نظرت أفعال بعضهم
 ببعض دلتك على أن القصة كانت على خلاف ما سبق إلى قلوب الناس
 اليوم هذا علي وعمار وأبو الهيثم وخزيمة وجميع من كان مع علي من
 المهاجرين والأنصار لم يروا أن يتغافلوا عن طلحة والزبير وابنه ومن معهم
 حتى فعلوا بها وبين معها ما يفعل بالشرارة في عصرنا وهو إلقاء أصحاب الجمل
 لم يروا أن يمسكوا عن علي حتى قصدوا له كما يقصد المتغلبين في زماننا
 وهذا معاوية وعمر ولم يريا علياً (ع) بالعين التي يرى بها العاصي صديقه
 أو جاره ولم يقصرا دون ضرب وجهه بالسيف ولعن أولاده وكل من
 كان حياً من أهله وقتل أصحابه وقد لعنهما هو أيضاً في الصلوات
 المفروضة ومعها أبا الأعور السلمي وأبا موسى الأشعري وهما من
 الصحابة وهذا سعد بن أبي وقاص ومحمد بن مسلمة وأسامة بن زيد وسعيد
 بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت وأنس بن مالك
 لم يروا أن يجاربوا مع علي ولا مع طلحة والزبير . وعثمان نفى أبا ذر إلى

الربذة كما يفعل بأهل الفساد وهذا عمر يقول في سعد بن عباد بن رئيس
 الأنصار اقتلوا سعدا قتل الله سعدا اقتلوه فإنه منافق وهذه عائشة أم المؤمنين
 خرجت بقميص رسول الله (ص) وقالت للناس ما قالت وبدون هذا لو
 قال انسان اليوم يكون عند العامة زنديقا وقد حصر عثمان وحضره اعيان
 الصحابة فما كان احد ينكر ذلك ولا يسمى في ازالته وانما انكروا على من
 انكر على المحاصرين له وعثمن كما علمتم من وجوه الصحابة واشرفهم واقرب
 الى الرسول (ص) ممن سبقه وهو الخليفة والامام حق عظيم على الرعية
 فان كانوا قد اصابوا فاذن لبست الصحابة في الموضع الذي وضعته به
 العامة وان كانوا ما اصابوا فهذا الذي نقوله ان الخطأ جائز على آحادهم كما
 يجوز على آحادنا اليوم وهذا المغيرة بن شعبة وهو صحابي ادعي عليه بالزنا
 وشهد عليه قوم بذلك ولم ينكر ذلك عمر ولا قال هذا محال وباطل لأنه
 صحابي لا يجوز عليه الزنا وهلا انكر على الشهود وقال هلا تغافلتم عنه فان
 الله قد اوجب الامساك عن مساوي اصحاب رسول الله (ص) والرسول
 (ص) قال دعوا لي اصحابي ما رأيتهم الا قد انتصب لسماع الدعوى واقامة
 الشهادة واقبل يقول يا مغيرة ذهب ربعك ذهب نصفك ذهب ثلاثة ارباعك
 حتى اضطرب الرابع فجلد الثلاثة وهلا قال المغيرة لعمر كيف تسمع في
 قول هؤلاء وليسوا صحابة وانا صحابي ورسول الله (ص) قد قال اصحابي
 كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ما رأيتهم الا قد انتصب لسماع الدعوى
 تعالى وهنا من هو مثل من المغيرة وافضل قدامة بن مظعون لما شرب الخمر
 في ايام عمر اقام عليه الحد وهو من علية الصحابة من اهل بدر ولم يقل ان
 الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ولا قال نهي

النبي (ص) عن ذكر مساوي اصحابه وقد ضرب عمر ابنه وهو صحابي
 حداً فمات وقد قال علي في ابي هريرة غير مرة ما قال ثم الذي كان بين ابي
 ابن كعب وعبد الله بن مسعود من السباب حتى نفى كل واحد منهما الآخر
 عن ابيه وقول عبد الرحمن بن عوف ما كنت اري ان اعيش حتى يقول لي
 عثمان يا منافق (وقيل) لابن عباس ان عبد الله بن الزبير يزعم ان موسى
 صاحب الخضر ليس موسى بني اسرائيل فقال كذب عدو الله وقالت عائشة
 اخبروا يزيد بن ارقم انه قد احبط جهاده مع رسول الله (ص) (واما حديث) خيركم
 القرن الذي انا فيه الخ فما يدل على بطلانه ان القرن الذي جاء بعده بخمسين سنة
 شر قرون الدنيا قتل فيه الحسين واوقع بالمدينة وحوصرت مكة ونقضت
 الكعبة وشرب خلفاؤه الخمر وارتكبوا الفجور كما جرى ليزيد ابن
 معاوية ويزيد بن عاتكة والوليد بن يزيد واربقت الدماء الحرام وقتل المسلمون
 وسبي الحريم واستعبد ابناء المهاجرين والانصار ونقش على ايديهم كما
 ينقش على ايدي الروم وذلك في خلافة عبد الملك وامرة الحجاج واذا
 تأملت كتب التواريخ وجدت الحسين الثانية شرا كلها لا خير فيها ولا في
 رؤوسها وامرائها والناس برؤسائهم وامرائهم والقرن خمسون سنة فكيف
 يصح هذا الخبر وانما هذا وامثاله من موضوعات متعصبة الأموية فان لهم من
 ينصرهم بلسانه وبوضعه الأحاديث اذا عجز عن نصرهم بالسيف (قال) ومن انصف
 وتأمل احوال الصحابة وجدهم مثلنا يجوز عليهم ما يجوز علينا ولا فرق
 بيننا وبينهم الا بالصحة لا غير فان لها منزلة وشرفاً ولكن لا الى حد يتنع
 على كل من رأى الرسول (ص) او صحبه يوماً او شهراً او اكثر من ذلك
 ان لا يخطي ولا يزل . ولو كان هذا صحيحاً ما احتاجت عائشة الى

تقول براءتها من السماء بل كان رسول الله (ص) من اول يوم يعلم كذب
اهل الايفك لأنها زوجته وصحبته له أكد من صحبة غيرها وصفوان ابن
المعطال (الذي رمى اهل الايفك به عائشة) من الصحابة أيضاً فكان ينبغي
ان لا يضيّق صدر رسول الله (ص) ولا يحمل ذلك الهم والغم الشديدين
ويقول صفوان من الصحابة وعائشة من الصحابة والمعصية عليهما ممتنعة
وامثال هذا كثير واكثر من الكثير لمن اراد ان يستقرى احوال القوم
وقد كان التابعون يسلكون في الصحابة هذا المسلك ويقولون في العصاة
منهم مثل هذا القول وانما اتخذهم العامة ارباباً بعد ذلك (قال) ومن احب ان
ينظر اختلاف الصحابة وما طعن بعضهم في بعض ورد بعضهم على بعض وما
رد به التابعون عليهم واختلاف التابعين فيما بينهم وقدح بعضهم في بعض
فليُنظر في كتاب النظام وذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب
التوحيد ان ابا هريرة ليس بثقة في الرواية عن رسول الله (ص) قال ولم
يكن علي يوثقه بل يتهمه ويقدح فيه وكذلك عمر وعائشة . وكيف
يجوز ان نحكم حكماً جزماً ان كل واحد من الصحابة عدل ومن جملة الصحابة
الحكم بن ابي العاص وكفالك به عدواً مبغضاً لرسول الله (ص) ومن الصحابة
الوليد بن عتبة الفاسق بنص الكتاب ومنهم حبيب بن سلمة وبعر ابن
ارطاة اللذين فعلا ما فعلا بالمسلمين في دولة معوية هذه خلاصة ما ذكر في
تلك الرسالة التي نسبها النقيب ابو جعفر الى بعض الزيدية والمظنون انها له
(وما) يفتنظم في هذا السلك ما في صحيح مسلم . بسنده عن عائشة : قدم
رسول الله (ص) لأربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان
فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار فقال او ما شعرت اني امرت

الناس بأمر فاذا هم يترددون لو اتى استقبلت من امري ما استدبرت ماسقت
 الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما احلوا فهذه عائشة ام المؤمنين التي رويتم
 الأمر بأخذ ثائي ديفنا عنها دعت على من اغضب الرسول (ص) بدخول
 النار وهم من الصحابة واقرها الرسول (ص) على ذلك ولم ينهها وكان
 الذي امرهم به هو الإحلال من الإحرام لمن لم يسق الهدي فلم يفعلوا وكان
 هو (ص) قد ساق الهدي (قال النووي) في شرح صحيح مسلم عند شرح
 هذا الحديث اما غضبه (ص) فلا انتهاك حرمة الشرع وترددهم في قبول
 حكمه وقد قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
 ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فغضب (ص)
 لما ذكرنا من انتهاك حرمة الشرع والحزن عليهم في نقص ايمانهم وفيه دلالة
 لاستحباب الغضب عند انتهاك حرمة الدين وفيه جواز الدعاء على المخالف
 لحكم الشرع اهـ فهل ما نقوله في هذا الباب زائد على ما ذكره النووي
 على ان احاديث اصحابي كالنجوم ودعوا لي اصحابي وما بمعناها مما
 ذكر فيه لفظ اصحابي معارضة بما رواه البخاري في صحيحه في باب الحوض
 باسنانيد متعددة من قوله (ص) وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني .
 ليردن علي فاس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني . يرد
 علي الحوض رجال من اصحابي فيحلون عنه فاقول اصحابي (او) يارب
 اصحابي (او) انهم مني فيقال انك لاندري ما احدثوا بعدك (او) فيقول انك
 لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري (وفي بعضها)
 فاقول سحقا لمن غير بعدي (وفي رواية للبخاري) بينا انا قائم فاذا زمرة
 حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال

الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري
ثم اذا زمرة وذكر كالأول ثم قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل حمل النعم
وما رواه الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن ابي حازم عن سهل عن
النبي (ص) ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال
ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش وانا احديثهم بهذا الحديث فقال هكذا
سمعت سهلاً يقول فقلت نعم قال فانا اشهد على أبي سعيد الخدري لسمعت
يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سحفاً
لمن يدل بعدي (ورواه) بسند آخر عن أبي سعيد الخدري مثله (وفي رواية)
لمسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني
فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا
بعدك يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم اني اعوذ بك
ان ترجع على اعقابنا او ان نفتن عن ديننا (وبسنده) عن عائشة سمعت
رسول الله (ص) يقول وهو بين ظهرواني أصحابه اني على الحوض انتظر
من يرد علي منكم فوالله ليقطعن دوني رجال فاقول اي رب مني ومن امتي
فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم (وبسنده)
اني لكم فرط على الحوض فاي اي لا بأئين احدكم فيذب عني كما يذب البعير
الضال فاقول فيم هذا فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحفاً
(وبسنده) انا فرطكم على الحوض ولا نازح من اقواماً ثم لا غلبن عليهم فاقول
يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك (وبسنده) ليردن
على الحوض رجال ممن صاحبي حتى اذارا بئهم ورفعوا الي اختلجوا دوني فلا قولن
اي رب اصحابي اصحابي فليقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك .

(وروى النسائي) في سننه الصغرى بسنده عن وكيع ووهب ابن حرب وأبي داود ومحاق السند عن ابن عباس قال قام رسول الله (ص) بالموعدة (الى ان قال) وانه سيوفى (قال ابو داود) بجاه وقال وهب وو كيع سيوفى برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول رب اصحابي فيقال انك لاتدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتي الآية فقال ان هؤلاء لم يزالوا مدبرين قال ابو داود مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .

(وروى) هذه الأحاديث الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سهل بن سعد في الحديث ٢٨ من المتفق عليه وفي الحديث ٦٠ من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عباس وفي الحديث ١٣١ من المتفق عليه من مسند انس بن مالك وفي الحديث ٢٦٧ من المتفق عليه من مسند ابي هريرة من عدة طرق ومن مسند عائشة من عدة طرق ومن مسند اسماء بنت ابي بكر ومن مسند ام سلمة من عدة طرق ومن مسند سعيد بن المسيب ومن مسند عبد الله بن مسعود

وروى بعضها ابن عبد البر في الاستيعاب بأسانيد في ترجمة بسر ابن ارطاة مشيراً بذلك الى ان بسرأ من مصاديق هذه الروايات ثم قال والآثار في هذا المعنى كثيرة جداً قد تفصيتها في ذكر الخوض في باب خيب من كتاب التعهيد اهـ

✽ مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية في الفروع ✽

تنقسم الأحكام الفرعية عندهم الى عبادات ومعاملات والمعاملات الى عقود وإيقاعات وأحكام

(العبادات)

وبدخل فيها احكام المياه والوضوء وآداب التخلي واحكام الفسل واقسامه والحيض والاستحاضة والنفاس واحكام الأموات والتميم والنجاسات والمطهرات والصلاة والزكاة والخمس والصوم والاعتكاف والحج والعمرة واعمال المدينة المنورة والجهاد وبدخل فيها أيضاً الوقف والصدقة لاعتبار نية القرية فيها وبدخلان في العقود باعتبار آخر

(العقود)

وبدخل فيها التجارة وآدابها والبيع واقسامه من النقد والسيئة والسلف والصرف والربا وبيع الثمار والحيوان والخيارات والشفعة والإجارة والمزارعة والمساقاة والجماعة والسبق والرماية والشركة والمضاربة والوديعة والعارية والضمان والحوالة والكفالة والدين والرهن والصلح والوكالة والهبة والصدقة والوقف والسكنى والعمرى والوصية والنكاح ونوابه من الرضاع والقسم والنشوز واحكام الأولاد والنفقات والملمع والمباراة والمكاتب

(الايقاعات)

وبدخل فيها الإقرار والطلاق وتوابعه من احكام العدة والظهار والإيلاء واللعان والعق والتدبير والإيمان والتذوق والمهود

(الأحكام)

وبدخل فيها اللقطة والغصب واحياء الموات والحجر والكفارات والصيد والذبابة والأطعمة والأشربة والميراث والقضاء والشهادات والحدود والتعزيرات والقصاص والديات

﴿ ما انفردت به الشيعة الإمامية عن المذاهب الأربعة ﴾

(في المسائل الفقهية الفرعية أو انفقت على عدم جوازها وإن وافقها بعض المذاهب)
 أما ما انفردت به بحيث لم يكن لها موافق من أهل المذاهب الأربعة
 ولا ممن تقدمهم فاقبل قليل وأما ما انفردت به عن المذاهب الأربعة خاصة
 فإنما هو في مسائل معدودة محدودة . فإنها في جل المسائل الفقهية لا بد
 أن توافق واحدا من المذاهب الأربعة أو غيرها من فقهاء أهل السنة .
 وقد جمع السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجددين قدس الله روحه
 ما انفردت به الإمامية أو ظن انفرادها به ولها موافق فيه في جميع أبواب
 الفقه من الطهارة إلى الديات في كتاب سماه الانتصار جمع فيه ما يزيد
 عن ثلثمائة مسألة واستدل عليها . والظاهر أنه ألفه بأمر عميد الجيوش
 أبي علي الحسن ابن استاذ هرمز وزير بهمن الدولة الديلمي لأنه قال في
 أوله في محتمل ما رسمته الحضرة السامية الوزيرية العميدية أدام الله سلطانها
 وأعلى أبدانها ومكانها من بيان المسائل الفقهية التي يشنع فيها على الشيعة
 الإمامية وادعي عليهم فيها مخالفة الإجماع وأكثرها يوافق فيه الشيعة
 من العلماء والفقهاء المتقدمين والمتأخرين وما ليس لهم فيه موافق من غيرهم
 فعليه من الأدلة الواضحة والحجج اللائحة ما يغني عن وفاق الموافق ولا
 يوحش معه خلاف المخالف ثم قال ما حاصله أن الشناعة إنما تكون في
 المذهب الذي لا دليل عليه فإن الباطل هو العاري من الحجج والبيانات فاما
 ما عليه دليل فهو الحق البقين ولا يضره الخلاف وقلة عدد القائل به كما لا
 ينفع في الأول الاتفاق عليه وكثرة عدد المذاهب إليه مع أنه لا أحد من
 فقهاء الأمصار إلا وهو ذاهب إلى مذاهب تفرد بها فكيف شنع على الشيعة

بذلك ولم يشنع على كل فقيه كأي حنيفة والشافعي ومالك ومن تأخر عنهم بما تفرد به ولا موافق له فيه والشيعة أيضاً تدعي وتروي أن مذاهبها التي انفردت بها هي مذاهب جعفر بن محمد الصادق ومحمد بن علي الباقر وعلي ابن الحسين زين العابدين عليهم السلام بل تروي هذه المذاهب عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتسندها إليه فاجعلوا لهم من ذلك ما جعلتم لأبي حنيفة والشافعي وفلان وفلان وانزلوهم على أقل الاحوال منزلة ابن حنبل وداود الأصمفاني ومحمد بن جرير الطبري فيما انفردوا به فانكم تعدونهم خلافاً ولا تعدون الشيعة خلافاً وهذا ظلم وحيث (الى ان قال) وكيف لا يعد خلافاً من يرجع في مذاهبه الى اقوال أهل البيت الذين جعل النبي (ص) اقوالهم كالكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه في قوله عليه السلام (اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم بها لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانها ان تفترقا حتى يرثي علي الحوض) ولهذا ذهب كثير من علماء المعتزلة ومحصلهم الى ان اجماع أهل البيت وحدهم حجة فمن يكون اجماعهم حجة بشهادة النبي (ص) كيف لا يكون قولهم خلافاً ان هذا المعجب اهـ

ونحن نذكر شيئاً من المعروف المشهور من هذه المسائل لا على وجه الاستقصاء مجردة عن الاستدلال عليها غالباً بل نوكل ادلتها الى محلها (فمنها) الابتداء بالرافق في غسل اليدين وجوباً او استحباباً وباقي الفقهاء يقولون بالتخير (ومسح الرجلين) في الوضوء . قال المرتضى انفردت الإمامية بوجوبه في هذه الأزمنة اما قبلها فقد روي المسح عن جماعة من الصحابة والتابعين كابن عباس (رض) وعكرمة وانس وابي العالية والشعبي وغيرهم

وقال الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري وأبو علي الجبائي بالتخير بين
 الغسل والمسح اه وفي ميزان الشعراني ورحمة الامة الاتفاق على ان غسل
 القدمين في الوضوء مع القدرة فرض قال وحكي عن احمد والأوزاعي والثوري
 وابن جرير التخيير بين غسل القدمين ومسحهما قال ويروى عن ابن عباس
 انه قال فرضهما المسح اه (ومسح الأذنين أو غسلهما في الوضوء) فهو غير مشروع
 عند الإمامية وباقي الفقهاء على خلاف ذلك (ووجوب) مسح الرأس ببليلة اليد
 دون ماء جديد (ومنها) عدم جواز المسح على الخف والعمامة عند الإمامية
 وفي ميزان الشعراني اجمع الأئمة على ان المسح على الخفين في السفر
 جائز اه ولم يذكره المرتضى في متفردات الإمامية وجوز احمد المسح على العمامة
 اذا كان تحت الحنك منها شيء ولبس هذا من متفردات الإمامية ولذلك لم
 يذكره المرتضى فيها (وان) مسح الوجه في التيمم انما هو الى طرف الأنف
 وباقي الفقهاء بوجوب الاستيعاب اما مسح اليدين ففي الانتصار ان الإمامية
 وان اقتصرت على ظاهر الكف فلم تنفرد بذلك لأنه قد روي عن الأوزاعي
 مثله اه وفي ميزان الشعراني قال أبو حنيفة والشافعي في الجديد ان مسح
 اليدين بالتراب الى المرافق كالغسل في الوضوء وقال مالك واحمد الى المرافق
 مستحب وإلى الكوعين جائز (والكوع طرف الزند الذي يلي الإبهام)
 وقال الزهري الى الآباط اه

(وقول) حي على خير العمل في الأذان والإقامة بعد حي على الفلاح
 قال المرتضى في الانتصار دوت العامة ان ذلك كان يقال في بعض ابام النبي
 (ص) وانما ادعي ان ذلك نسخ وعلى من ادعى النسخ الدلالة ولا يجدها اه
 وحكي ان البيهقي من الشافعية رواه في سننه الكبرى وان الطحاوي من

الحنفية رواء . (والثوب) في أذان الصبح بقول الصلاة خير من النوم بعد حي على الفلاح في الانتصار انه مما ظن انفراد الإمامية بكراهته وقد وافقهم على ذلك من اصحاب أبي حنيفة وقالوا الثوب تكرير الخيمعات لأنه مأخوذ من العود الى الشيء وحكي عن الشافعي في الجديد انه غير مسنون اه وفي ميزان الشعراني اجمع المسلمون على ان الثوب مشروع في اذان الصبح اه (وعدم) جواز الصلاة في الحرير المحض قال به الإمامية وفي الانتصار باقي الفقهاء يخالفون في ذلك (ومنها) عدم جواز الصلاة في وبر الأرناب والثعالب وجلودها (وعدم) جواز السجود على غير الأرض وما انبتت سوى الماء كقول والملبوس وفي الانتصار كره مالك الصلاة على الطنافس والبساط والشعر والأدم .

(والتكثف) وهو وضع اليدين على الشمال في الصلاة قالت الإمامية لا يستحب وفي رحمة الأمة اجمعوا على انه يسن الا في رواية عن مالك وهي المشهورة انه يرسل يديه وقال الأوزاعي بالتخير اه وفي الانتصار حكى الطحاوي في اختلاف الفقهاء عن مالك ان ذلك انما يفعل في صلاة النوافل في طول القيام وتركه احب الي قال وحكى الطحاوي ايضاً عن الليث بن سعد انه قال سدل اليدين في الصلاة احب الي الا ان يطيل القيام فيعيها اه (وترك) آمين بعد الفاتحة لأنها موضوعة لطلب استجابة الدعاء ولم يتقدمها دعاء وقوله اهدنا الصراط المستقيم الخ لا يصح قصد الدعائية به بل التلاوة والقرآنية وقصد الدعائية به مخرج له عن القرآنية فلا يكون مجزياً في الصلاة واذا لم يكن دعاء لم يصح قصد طلب الاجابة بآمين فيكون كلاماً خارجاً عن الصلاة مفسداً لها وقال باقي الفقهاء انه سنة (ووجوب) قراءة سورة كاملة بعد الفاتحة في الفرائض

خاصة على غير المريض والمستعجل ومن ضاق وقته في الصبح وأولتي الظهر من
والعشاين ولا يجوز التبويض وقال باقي الفقهاء ان قراءة السورة سنة ويجوز
التبويض (واشترائط) العدالة في امام الجماعة وقال باقي الفقهاء تجوز الصلاة
خلف القاسق (وعدم) جواز الجماعة في نافلة شهر رمضان ولا غيرها من
النوافل الا الاستسقاء والعبدن مع عدم اجتماع شرائط الوجوب
(ووجوب) صلاة الآيات (وجواز) الجمع بين الظهرين والعشاين سفرأ
وحضرأ واستحباب التفريق (ووجوب) القصر والإفطار على المسافر
سفرأ شرعياً (وجوب) الجلوس مطمئناً بين السجدين ووجوب جلسة
الاستراحة او استحبابها بعد السجود الأخير ، وفي رحمة الأمة قال ابو حنيفة
الجلوس بين السجدين سنة وقال الشافعي واحد واجب وجلسة الاستراحة
سنة على الأصح من قول الشافعي وقال الثلاثة لا تستحب بل يقوم من
السجود وينهض (ومنها) عدم ثبوت الشفعة في البيع الا اذا كانت الشراكة
بين اثنين فحسب (واستحباب) الإشهاد في النكاح ووجوبه في الطلاق
(وعدم) وقوع الثلاث بقوله انت طالق ثلاثا بل تقع واحدة (وعدم)
صحة الطلاق في الحيض وفي طهر الموافقة (وعدم) ثبوت العول في الميراث
بل يدخل النقص على بعض معين من الورثة (وعدم) ثبوت التعصيب بل
يرد الفاضل على ذوي الفروض الا ما استثنى . (وان) الانبياء كغيرهم
يرثون ويورثون لقوله تعالى وورث سليمان داود . واني خفت الموالي الآية
وعموماً ادلة الإرث وقال الباقر الأنبياء ترث ولا تورث بل يكون
ما تركوه لبيت المال لحديث نحن معاشر الأنبياء لانورث رواء الخليفة
واحتج به فلم تعترف به الزهراء وماتت وهي واجدة عليه كما رواه البخاري

وطالبت بالإرث مع انها كانت أولى الناس ان تعرف ذلك لتعلق الإرث
 بها وكانت شفقة النبي (ص) عليها وقوله فاطمة بضعة مني توجب ان
 يفضي اليها بهذا الحكم اثلا تطالب بالإرث فيقع نزاع او تأخذ ما ليس لها
 بحق بل ذلك مقتضى وجوب تبليغ الأحكام عليه (ص) وهذا الحكم
 مختص بها فيجب ابلاغها إياه لا اقل من اشتراكها فيه ولا يكفي ابلاغه
 الخليفة وحده وحسن الظن بها ينفي ان يكون بلغها وخالفته وحسن الظن
 بالخليفة ينفي ان يكون قال ذلك من نفسه فالواجب محافظة على صدقه
 وصدقه اجمل مأمعه ولا لثركناه والخليفة جعلها مبتدأ (والفرق والمهدوم عليهم)
 يرث كل واحد منهم من الآخر وينقل ما ورثه الى ورثته دون ورثة الآخر
 اما من اشبه حالهم بغير الفرق والمهدوم فلا يرث احدهم من الآخر واحدا في
 احدي الروايتين عنه وافق الإمامية لكنه عم الحكم للحرق والقتل والمطعونين
 وحكي علماء اهل السنة موافقة الإمامية في ذلك عن علي وشرج والشعبي
 والنخعي ولهذا لم يذكروا المرتضى في متفرداتهم (وحرمه) اكل الثعلب
 والأرنب والضب والجري وكل مالا فلس له من السمك (وعدم) حلية
 ذبائح اهل الكتاب (ووجوب) استقبال القبلة بالذبيحة عند الذبح مع
 الإمكان (وتحريم) اكل الطحال والقضيب والخصيتين والرحم والمثانة
 (وتحريم) الفقاع (وعدم) طهارة جلد الميتة بالذبح الى غير ذلك وما
 ذكرناه هو عمدة المسائل التي انفردت بها الإمامية عن جمهور الفقهاء او عن
 جميعهم

(التقية)

وهي اظهار خلاف الواقع عند الخوف وهي مما يظن اختصاصها بالشيعة بل قد يعابون بها ولكن ذلك من قلة الانصاف فانها لا تختص بالشيعة وانما اشتهرت عنهم لكثرة ما وقع عليهم من الاضطهاد الذي حملهم على التقية والافالتقية واقعة من كل احد عند الخوف وليس فيها مغمز فقد دل عليها العقل وورد بها النقل واخذها الشيعة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام والذين يعيرون بها لانراهم يتركونها عند عروض سببها ونفوذهم عقولهم وما فطروا عليه اليها ويمكن الاستدلال عليها بامور (١) حكم العقل لاستقلاله بوجوب دفع الضرر وارتكاب اخف الضررين (٢) قوله تعالى : لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تنقوا منهم نقاة (٣) قوله تعالى : من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان (٤) قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (٥) قوله تعالى : وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه (٦) قوله تعالى ولا تسبوا الذين كفروا فيسبوا الله عدواً بغير علم (٧) فعل النبي (ص) فانه بقي بعد البعثة ثلاث سنين لا يجاهر بالدعوة (٨) قول امير المؤمنين علي (ع) لأصحابه انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب بالعلوم مندحق البطن وانه سيحملكم على سبي والبراءة مني أما السب فسيبوني الحديث (٩) ما روي متواتراً عن الصادق جعفر ابن محمد وأئمة اهل البيت عليهم السلام . من الترخيص فيها وهم احق بالاتباع وأعرف بمذهب جدهم (ص) من المجتهدين بالرأي

البحث التاسع

في ذكر البلدان والمدن والأقطار التي وجدت فيها الشيعة بكثرة
أو هي موجودة اليوم مرتبة على حروف المعجم

أ

(آبة) ببلد والباء الموحدة في معجم البلدان قال الحافظ أبو بكر أحمد
ابن موسى بن مردويه آبة من قرى اصفهان وقال غيره من قرى ساوة قلت
انا اما ان آبة بليدة تقابل ساوة تعرف بين العامة بأوة فلا شك فيه وأهلها
شيعة وأهل ساوة سنية لا تزال الحروب بين البلدين قائمة على المذهب اه
وهذه ثمرة النزاع بين طوائف المسلمين كما هو مشاهد في كل عصر
وزمان وفي مجالس المؤمنين عن الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب النقض
ان بلد آبة وان كان بلداً صغيراً لكنه بحمد الله ومنه بقعة كبيرة بما فيه من
شعائر الاسلام وآثار الشريعة المصطفوية والسنة المارنضوية ويقع أهل البلد
صغيرهم وكبيرهم مراسم الجمعة والجماعة في الجامع المعمور ويهتمون بأعمال
العبيدين والفدير وعاشوراء وتلاوة القرآن العظيم ومدرستا عز الملك
وعرب شاه يدرس فيهما العلماء والفضلاء أمثال السيد أبي عبد الله والسيد
أبي الفتح الحسيني وفيها مشاهد عبد الله وفضل وسليمان أولاد الإمام
موسى بن جعفر وهي دائماً مشحونة بالعلماء والفقهاء المتبحرين المتدينين
وروى الثقات عن سيد الأولين والآخرين (ص) انه قال لما عرج بي
الى السماء مررت بأرض بيضاء كافورية شمت منهاراتحة طيبة فقلت يا جبرئيل
ما هذه البقعة قال يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك

فقبلت فان الله تعالى يخلق منها رجالاً يتولونك ويتولون ذريتك فبارك الله فيها وعلى اهلها اه ثم قال في المجالس ومن اكابر اهلها المتأخرين الامير شمس الدين محمد الآوي كان من الصلحاء والفضلاء والمقربين عند ملك خراسان السلطان علي بن المؤيد وبالتماسه صنف الشيخ الاجل العالم الرباني الشهيد السعيد قدس الله روحه كتاب اللعنة الدمشقية وارسله الى السلطان المذكور والمراد ببعض الديانين المذكور في خطبة الكتاب هو الامير شمس الدين المذكور اه (آذُرْ بَايَجَانْ) بالمدو بدونه وفتح الذال وسكون الراء ويقال فيها آذُرْ بِيَجَانْ بدون مد مع سكون الذال وفتح الراء وكذلك جاءت في شعر الشماخ ويقال آذُرْ بِيَجَانْ بالمد وسكون الذال وكسر الراء اصلها اذر بايكان واذر بالفهلوية النار وبايكان الحافظ لكثرة بيوت النار فيها قديماً وقبل سميت باذر باذن ايران بن الاسود بن سام بن نوح قال باقوت هو صقع جليل ومملكة عظيمة واقليم واسم ومن مشهور مدائنها نيريز وهي اليوم قصبتها واكبر مدنها وكانت قصبتها قديماً المراغة ومن مدنها خُونِي وسلماس وأرمية واردييل ومرند وغير ذلك اه واهلها اليوم كلهم شيعة ما عدا بعض أهل أرمية والظاهر أن تشيعهم من عهد السلاطين الصفوية وهي داخلة اليوم في مملكة ايران

(الآستانة) أو (استانبول) او القسطنطينية أصل الآستانة بالمد لفظ فارسي معناه الباب العالي سميت بها القسطنطينية دار الملك للملوك آل عثمان الذين انقرض سلطانهم بعد الحرب العظمى ونقلت دار الملك الى انقرة وفي استانبول عدد كثير من الشيعة من مهاجرة الإيرانيين واكثرهم من ترك آذربايجان أهل تجارة وكد وعمل وثروة ونسك بالدين يقيمون

العزاء لسيد الشهداء لا سيما في عشر المحرم واكثر تجارتهم في محل يسمى
(والدة خان) وفيه يقيمون مراسم العزاء ويعملون الشبيه ثم يخرجون في
شوارع الآستانة وكانت الدولة العثمانية تمنحهم الحرية التامة وتحافظ عليهم
اما اليوم فيقيمون العزاء لكن الدولة الكيالية لا تمكنهم من عمل الشبيه كما
اخبونا بعض القادمين من حجاجهم

(آمد) بالمد وكسر الميم قال ياقوت هي أعظم مدن ديار بكر واجلها
قدراً وأشهرها ذكراً اه ويقلب ان يكون أهلها كانوا شيعة أو فيهم من
يتشيع في عصر الحمدانيين أو غيره بدليل أنه خرج منها القاضي ناصح الدين
ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الأمدي الذي جمع
كتاب غرر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام
من الكلمات القصار الجارية بحري الأمثال ورتبه على حروف المعجم فكان
قريباً من حجم نهج البلاغة

(آمل) بالمد قال ياقوت بضم الميم واللام اسم أكبر مدينة بطبرستان
في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وبآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط
الحسان خرج منها كثير من العلماء لكنهم قلما ينسبون الى غير طبرستان
فيقال لم الطبري منهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير
والتاريخ المشهور أصله ومولده من آمل ولذلك قال أبو بكر محمد ابن
العباس الخوارزمي وأصله من آمل أيضاً كان يزعم أن أبا جعفر الطبري خاله
بآمل مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكى المرء خاله
فها أنا رافضي عن مراث وغيري رافضي عن كلاله
وكذب لم يكن أبو جعفر رافضياً وإنما حسدته الخبالة فرموه بذلك

فاغتنمها الخوارزمي اه وفي مجالس المؤمنين أن محمد بن جرير الطبري اثنان (احدهما) محمد بن جرير بن غالب الطبري صاحب التاريخ والتفسير وهو من فقهاء الشافعية ولم يعلم انه من أهل آمل (وثانيها) محمد بن جرير ابن رستم الطبري الآملي المتكلم الإمامي من اكابر متكلمي الإمامية صاحب كتاب المسترشدو كتاب الايضاح في الإمامة ذكره العلامة في الخلاصة في قسم المقبولين وهو خال أبي بكر الخوارزمي الذي اراده في شعره وحيث توهم باقوت اتحادها لاتحاد الاسم واسم الأب والنسبة وقع في هذا الغلط وقد وقع في مثله خواجه ملاصاعدي الأصفهاني في شرح كشف الحق ونهج الصدق اه وتعصب الخنابلة على الطبري صاحب التفسير لكونه شافعيًا لا لما توهمه باقوت

(الأحساء) بوزن ابناء قال باقوت مدينة بالبحرين معروفة اول من عمرها وجعلها قصبة هجر ابوطاهر الحسن بن ابي سعيد الجنابي القرمطي وهي الى الآن مدينة عامرة مشهورة وأصل الأحساء جمع حسي يكسر فسكون وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه اه واهل الأحساء اليوم كلهم شيعة امامية الا ان اكثرهم شيخة على ما يقال على طريقة الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي ومن الافتراء ما عن كتاب فؤاد حمزة (قلب جزيرة العرب) من ان في القطيف واحة الأحساء اليوم قرامطة كما مر في البحث السادس .

(أدفو) بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وضم الفاء وسكون الواو قرية من قرى صعيد مصر وبلد بمصر قال صاحب كتاب الطالع

السعيد المتوفى (٧٤٨) : كان التشيع بها فاشياً واهلها طائفتان الإسماعيلية والإمامية ثم ضعف حتى لا يكاد يميز به الا اشخاص قليلة جداً اهـ

(أربيل) بكسر الهمزة والباء وسكون الراء قال ياقوت مدينة تعد

من اعمال الموصل وينها مسيرة يومين اهـ ويدل خروج علي بن عيسى الأربلي صاحب كشف الغمة منها على ان اهلها كانوا شيعة او كان فيهم شيعة

(أردبيل) قال ياقوت من اشهر مدن اذربيجان كانت قبل الإسلام

قصة الناحية بينها وبين تبريز سبعة ايام وبين خلخال يومان اهـ اهلها اليوم

كلهم شيعة وخرج منها عدة من فعول العلماء والظاهر ان شيوع التشيع فيها من عهد الصفوية .

(أرم) كزفر ويروي بسكون ثانية قال ياقوت بلدة قرب سارية

من نواحي طبرستان اهلها شيعة وفي مجالس المؤمنين ذكر الشيخ عبد الجليل الرازي شطراً من مآثر تشيع اهالي ارم وساري من اراده فليرجع اليه .

(أرمينت) بلاد بصعيد مصر في الطالع السعيد كان التشيع بها كثيراً

فقل او فقد .

(أرمية) بهزة مضعومة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء مفتوحة

خفيفة ونشدد قال ياقوت اسم مدينة عظيمة قديمة باذربيجان وهي فيما

يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس اهـ والفرس ينطقونها اليوم أرومية

واهلها اليوم كلهم او جلهم شيعة .

(أستراباذ) بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الراء والفاء وباء موحدة

والفاء وذال معجمة هكذا ضبطها ياقوت ويشبه ان تكون بدال مهملة

ومعناها عمارة استر نظير سنا آباد وحيدر آباد واسد آباد وغيرها قال ياقوت

بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان اه واهلها اليوم
كلهم شيعة ولست اعلم مبدأ التشيع بها .
(أسفون) بلدة بمصر في الطالع السعيد معروفة بالتشيع البشع لكنه
خف بها وقل اه وكفى في بشاعة طريقة هذا الرجل انه كان موسيقياً
مفنياً موثقاً في الحث على السماع والفناء وضرب الدفوف وهز القحوف كما
ذكره في ترجمته .

(أسنا) بلدة كبيرة بمصر قال صاحب الطالع السعيد : كان التشيع
بها فاشياً والرفض بها ماشياً نجف حتى خف اه
(أسوان) نهر من الثغور المعروفة بمصر قال صاحب الطالع السعيد :
ولما كانت البلاد للعلويين غلب على اهلها التشيع و كان بها قديماً ايضاً وقد
قل ذلك و اضمحل والله الحمد والمنة اه

(أصفهان) بفتح الهمزة ومنهم من يكسرها ويقال اصفهان واصفهان
بالياء والفاء معرب (صباهان) اي المساكر لأنها كانت مجتمع عساكر
الأكاسرة قال ياقوت هي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها
ويسرفون في وصف عظمها حتى تجاوزوا حد الاقتصاد الى غاية الإسراف اه
خرج منها كثير من علماء المسلمين و كان اهلها في القديم منحرفين عن
اهل البيت عليهم السلام واورد المجلسي الأصفهاني في البحار روايات في
ذمها ولما عمل ابراهيم بن هلال الثقي الكوفي ثم الأصفهاني صاحب كتاب
الغارات كتاب المعرفة في المناقب والمثالب استعظمه الكوفيون وأشاروا
عليه بتركه وان لا يخرج من بلده فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا
اصفهان فحلف ان لا يرويه الا بها ثقة بصحة اسانيدہ فانتقل اليها ورواه بها

ولكنها صارت في دولة الصفوية دار الملك ودار العلم وصار جميع اهلها
 شيعة الى اليوم . واهلها معروفون بالحدق وجودة الخاطر وبالصناعات المتقنة
 (افريقية) قال ياقوت بكسر الهزة اسم لبلاد واسعة ومملكة
 كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الاندلس وحدها
 من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية الى بجاية وقيل الى مليانة
 فتكون مسافة طولها نحو شهرين ونصف دخلها ابو عبد الله الشيعي في
 ولاية زيادة الله آخر ملوك بني الاغلب سنة ٢٩٦ بعد ما ملكوها ١١٢
 سنة ثم انتقلت الدولة الى بني عبيد الله العلوية فولياها منهم المهدي والقائم
 والمنصور والمعز حتى ملك مصر وانتقل اليها سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة
 لهم بافريقية الى سنة ٤٣٥ فازال خطبتهم المعز بن باديس الصنهاجي وخطب
 للقائم العباسي وكشف المستنصر الذي بمصر بخلع الطاعة وقتل من كان
 بافريقية من شيعتهم فسلط اليازوري وزير المستنصر العرب على افريقية
 حتى خربوها اه فلينظر الناظر وليعتبر المعبر ما جرت اليه التعصبات المذهبية
 بين المسلمين من قتل العباد وتخريب البلاد وفيما حفظه التاريخ موعظة وعبرة
 لمن تبصر واعتبر وفي زمان ملك العلويين لبلاد المغرب كثرت الشيعة فيها
 حتى صار جل اهلها شيعة وحتى ان بعض اهل فلسطين قال لو كان معي
 عشرة اسهم لرميت تسعة في المغاربة وواحد في الافرنج وهذا ظفر به العلوي
 المصري فسلخ جلده حيا حتى مات قال ابن الاثير وفي سنة ٤٠٢ قتلت الشيعة
 بجميع بلاد افريقية وذلك ان المعز بن باديس ركب وشمى في القيروان فاجتاز
 بجماعة فسأل عنهم ف قيل هؤلاء رافضة فترضى عن الشيعيين فانصرف
 العامة من فورها الى درب المقل من القيروان وهو مكان يجتمع به الشيعة

فقتلوا منهم وكان ذلك شهوة العسكر واتباعهم طمعاً في النهب وانبسظت ايدي العامة في الشيعة واغراهم عامل القيروان وحرصهم وسبب ذلك انه كان قد اصلح امور البلد فبلغه ان المعز بن باديس يريد عزله فاراد فساد فقتل من الشيعة خلق كثير واحرقوا بالنار ونهبت ديارهم وقتلوا في جميع افرقيقة واجتمع جماعة منهم الى قصر المنصور قريب القيروان فتحصنوا به فحصرهم العامة وضيقوا عليهم فاشند عليهم الجوع فاقبلوا يخرجون والناس يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم ولجأ من كان منهم بالمهدية الى الجامع فقتلوا كلهم واكثر الشعراء ذكر هذه الحادثة فمن فرح مسرور ومن باك حزين **١٥** ولا يعرف اليوم بافرقيقة وبلاد المغرب احد من الشيعة فانظر الى ما بلغ به الحال بالمسلمين وامرائهم ان يقتلوا الناس ظلماً وعدواناً او طمعاً بالنهب او خوفاً على الولاية من الزل بدون رافة ولا شفقة وهل يستغرب بعد هذه الافعال ان يسلم الله الفرج على بلاد الغرب بمحكون في اموالهم ودمائهم واعراضهم

(افغانستان) اي بلاد الافغان بفتح الهمزة وسكون الفاء واقعة على حدود بلاد ايران وروسيا والهند وكانت جزءاً من مملكة ايران ملكها الصفويون سنة ٩١٢ وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حيث ضممت دولة الصفوية واستولى الأفغانيون على عاصمة ملكهم اصفهان ثم طردوهم منها (نادرشاه) وفي سنة ١١٥٠ استولى على بلادهم وبعد وفاة نادرشاه سنة ١١٦٠ استعادها (أحمد خان الدراي) من حكومة ايران واقام نفسه اميراً عليها وتوفي سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه (تيمور) وتوفي سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه (ترميون شاه) فخلفه الافغانيون لمالائته الأتكايز واجلسوا مكانه اخاه

(محمود خان) ثم توفي سنة ١٢٤٧ وانقضت دولة الدرانية فاستولى عليها
 (دست محمد خان) وجرت حرب بينه وبين الأنكليز انتهت بانكساره وامره
 واقامة الشاه (جوهاه) مكانه ثم قتل واعيد دست محمد بعد اطلاقه من يد الأنكليز
 فاستولى على قندهار وبلخ والقسم الجنوبي من البلاد سنة ١٢٧٢ وكانت هراة
 لا تزال بيد الإيرانيين وحاكمها يار محمد خان ثم مات يار محمد فحرك الأنكليز
 دست محمد لمحاربة الإيرانيين فحاربهم واخلوا هراة واقام عليها احمد خان
 سلطاناً سنة ١٢٧٩ وفي سنة ١٢٨٠ نشبت حرب بين دست محمد
 والإيرانيين وبمساعدة الأنكليز استولى على هراة وفيها توفي دست محمد وخلفه
 ابنه شير علي خان ثم خلفه الأنكليز واقاموا مكانه اخاه افضل خان ثم جمع
 شير علي عساكره واستولى على البلاد ثم توفي سنة ١٢٩٥ فملك بعده يعقوب
 خان وكان لمن يملك البلاد لقب امير افغانستان وعينت له الأنكليز سنويا
 ستمائة الف ربال روسي وفي سنة ١٢٩٧ اخذه الأنكليز الى الهند واقاموا
 مكانه ولده عبد الرحمن خان ثم توفي فأقيم مكانه ولده حبيب الله خان ثم
 قتل في عصرنا هذا واقام مكانه اخوه امان الله خان ملكاً على الافغان
 وكان محبوباً الى الرعية كاخيه حبيب الله لكنه ساح في بلاد الأفرنج
 وغيرها ومعه زوجته الأميرة ثريا ولما عاد من سياحته اراد ان يدخل الى
 بلاده العوائد الفرنجية دفعة واحدة مع تصليب الأفغانيين في الدين الإسلامي
 وكلهم حتى حكامهم يلبسون العمام ويسدلونها خلف ظهورهم فالزمهم
 باللباس الفرنجي وبعض العادات الفرنجية وسجن بعضهم فثاروا عليه ثورة
 انتهت بخلفه وخروجه من بلاد افغانستان مع زوجته ووقعت البلاد في
 اضطراب فقام رجل يسمى (حبيب الله خان) اصل ابيه سقاء ولذلك لقب

(بيجه سقا) اي ولد السقا الصغير وقابله آخر من العائلة المالكة يدعى (نادر خان) وجرت بينهما حروب انتهت بقتل (بيجه سقا) واستيلاء نادر خان على البلاد ثم قتل نادر خان يد شاب من احدى المدارس فاقم في الملك ولده (ظاهر خان) وهو ملكها الى حين تحرير هذه السطور (١٣٥٤) وسبب تدخل الانكليز في بلاد الأفغان وتوجيه انظارهم اليها انها طريق روسيا الى الهند لا طريق لهم غيرها وروسيا هي الدولة الوحيدة التي يخافون منها على الهند ومع ذلك فأهلها أشداء مجاورون للهند وجرت بينهم وبين الانكليز بعض الحروب على حدود الهند فلذلك كانت أنظار الانكليز دائماً موجهة اليها فوالوا امراءها وتدخلوا في امورها فلا ينصبون الا الامير الموالي لهم فان حاد عن موالاتهم دسوا الدسائس لثوران الأمة عليه وعزلوه وأقاموا غيره وقد عينوا لأمير هارانباً سنوياً قدره ١٢٠ الف ليرة انكليزية وبقي ذلك مستمراً مدة طويلة ثم قطع في هذه الاعصار واراد الفاجاريون اعادتها الى مملكة ايران فجهزوا عليها جيشاً وفتحوها فاحتل الأسطول الأنكليزي الموالي الإيراني وتهددهم بضرب البنادر بالقنابل ان لم يعودوا عن افغانستان فعادوا مرغمين . ولما ن أهلها الرسمي الفارسية وفيها جريدة واحدة وليس فيها تلغراف ولا سكك حديد بدية ويغلب على أهلها التسنن وهم أحناف وانتشر التشيع في افغانستان في عهد الملوك الصفوية وعينوا علماء ومدرسين ومشايخ اسلام في أهم مدنها مثل هراة وكابل وقندهار وغيرها وكان الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي معيناً شيخ الإسلام في هراة والآن لا تخلو بلد من بلاد الأفغان من الشيعة لكن عددهم غير معلوم على التحقيق الا أن فيهم كثرة لا يستهان بها تقدر بنحو ٤٠٠ الف اعيان ج ١ م (٦٥)

وفيهم جماعة من أهل العلم يتعلمون في مدرسة النجف الأشرف لكنهم قليلون بنسبة عدد الشيعة هناك وفي أفغانستان قبائل يقال لهم البربر يتعاطون الزراعة ولم يبلاد خاصة بهم ولم صبر وجلد على الغربة والسياسة . وعدد هم غير معلوم على التحقيق لكنه على التقريب يناهز ١٠٠ ألف نسمة

وفي منجم العمران أن قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية من أفغانستان مذهبها شيعية وإنها من أصل توراني ولغتها فرع من التركية يبلغ عددها نحو ٦٠ ألفا وقبيلة القزلباشية مذهبها شيعي وأصلها من الترك استوطنت هذه البلاد من أيام نادر شاه يبلغ عددها نحو ٢٠٠ ألف نسمة اهـ و كان الأمير يعقوب وولده عبد الرحمن متعصبين على الشيعة خصوصاً الثاني فقد قتل عدداً كثيراً من البربر إلا أن ولده الأمير حبيب الله خان كان متساهلاً مع الشيعة كثيراً غير متعصب عليهم وكذلك أخوه أمان الله خان الذي خلع وهم يقيمون عزاء سيد الشهداء لكن من يجتمع عنده الناس لإقامة العزاء يحتاج إلى اعلام بوليس بذلك لأن كل من يجتمع عنده جماعة ولو لضيافة أو دعوة يحتاج إلى اعلام بوليس المحلة بذلك وهم أهل شجاعة وجلد وبسالة ويدخلون في الجند الأفغاني ولم مكانة فيه

واليوم محمد الله الدولة الأفغانية والدولة الإيرانية على اتم ولاء ووافق وفي البلاد التي لبس الأفغانين فيها قناصل وهي أكثر البلاد فوضوا أمور رعاباهم إلى قناصل دولة إيران والقناصل الإيرانيون في الأعياد والجمعات ينشرون الرايتين الإيرانية والأفغانية

(البانيا) هي بلاد الألبان وهم الأرئود حدثنا الكثيرون أن فيهم شيعة اثني عشرية غير البكتاشية

(ايروان) مدينة من بلاد روسية التي اخذتها من بلاد ايران أهلها
شيعة واسانهم تركي

ب

(باد كوبا) ويقال باكو مدينة في روسيا مما أخذته من مملكة ايران
أكثر أهلها شيعة وبها معدن النفط

(باطوم) من مدن روسيا على ساحل البحر فيها كثير من الشيعة
واصلها من مملكة ايران وفيها ينصب النفط المجرى في انابيب من باكو
وينقل الى جميع الأقطار

(البحرين) قال ياقوت هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر
ولم يسمع على لفظ المرفوع من احد الا ان الزمخشري حكى انه بلفظ التثنية
بالألّف رفعاً وبالياء نصباً وجراً وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهنديين
البصرة وعمان قيل هي قصبة هجر وقيل هجر قصبة البحرين وفيها عيون ومياه
وبلاد واسعة قال ابو عبيدة البحرين هي الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونة
والزارة وجواثا والسابور ودارين والغابة وقصبة هجر الصفا والمشرق ، وقال
بعض المعاصرين الظاهر ان وجه تسمية البحرين وقوعها بين عمان والبصرة
والبحيرة المتصلة ببندر الأحساء المسمى بالعجير قال وهو مما يؤيد تخصيص
اسم البحرين بجزيرة اوال كما هو الآن لأنها هي الواقعة كذلك اهـ
وعن تلخيص الآثار البحرين ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر
بها مفاص الدر ودره احسن الأنواع ينتهي اليها قفل الصدف في كل سنة
من مجمع البحرين ويحمل الدر بالصدف اليها وليس لأحد من الملوك مثل

هذه الغلة من سكن البحرين عظم طحاله وانتفع بطنه اه وقيل ان البحرين
 مشتملة على المدن الثلاث جزيرة اوال بوزن زوال والقطيف وهي الخط
 والأحساء ويقال لها الحسا وهي هجر بفتحين وخط قرية باليمامة يقال لها
 خط هجر بنسب اليها الرماح الخطية وهجر مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين
 ذات النخيل والمان والأترج والقطن واليها بنسب رشيد المجري وقيل
 ان اسم البحرين وهجر يطلق قديماً كل منهما على مجموع المدن الثلاثة المتقدمة
 ثم صار اسم البحرين علماً بالغلبة لجزيرة اوال وهجر لبلاد الأحساء وقيل
 انه كان يوجد قديماً في البحرين الجذام وزال بسبب شرب التبن والله اعلم
 وفي مجالس المؤمنين ان تشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف
 والحسا شائع من قديم الزمان وعلل بأن ابان بن سعيد كان عاملاً عليها مدة في
 مبدأ الإسلام وهو من المواليين لأمر المؤمنين علي (ع) وصار عاملاً عليها
 عمر بن أبي سلعة مدة وامه ام سلعة ام المؤمنين رضي الله عنها وهو ايضاً
 من محبي أمير المؤمنين علي (ع) فغرسا فيهم التشيع وفي روضات الجنات اهل
 البحرين قديمو التشيع متصليون في الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جهم
 غفير اه والبحرين اسلم عليها اهلها طوعاً كتب رسول الله (ص) في السنة
 الثامنة من الهجرة الى المنذر بن ساوى والى مزربان هجر مع العلاء بن عبد الله
 الحضرمي بالدخول في الإسلام او قبول الجزية فدخلوا في الإسلام وكذلك
 جميع العرب الذين معها وبعض العجم واهل القرى والزراعة من الجوس
 والبربر واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبقوا
 على دينهم وارسل العلاء في ذلك العام الى النبي (ص) ثمانين الف دينار ثم
 عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد بن امية فبقيا

الى وفاة رسول الله (ص) فعزلها ابو بكر وولى العلاء ثم عزله عمر وولى
ابا هريرة فجري له معه خبر مشهور وفي عهد امير المؤمنين (ع) ولها تارة
معبد بن العباس بن عبد المطلب وتارة عمر بن ام سلمة ربيب رسول الله
(ص) واول جمعة اقيمت في الاسلام بعد المدينة كانت في البحرين اقيمت
في جواثا في بني عبد القيس ووفد على النبي (ص) وفد عبد القيس من هجر
فقال لهم مرحباً بوفد قوم لا خزايا ولا نادمين .

(بخارى) من أعظم مدن ما وراء النهر واجلها وكانت قاعدة ملك
السامانية فتحت في ايام معوية وكان لها امارة مستقلة استولت عليها روسيا
وأبقت الأمير لكن منعتة عن دخول البلدة فهو يقيم في قصر له خارجها
ويدير أمور البلدة (قوج بيكي) وهو بمنزلة الوزير للأمير (وقاضي كلان)
وهو القاضي بها وفيها عدد كثير من الشيعة وفيهم جماعة من أهل العلم
الديني يتلقون علومهم في النجف الأشرف وكان الوزير في عصرنا شيعياً
والقائمون بأمور الأمير كلهم شيعة حتى طبائخه وخدم قصره فهم وكلاؤه
على املاكه وخرجه ودخله وقد عوتب على ذلك فقال لم اجد آمن منهم
وانصح في خدمتي وقد جربت غيرهم فلم يكونوا كذلك والشيعة بها
يقيمون عزاء سيد الشهداء وقد صادف في عصرنا هذا انه كان بقم العزاء
يوم عاشوراء فتبسم احد النظارة وجرت بسبب ذلك فتنة ادت
الى الضرب والجرح . ثم ان روسيا الحمراء التي قتلت القيصر واولاده
ونسائه واستولت في عصرنا هذا على الملك ودانت بالمشيكية وبنت
ملكها عليها استولت في هذه السنين الأخيرة على بخارى وسمرقند
وطاشكند وحكمتها مباشرة بعدما كانت لها عليها ما يسمونه السيادة

وطردت أميرها واستولت على أملاكه فالتجأ إلى دولة الأفغان فعيّنت له رانبا والتجأ ولد الوزير (قوجيكي) إلى دولة إيران فعيّنت له رانبا وقد زارنا في طهران في سفرنا إلى زيارة الرضا (ع) سنة ١٣٥٣ فرأينا رجلا كاملا تلوح عليه آثار الإمارة والنعمة وإذا ذكر أمير بخاري المخلوع يعبر عنه بقوله (أعلى حضرت) على عادة العجم في تسميتهم ملوكهم وأمراءهم ورأينا بعض علمائها الشيعة في المشهد المقدس الرضوي واسمه الشيخ عبد الخالق وقد هرب من البلشفيك .

(البصرة) مدينة بالعراق مصرها عتبة بن غزوان وكان في زمن أمير المؤمنين علي عليه السلام أكثر أهلها عثمائية وقد حاربها أهلها في وقعة الجمل وخطبهم بعد فتحها فقال من جملة كلامه يا أهل البصرة وبأبقايا ثمود يا أتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فاتبعتم وعقر فأنهزتم دينكم نفاق واحلامكم دفاق وماؤكم زعاق ، واليوم جل أهل البصرة شيعة إمامية مخلصون في ولاء أهل البيت عليهم السلام

(بعلبك) قال ياقوت مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا اه وفيها قلعة بحار العقل في وصفها والنقان نقوشها وعظم اجمارها واساطينها وكانت أولا معبدا وبعد الفتح الإسلامي جعلت قلعة للجند ومسكنا للأمرأه ولا يعلم مبدأ نشيخ أهلها الا ان الشهيد الثاني المقتول سنة (٩٦٦) لما اخذ تدریس مدرستها قال وكنا ندرس فيها على المذاهب الخمسة وعدا بن شهر آشوب من شعراء الشيعة ابا الفهر عبد الملك البعلبي المتوفى (٥٥٠) ونيف وأهلها اليوم جلهم شيعة كما ان قراها الغالب عليها التشيع ويقدر عدد الشيعة هناك بثلاثين الفا وفيها السادة الموسوية من

آل المرتضى اهل شرف مشهور وسيادة وكان في اجدادهم العلماء والفضلاء كما يدل عليه مكتبتهم المتوارثة الى اليوم الحاوية لجملة من كتب الشيعة الفقهية النادرة وحكم بلاد بعلبك الامراء الخرافة الشيعة مدة طويلة وكانوا اهل شجاعة وقوة وشدة سلطان ثم استولت الدولة العثمانية على امارتهم ونفتمهم الى بلاد الترك فترك اولادهم .

(بغداد) ويقال بغداد وبغدان وتسمى دار السلام فاما الزوراء فهي مدينة المنصور خاصة ، قيل اسمها فارسي تفسيره (ستان رجل) فباغ البستان وداد اسم رجل او (اعطا بستانا) فباغ البستان وداد اعطى ، وقيل اهدي لكسري غلام مشرقى يعبد الأصنام فاقطعه مكانها فقال ببغداد اي الصنم اعطاني بناها المنصور العباسي لما ترك مدينة الهاشمية التي احدها قرب الكوفة فتركها لتقربها منها واهل الكوفة يغلب عليهم التشيع لآل ابي طالب ولبغداد جانبان غربي ويسمى الكرخ ويقال الكرخ أيضاً لمحلة مخصوصة منه وفيه مدينة المنصور وهي اول ما بني في بغداد وشرقي ويسمى الرصافة ويفصل بينهما دجلة والشرقي اول من بنى به المهدي بن المنصور والشرقي له جانبان غربي وهو المعروف اليوم بباب المعظم وشرقي وهو المعروف اليوم بباب الشرجي والجيم مقلوبة عن القاف وبياب الشيخ الواقع على طريق سلمان قال باقوت بغداد ام الدنيا وسيدة البلاد اه والتشيع في بغداد قديم من حين انشائها فان التشيع كان قد انتشر في اقطار الأرض وكانت محلة الكرخ في عهد العباسيين كلها شيعة وكثر التشيع في بغداد في عصر البويهيين واليوم نحو نصف اهل بغداد شيعة

(البقاع) بوزن جمع بقعة قال باقوت : البقاع موضع يقال له بقاع

كلب قريب من دمشق وهو ارض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة غيرة واكثر شرب هذه الضياع من عين تخرج من جبل يقال لها عين الجر وبالقاع هذه قبر الياس النبي عليه السلام اه (اقول) وكأنه في القرية التي يقال لها اليوم قب الياس بحذف الراء ووصل الحمزة والبقاع اليوم يعرف ببقاع العزيز وفيه عدة قرى اهلها كلهم شيعة وهي يحمر وسحمر ولبايا وزلايا وقليا ومشغري وعين التينة وغيرها ويوجد شيعة في معلقة زحلة ومشغري معدودة في القديم من جبل عامل فيمكن كونها من البقاع وعدت في جبل عامل تغليبا ككرك نوح ويمكن كونها من جبل عامل وعدت من البقاع لجعلها تابعة له في العمل (بمبي) مدينة ببلاد الهند على ساحل البحر فيها عدد كثير من الشيعة المنود والمهاجرين .

ت

(ثبت) بضم التاء وكسر الباء المشددة او فتحها او بفتح التاء وضم الباء المشددة بلاد متاخمة لبلاد الهند وفي ارضها طباء المسك ويحكمها الأنكليز كبلاد الهند وفيها عدد كثير من الشيعة وفيهم علماء يتعلمون العلوم الدينية في الهند وفي النجف الأشرف . وفي معجم البلدان ثبت بلد بأرض الترك في الإقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند لهم مدن وعمائر كثيرة ولأهلها حضر وبدو وفي بلاد التبت خاصية انه لا يزال الإنسان بها ضاحكا وسميت تبت بمن ثبت فيه ورتب من رجال حمير ثم ابدلت التاء تاء لأن التاء ابست في لغة العجم وذلك ان تبسم الأقرن سار من اليمن حتى عبر جيحون واتي سمرقند

فبناها ثم سار نحو الصين شهراً فابتنى هناك مدينة أسكنها ثلاثين ألفاً من أصحابه
ومماها ثبت وافتخر دعبل الخزاعي بذلك في قصيدة عارض بها الكيت فقال
وهم كتبوا الكتاب يباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبين
وهم سموا قديماً سمرقنداً وهم غرسوا هناك التين
وأهلها على زي العرب إلى هذه الغاية ولهم فروسية وبأس وكانوا يسمون
كل من ملكهم تبعاً اقتداءً بأولهم ثم تغيرت حياتهم ولغتهم إلى ما جاورهم
من الترك والأرض التي بها ظباء المسك التبت والصيني واحدة متصلة ويقال
أن وادي النمل الذي مر به سليمان عليه السلام خلف بلاد التبت ١ هـ .
وفي مجالس المؤمنين ثبت اسم لولابتين قرب كشمير أحدهما ثبت الكبيرة
أهلها كفار والثانية ثبت الصغيرة وفي سنة ألف فتح الأمير علي الذي هو
الآن حاكم ثبت بالتوفيق الإلهي ثبت الكبيرة وقتل رؤسائها وغنم منها
أموالاً كثيرة وأهلها من زمان محبي مير شمس المذكور في ترجمة قشمير
إلى هناك أسلموا وكلهم من الحاكم والعسكر والرعية شيعة إمامية مخلصون
متصلبون في التشيع ومع أنهم واقعون في جوار ملك الهند العظيم الشأن
يخطبون باسم السلطان الصفوي وأقسام الفواكه التي تزرع في البلاد الباردة
تزرع هناك ويحلب منها المسك والذهب والبلور ١ هـ

(تبريز) قال باقوت بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء
ساكنة وزاي هكذا ضبطه أبو سعد وهي أشهر مدن أذربيجان عامرة
حسنة ذات أسوار محكمة وفي وسطها عدة أنهار والبساتين محيطة بها ١ هـ وفي
القاموس تبريز وقد تكسر قاعدة أذربيجان ١ هـ وعن أخبار الدول بعد مدحها :
والآن قد زالت بهجتها واضمحلت حالها بوقوع الحرب بين العثمانية والشيعة

عند دخول عثمان باشا اليها وقتل اهلها . (وفي مجالس المؤمنين) انه علم بالتواتر ان تشيع اهل تبريز من زمن وصول قطب الدين ابن السيد حيدر التوفي اليها . لكنه لم يذكر تاريخ ذلك وهي اليوم من اعظم مدن ايران وخرج منها جمع كثير من اكابر العلماء خدموا الدين بتأليف وفيها مطابع حجرية طبعت كثيراً من كتب الشيعة في فنون شتى وفي صيف ١٣٥٣ هـ خرب السيل جملة منها (تُسْتَر) بضم فسكون ففتح معرب شوشتر وشوش بالفارسية معناه الفزه والحسن والطيب واللطيف وتر علامة التفضيل قال ياقوت اعظم مدينة بخوزستان اليوم . وفي مجالس المؤمنين انه في زمان الامويين والعباسيين كان اكثر اهل خوزستان معتزلة وفي اوائل المائة الثامنة جاء من دار المؤمنين آمل السيد الاجل الامير نجم الدين محمود الحسيني المرعشي الآملي وتزوج بنت السيد عز الدولة نقيب السادات الحسنية في تلك الديار واقام هناك وبارشاده وهدايته تشيع جماعة من اهلها وبعد ذلك حيث صارت هذه الولاية تحت تصرف السلاطين الموسوية المشعشعية فاستظهر بوجودهم السيد الاجل الفاضل الكامل الامير نور الله المرعشي نقيب تلك الديار وتقدم يوماً فيوماً في الدعوة الى مذهب الأئمة الاثني عشر حتى اعتنقوا كلهم ذلك المذهب

(تفليس) قال ياقوت بفتح اوله وبكسر بلد بارمينة الاولى وهي قصبة ناحية جرجان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة ازلية . وفي اليوم من بلاد روسية بها كثير من الشيعة

(تون) بناء مضمومة وو او سا كنة ونون قال ياقوت مدينة من ناحية قهستان قرب قاشن وفي مجالس المؤمنين لا يخفى ان اهل تون شيعة

امامية اثنا عشرية من قديم الزمان واهل فائن واكثر بلاد قهستان كانوا في اول امرهم اسماعيلية ويبركة ارشادات الافاضل وهداياتهم رجعوا الى مذهب الشيعة الامامية الاثني عشرية وخصوصاً فائن في وقت مجي السيد الاجل الزاهد الامير عبد الله لحاوي (كذا) والد نور الموحدين السيد محمد نور بخش وبث ارشاده وهداياته

ج

(جميع) بحيم مضمومة فموحدة مفتوحة فعين مهملة من امهات ديار العلم في جبل عامل خرج منها مالا يحصى من العلماء ودار الشهيد الثاني ومسجده فيها معروفان الى اليوم واهلها يتناقلون ان المسجد بناء يده وهي من انزه بلاد الله واصحابها هواء واعذبها واغزرها ماء

(جبل عامل) او جبال عاملة وهو عاملة بن سبا الذي تفرق اولاده لما ارسل الله عليهم سيل العرم كما اخبر عنه القرآن الكريم في البلاد فمبط عاملة هذه الجبال وسكنها وبقيت ذريته فيها وفي صبح الاغشى اسم عاملة الحارث بن عفير اهـ (وقيل) ان عاملة اسم امرأة وهي عاملة بنت مالك ابن وداعة كانت تحت الحارث بن عدي من ولد سبا فنسب ولده اليها والله اعلم ويسمى ايضا جبل الجليل وجبل الخيل وهو اسم لصقع واسع يتراوح عرضه بين ستة فراسخ وثمانية او اكثر وطوله نحو اثني عشر فرسخا مشتمل على عدة قرى ومدن وكله معمور ليس فيه خراب ويحده غربا البحر المتوسط وشرقا الأردن ووادي التيم والبقاع وبعض جبل لبنان وشمالا نهر الأولي وبعض جبل لبنان وجنوبا فلسطين واذا صح

ان تشيع اهلهم من عهد ابي در صاحب رسول الله (ص) كما يدل عليه النقل المشهور المأخوذ يدا عن يد ووجود مساجد فيه تنسب الى ابي ذر فاهله اقدم الناس في التشيع لم يسبقهم اليه الا بعض اهل المدينة ومر في طرفه ناصر خسرو الرحالة الفارسي المعروف سنة ٤٣٧ فقال عن صور ان اكثر اهلها شيعة مع انها كانت معروفة في القديم بالتسنن وهو مشتمل على قرى وبلدان كثيرة تنبوع عن الحصر كل اهلها شيعة امامية الا ما ندر ومن مدنه صيدا وصور ومن بلداته وحصونه تبين وهونين والصرفند وابل وقديس والشقيف وارنون وهذه كلها لها ذكر في الكتب والآثار واكبر مدنه اليوم صيدا ثم صور واكبر قراء النباطية وبنججيل وكثرت فيه العلماء من القرن السادس الى اليوم اما قبل ذلك فحالته العلمية بجهولة وفي مجالس المؤمنين جبل عامل ولابة من اعمال الشام معمور مشهور مشتمل على قرى وبلاد تنبوع عن الحصر وبالجملة تجلي انوار الرحمة الالهية شامل لأهل جبل عامل ونور المحبة من نواصي ايمانهم ظاهر ولا يوجد قرية من قراء لم يخرج منها جماعة من الفقهاء والفضلاء الامامية وجميع اهلهم من الخواص والعوام والوضيع والشريف يجدون في تعلم وتعلم المسائل الاعتقادية والأحكام الفرعية على طبق مذهب الامامية وفي التقوى والبروة والفقر والقناعة يفتدون بطريقة مولاهم المرضية ومع تسلط الرومية فلمهم همة في نشر مذهبهم

(جبل لبنان) يحده شمالاً طرابلس الشام وجنوباً جبل عامل وغرباً بيروت والبحر المتوسط وشرقاً بطبك والبقاع وبعد حادثة الستين لما استقل بالإدارة ادخل فيه بعض قرى جبل عامل وبلغ عدد الشيعة فيه

نحو ثلاثين ألفاً وبعد الحرب العامة ادخل فيه جميع جبل عامل وبعض من ولاية الشام وطرابلس وسمي لبنان الكبير

(جرجان) بوزن غفران قل ياقوت مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان وفي مجالس المؤمنين ويقال لها أيضاً استراباد واهلها مشهورون بالنشيعم وبالتصلب فيه ويؤيده ما يحكى عن المولى عبد الرحمن الجامي انه اتي رجلاً غربياً فسأله عن نفسه فقال انا سيد علوي طالب للعلم من اهل استراباد فقال الجامي الاختصار مطلوب في الكلام قل كافر مطلق وارح نفسك وارحنا اهـ وبديل بعض الاخبار المروية في الخرائج والجرائع على قدم تشيعهم وهو ما في الباب الرابع من معجزات مولانا الحسن العسكري (ع) قال ومنها ما روى احمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت ثم دخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان اصحابنا حملوا معي شيئاً من المال فأردت ان أسأله الى من ادفعه فقال قبل ان قلت له ذلك ادفع مامعك الى المبارك خادمي ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام (الحديث)

(جزائر خوزستان) عبارة عن الناحية الكبيرة المشتملة على القرى الكثيرة الواقعة على شاطئ نهر شوشتر بينها وبين البصرة في مجالس المؤمنين سمعت من بعض الثقات انها مشتملة على ثمانمائة وستين موضعاً ومن محصولاتها الأرز والتمر والابريسم والتاريخ والليمون والعنب وكل ذلك فيها كثير والدجاج والسمك ايضاً فيها كثير وجميع اهلها على مذهب الإمامية مداومون ومواظبون على الفروض والسنن الشرعية واما شرب الخمر والزنا والواط والتمار وباقي انواع الفسوق فهي مفقودة بينهم واما تقواهم في الماليات

فهي الى حدانهم لا يؤخرون زكاة ما لهم يوماً واحداً بدون ضرورة ويحملونها الى اصلاح وافقه فقهاء الإمامية ليوصلها الى مستحقها ولكن مع جميع هذه الطاعات والعبادات لا يتوقون الدماء وفي اكثر الأوقات يقع الحرب بين القبائل وقتل النفوس وسمعت من بعض الثقات انه يوجد في الجزائر زيادة على ثلثمائة الف مقاتل بثام القوة والشجاعة واهل الفضل خصوصاً الممارسون لفقه الإمامية هناك كثيرون ولا يخفى ان صاحب معجم البلدان لم يذكر هذه الجزيرة في باب الجزائر والظاهر انه عدها من جملة بطائح الخويزة اه وقد خرج من هذه الجزائر عدة من العلماء والفضلاء يأتي ذكرهم كل في بابيه (جزين) بحيم وزاي مشددة مكسورتين ومثناة تحتية ساكنة ونون من امهات دور العلم في جبل عامل خرج منها جماعة من اعظم علماء الشيعة وفقهائهم كما يعلم من تراجمهم الآتية في ابوابها ولكن مجاورتها لجبل لبنان وظلم حكمه وتسلط سكانه على اهلها بالظلم اوجب هجرتهم منها وابشده هجرتهم لا يتجاوز سنة ١٢٥٥ وآخر من هاجر منها رجل من بني المقدم الذين كانوا سكانها وقد ادركه فيها رجل معمر من اهل هذا الزمان يزيد عمره على مائة سنة كما اخبرنا بذلك كله الثقة وبعض العاملين الذي عدد اسماء قرى جبل عامل للشيخ يوسف البحراني كما اورده في كشكوله قال عند ذكر جزين انها بلد الشهيد الأول وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم اه والشيخ يوسف البحراني توفي سنة ١١٨٧ فتكون هذه الكتابة في اواخر القرن الثاني عشر وآل شمس الدين الموجودون في جون وعربصاين ومجداسلم وحنوبه وغيرها هم من نسل الشهيد الأول شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني كانوا فيها وهاجروا منها وهي اليوم معدودة من جبل لبنان

وقال الشيخ علي السبكي العاملي في كتابه الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد اظن ان خروجها عن جبل عامل من ايام نخر الدين بن معن اه وعد شيخ الربوة جبل جزين من جبال عاملة واهلها اليوم كلهم نصارى ولم يبق فيها من آثار الشيعة غير جبانة وقد درست وجامع خراب بعض حيطاته كان باقيا ثم درس و كان حكامها المقدمين الشيعيين ثم نزحوا عنها ومنهم الساكنون في وادي جيلو والمقدم بلفظ اسم الفاعل من قدم بالقشديد وهو من القاب الشرف التي كانت شائعة اعلاها المير (الأمير) ثم الشيخ ثم المقدم .

(جيلان) ويقال كيلان بكاف فارسية قال ياقوت اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان وقال هشام بن محمد جيلان وموقان ابنا كاشج ابن يافث بن نوح عليه السلام وابس في جيلان مدن كبيرة انما هي قرى في مروج بين جبال وفي مجالس المؤمنين جيلان مشتملة على جبال وعقبات كثيرة والاشجار مشتبكة بينها وتنقسم قسمين قسم لاهيجان وتوابعها وقسم رشت وملحقاته واهل تلك البلاد كانوا زيدية جارودية من زمان ناصر الحق الذي كان باعث اسلامهم الى ظهور الشاه عباس ثم انتقل سلاطينهم مع اكثر اهل لاهيجان الى مذهب الإمامية اه

ح

(حلب) من امهات مدن سورية . كانت ولاية على عهد الدولة العثمانية قال ياقوت : حلب مدينة عظيمة طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء اه دخلها التشيع قبل عهد الحمدانيين وانتشر وقوي فيها على عهدهم قال ابن

كثير الشامي في تاريخه: كان مذهب الرافض فيها في ايام سلطنة الأمير سيف الدولة بن حمدان رائجاً رواجاً تاماً اهـ . وفي نهر الذهب لبعض المعاصرين أن الشيعة على عهد سيف الدولة كانوا مفضلين فقط اهـ قال ابن بطلان الطبيب في رسالة له كتبها الى هلال بن المحسن بن ابراهيم الصايي الى بغداد يذكر فيها ما رآه في سفره اوردها ابن القفطي في تاريخ الحكماء واورد بعضها ياقوت في معجم البلدان . قال ابن بطلان عند ذكر وصوله الى حلب ما لفظه : والفقهاء فيها يقتنون على مذهب الإمامية اهـ قال ياقوت وذلك نحو سنة ٤٤٠ في دولة بني مرداس اهـ . وذكر ابن كثير الشامي في تاريخه في حوادث (٥٠٧) انه لما فرغ بالصلاح الدين الأيوبي من مهمات ولاية مصر توجه نحو بلاد الشام ثم جاء الى حلب ونزل في ظاهرها فاضطرب والي حلب وطلب اهلها الى ميدان باب العراق واظهر لهم المحبة واللين وبكى كثيراً ورجعهم في قتال صلاح الدين وتعهد لهم بكل ما يلزم وشرط الروافض عليه شروطاً وهي اعادة الأذان بحج على خير العمل وان يقولوها في مساجدهم واسواقهم ويكون لهم جامع الجانب الشرقي الذي هو الجامع الأعظم وان ينادوا بأسماء الأئمة الاثني عشر امام الجنازة ويكبروا على الجنازة خمس تكبيرات وان يكون امر عقودهم وانكحتهم مقوضاً الى الشريفين ابي الطاهر وابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذين هما مقتدى شيعة حلب فقبل الوالي جميع ذلك واذنوا في تمام البلد بحج على خير العمل اهـ

وقال المعاصر في نهر الذهب : لم يزل الشيعة بعد عهد سيف الدولة في نصلهم حتى حل عصبتهم وابطل اعمالهم نور الدين الشهيد (٥٤٣) ومن ذلك الوقت ضعف امرهم غير انهم ما برحوا يجاهرون بمعتقداتهم الى حدود

(٦٠٠) فاخفوها ثم ذكر ان مصطفى بن يحيى بن قاسم الحلبي الشهير بطله زاده فتك بهم في حدود الالف فاخفوا امرهم وذكر بعض ما كان يفعله الحلبيون مع الشيعة من الاعمال الوحشية والمخازي والقبائح التي سودت وجه الإنسانية وبمجل القلم من نقلها وهي بأن تخفى وتستر اولى من ان نذكر وتسطر وتطبع وتنتشر وقد كان في الحجة والبرهان لو كان مايفني عن الاذى والاضرار والاعمال الوحشية (وفي مجالس المؤمنين) اهل حلب كانوا في الاصل شيعة والى اواخر زمان الخلفاء العباسية كانوا على مذهب الإمامية والظاهر انه في زمان انتقال تلك الولاية الى حكم السلاطين العثمانية اجبروا على ترك مذهبهم اه وما مر من فعل طه زاده يؤيد ذلك فان استيلاء العثمانيين على حلب كان في اوائل المائة العاشرة . وبالجملة سبب انقراض الشيعة من حلب هو ظلم الملوك وجورهم وتعصب العامة وابتدائه اوائل القرن السادس وشدته في القرن السابع وتناهيه في اوائل القرن العاشر ولكن العادة قاضية انه لا بد ان يكون بقي فيها جماعات من الشيعة تحت ستر الخوف والتقية فاما انهم بقوا على تشيعهم حتى اليوم مستترين او اخرجهم عن التشيع تعاقب السنين ، وفي نهر الذهب انه لم يزل يوجد في حلب عدة بيوت معلومة بقذفهم بعض الناس بالرفض والتشيع ويتحامون الزواج معهم مع ان ظاهرهم على كمال الاستقامة وموافقة اهل السنة اه فانظر واعجب ، وينسب الى حلب من رواة الشيعة الاقدمين آل ابي شعبة في اواسط المائة الثانية وهم عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي واخوته محمد وعمران وعبد الاعلى وابوه علي بن ابي شعبة وعمه عمر بن ابي شعبة الحلبي وابن اخيه احمد بن عمران بن علي بن ابي شعبة وهم بيت مذكور في

الشيعة وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم صنف كتاباً فيما رواه عن أئمة
 اهل البيت مشهور وهو اول ماصنفة الشيعة وكانوا من اهل الكوفة يتجرون
 الى حلب فنسبوا اليها . وخرج من حلب عدة من علماء الشيعة وفقهاءهم يأتي
 ذكرهم (انش) كل في باب . ومنهم الشيخ كردي بن عكبري بن كردي
 الفارسي الفقيه الثقة الصالح كان يقول بوجوب الاجتهاد عينا وعدم جواز
 التقليد قرأ على الشيخ الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات .
 وكان في حلب سادات آل زهرة كانوا نقباء وخرج منهم جملة من العلماء
 منهم السيد ابو المكارم حمزة صاحب الغنية وقبره بسفح جبل الجوشن
 الى اليوم وذرية بني زهرة الآن يوجدون في الفوعة من قرى حلب وهم
 اهل جلالة ومكانة لكنهم ليسوا باهل علم وعندهم كتاب نسب عظيم
 جليل قديم عليه خطوط نقباء حلب وعلمائها وكانت لهم اوقاف جليلة في
 حلب كانت مفتصة وفي عهد احتلال الافرنسيين لسوريا في هذا العصر
 اقاموا دعوى عليها ويوجد في جهات حلب عدة قرى اهلها شيعة من قديم
 الزمان الى اليوم وهي . الفوعة . نبل . النغالة . كفر يا وبعض معرة مصرين
 وهم اهل المحلة القبلية

(المحلة السيفية او المزيديّة) وتسمى المحلة الفيحاء والسيفية نسبة الى
 الامير سيف الدولة صدقة بن ديس المزيدي الذي بناها والمزيديّة نسبة
 الى بني مزديقيته وموقعها بين النجف وكر بلا ولها جانبان والفرات بينهما
 وكان سيف الدولة هذا من الشيعة وتأني ترجمته « انش » في بابها وتشيم اهل
 المحلة مشهور معروف من قديم الزمان وكانت دار العلم للشيعة في القرن الخامس
 وما بعده واليها الهجرة وخرج منها جماعة من اجلاء علماء الشيعة وفقهاءهم

وآدابهم تأتي تراجعهم في محالها (انش) ثم انتقل الدرس منها الى كربلاء
والنجف في الأعصار الأخيرة ثم انحصر في النجف وكان النجف دار
العلم قبل الحلة وبغداد قبل النجف وكانت الحلة متصرفية في دولة العثمانيين ثم
جعلت قائممقامية ونقلت المتصرفية الى الناصرية في عهدهم ، قال ياقوت الحلة
بالكسر ثم التشديد وهو في اللغة القوم النزول وفيهم كثرة والحلة علم لعدة
مواضع أشهرها حلة بني مزيد مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى
الجامعين اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس
بن علي بن مزيد الأسدي وكانت منازل آبائه الدور من النيل فلما قوي
أمره واشتد ازره وكثرت أمواله لاشتغال الملوك السلجوقية بالحروب بينهم
انتقل الى الجامعين موضع في غربي الفرات ليعمد عن الطالب وذلك في المحرم
سنة ٤٩٥ و كانت اجمة تأوي اليها السباع فتزل بها بأهلها وعساكره وبني
بها المنازل الجميلة والدور الفاخرة وكذلك اصحابه فصارت ملجأ وقصدها
التجار فصارت افخر بلاد العراق واحسنها مدة حياته فلما قتل بقيت على
عمارتها فهي اليوم قصبة تلك الكورة وقال ابن الأثير في سنة ٤٩٥ بني
سيف الدولة صدقة بن مزيد الحلة بالجامعين وسكنها وانما كان يسكن هو
وأبائه قبله في البيوت العربية اهـ وكان قد شق جدول صغير من الفرات
من عند بلد المسيب الى الكوفة ليدسقي أهل النجف اذ لاماء لهم شروب وكان
اغنياؤهم يجلبون الماء من الكفل وفقراؤهم يشربون ماء الآبار المالح وذلك
بنفقة امرأة من الشيعة هندية مثربة فذسب النهر اليها فليل نهر الهندية وكان
أوله بقدر ما يدور الرحي فما زال يكبر لرخاوة الأرض حتى صار بقدر
النهر الذي يذهب الى الحلة وصار يقال له شط الهندية وللآخر شط الحلة

وقسم شط الهندية الى اقسام احدها يمر بالكوفة والباقي يسقي مزارع واراضي كثيرة كلها عرف بالهندية وحدثت عليه قري وبلدان كثيرة مثل طويريج وغيرها ثم جعل شط الهندية يزيد وشط الحلة ينقص حتى كاد يتحول الفرات كله الى شط الهندية وجعل شط الحلة يابس في الصيف الذي هو وقت الحاجة الى السقي وانقطعت منه زراعة الأرض واقتصروا على رزق بعض الشعير ونحوه وكاد يابس نخله فجلى اكثر اهله عنه وكادت الحلة تخرب فأهتمت لذلك الدولة العثمانية وانقطعت عن خزيفتها قسم كبير من الخراج لحراب المزارع فارسلت المهندسين والبنائين والعساكر وحشرت الأهاليين لعمل سد عند بلد المسيب وجلبت الأحجار في السفن في الفرات من ارض الحديثة واجتهدت في السد بالأحجار والنورة حتى تم السد وجري الماء الى الحلة وعاد من نزح منها اليها فلما زاد الشط أيام الربيع نصف ذلك السد وعاد الى اصله فاجتهدت في سده ثانيا بما هو احكم واتقن من الأول فوضعت في جانبيه الأخشاب العظيمة المحلوبة من الهند كصواري المراكب واغرقت بينها السفن بما فيها من الأحجار والقيت الصخور العظيمة حتى تم السد وجعلت له منافذ للماء وعملت ولية الأمراء والعساكر وجلسوا على السد يأكلون فينا هم كذلك اذ انقسف السد بهم وماخلص من وقع الا بالحمد فلما عجزت عن سده استدعت مهندس الري الأنكليزي بمصر فحضر وبقي يدرس ذلك نحو سفتين حتى ظنت به الظنون وبعدها حفر حفرا في اليابسة قريبا من الشط حتى وصل الى الماء ثم نزحه بالآلات الرائعة وبني هناك سدا في اليابسة وجعل له منافذ واحكم بناء ما شاء وربطه بالحديد والرصاص وغيره وجعل لتلك المنافذ ابوابا من الحديد ترفع بالآلات متى اريد وتنزل ثم

حفر امام ذلك السد ووراءه حتى وصل الى الشط واجرى فيه الماء فاستقام
ومشت فوقه سكة الحديد بعد الاحتلال الانكليزي وكان الانكليز كانوا
عالمين بانهم سيحتلون العراق فاورصوه باحكام الصنعة ودفعت الدولة العثمانية
الخرج واخذوا الانكليز غنيمة بادرة اذ لم تطل المدة على عمارة هذا السد
حتى وقعت الحرب العالمية واحتل الانكليز العراق ونشيع اهل الحلة
مشهور معروف . واورد صاحب البحار في مجلد السماء والعالم حديثا في
فضل الحلة نقلا عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد (محمد بن مكي العاملي) قال
وجد بخط الشيخ جمال الدين (الحسن) بن المطهر رحمه الله وجدت بخط والدي (ره)
قال وجدت رقعة مكتوب عليها بخط عتيق ماصورته : بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة ابن
علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد
وردها حاجا سنة ٥٧٤ ورأيت يلتفت بمنة ويسرة فسألته عن سبب ذلك
قال انني لا أعلم لمدينتكم هذه فضلا جزيلا قلت وما هو قال اخبرني ابي
عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن الأصمغ بن نباتة قال صحبت
مولاي امير المؤمنين عليه السلام عند وروده الى صفين وقد وقف على تل
عرير ثم اوما الى اجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة واي مدينة فقلت يا مولاي
اراك تذكر مدينة اكان ههنا مدينة وانتم آثرا فقال لا ولكن ستكون
مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو
اقسم احدكم على الله لأبر قسمه اه

(حمص) قال ياقوت بالكسر ثم السكون والصاد مهمله بلد مشهور

كبير مسورين دمشق وحلب في نصف الطريق قال اهل السير بناها
اليونانيون وزيتون فلسطين من غرسهم وبها قبر خالد بن الوليد وبعضهم
يقول انه مات بالمدينة ودفن بها وهو الأصح ويقال ان هذا الذي يزار بحمص
انما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية وهو الذي بنى القصر بحمص وآثار
هذا القصر في غربي الطريق باقية وبها قبر قنبر مولى علي بن ابي طالب ويقال
ان قنبراً قتله الحجاج وقتل ابنه وقتل ميثا التمار بالكوفة وبها قبر لأولاد
جعفر بن ابي طالب (قال) ومن عجيب ما تأملته من امر حصص مع فساد هوائها
وتربتها الذين يفسدان العقل حتى يضرب بمهاقتهم المثل ان اشد الناس
على علي بصفين مع معاوية كان اهل حصص فلما انقضت تلك الحروب ومضى
ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى ان في اهلها كثير آمن رأى مذهب
النصيرية فقد التزموا الضلال أولاً واخيراً فليس لهم زمان كانوا فيه على
الصواب اهـ ، ومن شيعتها ديك الجن الحمصي الشاعر المشهور ثم انه لم يبق في
حصص شيعي من زمان قديم الا النادر او المستتر وفي عصرنا هذا تشيع جماعة
كثيرون منهم لا أنفسهم بأنفسهم نعم يوجد حوالي حصص عدة قرى اهلها
شيعة امامية منها الغور بضم الغين والدبوز وتل الأغر وغيرها وكان اهل
البويضة من قرى حصص شيعة وبسبب الجور لم يبق بها شيعي واهلها القدماء
الذينهم في اعلى الجبل يعبرون الى اليوم بالتشيع وهي على جبل ابيض ولذلك
سميت البويضة وبعض القرى اخرج اهلها الشيعة منها في دولة العثمانيين قهراً
واسكن فيها بدلهم مهاجرة الجر كس كما يوجد كذلك في قرى حماء منها
قرية كبيرة تسمى (الشيخ علي كيدسون) اغتصبها بعض وجهاء حماء
فاجلى اهلها عنها ولتشتوا في البلاد .

(الحوزة) قال ياقوت تصغير الحوزة واصله من حازه يحوزه حوزاً
 اذا حصله والمرة حوزة وهو موضع حازه دُيس بن عفيف الاسدي في ايام
 الطائفة ونزل فيه بجلته وبني فيه ابنية وليس بدُيس بن مزبد الذي بني
 الحلة بالجامعين ولكنه من بني اسد ايضاً وهذا الموضع بين واسط والبصرة
 وخوزستان في وسط البطائح وقال في البطيحة بالفتح ثم الكسر وجمعها
 بطائح ونبطح السيل اذا اتسع في الارض وبذلك سميت بطائح واسط وهي
 ارض واسعة بين واسط والبصرة غمرها الماء ايام كسرى ابرويز وطرد
 اهلها عنها ولما جاءت الدولة الإسلامية دخلها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع
 عالية لم يصل اليها الماء فبنوا فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز وتغلب
 عليها في اوائل ايام بني بويه اقوام من اهلها وتحصنوا بالمياه التي صارت
 لهم كالمعاقل الحصينة عن طاعة السلطان فلما انتقضت دولة الديلم ثم
 السلجوقية جباها عمال بني العباس اه وصاحب مجالس المؤمنين في حكايته
 لعبارة ياقوت قال وفي اوائل ايام آل بويه استولى عليها جمع من الديلم
 واستنجد من ذلك ان اهلها في الإسلام كانوا شيعة لان بني اسد شيعة
 والديلم شيعة مع ان الذي قاله ياقوت كما سمعت ان المستولي عليها اول ملك
 بني بويه هو جماعة من اهلها لامن الديلم ثم قال في مجالس المؤمنين : ومن
 مخلصي السادات والعلوية في المائة التاسعة السيد محمد بن السيد فلاح الموسوي
 الواسطي تلميذ الشيخ الاجل احمد بن فهد الحلي الامامي قدس الله روحه
 وقد سكن بينهم وبمقتضى صفاء عقيدتهم اقاموه حاكماً عليهم وهو لاء
 الجماعة الآن يعرفون بآل المشعشع ومن حسن سياستهم واستعدادهم
 للسلطنة استولوا على جميع ولاية خوزستان والجزائر وكثير من عراق

العرب وفي ذلك الزمان انتشر مذهب الإمامية في سائر بلاد خوزستان
والى الان حكم اكثر تلك البلاد منوط بأولاد السيد محمد المذكور اه
ولكن محمداً المذكور حكى عنه انه ارند عن الإسلام حتى ادعى الألوهية
بمخاريق وسحر كان تعلمه حتى افق ابن فهد بقتله فلا وجه لوصفه بأنه من
مخلصي السادات والعلوية نعم ذريته خرج منهم رجال عظام في الامارة
والعلم والشعر والادب وحكموا تلك البلاد قروناً كثيرة الى اواخر دولة الصفوية
وكانوا يعرفون بالموالي لتعبير رعيته عن احدهم بالمولى كلكم مراکش
(حيدر اباد الدكن) من مدن الهند العظيمة كثير من اهلها شيعة

ف

(الخالدية) في معجم البلدان قرية من اعمال الموصل ينسب اليها ابو عثمان
سعيد وابو بكر محمد ابنا هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبدالله ابن
عبد منبه بن يثري بن عبد السلام بن خالد بن عبد منبه الخالديان الشعرا
المشهوران كذا نسبها المصري الرقا في شعره حيث يقول :

ولقد حيت الشعر وهو بمعشر رقم سوى الأسماء والأنقاب
وضربت عنه المدعين وانما عن حوزة الآداب كان ضرابي
فغدت نبيط الخالدية تدعي شعري وترفل في حبير ثيابي
وقال ايضاً

ومن عجب ان الغيبين ابرقا مغيرين في اقطار شعري وارعدا
لقد نفلاه عن بياض مناسبي الى نسب في الخالدية اسودا
اه والخالديان والسري الرقا من شعراء الشيعة

(الخالص) في معجم البلدان اسم كورة عظيمة من شرقي بغداد الى
سور بغداد وهذا اسم محدث لم اجده في كتب الأوائل ولا تصنيف وانما
هو اليوم مشهور ووجدت في كتاب الديرة ان نهر الخالص هو نهر المهدي
اه اقول واهل الخالص اليوم كلهم او جلهم شيعة .

(خوانسار) تكتب هكذا بالواو والألف وتنتطق بالألف وحدها
وكتبتها باقوت في معجم البلدان (خانسار) كما تنتطق وقال بكسر النون
والسين مهلة قرية من قرى خرباذقان اه والعجم يكتبونها بالخاء والواو
والألف وينطقونها بالخاء المضمومة والواو الساكنة والصواب نطقها بالخاء
والألف ولكن الفرس كثيراً ما يقلبون الألف واواً في النطق ويكتبونها
بالواو والألف واهلها شيعة مشهورون بحسن الخط خرج منها جملة من العلماء
هو اؤها ومارؤها في غابة الجودة وفواكهها كثيرة فلما يوجد مثلها خرج منها
جملة من العلماء الفحول .

(خوارزم) وهي نخانسار تنطق بالألف وتكتب بالواو والألف
وهم باقوت فكتبها بالواو والألف وكتب خانسار بالالف كما مر مع
انها واحد وقال انهم ينطقون اوله بين الضمة والفتحة والالف مسترفة
مختلصة ليست بالالف صحيحة (اقول) هذا لما ذكرناه في خانسار من قلبهم
الالف واواً قال الامام .

ما اهل خوارزم سلالة آدم مأم وحق الله غير بهائم
خرج منها من الشيعة ابو بكر الخوارزمي ولا ندري فيها اليوم
شيعة اولاً .

(خراسان) في معجم البلدان بلاد واسعة تشتمل على امهات من البلاد

منها نيسابور وهرات و مرو و بلخ و طالقان و نساوا و يورد و سرخس
وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون اه و خراسان معناه بالفارسية
مطلع الشمس لان خراسم للشمس بالفارسية الدرية ولذلك قال اشجع
السلي في رثاء الرضا عليه السلام من قصيدة

بمطلع الشمس وافته منيته ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
و كأن ابا تمام لمح ذلك بقوله :

يقول في قومس صحيي وقد اخذت منا السرى وقرى المهرية القود
امطلع الشمس نبغي ان نوّم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
و كتب بعض وزراء السلطان ناصر الدين القاجاري تاريخاً لخراسان سماه
مطلع الشمس و اكثر مدن خراسان اليوم شيعة

(خوي) بضم الخاء و مسكون الواو و بعده ياء في مرصد الاطلاع
انه بلد مشهور من آذربيجان حصين كثير الخير اه و ذكره في سياق خوي
بضم الخاء و فتح الواو و تشديد الياء و لكن اهله ينطقونه كما ذكرنا و لم اجده
في معجم البلدان و اهله شيعة .



(دآمغان) في معجم البلدان بلد كبير بين الري و نيسابور و هو
قصة قومس قال مسعر بن مهمل الدامغان مدينة كثيرة الفواكه فاكهتها
نهاية و الرياح لا تنقطع بها ليلاً ولا نهاراً و بها مقسم للماء كسروي عجيب
يخرج ماؤه من مغارة في الجبل ثم ينقسم اذا انحدر عنه على مائة و عشرين
قسماً مائة و عشرين رستاقاً لا يزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه على غير

هذه القسمة وهو مستطرف جداً ما رأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت
 أحسن منه اه اقول واهلها شيعة اجتزناها بطريقنا الى المشهد المقدس سنة ١٣٥٣
 (دمشق) بكسر الدال المهمللة وفتح الميم وسكون الشين المعجمة
 والقاف في معجم البلدان هكذا رواه الجمهور والكسر لغة فيه احدى جنات
 الدنيا قال ياقوت: قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الأديب:
 جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصفد سمرقند وشعب بؤان وجزيرة الأبله
 قال وقد رايتها كلها وافضلها دمشق اه وكثر فيها التشيع في القرن الثالث
 والرابع وما بعده في تاريخ الخلفاء للسيوطي في سنة ٣٦٠ اعلن المؤذنون
 بدمشق في الأذان بحج علي خير العمل بأمر جعفر بن فلاح نائب دمشق
 للمعز لدين الله ولم يجسر احد على مخالفته وفي سنة ٣٦٤ وبعدها غلا الرافض
 وفار بمصر والشام والمغرب والمشرق ونودي بقطع صلاة التراويح من جهة
 العبيدي اه وفي ميزان الاعتدال للذهبي في ترجمة ابراهيم بن يعقوب السعدي
 الجوزجاني: قال ابن عدي في ترجمة اسماعيل بن ابان الوراق لما قال فيه
 الجوزجاني كان مائلاً عن الحق: ولم يكن يكذب الجوزجاني كان مقياً
 بدمشق يحدث على المنبر وكان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التحامل
 على علي فقوله في اسماعيل مائل عن الحق يريد به ما عليه الكوفيون من التشيع
 قال الذهبي قلت قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق في وقت كما كان
 الرافض مذهباً لهم في وقت وهو في دولة بني عبيد ثم عدم والله الحمد النصب
 وبقي الرافض خفياً خاملاً اه ووفاة الذهبي سنة ٧٤٨ قبل قتل الشهيد الأول
 احد اعظم علماء الشيعة بدمشق وصلبه واحرقه بثمانية وثلاثين سنة وهو
 ينافي عدم النصب فيها في عصره وذكر ابن جبير في رحلته التي كانت

في القرن السابع عند الكلام على دمشق كثرة الشيعة بتلك البلاد . وفي
منجم العمران لمحمد أمين الحانجي المؤلف والمطبوع ١٣٢٥ ان عدد
المسلمين الشيعة بدمشق ٥٤٠٠

(دور بست) في معجم البلدان بضم الدال وسكون الواو والراء ايضاً
يلتقي فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها
من قرى الري اه وفي مجالس المؤمنين انهم يقولونها في هذا الزمان درشت
بفتح الدال والراء المهملتين وسكون الشين المعجمة اه خرج منها بعض
مشاهير علماء الشيعة قديماً واهلها اليوم شيعة .

(ديلمان) في معجم البلدان كأنه نسبة الى الديلم او جمعه بلغة القرس
من قرى اصبهان بناحية جرجان ثم قال والديلم جيل سموا بارضهم اه وفي
مجالس المؤمنين ديلمان بلدة من الجنان من مضافات كيلان بذهب اليها
سلاطين وخواص اهل لاهجان في بعض فصول كيلان الرديّة واهل ديلمان
من مبدأ دخولهم في الاسلام الى الآن على مذهب الإمامية وفي ايام دعوة
ناصر الحق اهل كيلان الى الاسلام واسلامهم على يديه جرد عسكرياً
على الديلم فقتل رئيسهم وطلبوا الأمان فآمنهم وكانوا شيعة .

(رستمدار) في مجالس المؤمنين ولاية مشهورة جيدة الماء والهواء
وفيه اشجار الفواكه وجبالها شامخة فيها قلاع عالية واهلها في الشجاعة مثل
رستم المشهور وراستغو العقيدة في التشيع .
(رشت) في منجم العمران بفتح فسكون آخره تاء مدينة كبيرة

قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزوين اهـ (اقول) لم يذكرها في معجم البلدان واهل اسمها حادث وكانت تعرف بسكيلان وصر في جيلان عن مجالس المؤمنين ان رشت قسم من جيلان واهلها شيعة .

(الري) في معجم البلدان بفتح اوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من امهات البلاد (الى ان قال) وكانت مدينة عظيمة خرب اكثرها اجتزت في خرابها وانا منهزم من التتر سنة ٦١٧ فسألت رجلاً من عقلائها عن السبب فقال كان اهل المدينة ثلاث طوائف شافعية وهم الأقل وحنفية وهم الأكثر وشيعة وهم السواد الأعظم لأن اهل البلد كان نصفهم شيعة واما اهل الرستاق فليس فيهم الا شيعة وقليل حنفية ف وقعت العصبية بين السنة والشيعة فتظافر عليهم الحنفية والشافعية ونطاوات بينهم الحروب حتى لم يتركو امن الشيعة من يعرف ف وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية و وقعت بينهم حروب كان الظفر في جميعها للشافعية حتى افنوا الحنفية مع ان الشافعية اقل الا ان الله نصرهم عليهم^(١) فهذه الحال الخراب التي ترى هي حال الشيعة والحنفية و بقيت هذه الحلة المروقة بالشافعية وهي اصغر محال الري ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من يخفى مذهبه اه فانظر الى اي حد بلغ الحال بالمسلمين حتى افنوا بعضهم على العصبية الممقوتة واليوم الري غير معروفة وانما مكانها او في ناحيتها مدينة طهران عاصمة المملكة الإيرانية واهلها شيعة ويعلم مما ذكره ياقوت شيوع التشيع في الري وبلاد ايران قبل الصفوية وفي مجالس المؤمنين بعد نقل ذلك عن ياقوت في معجم البلدان ان اهل الري في الأصل لم يكونوا شيعة الى ان تغلب عليها احمد بن الحسن

(١) الظاهر ان ياقوتاً كان شافعيّاً - المؤلف -

المادرائي واظهر مذهب التشيع فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب في مذهب الشيعة ومنهم عبد الرحمن ابو حاتم وغيره فصنفوا كتباً في فضائل اهل البيت (ع) واستولى احمد المذکور على الري في زمان المعتمد العباسي سنة ٢٧٥ و كان قبل هذا في خدمة صاحبه كوتكين بن تكين التركي ومن ذلك الوقت الذي استولى فيه على الري الى الآن وهذا المذهب مستمر في تلك الديار والسبب الذي نقله احمد العقلاء لباقوت خلاف الظاهر والظاهر انه وافق فيه هوى باقوت الذي كان شافعيًا والا فالمستفاد من كتاب النقض ان الشافعية في الري كانوا اقل من ان يكونوا طرفاً مقابلاً للحنفية وان الحنفية في ذلك الوقت كانوا متوافقين مع الشيعة في الإنكار على الشافعية الذين كانوا في الأصول على مذهب الأشعري وكانوا مجبرة وبين في كتاب النقض قوة شوكة الشيعة في الري وذكر الأماكن المتعلقة بهم فقال أولاً من المواضع المتبرك بها عندهم هناك المدرسة الكبيرة للسيد تاج الدين محمد الكبسكي روح الله المشهور بكلاء دوزان ومن نحو تسعين سنة تنعقد هناك مجالس الوعظ في كل اسبوع مرتين وتكون دائماً مشحونة بالعلماء والفقهاء والسادات والمتريدين وقراءة ختمات القرآن وصلاة الجماعة كل ليلة ويوم خمس مرات وبنيت هذه المدرسة في عهد طغرل الكبير ومدرسة شمس الاسلام حسكا بابويه التي كانت موقوفة على هذه الطائفة قريب دار الإمارة وكانت تقام هناك صلاة الجمعة وقراءة القرآن ويعقد مجلس الوعظ وطريق الفتوى والتفوى وبنيت في عهد السلطان محمد والسلطان ملكشاه ومدرسة متعلقة بالسادات الكبسكية ويقال لها خانقاه النساء بنيت في عهد السلطان محمد

والمدرسة المنسوبة الى السيد الزاهد ابي الفتوح بنيت في عهد ملكشاه
ومدرسة علي چاستي الذي يسميه اهل اصفهان ميرك بنيت في عهد السلطان
السعيد ملكشاه ولا يوجد مثلها في القانما ودائماً ينعقد فيها مجلس الوعظ
وختم القرآن وصلاة الجماعة ومدرسة خواجه عبد الجبار المفيد الحاوية اربعمائة
فقيه ومتكلم من بلاد العالم مشغولين بالمطالعة والمباحثة بنيت في عهد ملكشاه
وبر كيارق والى الآن هي معمورة مشهورة مشحونة بالمدرسين وطلبة العلوم
وصلاة الجمعة وختم القرآن وحضور الفقهاء واهل الصلاح بانها شرف الدين
المرتضى مقدم السادات والشيعة ومدرسة كوي فيروز التي بنيت في عهد
السلاطين المذكورين وخانقاه امير اقبال الذي بني في عهد كريم الغياثي
وخانقاه علي عثمان الذي كان دائماً منزل السادات العلماء الزهاد المتدينين
وتقام هناك صلاة الجماعة وختم القرآن على الترادف والتواتر وبني في عهد
السلطان ملكشاه والى الآن هو معمور ومشهور ومدرسة خواجه امام رشيد
الرازي مشتملة على ما يزيد عن مائتي عالم يدرسون اصول الدين واصول
الفقه وسائر علوم الشريعة بنيت في عهد السلطان السعيد محمد وفيها
مكتبات محتوية على انواع الكتب ومدرسة الشيخ جنيد المكي في باب
المصلى بنيت في عهد السلطان محمد وفي الري غير هذه عدة مدارس معمورة
مستمر فيها التدريس والبحث وتلاوة القرآن والصلاة والطاعة اهـ



(زنجان) في معجم البلدان بفتح اوله وسكون ثانيه ثم جيم
واخره نون بلد كبير مشهور من نواحي الجبل بين اذربيجان وبينها قرية

من اهر وفزوين والمعجم بقولون زنكان بالكاف اه اهلها شيعة
(زنجبار) بفتح اوله واسكان ثاية وكسر ثالثه مملكة واقعة في
السواحل الشرقية من افريقية وعاصمتها تسمى زنجبار اهلها خوارج وفي
داخل البلد عدد غير قليل من الشيعة كلهم غرباء

س

(سارية) ويقال ساري في معجم البلدان مدينة بطبرستان وفي محالس
المؤمنين ماقر بيه هي الآن دار الملك للملك طبرستان وحب اهل البيت حيث
الروح في ابدانهم ساري ولوح خواطرهم من نقوش اعتبار الأغيار عاري
(سامراء) ويقال سر من رأى وعل سامراء مخفف منها بناها المعتصم
سنة ٢٢١ وسكنها بجنوده لما ضاقت بهم بغداد فصارت مدينة عظيمة ولم
تزل في تناقص حتى اصبحت قرية وكثرت فيها الشيعة لما نوطنها الامام
الميرزا الشيرازي السيد محمد حسن وصارت اليها الرحلة من الآفاق وكانت
فيها في عصره مدرسة عظمى للشيعة في العلوم الدينية وبعد وفاته سنة ١٣١٢
تناقص عدد الشيعة فيها وعادت الى شبه حالها الأول واليوم فيها جماعة
من العلماء والطلاب

(سبزوار) او بيهق في معجم البلدان بيهق بالفتح ناحية كبيرة وكورة
واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ٣٢١ قرية وكانت
قصبته اولاً خسر وجرد ثم صارت سبزوار والعمامة تقول سبزوار وقد اخرجت
هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء ومع ذلك
فالغالب على اهلها مذهب الرافضة الغلاة اهو عن فوائد بحر العلوم الرجالية :

بيهق ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس قاعدتها سبزوار وهي من بلاد الشيعة الإمامية قديما وحديثا ١ هـ وفي مجالس المؤمنين عن بعض اعيان المشهد الرضوي ان كمال الواعظين مولانا حسين الكاشفي كان ذهب الى دار السلطنة هراة الى مير علي شير المشهور لنظم امور دنياه وبقي مدة فاساء الظن به اهل سبزوار وبلغه ذلك فلما عاد اليها صعد المنبر للوعظ في جامعها فكان مما قاله ان جبرئيل نزل على رسول الله (ص) اثني عشر الف مرة فقام اليه شيخ من العوام وسأله من باب الامتحان والاختبار وكم مرة نزل جبرئيل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فتخير الكاشفي في جوابه لأنه ان اجابه بالصواب وهو انه لم ينزل عليه اصلا حقق ماظنه فيه عامة سبزوار وان اجابه بغير الصواب وقع في الكذب فتخلص تخلصا ظريفا وقال اربعة وعشرين الف مرة فقال الشيخ وكيف ذلك قال لأن رسول الله (ص) قال انا مدينة العلم وعلي بابها فكلمنا نزل جبرئيل على النبي (ص) مرة بكون قد دخل من الباب وخرج منه فيكون دخوله مع خروجه اربعة وعشرين الف مرة ١ هـ وهكذا تكون بلوى العلماء مع العوام

(سجستان) في معجم البلدان بكسر اوله وثانيه وسين اخرى مهمله وقام مشاة من فوق وآخره نون ناحية كبيرة وولاية واسعة جنوبي هراة بينهما عشرة ايام وفي مجالس المؤمنين عن ميزان الذهبي انه في زمان بني امية لعن علي بن ابي طالب على منابر الشرق والغرب ومكة والمدينة وان اهل سجستان امتنعوا من ذلك حتى انهم ادخلوا ذلك في العهد الذي كتبوه بينهم وبين بني امية وكان جرير بن عبد الله السجستاني من اصحاب الامام جعفر الصادق عليه السلام والف خليفه السجستاني تاريخ آل محمد عليه وآله السلام

(سملاس) في معجم البلدان بفتح اوله وثانيه وآخره سين اخرى مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين ارميه بومان وبين تبريز ثلاثة ايام وهي بينهما وبين سملاس وخوي مرحلة اه واهلها كلهم شيعة

(سمنان) بكسر اوله وسكون ثانيه وتكرير النون في معجم البلدان بلدة بين الري ودامغان اه واهلها شيعة

(السند) في معجم البلدان بكسر اوله وسكون ثانيه وآخره دال مهمللة بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان اه اقول وفيها اليوم عدد كثير من الشيعة ولا يزال التشيع يفسد هناك عاماً فعاماً كما اخبرنا بعض القادمين وقالوا ان سببه انهم اجتمعوا وتعاقدوا على اصلاح اخلاقهم واعمالهم باجتنب كل خلق وفعل ذميم وملازمة كل خلق وفعل حسن ومعاشرة الناس بمثل ذلك فلما فعلوا ذلك كثر الداخلون في مذهبهم لانهم قالوا لولم يكن هؤلاء على حق لما كانوا هكذا وسخطهم قرية من سحنة الهند ولسانهم لسان اُرود ويتعلمون الفارسية كالهنود

س

(شرايان) يفتح الشين وسكون الباء مدينة من بلاد تركستان الروسية واهلها شيعة لم يذكروها ياقوت

(شهرستان) في معجم البلدان بفتح اوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهمللة وتاء مثناة من فوق وآخره نون في عدة مواضع منها شهرستان بارض فارس . وشهرستان مدينة جي باصهان وشهرستان بليدة بخراسان قرب نساين نيسابور وخوارزم منها عبد الكريم الشهرستاني صاحب الملل والنحل

ثم نقل عن تاريخ خوارزم تخطيطه في الاعتقاد ونسبته الى اراء الفلاسفة
(أقول) واهل شهرستان اليوم شيعة في البلدان الثلاثة

(شيراز) في معجم البلدان بالكسر وآخروه زاي بلد عظيم مشهور معروف
مذكور وهو قصبة بلاد فارس بنى سورها واحكمه الملك ابو كاليجار
سلطان الدولة ابن بويه سنة ٤٣٦ و فرغ منه سنة ٤٤٠ طوله اثنا عشر الف
ذراع وعرض حائطه ثمانية اذرع وجعل لها ١١ بابا ا ه وفي مجالس المؤمنين
احسن بلاد العالم في العمران والجامعة ممتازة على مصر والشام والبحر والبر
وفي عصر عضد الدولة الديلمي ازدحم الناس فيها حتى لم يبق مكان للعسكر
فبنى لهم قصبة قريب شيراز وهوا شيراز في غاية الاعتدال وماؤها يجري
في قنوات احسنها قناة ركن آباد التي احداثها ركن الدولة حسن بن بويه
وفي زمان عضد الدولة ظهر التشيع فيها ظهورا تاما وساداتها راسخو القدم
في التشيع وكذلك الطائفة الخاكية وامثالها من اهل البيوتات القديمة ا ه
واهل شيراز الى اليوم كلهم شيعة

(شيران) بكسر الشين وسكون اليا مدينة من بلاد تركستان
التي اخذتها روسيا من دولة ايران اهلها شيعة وخرج منها علماء اعلام قديما
وحديثا لم يذكرها باقوت

ص

(صور) مدينة على ساحل بحر الشام يحيط بها البحر من جوانبها الثلاث
غير الجانب الشرقي فهي على لسان داخل في البحر بمنزلة الكف من الساعد
ولما حاربها صلاح الدين الأيوبي وصلوا البحر بالبحر فاصبحت كالجزيرة

فمعجز عنها وهي منتهى جبل عامل من جهة الغرب ولما شأن في التاريخ
وكانت دار العلم والحديث في بعض العصور الإسلامية وهاجر إليها جماعة
كثيرون من مشاهير علماء الإسلام وحدثوا بها كما يعرف من تتبع التراجم
وكان أكثر أهلها شيعة في القرن الرابع وما بعده كما يظهر من رحلة ناصر خسرو
الفارسي الإسماعيلي التي كانت في أوائل القرن الخامس ثم نوال عليها الخراب
ولم يبق بها غير مستودع للملح وبعض ابنية حقيرة ثم عمرها الأمير عباس
من آل علي الصغير من أمراء جبل عامل في المائة الثالثة عشرة وسكنها وصار
حاكماً فيها وبنى فيها المسجد الأول وتوفي فيها ودفن في المعشوق والآن هي
بلدة صغيرة أكثر أهلها شيعة وبنى الشيعة في عصرنا هذا بها مسجداً ثابتاً
وقرب منها نهر (البطاني) الذي كان يعرف بنهر (ليطا) ومنها خرج عبد
المحسن الصوري الشاعر المشهور في أوائل القرن الخامس

(صيدا) مدينة جميلة على ساحل بحر الشام بينها وبين صور مسير
تسع ساعات وكذلك بينها وبين بيروت وهي منتهى جبل عامل من جهة
الشمال كان يغلب على أهلها التشيع في المائة الرابعة والمسائل الصيداوية
التي مثل عنها السيد المرتضى مشهورة معروفة وسكنها الكراجكي صاحب
كنز الفوائد وذكرها ناصر خسرو في رحلته ويظهر منها كثرة الشيعة
فيها في وقته

ط

(طالقان) في معجم البلدان بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره
نون بلدتان أحدهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ والأخرى بلدة وكورة

بين قزوين واهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم واليها ينسب صاحب ابن عباد وابوه وفي مجالس المؤمنين لا يخفى ان اهل الطالقان دائماً كانوا من محبي امير المؤمنين عليه السلام وورد من ثمة اهل البيت عليهم السلام احاديث كثيرة في فضل طالقان قزوين واهله وفي كشف الغمة : روى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين (ع) انه قال : ويجا للطالقان فان الله تعالى بها كنوزاً ليست بذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي في آخر الزمان

(طبرستان) في معجم البلدان بفتح اوله وژاويه وكسر الراء اي بلاد الطبر وهو الذي يشفق به الاحطاب وفي مجالس المؤمنين كان اكثر اهالي بلاد طبرستان شيعة

(طرابلس) او طرابلس بالهمزة مدينة في ساحل بحر الشام كان اهليها شيعة في عصر الشيخ الطوسي في القرن الرابع وما بعده وتولى منهم ابن البراج قضاءها ثلاثين سنة وكان امرؤها بنو عمار شيعة منهم القاضي ابن عمار وكانت مكتبتهم تحتوي على نحو مليون كتاب نهبت في الحروب الصليبية ثم انقرض منها التشيع بالهدايات والضغط وبوجد في نواحيها اليوم بعض القرى الشيعية

(طوس) في معجم البلدان مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتعل على بلدين يقال لاحدهما الطابران وللأخرى نوقان ولها اكثر من الف قرية وبها قبر علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد وقال مسعر بن المهلهل طوس اربع مدن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها دار حميد بن قحطبة ميل في ميل وفي بعض بساطينها قبر علي

ابن موسى الرضا وقبر الرشيد اه واهلها شيعة قبل عصر الصفوية وبعده
(طهران) وهي الري ومر ذكرها

ق

(قاشان) ويقال كاشان في معجم البلدان مدينة قرب اصبهان تذكر
مع قم واهلها كلهم شيعة امامية اه وفي انساب السمعاني قاشان بلدة عند
قم اهلها من الشيعة وكان بها جماعة من اهل العلم والفضل فادر كت منهم
بها وكتبت باصبهان عن جماعة من المنتسبين اليها وادر كت بها السيد
الفاضل ابا الرضا فضل الله بن علي العلوي الحسيني القاشاني وكتبت عنه
احاديث واقطاعاً من شعره وما وصلت الى باب داره قرعت الحلقة وقعت على
الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجلس : انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً انشدني
ابو الرضا العلوي القاشاني لنفسه بقاشان وكتب لي بخطه

هل لك يا مغرور من زاجر فترعوي عن جهلك الغامر
امس تقضى وغد لم يحى واليوم يمضي لحظة الباصر
كذلك العمر كذا ينقضي ما اشبه الماضي بالفاير

اهو في مجالس المؤمنين قال الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب النقض :
كاشان الحمد لله والمنة كان منوراً ومشهوراً ولا يزال وترويب الاسلام
ونور الشريعة ظاهر في مساجده ومدارسه المعظمة فن المدارس الكبرى
المدرسة المنصورية والمجدية والشرقية والعزيزية مع كمال الزينة والعدة
والاوقاف والمدرسين مثل السيد ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي

الحسيني الذي لا نظير له في العلم والزهد وغيره من الأئمة والقضاة والفقهاء والمقرئين والمؤذنين هناك يباحثون وينظرون وبذكرون اه
(قزوين) واهلها شيعة امامية في معجم البلدان بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مشاة من تحت سا كنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً فتحها البراء بن عازب في خلافة عثمان صلحاً واسلم اهلها عليها خرج منها من اعيان الأئمة محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ صاحب السنن اه ملخصاً .

(قطيف) بوزن لطيف وضبطها ابن بطوطة في رحلته بضم القاف في انوار البدرين هي بلاد الخط في السنة المتقدمين التي تنسب اليها الرماح الخطية واهلها كلهم بمحمد الله متمسكون بالعروة الوثقى ولاية الأئمة الهداة آل الرسول (ص) اكثرها الآن علماء ومعلمون وادباء وارضها من اطيب الارضين اه وفي معجم البلدان القطيف بفتح اوله وكسر ثانيه فعيل وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها واعظم مدنها وكان قديماً اسماً لكورة هناك جلب عليها الآن اسم هذه المدينة . ولما قدم وفد عبد القيس على النبي (ص) قال لسيدتها الجون والجارود وجعل يسألها عن البلاد فقالا بارسول الله دخلتها قال نعم دخلت هجر واخذت اقليدها اه وفي رحلة ابن بطوطة التي كانت سنة ٧٢٥ القطيف مدينة كبيرة حسنة ذات نخل كثير يسكنها طوائف العرب وهم رافضية غلاة يظهرون الرضا جهاراً لا يتقون احداً اه ومن غرائب هذا العصر الذي يعده البعض عصر النور ما حكى لنا عن كتاب يسمى قلب جزيرة العرب لقواد حمزة مطبوع بمصر ان في القطيف واحة الأحساء قرامطة كما اشرنا اليه في البحث السادس .

(كشمير) ويقال كشمير في معجم البلدان بالكسر ثم السكون وكسر الميم ومثناة تحتية ساكنة وراء مدينة متوسطة لبلاذ الهند وفي مجالس المؤمنين ذكر مولانا اشرف الفضلاء شرف الدين علي اليزدي في كتاب ظفرنامه ان كشمير ولاية في وسط الاقليم الرابع محفوفة من جميع جوانبها بالجبال وهي لها بمنزلة السور ومساحة تلك العرصة من الشرق الى الغرب قريب اربعين فرسخا وعرضها من الجنوب الى الشمال عشرون فرسخا وبين هذه الجبال عشرة آلاف قرية معمورة مشحونة بعيون الماء العذب وحول هذه الولاية مائة الف قرية مزروعة وفي بلاد كشمير انواع اشجار الفواكه ثمارها بغاية الجودة ويمجري في وسطها نهر كبير عظيم مثل بغداد والحلة عليه قريب خمسين جسراً قال ولم اجسد شرح مذاهب اهل كشمير في كتاب والذي حققته ايام عبوري بتلك الديار هو ان اهلها قريبو العهد بالاسلام والى الآن بينهم كثير من الكفار ومن زمان اقامة السيد الأجل العارف السيد محمد الخلف الصدق لسيد المناهلين السيد علي المحمدي قدس الله سرهما في تلك الديار قال بعض اهلها بذهب الشيعة وبعد ذلك جاء الى كشمير المير شمس العراقي الذي هو من خلفاء شاه قاسم نور بخش واقام هناك وحيث ان حكومة تلك البلاد كانت للطائفة المعروفة (جك توه كالم) اهتمت في تقوية السيد المذكور فانتشر مذهب الشيعة تدريجاً واكثر عساكر تلك البلاد مثل طائفة (ونه) وطائفة (هكربان) وطائفة (رانكر) هم شيعة ومن اهل المدينة الساكنين محلة حسن آباد ومحلة زديل التي فيها خانقاه مير شمس العراقي وكاهم شيعة وهكذا اولاد بابا علي الذينهم من خلفاء مير شمس ومريدبه وهم جمع كثير وكاهم شيعة ومن

القصبات هناك قصة شهاب الدين كلهم شيعة فدائية (وبسوكه) المشتملة على مائتي قرية كلها شيعة مع قرى متفرقة أخرى أهلها شيعة يطول الكلام بتفصيلها ^{هـ} وما زال التشيع يزداد في بلاد الهند ولا شك أنه ازداد عن عهد صاحب المجالس لأن التشيع فيها بسبب الحرية التامة يزيد ^{آنا} قانا .

(قم) في معجم البلدان بالضم وتشديد الميم أول من مصرها طلحة ابن الأحمص الأشعري وذكر بعضهم أن أهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تصيرها سنة ٨٣ وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل منهزماً كان في جملة إخوة يقال لهم عبد الله والأحمص وعبد الرحمن واسحق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقموا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم أحداها كُندَن فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى منهم محال بها وسميت باسم أحداها وهي كندان فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتمريهم ^{قما} وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها إلى قم وكان امامياً وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط ^{هـ} وفي مجالس المؤمنين قم خرج منها كثير من أكابر وفاضل ومجتهدي الشيعة الإمامية ووردت أخبار عديدة في فضل قم وأهل قم عن الرسول (ص) والأئمة (ع) وعن الإمام جعفر (ع) إلا أن الله حرماً وهو مكة إلا أن الرسول الله (ص) حرماً وهو المدينة إلا أن أمير المؤمنين حرماً (ع) وهو

الكوفة الا ان حرمي وحرم ولدي من بعدي في الا ان قفا كوفة صغيرة (الحديث)

ك

(الكاظمية) او بلد الكاظمين عليها السلام بلد كبير كثير الخيرات وهي التي كان يقال لها مقابر قریش وباب التبن ولما دفن بها الامامان موسى ابن جعفر الكاظم وحفيده محمد بن علي الجواد عليها السلام صارت حضرتها مزارا وسكن الناس في جوارها حتى صارت بلدة كبيرة وجميع اهلها شيعة وخرج منها كثير من اعظم العلماء

(كربلاء) مدينة كبيرة كثيرة الخيرات فيها مدفن السبط الشهيد ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسين بن علي عليها السلام اهلها شيعة

(كرخ بغداد) قال ياقوت في معجم البلدان كانت الكرخ اولا في وسط بغداد والمحال حولها فلما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال الا انها غير مختلطة بها واهل الكرخ كلهم شيعة امامية اهـ (كرك نوح) قال ياقوت الكرك قرية كبيرة قرب بعابك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام اهـ اقول وهي من بلدان الشيعة التي اخرجت عددا وافرا من العلماء وكانت اليها الرحلة لطلب العلم وهي بلد المحقق الثاني

(كرمان) في معجم البلدان بالفتح وربما كسر والفتح اشهر ثم السكون واخره نون ولاية مشهورة وثاحية كبيرة معبورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس وخراسان اهـ ملخصا ويظهر منه ان اهلها

قديماً لم يكونوا شيعة وهم اليوم شيعة ومما ذكره ان قطن بن قبيصة الهلالي انتهى الى نهر فلم يقدر اصحابه على عبوره فقال من جازه فله الف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك اول يوم سميت الجائزة جائزة قال الجحاف من ايات

هم سنوا الجوائز في معد فصارت سنة اخرى الليالي (كرمانشاه) هكذا يقال لها اليوم واسمها عند الفرس كرمانشاهان اي كرماني الملوك والعرب يسمونها قرميسين قال ياقوت وهو تعريب كرمانشاهان وهو بلد معروف كثير الحيرات نزلناه في سفرنا الى المشهد المقدس سنة ١٣٥٢ - ١٣٥٣ وعلى نحو فرسخ منه طاق في جنب جبل يسمى طاق بوستان فيه صور عدة ملوك وفيه صور شيديز فرس ابرويز وشيرين جاربتة التي ينسب اليها قصر شيرين وصور ملوك آخرين وصور جماعة بأيديهم القسي يرمون بها الصيد وصور حيوانات اهلية ووحشية ويمجري من اسفل ذلك الجبل نهر كبير وقد صور امير البلد السابق القاجاري نفسه في موضع من هذا الجبل وعلى مسافة منها في طريق همدان المكان المسمى (بيستون) وهي صورة دارا الذي يسمى داريوش منحوتة في الصخر ووراءه خادم بيده حربة وامامه تسعة من الملوك مسلسلون وتحت رجله اقدم قد داسه بهما وكتابة بثلاثة افلام المسجاري والفهلوي ولسان آخر وفي الاعلى صورة باجنحة رمز الى الآلهة وفي طاق بوستان كذلك واهل كرمانشاه جلهم شيعة

(الكوفة) وشهرتها تغني عن وصفها وهي معدن الشيعة وصحي اهل البيت اشتهرت بذلك قديماً وحديثاً حتى قال ابو تمام

و كوفني ديني على ان منصبي شام ونجري اية ذكر النجر
ونكلم رجل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له آخر لو
تكلت بهذا في الكوفة لأخذتك النعال من كل جانب ولما ظهرت دولة
بني العباس بالكوفة بنى السفاح الهاشمية ثم انثقل عنها المنصور فكريها من الكوفة
لكون هوى اهلها هوى اهل البيت (وفي معجم البلدان) عند ذكر خراسان
ان محمد بن علي بن عبدالله بن العباس لما ارسل دعائه فهاهم عن بلدان منها
الكوفة وقال ان هناك شيعة علي وولده وامرهم بقصد خراسان (وعن) امير
المؤمنين عليه السلام هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا (وفي نهج البلاغة) عند
ذكر الكوفة والي لا علم انه ما اراد بك جبار سوءاً الا ابتلاه الله بشاغل
ورماه بقاقل (قال) قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري في شرح النهج :
فن الجبابرة الذين ابتلاهم بشاغل زياد وقد جمع الناس في المسجد ليعلن عليا
صلوات الله عليه فخرج الحاجب وقال انصرفوا فان الأمير مشغول وقد
اصابه الفلج في هذه الساعة وابنه عبيد الله اصابه الجذام والحجاج تولدت
الحيات في بطنه حتى هلك وعمر بن هبيرة وابنه يوسف اصابها البرص
وخالد القسري حبس فطول حتى مات جوعاً واما الذين رماهم الله بقاقل
فعبيد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وابو السرايا وغيرهم قتلوا جميعاً ويزيد
ابن المهلب قتل على اسوأ حال اه وعن الصادق عليه السلام انه قال في الكوفة
تربة تحبنا ونحبها وعنه (ع) اللهم ارم من رماها وعاد من عادها . وعنه (ع)
اما انه ليس من بلد من البلدان اكثر محبة لنا من اهل الكوفة . وعن ابن
كثير انه قال في بيان احوال جعفر بن محمد بن فطير وزير العراق : وكان
ينسب الى التشيع وهذا كثير في اهل تلك البلاد اه وقال المؤرخون انه

لما ولي زياد العراق وتبع الشيعة لم يكن اشد بلاء من اهل الكوفة لكثرة
من بها من الشيعة ثم انت الكوفة ضعفت بعد انتقال الخلافة الى
بغداد ثم خربت واليوم فيها كثير من العمران وجميع اهلها شيعة .

ل

(لكهنؤ) مدينة عظيمة من بلاد الهند جل اهلها شيعة .

م

(مازندران) قال ياقوت اسم لولاية طبرستان اه اقول واهلها شيعة

(مامقان) مدينة من بلاد الترك اهلها شيعة

(مصر القاهرة) وشهرتها نفني عن وصفها وفي تاريخ الخلفاء

للسيوطي في سنة ٣٥٧ ملك القرامطة دمشق ولم يجمع احد فيها

لا من الشام ولا من مصر وعزموا على قصد مصر ليملكوها فجاء

العبيديون فاخذوها وقامت دولة الرافض في الأقاليم المغرب ومصر

والعراق وذلك ان كافورا الإخشيدي صاحب مصر لما مات اختل النظام

وقلت الأموال على الجند فكتب جماعة الى المعز يطلبون منه عسكرياً

ليسلموا اليه مصر فارسل مولاة جوهرا القاندي في مائة الف فارس فلما

ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وبني دار الإمارة للمعز وهي المعروفة

الآن بالقصر من وقطع خطبة بني العباس وابس السواد والبس الخطباء

البياض وامر ان يقال في الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى

وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول وصل على الأئمة

آباء امير المؤمنين المعز بالله وذلك في شعبان سنة ٣٥٨ ثم في ربيع الآخر سنة ٣٥٩ اذنوا في مصر بحج على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع الازهر ففرغ منه في رمضان سنة (٣٦١) ٨١ وبقيت دولة العبيديين بمصر نحواً من ثلثمائة سنة الاسنين معدودة والى اليوم اهل مصر لا يلهجون بغير ذكر اهل البيت ولهم في قلوبهم الحب الوافر ويمحنون الى مشاهدهم وقبورهم ويزورونها بشوق ولبس في مصر اليوم من الشيعة غير الغرياء

(مولتان) بضم الميم وسكون الواو واللام يلتقي فيه ساكنان ومثناة فوقانية والفتونون واكثر ما يلفظ ملتان بغير واو واكثر ما يكتب بالواو مدينة في بلاد الهند على سمت غزنة في اهل كثير من الشيعة

(الموصل) بفتح الميم بوزن منزل مدينة عظيمة من مدن العراق على طرف دجلة في مجالس المؤمنين ان اهلها في اكثر الأزمنة شيعة خصوصاً ايام سلطنة آل حمدان والى الآن فيها محلة اهلها شيعة وفي ايام علاء الدولة الرقاشي الذي كان حاكم دزفول من قبل الشاه عباس جرت منافرة بينه وبين الشاه فذهب الى السلطان سليمان العثماني فولاه الموصل وكان في كل سنة يحصل نزاع ايام عاشوراء بين السنة والشيعة فاتهم علاء الدولة تلك السنة بمساعدة الشيعة لمشاركة المذهب فعزله السلطان وولاه بعض ديار العراق اه والى الآن يوجد في الموصل وجهاتها كثير من الشيعة .

(المشهد المقدس الرضوي) مدينة كبيرة في خراسان فيها مشهد مولانا الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مجالس المؤمنين كانت في الأصل قرية تسمى سناباد من نواجع طوس وبعد دفن الرضا عليه السلام صارت من اعظم بلاد خراسان وسكنها السادات الرضوية والموسوية اه

(مكة المكرمة) يظهر مما عن الجامع اللطيف عند ذكر ولاية مكة كثرة الشيعة فيها في القرن السادس فانه ذكر ان ممن ولي مكة سيف الاسلام طفتكين اخا السلطان صلاح الدين يوسف بن ابوب سنة ٥٨١ وانه قدم مكة هذه السنة ومنع من الأذان بحمي على خير العمل . ويظهر مما ذكره ابن حجر في اول الصواعق كثرتهم بها في القرن العاشر .
 (المدينة المنورة) عن البرزنجي في كتاب نزهة الناظرين انه قال واما الخطابة على المنبر الشريف النبوي فكانت في الإمامية حتى اتصلت بآل منان قال ابن فرحون ثم اخذت الخطابة من آل منان سنة ٦٨٢ واستمعوا حكماً على حالهم .

ن

(النجف الأشرف) او الفري مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام . كان ولا يزال مقر الشيعة وصار دار العلم من عهد بعيد الى اليوم .
 (نهاوند) من مدن المعجم الكبيرة وبها الوقعة المشهورة للمسلمين
 اهلها شيعة

(نيسابور) مربها الرضا عليه السلام في طريقه الى خراسان مدينة مشهورة
 اهلها شيعة

و

(ورام) في معجم البلدان قال العمراني بلد قريب من الري اهلها شيعة
 (ورامين) في انساب السمعاني قرية كبيرة من قرى الري تشبه

البلاد وكان في زماننا ثم رئيس متمول بعصر الحرمين وينفق الأموال عليها
وابنه الحسين الورامي من كان بكثرة الحج ويرغب في الخير والصدقة غير
انه متشيع غال في ذلك اهـ .

د

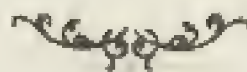
(هرار) بلد في جهة الصومال كانت تابعة للحكومة العثمانية ثم لمصر ثم
لإيطاليا ، في كتاب حاضر العالم الاسلامي : يقول الموسوي قال انه قد افتتحتها
منليك نجاشي الحبشة سنة ١٨٨٧ وكانت من سنة ١٨٧٥ تابعة لمصر وان
اهلها ٣٥ الف نسمة مسلمون شيعة اما في دائرة المعارف الاسلامية فيقول
ان اهلها خمسون الف نسمة الخ واشرنا الى ذلك في البحث الثاني ولسنا
نعلم معتقدهم في التشيع ولا شيئاً من احوالهم ولعلمهم من مهاجرة الهند
(هراة) مدينة من بلاد خراسان هي اليوم من بلاد الافغان كان
الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي شيخ الاسلام بها في عصر
الصفوية وتوطنها الشيخ البهائي ايضاً وله اشعار في وصفها
(همدان) مدينة مشهورة من بلاد الجبل اهلها شيعة وفيها كثير من
اليهود وبعض النصارى خرج منها بديع الزمان الهمداني والرئيس ابن
سينا المشهور وفيها قبره

ي

(اليمن) فيها من الشيعة الإمامية الاثني عشرية عدد غير قليل
وغالب اهلها شيعة زيدية وفيها شوافع

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه تسويد هذه المقدمة التي هي الجزء
الاول من كتاب (اعيان الشيعة) على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه
المغني (محسن المصنعي العاملي) بمنزله في قرية شقراء من جبل عامل صين عن
الآفات والغوائل بحر ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من شهر ذي القعدة
الحرام عام ١٣٥٣ حامداً مصلياً مسالماً

وبتلوه في الجزء الثاني « انش » سيرة النبي واهل بيته
صلوات الله وسلامه عليه وعلينهم أجمعين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



مصادر الكتاب

مرتبة على حروف المعجم مع الاشارة الى المطبوع منها ومحل طبعه
وما لم نشر اليه فهو مخطوط

- ١ - آثار الشيعة الإمامية للشيخ عبد العزيز الجواهري النجفي طبع
منه في طهران جزآن بالحرف عربي وفارسي
- ٢ - آثار المعجم فارسي طبع ايران
- ٣ - إِبصار العين في أنصار الحسين للشيخ محمد السماوي النجفي
طبع النجف
- ٤ - الاتقان في علوم القرآن للسيوطي - ط مصر
- ٥ - إثبات الوصية للمسعودي صاحب مروج الذهب - ط ايران
- ٦ - إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري الكبيرة
المذيلة بما هو كالشمة لامل الآمل من تاريخ تأليف الآمل [١٠٩٧] الى
زمانه [١١٦٨] مرتباً على حروف المعجم
- ٧ - الإحاطة بأخبار غرناطة - مصر
- ٨ - الاحتجاج للطبرسي ط ايران
- ٩ - أحسن القصص ودافع النقص لأحمد بن أبي الفتح بن أبي
جعفر الشريف الحائري الأصفهاني فارسي في التاريخ (في الخزانة الرضوية)
- ١٠ - أحسن الوديع في علماء الشيعة للسيد محمد مهدي الأصفهاني
المعاصر جزءان - بغداد
- ١١ - إلأحكام في أصول الأحكام للآمدي ط مصر

- ١٢ - الاختصاص للشيخ المفيد في الإمامة
- ١٣ - الاختلاف في اللفظ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
- ١٤ - الإرشاد للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ط ايران
- ١٥ - ارشاد الساري شرح صحيح البخاري القسطلاني - ط مصر
- ١٦ - أسئلة الشيخ احمد العاملي المعروف بالمازحي مع أجوبتها للشهيد الثاني (في المكتبة الرضوية)
- ١٧ - أسئلة السيد شرف الدين السماكي مع أجوبتها للشهيد الثاني (في المكتبة الرضوية)
- ١٨ - أسباب النزول للواحد ط مصر
- ١٩ - أسباب النزول بهامش تفسير الجلالين ط مصر
- ٢٠ - الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار للكراجكي ط ايران
- ٢١ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر المالكي ط مصر
- ٢٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري صاحب التاريخ ط مصر
- ٢٣ - أمرار الملكوت للعلامة الحلي في شرح الباقوت لأبراهيم ابن اسحق بن نوبخت في الكلام
- ٢٤ - الإشارة الى من نال الوزارة لعلي بن منجب الشهير بابن الصيرفي - ط فرانسة
- ٢٥ - الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني - ط مصر
- ٢٦ - الأصنام لابن الكلبي - ط أوربا
- ٢٧ - الأعلام النفيسة لأحمد بن عمر بن رسته ط ليدن

- ٢٨ - الاعلام لحير الدين الزركلي دمشقي ط مصر
- ٢٩ - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للشيخ محمد راضب الطباخ - ط حلب
- ٣٠ - اعلام النبوة للماوردي ط مصر
- ٣١ - اعلام الوري بأعلام الهدى للطبرمي صاحب مجمع البيان ط ايران
- ٣٢ - الاغانى لأبي الفرج الأصبهاني ط مصر
- ٣٣ - الإقصاد في الامامة للشيخ المفيد
- ٣٤ - الإقبال لابن طاوس ط ايران
- ٣٥ - امالي الزجاج ط مصر
- ٣٦ - امالي الصدوق محمد بن علي بن بابويه المعروف بالمجالس ط ايران
- ٣٧ - امالي الشريف المرتضى المعروف بالغرد والدور ط مصر وايران
- ٣٨ - امالي الشيخ الطوسي محمد بن الحسن ط ايران
- ٣٩ - أمل الآمل في علماء جبل عامل للشيخ محمد بن الحسن ابن الحر العاملي ط ايران
- ٤٠ - الأنساب للسمعاني ط أوروبا بالتصوير
- ٤١ - كتاب الأنوار في التراجم لبعض تلامذة الشيخ ابي الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن الشيخ موسى بن علي بن محمد معتوق بن عبد الحميد الفتوي العاملي النباطي المتوفي [١٢٦٦] وقد ذهب أوله وآخره (مكتبة عباس عزايي المحامي ببغداد)
- ٤٢ - انيس الملوكة للشيخ حبيب بن ابراهيم النجفي في التاريخ وصل فيه الى سنة ١٠٠٠

- ٤٣ - بحار الأنوار للمجلسي - ط ايران
 ٤٤ - البداية والنهاية تاريخ ابن كثير الشامي ط مصر
 ٤٥ - البدر الكامل في تاريخ جبل عامل للمؤلف
 ٤٦ - البركات الرضوية
 ٤٧ - بساين الفضلاء ورياض العقلاء لأبي عبد الله محمود بن عمر
 النيشابوري النجاشي في شرح تاريخ البميني (المكتبة الرضوية)
 ٤٨ - بستان السياحة للحاج زين العابدين الشيرازي فارسي ط ايران
 ٤٩ - بشارت الشيعة للشيخ محمد بن الحسين المازندراني ط ايران
 ٥٠ - بغية الراغبين في آل شرف الدين للسيد عبد الحسين آل شرف
 الدين الموسوي العاملي
 ٥١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ط مصر
 ٥٢ - بلاغات النساء ط مصر
 ٥٣ - البلدان للياقوتي ط اوربا
 ٥٤ - البيان في اخبار صاحب الزمان للكنجي ط ايران
 ٥٥ - تاج التراجم - ط اوربا
 ٥٦ - تاج العروس شرح القاموس ط مصر
 ٥٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط مصر
 ٥٨ - تاريخ بهيقي لأبي الحسن علي بن شمس الدين أبي القاسم زيد
 يفتي نسبه الى خزيمه ذي الشهادتين توفي (٥٦٥) منه نسخة في طهران
 اخذت بالتصوير الشمسي في اوربا
 ٥٩ - تاريخ جبل عامل لمحمد بن مجير العاملي العنقاني مختصر

- ٦٠ - تاريخ جودت باشا = بيروت
 ٦١ - تاريخ الامير حيدر الشهباني ط مصر
 ٦٢ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ط مصر
 ٦٣ - دمشقي لابن عساكر ط دمشق
 ٦٤ - سوريا للطبران الدبس = بيروت
 ٦٥ - طهرستان ورويان ومازندران للسيد ظهير الدين بن نصر
 الدين المرعشي فارسي ط بطرسبورغ
 ٦٦ - تاريخ الطبري ط مصر
 ٦٧ - عالم آراي عباسي تأليف اسكندر بك فارسي ط ايران
 ٦٨ - قم للشيخ محمد علي بن حسين بن علي بن بهاء الدين القمي
 ط ايران
 ٦٩ - تاريخ قم للحسن بن علي بن عبد الملك القمي الفه (٨٦٥) فارسي
 هو ترجمة تاريخ قم العربي للحسن بن محمد بن الحسن القمي (اواخر المائة
 الرابعة) معاصر للصدوق في غابة الجوده نسخه الفارسية في مدرسة
 سبهاالار في طهران
 ٧٠ - تبصير المنقبه في تحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني نسخه في
 مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني في بغداد كتبت (٥٨٥) بخط
 يوسف سبط المؤلف
 ٧١ - نقة أمل الآمل للشيخ عبد النبي الغزويني تلميذ بحر العلوم
 ٧٢ - اليتيمة للثعالي صاحب اليتيمة طبع طهران بالحرف
 ٧٣ - ثجارب السلف في تواريخ الخلفاء والوزراء تأليف هندوشاه

ابن سنجر بن عبد الله الصاحب النخجواني فارسي وهو ترجمة الفخري مع
زيادة طبع طهران بالحرف

٧٤ - تحف العقول في مواعظ آل الرسول لعلي بن شعبة الحلبي ط ايران

٧٥ - التحفة الناصرية في الفنون الأدبية مجموعة شعرية عربية تأليف

الميرزا ابي القاسم ابن الحاج محمد ابراهيم الرشتي الأصبهاني باسم ناصر الدين
شاه القاجاري ط طهران

٧٦ - تدريب الراوي للسيوطي ط مصر

٧٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي جزء ٢ ط الهند

٧٨ - تذكرة خواص الأمة في احوال الأئمة لسبط ابن الجوزي

ط ايران

٧٩ - تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي ط ايران

٨٠ - التذكرة لشرف الدين موسى ابن القاضي جمال الدين يوسف

ابن القاضي شهاب الدين احمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن ايوب
الأنصاري الشافعي منها نسختان في طهران احدهما في مكتبة الحاج
محتشم السلطنة

٨١ - تذكرة القبور الملا عبد الكريم الكثري ط ايران

٨٢ - تذهيب الكمال ط مصر

٨٣ - تعلية الأقا محمد باقر الهمداني على منهج المقال ط ايران

٨٤ - تفسير الجلالين ط مصر

٨٥ - تفسير الرازي " "

٨٦ - الطبري " "

- ٨٧ - تكملة أمل الآمل للسيد حسن الصدر العاملي الكاظمي عندنا
بعض اجزائه توفي ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٤
٧٨ - تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جوبا من جبل
عامل كالحاشية على نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي عندنا منه نسخة
فرغ منه (١٢٤٠)

٨٩ - تلخيص اخبار شعراء الشيعة للحرزباني عندنا منه قطعة مخطوطة

٩٠ - تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى ط ابران

٩١ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١٢ جزء ط الهند بالحرف

٩٢ - جامع الرواة للحاج محمد الأردبيلي (مكتبة الحسينية بالنجف)

٩٣ - جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال للشيخ فخر

الدين الطريحي النجفي

٩٤ - جواهر الحكم للشيخ محمد مغنية العاملي

٩٥ - جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسن علي بن أبي

طالب تأليف شمس الدين أبي البركات محمد الباغندي الشافعي هكذا

كتب عليه والظاهر انه من الشيعة (المكتبة الرضوية)

٩٦ - الجواهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الأسعد للشيخ علي

السبيتي العاملي رأينا قطعة منقولة منه

٩٧ - اللجنة الواقية المعروف بصباح الكفعمي وحواشيه للمؤلف

ط ابران

٩٨ - حاضر العالم الإسلامي تأليف وثروب ستودارد الأمريكي

وتعريب عجاج نويض بتعليق الأمير شكيب ارسلان ط مصر

٩٩ - حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة تأليف علي فهري الجاني الموشاري مفتي الهرسك ومعلم الأدبيات العربية في دار الفنون بالقسطنطينية ط اسلامبول

١٠٠ - حديقة الأفراح لإزالة الأتراح تأليف احمد بن محمد ابن علي بن ابراهيم الأنصاري اليمني الشرواني ط مصر

١٠١ - حديقة السلاطين القطبشاهية ط الهند

١٠٢ - حلية الأولياء لابي نعم الأصفهاني ط مصر

الحوادث الجامعة في تاريخ المائة السابعة تألف عبد الرزاق ابن القوطي ط بغداد

١٠٣ - حواشي اصول الكافي للإصالح المازندراني ط ايران

١٠٤ - حواشي الفية الشهيد للشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله ابن

خانن العاملي بخط المؤلف (في الخزانة الرضوية)

١٠٥ - خاص الخاص للشماعلي ط امريكا

١٠٦ - خاندان نوبختي تأليف ميرزا عباس اقبال الأشتياني فارسي

ط طهران بالحرف

١٠٧ - الخرائج والجرائح للراوندي ط الهند

١٠٨ - خريدة القصر في ادباء العصر للعماد الكاتب منه جزء في

بغداد عند الشيخ مهدي كبه بخط جيد سقط اوله وآخره وعرفناه بالقراثن

١٠٩ - خزانة الأدب جزء ٣ ط مصر

١١٠ - الحصال العددية للصدوق ط ايران

١١١ - خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر للمعجب ط مصر

١١٢ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلامة الحلبي طبع إيران

١١٣ - خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام ط مصر

١١٤ - الخيرات الحسان في تراجم المشهورات من النسوان فارسي

طبع إيران

١١٥ - دائرة المعارف الإسلامية ط مصر

١١٦ - دار السلام في احوال المنام للحميرزا حسين النوري ط إيران

١١٧ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان الشيرازي

١١٨ - الدر المنثور في تفسير كلام الله بالماثور للسيوطي جزء ٦ ط مصر

١١٩ - الدر المنثور في طبقات ربات الخدود لزيذ فواز العالمية ط مصر

١٢٠ - الدروس للشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني ط إيران

١٢١ - دمية القصر للباخرزي ط حلب

١٢٢ - ديوان الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي جمع المؤلف

١٢٣ - ديوان ابن معتوق طبع مصر

١٢٤ - ديوان ابي تمام حبيب بن اوس الطائي ط مصر

١٢٥ - ديوان ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي

برواية ابن خالون وشرحه عندنا منه نسخة مخطوطة وعثرنا على نسختين اخريين

مخطوطتين نقلت احدهما عن نسخة خزانة آل رشيد بنجد مع المطبوعة

١٢٦ - ديوان الشيخ احمد النحوي الحلبي

١٢٧ ديوان الشيخ جعفر الخطي البحراني

١٢٨ - ديوان الشيخ حمادي بن نوح الحلبي بخط الناظم

١٢٩ - ديوان السيد الرضي ط بيروت

- ١٣٠ - ديوان سبط ابن التعاويذي ط مصر
 ١٣١ - ديوان السري الرفا الموصل
 ١٣٢ - ديوان صفي الدين الحلبي ط مصر
 ١٣٣ - ديوان عبد الباقي العمري البغدادي ط مصر
 ١٣٤ - ديوان عبد المحسن الصوري العاملي
 ١٣٥ - ديوان علي بن المقرب الحلبي ط بمبي
 ١٣٦ - ديوان الفرزدق ط اوربا بالتصوير
 ١٣٧ - ديوان ملا كاظم الأزرعي ط الهند
 ١٣٨ - ديوان المتنبي ط بيروت
 ١٣٩ - ديوان الحاج محمد جواد عواد البغدادي
 ١٤٠ - ديوان الشيخ محمد رضا النحوي
 ١٤١ - ديوان السيد محمد زيني النجفي
 ١٤٢ - ديوان السيد محمد سعيد حبوبي النجفي ط بيروت
 ١٤٣ - ديوان السيد المرتضى قطعة منه
 ١٤٤ - ديوان مهيار الديلمي جزء ٤ ط مصر
 ١٤٥ - الذريعة الى معرفة مؤلفات الشيعة جزء ٦ لاقابزرك
 الطهراني بخط مؤلفه بقي عندنا نحو شهرين
 ١٤٦ - ذيل تذكرة الحفاظ ط دمشق
 ١٤٧ - رجال الحسن بن داود الحلبي
 ١٤٨ - الكشي ط بمبي
 ١٤٩ - الشيخ محمد طه نجف ط النجفي

- ١٥٠ - رجال السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي
 ١٥١ - النجاشي في مؤلفي الشيعة ط بمبي
 ١٥٢ - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات للسيد محمد باقر
 الأصفهاني ط ايران
 ١٥٣ - الروض النضر في ترجمة ادباء العصر تأليف عصام الدين عثمان
 ابن علي بن مراد بن عثمان العمري الموصل
 ١٥٤ - الروضة البهية في الطرق الشيعية للسيد محمد شفيع الموسوي
 ط ايران
 ١٥٥ - روضة الواعظين للفتال ط ايران
 ١٥٦ - ربحانة الألباء للخفاجي ط مصر
 ١٥٧ - شعر العيون فيما قيل في العين ط مصر على الحبر
 ١٥٨ - مخن وسخنوران في شعراء الفرس لبديع الزمان بشرويه
 الخراساني فارسي ط طهران بالحرف
 ١٥٩ - مراجع القاري شرح الشاطبية لأبي القاسم علي بن عثمان
 ابن محمد بن احمد بن الحسن الفاضل العذري ط مصر
 ١٦٠ - سلافة العصر في ادباء العصر للسيد علي خان الشيرازي
 ١٦١ - سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر المعروف بتاريخ
 المرادي ط مصر
 ١٦٢ - سمير الحاضر وانيس المسافر للشيخ علي بن محمد رضا الجعفري
 النجفي ٥ مجلدات
 ١٦٣ - سنن النسائي ط مصر

- ١٦٤ - سنن ابن ماجة القزويني ط مصر
 ١٦٥ - سيرة ابن هشام ط مصر
 ١٦٦ - السيرة الحلبية المصممة بانسان العيون ط مصر
 ١٦٧ - السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان ط مصر
 ١٦٨ - الشافي للسيد المرتضى ط ايران
 ١٦٩ - الشجرة الطيبة في آثار العلماء المنتخبة للشيخ محمد ابن الحاج
 عبود الكوفي الخطيب المولود (١٢٦٢) فرغ منه (١٣٣٨)
 ١٧٠ - الشجرة الطيبة للسيد محمد باقر المدرس الرضوي فارسي في
 احوال السادة الرضوية وسلسلة نسبهم بخط مؤلفه بقي عندنا مدة في المشهد
 الرضوي المقدس
 ١٧١ - شرح البداية في الدراية للشهيد الثاني ط ايران
 ١٧٢ - شرح سعد الدين التفتازاني على عقائد عمر النسفي ط مصر
 ١٧٣ - شرح الشاطبية ط مصر
 ١٧٤ - شرح صحيح مسلم للنووي ط مصر
 ١٧٥ - شرح قصيدة السيد الحبري للشريف المرتضى ط مصر
 ١٧٦ - شرح الشفاء لملا علي القاري ط مصر
 ١٧٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ط مصر وايران
 ١٧٨ - شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلي تأليف الشيخ حسين
 ابن علي بن أبي سروال نسخته في كرامانشاه في مكتبة آقا فخر الدين من
 احفاد الوحيد البهبهاني
 ١٧٩ - الشعر والشعراء لابن قتيبة ط مصر

- ١٨٠ - الشفا للقاضي عياض ط مصر
 ١٨١ - الشبعة في احوال ذي الدعة للسيد هبة الدين الشهرستاني
 ١٨٢ - الشبعة وفنون الاسلام للسيد حسن الصدر ط صيدا
 ١٨٣ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي ط مصر
 ١٨٤ - صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار لعبدالله
 ابن محمد الرفاعي ط مصر

- ١٨٥ - صحيح البخاري ط مصر
 ١٨٦ - صحيح مسلم " "
 ١٨٧ - الصواعق المحرقة لابن حجر ط مصر
 ١٨٨ - الطالع السعيد في علماء الصعيد ط مصر
 ١٨٩ - طبقات الشافعية للسبكي ط مصر
 ١٩٠ - الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ط ليدن
 ١٩١ - الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي النجفي جزء ٢

بخط المؤلف

- ١٩٢ - العدة في الرجال للسيد محسن الأعرجي
 ١٩٣ - العرفان مجلة للشيخ عارف الزين العاملي الصيداوي ط صيدا
 ١٩٤ - العقد القريد لابن عبد ربه ط مصر
 ١٩٥ - - - - الفصل للسيد حيدر الحلبي ط بغداد
 ١٩٦ - - - - المنضد ديوان شبيب باشا الأسعد طبع اسلامبول
 ١٩٧ - عنوان المعارف وذكر الخلائف للصاحب بن عباد
 ١٩٨ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي اصيبعة ط مصر

١٩٩ - عيون اخبار الرضا للصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي

ط ايران

٢٠٠ - غابة الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

للسيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقباءها
حرف الطابع فيه في بعض المواضع ط مصر

٢٠١ - غاية المرام للسيد هاشم البحراني ط ايران

٢٠٢ - غرر الحكم ودرر الكلم للآمدي ط صيدا والهند

٢٠٣ - الغيبة للشيخ الطوسي ط ايران

٢٠٤ - الغيبة للنعماني //

٢٠٥ - الفائق والرائق للزمخشري ط الهند حرف

٢٠٦ - فحول الشعراء لأبي تمام (في الحزانة الرضوية)

٢٠٧ - الفخري في الآداب السلطانية ط مصر

٢٠٨ - الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي الحسين بن ابي القاسم علي

ابن محمد بن ابي الفهم

٢٠٩ - فردوس التواريخ لنوروز علي بن محمد باقر البساطي ط ايران

٢١٠ - الفرق والمقالات لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي

(المائة الرابعة) استنسخنا منه نسخة ثم طبع باسلامبول

٢١١ - الفصل لابن حزم علي بن احمد ط مصر

٢١٢ - الفصول المختارة للسيد المرتضى اختاره من كتابين للمفيد

احدهما المجالس والثاني العيون والمحاسن

٢١٣ - الفصول المهمة في احوال الأئمة لابن الصباغ المالكي

- ٢١٤ - فضائل السادات للسيد محمد اشرف العاملي فارسي ط ايران
 ٢١٥ - الفلاكة والمفلوكين لعلي بن احمد الدلجي ط مصر
 ٢١٦ - فهرست ابن النديم ط اوربا ومصر
 ٢١٧ - فوات الوفيات للكاتب ط مصر
 ٢١٨ - فهرست الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ط اوربا
 واحسن طابعه بترتيبه على حروف المعجم بحسب الأسماء والآباء والألقاب
 والأصل مرتب على حروف المعجم بلا مراعاة ذلك وعندنا نسخته
 المخطوطة والمطبوعة
 ٢١٩ - فهرست المكتبة الفاضلية المعروفة بمدرسة فاضل خان في
 المشهد الرضوي ط ايران
 ٢٢٠ - فهرست مكتبة المشهد الرضوي جزء ٣ ط ايران
 ٢٢١ - فهرست منتجب الدين علي بن عبد الله بن الحسين ابن
 بابويه ط ايران
 ٢٢٢ - الفوائد الرضوية ط ايران
 ٢٢٣ - قصص العلماء للتكاتب فارسي ط ايران
 ٢٢٤ - الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ط ايران
 ٢٢٥ - الكامل لابن الأثير ط مصر
 ٢٢٦ - الكامل للمبرد ط مصر
 ٢٢٧ - كتاب لبعض نلامذة الجلمي في التراجم مرتب على حروف
 المعجم وصل فيه الى جواد ط الهند مع كشكول البحراني على الحجر
 ٢٢٨ - كتاب صفين لنصر بن مزاحم ط ايران

- ٢٢٩ - كتاب في التراجم مخطوط الف في اوائل القرن السادس
لم نعرف مؤلفه
- ٢٣٠ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة
ط اسلامبول
- ٢٣١ - كشف الغمة في احوال الأئمة ابي بن عيسى الايراني ط ايران
- ٢٣٢ - كشف اليقين للعلامة الحلي ط ايران
- ٢٣٣ - كشكول الشيخ البهائي ط مصر
- ٢٣٤ - كشكول الشيخ يوسف البحراني ط بمبي
- ٢٣٥ - كمال الدين وتمام النعمة للصدوق مخطوط وطبع ايران
- ٢٣٦ - كنز الاديب لأحمد بن درويش علي البغدادي بخط المؤلف
(في مكتبة عباس عزايي المحامي في بغداد)
- ٢٣٧ اللآلي الشمينه والدراري الرزينة للسيد حسين بن محمد ابراهيم
ابن محمد معصوم الحسيني القزويني شيخ بحر العلوم عندنا منه قطعة
- ٢٣٨ - لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني ط بمبي وايران
- ٢٣٩ - مآثر دكن فارسي ط بمبي
- ٢٤٠ مجالس المؤمنين للقاضي نور الله الشوشتري فارسي ط ايران
- ٢٤١ - مجلد الاجازات من البحار للمجلسي " "
- ٢٤٢ - مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي " "
- ٢٤٣ - المجموع الرائق من ازهار الحقائق للسيد هبة الله بن الحسن
الموسوي (المائة الثامنة) نسخته في بعض مكنتات قم
- ٢٤٤ - مجموع الفرائد للشيخ ابراهيم الكفعمي العاملي
احيان ج ١ م (٧٣)

- ٢٤٥ - مجموعات الشيخ محمد رضا الشيباني الثلاثة بخطه
- ٢٤٦ - مجموعته الأمثال الشعرية مرتبة على حروف المعجم منها مجلد كبير في الحزانة الرضوية
- ٢٤٧ - مجموعة السيد حيدر الحلي في مدائح الحاج محمد صالح كبة نسختها في بغداد
- ٢٤٨ - مجموعة السيد صادق ابن السيد ابراهيم الطباطبائي النجفي
- ٢٤٩ - الشيخ محمد بن علي الجبائي من اجداد الشيخ البهائي ٣ مجلدات بخطه وجلها منقول عن خط الشهيد الأول في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري في طهران
- ٢٥٠ - المحاسن والمساوي للبيهقي ط مصر
- ٢٥١ - مختصر تاريخ شعراء الشيعة للرزباني
- ٢٥٢ - المحجة فيما نزل في القائم الحجة للسيد هاشم البحراني ط ايران
- ٢٥٣ - مختصر منهج المقال لميرزا محمد الأسترابادي الأوسط
- ٢٥٤ - مختصره الأصغر
- ٢٥٥ - مرآة الجنان تاريخ الباقعي في مكتبة الحاج محشم السلطنة في طهران
- ٢٥٦ - مرآة العقول شرح الكافي للمجلسي ط ايران
- ٢٥٧ - المرشد مجلة بغدادية طبع بغداد
- ٢٥٨ - مروج الذهب للسعودي ط مصر
- ٢٥٩ - مستدرك الوسائل للميرزا حسين النوري ط ايران
- ٢٦٠ - مسند الإمام احمد بن حنبل ط مصر

- ٢٦١ - مصباح المتعجد للشيخ الطوسي مخطوط وط ايران
- ٢٦٢ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة الشافعي ط ايران
- ٢٦٣ - مطرح الأنظار في تراجم اطباء فلاسفة الأعصار لميرزا عبد الحسين خان الطبيب فارسي ط ايران
- ٢٦٤ - مطلع البدور وجمع البحور في علماء الزيدية لأحمد بن صالح ابن محمد بن أبي الرجال المجلد الثالث فرغ منه كاتبه ٢٥ صفر (١١٨٠) والرابع في جمادى الآخرة (١١٨٠) (مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني في بغداد)
- ٢٦٥ - مطمح الأنفس في ملح اهل الأندلس للفتح بن خاقان ط مصر
- ٢٦٦ - المعارف لابن قتيبة توفي (٢٧٠) ط مصر
- ٢٦٧ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ط مصر
- ٢٦٨ - معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني استنسخناه ثم طبع في طهران بالحرف
- ٢٦٩ - معجم الأدياء لياقوت الحموي ط مصر
- ٢٧٠ - البلدان له " " "
- ٢٧١ - المطبوعات العربية " " "
- ٢٧٢ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني ط ايران
- ٢٧٣ - مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر لابن عياش ط بغداد
- ٢٧٤ - ملحق امل الآمل للشيخ جواد آل محيي الدين العاملي النجفي المعاصر

٢٧٥ - ملحق السلافة للمؤلف السيد علي خان الشيرازي (في احدى
مكتبات قم)

٢٧٦ - المال والنحل للشهرستاني محمد بن عبد الكريم ط مصر

٢٧٧ - المناقب لابن شهر آشوب ط بمبي و ايران

٢٧٨ - منتهى المقال في احوال الرجال لمحمد بن الحسن بن الحر

العالمي ط ايران

٢٧٩ - منتهى المقال المعروف برجال ابني علي ط ايران

٢٨٠ - منهج المقال في احوال الرجال لميرزا محمد الاسترآبادي ط ايران

٢٨١ - مذهب الأقوال في احوال الرجال للشيخ علي بن سعيد الحر

العالمي الجبلي بخط المؤلف

٢٨٢ - مواسم الأدب للسيد جعفر اليتي العلوي جزء ٢ ط مصر

٢٨٣ - ميزان الاعتدال في احوال الرجال للذهبي

٢٨٤ - نامته دانشوران (اسماء العلماء) ناصري الفه جماعة بامر

ناصر الدين شاه القاجاري طبع طهران

٢٨٥ - نثر الدرر الآبي ابني سعيد منصور بن الحسين بمنزلة الكشكول

منه مجلد مخطوط في الحزاة الرضوية

٢٨٦ - نجوم السماء في تراجم العلماء للمولوي ميرزا محمد علي ابن

صادق بن مهدي الكشميري الكهنوتي في احوال علماء المائة الحادية عشرة

الى آخر الثالثة عشرة فارسي ط بمبي

٢٨٧ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء اي النحاة لأبي البركات

عبد الرحمن بن محمد الأنباري ط مصر على الحجر

- ٢٨٨ - نزهة الجلباس للسيد عباس الموسوي العاملي ط مصر
- ٢٨٩ - نسمة السحر فيمن تشيع وشعر السيد يوسف بن يحيى الحسيني البهائي الصنعائي في مجلد بن عندنا نسخته مخطوطة
- ٢٩٠ - نشوة السلافة للشيخ محمد علي بن بشاره الحيقاني النجفي نسختها بخط المؤلف في مكتبة الشيخ محمد السماوي النجفي
- ٢٩١ - نضد الايضاح لمحمد بن محمد محسن المدعو علم الهدى مطبوع بهامش فهرست الشيخ الطوسي وهو كالتنمية لايضاح الاشتباه للعلامة الحلبي ط أوروبا
- ٢٩٢ - نظم اللآل في علم الرجال للسيد محمد بن هاشم الهندي النجفي فرغ منه (١٢٧٧) بخط المؤلف عند اولاده
- ٢٩٣ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقرئ المغربي ط مصر
- ٢٩٤ - نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي عندنا منه نسختان مخطوطتان
- ٢٩٥ - نقد النثر لقدامة بن جعفر ط مصر
- ٢٩٦ - نهر الذهب في تاريخ حلب لبعض المعاصرين ط حلب
- ٢٩٧ - نور البدرين في علماء الأحساء والقطيف والبحرين للشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني المعاصر عندنا منه نسختان احدهما بخط المؤلف عاربة
- ٢٩٨ - النور السافر عن اخبار القرن العاشر لشمس الشمس محيي الدين عبد القادر بن الشيخ عبدالله العبدرومي ط بغداد
- ٢٩٩ - هداية المحدثين الى طريقة المحدثين للشيخ محمد امين بن محمد

علي الكاظمي عندنا منه نسختان مخطوطتان ومؤلفه معاصر لفخر الدين
الطريحي فرغ منه ٢٥ ربيع الأول (١٠٨٥) ومن تبييضه غرة شعبان ١٠٨٨
وهو المعروف بالمشتركات

٣٠٠ - هدية الأحياء للمعروفين بالكنى والألقاب للشيخ عباس
القمي المعاصر طبع النجف على الحجر
٣٠١ - الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي الجزء الأول طبع

اسلامبول

٣٠٢ - الوجيزة للبهائي ط بمبي

٣٠٣ - للمجلسي ط ايران

٣٠٤ - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسهمودي ط مصر

٣٠٥ - وفيات الأعيان لابن خلكان

٣٠٦ - بنية الدهر للثعالبي طبع دمشق

٣٠٧ - اليميني تاريخ بين الدولة محمود بن سبكتكين لأبي نصر

محمد بن عبد الجبار العتيبي (المكتبة الرضوية)

٣٠٨ - بنايع المودة للفندوزي ط اسلامبول



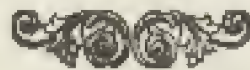
جدول الخطأ والصواب

﴿ للمجلد الاول من أعيان الشيعة ﴾

سطر	صفحة	خطأ	صواب	سطر	صفحة	خطأ	صواب
٤	٥	عشرة	عشر	١٢	٦٧	هم	اولئك هم
٤	٥	خسة	خمس	٢١	٦٨	النسفية	النسفية
٥	٥	وخسة	وخمس	١٤	٦٩	فالامامية	فالامامية
٥	٥	والخمسة	والخمس	٢٠	٦٩	بتناسج	بتناسج
١٠	٥	تسعة	تسع	١	٧٧	عليها	عليها
٩	٦	ووجدوه	ووجدوه	١٧	٧٧	وادعاهم	وادعاهم
١٨	١١	نعمله	نعلمه	١٨	٨٠	لجمل	الجهل
١٦	١٦	ويروون	ويروون	٥	٨٢	مبدأ	مبدأ
٢	١٧	يروون	يروون	١٧	٨٢	ما اويته	ما اويته
٧	١٧	على علي	على علي	٥	٨٤	خالفت	خالفت
١٥	٢٤	الذين	الذين	٧	٨٤	نوارت	نوارت
٤	٣٧	لت	انت	٨	٩٠	مبدأ	مبدأ
٩	٣٩	مختلفوا	مختلفوا	١٣ و ١٤	٩٧	طائفة	طائفة
٣	٤٨	كوود	كوود	٣	٩٨	يروون	يروون
١٩	٤٨	برمت	برئت	١٢	١٠٤	تلامذه	تلامذه
٣	٥٢	منها	منهم	١٠	١٠٧	معتقدة	معتقدة
٢١	٦١	المسؤولين	المسؤولين	١٤	١٠٨	بالصبا	بالصبا

سطر	صفحة	خطأ	صواب	سطر	صفحة	خطأ	صواب
١٤	٢٠٥	حدود (١١٥٠) (١١٥١)		١	١١١	يقوم من	يرتد اليه
٣	٢١٥	أيا	أيا			مقامه	طرفه
٨	٢١٥	أبي	أبي	٣	١١١	يا سيارة	يا سارية
١٠	٢١٥	سندهما	سندبها	١٥	١١٤	عال	غال
٨	٢٣٨	والمحاسن	والمحاسن	١٥	١١٥	لا	ولا
١٨	٢٧٦	الكحي	الكحي	٢١	١٢٢	ضروره	ضرورة
١	٣١٢	تكلمة	تكلمة	١٥	١٣٩	والموئل	والمأول
١٢	٣٣٣	سقط هنا كلام وهو:		٢	١٤٣	الييب	الييت
		وقدامة بن جعفر قال يا قوت برع		١٠	١٤٦	التفسير	التفسير والقراءة
		في صناعة الحساب وقال المطرزي هو		١	١٥٦	ستخرج	استخرج
		اول من وضع الحساب (حوالي ٣١٠)		٩	١٦٣	عليه فسأله عليه	
		المؤمنين والمؤمنات والظاهر		٩	١٦٣	عن	فسأله عن
		انه اسماعيلي		١١	١٩٦	عند	عنه
٨	٣٤١	هذه	هذا	١٢	١٩٦	عند	عن
٢	٣٥٥	المجل	المجمل	١٥	٢٠٠	شهر اشواب	شهر اشوب
٤	٣٧٠	عد	عده	١٢	٢٠٥	سقط هنا كلام وهو:	
١١	٣٧٤	هائي	هائي			والميرزا السيد محمد ابن	
١٤	٣٧٥	قصائده	قصائده			علي بن ابراهيم الاسترآبادي الرجالي	
٩	٣٧٦	جمله	جملة			المشهور له شرح آيات الاحكام	
١٦	٤٠٠	(١٠٦) (١٠٧٦)				(١٠٢٦)	

سطر	صفحة	خطأ	صواب	سطر	صفحة	خطأ	صواب
٢٦	٤٠٠	المرضى	المتريض	١٩	٤٩٠	مثل	امثل
٢٦	٤٠٠	في المائة	المائة	١٧	٤٩٣	فيحلون	فيحلون
٤	٤١١	المتبي	العتيبي	١٣	٤٩٤	ظرواني	ظهراني
١٥	٤٠٨	العينائي	العينائي	٨	٥٠١	وجوب	وجوب
٧	٤٣٣	الذين	الذين	١٠	٥٠٨	ثانية	ثانيه
٢٠	٤٣٣	علمها	علمها	١٤	٥١٥	يقروون	يقروون
١	٤٣٥	أن إيا	إن أبا	١٣	٥١٧	والأشجار	والأشجار
١٧	٤٣٦	مساوي	مساوي	١٤	٥٣١	الأثير	الأثير
٧	٤٣٨	عند	عنه	٨	٥٣٤	الذين	الذين
٧	٤٤١	فهم	وفهم	٦	٥٣٦	كثير	كثيرة
٥	٤٤٤	بوصيه	بوصية	٧	٥٤٤	ثانية	ثانيه
٦	٤٥٣	مخلوقاته	مخلوقاته	١٦	٥٥٠	اهوفي	اه وفي
١٦	٤٥٥	والفضاضة	والفظاظه	٦	٥٣٣	كلم	كلم
١١	٤٥٩	قادر	قادرا	١١	٥٥٤	الكرج	الكرخ
٦	٤٦٤	أن	إن	١٣	٥٦٠	الشيخ	الشيخ
١٥	٤٦٤	عليه	عليه	٧	٥٦٣	إسئلة	أسئلة
١٢	٤٦٥	الكتات	الكتاب	١٣	٥٦٤	للشيخ	للشيخ
١	٤٨٤	وقال	فقال	٨	٥٦٩	تألف	تأليف
٢٠	٤٨٥	آذائي	آذاني	١٨	٥٧١	الحفاظ	الحفاظ



فهرست الجزء الاول

* من اعيان الشيعة *

صفحة	صفحة
٤٣	٢ الخطبة
التشيع في التابعين وتابعيهم —	١٠ (المقدمة الأولى) في طريقة
انتشار التشيع	المؤلف في هذا الكتاب
٤٤	١٣ (المقدمة الثانية) وفيها ابحاث
التشيع في الملوك والأمراء —	١٤ (البحث الأول) في معنى لفظ
التشيع في خراسان — تشيع جل	الشيعة واول من اطلق عليه هذا
بلاد الاسلام	الاسم في الاسلام
٤٥ دخول التشيع الى بلاد الأندلس	٢١ الإمامية
— التشيع في بلاد المعجم . وما	٢٢ المناولة
وراء النهر . وافغانستان . والهند	٢٣ قولباش
والسند والتبت . والبحرين .	٢٤ الرافضة
والأناضول . والباييا .	٢٨ نسبة فرق الى الشيعة لاجود لها
والصومال	٢٩ الهشامية
٤٦ رد من زعم ان دخول المعجم في	٣٠ المفضيلة — الشيطانية
التشيع كان كيداً للإسلام —	٣٤ (البحث الثاني) في مبدأ ظهور
عدد الشيعة في الدنيا	الشيعة
٤٧ (البحث الثالث) فيها وقع على	٣٦ تشيع كثير من الصحابة
اهل البيت وشيعتهم من الظلم في	٣٨ صفة دخول علي (ع) البصرة
الدول الاسلامية	٢٩ عدد الشيعة من الصحابة
٦٤ (البحث الرابع) في عدم انصاف	٤١ التشيع في بلاد الشام
الناس لشيعة اهل البيت وذلك من	٤٢ تشيع اهل جبل عامل — تشيع
وجوء (الاول) ادماج احوال الامامية	العراق — في سائر الدنيا
مع اهل المذاهب الباطلة (الثاني)	
ذكر احوالهم على غير ما هي عليه	

صفحة	صفحة
٦٥ (الثالث) نسبة الاعتقادات	١٢٥ بعض الروايات الشاذة عند اهل
الباطلة الى اجلائهم - (الرابع) زعم	السنة بتحريف القرآن وسورنا القنوت
بعضهم ان الشيعة جمعية سياسية	١٢٦ كلام آخر للرافعي في حق الشيعة ورد
٦٦ (الخامس) زعم المقرئ ان	١٢٩ كلام احمد امين المصري في حق
الشيعة مأخوذ من مقالة ابن سبا	الشيعة ورد
٦٧ ما ورد عن النبي (ص) في الشيعة	١٣٢ معنى الرجعة وعقيدة الشيعة فيها
٦٨ الرد على المقرئ	١٣٣ احتجاج السيد الخبيري على الرجعة
٧١ (السادس) زعم البعض ان اصل	بمحضرة المنصور
الشيعة كان من المعجم كيد الاسلام	١٣٦ كلام الذهبي في تذكره الحفاظ
٧٣ (البحث الخامس) في كثرة	ورد
التحامل على اهل البيت	١٤٠ جواب اعتراض مقدر
٧٧ كلام لابن قتيبة ورد	١٤١ نصيحة مهمة
٨١ (البحث السادس) في الاقترانات	١٤٣ اعتذار
على الشيعة	١٤٤ (البحث السابع) في علماء الشيعة
٨٢ سبب العداوة للشيعة اولاً هي	وشعرائهم وكتابهم ومؤلفهم في
السياسة	فنون الاسلام
٩١ خلاصة عقيدة الشيعة الاثني عشرية	١٤٧ اول من الف في الاسلام علي ابن
٩٦ كلام ابن حزم في حق الشيعة ورد	ابي طالب (ع)
١٠٣ نسبة القول بتحريف القرآن الى	١٥٠ المصاحف المنسوبة الى خطوط
الشيعة غير صحيحة	الأئمة عليهم السلام
١٠٦ رد الشمس لعل (ع)	١٥٤ مؤلفات امير المؤمنين (ع)
١١٩ كلام الرافعي في حق الشيعة ورد	(الأول) جمع القرآن وتأويله
١٢٢ كلام علماء الشيعة في عدم تحريف	(الثاني) كتاب امل في ستين
القرآن	نوعاً من علوم القرآن
١٢٣ قول شاذ من الشيعة وحشوية اهل	١٥٥ انكار الرافعي لهذا الكتاب والرد
السنة بتحريف القرآن لا يعتد به	عليه

صفحة	صفحة
٢١٢ مؤلفو الشيعة في مقطوع القرآن	١٥٦ سند المؤلف الى هذا الكتاب
وموصله - في الوقف والابتداء	١٥٨ نقل كثير من محتويات هذا الكتاب
- في اعراب القرآن	١٦٦ (الثالث) من مؤلفات علي (ع)
٢١٣ مؤلفوم في النقط والشكل للقرآن	الجفر
- في لغاته	١٧٣ (الرابع) الجامعة
٢١٤ مؤلفوم في معان شتي من القرآن	١٧٩ كلام كشف الظنون في الجفر
- في فضائله	١٨٠ = ابن خلدون =
٢١٦ طبقات القراء من الشيعة	١٨١ = الرافعي في الجفر ورده
٢٢٣ المؤلفون في التجويد من الشيعة	١٨٤ (الخامس) صحيفة الفرائض
٢٢٤ طبقات المتكلمين من الشيعة	١٨٦ (السادس) كتاب زكاة النعم
٢٣٢ المتكلمون من النوبختيين	(السابع) كتاب في ابواب الفقه
٢٤٢ ماورد عن اهل البيت في اصول الفقه	١٨٧ (الثامن) كتاب آخر في الفقه
٢٥٣ طبقات الأصوليين من الشيعة	(التاسع) عهده للأشتر (العاشر)
٢٥٩ = الفقهاء والمحدثين من الشيعة	وصيته لابن الحنفية (الحادي عشر)
٢٧٣ اصحاب الاجماع	كتاب عجائب احكامه -
٢٨٠ الكتب الأربعة في الحديث	مصنف فاطمة (ع)
وشروحها وحواشيه	١٩١ حل حديث مشكل في وزن الدرهم
٢٨١ باقي طبقات الفقهاء والمحدثين	١٩٣ تأليف الحسن بن علي (ع) -
٢٩٢ كتب الحديث المجموعة من	طبقات المفسرين من الشيعة
الكتب الأربعة وغيرها	٢٠٤ مؤلفو الشيعة في آيات الاحكام
٢٩٤ مؤلفات الشيعة في اربعين حديثا	٢٠٥ = = = مثابه القرآن
٢٩٥ مؤلفات الشيعة في دراية الحديث	٢٠٦ = = = غريب =
٢٩٧ طبقات الرجاليين من الشيعة	٢٠٧ مؤلفو الشيعة في اسباب النزول -
٣١٢ = المؤرخين =	في الناسخ والمنسوخ
٣٢٠ مؤلفو الشيعة في الأوائل	٢٠٩ مؤلفو الشيعة في مجازات القرآن -
٣٢١ النسابون من الشيعة	في اجزائه - في عدد آيه - في معانيه

صفحة	صفحة
٤٢٢ فضل الشيعة على الأدب العربي	٣٢٤ مؤلفو الشيعة في الجغرافيا وتكوين البلدان
٤٢٥ فضل الصاحب بن عباد على الأدب العربي	٣٢٦ مؤلفو الشيعة في الفرق والديانات
٤٢٧ فضل سيف الدولة على الأدب العربي	٣٢٧ مؤلفو الشيعة في الأخلاق والآداب والزهد والمواعظ
٤٢٨ ماذكره ابن النديم والثعالبي من شعراء سيف الدولة	٣٣٠ مؤلفاتهم في آداب المعلم والمتعلم
٤٣٠ بنو ورقاء	٣٣١ - - الأدعية والأذكار
٤٣١ الكتب المؤلفة باسم أمراء الشيعة ووزرائهم	٣٣٣ مؤلفو الشيعة في المنطق والعلوم الرياضية
٤٣٢ قلة خط المؤلفين في هذا العصر	٣٣٥ المنجمون من الشيعة
٤٣٣ باقي الكلام في فضل الشيعة على الأدب العربي	٣٣٧ كتب الشيعة في تعبير الرؤيا - أطباء الشيعة
٤٣٤ مؤلفات الشيعة في الشعر والأدب	٣٣٩ أول من وضع علم النحو
٤٣٨ الجامع للشيعة	٣٤٥ بطلان القول بأن أول من وضعه ابن هرمز أو ابن عاصم
٤٣٩ الأمل - النوادر	٣٤٧ طبقات النحويين واللغويين من الشيعة
٤٤٠ الوزراء والأمراء من الشيعة	٣٥٨ علماء الصرف من الشيعة وأول من وضعه
٤٤٤ وزراء الشيعة في الدولة السلجوقية	٣٥٩ مؤلفات الشيعة في علم البلاغة
٤٤٧ القضاة من الشيعة	٣٦١ مؤلفاتهم في علم البديع
٤٤٩ النقباء - -	٣٦٢ طبقات الشعراء من الشيعة
٤٥٢ ❖ البحث الثامن ❖ في عقائد الشيعة في الأصول الاعتقادية	٤١٣ مؤلفو الشيعة في العروض
٤٥٩ ما انفردت به الشيعة عن الأشاعرة في أصول العقائد	٤١٥ طبقات الكتاب من الشيعة
٤٦٩ مذهب الشيعة في أصول الفقه	٤٢٠ كتب الرسائل للشيعة
٤٧٧ ما انفردت به الشيعة عن الأشاعرة	٤٢١ المقامات - -

صفحة	صفحة
٥٠٤ ﴿البحث التاسع﴾ في ذكر	في اصول الفقه
بلدان الشيعة مرتبة على حروف	٤٩٥ مذهب الشيعة في الفروع
المعجم	٤٩٦ العبادات - العقود - الايقاعات
٥٦٢ مصادر الكتاب	الأحكام
٥٨٣ الخطأ والصواب	٤٩٧ ما انفردت به الشيعة عن المذاهب
٥٨٦ الفهرست	الأربعة في الفروع
٥٩١ المطبوعات الجديدة	٥٠٣ التقية

رجاء

كل من له ملاحظة او انتقاد او استدراك على ما كتبناه في
هذا الجزء من يقرؤونه فليخبرنا به فان وجدناه صواباً اثبتناه في الطبعة
التيانية « انش » مع الشكر له والله ولي التوفيق .



مطبوعات جديدة

(من تأليف مؤلف هذا الكتاب)

المجالس السنية

مجموع في مصائب العشرة النبوية

قرآن فلس سوري

٦ ٧٥ ٣٠ خمسة اجزاء (الجزء الاول) طبعة ثانية على ورق جيد

مع زيادات مهمة طبع دمشق صفحة ٢٠٨ وفيه مائة

وعشرة مجالس فيها واقعة كربلاء خاصة بتمامها

٦ ٧٥ ٣٠ (الجزء الثاني) طبعة ثانية على ورق جيد مع زيادات طبع

صيدا صفحة ١٦٨ وفيه ٧١ مجلساً فيها مودة أهل البيت

وفضلهم وقصص هابيل وقايل . ونوح . وابراهيم .

واسماعيل . ويعقوب ويوسف . وموسى . وسليمان . ويحيى

عليهم السلام . وهاشم . وعبد المطلب . واصحاب القيل .

وسيف ابن ذي بن . وعبد الله . وآمنة ابوي النبي (ص) .

ومولد النبي (ص) . ومبعثه . وحصر بني هاشم في الشعب .

وهجرة المسلمين الى الحبشة والمدينة ووقائع بدر . واحد

قران فلس سوري والخندق ، وبني قريظة ، وخيب ، وموتة ، وفتح مكة ،
وحنين ، وتبوك ، واحوال ابي ذر ، وغزوة ذات السلاسل
واخبار المياملة ، وحجة الوداع ، وغدير خم ، وحرب
الجل ، وامور اخر غير هذه كثيرة مع التخلص الى
واقعة كربلاء على النهج المألوف

٦ ٧٥ ٣٠ (الجزء الثالث) طبع دمشق صفحة ١٧٥

وفيه ٦٩ مجلساً فيها وقعة صفين والوافدات والوافدين على
 معاوية ومقتل حجر بن عدي واصحابه ، وعمرو بن الحمق
 واخبار عقيل مع أخيه ومع معاوية ووقعة النهروان .
 ورد الشمس لامير المؤمنين (ع) . واحاديث الثقلين .
 وسفينة نوح وغيرها وجملة من مناقب امير المؤمنين
 علي (ع) وخطبه وامور كثيرة غير ذلك مع التخلص
 لواقعة كربلاء

٣ ٣٨ ١٥ (الجزء الرابع) طبع دمشق صفحة ٨٨

وفيه ٣٥ مجلساً فيها اخبار زياد ومعاوية والحسن (ع)
 وفضائل الحسين (ع) . ووقعة الحرة . وفضل زين العابدين
 (ع) . واحوال الحجاج . ومقتل زيد بن علي (ع)
 وفضل الباقر (ع) . واخبار اولاد الحسن (ع) مع المنصور
 وجملة من اخبار الصادق والكاظم والرضا والجواد
 والمهدي عليهم السلام . واخبار الحضيض بن المنذر وباهلة

قران فلس سوري وقصة سليمان بن داود عليها السلام . واحاديث صفحة

آخر في امور كثيرة متنوعة (وبليه)

٦ ٧٥ ٣٠ (اقناع اللائم على اقامة المآثم) طبع صيدا ٢٢٤

يتضمن حسن اقامة العزاء والبكاء على الحسين (ع) من

العقل والنقل بما لم يسبق اليه

١٥ ١٨٧ ٧٥ (الجزء الخامس) طبع صيدا ٦٨٤

وفيه ١٣٣ مجلساً عدا المراتي والمدائح فيها احوال النبي (ص)

والزهراء والائمة الاحد عشر عدا الحسين (ع) وتواريخ

مواليدهم ووفاتهم ومدة اعمارهم وامامتهم وكناهم والقباهم

وصفاتهم ونقش خواتيمهم وعدد اولادهم وشعراتهم

وحجباهم وملوك زمانهم وادلة امامتهم ومعجزاتهم

ومناقبهم وفضائلهم وكيفية وفاتهم ووصاياهم وما اثر عنهم

من العلوم والمواعظ والحكم والآداب القصيرة والاحتياجات

ومراثيمهم ومدائحهم وما يتعلق بذلك مع الاستقصاء في

احوال المهدي المنتظر (ع)

١٥ ١٨٧ ٧٥ (مجموعة اللواعج) طبع صيدا ٦٤٢

تفصيل محتوياتها وباع كل واحد منها على حدة

لواعج الاشجان

قوان فلس سوري	صفحة	
٥ ٦٢ ٢٥	في مقتل الحسين (ع) منتخب من اوثق المصادر	
	طبعة ثانية مع اصلاحات	طبع صيدا ٢٦٤
٣ ٣٨ ١٥	(اصدق الاخبار) في قصة الأخذ بالكثار طبعة ثانية	طبع صيدا ٩٥
٥ ٦٢ ٢٥	(الدر النضيد) في مرآتي السبط الشهيد	٢٢٣
٢ ٢٥ ١٠	(النعي) للشيخ محمد بن نصار وغيره	٦٠
٣ ٣٨ ١٥	(ملحق الدر النضيد) في مرآتي السبط الشهيد	
	يحتوي على ما فات الدر النضيد من القصائد مع عدة	
	قصائد نادرة في مدح امير المؤمنين (ع) طبع دمشق ٢٦	

الدر النضيد

في هم ما يجب معرفته على المسلمين

٨ ١٠٠ ٤٠	طبعة خامسة وهو سبعة أجزاء في مجلد واحد (الأول)	
	في اصول الدين على مذهب الإمامية (الثاني) في احكام	
	المياه والنجاسات والوضوء والفصل والتيمم (الثالث) في	
	احكام الحيض والاستحاضة والنفاس (الرابع) في الصلاة	
	(الخامس) في الزكاة والخمس (السادس) في الصوم	

قرآن	فلس	سوري	صفحة
			(السابع) في احكام الاموات طبع دمشق ٦٠٤
١	١٢	٥	الجزء الاول من (الدر الثمين) في اصول الدين خاصة
			طبع صيدا ٨٢
٥	٦٢	٢٥	(مناسك الحج) مع الملحقات واعمال مكة والمدينة ٢٩٠
٥	٦٢	٢٥	(تبصرة المعلمين) في احكام الدين للعلامة الحلبي مع
			شرح مختصر للمؤلف فيها الفقه الجعفري بتمامه
			طبع دمشق ٢٨٨
٥	٦٢	٢٥	(الروض الاريض) في حكم منجزات المريض
			طبع مصر ١١٩
١	١٢	٥	(ضياء العقول) في حكم المهر اذا مات احد الزوجين
			قبل الدخول طبع دمشق ٥٢
١	١٢	٥	(كاشفة القناع) عن احكام الرضاع منظومة طبع دمشق ١٦
١	١٢	٥	(الدرة البهية) في تطبيق الموازين الشرعية على
			العرفية طبع دمشق ٤٨
٢	٢٥	١٠	(رسالة التنزيه لاعمال الشبيه) طبع صيدا ٣٢

٩٤ ١٢٠ ٤٨ **الدر المنثور** لأجل المحفوظات طبع دمشق

بالشكل الكامل ستة اجزاء مرتبة على السنين المدرسية
تصلح للتدريس والمطالعة ويباع كل جزء منها على حدة

مجموع صفحاتها ٣١٢

قرآن فلس سوري

٢٤	(الجزء الاول)	٥	١٢	١
٢٤	(الثاني)	٥	١٢	١
٣٢	(الثالث)	٥	١٢	١
٤٠	(الرابع)	٨	٢٠	١٠
٦٤	(الخامس)	١٠	٢٥	٦
١٢٨	(السادس)	١٥	٣٨	٣

كشف الارتباب

في اتباع محمد بن عبد الوهاب

وبليه العقود الدرية في رد شبهات الوهابية قصيدة للمؤلف
يتضمن تاريخ الوهابية من حين ظهورهم الى اليوم ورد
جميع شبهاتهم بما لم يسبق له نظير ولم يؤلف مثله الى اليوم

٥٣٢ طبع دمشق

مَعْلَمَاتُ الْجَوَاهِرِ

وتزينة الخواطر

فِي عِلْمِ الْأَنْبَاءِ وَالْأَعْلَاءِ وَالْأَخْرَاءِ

١١٢ ٩ ٤٥ * الجزء الأول * طبع العرفان صيدا ٤٧١

يتضمن فضل التأليف والعلم وذم الجهل وما جاء في العلم والكتاب والقلم من القرآن والحديث والشعر وما هو الأفضل من العلوم واصلاح المدارس الدينية ولزوم تدريس علم الأخلاق وآفات العلم وذم تارك العمل به واهم آداب المعلم والمتعلم وتفسير آيات قرآنية ومنها آية الوضوء وآية المباهلة واحاديث نبوية واييات شعرية وذكر خرافات العرب وامثال ومسائل فقهية وفيها كيفية الاستخارة وحكاياتها وحلالة العبدن والجمعة والعول والتعصيب ومسائل فقهية مستطرفة وامتدانية وتفصيل حال الرؤيا في المنام ومسائل اصولية ولغوية ومجربات واجوبة مسائل وحكما وآدابا نظما ونثرا واخلاقيات

١١٢ ٩ ٤٥ * الجزء الثاني * طبع دمشق ٥٧٢

يتضمن الاحتجاج وقضايا امير المؤمنين (ع) العجيبة والنوادر والملح والاجوبة المسكتة وبعض الكتب النادرة وتاريخ الدول الإسلامية ورحلات للمؤلف ومفاخرات الفنى والفقر والسيف والقلم والعلم والمال والراحة والتعب وقصص كسرى وبهرام وبلوهر الحكيم وبوذاسف وفوائد كثيرة متفرقة

قرآن فلس سوري

صفحة

١٠ ١٢٥ ٥٠ الجزء الثالث في الشعر والأدب طبع دمشق ٦٣٤

يتضمن فصولاً سبعة في ذم الشعر ومدحه ومزجه
والتمييز بين الشعراء والكلام على شعر المتنبي
ومنتخبات لأربعة وعشرين نوعاً من الشعر

الحق المخبوء

في المنشور المنظوم

٥ ٦٢ ٢٥ القسم الأول طبع دمشق ٤٢٦

٥ ٦٢ ٢٥ القسم الثاني طبع دمشق ٧٢

٥ ٦٢ ٢٥ (الصحيفة الخامسة السجادية) من ادعية زين العابدين (ع)

وتضمن الثالثة والرابعة بالشكل الكامل طبع دمشق ٥٠٤

٥ ٦٢ ٢٥ (الصحيفة الثانية السجادية) جمع الحر العاملي

طبع مصر ٣٢٠

الدروس الدينية

جمع إدارة المدرسة
العلوية

الاعتقادية والعملية

- ٢ ٢٥ ١٠ (القسم الأول) لتلاميذ السنة الأولى طبع دمشق صفحة
 ٢ ٢٥ ١٠ (القسم الثاني) لتلاميذ السنة الثانية « «
 ٢ ٢٥ ١٠ (القسم الثالث) لتلاميذ السنة الثالثة « «
 (القسم الرابع) تحت الطبع
 ٢ ٢٥ ١٠ (دروس الحيض والاضطحاضة والنفاس) « «
 ٤ ٥٠ ٢٠ (البرهان) على وجود صاحب الزمان قصيدة وشرحها
 طبع دمشق ١٠٨
 ٢ ٢٥ ١٠ (الأجرومية الجديدة) بالشكل الكامل للمبتدئين في
 علم النحو طبع دمشق ١٨٠
 ١ ١٢ ٥ (المنيف) في علم التصريف « « ٤٩

مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ

صلى الله عليه وسلم في

الأدعية والأعمال الصلوات والزيارات

- ٤٠ ٥٠٠ ٣٠٠ ثلاثة أجزاء بالشكل الكامل جامع لكل ما يراد
 الجزء الأول في أعمال الأسبوع وغيرها طبع دمشق ٥٠٤
 الجزء الثاني في الزيارات « « ٣٨٤
 الجزء الثالث في أعمال شهور السنة « « ٢٠٠

اعيننا الشيخ عبد

١٤ ١٧٥ ٧٠ الجزء الأول وهو هذا المجلد طبع دمشق ٦١٢
وباقى اجزائه تحت الطبع

- مطبوعات لغير المؤلف -

- ١١٠ ١١٢٧ ٥٥٠ (مفتاح الكرامة) في شرح قواعد العلامة في
الفقه الجعفري للسيد جواد العاملي ٨ مجلدات
كبار بالقطع الكامل طبع مصر مجموع
مجلداته ٤٦١٣
المجلد الأول في الطهارة (وباع وحده أيضاً)
وثنه ٢٠ قرشاً ٥٨٤
المجلد الثاني في الصلاة ٥٢٠
« الثالث في الصلاة ص ٦١٩ والزكاة ١٣٥ ٧٥٤
« الرابع في المتاجر وفيه البيع (وباع وحده
ايضاً) وثنه ٣٠ قرشاً ٧٩٩
« الخامس في الدين والرهن والحجر والضمان
والحوالة والكفالة والصلح ٥٢٨

قرآن فلس سوري

المجلد السادس في الأمثال وفيه الوديعه والعاربه واللقطة

والجمالة والفصب والشفعة طبع دمشق صفحة ٤٤٤

المجلد السابع في احياء الموات والاجارة والمزارعة

والمساقات والشركة والمضاربة والوكالة صفحة ٦٧٠

المجلد الثامن في الفرائض والموارث « ٣١٤

وبقي مجلد القضاء والشهادات ومجلد الحدود والديات

لم يطبعها فاذا طبعت مجلداته عشرة كاملة .

١ ١٢ ٥ (مائة كلمة) من كلام امير المؤمنين علي (ع) جمع

الجاحظ طبع صيدا

٥ ٦٢ ٢٥ (مفتاح الفلاح) في عمل اليوم واليلة للشيخ البهائي طبع مصر

١٢ ١٥٠ ٦٠ (الهدى الى دين المصطفى العلامة الشيخ جواد البلاغي النجفي

في الرد على المبشرين من احسن ما كتب في هذا الموضوع

الجزء الاول ص ٣٩٣ طبع صيدا والثاني ص ٣٠٠

طبع دمشق

٥ ٦٢ ٢٥ (العتب الجميل) على اهل الجرح والتعديل للعلامة السيد

محمد بن عقيل طبع مصر ١٢٠

٥ ٦٢ ٢٥ (نقوية الايمان) برد تزكية ابن ابي سفيان ١٢٠

وبليه فصل الحاكم في النزاع والتخاصم بين بني امية وبني هاشم

كلاهما له طبع صيدا ص ٣٠

٣ ٣٨ ١٥ (القوائد السبع العلويات) لابن ابي الحديد وشرحها

طبع صيدا ص ١٢٧

م (٧٦)

ايمان ج ١

قران فلس سوري	صفحة
٩ ١١٢ ٤٥	مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصبهاني طبع ايران ص ٢٣٥
٨ ١٠٠ ٤٠	« « « « « التجف
٧ ٧٧ ٣٥	« « تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى
١٠ ١٢٥ ٥٠	« « ديوان علي بن المقرب

— تنبيهات مهمة —

(١) هذه الأثمان عدا اجرة البريد (٢) من يطلب كمية أو بيع بالأمانة يحسم له ١٠ في المائة من مطبوعات المؤلف خاصة (٣) المعول في الأثمان على هذا دون ما نشر قبله وفيه تنزيلات مهمة عن السابق (٤) لا يعطى هذا الكتاب لأحد مجاناً أياً كان (اولاً) حفظاً لكرامة الكتاب فان من لم يدفع ثمنه لا يحافظ عليه (ثانياً) الجماعة اقدر على تحمل البسر من الفرد على تحمل الكثير (٥) عينا الأثمان بالقروش السورية والفلوس العراقية والقرانات الإيرانية وكل ألف فلس دينار عراقي يعادل ليرة انكليزية أو فلسطينية ورقاً وكل فلسين ونصف تعادل قرشاً سورياً وكل مائة قرش سورية عشرون فرنكاً وكل قران إيراني يعادل خمسة قروش سورية وكل تومان يعادل خمسين قرشاً سورياً وكل روبية تعادل ٢٧ قرشاً سورياً على التقريب دون التحقيق على ان التغير مستمر

— نطلب هذه المطبوعات —

من المؤلف بعنوان — سوريا صور — تبين — شقرا

من الحاج زاهد ييغون بعنوان - دمشق الشام - الخراب

« مطبعة ابن زيدون « « « «

« بعلبي ومجدلاني بيروت - شارع الأوغواني

« مكتبة العرفان «

« « الاتحاد «

« الشيخ عارف الزين بعنوان صيدا - ادارة مجلة العرفان

« الحاج علي هادي بزي « بفتحجيل = جبل عامل

« الشيخ احمد يوسف « تينين « « «

« السيد محمد الصحاف « النجف الأشرف - العراق

« الشيخ صادق الكتبي « « «

« الحاج رشيد عبد الله الروماني التاجر - بغداد

« الشيخ نقي كتابفروش - الكاظمية

« المكتبة العلمية للشيخ مهدي رئيس كربلاء «

« كتابخانه علمية اسلامية - طهران - خيابان ناصريه - اخوان

كتابي

من مشهدي اسماعيل كتابفروش - تبريز - ايران

« اولاد غلام رسول بعنوان - بمبي - الهند - جاملي محلة نمرو ٣

« السيد زكي افندي نظام - خان الخليلي - مصر

« السيد رشيد مرتضى شارع الجزاوي الصغير - مصر

« عبد العزيز افندي برغل - دكار - سنكال

« السيد هاشم بن محمد بن شيخان السفاف - قرسي - جاوا

(الاشتراك في الكتاب قبل الطبع)

عن عشرة أجزاء تبلغ خمسة آلاف صفحة على الأقل ليرة عثمانية
 ذهباً او ليرة ونصف مصرية او انكليزية او فلسطينية ورقاً او دينار
 ونصف عراقي او احد عشر تومانا ايرانياً او خمس ليرات ونصف
 سورية او مائة وعشرة فرنكات افرنسية او ما يعادل ذلك شللات
 او دولارات او ريبالات امريكية او روبيات او غيرها وما زاد عن
 عشرة اجزاء فبالنسبة وبعد الطبع يضاف على القيمة نصفها
 يدفع الاشتراك بموجب وصل البنا رأساً او الى الحاج رشيد
 الروماني التاجر في بغداد او الى الحاج مهدي البهبهاني التاجر في النجف
 الأشرف .

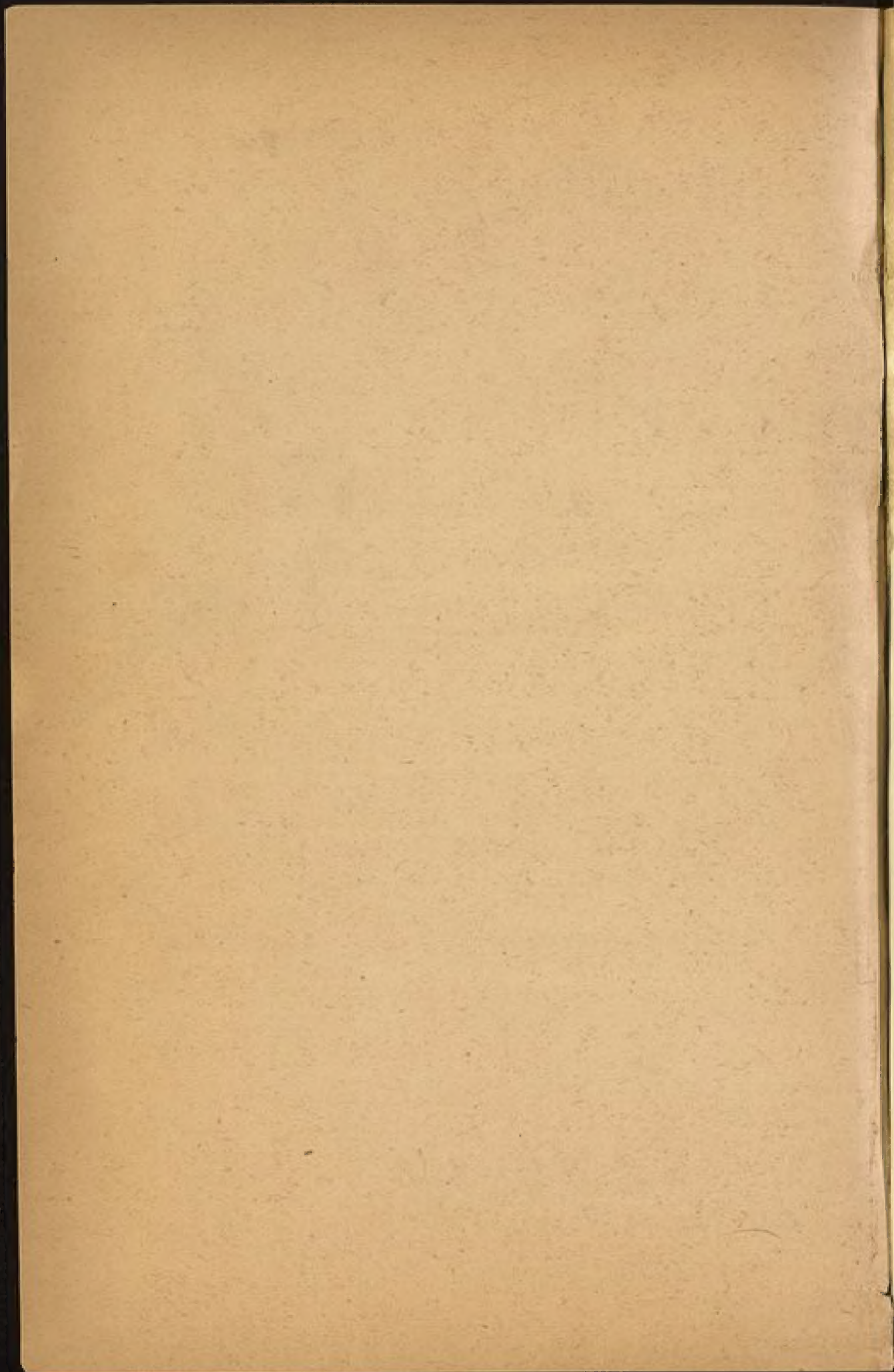


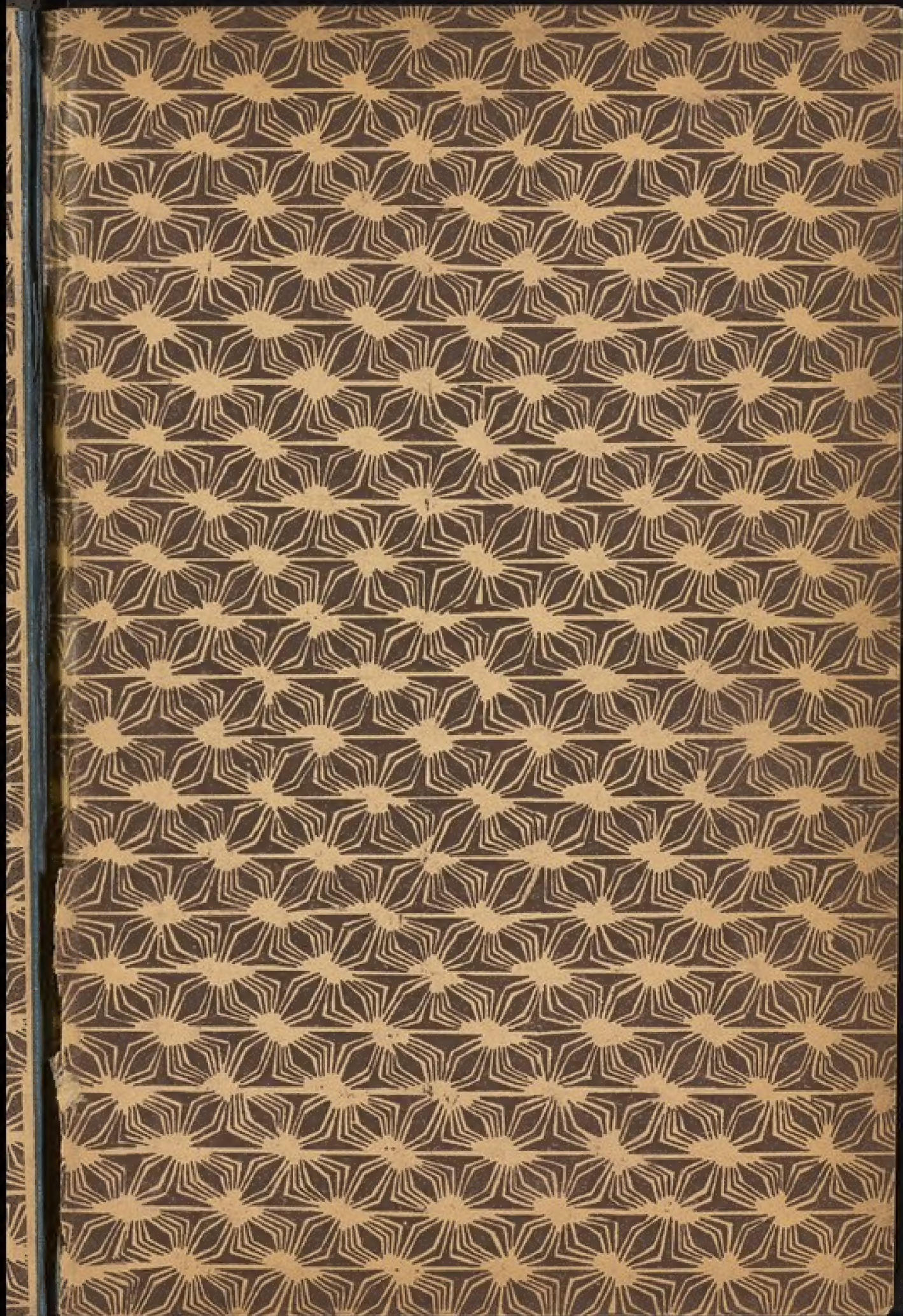
وستصدر الاجزاء الباقية تباعاً بدون انقطاع « انش » بعونه تعالى ومنه



وقع في صفحة ٢٠ سطر ٩ بالوادعي صوابه بالوداعي







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045342113

BP
193
.A5
v. 1

11248319

JUN 24 1976

